

دراسات الطفولة

طبية، نفسية، إعلامية

(فصلية - محكمة)

المجلة العلمية المتخصصة

لكلية الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

المجلد ٢٧

الإصدار ١٠٥

أكتوبر - ديسمبر ٢٠٢٤

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣

فهرس هيئة الصحة العالمية لمنطقة شرق البحر الأبيض المتوسط: ٢٠١٩ - ٢٠٩٠

jsc.journals.ekb.eg

Visit our web site:

<https://fpcs.asu.edu.eg>

Email: childhood_journal@chi.asu.edu.eg



رئيس المجلس

أ.د./ هويدا حسنى الجبالى

رئيس هيئة التحرير

أ.د./

مدير التحرير

أ.د./ جمال شفيق أحمد

هيئة التحرير

أ.د./ سعدية محمد على بهادر

أ.د./ فايزه يوسف عبدالمجيد

أ.د./ هيام كمال نظيف

أ.د./ حنان عبدالله الجمل

أ.د./ اعتماد خلف معبد

د./ نادر محمد على عبدالمطلب

كبير الإداريين ونظم المعلومات:

أ./ مدحت فتح الله اسعد

سكرتارية:

أ./ سامح فنديل السيد

أ./ مروه حسن سيد

هيئة المستشارين للبحوث النفسية

- أ.د./ أحمد مصطفى العتيق
أ.د./ أسماء عبدالعال الجبرى
أ.د./ أسماء محمد السرسى
أ.د./ أمينة محمد كاظم
أ.د./ جمال شفيق أحمد
أ.د./ حمدى محمد ياسين
أ.د./ رجاء عبدالرحمن الخطيب
أ.د./ سعيده محمد أبوسوسو
أ.د./ هيام صابر شاهين
أ.د./ محمد رزق البحرى
أ.د./ هند اسماعيل امبابى
أ.د./ مديحة محمد العزبى
أ.د./ مديحة منصور الدسوقى
أ.د./ معتز سيد عبدالله
أ.د./ نبيل السيد حسن
أ.د./ وفاء محمد فتحى
أ.د./ نعمة سيد فاضل
أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد
أ.د./ سعيده محمد على بهادر

مستشارين من خارج جمهورية مصر العربية

- أ.د./ إبراهيم حمد صالح النقيثان أستاذ علم النفس جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية
أ.د./ سليمان بن محمد آل حسين آل جبير أستاذ علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المملكة العربية السعودية
أ.د./ مدحت عزت استاذ طب الاطفال جامعة برايتون- المملكة المتحدة
أ.د./ أحمد أمين منديل استاذ الادارة الصحية بالمعهد العالى للصحة العامة بجامعة الاسكندرية واستشارى بالمكتب الاقليمى لمنظمة الصحة العالمية بالقاهرة.
أ.د./ توفيق عبدالمنعم توفيق أستاذ علم النفس كلية الاداب جامعة البحرين

هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية

- أ.د./ إعتماذ خلف معبد
أ.د./ حسن على محمد
أ.د./ حسن عماد مكاوى
أ.د./ زكريا ابراهيم الدسوقى
أ.د./ سامى ربيع الشريف
أ.د./ سامى عبدالعزيز
أ.د./ عواطف عبدالرحمن
أ.د./ فانتن عبدالرحمن الطنبارى
أ.د./ ليلي عبدالمجيد
أ.د./ ماجي الحلوانى
أ.د./ محمد معوض إبراهيم
أ.د./ محمود حسن اسماعيل
أ.د./ ايناس محمود حامد

هيئة المستشارين للبحوث الطبية

- أ.د./ أحمد محمود عكاشة
أ.د./ ألفت فرج محمد على
أ.د./ إمام محمد النجمى
أ.د./ جمال سامى على
أ.د./ حامد محمد الخياط
أ.د./ راندا كمال عبدالرؤوف
أ.د./ زينب بشرى عبدالحميد
أ.د./ ساميه سامى عزيز
أ.د./ علوية محمد عبدالباقي
أ.د./ عمر السيد الشورى
أ.د./ مدحت حسن شحاته
أ.د./ مدحت عزت
أ.د./ هويدا حسنى الجبالى
أ.د./ منى سالم
أ.د./ نيرة إسماعيل عطيه
أ.د./ هيام كمال نظيف

قواعد النشر:

المجلة فصلية محكمة متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبية والنفسية والاجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

١. أن يكون البحث مبتكراً وأصيلاً ولم يسبق نشره.
٢. لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذه المجلة.
٣. الأصول التي تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
٤. تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمي من قبل نخبة من الأساتذة في مصر وخارجها وعلى هذا يلتزم الباحث بتقديم نسخ البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئولية الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمي التالية:
- ✘ أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.
- ✘ يقدم مستخلصين باللغتين العربية والانجليزية موضحاً بهما هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج على أن يكون كل ملخص منهما ٣٠٠ كلمة خلاف العنوان.
- ✘ المراجع تكون في آخر البحث وتكون مرتبة أبجدياً ومرقمة ويشار لها في متن البحث بالاسم والسنة أو برقمه في قائمة المراجع وتتبع قواعد كتابة المراجع علمياً من حيث استخدام بنط ثقيل لظهور اسم المرجع.
- ✘ يجب تقديم عدد (١) نسخة من البحث تكون موقعه من المشرفين + عدد (٢) نسخة من البحث كامل تشتمل ترويضها فقط على عنوان البحث.
- ✘ ضرورة كتابة الايميل الخاص بالطالب تحت اسم الباحث على النسخة الورقية وال CD
- ✘ يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال ب ١٧ سم.
- ✘ ضرورة تقديم CD يحتوى على نسخة من البحث (كاملاً) مكتوب باستخدام تطبيقات MsOffice Word على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك هامش بمقدار ٣ سم من كل جانب، على ان يكتب بخط Simplified Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة (واحد ونصف) بين الأسطر.
٥. يعاد تقديم اوراق البحث من جديد مع دفع رسوم جديده في حالة مرور ثلاث اشهر على التحكيم وعدم احراز اى تقدم في استيفاء تعديلات المحكمين واستيفاء طلبات ادارة المجلة.

تكاليف النشر بالمجلة:

- ✘ بالنسبة للباحثين المصريين:
١. (٧٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم للبحث الواحد ولا يرد المبلغ في حالة سحب البحث.
 ٢. (١٠٠٠) جنيهاً رسوم نشر حتى العشر صفحات الاولى.
 ٣. (٥٠) جنيه رسوم نشر للصفحة الواحد بعد اول عشرة صفحات.
- ✘ بالنسبة الباحثين غير المصريين (الوافدين):
١. (١٥٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث ولا يرد المبلغ في حالة سحب البحث.
 ٢. (٢٥٠٠) جنيهاً رسوم نشر حتى العشر صفحات الاولى.
 ٣. (١٠٠) جنيه رسوم نشر للصفحة الواحد بعد أول عشرة صفحات.
- ✘ عضو هيئة التدريس أو عضو الهيئة المعاونة بالكلية يسدد (٥٠٠) جنيهاً نظير نشر (١٥) صفحة الاولى ويتم دفع (٤٠) جنيهاً نظير كل صفحة زائدة.
- ✘ يعامل المصري الذى يعمل بجهه غير مصريه (ويذكر هذا ببحثه) كغير المصريين.
- ✘ بالنسبة للباحث المصري الذى يشارك معه فى البحث غير مصرى يعامل كغير المصريين.
- ✘ تعامل الرسوم البيانية والصور والاشكال كصفحة منفصلة.

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئولية قانونية نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة في المجلة.

المحتويات

صفحة	الباحث	عنوان البحث
١	د.مييار محمد محمد علي سليمان خالد محمد الحسيني فياض د.د.اعتماد خلف معبد	البقطة العقلية وعلاقتها بكل من عادات العقل والكفاءة الذاتية لدى معلمة الروضة
٢٣	د.مؤمن جبر عبدالشافي محمد محمد منير محمد سليمان د.د.ليلي احمد كرم الدين د.د.جمال شفيق احمد	التأثيرات المختلفة لتعرض المراهقين المصريين للأنيمي الياباني وعلاقته بالقيم لديهم
٣٥	آية محمد مصطفى حسين د.نرمين احمد سنجر د.نادر محمد عبدالمطلب	فاعلية برنامج لتحسين السياق اللغوي والبلاغي لأطفال ذوي التأخر اللغوي النوعي باستخدام مهارات ما وراء المعرفة
٤٧	عبير عبدالخالق محمد د.د.سعدية السيد بدوي	معالجة الروايات العربية والأجنبية المترجمة لبعض قضايا المراهقات: دراسة تحليلية
٥٣	ندى محمد عبدالعال راشد د.د.فانتن عبدالرحمن الطنباري د.شرين عبدالمنعم خليفة	التنظيم الانفعالي كمتغير منبئء بالسرعة الإدراكية وقدرات التفكير الإبداعي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة
٦٥	نشوى حسيني محمد سليم د.د.جمال شفيق احمد د.غادة عبدالرحيم علي	تعرض أطفال الروضة لصور الحيوان في أفلام ديزني الكرتونية وعلاقتها بالجانب الاجتماعي لديهم
٧١	هاجر أصيل محمد بنداري د.د.زكريا ابراهيم الدسوقي د.عمرو عبدالله نحلة	فاعلية برنامج ارشادي قائم على الموسيقى والسوسيودراما لتخفيف درجة عسر القراءة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية المتعسرين
٨١	كريمة سيد أحمد رشدي د.د.محمد رزق البحيري إيمان يحيى محمد عبدالخالق د.د.محمد رزق البحيري	التغطية الإخبارية لقضايا الرأي العام الاجتماعية عبر صفحات البث المباشر بمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحوها
٨٧	د.امل محمد حمد	فاعلية برنامج إرشادي في خفض التعويض الزائد لدى عينة من المراهقات الذاتويات
٩٧	شيماء محمد حسين عبدالحليم د.د.محمود حسن اسماعيل د.د.فؤادة عبدالمنعم البكري	فاعلية برنامج قائم على الاستجابة المحورية في تحسين المثابرة لدى عينة من الأطفال الذاتويين
١٠٥	الريمضاء أبوبكر سلطان د.محمود محمد عبدالحليم	دور العلاقات العامة الرقمية في تعزيز الصورة الذهنية للمنظمات غير الربحية لدى الشباب الجامعي
١١٣	غادة محمد عبدالعال راشد د.د.اعتماد خلف معبد د.د.هيام صابر شاهين د.محمود أحمد لطفي	استخدام تكنولوجيا الواقع المعزز في التسويق الرقمي وعلاقته باتجاهات المراهقين نحو المنتج
١٢١	نهلة أشرف عطا الله طه د.د.اعتماد خلف معبد د.سارة طلعت عباس	تعرض المراهقين للبرامج الثقافية بالفضائيات الوثائقية العربية وعلاقته بوعيهم الثقافي وتشجيع الابتكار لديهم
١٢٩	محمود حمدي ربيع محمد د.د.محمد رزق البحيري د.اسراء عبدالمقصود عبدالوهاب	استخدام المراهقات لصفحات صناعات محتوى الأزياء على موقع الانستجرام وعلاقته ببعض أبعاد الهوية الثقافية لديهم
١٣٥	محمد علي عبدالعظيم علي العطار د.د.محمود حسن اسماعيل د.د.فؤادة عبدالمنعم البكري	فاعلية برنامج لوفاس القائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تحسين مهارات التواصل غير اللفظي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية
١٤٣		استراتيجيات العلاقات العامة الرقمية في إدارة الأزمات بالمؤسسات الحكومية ودورها في إدارة السمعة لدى الشباب الجامعي

صفحة	الباحث	عنوان البحث
١٤٩	اعتماد فضل الله عبدالملاك عطيه ا.د.جمال شفيق احمد د.غاده عبدالرحيم على	استخدام الاغانى الشعبية الفلكلورية لزيادة الحصيلة اللغوية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً
١٥٩	محمد أحمد السيد ا.د.سلام أحمد عبده د.اشرف مصطفى شلبي	اختلاف صور البطولة في الدراما المصرية وعلاقته بالمنظومة القيمية لدى المراهقين
١٦٥	مروة صلاح بالمنعم ا.د.فائق عبدالرحمن الطنبارى د.نادر محمد عبدالمطلب	تعرض الاطفال لمشاهير مواقع التواصل الاجتماعي (الانفلونسرز) وعلاقته بصورة القدوة لديهم
١٧٣	علاء محمد محمد الليثي أ.د. محمد معوض ابراهيم د.احمد متولى عمار	استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالانفومانيا
١٧٩	د.هدى جمال محمد	دور الخوف من فوات الشئ (الفومو) في التنبؤ بالإكتئاب القهري الرقمي لدى عينة من المراهقين من الجنسين
١٩٥	إسراء أحمد محمد حسبو ا.د.محمد رزق البحيرى	هزيمة الذات وعلاقتها باضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من المراهقين ذوي صعوبات تعلم القراءة
٢٠٥	شيماء نبيل عبدالسميع عبدالغني ا.د.فائق عبدالرحمن الطنبارى د.احمد عبدالحميد محمد	استخدامات المراهقين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام الجديد وعلاقتها بمستويات المعرفة لديهم

اليقظة العقلية وعلاقتها بكل من عادات العقل والكفاءة الذاتية لدى معلمة الروضة

Dr.Mayar M. Ali

Assistant Professor of Child Psychology Faculty of Early Childhood Education
Zagazig University

د.مييار محمد محمد علي سليمان

أستاذ مساعد علم نفس الطفل كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الزقازيق

المخلص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اليقظة العقلية وعلاقتها بكل من عادات العقل المعرفية والكفاءة الذاتية لدى معلمة الروضة، تكونت عينة الدراسة من ٤٨٠ من معلمات رياض الأطفال بالإدارات التعليمية (إدارة غرب بالزقازيق- إدارة ديرب نجم- إدارة منيا القمح) ذات خبرات متفاوتة (خبرة أقل من عشر سنوات- خبرة أكثر من عشر سنوات)، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس اليقظة العقلية (إعداد الباحثة)، مقياس عادات العقل المعرفية (إعداد الباحثة)، مقياس الكفاءة الذاتية (إعداد الباحثة)، وأسفرت نتائج الدراسة عن إنه: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات معلمات الروضة (خبرة أقل من عشر سنوات- خبرة أكثر من عشر سنوات) في مقياس اليقظة العقلية في الدرجة الكلية لمقياس اليقظة العقلية وابعاده الاربعة (التصرف بوعي، التقبل بدون إصدار أحكام مسبقة، الملاحظة، الوصف)، توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات معلمات الروضة (خبرة أقل من عشر سنوات- خبرة أكثر من عشر سنوات) في مقياس عادات العقل المعرفية في الدرجة الكلية لمقياس اليقظة العقلية وابعاده الاربعة (التفكير المرن- التطبيق معارف سابقة على مواقف جديدة- التحكم بالتهور)، توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات معلمات الروضة (خبرة أقل من عشر سنوات- خبرة أكثر من عشر سنوات) في مقياس الكفاءة الذاتية في الدرجة الكلية لمقياس اليقظة العقلية وابعاده الاربعة (البعد الانفعالي- البعد الاجتماعي- البعد الأكاديمي- بعد الإصرار والمثابرة- بعد المبادأة- بعد الثقة بالنفس)، توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين درجات معلمات الروضة (خبرة أقل من عشر سنوات- خبرة أكثر من عشر سنوات) في مقياس (اليقظة العقلية- عادات العقل المعرفية)، توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين درجات معلمات الروضة (خبرة أقل من عشر سنوات- خبرة أكثر من عشر سنوات) في مقياس (اليقظة العقلية- الكفاءة الذاتية)، توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين درجات معلمات الروضة (خبرة أقل من عشر سنوات- خبرة أكثر من عشر سنوات) في مقياس (عادات العقل المعرفية- الكفاءة الذاتية)، كما تشير النتائج الى أنه كلما ارتفعت درجات اليقظة العقلية لدى معلمات الروضة ارتفعت درجاتها في عادات العقل المعرفية.

الكلمات المفتاحية: اليقظة العقلية- عادات العقل المعرفية- الكفاءة الذاتية.

Mental alertness and its relationship to both habits of mind and self-efficacy of the kindergarten teacher

The current research aimed to reveal mental alertness and its relationship to both cognitive habits of mind and self- efficacy among the kindergarten teacher. The research sample consisted of 480 kindergarten teachers in the educational administrations (Gharb Administration in Zagazig- Deyarb Negm Administration- Minya El Qamh Administration) with varying experiences (experience Less than ten years- With more than ten years of experience, the researcher used the following tools: the mental alertness scale (prepared by the researcher), the cognitive habits of mind scale (prepared by the researcher), the self- efficacy scale (prepared by the researcher), and the results of the research resulted in that: there are statistically significant differences between the averages The grades of kindergarten teachers (less than ten years of experience- more than ten years of experience) in the mental alertness scale in the total score of the mental alertness scale and its four dimensions (acting consciously, accepting without making prejudgments, observing, describing), There are statistically significant differences between the average scores of kindergarten teachers (less than ten years of experience- more than ten years of experience) in the cognitive habits of mind scale and in the total score of the mental alertness scale and its four dimensions (perseverance- flexible thinking- applying previous knowledge to new situations- control). Recklessly, there are statistically significant differences between the average scores of kindergarten teachers (less than ten years of experience- more than ten years of experience) in the self- efficacy scale and in the total score of the mental alertness scale and its four dimensions (the emotional dimension- the social dimension- the academic dimension- the determination dimension). And perseverance- after initiative- after self- confidence), there is a relationship A positive, statistically significant correlation between the grades of kindergarten teachers (less than ten years of experience- more than ten years of experience) on the two scales (mental alertness- cognitive habits of mind). There is a statistically significant positive correlation between the grades of kindergarten teachers (less than ten years of experience). More than ten years of experience) in the two scales (mental alertness- self- efficacy). There is a positive, statistically significant correlation between the grades of kindergarten teachers (less than ten years of experience- more than ten years of experience) in the two scales (cognitive habits of mind- self- efficacy). The results also indicate that the higher the mental alertness scores of kindergarten teachers, the higher their scores in cognitive habits of mind.

KeyWords: Mental alertness- cognitive habits of mind- self- efficacy.

ويضيف (محمد آل مرعي، ٢٠١٧) أن عادات العقل ترتبط لدى الفرد بمهاراته المعرفية. والمهارات المعرفية هي قدرات وإمكانات عقلية يمتلكها الفرد، وتساعد في أداء مهامه بسرعة وبكفاءة عالية، وبراعة ودقة وإتقان؛ حيث يقوم الفرد بتوظيف معارفه بطريقة إبداعية، تساعد على حل المشكلات، والتفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، والتعلم الذاتي، وغيرها من المهارات؛ فتجعل منه إنسانا ذا قدرات عقلية عالية. ويذكر (Bandura, 1994, 2) أن هناك خصائص عامة يتميز بها ذوى الكفاءة الذاتية المرتفعة والمنخفضة فحسب نظرية باندورا فإن الكفاءة الذاتية تركز على كيف يفكر الأفراد وكيف يشعرون وما هي سلوكياتهم والشعور المنخفض بالكفاءة الذاتية يرتبط بالاكتئاب والعجز والقلق والتشاؤم. حيث يوجد عدد من الخصائص لدى مرتفعي الكفاءة الذاتية وهي: مستوى عالي من الثقة بالنفس- قدر عالي من تحمل المسؤولية- يواجهون المواقف الصعبة ويتحكمون في أنفسهم وانفعالتهم- يتمتعون بالمثابرة في مواجهة العقبات التي تقابلهم- يتصفون بالتفاؤل- لديهم قدرة عالية للتخطيط للمستقبل- يركزون على الأهداف بطموح. ومن خلال ما سبق يتضح أن هناك أهمية لمتغيرات الدراسة الحالية سواء أثناء اعداد المعلمين او أثناء ممارسة المهنة في المؤسسات التعليمية المختلفة وتلك المتغيرات (اليقظة العقلية- عادات العقل المعرفية- الكفاءة الذاتية) لما لها مردود ايجابي سواء في الجانب الاكاديمي او الجانب المهني للمعلم.

مشكلة الدراسة:

من الملاحظ أن حياة الأفراد في المجتمع المعاصر، بما يشهده من تغيرات وتطورات سريعة ومتلاحقة، أصبحت متشابكة ومعقدة إلى حد كبير؛ ونجد أن الفرد يقوم بالعديد من المهام في وقت واحد. فهناك من يتحدث في هاتفه المحمول، ويتابع شبكات التواصل الاجتماعي أثناء تنقلاته اليومية، وهناك من يختلس النظر إلى التلفاز وهو يقوم بأعمال أخرى في ذات الوقت، ونجد الآخر ينتقل بين أفكار وذكريات الماضي، ويعبر عن قلقه إزاء مستقبله أثناء تفكيره في اللحظة الراهنة؛ وجميعهم في ذلك يفقدون التواصل والاستمتاع باللحظة الحاضرة.

لذا زاد الاهتمام بدراسة متغير "اليقظة العقلية"، كأحد متغيرات علم النفس الإيجابي في الوقت الحالي، إذ تشير اليقظة العقلية كما يراها (Langer, 2000) إلى حالة مرنة للعقل، ونشاط تمييزي يتضمن القدرة على استقبال المعلومات الجديدة، والانفتاح على وجهات نظر متعددة، والسيطرة على السياق.

والمتنوع لدراسات وبحوث اليقظة العقلية في مجال علم النفس والصحة النفسية في العقدين الأخيرين، يرى، بجانب الاهتمام المتزايد بدراسة ذلك المتغير، أن الدراسات التي تناولت اليقظة العقلية انقسمت إلى دراسات تبحث في علاقة هذا المفهوم بمتغيرات أخرى؛ لبيان آثاره وأهميته، والعقبات التي تحول دون استفادة الأفراد به، ودراسات وبحوث استخدمت اليقظة العقلية كمدخل علاجي للعديد من الاضطرابات النفسية.

ولما كانت التربية الحديثة تدعو إلى ضرورة الاهتمام بالعادات العقلية والمهارات المعرفية؛ من أجل أن يتعود الطالب على تلك العادات، وتصبح لديه القدرة على استخدامها أثناء قيامه بأعماله المختلفة، وهذا يتطلب من المعلم التركيز على سلوك الطالب وأدائه أمام المشكلات التي تواجه قدراته؛ لأن حل المشكلات يحتاج إلى عدد من الاستراتيجيات والمهارات العقلية. (يوسف قطامي وأميمة عمور، ٢٠٠٥، ٩٠) فقد جاءت فكرة البحث بدراسة العلاقة بين اليقظة العقلية وكل من عادات العقل المعرفية والكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال ولم توجد دراسة عربية (في حدود اطلاع الباحثة) تناولت هذه المتغيرات مجتمعة.

في ضوء ما سبق تتضح مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على العلاقة بين اليقظة العقلية وكل من عادات العقل المعرفية والكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال. وعليه تحددت مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١. ما مستوى اليقظة العقلية لدى معلمات رياض الأطفال؟

تسهم اليقظة العقلية Mindfulness في تجنب الفرد التأثيرات السلبية حول ماضيه وما يتضمنه من خبرات غير محمودة حيث تجعل الفرد يركز وعيه على اللحظة الحاضرة، وينتبه إلى أفكاره ومشاعره وبيئته المحيطة، ويتقبلها، بحيث لا يستغرق في اجترار الماضي، ولا ينشغل بالتطلع إلى المستقبل، وتعد اليقظة العقلية أحد المتغيرات الحديثة نسبيا في علم النفس الإيجابي. وقد شهد العقدين الأخيرين نموا متزايدا في دراسات وبحوث اليقظة العقلية، سواء في الجانب الإكلينيكي في علم النفس، أو في الجانب التربوي، أو في الجانب الاجتماعي.

وترى (عائشة رف الله، ٢٠١٨، ٣٥٣) أن اليقظة العقلية طريقة في التفكير، تتضمن انتباه ووعي الفرد بالبيئة المحيطة به، دون إصدار أي أحكام تقييمية، بل يتقبل جميع التجارب الشخصية: كالأفكار والمشاعر والأحداث كما هي في اللحظة الراهنة، ويعمل على الاستجابة الانفعالية المناسبة للموقف، ويمتنع عن التفكير بالطرق المنطقية، ولا يسمح للأفكار المشوهة أن تتطفل إلى العقل.

وقد ظهر الاهتمام باليقظة العقلية، كونها عملية حيوية، وإحدى المتطلبات الرئيسة للكثير من العمليات العقلية والمعرفية: كالابتكار، والإدراك، والتفكير. وتتأثر اليقظة العقلية بقدرات الفرد المعرفية، وتوقعاته الشخصية، ودافعيته، وقدرته على التخطيط والإنجاز (Allen, 2012). ويذكر كل من (Howell & Buro, 2011) أن اليقظة العقلية تزود الفرد بطرق إثراء التعلم، والتعلم العميق، والتي تسهم في إنجاز المهام الشخصية والأكاديمية والمهنية.

كما تعزز اليقظة العقلية من قدرة الفرد على إدارة البيئة المحيطة، وتعزز استجاباته في مواجهة الأفكار والأحداث اليومية؛ وذلك من خلال الانتباه الواعي للحظة الحاضرة، والتركيز على الاستجابة الانفعالية والمعرفية المناسبة، دون إصدار أحكام أو تقييمات (Bluth & Blanton, 2014). كما تساعد على المثابرة في إنجاز المهام الصعبة ومواجهة العقبات، وهي بذلك تبعد الشعور بفقدان السيطرة على مجريات الأمور، من خلال زيادة تركيز الفرد، وعدم تنقله بين الأفكار بشكل متسارع ومضطرب، بما يعمل على خفض تشتت الانتباه، والبعد عن الأفكار السلبية، ورفع القدرات الإبداعية؛ كونها أحد أشكال التكامل الذي يساعد في ضبط أفكار وسلوكيات الفرد. (Shahidi, et.al., 2017)

وتحسن اليقظة العقلية من استجابات الفرد في مواجهة الأفكار والاحداث اليومية فإن هذا لا يتأتى الا أن تكون لدى الفرد عادات عقلية معرفية تساعد على يقظته العقلية، حيث تهتم العادات العقلية بجوانب السلوك الفكري الإنساني المتعددة من خلال العمل على دفع وتشجيع المتعلم على الاستكشاف والاستقصاء والبحث والوصول للتفكير المنتج. ويشير (حسن زيتون، ٢٠١٤) إلى أن عادات العقل هي أنماط معينة من السلوك الذكي تدير وتنظم وترتب العمليات العقلية، والتي تتكون من خلال قدرة الفرد على الاستجابة لأنماط محددة من المشكلات تحتاج في حلها إلى تفكير وتدبير، ثم تتحول هذه الاستجابات إلى عادات بسبب التمرين والتكرار المستمر، وتؤدي إلى نجاح الفرد في حياته الأكاديمية والعملية والاجتماعية.

وترى سماح الجعفرى (٢٠١٣) "أن العادة أمر معين يقوم به الفرد بشكل متكرر ودون تعب، وعندما قامت الدول المعاصرة بإدخال هذا المفهوم إلى مجال التربية وعلم النفس وقرنته بالعقل وقدرته"، نتج عن ذلك مفهوم جديد، وهو (عادات العقل)، وجعلت الاهتمام بتلك العادات وتنميتها من الأهداف الأساسية للتعليم، وذلك من أجل إخراج متعلمين لديهم القدرة على استخدام مهاراتهم التفكيرية، وقدرتهم العقلية بشكل مستمر في جميع شؤونهم الحياتية.

وقد زاد الاهتمام بدرجة كبيرة بعادات العقل وخاصة بعد ظهور بعض المشروعات التي تعتمد على عادات العقل كركيزة للتطوير، منها مشروع تعليم العلوم لكل الأمريكيين الخاص بمؤسسة التقدم العلمي الأمريكي، وكذلك مشروع باسم الملكة إليزابيث Queen Elizabeth؛ من أجل تنمية العادات العقلية والذي أكد فيه المتخصصون على الأخذ في الاعتبار على ضرورة تنمية تلك العادات عند الأفراد.

٢٤ مقياس عادات العقل المعرفية (إعداد الباحثة) وتم تقسيمه الى اربعة ابعاد هي (المثابرة- التفكير المرن- تطبيق معارف سابقة على مواقف جديدة- التحكم بالتهور).

٢٥ مقياس الكفاءة الذاتية (إعداد الباحثة) وتم تقسيمه الى ست ابعاد هي (البعد الانفعالي- البعد الاجتماعي- البعد الأكاديمي- بعد الإصرار والمثابرة- بعد المبادأة- بعد الثقة بالنفس).

المصطلحات الاجرائية:

٢٦ اليقظة العقلية Mindfulness: تعرف اليقظة العقلية إجرائياً على أنها: سمة أو حالة من الذهن والتي تعتمد على التركيز في اللحظة الراهنة دون إصدار الأحكام أو التفكير في الماضي أو المستقبل حتى الوصول إلى حالة من الوعي والانتباه والقدرة على الوصف الدقيق لما يشعر به من قدرات وأفكار ومشاعر داخلية، والقدرة على التمييز والتفريق بين الأشياء والصواب والخطأ مما يساعد الفرد على تقنين الحاضر والتنبيه بالمستقبل لتحسين الأداء الوظيفي للفرد.

وتقاس اليقظة العقلية بالدرجة التي تحصل عليها المعلمة على مقياس اليقظة العقلية المستخدم في هذه الدراسة.

٢٧ عادات العقل المعرفية Cognitive Habits of Mind: تعرف عادات العقل المعرفية إجرائياً على أنها: طريقة أو أسلوب تفكير يستخدمه الفرد في الاستجابة لحل مشكلة ما أو أداء سلوك ما؛ فهي سلوك متعلم يتم اختياره في ممارسة التفكير؛ مما يؤدي في نهاية الأمر إلى الإنتاج المناسب والمثمر.

وتقاس عادات العقل المعرفية بالدرجة التي تحصل عليها المعلمة على مقياس عادات العقل المعرفية المستخدم في هذه الدراسة.

٢٨ الكفاءة الذاتية Self Efficacy: تعرف الكفاءة الذاتية إجرائياً على أنها: مجموعة الأحكام والمعتقدات المعرفية لدى المعلمة عن قدرتها على الأداء والانجاز وتتمثل في الرغبة في ابتداء السلوك وبذل الجهد لإتمام السلوك والمثابرة لتحقيق الاهداف المرجوة أثناء القيام بمهامها.

وتقاس الكفاءة الذاتية بالدرجة التي تحصل عليها المعلمة على مقياس الكفاءة الذاتية المستخدم في هذه الدراسة.

إطار نظري ودراسات سابقة:

٢٩ اليقظة العقلية Mindfulness: تعددت رؤى وتوجهات العلماء في تناولهم لمفهوم اليقظة العقلية؛ فهناك من ينظر إليها على أنها قدرة معرفية، أو سمة مستقرة في الشخصية، أو خاصية للوعي، أو أسلوب معرفي، أو أنها توجه للحياة (Renshaw, 2014)، بينما نجد من ينظر إلى اليقظة العقلية على أنها حالة مؤقتة، أو نوع من الممارسة التأملية، أو تدخل علاجي. (Vago & Silbersweig, 2012)

فقد عرف (Marlatt & Kristeller, 1999) اليقظة العقلية على أنها: الوعي الكلي بالخبرات الماضية، والانتباه للخبرة الحاضرة، وتقبلها دون إصدار أحكام، وتقبل التجارب الشخصية كالأفكار والمشاعر والأحداث كما هي في لحظتها الحالية. في حين عرفتها (Langer, 2000) بأنها: حالة عقلية مرنة، ونشاط عقلي يتضمن القدرة على استقبال معلومات جديدة، والانفتاح على وجهات نظر متعددة، والسيطرة على السياق.

وعرفها (Kabat- Zinn 2003) بأنها: الوعي الناشئ عن توجيه الانتباه للخبرة التي تحدث في اللحظة الحالية، دون إصدار أحكام تقييمية عليها.

وعرفها (Davis & Hayes 2011) على أنها: وعى الفرد بالخبرات لحظة بلحظة، دون تقييم عما إذا كانت هذه الخبرات جيدة أو سيئة، أي أنها ليست سمة، كما يمكن تحسينها بواسطة ممارسة أنشطة التأمل.

وعرفها فتحي الضبع وأحمد طلب (٢٠١٣) بأنها: "التركيز عن قصد في اللحظة الحالية، ودون إصدار أحكام تقييمية، أي أن يكون الفرد واعياً بهنا والآن، ويتقبل كل خبرات الحياة الإيجابية والسلبية".

في حين عرفتها أسماء نوري (٢٠١٦) بأنها: "درجة الوعي الحسي والمرونة

٣٠. ما العلاقة بين اليقظة العقلية وكل من عادات العقل المعرفية والكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الاطفال؟

٣١. ما الفروق في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس كل من اليقظة العقلية وعادات العقل المعرفية والكفاءة الذاتية التي تعزى إلى الخبرة (أقل من عشر سنوات، أكثر من عشر سنوات)؟

٣٢. ما إسهام اليقظة العقلية في التنبؤ باكتساب عادات العقل المعرفية والكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الاطفال؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

١. التعرف على مستوى اليقظة العقلية لدى معلمات رياض الاطفال.
٢. الكشف عن العلاقة بين اليقظة العقلية وكل من عادات العقل المعرفية والكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الاطفال.
٣. التعرف على الفروق في كل من اليقظة العقلية وعادات العقل المعرفية والكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الاطفال التي تعزى إلى الخبرة (أقل من عشر سنوات، أكثر من عشر سنوات).
٤. التعرف على إسهام اليقظة العقلية في التنبؤ باكتساب عادات العقل المعرفية والكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الاطفال.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. أن الدراسة توأكب الاتجاهات المعاصرة في الاهتمام بدراسة متغيرات علم النفس الإيجابي، من خلال دراسة متغير اليقظة العقلية، وهو أحد المتغيرات النفسية الحديثة نسبياً.

ب. أهمية متغيرات الدراسة (اليقظة العقلية، عادات العقل، والكفاءة الذاتية) وتأثيرها المباشر، وغير المباشر في جميع مناحي الحياة لدى الفرد، إضافة إلى أهميتها في المجال التربوي والتعليمي، ودورها في تعزيز الأداء المعرفي والأكاديمي والمهني للمعلمين.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. للدراسة أهمية تطبيقية، في ضوء ما يسفر عنه من نتائج، إذ يمكن إعداد برامج إرشادية تسهم في تنمية اليقظة العقلية لدى معلمات رياض الاطفال، بما يعكس بشكل إيجابي على تنمية عاداتهم العقلية، وكفاءتهم الذاتية، بما يساعد على إنجازهم الأكاديمي، وتوافقهم النفسي والمهني والاجتماعي.

ب. يمكن أن تكون الدراسة إسهاماً يستفيد منه الباحثون في إجراء مزيد من الدراسات والبحوث في مجال اليقظة العقلية، عادات العقل، والكفاءة الذاتية.

محددات الدراسة:

١. محددات مكانية: تم تطبيق الدراسة الحالية بروضات إدارات (غرب الزقازيق- ديرب نجم- منيا القمح) بمديرية والتعليم بالشرقية.
٢. محددات زمنية: تم تطبيق الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠٢٣/٢٠٢٤.
٣. محددات منهجية:

- أ. عينة الدراسة: اقتصر عينة الدراسة الحالية على عينة مكونة من ٤٨٠ من معلمات رياض الاطفال ذات خبرات متفاوتة (خبرة اقل من عشر سنوات- خبرة أكثر من عشر سنوات) بإدارات (غرب الزقازيق- ديرب نجم- منيا القمح) بمديرية التربية والتعليم بالشرقية.
- ب. المنهج المستخدم في الدراسة الحالية: المنهج الوصفي.
- ج. الأدوات: استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

٣٣ مقياس اليقظة العقلية (إعداد الباحثة) وتم تقسيمه الى اربعة ابعاد هي (التصرف بوعي- التقبل بدون إصدار أحكام مسبقة- الملاحظة- الوصف).

وفي إدراك الذات التأملية، يهتم التنظيم الذاتي بالسيطرة. وتؤكد نظرية الوعي الذاتي التأملية على أهمية الانتباه للمثيرات الداخلية والخارجية بوصفها قاعدة لردود الأفعال المتشكلة حديثاً. (Brown & Ryan, 2003, 822)

٤. النظرية العصبية المعرفية: يهتم علم الأعصاب المعرفي بملاحظة الدماغ فيما يتعلق بتركيبه ووظيفته. وتشير البيولوجيا العصبية في اليقظة العقلية إلى أن اليقظة العقلية تؤثر تأثيراً مباشراً على المخ ووظيفته؛ حيث ترتبط اليقظة العقلية ارتباطاً مباشراً بالمخ؛ ذلك أن ممارسة اليقظة العقلية تؤدي إلى زيادة المادة الرمادية (وهي العنصر الأساسي في الجهاز العصبي المركزي) في مناطق المخ المشاركة في عمليات التعلم والذاكرة والتنظيم الانفعالي.

(Guendelman, et al., 2017)

ويرى (Holzel, et al., 2011) أن اليقظة العقلية تساعد على إحداث تكامل وظيفي للمخ؛ ما يساعد على دمج مستويات مختلفة من المخ للعمل معاً، خاصة قشرة الفص الجبهي، ومنطقة تحت القشرة الحوفية، ومنطقة جذع المخ. وينظر إلى هذا التكامل باعتباره يمثل دوراً رئيسياً لفهم العديد من العمليات المعرفية والتنظيم الذاتي حيث ترتبط هذه المناطق بالتنظيم الانفعالي.

يتضح من عرض النظريات المفسرة لليقظة العقلية أن نظرية Langer ركزت في تفسيرها لليقظة العقلية على أنها حالة من الوعي اليقظ مع وجود قدر من المرونة؛ ثم جاءت نظرية Kabat- Zinn وأسندت اليقظة العقلية على ثلاث ركائز، هي: القصد والانتباه والاتجاه، ثم ميزت نظرية الوعي الذاتي التأملية في تناولها لليقظة العقلية بين نوعين من الانتباه: الانتباه اليقظ والانتباه التأملية، بمعنى أن الفرد يحدد المثيرات وفقاً لاهتماماته وأهدافه، ثم فسرت النظرية العصبية المعرفية اليقظة العقلية من الناحية البيولوجية من خلال علم الأعصاب المعرفي. وترى الباحثة أن اليقظة العقلية مفهوم مركب ومتداخل، لا يمكن إرجاعها إلى نظرية واحدة، بل هي مفهوم يتضمن جميع هذه الآراء والاتجاهات. وتعددت أبعاد اليقظة العقلية، واختلفت مكوناتها باختلاف العلماء واتجاهاتهم النظرية وطبيعة توجهاتهم وأهدافهم؛ فقد حدد Kabat- Zinn (1990) سبعة أبعاد لليقظة العقلية، وهي: الانفتاح Openness، اللاحكم No Judging، الثقة Trust، الصبر Patience، القبول Acceptance، اللطف Gentleness، والتعاطف Empathy.

في حين حدد Langer & Moldoreana (2000) أربعة أبعاد لليقظة العقلية: البحث عن جديد "Novelty Seeking"، والارتباط "Engagement"، تقديم أو ابتكار جديد "Novelty producing"، والمرونة "Flexibility". ويشير بعدى البحث عن جديد والارتباط إلى توجه الفرد نحو بيئته؛ بينما يشير بعدى تقديم جديد والمرونة إلى كيفية تعامل الفرد مع بيئته.

بينما حدد Baer (2003) خمسة مكونات لليقظة العقلية، تتمثل في: الملاحظة، وتشير إلى الانتباه للمعارف وخبرات الفرد الداخلية والخارجية؛ الوصف، ويعني وصف الخبرات الداخلية للفرد والتعبير عنها؛ التصرف الواعي، ويشير إلى التركيز في النشاط الذي يقوم به الفرد؛ عدم إصدار الأحكام التقييمية على الخبرات والمشاعر الداخلية والخارجية؛ وعدم التفاعل، ويعني عدم تأثر انتباه الفرد بمشاعره أثناء ممارسته للنشاط.

وأشار Shapiro, et al (2006) إلى أن اليقظة العقلية تتكون من أربعة مكونات؛ وهي: تنظيم الذات، وإدارة الذات، والمرونة الانفعالية والمعرفية والسلوكية، وتوضيح القيم.

كما ذكر Hasker (2010) أن لليقظة العقلية مكونين رئيسيين؛ هما: الانتباه المنظم ذاتياً، والوعي بالخبرة؛ حيث إن الانتباه المنظم ذاتياً يعزز الوعي بالخبرة الانفعالية والمعرفية، وأن الوعي بالخبرة يحدث من خلال الانفتاح، والاستعداد للتجارب في اللحظة الحالية.

العقلية التي يمتلكها الفرد، التي تساعد على تحليل المواقف والأحداث من حوله، وصل توقعاته بشأن المستقبل".

يتضح من التعريفات السابقة لليقظة العقلية أنها تناولت اليقظة العقلية كمفهوم مرادف للانتباه أو التركيز أو الوعي أو الإدراك في الحاضر. وهذه المرادفات تمثل جوهر ومضمون اليقظة العقلية. وتتفق الباحثة مع هذه التعريفات؛ إذ ترى أن اليقظة العقلية تتمحور حول بقاء الفرد متيقظاً وواعياً بكل تفاصيل اللحظة الراهنة من أفكار وسلوك ومشاعر (الآن)، والاتصال مجدداً بالحياة الحاضرة، دون التفكير أو القلق نحو الماضي أو المستقبل. وتعددت النظريات المفسرة لليقظة العقلية:

١. نظرية لانجر Langer: قامت (Langer 1992) بتطوير نظرية اليقظة القائمة على دراسة السلوك البشري؛ حيث توصلت إلى أن السلوك طريقة لمواجهة الحياة كاملة، وقد استخدمت Langer مصطلح اليقظة العقلية لوصف أساليب السلوك التي تفرد الأفراد إلى القرارات الحكيمة. وترى Langer أن اليقظة العقلية ليست مفهوماً يمكن تحديده بسهولة، ولكن يمكن فهمها على نحو أفضل على أنها عملية استحداث طرقاً جديدة للإدراك والتمييز؛ مما يزيد من قدرة الفرد على التفكير والشعور والتصرف. (Langer & Moldoveanu, 2000)

واقترحت (Langer 2000) أن اليقظة العقلية تمثل حالة من الوعي اليقظ، والذي يتسم الفرد من خلاله بحالة من المرونة التي تمكنه من ابتكار فئات جديدة، تساعد على الاطلاع على كل ما هو جديد، واستقبال المعلومات الجديدة، والانفتاح على وجهات نظر مختلفة، والسيطرة على السياق، والتأكيد على العملية بدلاً من النتيجة.

٢. نظرية Kabat- Zinn: قام Kabat- Zinn بوضع نموذج لليقظة العقلية مستندا على ثلاث ركائز أساسية، هي: القصد Intention، وهو يساعد الفرد على التنظيم الذاتي؛ والانتباه Attention ويتضمن ملاحظة العمليات التي تحدث للفرد من لحظة لأخرى وفي الخبرات الداخلية والخارجية، والاتجاه Attitude الذي يشير إلى توجيه الخبرة للتقبل، وهذه العمليات ليست منفصلة، وإنما متداخلة في عملية واحدة تحدث في وقت واحد. (Kabat- Zinn, 1990) وينظر Kabat- Zinn إلى اليقظة العقلية على أنها توجيه الانتباه بطريقة محددة وإرادية إلى اللحظة الحالية، وعدم إصدار أحكام سلبية على الأفكار والمشاعر، والتعامل معها بموضوعية من جميع جوانبها المتعددة، بدلاً من النظر إليها من زاوية أو رؤية واحدة، والاعتراف بهذه المشاعر والأفكار مهما كانت سلبية ومؤلمة؛ حيث ينظر لليقظة العقلية بأنها تساعد الفرد على الوصول إلى الصحة النفسية؛ من خلال تخفيف التوتر بالاعتماد على اليقظة العقلية كبديل للعلاجات المستخدمة في الحالات التي يصعب معالجتها، وذلك من خلال زراعة الوعي باللحظة الحاضرة، وتطوير هذا الوعي من خلال التأمل الذهني، وتركيز الانتباه على هدف ما يعينه دون غيره في الوقت الحاضر. (Kabat- Zinn, 2003)

٣. نظرية الوعي الذاتي التأملية: ترى هذه النظرية أن الأفراد يكونون يفتقون لحالاتهم الداخلية وسلوكهم من أجل مواصلة تحقيق أهدافهم، وأكدت هذه النظرية على أن اليقظة العقلية توجه النظم نحو تجربة عقلية وانفعالية وجسمية، والذي يعد أمراً أساسياً في تطوير المعرفة الذاتية، وأن الفرق الرئيسي بين الانتباه اليقظ والانتباه التأملية يتعلق بنوعية وطبيعة الانتباه، ويمثل الوعي قدرتين أساسيتين؛ هما: التمكين Capacity والسيطرة Control، إذ تؤكد هذه النظرية على الدور الرئيس للسيطرة الواعية للتجربة، وأن الفرد الواعي يحدد المثيرات التي يراقبها وفقاً لاهتماماته وأهدافه؛ لكي يؤدي كل من الوعي والانتباه دوره في اختيار الهدف ومتابعة تحقيقه. (Brown & Ryan, 2003, 821)

وتعرفها (سماح الحميدي، ٢٠١٣) بأنها: نمط محدد من السلوك في التفكير، يتم تعلمه ويكتسب عن طريق التكرار؛ فتصبح تلك العادة سمة ثابتة في العقل أو الشخصية لا تتغير، ويتم تعلم العادات في مرحلة مبكرة، وتساعد هذه العادات في التحكم في النشاطات المعقدة.

ويعرفها (شعبان أحمد، ٢٠١٣) على أنها: مجموعة من المهارات الذهنية، يقوم بها الفرد لحل مشكلة أو موقف ما، وتتضمن العقل والعاطفة والقدرة على الأداء، وتظهر بصورة واضحة عندما يواجه الفرد موقفاً يمثل مشكلة أو عند وجود عائق محدد.

وقد عرفها (عبدالعزیز الشخص وآخرون، ٢٠١٥) بأنها: قدرة الفرد على الاعتماد على استخدام أنماط معينة من السلوك العقلي والوجداني، يستطيع من خلاله أن يوظف فيه العمليات والمهارات الذهنية عند مواجهة خبرة جديدة، أو عند مواجهة موقف ما؛ بحيث يحقق أفضل استجابة ذات فعالية.

يتضح مما سبق من تعريفات عادات العقل المعرفية أن جميع هذه التعريفات تشترك في أنها تحقق أهداف التعلم بفعالية أكثر، وتتضمن تكراراً لأفعال ومهارات وسلوكيات، إلى أن تصبح نمطاً مميزاً للفرد، وعادة عقلية له، تتطلب الوعي، وضرورة إعمال العقل، وممارسة عمليات التفكير، وهذه العادات تسير بالفرد في اتجاه محدد، يستخدم فيه الفرد قدراته وإمكاناته بذكاء؛ وذلك لتحقيق أهداف محددة.

لذا يمكن تعريف العادة العقلية على أنها: طريقة أو أسلوب تفكير يستخدمه الفرد في الاستجابة لحل مشكلة ما أو أداء سلوك ما؛ فهي سلوك متعلم يتم اختياره في ممارسة التفكير؛ مما يؤدي في نهاية الأمر إلى الإنتاج المناسب والمثمر.

أبعاد عادات العقل المعرفية: يرى (Marzono, et.al. (1992 أن عادات العقل المعرفية تضم ثلاثة أبعاد، وأطلق عليها "عادات العقل المعرفية المنتجة" وهي: التنظيم الذاتي Self-Regulation، ويعتبر هذا البعد من الأبعاد المهمة لفهم الفرد لذاته وتنظيمه لجميع جوانب حياته الوجدانية والمعرفية؛ التفكير الناقد Critical Thinking، ويعتبر التفكير الناقد هو المحور الرئيس لعادات العقل على حسب ما صنفه مارزانو وزملائه، حيث أن الشخص ذو التفكير الناقد تتوافر لديه مجموعة من السمات والخصائص، تتضمن له الدقة والبحث، مثل: البحث عن الوضوح، والحس المرهف، والقدرة على التحكم في الاندفاعية؛ والتفكير الإبداعي Creative Thinking، والتفكير الإبداعي يشمل على مجموعة من العادات العقلية الفرعية منها: الاندماج، والتركيز، والمثابرة، والإلحاح، واقتراح طرق وأساليب جديدة، بالإضافة إلى توظيف الإمكانيات المتاحة الموجودة.

أما (Hyerle (2008 يرى أن عادات العقل المعرفية تتضمن ثلاثة أبعاد تتمثل في: خرائط عمليات التفكير Thinking Processes Maps، ويقصد بها مجموعة من العمليات ترتبط فيما بينها وتنظم في سياقات معينة من أجل الوصول إلى أفضل الحلول الممكنة. وتشتمل خرائط التفكير على مجموعة متعددة من المهارات من أهمها: مهارة طرح الأسئلة، ومهارة ما وراء المعرفة، ومهارة الحواس المتعددة، بالإضافة إلى المهارات العاطفية؛ العصف الذهني Brain Storming: ويعتمد على استئثار مجموعة من الأفراد من أجل أن يقوموا بعمليات تفكير موجهة نحو موضوع معين وذلك للوصول لمجموعة من البدائل والحلول للموضوعات المتاحة، ويشتمل العصف الذهني على بعض المهارات الفرعية مثل: الإبداع، والمرونة، وحب الاستطلاع، وكذلك تنوع الخبرات؛ والمنظمات الشكلية Graphic Organizers، وهي مجموعة من التصورات البصرية والمكانية وقد تم تصميمها من أجل تيسير عملية التعليم، وذلك عن طريق استخدام الخطوط، والأسهم، وكذلك الترتيبات المكانية التي تقدم شرحاً واضحاً وافياً بصورة للمحتوى التعليمي، وتتضمن تلك المهارة ما يلي: التكامل المعرفي، وإدراك التفاصيل الدقيقة، وربط الخبرات الحالية بالماضية.

في حين رأى (Daniels (1994 أن عادات العقل المعرفية تتكون من أربعة أبعاد،

في حين رأى (Browen (2011 أن لليقظة العقلية مكونين، هما: حالة الوعي مع الشعور الهادف المركز، والمعالجة المعرفية للمعلومات دون إصدار أحكام تقييمية على المثيرات.

يتضح مما سبق تعدد مكونات وأبعاد اليقظة العقلية وفقاً لآراء والاتجاهات النظرية لكل عالم. وترى الباحثة أن الوعي والتقبل هما المكونين الأساسيين تقريباً في جميع أبعاد اليقظة العقلية؛ إذ يشير الوعي إلى وعي الفرد باللحظة الراهنة من حيث الأفكار والسلوك والمشاعر؛ والتقبل يعني تقبل التجربة دون إصدار أي أحكام، وهذا ما يتضمنه مفهوم اليقظة العقلية.

ومن خصائص الأفراد ذوي اليقظة العقلية كما يراها (Kabat- Zinn (1990:

١. الانفتاح Openness: يرى الانفتاح هو قبول الأفكار الجديدة.
٢. اللاحكم No Judging: وتعني الملاحظة المستندة على اللحظة الحاضرة دون تقييم أو تصنيف.
٣. الثقة Trust: وتعني الثقة بالنفس هي العمود الفقري لشخصية الإنسان، إذ بدونها يفقد الإنسان احترامه لذاته، ويصبح عرضة لانتقاد واستغلال من حوله، وبالتالي يعيش حياة بائسة، ثقة الفرد بنفسه وجماعته وحده وانفعالاته.
٤. الصبر Patience: الصبر هو قدرة الإنسان على تحمل ظلم الدنيا، أو قدرته على تحمل ما لا تطيق نفسه، وهو من الصفات المحمودة في ديننا.
٥. القبول Acceptance: وتعني فهم الحاضر وتقبله، وهي لا تعني السلبية بل أن يكون الشخص أكثر فاعلية في الاستجابة.
٦. اللطف Gentleness: ينصف الشخص المتيقظ عقلياً بكونه محباً وحنوناً ومتسامحاً.
٧. التعاطف Empathy: ينصف بالمشاعر، وتفهم مواقف الآخرين في اللحظة الحاضرة.

٨ عادات العقل المعرفية Cognitive Habits of Mind: ظهر في نهاية العقد الأخير

من القرن الماضي توجه جديد في الفكر التربوي الحديث، يدعو المربين التربويين إلى التركيز على تحقيق عدد من النواتج التعليمية، وقد ركز أصحاب هذا الاتجاه على زيادة عدد من الإستراتيجيات التفكيرية، والتي عرفت فيما بعد "عادات العقل"، وظهر هذا الاتجاه نتيجة الاهتمام المتزايد بتنمية التفكير وخاصة التفكير الناقد والتفكير الإبداعي وحل المشكلات. (إبراهيم الحارثي، ٢٠٠٢، ٧)

ويختلف مصطلح عادات العقل عن مصطلح العادات السلوكية، كما يختلف عن مصطلح القدرات العقلية. فمن يمتلك القدرات العقلية يمتلك في نفس الوقت أيضاً مهارات التفكير، ولكن لا يمكنه أن يستخدمها من تلقاء نفسه كنمط مميز له، أما من يمتلك عادات العقل فهو يمتلك الإرادة، والميل لاستخدام تلك المهارات بشكل ذاتي وتصبح بعد ذلك عادة يفعلها دون تعب. (أيمن حبيب، ٢٠٠٦، ٤٢٧)

تعريفات عادات العقل المعرفية: تعددت تعريفات عادات العقل المعرفية بتعدد وجهات النظر، واتجاهات العلماء والباحثين، وفيما يلي عرض لبعض تعريفات عادات العقل المعرفية:

يعرفها (فتح الله مندور، ٢٠٠٩) بأنها: اتجاه عقلي عند الفرد يعطى سمة واحدة لنمط سلوكياته، ويعتمد هذا الاتجاه على استخدام الفرد لخبراته السابقة، وقدرته على الاستفادة منها من أجل الوصول إلى تحقيق الهدف المطلوب.

في حين يعرفها (عائش زيتون، ٢٠١٠) على أنها: معرفة كيفية تصرف الفرد بذكاء عند مواجهته لوضع أو موقف لا يعرف الجواب عليه، ويعتمد ذلك على قدرة الفرد على استخدامه للخبرات السابقة، وتوظيفها لمواجهة هذا الموقف، والتغلب عليه.

أما (رحاب راغب، ٢٠١٣) تعرفها على أنها: قدرة الفرد على الاعتماد على استخدام أنماط محددة من السلوكيات الفكرية، والتي تكون نتاجاً لخبراته السابقة وميوله ومهاراته، وقدرته على توظيف هذه المهارات في المواقف المختلفة.

كتابيا أو شفويا.

٩. جمع البيانات باستخدام جميع الحواس Gathering Data Through all Senses: استخدام المسارات الحسية لجمع البيانات والمعلومات من أجل فهم المكونات المحيطة.

١٠. التصور والتخيل والابتكار Creating, Imagining and Innovating: وتشير هذه العادة إلى استطاعة الفرد على التفكير من زوايا متنوعة، وتقصمه للأدوار، وكذلك الخروج بأفكار غير مألوفة.

١١. الشغف والرغبة في التعلم، ويشير إلى حب الاستطلاع، والقدرة على حل المشكلات، والشعور بالحماس تجاه التعلم والبحث.

١٢. الإقدام على المخاطر، وتعنى وجود دافع قوى للفرد يدعو إلى الإنطلاق، ومواجهة مواقف لا يعرف نتائجها، وهذه العادة تساعد على النمو والتطور.

١٣. التحلى بروح الدعابة، وتعنى امتلاك القدرة على إدراك المرح والبهجة، وتنتمى الميل إلى استحسان وتقمه دعابات الآخرين.

١٤. التفكير التبادلي، ويشير إلى العمل مع الآخرين، والتعلم منهم بشكل متبادل، واختبار مدى صحة استراتيجيات حلول الآخرين، وفاعلية التواصل معهم.

١٥. التفكير فى التفكير، ويشير إلى أن يصبح الطالب أكثر إدراكا لأفكاره، ويفيد فى تشكيل أسئلة داخلية عند البحث عن المعلومات، ومراقبة الخطط ومن ثم العمل على تقييمها.

١٦. تطبيق معارف سابقة على مواقف جديدة، وتعنى قدرة الطالب على الاستفادة من تجارب وخبرات الآخرين السابقة فى حل ما يتعرض له من مشكلات.

يتضح مما سبق أن عادات العقل المعرفية متداخلة مع بعضها البعض، تتجمع بصورة طبيعية كالعنقود وعندما تنتظر لها بدقة فى المؤشرات الخاصة بعادة معينة، تجد نفسك بحاجة للنظر فى عادات أخرى مرتبطة بها. كما أن اكتساب الطالب لتلك العادات أصبح مقصدا من قبل المؤسسات التربوية والتعليمية؛ حيث أن امتلاك الطالب لتلك العادات ينمى فكرها، ويمكنها من التعامل مع التغيرات والتطورات الفكرية والعلمية والتكنولوجية والاجتماعية بشكل إيجابى وفعال.

أهمية عادات العقل: مع بداية القرن الحادى والعشرين زاد الاهتمام بالعادات العقلية وتقويتها، وتقديم التعزيز المستمر للطلاب من أجل تشجيعهم على التمسك بها، حتى تكون جزءا مهما داخل تركيبهم العقلية. ويرجع ذلك إلى أهمية عادات العقل المعرفية؛ حيث تذكر صباح على (٢٠١٣) أن عادات العقل المعرفية ذات أهمية فى توفير مجموعة من السلوكيات تستطيع تنظيم العمليات الفكرية للطلاب، وتجعل الطالب يتصف بصفات كثيرة إيجابية كالشعور بالثقة بالذات، وعدم القلق والجهد والمثابرة لإنجاز المهام، وتوسيع دائرة مشاركة الطالب فى العديد من المواقف التعليمية من أجل إثارة دوافعه لاكتشاف الحقائق، وتنمية وزيادة الميل عنده لتقبل آراء زملائه الذين يختلفون معه فى الرأي، وتنمية التحصيل والتعامل بكفاءة مع المواقف المختلفة فى الحياة اليومية.

ومن خصائص الأفراد ذوى عادات العقل المعرفية:

١. القيمة Value: الأفراد ذوى عادات العقل المرتفعة تكون عندهم القدرة على توظيف الخبرات السابقة. وتعتبر السلوكيات المنتجة التى تعتمد على عادات العقل هى سلوكيات إنتاجية ذو تأثير فعال، وهى عكس السلوكيات الأخرى التى تتصف بفائدة أقل وإنتاجية مندنية. (حسن زيتون، ٢٠١٠)

٢. الرغبة Inclination: ويقصد بها الشعور الإيجابى للفرد تجاه استعمال نموذج من السلوكيات الإيجابية التى تتسم بالعقلانية، والتى يميل الفرد إلى استخدامها وتوظيفها لتحقيق أهداف معينة. (يوسف قطامي، ٢٠٠٧، ١٥٧)

٣. الحساسية Sensitivity: فالأفراد ذوى العادات العقلية المرتفعة قادرين على التعامل مع المواقف المختلفة، بما يتوافق ويتناسب مع المهارات وإستراتيجيات التفكير لديهم، والقدرة على توظيفها ببراعة بشرط توافر القدرة عند الأفراد على الحكم متى يمكنهم استخدام هذه المهارات. (يوسف

هى: الانفتاح العقلى Open Minded، ويعتبر دليلا على تمتع الفرد بالقوة والثبات فى اتخاذ القرارات، وقدرته على حل المشكلات؛ الاستقلال العقلى Independent Minded، ويشير إلى قدرة الفرد على الاكتفاء الذاتى، كما يتميز الفرد بعدم التبعية، وتمتع جميع أفكاره بالمرونة المعرفية؛ العدالة العقلية Fair Minded، ويقصد بها الموازنة بين جميع الأفكار والحلول للمواقف المختلفة مما يحقق نوعا من التوازن بين هذه الأفكار والعمل على حل هذه المواقف بأفضل طريقة ممكنة؛ والميل للاتجاه النقدي، ويقصد به قدرة الفرد على النقد الفعال للأفكار والآراء والقدرة على التعرف على جوانب القوة والضعف للوصول إلى أفضل الحلول.

أما (Kasl & Elias 2000) يشير إلى أن عادات العقل المعرفية تتكون من: التعرف على الذات، وتشير إلى قدرة الفرد على الفهم الصحيح لقدراته المتنوعة والقدرة على فهم مشاعره وانفعالاته؛ التنظيم الذاتى للانفعالات، ويشير إلى قدرة الفرد على فهم الانفعالات والقدرة على تنظيمها بشكل يسهل له تبنى السلوك الإيجابى فى المواقف المتباينة؛ انضباط الأداء الذاتى: ويعنى القدرة على التحكم فى الذات وعدم الخضوع للرغبات الأخلاقية؛ التعاطف: يقصد به القدرة على فهم الآخرين وتقديم المساعدة لهم عند حاجتهم لذلك.

أما (Jensen 2000) رأى أن عادات العقل المعرفية تتكون من: النشاط والحماس عند القيام بمجموعة من المهمات ومحاولة التوصل إلى حلول فريدة ومتميزة للمشكلات؛ الكتابة التأملية وحل المشكلات، وهى تشير إلى تشجيع الفرد على زيادة قدرته على التحليل والتفكير وطرح البدائل أو الفرضيات واختبارها واختيار الأفضل منها؛ التأمل النقدي ويقصد به قدرة الفرد على النقد البناء القائم على إيجاد نواحي القصور المختلفة والمتباينة فى المواقف التى تواجه الفرد ومن ثم القدرة على إيجاد الحلول المناسبة؛ وامتلاك الفرد لمهارات التواصل والاستقصاء والملاحظة والاستنتاج.

أما (Costa & Kallik 2007) فقد قسما عادات العقل إلى ١٦ عادة عقلية، وهى:

١. المثابرة Persistence: يقصد بها قدرة الطالب على الاستمرار فى مواجهة المشكلات من أجل الوصول إلى مجموعة من الافتراضات التى تساعد فى الوصول إلى حل لهذه المشكلة.

٢. التحكم بالتهور Managing Impulsivity: يقصد به القدرة على ضبط وتيرة التفكير قبل البدء فى حل المشكلة.

٣. التفكير المرن Flexibility Thinking: يقصد به امتلاك الطالب للطاقة الإيجابية التى تمكنه من تغيير اتجاه تفكيره باستمرار من ناحية أخرى مختلفة.

٤. الاستعداد الدائم للتعلم المستمر Learning Continuously: يقصد به حب الاستطلاع والقدرة على التعلم من المواقف المتنوعة والقدرة على الحصول على المصادر المختلفة للمعرفة.

٥. إدارة الإندفاعية Impulsivity Managing: تعنى التمهّل والتفكير بتعمق فى المشكلة لفترة كافية تساعده فى إيجاد الحل المناسب لها بدلا من تركها.

٦. الكفاح من أجل الدقة Striving for Accuracy and Precision: تعنى قدرة الطالب على التفكير جيدا قبل الكلام وكذلك قدرته على تنظيم أفكاره والتعبير عنها بدقة ووضوح حتى يستطيع الآخرون فهمها.

٧. طرح الأسئلة وإثارة المشكلات Questioning and Posing Problems: فهى تعنى البحث عن المشكلات لإيجاد حلول لها عن طريق توليد الأفكار وإيجاد بدائل للوصول للحل الأنسب.

٨. التفكير والتواصل بوضوح ودفقة Thinking and Communicating with Clarity: تلعب قدرة الفرد على تهذيب اللغة دورا هاما فى تعزيز خرائط المعرفة، وقدرته على التفكير النقدي الذى يشكل القاعدة المعرفية لكل عمل فعال، فالأذكاء يكافحون من أجل توصيل ما يريدون فعله بدقة سواء كان

قطامي، ٢٠٠٧، ١٥٧)

٤. القدرة Capability: وتعني أنه لن يساعد وجود قدر من عادات العقل مثل النزعة أو القيمة أو الحساسية شخصاً ما، ليست لديه القدرة على القيام بأنواع التفكير التي تحتاج إليها هذه المشكلات؛ حيث أن الفرد يمكنه أن ينمي قدراته، ويقوم بإعداد الفئات لترتيب الحقائق واستخدام الحجج المنطقية لينقع بها الآخرين. (محمد عمران، ٢٠١٤، ٣٩)

٥. الالتزام Commitment: ويشير إلى حرص الأفراد ذوي العادات العقلية على تعلم المهارات والمعارف الجديدة بشكل مستمر. وقيامهم بكل ما ينبغي فعله من أجل تحقيق الأهداف الفكرية. (محمد عمران، ٢٠١٤، ٣٩)

عادات العقل المعرفية: يذكر يوسف قطامي وأميمة عمور (٢٠٠٥، ٥٤) أن هناك مجموعة من الافتراضات يستند عليها الأساس النظري لعادات العقل، تتمثل في:

١. ترتبط العادات العقلية بالبحث والتقصي، والتفكير الدقيق حيث تنشأ هذه العادات عند استجابة الفرد لأنماط محددة من المشكلات.

٢. كل البشر يمتلكون عقولاً هي بالنسبة لهم تعتبر آلة التفكير يمكنهم تشغيلها، وإدارتها بكفاءة عالية.

٣. تعتمد العادات العقلية على النظرة التكاملية للمعرفة، وانتقال أثر التعلم، ومن ثم يمكن أن تنتقل من سياق إلى سياق آخر.

٤. يمكن تعليم عادات العقل، لأننا نمتلك قدرة كافية على توجيه العقل، وقدرة على تقييمه، ومن ثم نستطيع الوصول إلى أعلى نسبة كفاءة في الأداء في تلك العادات العقلية.

٥. يمكن تنظيم مجموعة من المواقف التي نستطيع من خلالها تحقيق امتلاك العادة الذهنية، وبالتالي يمكننا الارتقاء بتلك العادات والمهارات من العادات البسيطة والوصول إلى العادات المعقدة التي تؤدي إلى اكتساب مهارة إدارة التعلم.

في حين يرى (Costa & Kallic, 2007, 1) أن عادات العقل هي فلسفة إنسانية تقوم على احترام الآخرين وفقاً لافتراضات تتمثل في الآتي:

١. تشكل العادات العقلية سلوكيات فكرية تدعم التفكير الإبداعي والناقد.

٢. تنظر عادات العقل إلى الذكاء من خلال شخصية الفرد، وتركز على المواقف المختلفة التي يواجهها.

٣. تلعب المشاعر والعواطف دوراً مهماً وكبيراً في التفكير الجيد.

ويجب أخذ هذه الأسس النظرية لعادات العقل في الاعتبار؛ من أجل تدريب الأفراد وإكسابهم عادات عقلية قوية إيجابية وفعالة.

ومن النظريات المفسرة لعادات العقل المعرفية:

١. النظرية البنائية: لقد جاءت العادات لتكون عملية للتفاعل ما بين الفرد والمجتمع الذي نعيشه. ويشير (Campbell, 2006, 9) إلى أن أسس المذهب البنائي تتوازي مع عادات العقل مثل (الميتا معرفية، وتطبيق المعارف السابقة على مواقف جديدة، والتساؤل وطرح المشكلات، وإدارة الاندفاعية، وجمع البيانات)، وذلك على النحو التالي:

أ. عندما يبني الطلاب معانيهم الخاصة بعالمهم، فهم يستخدمون من أجل ذلك إستراتيجيات الميتا معرفية مثل التأمل، والتخطيط، والتقييم.

ب. يخدم اتجاه طرح الأسئلة المتعلم فيما يخص صياغة المعنى، والدلالة وحل المشكلات.

ج. يقدم التفاعل الداخلي الاجتماعي فرصاً للمتعلمين أجل أن يوضحوا ويبينوا عمليات فكرهم ويتعلموا من الآخرين في مواقف تشاركية تبادلية.

٢. نظرية التعلم الاجتماعي: يشير باندورا (Bandura, 1977) إلى أن سلوك الفرد يتأثر بعمليات التفاعل الداخلي التي تحدث بين التأثيرات الشخصية، والمعرفية، والتأثيرات الخارجية، وتأثيرات السلوك نفسه. ويحدد ثلاث

جوانب واضحة لعملية التفاعل الداخلي وهي: المشاهدة، واللغة، والتحدث مع الذات. وطبقاً لنظرية التعلم الاجتماعي يستخدم المتعلم المشاهدة، واللغة وحديث الذات ليستفيد من العالم.

ويرى (Campbell, 2006, 10) أن إدارة الاندفاعية والميتا معرفية تشمل مفاهيم: حديث الذات، وتنظيم الذات للسلوكيات، بينما تشمل جمع البيانات التعلم مع الآخرين، أما التفكير والتواصل بوضوح ودقة يشمل اللغة كأداة تواصل ووسائل الإيضاح الخاصة بفكر المتعلم.

٣. النظرية المعرفية: يشير (Stemberg, 2012) إلى أن الأسلوب المعرفي هو من أصل الأمور المميزة للمتعلم بالنسبة للتفكير، والإدراك وفيما يخص معالجة وتذكر المعلومات، حيث إن كل متعلم يمتلك ميولاً لأسلوب التعلم.

ويرى كامبل (Campbell, 2006) أن عادات العقل المعرفية مثل: إدارة الاندفاعية والكفاح من أجل الدقة والميتا معرفية والرهبة وطرح الأسئلة والمشكلات وتطبيق المعارف السابقة على مواقف جديدة، كل ذلك يظهر بشكل أكثر بيانا ووضوحاً في مجال الأساليب المعرفية.

ينضح مما سبق أن هذه النظريات قد جاءت لتوضح أهمية عادات العقل في حياة الفرد، وترسيخ الأساس النظري الذي يمكن من خلاله توظيف المهارات واستغلال القدرات الموجودة عند الفرد في الجوانب الفكرية والمعرفية والبنائية لتكون نمطاً مميزاً لحياته، محققاً بذلك نتائج إيجابية فعالة في المجتمع.

٤. الكفاءة الذاتية Self Efficacy: تعد الكفاءة الذاتية أحد المفاهيم الرئيسة في النظرية المعرفية الاجتماعية للعالم الأميركي البرت بندورا، وللکفاءة الذاتية أهمية بالغة حيث أن معتقداتها لها وظائف محددة للدوافع الإنسانية، تؤثر من خلال تحفيز العمليات المعرفية والوجدانية، وتعتمد على ثلاث مؤثرات من العوامل هي الذاتية والسلوكية والبيئية. (Zulkosky, 2009, 94)

مفهوم الكفاءة الذاتية: يوضح (Pagores & Schunck, 2002, 18) أن الكفاءة الذاتية وسيطا بين المعرفة والفعل، حيث أن المعتقدات التي يكونها الأفراد عن قدراتهم وتوقعاتهم تؤثر على الطرق التي ينصرفون بها.

وعرفها (Zulkosky, 2009, 94) أنها معتقدات الأفراد حول قدرتهم على أداء المهام المطلوبة منهم، ومرورهم في التعامل مع المواقف، ومدى مشاركتهم في التصدي للمعوقات التي تواجههم.

وأضاف (عطاف ابوغالي، ٢٠١٢، ٦٢٥) أن الكفاءة الذاتية تعد معتقدات يمتلكها الفرد تحدد قدراته على أداء السلوك وتوجيهه، مما ينعكس على الأنشطة التي يقوم بها، والكيفية التي يتعامل بها مع المواقف التي تواجهها في الحياة.

ولأهمية دراسة الكفاءة الذاتية لدى الأفراد وأهميتها في حياتهم المهنية، فالمعلمين بحاجة للتمتع بالكفاءة الذاتية والذين لديهم القدرة على تحقيق الأهداف وإنجاز الأعمال. (Pool & Qualter, 2012, 307)

ومن خلال ما سبق تستخلص الباحثة ما يلي: بالرغم من تعدد التعريفات واختلافها إلا أن مفهوم الكفاءة الذاتية بشكل عام يدور حول توقعات ومعتقدات الفرد حول قدراته وما يمتلكه من مهارات وإمكانيات تمكنه من إنجاز المهام أي أن اعتقاد الفرد حول قدراته وإمكاناته هو العامل الأساسي في مدى امتلاكه للكفاءة الذاتية، فكلما كان الفرد وثقاً من قدراته وإمكانياته كلما أظهر أداءاً مرتفعاً فالنجاح في إتمام المهام لا يتوقف على إمتلاك مهارات فقط بل يحتاج إلى دافعية، كما أنها تؤثر على الفرد وأنماط تفكيره وتصرفاته أثناء إنجاز مهامه المهنية، بالإضافة أنها تسهم في تعديل سلوك الفرد بصورة إيجابية.

وتستخلص الباحثة تعريفاً إجرائياً للكفاءة الذاتية على أنها مجموعة الأحكام والمعتقدات المعرفية لدى المعلمة عن قدرتها على الأداء والإنجاز وتتمثل في الرغبة في ابتداء السلوك وبذل الجهد لإتمام السلوك والمثابرة لتحقيق الأهداف المرجوة أثناء القيام بمهامها.

أهمية الكفاءة الذاتية: ترجع أهمية الكفاءة الذاتية إلى الدور التي تقوم به في دفع

والتقاليد- اللغة).

٣. البعد الأكاديمي: يجب أن تعكس مقاييس الكفاءة الذاتية إدراكات واعتقادات الأفراد حول إمكانياتهم وقدراتهم في مختلف المجالات والمستويات الأكاديمية ذات الطبيعة العامة أو النوعية وفي المراحل العمرية المختلفة.

٤. المستوي: يشير إلى مستوى اعتقاد الفرد في كفاءته الذاتية أي مدى ثقته في قدراته ومعلوماته، ويتدرج المستوى إلى (مرتفع- متوسط- منخفض).

٥. العمومية: وتشير إلى مدى اتساع الأنشطة والمهام التي يعتقد الفرد أنه يمكنه أدائها باختلاف الظروف، وتتباين درجة العمومية بين (المحدودية- واللامحدودية)، وتعتبر اللامحدودية عن أعلى درجة من درجات العمومية، بينما المحدودية الأحادية تقتصر على مجال أو نشاط محدد.

٦. الشدة: يشير هذا البعد إلى قوة وعمق الإحساس بالكفاءة الذاتية، أي قوة وشدة إدراك الفرد أنه قادر على أداء المهام والأنشطة موضوع القياس.

وفي ضوء ذلك هناك العديد من الدراسات والبحوث قامت ببناء مقياس للكفاءة الذاتية ومنها على سبيل المثال:

دراسة إبراهيم إبراهيم، هبة درويش (٢٠١٥) التي هدفت إلى التعرف على درجة الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتخطيط الشخصي والقدرة على اتخاذ القرار لدى طالبات الجامعة، اشتملت الأدوات على مقياس الكفاءة الذاتية الذي تضمن عدد من الأبعاد (الكفاءة الذاتية في الاتصال- الإصرار والمثابرة- الكفاءة الذاتية في إدارة الوقت- الكفاءة الذاتية في مواجهة الضغوط- الكفاءة الذاتية في الحصول على المعلومات- الكفاءة الذاتية في الناحية الأكاديمية).

دراسة محمد إبراهيم وآخرون (٢٠١٦) التي هدفت إلى تحديد الخصائص السيكومترية لمقياس فاعلية الذات لدى عينة من الشباب، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس فاعلية الذات الذي تضمن عدد من الأبعاد وهي: (الأداء الإنجازي- الخبرات البديلة- الإقناع اللفظي- الاستثارة الانفعالية- المثابرة- الثقة بالنفس).

دراسة سيد محمد وآخرون (٢٠١٧) التي هدفت إلى تحديد الخصائص السيكومترية لمقياس فاعلية الذات لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، اشتملت أدوات الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية الذي تضمن عدد من الأبعاد وهي (الجانب الأكاديمي- الجانب السلوكي- الجانب الاجتماعي- الجانب الانفعالي).

دراسة رمضان علي (٢٠١٨) التي هدفت للتحقق من فاعلية برنامج تدريبي قائم على التفكير الإيجابي في تنمية الكفاءة الذاتية المدركة وأثره في المعتقدات المعرفية لدى طلاب الجامعة، اشتملت أدوات الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية الذي تضمن عدد من الأبعاد وهي (الكفاءة المعرفية- الكفاءة الانفعالية- الكفاءة الأكاديمية- الكفاءة الاجتماعية- كفاءة الإصرار والمثابرة).

وهدف دراسة صباح أمين (٢٠١٨) إلى التعرف على برنامج مقترح قائم على نموذج بينترش في التدريب على استراتيجيات تعلم ذوي صعوبات التعلم لتنمية التحصيل وحب الاستطلاع المعرفي والتعاطف الوجداني لدى الطالبات الملمات شعبة فلسفة واجتماع، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية الذي تضمن عدد من الأبعاد وهي (البعد الأكاديمي- بعد الإصرار والمثابرة- البعد الانفعالي).

دراسة أحلام حسن (٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على درجة الكفاءة الذاتية لدى معلمات العلوم، اشتملت أدوات الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية الذي تضمن عدد من الأبعاد هي (البعد المعرفي- البعد المهاري- البعد الوجداني- البعد المهني).

دراسة علا عبدالرحمن (٢٠٢٠) التي هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء الناجح لدى طالبات كلية التربية قسم الطفولة المبكرة بالجامعة، بالإضافة إلى الكشف عن علاقته بكل من: التدفق النفسي والكفاءة الذاتية لديهن، اشتملت أدوات الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية وأبعاده (الثقة بالنفس وتقدير الذات- البعد الانفعالي- البعد المعرفي- الإصرار وتحمل المسؤولية).

وتوجيه السلوك واستمراره، كما أن مفهوم الكفاءة الذاتية من المفاهيم الهامة التي تتحدد وتفسر سلوك الفرد، حيث أنها تساعده على أداء أفضل عن طريق إمداده بالعمليات المعرفية كأنماط التفكير، واستراتيجيات التعلم والتنظيم الذاتي، كما أنها تدفع سلوكه وتساعد على التغلب على العقبات والمشكلات والصعوبات التي تواجهه، كما أن الكفاءة الذاتية مهمة للمعلم بما يحمله من قيم تربوية واجتماعية وانسانية، ودوره الكبير في التأثير على سلوكيات المتعلمين. (حافظ بطرس، ٢٠١٠، ١٣٨)

وتضيف (Celik, 2015, 106) أن الكفاءة الذاتية أحد محددات التعلم الهامة التي تعبر عن مجموعة من الأحكام عما يستطيع الفرد أن ينجزه، فهي ليست مشاعر عامة إنما تقويم من جانب الفرد لذاته عما يستطيع القيام به، ومقدار الجهد الذي يبذله، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة.

كما أشار (Pool& qualter, 2012, 307) إلى أهمية الكفاءة الذاتية لدى الأفراد وأهميتها في حياتهم المهنية، فالحقل التربوي بحاجة إلى معلمين متمتعين بكفاءة ذاتية ولديهم قدرة على إنجاز الأعمال وتحقيق الأهداف.

خصائص المسمون بالكفاءة الذاتية: يذكر باندورا (Bandura, 1994, 2) أن هناك خصائص عامة يتميز بها ذوي الكفاءة الذاتية المرتفعة والمنخفضة فحسب نظرية باندورا فإن الكفاءة الذاتية تركز على كيف يفكر الأفراد وكيف يشعرون وما هي سلوكياتهم والشعور المنخفض بالكفاءة الذاتية يرتبط بالانكسار والعجز والقلق والتشاؤم. وقد حدد باندورا عدد من السمات والخصائص لدى مرتفعي الكفاءة الذاتية وهي: الثقة بالنفس- تحمل المسؤولية- يواجهون المواقف الصعبة ويتحكمون في أنفسهم وانفعالاتهم- يتمتعون بالمثابرة في مواجهة العقبات التي تقابلهم- متفائلون- قدرة عالية للتخطيط للمستقبل- يسعون نحو تحقيق الأهداف بطموح.

النظريات التي فسرت الكفاءة الذاتية: نظرية الكفاءة الذاتية Self- Efficacy Theory ويعد باندورا Bandura رائد هذه النظرية ونظرية شيل وميرفي Shell& Murphy Theory (الأداء الفعال للفرد داخل المجتمع) ونظرية باجرس (Pagares, 2002, 542) ونظرية سكارزر Theory Schwarzer بعد ثابت من ابعاد الشخصية (Schwarzer, 1994, 105)، ونظرية التوقع Expectancy Value Theory التقييم والتوقعات.

وترى الباحثة أن الإنسان يستطيع إجراء عمليات عقلية مثل التفكير قبل الإقدام على أداء سلوك معين، كما أنه سوف يختار سلوكا بين عدد من السلوكيات الذي يحقق أكبر قيمة لتوقعاته، من حيث النتائج الإيجابية التي ستعود عليه، وتلعب التوقعات دورا هاما في جعل الإنسان يتخذ قرارا لاختيار نشاط معين من بين عدد من البدائل المتاحة.

أبعاد الكفاءة الذاتية: حدد باندورا ثلاثة أبعاد للكفاءة الذاتية مرتبطة بالأداء، ويرى أن معتقدات الفرد عن كفاءته الذاتية يختلف تبعاً لهذه الأبعاد، وفيما يلي أبعاد الكفاءة الذاتية عند باندورا بليجاز كما وردت في كل من (السيد ابوهاشم، ٢٠٠٥، ٣٦) و(داليا يسري، ٢٠٠٨، ١٩) و(Tangeman. K, 2011, 43) وتلك الأبعاد هي: العمومية Generality و قدرة الفاعلية Magnitude والعمومية Generality- القوة أو الشدة Strength.

محددات قياس الكفاءة الذاتية: يوجد العديد من محددات قياس الكفاءة الذاتية كما يعرضها (فتحي مصطفي، ٢٠٠١، ٥٠٨- ٥١٠) وهي:

١. البعد العام: يجب أن تتناول مقاييس الكفاءة الذاتية إدراكات واعتقادات الأفراد حول قدرتهم على الأداء باختلاف مستويات صعوبة المهام، وتباين متطلبات أدائها، والظروف البيئية.

٢. البعد الاجتماعي: يجب أن تعكس مقاييس الكفاءة الذاتية إدراكات واعتقادات الأفراد داخل سياقات وأطر اجتماعية تتدرج من البسيط إلى المعقد، ومن أكثرها مألوفية مثل (الأسرة- المدرسة- الكلية) إلى أقلها مثل (تباين العادات

الاسترجاع المعرفي، وأن هناك خصائص متعلقة بالنموذج ولها تأثير في الكفاءة الذاتية وهي:

- أ. خاصية التشابه: وتقوم على خصائص محددة مثل: الجنس، العمر، المستويات التربوية، المتغيرات الطبيعية.
- ب. التنوع في النموذج: وتعنى عرض نماذج متعددة من المهارة أفضل من عرض نموذج واحد فقط، وبالتالي تأثيرها أقوى في رفع الكفاءة الذاتية.
- وترى الباحثة أن هذه العوامل تتفاعل مع بعضها البعض، حيث يمكن أن تؤثر العوامل الشخصية على العوامل السلوكية، ويمكن أن تؤثر العوامل السلوكية على العوامل البيئية، ويمكن أن تؤثر العوامل البيئية على العوامل الشخصية على سبيل المثال، يمكن أن تؤدي التجارب السابقة إلى تطوير التقدير الذاتي، والذي يمكن أن يؤدي إلى تطوير الكفاءة الذاتية. ويمكن أن تؤدي الكفاءة الذاتية المرتفعة إلى تحديد أهداف أكثر تحدياً، مما قد يؤدي إلى بذل المزيد من الجهد لتحقيق هذه الأهداف. كما يمكن أن يؤدي الجهد المبدول إلى النجاح، مما قد يعزز الكفاءة الذاتية.

مظاهر الكفاءة الذاتية: يشير (Dumitrescu, G, 2016, 10- 12) أن باندورا يرى أن الكفاءة الذاتية تظهر من خلال أربع عمليات رئيسية وهي العملية المعرفية، العملية الدافعية، العملية الوجدانية، عملية اختيار السلوك فيما يلي عرضاً لأثر الكفاءة الذاتية في هذه العمليات:

١. العملية المعرفية Cognitive Process: يرى باندورا أن آثار الكفاءة الذاتية في العملية المعرفية تأخذ عدة أشكال في كل من مراتب الهدف للفرد وكذلك السيناريوهات التوقعية التي يبينها، حيث يتصور الأفراد ذوو الكفاءة الذاتية المرتفعة سيناريوهات النجاح والتي تزيد من أدائهم وتدعمه، بينما يتصور الأفراد ذوو الكفاءة الذاتية المنخفضة سيناريوهات الفشل. خلاصة القول أن العملية المعرفية تتضمن تقييم الفرد لقدراته وإمكانياته، وتحديد مدى ثقته في قدرته على أداء مهام معينة.

٢. العملية الدافعية Motivation Process: أشار باندورا أن اعتقاد الأفراد حول كفاءتهم الذاتية تساهم في تحديد مستويات الدافعية، وهناك ثلاثة أنواع من النظريات المفسرة للدوافع العقلية وهي نظرية العزو السببي، نظرية توقع النتائج، ونظرية الأهداف المدركة، وتلعب الكفاءة الذاتية دوراً هاماً في التأثير على الدوافع في كل منها.

أ. نظرية العزو السببي: تقوم على مبدأ أن الأفراد مرتفعي الكفاءة يعززون فشلهم إلى الجهد غير الكافي أو الظروف غير الملائمة، بينما الأفراد منخفضي الكفاءة الذاتية يعززون أسباب فشلهم إلى انخفاض قدراتهم، فالعزو السببي يؤثر في كلا من الدافعية، والأداء، وردود الأفعال الفعالة.

ب. نظرية توقع النتائج: تنظم الدوافع عن طريق توقع أن سلوكاً محدداً سوف يعطي نتيجة معينة، ولكن الأشخاص منخفضي الكفاءة الذاتية لا يستطيعون الوصول إليها ولا يسعون لتحقيق الأهداف لأنهم يحكمون على أنفسهم بعدم الكفاءة.

ج. نظرية الأهداف المدركة: تشير إلى الأهداف الواضحة والتي تشمل تحديات تعزز العملية الدافعية، وتتأثر الأهداف بالتأثير الشخصي أكثر من تأثيرها بتنظيم الدوافع والأفعال.

٣. العملية الوجدانية Affective Process: تؤثر اعتقادات الكفاءة الذاتية في الضغوطات والاحباطات التي يتعرض لها الأفراد، كما يتأثر في مستوى الدافعية، حيث أن الأفراد ذوي الإحساس المنخفض بالكفاءة الذاتية أكثر عرضة للقلق، حيث يعتقدون أن المهام تفوق قدراتهم مما يؤدي لزيادة مستوى القلق لاعتقادهم بأنه ليس لديهم القدرة على إنجاز تلك المهام كما أنهم أكثر عرضة للاكتئاب بسبب طموحاتهم غير المنجزة، وإحساسهم المنخفض بكفاءتهم الاجتماعية، وعدم قدرتهم على إنجاز المهام التي تحقق لهم الرضا

ومن خلال ما سبق نجد أن هذه الدراسات قد اتفقت على استخدام مقياس الكفاءة الذاتية كأداة لتقييم الكفاءة الذاتية لدى أفراد العينة، وتضمنت هذه المقاييس عدة أبعاد من بينها الثقة بالنفس والإصرار والمثابرة والكفاءة الأكاديمية والانفعالية والاجتماعية، كما اشتملت الدراسات على عينات من المعلمين والطلاب والطالبات من مختلف المستويات التعليمية، بعد الإصرار والمثابرة، البعد الاجتماعي، البعد الأكاديمي، المستوي، العمومية، القوة أو الشدة، وعلى هذا سوف تعتمد الباحثة في دراستها على مجموعة من أبعاد الكفاءة الذاتية وهي:

١. البعد الانفعالي: هو اعتقاد الفرد حول قدرته على التحكم وإدارة انفعالاته واستخدامها بشكل مناسب في المواقف المختلفة.
٢. البعد الاجتماعي: هو اعتقاد الفرد حول قدرته على التفاعل والتعامل مع الآخرين وبناء علاقات إيجابية مع من حوله.
٣. البعد الأكاديمي: هو اعتقاد الفرد حول قدرته على التعلم وتطوير مهاراته المعرفية المتعلقة بالمجال الأكاديمي.
٤. بعد الإصرار والمثابرة: هو اعتقاد الفرد عن مدى قدرته على الاستمرار والسعي لأداء المهام والإنجاز والتغلب على العقبات التي تواجهه حتى يتمكن من الوصول للنتائج المرجوة.
٥. بعد المبادأة: هو اعتقاد الفرد في قدرته على بدأ عمل وتحمل المسؤولية واتخاذ خطوات فعالة لتحقيق أهداف معينة دون الحاجة إلى إرشادات وتعليمات الآخرين.

٦. بعد الثقة بالنفس: هو اعتقاد الفرد حول مدى قدرته وامكاناته في التعامل مع التحديات والمواقف التي تواجهه وتحقيق النجاح.

العوامل المؤثرة في الكفاءة الذاتية: تم تصنيف العوامل المؤثرة في الكفاءة الذاتية إلى ثلاث مجموعات:

١. المجموعة الأولى التأثيرات الشخصية: أشار زميرمان (Zimmerman, 1989, 25) إلى أن إدراكات الطلاب في هذه المجموعة تعتمد على أربعة مؤثرات شخصية وهي:

- أ. المعرفة المكتسبة: وذلك وفقاً للمجال النفسي لكل منهم.
- ب. عمليات ما وراء المعرفة: وهي التي تحدد التنظيم الذاتي لدى المتعلمين.
- ج. الأهداف: يعتمد الطلاب على الكفاءة الذاتية والعمليات المنظمة ذاتياً للوصول لأهدافهم بعيدة المدى.
- د. المؤثرات الذاتية: وتشمل قلق الطالب ودافعيته ومستوى طموحه وأهدافه الشخصية.

٢. المجموعة الثانية التأثيرات السلوكية: ويشير باندورا (Bandura, 1977, 84) أنها تشمل ثلاث مراحل وهي:

- أ. ملاحظة الذات: إن ملاحظة الذات تمد الفرد بمعلومات عن مدى تقدمه لإنجاز هدف معين.
- ب. الحكم على الذات: تعنى استجابة الطلاب التي تحتوي على مقارنة منظمة لأدائهم مع الأهداف المطلوب تحقيقها وهذا يعتمد على الكفاءة الذاتية والهدف.
- ج. رد فعل الذات الذي يعتمد على ثلاثة ردود وهي:

- ⌘ ردود الأفعال السلوكية وفيها يتم البحث عن الاستجابة التعليمية.
- ⌘ ردود الأفعال الذاتية الشخصية وفيها يتم البحث عن استراتيجيات الطلاب أثناء عملية التعلم.
- ⌘ ردود الأفعال الذاتية البيئية وفيها يبحث الطلاب عن أنسب الظروف لعملية التعلم.

٣. المجموعة الثالثة التأثيرات البيئية: أكد (Bandura, 1977, 91) على النمذجة والصور المختلفة في تغيير إدراك المتعلم بكفاءته الذاتية وأكد على الوسائل المرئية، وأن النمذجة الرمزية لها تأثيراً كبيراً في اعتقادات الكفاءة بسبب

٣. "يمكن التنبؤ من درجات اليقظة العقلية بدرجات عادات العقل المعرفية لدى معلمات رياض الأطفال".

٤. "يمكن التنبؤ من درجات اليقظة العقلية بدرجات الكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال".

عينة الدراسة:

تم تحديد عينة الدراسة من مجتمع معلمات رياض الأطفال بالادارات التعليمية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة الشرقية والتي بلغ عدد الادارات ٢٠ ادارة تعليمية، تم اختيار ثلاثة ادارات بطريقة عشوائية عن طريق البطاقات وتلك الادارات هي (ادارة غرب بالزقازيق- ادارة ديرب نجم- ادارة منيا القمح)، ثم اختيار معلمات رياض الأطفال بالادارات التعليمية (ادارة غرب بالزقازيق- ادارة ديرب نجم- ادارة منيا القمح) ذات خبرات متفاوتة (خبرة اقل من عشر سنين- خبرة أكثر من عشر سنين)، لكون عامل الخبرة يعد من متغيرات الدراسة الحالية.

وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الحالية ٤٨٠ معلمة ذات خبرات متفاوتة (خبرة اقل من عشر سنين- خبرة أكثر من عشر سنين) من الادارات السابق ذكرها، والجدول التالي يوضح تصنيف العينة:

جدول (١) توصيف عينة الدراسة النهائية وعددتها

العدد	تصنيف المتغيرات	المتغيرات
١٥٠	غرب الزقازيق	الادارة
١٥٠	ديرب نجم	
١٨٠	منيا القمح	
٢٠٠	اقل من عشر سنوات	الخبرة
٢٨٠	أكثر من عشر سنوات	
٤٨٠		العدد الاجمالي

يتضح من الجدول السابق ان حجم العينة النهائية قد بلغ ٤٨٠ معلمة ذات خبرات متفاوتة (خبرة اقل من عشر سنين- خبرة أكثر من عشر سنين) من الادارات السابق ذكرها.

أدوات الدراسة:

لقياس متغيرات الدراسة الحالية، قامت الباحثة بإعداد ثلاث مقاييس يمكن استخدامها للوصول إلى الإجابة عن التساؤلات الخاصة بالدراسة الحالية والتحقق من صحة فروضها، وفيما يلي استعراضاً لتلك الأدوات:

١. مقياس اليقظة العقلية (إعداد الباحثة): على الرغم من تعدد المقاييس الخاصة بقياس اليقظة العقلية، إلا أن الباحثة (في حدود إطلاعها) لم تجد مقياساً لليقظة العقلية يتناسب مع طبيعة عينة الدراسة أو مع ثقافة المجتمع المصري، ومن ثم قامت الباحثة بإعداد مقياس اليقظة العقلية لمعلمات رياض الأطفال، وذلك من خلال الرجوع إلى بعض الأطر النظرية والمقاييس الخاصة باليقظة العقلية والتي منها مقياس اليقظة العقلية لكل من (Sturgess, M., 2012)، (هبة عبدالحمد، ٢٠١٨)، (محمد شاهين، ٢٠١٩)، (أمينة متولي، ٢٠٢٠)، (السيد العيسوي، ٢٠٢٢)، (ابوالمجد الشوربجي، ٢٠٢٢).

وقد استطاعت الباحثة من خلال استقرائها للأدبيات النفسية ومقاييس اليقظة العقلية التوصل إلى الأبعاد التالية:

١. البعد الأول التصرف بوعي: وهو مدى تصرف الطالبة بتلقائية والانتباه لكل

ما تقوم به من أعمال وحسن التصرف في أغلب المواقف التي يمر بها وقيامه بأكثر من مهمة في وقت واحد، والتركيز عليها لحظة بلحظة، ويتضمن عدد ٨ عبارات.

٢. البعد الثاني التقبل بدون إصدار أحكام مسبقة: هو تقبل الطالبة للأحداث والمشكلات والصعوبات التي تتعرض لها في أمور حياته بشكل كامل كما تحدث دون أي أحكام عليها بمواجهتها بمعنى عدم تجنبها، ويتضمن ٧ عبارات.

٣. البعد الثالث الملاحظة: ملاحظة الطالبة للظواهر الداخلية والخارجية العامة

الشخصي، في حين أن إدراك الكفاءة الذاتية المرتفعة تنظم الشعور بالقلق والسلوك الانسحابي من المهام الصعبة عن طريق التنبؤ بالسلوك المناسب للموقف.

وفي هذا الصدد نجد دراسة سامر جميل (٢٠١٠) هدفت الدراسة معرفة العلاقة بين الكفاءة الذاتية والقلق وأثر الكفاءة الذاتية في تعديل مستوى القلق.

تم تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية العامة لشفارتسر وجيروزيليم (Schwarzer & Jerusalem, 1989) ومقياس جامعة الكويت للقلق (Abdel- Khalek, Kuas, 2000)، على ٢١٢ طالبا وطالبة من طلاب كلية العلوم التطبيقية بعبري في سلطنة عمان. أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات، حيث كان الطلاب أكثر قلقاً وأقل تقديراً لكفاءتهم الذاتية من الطالبات. وأظهر تحليل التباين تناقص مستوى القلق بزيادة درجة الكفاءة الذاتية ووجود فروق دالة في درجة القلق بين مجموعة الكفاءة الذاتية المنخفضة والمتوسطة، والمنخفضة والعالية، في حين لم تسجل فروق دالة في القلق بين مجموعة الكفاءة الذاتية المتوسطة والعالية. وأظهر تحليل الانحدار الخطى البسيط أن للكفاءة الذاتية تأثيراً في خفض درجة القلق، وأن الكفاءة الذاتية تسهم بمقدار مقبول في التنبؤ بمستوى القلق.

ومن خلال ما سبق يتضح أن العملية الوجدانية تتضمن المشاعر التي يشعر بها الفرد تجاه قدراته وإمكانياته، مثل الثقة بالنفس والتفاؤل. ويرتبط الأفراد الذين لديهم كفاءة ذاتية مرتفعة بمشاعر إيجابية مثل الثقة بالنفس والتفاؤل، بينما يرتبط الأفراد الذين لديهم كفاءة ذاتية منخفضة بمشاعر سلبية مثل القلق والخوف.

٤. عملية اختيار السلوك Selection Process: تؤثر الكفاءة الذاتية في عملية انتقاء السلوك، فاختيار الأفراد للأنشطة والأعمال التي يقبلون عليها مرهون بما يتوفر لديهم من معتقدات ذاتية في قدرتهم على تحقيق النجاح، فالأفراد الذين لديهم إحساس بانخفاض مستوى الكفاءة الذاتية ينسحبون من المهام الصعبة التي يرون أنها تشكل تهديداً شخصياً لهم، حيث يتراخون في بذل الجهد ويستسلمون عند مواجهة الصعوبات، في حين أن الإحساس المرتفع بالكفاءة الذاتية يرون الصعوبات كتحدى يجب التغلب عليه وليس كتهديد يجب تجنبه. خلاصة القول أن عملية اختيار السلوك تتضمن القرارات التي يتخذها الفرد فيما يتعلق بسلوكه، مثل التحديات التي يواجهها أو الأهداف التي يسعى لتحقيقها. ويميل الأفراد الذين لديهم كفاءة ذاتية مرتفعة إلى اتخاذ قرارات أكثر تحدياً وتحقيقاً للأهداف.

ترى الباحثة أن العمليات الأربع للكفاءة الذاتية ترتبط ارتباطاً وثيقاً ببعضها البعض. حيث يمكن أن تؤثر العملية المعرفية على العملية الدافعية، حيث أن ثقة الفرد في قدراته وإمكانياته يمكن أن تؤثر على قدرته على تحفيز نفسه. كما العملية الدافعية يمكن أن تؤثر على العملية الوجدانية، حيث أن تحفيز الفرد نفسه قد يؤثر على مشاعره تجاه قدراته وإمكانياته. كما يمكن أن تؤثر العملية الوجدانية على العملية المعرفية، حيث أن مشاعر الفرد تجاه قدراته وإمكانياته قد تؤثر على تقييمه لتلك القدرات.

فروض الدراسة:

وبعد استعراض متغيرات الدراسة الحالية والتي تمثلت في (اليقظة العقلية- عادات العقل المعرفية- الكفاءة الذاتية) من خلال الأدبيات العربية والاجنبية وكذلك الدراسات السابقة تصبغ الباحثة بفروض الدراسة التالية:

١. "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال (خبرة اقل من عشر سنين- خبرة أكثر من عشر سنين) في مقاييس (اليقظة العقلية- عادات العقل المعرفية- الكفاءة الذاتية)".

٢. "توجد علاقة ارتباطية بين درجات معلمات رياض الأطفال في مقاييس (اليقظة العقلية- عادات العقل المعرفية- الكفاءة الذاتية)".

قيمة معامل ثبات ألفا للمقياس ككل فقد بلغت ٠,٧٨٩، وتعد تلك القيمة ذات دلالة إحصائية تعبر عن ثبات المقياس.

ب. معامل ثبات ألفا بحذف درجة المفردة: فيما يلي يوضح الجدول التالي قيم

معامل ثبات ألفا بحذف درجة العبارة:

جدول (٣) قيم معامل ألفا بحذف درجة المفردة ومعامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية لمقياس اليقظة العقلية

رقم المفردة	معامل ألفا عند حذف المفردة	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم المفردة	معامل ألفا عند حذف المفردة	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس
١	٠,٧٣٤	٠,٦٥٧	١٦	٠,٦٧٨	٠,٧٤٥
٢	٠,٦٤٥	٠,٦٧٨	١٧	٠,٧٦٥	٠,٧٣٤
٣	٠,٧٥٦	٠,٦٨٩	١٨	٠,٦٥٧	٠,٧٤٦
٤	٠,٦٧٨	٠,٧١١	١٩	٠,٥٦٧	٠,٥٢٣
٥	٠,٧٤٥	٠,٦٨٧	٢٠	٠,٥٧٨	٠,٦١٣
٦	٠,٦٦٧	٠,٦٨٩	٢١	٠,٦٧٥	٠,٦٥٨
٧	٠,٦٥٧	٠,٧١١	٢٢	٠,٦٥٤	٠,٦٧٨
٨	٠,٦٥٨	٠,٧٨١	٢٣	٠,٥٩٨	٠,٦٢٣
٩	٠,٦٥٧	٠,٥٨٩	٢٤	٠,٥٩٩	٠,٥٨٢
١٠	٠,٧٥٦	٠,٦٨٩	٢٥	٠,٥٩٧	٠,٥٦٧
١١	٠,٦٢٦	٠,٦٧٨	٢٦	٠,٥٤٥	٠,٥٧٩
١٢	٠,٧٤٥	٠,٦٦٧	٢٧	٠,٦٤٦	٠,٧١٤
١٣	٠,٧٦٥	٠,٦٩٠	٢٨	٠,٦٧٥	٠,٥٩٨
١٤	٠,٦٧٣	٠,٦٨٩	٢٩	٠,٦٧٢	٠,٥٨٩
١٥	٠,٧٥٦	٠,٦٩٨	٣٠	٠,٦٥٩	٠,٦٧٦

في ضوء القيم السابقة لمعامل ألفا يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات مقياس اليقظة العقلية ذات قيمة دالة إحصائية، مما يدل على أنها ثابتة ولها معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للمقياس.

٣. الاتساق الداخلي:

أ. تم حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجات الكلية

لمقياس اليقظة العقلية، والنتائج كما يلي:

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجات الكلية لمقياس اليقظة العقلية (ن=٨٠ معلمة بمرحلة رياض الأطفال)

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٦٧٥	١١	٠,٦٧٨	٢١	٠,٦٣٤
٢	٠,٥٩٨	١٢	٠,٧٨٦	٢٢	٠,٦٣٥
٣	٠,٦٥٧	١٣	٠,٧٥٦	٢٣	٠,٧١٢
٤	٠,٥٤٦	١٤	٠,٥٤٣	٢٤	٠,٥٧٤
٥	٠,٧٤٥	١٥	٠,٥١٢	٢٥	٠,٧٦٩
٦	٠,٥٨٧	١٦	٠,٧٤٩	٢٦	٠,٦٨٩
٧	٠,٧٦٨	١٧	٠,٦٦٩	٢٧	٠,٦٧٦
٨	٠,٧٣٤	١٨	٠,٥٧٥	٢٨	٠,٧٥٩
٩	٠,٧٥٦	١٩	٠,٧٥٧	٢٩	٠,٧٤٠
١٠	٠,٥٣٩	٢٠	٠,٥٦٧	٣٠	٠,٧٦٨

يتضح من معاملات الارتباط في الجدول السابق أن جميع القيم لمعاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجات الكلية ذات دلالة إحصائية لمقياس اليقظة العقلية مما يدل على أن هناك اتساق داخلي بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس.

ب. حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجات الكلية لكل بعد لمقياس اليقظة العقلية وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الخصائص السيكمترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون Pearson بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد والجدول (٥) يوضح ذلك:

وذلك من خلال أن يكون حاضرا ذهنيا ومنبتها بمختلف المثيرات التي تدور حوله من ظواهر داخلية كالمعرفة والمشاعر الخارجية كالأصوات واكتشافه لها في هذه المرحلة، ويتضمن عدد ٧ عبارات.

٤. البعد الرابع الوصف: هي تعرف الطالبة على المشاعر والانفعالات والظواهر والمشكلات والأخطاء والتعبير عنها بطريقة مبسطة، ويتضمن عدد ٨ عبارات.

وبناء على الخطوة السابقة لم يتم حذف أى عبارة من المقياس لأن نسبة الاتفاق لم تقل عن ٨٠% فى أى عبارة.

الخصائص السيكمترية لمقياس اليقظة العقلية: تم حساب الكفاءة السيكمترية لمقياس اليقظة العقلية وفقا لما يلي:

١. صدق المقياس:

أ. صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض المقياس فى صورته الأولية على

عدد من المحكمين بلغ عددهم ١١ محكمين من أعضاء هيئة التدريس

تخصص علم نفس معرفى ومقياس وتقويم نفسى وتربوى، حيث طلب

منهم تحديد مدى انتماء المفردة إلى ما يقيسه المقياس، ومدى وضوحها

من حيث اللغة والصياغة وما يرونه من إضافة أو حذف لأى مفردة، ثم

قامت الباحثة بإجراء جميع التعديلات المقترحة من قبل السادة المحكمين

والتي تتمثل فى تعديل صياغة عدد من المفردات لعدم وضوحها بناء

على رأى المحكمين وقد بلغت عبارات مقياس اليقظة العقلية فى صورته

النهائية الى ٣٠ عبارة موزعة على أربعة أبعاد البعد الأول: التصرف

بوعى ٨ مفردات، والبعد الثاني: التقبل بدون إصدار أحكام مسبقة ٧

مفردات، والبعد الثالث: الملاحظة ٧ مفردات، والبعد الرابع: الوصف ٨

مفردات وبذلك أعتبر المقياس صادقا بناء على صدق المحكمين.

ب. صدق المفردات: تم حساب صدق المفردات بحساب معاملات الارتباط

بين درجات المفردات والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى له (محذوفاً منها

درجة المفردة) باعتبار مجموع درجات بقية المفردات محكا للمفردة

وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجات المفردات والأبعاد (محذوفاً منها درجة المفردة)

لمقياس اليقظة العقلية (ن=٨٠)

اليقظة العقلية									
البعد الأول التصرف بوعى		البعد الثانى التقبل بدون إصدار أحكام مسبقة				البعد الثالث الملاحظة		البعد الرابع الوصف	
رقم المفردة	معامل صدق المفردة	رقم المفردة	معامل صدق المفردة	رقم المفردة	معامل صدق المفردة	رقم المفردة	معامل صدق المفردة	رقم المفردة	معامل صدق المفردة
١	٠,٧٥٤	٩	٠,٧٣٤	١٦	٠,٧٥٣	٢٣	٠,٧٥٤	٣٠	٠,٧٢٩
٢	٠,٧٥٣	١٠	٠,٦٤١	١٧	٠,٧٨٤	٢٤	٠,٦٢٧	٣٠	٠,٧٢٩
٣	٠,٧٤٥	١١	٠,٧١٤	١٨	٠,٦٦٥	٢٥	٠,٧٨٢	٣٠	٠,٧٢٩
٤	٠,٧٦٢	١٢	٠,٦٦٧	١٩	٠,٦٩٨	٢٦	٠,٦٩٥	٣٠	٠,٧٢٩
٥	٠,٧٥٩	١٣	٠,٧٣٨	٢٠	٠,٧١٢	٢٧	٠,٧٨٨	٣٠	٠,٧٢٩
٦	٠,٧٢٢	١٤	٠,٦٥٨	٢١	٠,٧٦٦	٢٨	٠,٧٤٢	٣٠	٠,٧٢٩
٧	٠,٦٨٩	١٥	٠,٦٦٧	٢٢	٠,٧٢٩	٢٩	٠,٧٦٧	٣٠	٠,٧٢٩
٨	٠,٦٩٢								

اتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات البعد الذى تنتمى له كل مفردة (محذوفاً منه درجة المفردة) دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يعبر عن صدق مفردات مقياس اليقظة العقلية.

٢. ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما:

أ. معامل ثبات ألفا للمقياس ككل: بعد تطبيق مقياس اليقظة العقلية على

أفراد العينة الاستطلاعية والتي بلغ عددها ٨٠ من معاملات مرحلة

رياض الأطفال، وتصحيحه، تم حساب الثبات للمقياس ككل حيث بلغت

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد في مقياس اليقظة العقلية (ن = ٨٠)

التصرف بوعي		التقبل بدون إصدار أحكام مسبقة		الملاحظة		الوصف	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٧٨٥	١	٠,٨٥٣	١	٠,٦٧٥	١	٠,٧٦٥
٢	٠,٧٨٨	٢	٠,٦٤٩	٢	٠,٨٥٦	٢	٠,٧٣٤
٣	٠,٦٧٤	٣	٠,٥٧٨	٣	٠,٧٦٥	٣	٠,٧٤٥
٤	٠,٦٥٤	٤	٠,٦٩٩	٤	٠,٥٦٩	٤	٠,٨٥٦
٥	٠,٦٥٤	٥	٠,٧٦٥	٥	٠,٧٨٦	٥	٠,٧٣٨
٦	٠,٨٣٤	٦	٠,٧٦٥	٦	٠,٦٥٧	٦	٠,٧٥٦
٧	٠,٨٧٣	٧	٠,٧١٥	٧	٠,٦٩٨	٧	٠,٨٤٣
٨	٠,٥٩٧			٨		٨	٠,٦٧٨

يتضح من الجدول السابق أن كل مفردات مقياس اليقظة العقلية لدى معلمات رياض الأطفال ذات معاملات ارتباطه موجبة دالة إحصائياً بين كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه، أي أنها تتمتع بالاتساق الداخلي.

ج. الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس اليقظة العقلية: تم حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل بيرسون Pearson بين أبعاد مقياس اليقظة العقلية ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) مصفوفة ارتباطات مقياس اليقظة العقلية (ن = ٨٠)				
أبعاد المقياس	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
التصرف بوعي	-	-	-	-
التقبل بدون إصدار أحكام مسبقة	٠,٦٩٨	-	-	-
الملاحظة	٠,٧٦٥	٠,٧٢٣	-	-
الوصف	٠,٨٢٣	٠,٧٨٩	٠,٨٤٥	-
الدرجة الكلية	٠,٨١١	٠,٧٨٩	٠,٨٤٣	٠,٧٩٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً بين الأبعاد ببعضها البعض وبينها وبين الدرجة الكلية، مما يدل على تمتع مقياس اليقظة العقلية بالاتساق الداخلي.

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن ٣٠ مفردة، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هي ٩٠، وأدنى درجة هي ٣٠، وتمثل الدرجات الأعلى من المتوسط عن المرتفعين لليقظة العقلية بينما تمثل الدرجات الأقل من المتوسط عن منخفضي اليقظة العقلية.

٢٢ مقياس عادات العقل المعرفية (إعداد الباحثة): هدف المقياس إلى قياس عادات العقل المعرفية لدى معلمات رياض الأطفال من خلال مجموعة من المفردات. قامت الباحثة بالرجوع إلى الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت عادات العقل وكيفية قياسها، والاطلاع على بعض المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة مثل دراسة كل من: عماد هنداوى (٢٠١٦)، إلهام الشلبى (٢٠١٧)، أماني محمود (٢٠٢٠). وتم صياغة مفردات المقياس في شكل عبارات تتصل بالتعريف الإجرائي لكل عادة عقلية وبلغ عدد مفردات المقياس في صورته الأولية من ٤٠ مفردة موزعة على أربعة أبعاد كل بعد يمثل عادة عقلية، وهذه الأبعاد هي: المثابرة- التفكير المرن- تطبيق معارف سابقة على مواقف جديدة- التحكم بالتهور، ويتضمن كل بعد عشر مفردات، وأمام كل مفردة ثلاث استجابات هي (دائماً، أحياناً، نادراً).

الخصائص السيكومترية لمقياس عادات العقل المعرفية: تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس عادات العقل المعرفية وفقاً لما يلي:

١. صدق المقياس:

أ. صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين بلغ عددهم ١١ محكمين من أعضاء هيئة التدريس تخصص علم نفس معرفي وقياس وتقويم نفسى وتربوى، حيث طلب

منهم تحديد مدى انتماء المفردة إلى ما يقبسه المقياس، ومدى وضوحها من حيث اللغة والصياغة وما يروونه من إضافة أو حذف لأي مفردة، ثم قامت الباحثة بإجراء جميع التعديلات المقترحة من قبل السادة المحكمين والتي تتمثل في تعديل صياغة عدد من المفردات لعدم وضوحها بناء على رأى المحكمين وقد بلغت مفردات مقياس عادات العقل المعرفية في صورته النهائية إلى ٤٠ مفردة موزعة على أربعة أبعاد وهذه الأبعاد هي: المثابرة- التفكير المرن- تطبيق معارف سابقة على مواقف جديدة- التحكم بالتهور وبذلك أعتبر المقياس صادقا بناء على صدق المحكمين.

ب. صدق المفردات: تم حساب صدق المفردات بحساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له (محفوفاً منها درجة المفردة) باعتبار مجموع درجات بقية المفردات محكا للمفردة وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجات المفردات والأبعاد (محفوفاً منها درجة المفردة) لمقياس عادات العقل المعرفية (ن = ٨٠)

عادات العقل المعرفية									
البعد الأول المثابرة		البعد الثاني التفكير المرن		البعد الثالث تطبيق معارف سابقة على مواقف جديدة		البعد الرابع التحكم بالتهور			
رقم المفردة	معامل صدق المفردة	رقم المفردة	معامل صدق المفردة	رقم المفردة	معامل صدق المفردة	رقم المفردة	معامل صدق المفردة	رقم المفردة	معامل صدق المفردة
١	٠,٦٥٤	١١	٠,٧٣٤	٢١	٠,٧٥٣	٣١	٠,٧٥٤	٤١	٠,٧٥٤
٢	٠,٧١٥	١٢	٠,٧٤٢	٢٢	٠,٦٨٤	٣٢	٠,٦٥٩	٤٢	٠,٦٥٩
٣	٠,٧٣٣	١٣	٠,٦٥٩	٢٣	٠,٦٩٥	٣٣	٠,٦٨٢	٤٣	٠,٦٨٢
٤	٠,٧٣٩	١٤	٠,٧٦٧	٢٤	٠,٦٦٨	٣٤	٠,٧٣٤	٤٤	٠,٧٣٤
٥	٠,٦٥٩	١٥	٠,٧١٩	٢٥	٠,٧٢٣	٣٥	٠,٦٨٨	٤٥	٠,٦٨٨
٦	٠,٧١٦	١٦	٠,٧٥٨	٢٦	٠,٦٨٦	٣٦	٠,٦٤٢	٤٦	٠,٦٤٢
٧	٠,٦٦٦	١٧	٠,٦٩٤	٢٧	٠,٧٣٤	٣٧	٠,٦٦٧	٤٧	٠,٦٦٧
٨	٠,٦٦٢	١٨	٠,٦٧٨	٢٨	٠,٦٧٩	٣٨	٠,٧٣٦	٤٨	٠,٧٣٦
٩	٠,٦٦٢	١٩	٠,٧٥٨	٢٩	٠,٦٨٨	٣٩	٠,٧٢٢	٤٩	٠,٧٢٢
١٠	٠,٦٥٩	٢٠	٠,٦٨٦	٣٠	٠,٧٦٧	٤٠	٠,٧٤٥	٥٠	٠,٧٤٥

اتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات البعد الذي تنتمي له كل مفردة (محفوفاً منه درجة المفردة) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبذلك يعد مفردات مقياس عادات العقل المعرفية صادقة.

٢. ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما:

أ. معامل ثبات ألفا للمقياس ككل: بعد تطبيق مقياس عادات العقل المعرفية على أفراد العينة الاستطلاعية والتي بلغ عددها ٨٠ من معلمات مرحلة رياض الأطفال، وتصحيحه، تم حساب الثبات للمقياس ككل حيث بلغت قيمة معامل ثبات ألفا للمقياس ككل فقد بلغت ٠,٨٣٤، وتعد تلك القيمة ذات دلالة إحصائية تعبر عن ثبات المقياس.

ب. معامل ثبات ألفا بحذف درجة المفردة: فيما يلي يوضح الجدول التالي قيم معامل ثبات ألفا بحذف درجة العبارة:

جدول (٨) قيم معامل ألفا بحذف درجة المفردة ومعامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية لمقياس عادات العقل المعرفية

رقم المفردة	معامل ألفا عند حذف المفردة	رقم المفردة	معامل ألفا عند حذف المفردة	رقم المفردة	معامل ألفا عند حذف المفردة	رقم المفردة	معامل ألفا عند حذف المفردة
١	٠,٧٣٤	٢١	٠,٦٥٧	٤١	٠,٧٤٥	٦١	٠,٦٧٨
٢	٠,٦٤٥	٢٢	٠,٦٧٨	٤٢	٠,٧٣٤	٦٢	٠,٦٧٨
٣	٠,٧٥٦	٢٣	٠,٦٨٩	٤٣	٠,٦٥٧	٦٣	٠,٧٤٦
٤	٠,٦٧٨	٢٤	٠,٧١١	٤٤	٠,٥٢٣	٦٤	٠,٥٢٣
٥	٠,٧٤٥	٢٥	٠,٦٨٧	٤٥	٠,٥٢٩	٦٥	٠,٦١٣
٦	٠,٦٦٧	٢٦	٠,٦٨٩	٤٦	٠,٦٧٥	٦٦	٠,٦٥٨
٧	٠,٦٥٧	٢٧	٠,٧١١	٤٧	٠,٦٥٤	٦٧	٠,٦٧٨
٨	٠,٦٥٨	٢٨	٠,٧٨١	٤٨	٠,٥٩٨	٦٨	٠,٦٢٣

يتضح من الجدول السابق أن كل مفردات مقياس عادات العقل المعرفية لدى معلمات رياض الاطفال ذات معاملات ارتباطه موجبة دالة احصائيا، أى أنها تتمتع بالاتساق الداخلي.

الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس عادات العقل المعرفية: تم حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل بيرسون Pearson بين أبعاد مقياس عادات العقل المعرفية ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (١١) يوضح ذلك:

جدول (١١) مصفوفة ارتباطات مقياس عادات العقل المعرفية (ن=٨٠)

أبعاد المقياس	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
المثابرة	-	-	-	-
التفكير المرن	٠,٧٥٦	-	-	-
تطبيق معارف سابقة على مواقف جديدة	٠,٧٨٨	٠,٧٧٦	-	-
التحكم بالتهور	٠,٧٨٦	٠,٨٠٣	٠,٨١٥	-
الدرجة الكلية	٠,٨٢٣	٠,٨١١	٠,٨٣٤	٠,٧٦٨

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا، مما يدل على تمتع مقياس عادات العقل المعرفية بالاتساق الداخلي. وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن ٤٠ مفردة، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هي ١٢٠ درجة، وأدنى درجة هي ٤٠ درجة، وتمثل الدرجات الاعلى من المتوسط عن المرتفعين لعادات العقل المعرفية بينما تمثل الدرجات الاقل من المتوسط عن منخفضى عادات العقل المعرفية.

مقياس الكفاءة الذاتية (إعداد الباحثة): هدف مقياس الكفاءة الذاتية إلى قياس الكفاءة الذاتية لدى معلمة الروضة بأبعاده الستة (البعد الانفعالي- البعد الاجتماعي- البعد الأكاديمي- بعد الإصرار والمثابرة- بعد المبادأة- بعد الثقة بالنفس).

تم إعداد المقياس بعد الرجوع إلى الأدبيات العربية والاجنبية المتعلقة بالكفاءة الذاتية وكذلك الرجوع إلى العديد من المقاييس التي تم اعدادها لقياس الكفاءة الذاتية ومن بين هذه المقاييس مقياس كل من: أمال محمد (٢٠١٧)، معتز محمد (٢٠٢٠)، فتحى عبدالحمد، غادة فرغل (٢٠٢١).

تكون المقياس في صورته المبدئية من ٤٢ مفردة موزعة على ستة أبعاد وهي (البعد المعرفي (٧ مفردات)- البعد الاجتماعي (٧ مفردات)- البعد الأكاديمي (٧ مفردات)- بعد الإصرار والمثابرة (٧ مفردات)- بعد المبادأة (٧ مفردات)- بعد الثقة بالنفس (٧ مفردات)) تم تحديد درجات الاستجابة على المقياس باستخدام التدرج الثلاثي (موافق جدا- موافق- موافق الى حد ما).

الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية: تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية وفقا لما يلي:

١. صدق المقياس:

أ. صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين بلغ عددهم ١١ محكمين من أعضاء هيئة التدريس تخصص علم نفس معرفي وقياس وتقويم نفسى وتربوى، حيث طلب منهم تحديد مدى انتماء المفردة إلى ما يقسه المقياس، ومدى وضوحها من حيث اللغة والصياغة وما يرونه من إضافة أو حذف لأى مفردة، ثم قامت الباحثة بإجراء جميع التعديلات المقترحة من قبل السادة المحكمين والتي تتمثل في تعديل صياغة عدد من المفردات لعدم وضوحها بناء على رأى المحكمين وقد بلغت مفردات مقياس الكفاءة الذاتية في صورته النهائية إلى ٤٢ مفردة موزعة على ستة أبعاد وهذه الأبعاد هي: (البعد المعرفي (٧ مفردات)- البعد الاجتماعي (٧ مفردات)- البعد الأكاديمي

رقم المفردة	معامل ألفا عند حذف المفردة	رقم المفردة	معامل ألفا عند حذف المفردة	رقم المفردة	معامل ألفا عند حذف المفردة
٩	٠,٦٥٧	٢٩	٠,٥٨٩	٤٠	٠,٦٥٩
١٠	٠,٧٥٦	٣٠	٠,٦٨٩	٤١	٠,٧٨٩
١١	٠,٦٦٦	٣١	٠,٦٧٨	٤٢	٠,٧٧٨
١٢	٠,٧٤٥	٣٢	٠,٦٦٧	٤٣	٠,٦٦٧
١٣	٠,٧٦٥	٣٣	٠,٦٩٠	٤٤	٠,٦٩٠
١٤	٠,٦٧٣	٣٤	٠,٦٨٩	٤٥	٠,٦٨٩
١٥	٠,٧٥٦	٣٥	٠,٦٩٨	٤٦	٠,٦٩٨
١٦	٠,٧١١	٣٦	٠,٧٥٦	٤٧	٠,٧٥٦
١٧	٠,٦٨٧	٣٧	٠,٦٤٦	٤٨	٠,٦٤٦
١٨	٠,٦٨٩	٣٨	٠,٦٧٥	٤٩	٠,٦٧٥
١٩	٠,٧١١	٣٩	٠,٦٧٢	٥٠	٠,٦٧٢
٢٠	٠,٧٨١	٤٠	٠,٦٥٩		

في ضوء القيم السابقة لمعامل ألفا يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات مقياس عادات العقل المعرفية ذات قيمة دالة إحصائية، مما يدل على أنها ثابتة ولها معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للمقياس.

ج. الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات

والدرجات الكلية لمقياس عادات العقل المعرفية، والنتائج كما يلي:

جدول (٩) معاملات الارتباط بين درجات العبارات والدرجات الكلية لمقياس عادات العقل المعرفية (ن=٨٠ معلمة بمرحلة رياض الاطفال)

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٥٥٩	١١	٠,٧٩٣	٢١	٠,٧٦٠
٢	٠,٨١٥	١٢	٠,٧٧١	٢٢	٠,٧٦٠
٣	٠,٧٥٩	١٣	٠,٧٧٦	٢٣	٠,٦٨١
٤	٠,٨٩٧	١٤	٠,٨٠٢	٢٤	٠,٨٦٠
٥	٠,٨٩٤	١٥	٠,٨٠٦	٢٥	٠,٨٥٧
٦	٠,٨٤٣	١٦	٠,٧١٦	٢٦	٠,٧٩٩
٧	٠,٨١٢	١٧	٠,٦٣٤	٢٧	٠,٧٩٧
٨	٠,٩٠١	١٨	٠,٥٨١	٢٨	٠,٨٧٢
٩	٠,٧١٦	١٩	٠,٥٥٨	٢٩	٠,٦٤٤
١٠	٠,٦٥٩	٢٠	٠,٧٩٣	٣٠	٠,٤٦٠

يتضح من معاملات الارتباط في الجدول السابق أن جميع القيم لمعاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجات الكلية ذات دلالة احصائية لمقياس عادات العقل المعرفية مما يدل على أن هناك اتساق داخلي بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس.

ح. حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجات الكلية لكل بعد لمقياس عادات العقل المعرفية وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الخصائص السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون Pearson بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد والجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد في مقياس عادات العقل المعرفية (ن=٨٠)

المثابرة	التفكير المرن	تطبيق معارف سابقة على مواقف جديدة	التحكم بالتهور
م	م	م	م
١	١	١	١
٢	٢	٢	٢
٣	٣	٣	٣
٤	٤	٤	٤
٥	٥	٥	٥
٦	٦	٦	٦
٧	٧	٧	٧
٨	٨	٨	٨
٩	٩	٩	٩
١٠	١٠	١٠	١٠

النتائج:

جدول (١٧) نتائج اختبار (ت) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات معلمات الروضة (خبرة أقل من عشر سنوات - خبرة أكثر من عشر سنوات) في مقياس اليقظة العقلية

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	خبرة أقل من عشر سنوات (ن=٢٨٠)		خبرة أكثر من عشر سنوات (ن=٢٠٠)		أبعاد المقياس والدرجة الكلية
		ع	م	ع	م	
		التقبل مع الآخرين	٥,٤٤	٢,٣١	١٨,٥٥	
التقبل بدون إصدار أحكام مسبقة	٤,٢٦	٢,١١	١٨,١٦	١,٧٨	١٨,٩٢	
الملاحظة	٤,١٩	٢,١١	١٨,١٦	١,٨٠	١٨,٩١	
الوصف	٥,٥٦	٢,١١	١٨,١٦	١,٨٠	١٩,١٦	
الدرجة الكلية	١٤,٨٠	٦,٧٧	٧٣,٠٤	٥,٣٧	٧٦,٦٢	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات الروضة (خبرة أقل من عشر سنوات - خبرة أكثر من عشر سنوات) في مقياس اليقظة العقلية في الدرجة الكلية لمقياس اليقظة العقلية وابعاده الأربعة (التصرف بوعي، التقبل بدون إصدار أحكام مسبقة، الملاحظة، الوصف) وبذلك لم يتحقق الفرض الصفري مما يجعلنا نتجه الى الفرض البديل، وتعد تلك النتيجة منطقيّة حيث ان سنوات الخبرة كان لها تأثير في احداث هذه الفروق حيث اتجهت تلك الفروق لصالح معلمات الروضة الأكثر خبرة في مجال العمل، اضافة الى ان تعرض فئة المعلمات الأكثر خبرة لدورات تدريبية متعددة مما جعلهن مرتفعي اليقظة العقلية مقارنة بالاقل خبرة عنهن.

جدول (١٨) نتائج اختبار (ت) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات معلمات الروضة (خبرة أقل من عشر سنوات - خبرة أكثر من عشر سنوات) في مقياس عادات العقل المعرفية

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	خبرة أقل من عشر سنوات (ن=٢٨٠)		خبرة أكثر من عشر سنوات (ن=٢٠٠)		أبعاد المقياس والدرجة الكلية
		ع	م	ع	م	
		المثابرة	٣,٩٠	٢,٦٧	١٨,٩٩	
التفكير المرن	٦,٢٠	٢,١١	١٨,١٦	٢,٨٦	١٩,٦٤	
تطبيق معارف سابقة على مواقف جديدة	٥,٢٠	٢,١٦	١٨,٤٣	٢,٧٣	١٩,٥٤	
التحكم بالتهور	٤,٤٦	٢,١٤	١٨,٣٥	٢,٣٩	١٩,٣٠	
الدرجة الكلية	٧,١٢	٧,٥٧	٧٣,٩٤	٦,٧٧	٧٨,٦٣	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات الروضة (خبرة أقل من عشر سنوات - خبرة أكثر من عشر سنوات) في مقياس عادات العقل المعرفية في الدرجة الكلية لمقياس اليقظة العقلية وابعاده الأربعة (المثابرة - التفكير المرن - تطبيق معارف سابقة على مواقف جديدة - التحكم بالتهور) وبذلك لم يتحقق الفرض الصفري مما يجعلنا نتجه الى الفرض البديل، وتعد تلك النتيجة منطقيّة حيث ان سنوات الخبرة كان لها تأثير في احداث هذه الفروق حيث اتجهت تلك الفروق لصالح معلمات الروضة الأكثر خبرة في مجال العمل، اضافة الى ان تعرض فئة المعلمات الأكثر خبرة لدورات تدريبية متعددة مما جعلهن مرتفعي اليقظة العقلية مقارنة بالاقل خبرة عنهن.

جدول (١٩) نتائج اختبار (ت) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات معلمات الروضة (خبرة أقل من عشر سنوات - خبرة أكثر من عشر سنوات) في مقياس الكفاءة الذاتية

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	خبرة أقل من عشر سنوات (ن=٢٨٠)		خبرة أكثر من عشر سنوات (ن=٢٠٠)		أبعاد المقياس والدرجة الكلية
		ع	م	ع	م	
		البعد الانفعالي	٥,٦٩	١,٩٨	١٧,٨٠	
البعد الاجتماعي	٧,٤٦	١,٩١	١٧,٦٥	١,٣٧	١٨,٧٧	

أنها تتمتع بالاتساق الداخلي.

ب. الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الكفاءة الذاتية: تم حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل بيرسون Pearson بين أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (١٦) يوضح ذلك:

أبعاد المقياس	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
البعد الانفعالي	-	-	-	-	-	-
البعد الاجتماعي	٠,٨٠٩	-	-	-	-	-
البعد الأكاديمي	٠,٧٩٩	٠,٨١١	-	-	-	-
بعد الإصرار والمثابرة	٠,٧٨٩	٠,٨٠٣	٠,٨١٥	-	-	-
بعد المبادأة	٠,٨٣٤	٠,٧٩٢	٠,٨٢٤	٠,٧٩٩	-	-
بعد الثقة بالنفس	٠,٨٢١	٠,٧٨٨	٠,٨٧٦	٠,٧٨٧	٠,٨٦٧	-
الدرجة الكلية	٠,٨٢٣	٠,٨١١	٠,٨٣٤	٠,٧٦٨	٠,٨٤٥	٠,٨٢٩

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، مما يدل على تمتع مقياس الكفاءة الذاتية بالاتساق الداخلي وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن ٤٢ مفردة، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هي ١٢٦ درجة، وأدنى درجة هي ٤٢ درجة، وتمثل الدرجات الأعلى من المتوسط عن المرتفعين في الكفاءة الذاتية بينما تمثل الدرجات الأقل من المتوسط عن منخفضي الكفاءة الذاتية.

٢ الإجراءات:

١. اختيار عينة الدراسة من معلمات مرحلة رياض الأطفال بإدارات (غرب الزقازيق - ديرب نجم - منيا القمح) بمديرية التربية والتعليم بالشرفية.
٢. بناء مقياس اليقظة العقلية بأبعاده الأربعة (التصرف بوعي - التقبل بدون إصدار أحكام مسبقة - الملاحظة - الوصف).
٣. بناء مقياس عادات العقل المعرفية بأبعاده الأربعة (المثابرة - التفكير المرن - تطبيق معارف سابقة على مواقف جديدة - التحكم بالتهور).
٤. بناء مقياس الكفاءة الذاتية بأبعاده الستة (البعد الانفعالي - البعد الاجتماعي - البعد الأكاديمي - بعد الإصرار والمثابرة - بعد المبادأة - بعد الثقة بالنفس).
٥. تطبيق المقاييس الثلاث (اليقظة العقلية - عادات العقل المعرفية - الكفاءة الذاتية) على جميع أفراد العينة المحددة مسبقاً.
٦. تجميع المقاييس الثلاث من كل معلمة من أفراد العينة الذي أتم استجابته عليها.
٧. استخدام بعض الأساليب الإحصائية لاختبار صحة فروض الدراسة، ومن بين تلك الأساليب (اختبار (ت) - معاملات الارتباط - تحليل تباين الانحدار البسيط).
٨. بعد التحقق من صحة فروض الدراسة قامت الباحثة بتفسير النتائج في ضوء الفروض والدراسات السابقة والإطار النظري.
٩. في ضوء نتائج الدراسة الحالية قامت الباحثة باقتراح بعض التوصيات والبحوث ذات العلاقة في هذا المجال.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للتحقق من صحة فروض الدراسة الحالية قامت الباحثة باستخدام بعض الأساليب الإحصائية البرامترية مثل اختبار (ت) للمجموعات المستقلة، وكذا معامل ارتباط بيرسون، وتحليل تباين الانحدار البسيط، على النحو التالي:

٢. التحقق من صحة الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال (خبرة أقل من عشر سنوات - خبرة أكثر من عشر سنوات) في مقياس (اليقظة العقلية - عادات العقل المعرفية - الكفاءة الذاتية)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) T-test للمجموعات المستقلة، والجدول التالي يوضح تلك

بالنفس) وتنتج تلك الفروق أيضا لصالح معلمات الروضة ذات خبرة أكثر من عشر سنوات.

وبصفة عامة تعد تلك النتائج منطقية ومعبرة عن طبيعة خصائص افراد العينة ذات الخبرات المختلفة، حيث ذكر (Hasker 2010) أن لليقظة العقلية مكونين رئيسين؛ هما: الانتباه المنظم ذاتيا، والوعي بالخبرة؛ حيث إن الانتباه المنظم ذاتيا يعزز الوعي بالخبرة الانفعالية والمعرفية، وأن الوعي بالخبرة يحدث من خلال الانفتاح، والاستعداد للتجارب في اللحظة الحالية. حيث يتضح أن للخبرة دور في احداث الفروق في اليقظة العقلية لدى معلمات الروضة.

ويشير (حسن زيتون، ٢٠١٤) إلى أن عادات العقل هي أنماط معينة من السلوك الذكي تدير وتنظم وترتب العمليات العقلية، والتي تتكون من خلال قدرة الفرد على الاستجابة لأنماط محددة من المشكلات تحتاج في حلها إلى تفكير وتدبير، ثم تتحول هذه الاستجابات إلى عادات بسبب التمرين والتكرار المستمر، وتؤدي إلى نجاح الفرد في حياته الأكاديمية والعملية والاجتماعية. يتضح من خلال هذا التنظير ان الممارسة والخبرة لها دور واضح في اكساب معلمات الروضة مما لديهن خبرات اعلى تكتسب تلك الانماط من خلال الممارسة في حل المشكلات ومجابهة المواقف المختلفة.

وتفسر الفروق الموجودة في الكفاءة الذاتية والتي ترجع الى عامل الخبرة اعتقادات الفرد وخبراته تؤثر الكفاءة الذاتية في الضغوط والاحباطات التي يتعرض لها الأفراد، كما تؤثر في مستوى الدافعية لدى الافراد، حيث أن العمليات الأربعة للكفاءة الذاتية ترتبط ارتباطا وثيقا ببعضها البعض. حيث يمكن أن تؤثر العملية المعرفية على العملية الدافعية، حيث أن ثقة الفرد في قدراته وإمكانياته يمكن أن تؤثر على قدرته على تحفيز نفسه. كما العملية الدافعية يمكن أن تؤثر على العملية الوجدانية، حيث أن تحفيز الفرد نفسه قد يؤثر على مشاعره تجاه قدراته وإمكانياته. كما يمكن أن تؤثر العملية الوجدانية على العملية المعرفية، حيث أن مشاعر الفرد تجاه قدراته وإمكانياته قد تؤثر على تقييمه لتلك القدرات. وأشار كل من أحمد محمد، جابر محمد (٢٠١١) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في الكفاءة الذاتية لدى المعلمين تبعاً للنوع والتخصص والخبرة والعمر. ويتضح مما سبق أن خبرة معلمات رياض الاطفال ذات تأثير أداء المعلمات وتنتج تلك الفروق للمعلمات الأكثر خبرة في المقاييس الثلاثة سواء اليقظة العقلية او عادات العقل المعرفية اضافة الى الكفاءة الذاتية لديهن.

التحقق من صحة الفرض الثاني: والذي ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية بين درجات معلمات رياض الاطفال في مقاييس (اليقظة العقلية- عادات العقل المعرفية- الكفاءة الذاتية) وابعادها"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات معلمات الروضة (خبرة أقل من عشر سنوات- خبرة أكثر من عشر سنوات) في مقاييس (اليقظة العقلية- عادات العقل المعرفية- الكفاءة الذاتية) وابعادها في المقاييس الثلاث كل مقياسين على حدى كما توضح قيمه الجداول التالية:

جدول (٢٠) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجات معلمات الروضة في مقاييس اليقظة العقلية وعادات العقل المعرفية

اليقظة العقلية وابعادها	عادات العقل المعرفية وابعادها			
	التحكم بالتهور	تطبيق معارف سابقة على مواقف جديدة	التفكير المرن	المثابرة
التقبل مع الآخرين	٠,٦٨٣	٠,٦٣٢	٠,٦٥٩	٠,٦٤١
التقبل بدون اصدار احكام مسبقة	٠,٧٠٢	٠,٦٩٢	٠,٦٤٨	٠,٦٦٨
الملاحظة	٠,٧٠٦	٠,٦١٨	٠,٦٤٩	٠,٦٥٧
الوصف	٠,٦٦٨	٠,٦٤٨	٠,٦٨٠	٠,٦٧٧
الدرجة الكلية	-	-	-	-

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين درجات معلمات الروضة (خبرة أقل من عشر سنوات- خبرة أكثر من عشر

أبعاد المقياس والدرجة الكلية	خبرة أكثر من عشر سنوات (ن=٢٠٠)	خبرة أقل من عشر سنوات (ن=٢٨٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		ع	م		
البعد الأكاديمي	١٨,٧٣	٢,٠١	١٩,٧٣	١,٩٦	٧,١٥
بعد الاصرار والمثابرة	١٨,٧١	١,٤٨	١٧,٢٧	١,٤٨	٦,١٠
بعد المبادأة	١٨,٧٧	١,٥٦	١٧,٢١	١,٣٨	٥,٧٢
بعد الثقة بالنفس	١٨,٨١	١,٥٢	١٧,٢٩	٢,٠٣	٥,٧٢
الدرجة الكلية	١١٢,٧٥	٨,٢٨	١٠٦,٥٧	١٠,٢١	٧,٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات معلمات الروضة (خبرة أقل من عشر سنوات- خبرة أكثر من عشر سنوات) في مقياس الكفاءة الذاتية في الدرجة الكلية لمقياس اليقظة العقلية وابعاده الاربعة (البعد الانفعالي- البعد الاجتماعي- البعد الأكاديمي- بعد الاصرار والمثابرة- بعد المبادأة- بعد الثقة بالنفس) وبذلك لم يتحقق الفرض الصفري مما يجعلنا نتجه الى الفرض البديل، وتعد تلك النتيجة منطقية حيث ان سنوات الخبرة كان لها تأثير في احداث هذه الفروق حيث اتجهت تلك الفروق لصالح معلمات الروضة الأكثر خبرة في مجال العمل، اضافة الى ان تعرض فئة المعلمات الأكثر خبرة لدورات تدريبية متعددة مما جعلهن مرتفعي اليقظة العقلية مقارنة بالاقبل خبرة عنهن.

تفسير نتائج الفرض الاول: بالنظر الى قيمة (ت) ودلالاتها في الجداول الثلاث التي توضح الفروق بين كل من معلمات رياض الاطفال من حيث الخبرة (خبرة أقل من عشر سنوات- خبرة أكثر من عشر سنوات) في كل من اليقظة العقلية كما يوضحها جدول (١٧) وعادات العقل المعرفية كما في جدول (١٨) والتسويق الأكاديمي كما في جدول (١٩)، اتضح أن معظم قيم (ت) دالة بين متوسطات درجات معلمات الروضة (خبرة أقل من عشر سنوات- خبرة أكثر من عشر سنوات) في الدرجة الكلية لمقياس اليقظة العقلية وابعاده الاربعة (التصرف بوعي، التقبل بدون إصدار أحكام مسبقة، الملاحظة، الوصف)، و تعد تلك النتيجة منطقية حيث ان خبرة معلمات الروضة (خبرة أقل من عشر سنوات- خبرة أكثر من عشر سنوات) باعتبار سنوات الخبرة تعد مؤثرة في شتى جوانب الشخصية. كما اتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات معلمات الروضة (خبرة أقل من عشر سنوات- خبرة أكثر من عشر سنوات) في عادات العقل المعرفية في درجته الكلية وابعاده الاربعة (المثابرة- التفكير المرن- تطبيق معارف سابقة على مواقف جديدة- التحكم بالتهور) وكانت تلك الفروق عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث نتج تلك الفروق لصالح معلمات الروضة ذات خبرة أكثر من عشر سنوات حيث متوسط درجاتهم في مقياس عادات العقل المعرفية في درجته الكلية ٨٧,٩٧ مقارنة بمتوسط درجات معلمات الروضة ذات خبرة أقل من عشر سنوات حيث بلغ متوسط درجاتهم في مقياس عادات العقل المعرفية ٥٠,٠٣ وقيمة (ت) ٦,٧٥٢. كما اتضح ايضا وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات معلمات الروضة (خبرة أقل من عشر سنوات- خبرة أكثر من عشر سنوات) في درجته الكلية وابعاده الاربعة (المثابرة- التفكير المرن- تطبيق معارف سابقة على مواقف جديدة- التحكم بالتهور) وكانت تلك الفروق عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث نتج تلك الفروق لصالح معلمات الروضة ذات خبرة أكثر من عشر سنوات حيث متوسط درجاتهم في مقياس الكفاءة الذاتية في درجته الكلية ٥٧,٦٨ مقارنة بمتوسط درجات معلمات الروضة ذات خبرة أقل من عشر سنوات حيث بلغ متوسط درجاتهم في مقياس الكفاءة الذاتية ٥٠,٠٣ وقيمة (ت) ٨,٢٩١، وكذلك في ابعاده الستة (البعد الانفعالي- البعد الاجتماعي- البعد الأكاديمي- بعد الاصرار والمثابرة- بعد المبادأة- بعد الثقة

والمثابرة لإنجاز المهام، وتوسيع دائرة مشاركة الفرد في العديد من المواقف التعليمية والمهنية من أجل إثارة دوافعه لاكتشاف الحقائق، وتنمية وزيادة الميل عنده لتقبل آراء زملائه الذين يختلفون معه في الرأي، وتنمية جوانب متعددة مما يجعل الفرد التعامل بكفاءة مع المواقف المختلفة في الحياة اليومية. وهذا يعد من إسهامات الارتباط بين اليقظة العقلية وعادات العقل المعرفية.

أما ارتباط اليقظة العقلية مع الكفاءة الذاتية للمعلمة يتضح أن الكفاءة الذاتية تؤثر على سلوك الفرد، حيث أنها تساعده على أداء أفضل عن طريق إمداده بالعمليات المعرفية كأنماط التفكير، واستراتيجيات التعلم والتنظيم الذاتي، كما أنها تدفع سلوكه وتساعد على التغلب على العقبات والمشكلات والصعوبات التي تواجهه، كما أن الكفاءة الذاتية مهمة للمعلم بما يحمل من قيم تربوية واجتماعية وانسانية، ودوره الكبير في التأثير على سلوكيات طلابه. (حافظ بطرس، ٢٠١٠، ١٣٨)

ويرى (Celik, 2015, 106) أن الكفاءة الذاتية أحد محددات التعلم الهامة التي تعبر عن مجموعة من الأحكام عما يستطيع الفرد أن ينجزه، فهي ليست مشاعر عامة إنما تقويم من جانب الفرد لذاته عما يستطيع القيام به، ومقدار الجهد الذي يبذله، ومرورته في التعامل مع المواقف الصعبة وتشير نتائج بعض الدراسات إلى علاقة الكفاءة الذاتية بالعديد من المتغيرات التي تتصل بالجوانب العقلية أو المعرفية. كما أشارت نتائج دراسة حسنية محمد (٢٠١٨) إلى وجود علاقة موجبة بين الكفاءة الذاتية والعديد من المتغيرات العقلية والمعرفية لدى المعلمات. ومن بين نتائج دراسة أفنان محمد، فاطمة خليفة (٢٠٢١) التي أشارت إلى وجود علاقة موجبة بين الرضا الوظيفي والكفاءة الذاتية والتمكن النفسي لدى المعلمين. وأشار (Pool& qualter, 2012, 307) إلى أهمية الكفاءة الذاتية لدى المعلمين وأهميتها في حياتهم المهنية، حيث أن الحقل التربوي يحتاج إلى معلمين متمتعين بكفاءة ذاتية ولديهم قدرة على إنجاز الأعمال وتحقيق الأهداف.

وتضمن العملية الوجدانية المشاعر التي يشعر بها الفرد تجاه قدراته وإمكانياته، مثل الثقة بالنفس والتفاؤل. ويرتبط الأفراد الذين لديهم كفاءة ذاتية مرتفعة بمشاعر إيجابية مثل الثقة بالنفس والتفاؤل، بينما يرتبط الأفراد الذين لديهم كفاءة ذاتية منخفضة بمشاعر سلبية مثل القلق والخوف.

وأن الكفاءة الذاتية تؤثر في عملية انتقاء السلوك، فاختيار الأفراد للأنشطة والأعمال التي يقبلون عليها مرهون بما يتوفر لديهم من اعتقادات ذاتية في قدرتهم على تحقيق النجاح، فالأفراد الذين لديهم إحساس بانخفاض مستوى الكفاءة الذاتية ينسحبون من المهام الصعبة التي يرون أنها تشكل تهديداً شخصياً لهم، حيث يتراخون في بذل الجهد ويستسلمون عند مواجهة الصعوبات، في حين أن الإحساس المرتفع بالكفاءة الذاتية يرون الصعوبات كتحدي يجب التغلب عليه وليس كتهديد يجب تجنبه.

التحقق من صحة الفرض الثالث: والذي ينص على "يمكن التنبؤ من درجات اليقظة العقلية بدرجات عادات العقل المعرفية لدى معلمات رياض الأطفال"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء تحليل تباين لانحدار درجات اليقظة العقلية على عادات العقل المعرفية لدى معلمات رياض الأطفال.

جدول (٢٣) نتائج تحليل التباين لانحدار متغير اليقظة العقلية على عادات العقل المعرفية لدى معلمات الروضة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الانحدار	٧٦,٢٤٩	١	١٥٣٧٥,٢٢١	٦٤٥,٠٧٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
اليواقي	٣٤٩٨,٢٨٧	٤٧٨	٢٣,٨٣٥		
الكل	٣٤٩٨,٩٦٨	٤٧٩			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) قد بلغت ٦٤٥,٠٧٥ وتعد تلك القيمة دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يعبر وجود تأثير دال احصائياً لليقظة العقلية على عادات العقل المعرفية أي أنه يمكن التنبؤ بعادات العقل المعرفية لدى معلمات الروضة مرتفعي اليقظة العقلية.

سنوات) في مقياسي اليقظة العقلية وعادات العقل المعرفية حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للدرجة الكلية للمقياسين ٠,٦١٨ و ٠,٧٨٨، سواء بين درجات المقياسين الكلية وكذلك الأبعاد للمقياسين حيث تدل تلك القيم عن وجود ارتباط إيجابي، أي كلما ارتفعت درجات اليقظة العقلية لدى أفراد العينة ارتفع مستوى عادات العقل المعرفية لديهم.

جدول (٢١) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجات معلمات الروضة في مقياسي اليقظة العقلية والكفاءة الذاتية

اليقظة العقلية وأبعادها	الكفاءة الذاتية وأبعادها					
	البعد الانفعالي	البعد الاجتماعي	البعد الأكاديمي	البعد الإصرار والمثابرة	بعد المبادأة	بعد الثقة بالنفس
التقبل مع الآخرين	٠,٧٤٨	٠,٦٩٦	٠,٦٧٩	٠,٦٨٤	٠,٧٠٥	٠,٦٩٠
التقبل بدون إصدار أحكام مسبقة	٠,٧٩٩	٠,٧٣٤	٠,٦٩٦	٠,٧٥٨	٠,٨٣٤	٠,٨٣١
الملاحظة	٠,٧٨١	٠,٧١٧	٠,٦٧٣	٠,٧٣٨	٠,٨١٦	٠,٨١٤
الوصف	٠,٧٤٨	٠,٦٩١	٠,٦٥٥	٠,٧١٥	٠,٧٦٧	٠,٧٦٨
الدرجة الكلية	-	-	-	-	-	-

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين درجات معلمات الروضة (خبرة أقل من عشر سنوات- خبرة أكثر من عشر سنوات) في مقياسي (اليقظة العقلية- الكفاءة الذاتية) حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للدرجة الكلية للمقياسين ٠,٦٧٣ و ٠,٨٦١، سواء بين درجات المقياسين الكلية وكذلك الأبعاد للمقياسين حيث تدل تلك القيم عن وجود ارتباط إيجابي، أي كلما ارتفعت درجات اليقظة العقلية لدى أفراد العينة ارتفع مستوى الكفاءة الذاتية لديهم.

جدول (٢٢) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجات معلمات الروضة في مقياسي عادات العقل المعرفية والكفاءة الذاتية

عادات العقل المعرفية وأبعادها	الكفاءة الذاتية وأبعادها					
	البعد الانفعالي	البعد الاجتماعي	البعد الأكاديمي	البعد الإصرار والمثابرة	بعد المبادأة	بعد الثقة بالنفس
المثابرة	٠,٦٥٤	٠,٦٥٣	٠,٦١٠	٠,٦٣٤	٠,٦٨٨	-
التفكير المرن	٠,٦١٦	٠,٦٤٣	٠,٥٩٦	٠,٦١٣	٠,٦٤٧	-
تطبيق معارف سابقة على مواقف جديدة	٠,٦٩٢	٠,٦٩٥	٠,٦٦٨	٠,٦٦٣	٠,٦٣٣	-
التحكم بالتهور	٠,٦٦٢	٠,٦١٠	٠,٦٨٤	٠,٦٥٣	٠,٦٩٩	٠,٦٨٤
الدرجة الكلية	٠,٦٩٦	٠,٦٦٩	٠,٧٠٢	٠,٦٨٩	٠,٧٤٧	٠,٧٦١

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين درجات معلمات الروضة (خبرة أقل من عشر سنوات- خبرة أكثر من عشر سنوات) في مقياسي (عادات العقل المعرفية- الكفاءة الذاتية) حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للدرجة الكلية للمقياسين ٠,٦١٠ و ٠,٧٦٦، سواء بين درجة المقياسين الكلية وكذلك درجات الأبعاد للمقياسين حيث تدل تلك القيم عن وجود ارتباط إيجابي بين كل من عادات العقل المعرفية والكفاءة الذاتية لديهم.

تفسير نتائج الفرض الثاني: بالنظر إلى قيم معاملات ارتباط ودلالاتها في الجداول الثلاث السابقة التي توضح معامل ارتباط بيرسون لدرجات معلمات الروضة في الدرجة الكلية لمقياسي اليقظة العقلية وعادات العقل المعرفية وكذلك درجات الأبعاد كما يوضحه جدول (٢٠)، ودرجات معلمات الروضة في الدرجة الكلية لمقياسي اليقظة العقلية والكفاءة الذاتية وكذلك درجات الأبعاد كما يوضحه جدول (٢١)، ودرجات معلمات الروضة في الدرجة الكلية لمقياسي عادات العقل المعرفية والكفاءة الذاتية وكذلك درجات الأبعاد كما يوضحه جدول (٢٢) واتضح أن جميع قيم (معاملات الارتباط) دالة عند مستوى ٠,٠١ في جميع المقياسين الثلاث وأبعادها.

وتشير صباح على (٢٠١٣) أن عادات العقل المعرفية ذات أهمية في توفير مجموعة من السلوكيات تستطيع تنظيم العمليات الفكرية للأفراد، وتجعل الفرد يتصف بصفات كثيرة إيجابية كاشعور بالثقة بالذات، وعدم القلق والجهد

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) قد بلغت ٩٤٨,٥٠٩ وتعد تلك القيمة دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يعبر وجود تأثير دال احصائياً لليقظة العقلية على الكفاءة الذاتية أي أنه يمكن التنبؤ بالكفاءة الذاتية لدى معلمات الروضة مرتفعى اليقظة العقلية لديهن.

جدول (٢٦) نتائج تحليل التباين لانحدار متغير اليقظة العقلية على الكفاءة الذاتية لدى معلمات الروضة

مصدر الانحدار	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل بيتا	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اليقظة العقلية	١٥,٩٨١	٣,٠٥٦	٠,٨١٥	٥,٢١٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
الثابت	١,٢٥٢	٠,٠٤١		٣٠,٧٩٨	دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معامل بيتا ٠,٧٥٨ وقيمة (ت) ٣,١٧٠ لليقظة العقلية و ٢٥,٣٩٨ للثابت، وتلك القيم دالة في الحالة الاولى والثانية عند مستوى ٠,٠١، وتشير تلك القيم الى أنه كلما ارتفعت درجات اليقظة العقلية لدى معلمات الروضة ارتفعت درجاتها في الكفاءة الذاتية.

تفسير نتائج الفرض الرابع: يتضح من نتائج الجدولين (٢٥) و(٢٦) والذي يوضحان نتائج تحليل التباين لانحدار متغير اليقظة العقلية على الكفاءة الذاتية حيث بلغت قيمة (ف) ٩٤٨,٥٠٩ وتلك القيمة دالة عند مستوى ٠,٠١، وأن معامل بيتا ٠,٧٥٨ وقيمة (ت) ٣,١٧٠ لليقظة العقلية و ٢٥,٣٩٨ للثابت، وتلك القيم دالة في الحالتين عند مستوى ٠,٠١. ذكر Hasker (2010) أن لليقظة العقلية مكونين رئيسيين؛ هما: الانتباه المنظم ذاتياً، والوعي بالخبرة؛ حيث إن الانتباه المنظم ذاتياً يعزز الوعي بالخبرة الانفعالية والمعرفية، وأن الوعي بالخبرة يحدث من خلال الانفتاح، والاستعداد للتجارب في اللحظة الحالية، وتلك المكونات لها تأثيرات مباشرة على الكفاءة الذاتية للفرد. حيث يشير (Dumitrescu, G, 2016, 10-12) أن باندورا يرى أن الكفاءة الذاتية تظهر من خلال أربع عمليات رئيسية وهي العملية المعرفية، العملية الدافعية، العملية الوجدانية، عملية اختيار السلوك. حيث تؤثر اعتقادات الكفاءة الذاتية في الضغوطات والاحباطات التي يتعرض لها الأفراد، كما يؤثر في مستوى الدافعية، حيث أن الأفراد ذوي الإحساس المنخفض بالكفاءة الذاتية أكثر عرضة للقلق، حيث يعتقدون أن المهام تفوق قدراتهم مما يؤدي لزيادة مستوى القلق لاعتقادهم بأنه ليس لديهم القدرة على إنجاز تلك المهام، في حين أن إدراك الكفاءة الذاتية المرتفعة تنظم الشعور بالقلق والسلوك الانسحابي من المهام الصعبة عن طريق التنبؤ بالسلوك المناسب للموقف، ومن خلال هذه الأدبيات التي أوضحت مكونات كل من اليقظة العقلية والكفاءة الذاتية يمكن التنبؤ هنا بأن المعلمات التي حصلن على درجات مرتفعة في مقياس اليقظة العقلية يمكن التنبؤ لهن في زيادة الكفاءة الذاتية لديهن.

التوصيات المقترحة:

١. توظيف وتفعيل مكونات اليقظة العقلية في ورش عمل لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال لما لها من مردود إيجابي على جوانب متعددة لديهن ومنها تنمية عادات العقل المعرفية لديهن لتحسين الكفاءة الذاتية.
٢. تضمين البرامج التدريبية أنشطة قائمة على مكونات اليقظة العقلية لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال.
٣. إقامة دورات تدريبية وورش عمل لتحسين الكفاءة الذاتية لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال لما له من مردود إيجابي في الجانب المهني للمعلمات.

دراسات وبحوث مقترحة:

١. فعالية التدريب القائم على استراتيجيات التعلم النشط لتنمية اليقظة العقلية لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال.
٢. دراسة فاعلية برنامج قائم على استخدام مكونات اليقظة العقلية لتحسين عادات العقل المعرفية لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال.
٣. فاعلية بعض الاستراتيجيات القائمة على مكونات اليقظة العقلية لتنمية الكفاءة الذاتية لدى معلمة الروضة.

جدول (٢٤) نتائج تحليل التباين لانحدار متغير اليقظة العقلية على عادات العقل المعرفية لدى معلمات الروضة

مصدر الانحدار	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل بيتا	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اليقظة العقلية	٨,٥٣٣	٢,٦٩٢	٠,٧٥٨	٣,١٧٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
الثابت	٠,٩٠٧	٠,٠٣٦		٢٥,٣٩٨	دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معامل بيتا ٠,٧٥٨ وقيمة (ت) ٣,١٧٠ لليقظة العقلية و ٢٥,٣٩٨ للثابت، وتلك القيم دالة في الحالة الاولى والثانية عند مستوى ٠,٠١، وتشير تلك القيم الى أنه كلما ارتفعت درجات اليقظة العقلية لدى معلمات الروضة ارتفعت درجاتها في عادات العقل المعرفية.

تفسير نتائج الفرض الثالث: يتضح نتائج الجدولين (٢٣) و(٢٤) والذي يوضحان نتائج تحليل التباين لانحدار متغير اليقظة العقلية على عادات العقل المعرفية حيث بلغت قيمة (ف) ٦٤٥,٠٧٥ وتلك القيمة دالة عند مستوى ٠,٠١، وأن معامل بيتا ٠,٧٥٨ وقيمة (ت) لليقظة العقلية ٣,١٧٠ و ٢٥,٣٩٨ للثابت، وتلك القيم دالة في الحالتين الاولى عند مستوى ٠,٠١، ويرى كل من (Davis & Hayes, 2011) أن اليقظة العقلية هي وعى الفرد بالخبرات لحظة بلحظة، دون تقييم عما إذا كانت هذه الخبرات جيدة أو سيئة، أي أنها ليست سمة، كما يمكن تحسينها بواسطة ممارسة أنشطة التأمل. ويضيف فتحى الضبع وأحمد طلب (٢٠١٣) بأنهما: "التركيز عن قصد في اللحظة الحالية، ودون إصدار أحكام تقييمية"، أي أن يكون الفرد واعياً بهنا والآن، ويتقبل كل خبرات الحياة الإيجابية والسلبية. وأن لليقظة العقلية ثلاث خصائص أساسية وهي (الانتباه والتعرض والقبول)؛ حيث يتطلب الانتباه Attention تجربة "الوجود الأمثل" فتؤدي اليقظة العقلية إلى قدرة أكبر على تنمية الانتباه والحفاظ عليه فتكون القدرة على توجيه الانتباه والحفاظ عليه أمر ضروري في المعالجة السريعة للمعلومات الحقيقية والمباشرة، ويؤدي التعرض Exposure للأفكار والمشاعر التي تظهر أثناء تركيز الانتباه إلى زيادة القدرة على تجربة هذه التقلبات، وقبول Acceptance الأفكار والمشاعر عند حدوثها، بدلاً من عدم قبولها أو التأثير السلبي بها بما يجلب الشعور بالراحة النفسية، وعندما تتخرف في ممارسة اليقظة العقلية، فإن هذا يسهم في تحويل انتباه الفرد إلى الهدف المركزي أو الأساسي، أو التركيز على مراقبة كل ما يأتي إلى الوعي، والغرض ببساطة هنا هو المراقبة والتسجيل الذهني لما نلاحظه دون مقاومة، وهذا الشكل من الملاحظة هو النقطة الأساسية التي تحتاج إلى تطوير لمجرد الملاحظة أو إعادة توجيه دون الابتعاد عن الأفكار أو المشاعر (Northcut, 2017). وذلك يعني أن الفرد الذي يتميز باليقظة العقلية هو الذي يسعى جاهداً لتحقيق أهدافه إمكانياته العقلية والانفعالية والحركية لينتج حلولاً متنوعة لموقف معين أو مجموعة مواقف عاداته العقلية المعرفية المتنوعة. وهنا يمكن الإشارة إلى أن اليقظة العقلية تعد أحد المنبئات لعادات العقل المعرفية. حيث يشير (Sternberg, 2012) إلى أن الأسلوب المعرفي هو من أصل الأمور المميزة للمعلم بالنسبة للتفكير، والإدراك وفيما يخص معالجة وتذكر المعلومات، حيث إن كل متعلم يمتلك ميولاً لأسلوب تفكيره وعادات عقله المعرفية يجب أن يكون لديه درجة عالية من اليقظة العقلية.

II التحقق من صحة الفرض الرابع: والذي ينص على أنه يمكن التنبؤ من درجات اليقظة العقلية بدرجات الكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال " وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء تحليل تباين الانحدار البسيط لانحدار لليقظة العقلية على الكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال.

جدول (٢٥) نتائج تحليل التباين لانحدار متغير اليقظة العقلية على الكفاءة الذاتية لدى معلمات الروضة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الانحدار	٢٩٣٠,٣٢٩	١	٢٩٣٠,٣٢٩	٩٤٨,٥٠٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
البواقي	١٤٧٦٦,٣٦٩	٤٧٨	٣٠,٨٩٢		
الكل	٤٤٠٦٧,٦٩٨	٤٧٩			

المراجع:

١٧. حسن حسين زيتون. (٢٠١٤). تنمية مهارات التفكير: رؤية إشرافية في تطوير الذات. السعودية: الرياض، دار الأصولية للتربية.
١٨. حسينية محمد آدم. (٢٠١٨). مستوى الطموح وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة قسم الإرشاد وعلم النفس وقسم الدراسات الإسلامية، *مجلة فكر وإبداع*، ١٢٣، ١٧٩-٢٠٨.
١٩. داليا يسرى يحيى. (٢٠٠٨). فاعلية الذات وعلاقتها بأنماط التكيف لدى طلاب الجامعة، *رسالة ماجستير*، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
٢٠. رحاب أحمد راغب. (٢٠١٣). بحث عادات العقل الشائعة لدى المعاقين سمعياً والسامعين: دراسة تشخيصية مقارنة. *مجلة التربية الخاصة*، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية جامعة الزقازيق، (٥)، ٢٤٢-٣٠٥.
٢١. رمضان على حسين. (٢٠١٨). برنامج تدريبي قائم على التفكير الإيجابي في تنمية الكفاءة الذاتية المدركة وأثره في المعتقدات المعرفية لدى طلاب الجامعة، *مجلة العلوم التربوية*، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ٦٦(٤) ٢٤٦-٣٠٣.
٢٢. سامر جميل رضوان. (٢٠١٠). أثر الكفاءة الذاتية في خفض مستوى القلق دراسة ميدانية على طلاب كلية التربية التطبيقية بسلطنة عمان، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، (٣) ٩-٣٣.
٢٣. سماح حسين صالح الجعفري. (٢٠١١). أثر استخدام غرائب صور ورسوم الأفكار الإبداعية لتدريس مقرر العلوم في تنمية التحصيل وبعض عادات العقل لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة مكة المكرمة. *رسالة دكتوراه*، جامعة أم القرى.
٢٤. سيد محمد صبحي، معتر محمد عبيد، أمل السيد عبد المنعم. (٢٠١٧). الخصائص السيكمترية لمقياس فاعلية الذات لدى عينة من طلاب الثانوية، *مجلة الإرشاد النفسي*، مركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس، (٥٢) ٣٠٩-٣٣٠.
٢٥. شاهين رسلان. (٢٠١٠). *العمليات المعرفية للعاديين وغير العاديين*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٦. شعبان عبدالعظيم أحمد. (٢٠١٣). فعالية استخدام نموذج أبعاد التفكير في تنمية بعض المهارات العقلية المكونة لعادات العقل المنتج والدافعية للإنجاز لدى طلاب كلية التربية بأسسيوط. *مجلة كلية التربية*، جامعة أسسيوط، ٢٩ (٣)، ٥٨٤-٦٣٧.
٢٧. صباح أمين على. (٢٠١٣). فاعلية استخدام نموذج التحرى الجماعي في تدريس القضايا الاجتماعية على تنمية عادات العقل ومهارة اتخاذ القرار لدى الطالبة المعلمة، الفلسفة والاجتماع، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، مصر، (٤٨)، ١٤٩-١٨٤.
٢٨. صباح أمين على. (٢٠١٨). برنامج مقترح قائم على نموذج بيننريش في التدريب على استراتيجيات تعلم ذوى صعوبات التعلم لتنمية التحصيل وحب الاستطلاع المعرفي والتعاطف الوجداني لدى الطالبات المعلمات شعبة فلسفة واجتماع، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (١١٩) ١٥٥-٢٠٧.
٢٩. عائشة على رف الله. (٢٠١٨). الإسهام النسبي لليقظة العقلية واستراتيجيات مواجهة الضغوط في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى الطلاب المنقويين دراسياً بكلية التربية جامعة الفيوم. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٨ (١٠٠)، ٣٤٧-٤١٨.
٣٠. عبدالعزيز السيد الشخص، ومحمود محمد الطنطاوى، محمد فؤاد عبدالسلام. (٢٠١٥). مقياس عادات العقل للأطفال في المرحلة الابتدائية، *مجلة كلية التربية*، جامعة عين شمس، ٤ (٣٩)، ٢٧٩-٣٦٢.
٣١. عدنان يوسف العتوم. (٢٠١٥). علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق. ط٣. عمان: دار المسيرة.
٣٢. عطف محمود ابوغالي. (٢٠١٢). فاعلية الذات وعلاقتها بظغوط الحياة لدى الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات*
١. إبراهيم إبراهيم أحمد، هبة درويش أحمد. (٢٠١٥). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالتخطيط الاستراتيجي الشخصي والقدرة على اتخاذ القرار لدى طالبات الجامعة، *مجلة بحوث التربية النوعية*، (٣٧) ٦٨-١٠١.
٢. إبراهيم أحمد الحارثي. (٢٠٠٢). *العادات العقلية وتنميتها لدى التلاميذ*. الرياض: مكتبة الشقيري، ط١.
٣. ابوالمجد إبراهيم الشوربجي. (٢٠٢٢). *اليقظة العقلية والطموح الأكاديمي كمنبئات بالتسويق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة*، دراسات تربوية ونفسية، جامعة الزقازيق - كلية التربية، ١١٤، يناير ٢٠٢٢، ٢١٥-٢٧١.
٤. أرثر كوستا، وبيتا كالكين. (٢٠٠٣). *استكشاف وتقصى عادات العقل*. ترجمة حاتم عبدالغنى، مدارس الظهران الأهلية، المملكة العربية السعودية: دار الكتاب التربوي.
٥. أحلام اليان حسن. (٢٠١٠). برنامج قائم على خرطنة المنهج لمعلمي العلوم لتحسين متطلبات الكفاءة الذاتية وتقدير مجتمع التعلم المهني، *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، جامعة عين شمس، كلية التربية، (١٦٥) ١٥٠-١٨٩.
٦. أحمد محمد جاد الرب، جابر محمد عبدالله. (٢٠١١). الكفاءة الذاتية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى معلمي التربية الخاصة بمحافظة الطائف، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢١(٧٠) ٤١-٨٥.
٧. أسماء طه نوري. (٢٠١٦). أثر أبعاد اليقظة الذهنية في الإبداع التنظيمية دراسة في عدد من كليات جامعة بغداد. *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية*، ١٨ (٦٨)، ٢٠٦-٢٣٦.
٨. أفنان محمد محمد، فاطمة خليفة سيد. (٢٠٢١). الكفاءة الذاتية المدركة والتمكن النفسي وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى عينة من معلمي الطلاب الموهوبين بمحافظة جدة، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (١٣٥) ٣٣١-٣٨٠.
٩. السيد جمعة العيسوي. (٢٠٢٢). فعالية برنامج سلوكي جدلي لتحسين اليقظة العقلية وتخفيف بعض أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى طالبات الجامعة، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
١٠. السيد محمد أبو هاشم. (٢٠٠٥). *مؤشرات التحليل البعدي لبحوث فاعلية الذات في ضوء نظرية باندورا*، مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
١١. أمال محمد سالم. (٢٠١٧). برنامج مقترح قائم على التعلم النشط لتنمية الكفاءة الذاتية للطالبات المعلمات شعبة علم النفس، *مجلة البحث العلمي في التربية*، ١٢(١٨) ١٢٥-١٤٨.
١٢. أميرة طه بخش. (٢٠١٠). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض الجوانب المعرفية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم. *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
١٣. إيمان أحمد خليل. (٢٠١٩). برنامج إرشادي لتنمية بعض العمليات المعرفية لأطفال الروضة ذوى اضطرابات النطق والكلام، *مجلة الطفولة*، (٣٢) ٢٣٠-٢٦٨.
١٤. أيمن حبيب سعيد. (٢٠٠٦). أثر استخدام استراتيجية حل/ أسأل/ استقصى على عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال مادة الكيمياء. *المؤتمر العلمي العاشر للتربية العلمية*، ٢، ٣٩١-٤٦٤.
١٥. حافظ بطرس بطرس. (٢٠١٠). *تكيف المناهج للطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٦. حسن حسين زيتون. (٢٠١٠). *تنمية مهارات التفكير رؤية إشرافية في تطوير الذات*. الرياض: دار التربية.

- والتطبيق). ط ١. عمان: دار الفكر. ٦٤٥ - ٦١٩(١)٢٠.
51. Allen, T. D.& Kiburz, K. M. (2012). Trait Mindfulness and Work-Family Balance among Working Parents: The Mediating Effects of Vitality and Sleep Quality. *Journal of Vocational Behavior*, 80, 372-379.
52. Baer, R. A. (2003). Mindfulness training as a clinical intervention: A conceptual and empirical review. *Clinical Psychology: Science and Practice*, 10(2), 125- 143.
53. Banadura, A. (1977). The self system in Recipbal Determinism. *Journal of Amrican Psychologist*, 33(4).
54. Bandura, A.& Adams. (1977). **Social Learning theory**. Englewood cliffs, prentice Hall, New York.
55. Bandura, A. (1994). Self- efficacy. In V.S. Ramachaudran (Ed.), **Encyclopedia of human behavior**, 4, 71- 81. New York: Academic Press.
56. Bandura, A. (1997). **Self- efficacy: The exercise of control liberty of congress cataloging in publication data**. New York: McGraw- Hill, INC.
57. Bandura, A. (1977). **Social learning theory**. Oxford: Prentice- Hall.
58. Bluth, K.& Blanton, P. (2014). Mindfulness and Self- Compassion: Exploring Pathways to Adolescent Emotional Well- Being. *Journal of Child and Family Studies*, 23, 1298- 1309.
59. Browen, P. (2011). Teaching Mindfulness to Individuals with Schizophrenia. Unpublished **PhD dissertation**, University of Montana.
60. Brown, K., Ryan, R. (2003). The benefits of being present: mindfulness and its role in psychological well- being. *Journal of Personality and Social Psychology*, 84 (2), 822- 848.
61. Campbell, J. (2006). Theorizing Habits of mind as frame work for learning. **Abstracts of conference Papers**, Central Queens land University.
62. Childress, D., M. (2008). Memory in 3 years old children with Autism. Unpublished **PhD Dissertation**, university of North Carolina USA.
63. Celik, E. (2015). **Mediating and moderating role of academic self- efficacy in the relationship between student academic**.
64. Coste, A.& kallick, B. (2007). **Describing 16 habits of mind**.
65. Daniels, R. (1994). **Motivational Mediators of Cooperative learning**. Psychological Reports, 74, 1011- 10.
66. Davis, D. M.& Hayes, J. A. (2011). What are the Benefits of Mindfulness? A Practice **Review** of Psychotherapy- Related Research. *Psychotherapy*, 48(2), 198- 208.
67. Dumitrescu, G. (2016). **Self- efficacy, Locus of Control, Perceived Stress and Student Satisfaction as Correlates of Dissertation Completion Satisfaction as Correlates of Dissertation Completion**. Elvin Gabriel, Ed. D.
68. Gansle, M., A. (2009). Memory abilities in children with high functioning Autism spectrum disorders, Unpublished **PhD**
٣٣. علا عبدالرحمن علي. (٢٠٢٠). مستوى الذكاء الناجح وعلاقته بالتحقق النفسي والكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي لطالبات الطفولة المبكرة بالجامعة، **مجلة دراسات في الطفولة والتربية**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط، (١٣) ١٢٦- ١٧٣.
٣٤. غادة فرغل جابر. (٢٠٢١). الإسهام النسبي لمهارات التفكير فوق المعرفي في التنبؤ بالكفاءة الذاتية المدركة لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة، **مجلة بحوث ودراسات الطفولة**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بنى سويف، (٥) ٦٣- ١١٨.
٣٥. فتح الله، مندور. (٢٠٠٩). فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في العلوم وعادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، **مجلة التربية العملية**، مصر، ١٢ (٢)، ٨٣- ١٢٥.
٣٦. فتحي عبدالرحمن الصنيع، أحمد على طلب. (٢٠١٣). فاعلية اليقظة العقلية في خفض أعراض الاكتئاب النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة. **مجلة الإرشاد النفسي**، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٣٤، ١- ٧٥.
٣٧. فتحي عبدالحميد عبدالقادر، سارة موثل محمد. (٢٠٢٠). فعالية برنامج إرشادي لتحسين الكفاءة الذاتية وأثره في الرضا عن الحياة لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، **مجلة دراسات تربوية ونفسية**، (١٠٩) ٢٣٣- ٢٧٠.
٣٨. فتحي عبدالرحمن جروان. (٢٠١٢). **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات**، ط ٥. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
٣٩. كاظم محسن الكبي. (٢٠٢١). **علم النفس والعمليات المعرفية**، ط ١. دار المرشد للنشر والتوزيع.
٤٠. محمد إبراهيم عيد، أشرف عبدالحليم، أحمد طلعت عبدالرحمن. (٢٠١٦). الخصائص السيكومترية لمقياس فاعلية الذات لدى عينة من الشباب، **مجلة الإرشاد النفسي**، (٤٦) ٦٢٨- ٦٦٥.
٤١. محمد بن عبدالله آل مرعي. (٢٠١٧). مستوى المهارات المعرفية لدى الطالب المعلم بالجامعة في المملكة العربية السعودية. **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية**، جامعة عين شمس، ٤١ (٢)، ١٨١- ٢٢١.
٤٢. محمد عبدالحسين المالكي. (٢٠١١). تأثير استخدام بعض الأساليب المعرفية في تعلم بعض المهارات المغلقة والمفتوحة بكرة القدم. **مجلة علوم الرياضة**، كلية التربية البدنية، جامعة ديالى، العراق، ٤ (١)، ١- ٢٨.
٤٣. محمد كامل محمد عمران. (٢٠١٤). عادات العقل وعلاقتها باستراتيجيات حل المشكلات- دراسة مقارنة بين الطلبة المتفوقين والعاديين- جامعة الأزهر بغزة. **رسالة ماجستير**، جامعة الأزهر، غزة.
٤٤. محمود عوض الله سالم، ومجدى محمد الشحات، وأحمد حسن عاشور. (٢٠١٥). **صعوبات التعلم، التشخيص والعلاج**، ط ٤. دار الفكر للنشر والتوزيع.
٤٥. معتز محمد عبيد. (٢٠٢٠). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بكل من النضج الوظيفي والنضج العقلي والنضج الانفعالي لدى عينة من الشباب الجامعي، **مجلة كلية التربية في العلوم النفسية**، (٢) ٢٥١- ٣٥٢.
٤٦. هبة جابر عبدالحميد. (٢٠١٨). اليقظة العقلية وعلاقتها بالتنظيم الانفعالي الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، **مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس- مركز الإرشاد النفسي، (٥٦)، ديسمبر، ٣٢٥- ٣٩٦.
٤٧. منى محمد جاد. (٢٠١١). **التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها**. دار المسيرة.
٤٨. يوسف قطامي. (٢٠٠٧). **٣٠ عادة للعقل**. عمان: دار دي بونو للنشر.
٤٩. يوسف قطامي. (٢٠١٣). **النظرية المعرفية في التعلم**، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٥٠. يوسف قطامي وأميمة عمور. (٢٠٠٥). **عادات العقل والتفكير (النظرية**

- anxiety in female high school students. **J. Educ Health Promot.**
87. Shapiro, S., Carlson, L., Astin, J. & Ferrdman, B. (2006). Mechanisms of mindfulness. **Journal of clinical Psychology**, 62 (3), 373- 386.
88. Smith, L., Tetychmer. (2016). Communicative sensor motor, and language skills of young children with mental retardation, **American journal of mental retardation**, 103 (1).
89. Sternberg, R., Sternberg, K. (2012). Cognitive psychology. 6 Edition, Wadsworth. **Cengage learning**, USA.
90. Stevenson C. (2016). Puzzling with potential. Dynamic testing of analogical reasoning in children. **Doctoral dissertation**, Leiden University. Amsterdam, the Netherlands: Ipskamp Drukkerij.
91. Tangeman, K., Hall, S. (2011). **Self- Efficacy in Incarcerated Adolescents: The Role of Family and Social Supports, Child& Youth Services**, (32) 39- 55.
92. Sturgess, M. (2012). Psychometric validation and demographic difference in two recently developed trait mindfulness measures. Unpublished **Master Thesis**. Victoria University, Wellington.
93. Vago, D. & Silbersweig, A. (2012). Self- Awareness, Self- Regulation, and Self Transcendence (S- ART): A Framework for Understanding the Neurobiological Mechanisms of Mindfulness. **Frontiers in Human Neuroscience**, 6 (296), 1- 30.
94. Varanda, C., Fernandes, F. (2017- B). Cognitive Processes Flexibility Training Intervention Among Children with HF Autism: A Longitudinal Study, **Psychologies: Reflex? Journal of Autism and Developmental Disorders**, 12 (2), 15- 30.
95. West, C., Marzano, R., Markth, K. & Sell, P. (2015). **Examining similarities and differences: classroom techniques to help students deepen their understanding**. U. S. A: Learning Science International.
96. Şirin, E. (2011). Academic procrastination among undergraduates attending school of physical education and sports: Role of general procrastination, academic motivation and academic selfefficacy. **Educational Research and Reviews**, 6(5): 447.
97. Sirin, E. (2011). Academic procrastination among undergraduates attending school of physical education motivation and academic self efficiency. **Education al Research and Review**, 6 (5): 447.
98. Steel, P. (2010). Arousal avoidant and decisional procrastinators: Do they exist? **Personality and Individual Differences**, 48 (8), 926- 934.
99. Steel, P. & Ferrari, J. R. (2013). Sex, education and procrastination. **European journal of psychology**, 27.51- 58.
100. Fenniman, A. (2010). Understanding each at work: A nexamination of the effects of perceived empathetic listening on Psychological safety in the supervision subordinate relation ship Unpublished **dissertation**, George Washington University.
101. Pool, L. D. & Quaker, P. (2012). Improvig emotional intelligence and emotional self- efficacy through a teaching intervention for university students. **Learning and Individual Differences**, 22, 306- 312.
102. Fenniman, A. (2010). **Understanding each at work: A nexamination of the effects of perceived empathetic listening on psychological**
- Dissertation**, Texas Women University, USA.
69. Guendelman, S., Medeiros, S., Rampes, H. (2017). Mindfulness and Emotion Regulation: Insights from Neurobiological, **Psychological, and Clinical Studies**. *Front Psychol.*
70. Gulsrud, A., Kasari, C., Freeman, S. & Paparella, T. (2017). Children with Autism's Response to Novel Stimuli while Participating in Interventions Targeting joint Attention or Symbolic Play Skills. **Autism**, 11, 535- 546.
71. Hermann, T., Hunt, A., Neunoff, J. (2011). **The sonification handbook**.
72. Hölzel, B. K., Carmody, J., Vangel, M., Congleton, C., Yerramsetti, S. M., Gard, T., Lazar, S. W. (2011). Mindfulness practice leads to increases in regional brain gray matter density. **Psychiatry**.
73. Howell, A. & Buro, K. (2011). Relations Among Mindfulness, Achievement- Related Self- Regulation, and Achievement Emotions. **Journal of Happiness Studies**, 12(6): 1007- 1022.
74. Hyerle, D. (2008). **Thinking maps: Visual tools for activating habits of mind. Learning and leading with Habits of mind**.
75. Jensen, G., M. (2000). Habits of mind: student Transition Toward virtuous Practice. **Journal of Physical Therapy Education**, 14, 42.
76. Kabat- Zinn, J. (1990). **Full catastrophe living: Using the wisdom of your body and mind to face stress, pain and illness**. New York, NY: Delacorte.
77. Kabat- Zinn, J. (2003). Mindfulness- based interventions in context: Past, present, and future. **Clinical Psychology: Science and Practice**, 10(2), 144- 156.
78. Kasl, E. & Elias, D. (2000). **Creating new habits of mind in small groups. Learning as transformation: Critical perspectives on a theory in progress**, 229- 252.
79. Langer, E. & Moldoveanu, M. (2000). The construct of mindfulness. **Journal of social Issues**, 56 (2), 1- 9.
80. Langer, E. J. (1992). Matters of mind: Mindfulness/mindlessness in perspective. **Consciousness and Cognition: An International Journal**, 1(4), 289- 305.
81. Langer, E. J. (2000). Mindful learning. **Current Directions in Psychological Science**, 9(6), 220- 223.
82. Marlatt, G. A. & Kristeller, J. L. (1999). Mindfulness and meditation. In W. R. Miller (Ed.), **Integrating spirituality into treatment: Resources for practitioners**, 67- 84.
83. Marzano, R. J. (1992). **A different Kind of classroom: Teaching with dimensions of learning**. E R I C.
84. Pagares, F. & Schunk, D. (2002). **Self- Efficacy beliefs in Academic Contexts, An out line emory university**.
85. Perez, T. (2014). Learning Basque in a Distance- Adaptive way in Ortega, M & Bravo, J. (eds) **Computers and Education in the 21st Century**. Dordrecht: Kluwer Academic publishers.
86. Shahidi, S., Akbari, H., Zargar, F. (2017). Effectiveness of mindfulness- based stress reduction on emotion regulation and test

- safety in the supervision- subording relationship.
- 103.Rubin, A, W eiss, E. L., and Coll, J. E. (eds). (2013). **Hand book of Military Social Work**. New Jersey, USA: John Wiley& MSons, Inc.
- 104.Yazicil, H, Bulut, R. (2015). **Investig action into the academic procrastination of teachers candidates social studies and Behavioral Sciences**, 174. 2270. 2277.
- 105.Yockey, R. D. (2016). Validation of the short form of the academic procrastination scale. **Psychological Report**, 118.1.171- 179.
- 106.Zakeria, H., Esfahanib, B., Razmjoe, M. (2013). Parenting Styles And Academic Procrastination. **Procedia Social and Behavioral Sciences**, 84, 57- 60.
- 107.Zimmerman, B; Riggo, J. (1989). Effects of model Persistence and statements of confidence on children's self- efficacy and problem solving. **Journal of Educational Psychology**, 72(4), p.485- 493.
- 108.Zulkosky, K. (2009). Self- Efficacy: A Concept Analysis. **Nursing Forum**, 44(2), 93-102.

التأثيرات المختلفة لتعرض المراهقين المصريين للأنيمي الياباني وعلاقته بالقيم لديهم

Khaled M. Fayad

Prof.Itemad K. Moebed

Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

Dr.Moamen G. Abd El-Shafi

Assistant Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies Studies,
Ain Shams University

خالد محمد الحسيني فياض

د.د. اعتماد خلف معبد

استاذ الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.مؤمن جبر عبدالشافي

استاذ مساعد الاعلام وثقافة الاطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى رصد الأبعاد الشكلية لبعض الأعمال الخاصة بالأنيمي الياباني والتعرف على أهم القيم الإيجابية وكذلك السلوكيات السلبية المكتسبة من التعرض للأنيمي من وجهة نظر المبحوثين مع رصد التأثيرات المعرفية/ السلوكية/ الوجدانية لمشاهدة المبحوثين للمواقع المختصة بالأنيمي، اعتمدت الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام كإطار نظري للدراسة، تم استخدام المنهج المسحي بشقيه الميداني (على عينة من ٤٠٠ مراهق/ة من متابعي مسلسلات الأنيمي اليابانية من طلاب وطالبات الجامعات المصرية تتراوح أعمارهم بين (١٧- ١٩) سنة خلال الفترة الممتدة من يوليو ٢٠٢٢ إلى سبتمبر ٢٠٢٢) والتحليلي (لإجراء الدراسة التحليلية لمسلسلات الأنيمي اليابانية عينة الدراسة: ٣٧ حلقة من كل من: المحقق كونان، مذكرة الموت، القناص). أوضحت الدراسة التحليلية أن الصراع بين الخير والشر تقدم المواضيع التي تناولها الأنيمي بينما كان التعاون أولى القيم التي يرسخها محتوى الأنيمي الياباني بالطريقتين اللفظية والعملية والغف في مقدمة السلوكيات السلبية بينما أظهرت الدراسة الميدانية أن الغالبية تشاهد الأنيمي "أحياناً" وأن "المغامرات" هي الموضوع المفضل لهم وأن (السينما للجميع) هو أهم موقع مختص بالأنيمي يشاهد من خلاله المبحوثون الأنيمي، أهم مسلسلات الأنيمي التي يتابعها المبحوثون "المحقق كونان" وأهم القيم الإيجابية بالرسوم المتحركة اليابانية من وجهة نظر المبحوثين "التعاون" أما "العنف والعدوان" فهو على رأس السلوكيات السلبية المكتسبة من التعرض للأنيمي من وجهة نظر المبحوثين، أهم التأثيرات المعرفية لمشاهدة المبحوثين للمواقع المختصة بالأنيمي "تمنحني قدراً وفيراً من المعلومات عن الثقافة اليابانية" في الترتيب الأخير "ادراك أن مشاهدة الأنيمي بصفة مستمرة قد يؤدي إلى إدمان"، أهم التأثيرات الوجدانية "ضرورة مراعاة القواعد الأخلاقية والاجتماعية عند اختيار الأنيمي الذي أشاهده أو أتابعه" وفي الترتيب الأخير "الامتنان"، وأهم التأثيرات السلوكية "ممارسة ألعاب جماعية إلكترونية تقوم على أبطال الأنيمي المشهورين لأنها تنمي الهويات وروح المنافسة" وفي الترتيب الأخير "الإنترام بحقوق النشر لما يعرض من أنيمي".

الكلمات المفتاحية: التأثيرات- الأنيمي الياباني- المراهقين- القيم.

The Different Effects Of Japanese Anime On Egyptian Adolescents And Its Relation To Their Values

The aim of this study was to observe the formal dimensions of some Japanese anime works and identify the most important positive values as well as the negative behaviors acquired from exposure to anime from the respondents' point of view, with monitoring the cognitive/ behavioral/ emotional effects of the respondents' viewing anime- specific sites. The research relied on the theory of media dependence as a theoretical framework for research, and used both analytical and field survey methods to conduct the analytical study of Japanese anime series samples: Conan, Death Note and Hunter x Hunter, 37 episodes from each and the field study on a sample of 400 adolescents watching Japanese anime series from Egyptian university students aged (17- 19) respectively. The analytical study showed that struggle between Good and evil foreheaded subjects in anime while cooperation was the first value reinforced by Japanese anime content both verbally and practically and violence is at the forefront of negative behaviors. The field study showed that the majority watched anime "sometimes" and preferred to watch "adventures" while (Cinema for All) is the most important anime site viewed by the respondents, and the most important anime series watched by the respondents was "Detective Conan". The most important positive value in Japanese animation from the respondents' point of view was "Cooperation", while "Violence and aggression" were at the top of the negative behaviors acquired from exposure to anime from the respondents' point of view. The most important cognitive effect on the respondents' viewing anime- specialized websites was "learning about Japanese culture" and the least is "anime addiction", the most important affective effect was: "observance of ethical rules and morals" and the least is "gratitude" and the most important behavioral effect was: "playing online multiplayer games" and the least is "realizing anime copyrights".

KeyWords: Effects- Japanese animation- Adolescents- Values.

التأثيرات المختلفة لتعرض المراهقين للأنيمي الياباني وعلاقته بالقيم لديهم. تم إجراء دراسة استطلاعية مبدئية كي تساعد الباحث في تحديد العينة التي ستعتمد عليها الدراسة التحليلية والميدانية، حيث اعتمدت الدراسة الاستطلاعية على عينة عشوائية قوامها ٤٠ مفردة من طلاب وطالبات الفرقة الأولى والثانية من كليات جامعة عين شمس، وجامعة هليوبوليس، بلغت نسبة الذين يشاهدون الأنيمي الياباني ٨٢% من إجمالي عدد المحوئين، من حيث الوسيلة التي يشاهدون/ن من خلالها الأنيمي الياباني جاءت المواقع الإلكترونية الخاصة بالكرتون على الإنترنت أولاً ثم المواقع الإلكترونية الخاصة بالكرتون على الإنترنت التابعة للقنوات الفضائية وأخيراً المحطات الفضائية. أما أعمال الأنيمي المشاهدة فجاء Detective Conan في المرتبة الأولى. ثم Naruto في المرتبة الثانية. ثم Death note في المرتبة الثالثة وجاء في المرتبة الرابعة Hunter× Hunter.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: تعتبر مسلسلات الأنيمي اليابانية من أكثر الأعمال الفنية إنتشاراً مؤخرًا بالقنوات الفضائية والمنصات الإلكترونية المختلفة وإنعكس ذلك على إنتشار أبطال هذه الأعمال في الكثير من المنتجات التي يستخدمها المراهقون مما يدل على شدة تعلق المراهقين بأبطال هذه المسلسلات. وهو ما ينبأ بمحاكاتهم لهذه الشخصيات، فإذا تشكلت شخصية المراهق من خلال القيم الأجنبية ينذر ذلك بفقدان الهوية الوطنية.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. تتبع أهمية هذه الدراسة من حيث أنها تجمع بين مجموعة من المتغيرات على درجة كبيرة من الأهمية كما تتناول نظرية شهيرة وهي الإعتماد على وسائل الإعلام في محاولة لربطها بجانب إعلامي جديد المتمثل في المواقع الإلكترونية المختصة بمشاهدة الأنيمي الياباني.

ب. ندرة الدراسات العربية التي قامت بالبحث في مجال الأنيمي الياباني وخاصة التي توجه إلى المراهقين، كما يطمح لتحفيز أصحاب القرار وأرباب المؤسسات الإعلامية على الاهتمام بإيجاد بدائل صحية في مجال الإعلام الموجه للجيل الناشئ للتقليل من ارتباط أبنائهم بالأنيمي.

أهداف الدراسة:

١. أهداف الدراسة التحليلية:

أ. التعرف على القيم الإيجابية والسلوكيات السلبية التي تعرضها أعمال الأنيمي.

ب. رصد التأثيرات (المعرفية/ السلوكية/ الوجدانية) لدى المراهقين المصريين التي يخلقها التعرض للأنيمي الياباني.

٢. أهداف الدراسة الميدانية:

أ. أسباب ودوافع تعرض المراهقين للأنيمي، وتأثير ذلك على قيمهم.

ب. أهم الموضوعات التي طرحتها أعمال الأنيمي اليابانية.

ج. أنماط تعرض المراهقين لأعمال الأنيمي اليابانية.

الإطار النظري للدراسة:

مدخل الإعتماد على وسائل الإعلام (Defleur & Rokeach, 2000): يعتبر إمتداداً لمدخل الاستخدامات والاشباع، الفارق بينهما أن مدخل الاستخدامات والاشباع يركز على الجمهور بينما مدخل الإعتماد يركز على الأهداف، وتم استخدام هذا المدخل في الدراسة الحالية بالاستفادة من عناصره كالتالي:

١. اعتمدت الدراسة على عناصر النظرية التي توضح أنه يزداد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام في أوقات الصراع والتغيير الاجتماعي وذلك للحصول على معلومات لإشباع الرغبة في المعرفة وإزالة الغموض الناتج عن نقص المعلومات، وتستخدم الأنظمة الإعلامية لإحداث تأثيرات معرفية وسلوكية وعاطفية معينة حيث يضع هذا المدخل في اعتباره أن تأثير وسائل الإعلام من شأنه أن يؤثر على النظام الاجتماعي أولاً ثم النظام الإعلامي ذاته.

٢. تحديد المحاور الرئيسية التي تعتمد عليها تساؤلات الدراسة التحليلية والميدانية

تحول الأنيمي لما يشبه اللغة العالمية التي يتقنها الشباب والأطفال من شتى أنحاء العالم لمسلسلات الأنيمي تصنيفاتها الخاصة التي تكونت بشكل أساسي بحسب عمر وجنس الجمهور المتلقي، فيعالمه الواسع من مسلسلات وأفلام، وقصصه الذكية التي تطرق لشتى القضايا والمواضيع، خلق الأنيمي لنفسه قاعدة جماهيرية واسعة من المحبين في كل بقاع الأرض وكذا مصر، يتابعون أعماله الجديدة بشغف، ولا يتوقفون عن مناقشة تحليل كلاسيكياته الأعظم في منتدياتهم ومجمعاتهم على شبكة الإنترنت.

دراسات سابقة:

في التراث العلمي يوجد العديد من الدراسات التي ترتبط بهذا الموضوع من أكثر من زاوية. مثل دراسة غدير ابراهيم محمد على (٢٠٢١) عن دور مسلسلات الكرتون المصرية في معالجة القيم الاجتماعية للطفل المصري فقد خلصت إلى وجود اختلافات في القيم التي يتبناها كل مسلسل وطرق معالجتها لها حسب طبيعة المسلسل. (علي، غدير ابراهيم محمد، ٢٠٢١). وجدت داليا معن الشريف (٢٠١٩) غلبة المحتوى السلبي على الإيجابي في مسلسل "حكايات جنجر" المدبلج للعربية مما يفرز العديد من الظواهر السلوكية السلبية في المجتمع العربي (الشريف، داليا معن، ٢٠١٩). يرى ميتسكس (٢٠٢٣) (Mitkus, T., 2023) أن "أنيمي" الكبار هو القطاع الأكثر نمواً في الصناعة ومع ذلك هو الأقل دراسة في هذا المجال، يناقش الباحث أيضاً مفهوم الرقابة في الأنيمي وتحولها إلى مجرد تصنيف حسب الفئة العمرية، يرجع الباحث الرقابة الذاتية على أنيمي الكبار إلى نظرة منجبه له باعتباره مخاطرة إقتصادية. (Mitkus, T., 2023) في دراسة سيلان داداغلو وأوزديمير داداغلو وأوزديمير (٢٠٢٢) Dadakoğlu, S. C., Özdemir, A., Dadakoğlu, B. & Özdemir, G. (2022) يعتقد أنه يمكن استخدام المانغا والأنيمي كأدوات بديلة في تعليم القيم (Dadakoğlu, S. C., Özdemir, A., Dadakoğlu, B. & Özdemir, G., 2022)، بينما يطالب شيانغ تشاوتشو (٢٠١٩) (Chaochu. X, 2022) بمنع أفلام الإنيمي ذات المكونات السلبية الواضحة من التأثير النفسي السلبى على الشباب وفى الوقت نفسه تشجيع إنتاج الرسوم المتحركة المحلية التي تعزز الطاقة الإيجابية للشباب الصينى. (Chaochu. X, 2022)، تشير دراسة لو س. وزانج ر. (٢٠١٩) (Lu, S. and Zhang, R., 2019) إلى أن العوامل التي ساعدت على انتشار الإنيمي الياباني في أوساط الشباب الصينى تتضمن احترق الأنيمي على عناصر من الثقافة الصينية ومنح ابطال الإنيمي صفات شكلية تتناسب ذوق الشباب الصينى، كما إنه يلى الإحتياجات النفسية لهذا الشباب فى الوقت الذى تقدم فيه الصين إنيمي دون المستوى مع انتشار المنتجات التكنولوجية الحديثة ووسائل التواصل الإجتماعى. (Lu, S. and Zhang, R., 2019). درس الباحثون: نور أزيللى حسن، إيزا شارينا صلاح الدين ونيك نورازيرا عبدالعزيز (٢٠١٦) (Hassan, N. A., Sallehuddin, I. S. & Abd Azziz, N. N., 2016) تأثير الأنيمي على سلوك طلاب الجامعات، كشفت النتائج تغلب الجانب الإيجابى على الجانب السلبى وأن الطلاب ليسوا مهوسين جدا بشخصيات الأنيمي (Hassan, N. A., Sallehuddin, I. S. & Abd Azziz, N. N., 2016)، خلص إريكو ياماتو وستيفن إريك كروس وآخرون (٢٠١١)، (Yamato E., Krauss S. E., Tamam E., Hassan H. & Osman M. N., 2011) إلى أن الثقافة اليابانية تمثل جزء كبير من الحياة اليومية لبعض المراهقين الماليزيين رغم كونها أجنبية من خلالها يضحكون، يتعاطفون، يحبطون وغيرها من المشاعر التي يخبرها كل من شاهد الأنيمي الياباني أى كانت جنسيته. (Yamato E., Krauss S. E., Tamam E., Hassan H. & Osman, M. N., 2011)

مشكلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على ظاهرة الأنيمي في أوساطنا العلمية المتعلقة بالطفولة والمراهقة وكذلك الأوساط الإعلامية بعد أن أستقلت وانتشرت بقوة في وسط الجيل الجديد، وتوسيع دائرة الفهم للأنيمي، بسلبياته وإيجابياته. وانطلاقاً مما سبق وجد الباحث أنه من الأهمية أن يقوم بإجراء دراسة تتناول

اعتمادا على العناصر الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الاعلام.

٣. عقد مقارنة بين المضامين المختلفة لمسلسلات الأنيمي لبيان ما يدفع افراد الجمهور الى الاعتماد على وسائل الاعلام سواء كانت محطات متخصصة بعرض الأنيمي مترجما او مبدلجا او وسائل الاعلام الجديد كالمواقع الإلكترونية المتخصصة في عرض الأنيمي للاطلاع على الأنيمي ومعرفة اخر اخباره ومستجداته وتبادل المناقشات حول مختلف أعماله عبر المواقع والمنديات مما ساهم في جعل مشاهدة هذا الفن الياباني الأصيل ساحه لتبادل المعارف والخبرات وحدثت التأثيرات في الجوانب المعرفية أو الوجدانية أو السلوكية للمتعرضين له.

تساؤلات الدراسة:

١. تساؤلات الدراسة التحليلية:

أ. ما الأبعاد الشكلية لأعمال الخاصة بالأنيمي الياباني؟

ب. ما موضوع الصراع في الأنيمي؟

ج. ما القيم التي يرسخها الأنيمي الياباني وطريقة عرضها؟

د. ما هي السلوكيات السلبية غير المرغوبة بالحلقات عينة الدراسة؟

٢. تساؤلات الدراسة الميدانية:

أ. ما أهم المواقع التي يتابع المبحوثون الأنيمي الياباني من خلالها؟

ب. ما أهم القيم الإيجابية بالرسوم المتحركة اليابانية من وجهة نظر المبحوثين؟

ج. ما السلوكيات السلبية المكتسبة من التعرض للأنيمي من وجهة نظر المبحوثين؟

د. ما التأثيرات المعرفية/ السلوكية/ الوجدانية لمشاهدة المبحوثين للمواقع المختصة بالأنيمي؟

نوع الدراسة والمنهج:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف وتحليل ظاهرة مسلسلات الأنيمي اليابانية والتي يساهم إنتشارها في تشكيل القيم لدى المراهقين ويخلق تأثيرات معرفية/ سلوكية/ وجدانية لديهم، وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح Survey Method بشقيه الوصفي، والتحليلي.

نتائج الدراسة:

٢ نتائج الدراسة التحليلية:

١. فئات الشكل (كيف قيل؟) ومناقشتها:

جدول (١) الأبعاد الشكلية لأعمال الخاصة بالأنيمي الياباني

المسلسلات	الفئات	دورية الإذاعة	مدة عرض المسلسل	متوسط المدة الزمنية للمسلسل	جهة الإنتاج	ملكية الشركة المنتجة	مخرج المسلسل	الجهة المنتجة	موضوع الحلقات	شكل الرسوم	الزمن الذي تدور به الحلقات	لغة الحلقة
مسلسل Death Note	مرة واحدة أسبوعيا	٢٣ دقيقة	أقل من ٣٠ دقيقة	ماد هاوس	خاصة	تيتسورو أراكي	إنتاج ياباني	مغامرات وأكشن	ثنائي الأبعاد	الحاضر	لغة يابانية مصحوبة بترجمة عربية	
مسلسل Hunter× Hunter	مرة واحدة أسبوعيا	٢٣ دقيقة و ٥٠ ثانية	أقل من ٣٠ دقيقة	ماد هاوس	خاصة	يوشيهيرو توغاشي	إنتاج ياباني	أكشن	ثنائي الأبعاد	الحاضر	لغة يابانية مصحوبة بترجمة عربية	
مسلسل Konan	مرة واحدة أسبوعيا	٢٣ دقيقة و ٢٥ ثانية	أقل من ٣٠ دقيقة	طوكيو موفي شينش	خاصة	تويهارو كاماناناكا	إنتاج ياباني	أدب بوليسي	ثنائي الأبعاد	الحاضر	لغة يابانية مصحوبة بترجمة عربية	

عربية، نرى ذلك أفضل للحفاظ على روح قصة المسلسل الأصلية من الدوبلاج الذي يسبقه عملية الإعداد وفيها يتم إعادة صياغة لأحداث المسلسل وعلاقات الشخصيات ببعضها حتى تتلائم مع قيم المجتمع، وذهبت دراسة Alsubaie and Alabbad (2020) إلى أن استهلاك مسلسلات الأنيمي بلغتها الأصلية يساهم في عملية تعلم اللغة اليابانية.

جدول (٢) طريقة عرض القيم التي يرسخها الأنيمي الياباني

المسلسلات	Death Note			Hunter× Hunter			Konan			الإجمالي		
	فعلي	%	لفظي	فعلي	%	لفظي	فعلي	%	لفظي	فعلي	%	لفظي
التعاون	٢	٤	٦	٢	٥	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣
تنمية روح العمل الجماعي	١٢	٢٥	٤	٧	١٨	٩	٩	٩	٣	٢٨	١٨	١٠
مساعدة الآخرين	٩	١٩	٠	٠	٠	١٦	١٥	٢٣	٢	٢٤	١٦	١٢
طاعة الوالدين	٤	٨	٢	٧	١٨	٣	٨	١٢	٤	١٢	٩	٦
الإمتنان	٠	٠	٤	٥	١٣	٢	٠	٠	١٠	٣٠	٥	١٠

المسلمات	Death Note		Hunter× Hunter		Konan		الإجمالي	
	فعلی	%	فعلی	%	فعلی	%	فعلی	%
طريقة العرض	٣	٦	١٧	٢٦	٢٠	١٣	١	٢١
الحفاظ على البيئة	٢	٤	١	٢	١٠	٧	٩	١٩
الإنماء	٥	١٠	٣	٨	٦	٧	٨	١٨
الحب	٣	٦	٥	٨	٠	٨	٥	١٦
الإعتماد على النفس	٧	١٥	٢	٣	٠	٩	٤	١٣
الرفق بالحيوانات	١	٢	٢	٣	٠	٤	٣	٩
تنظيم الوقت	٠	٠	١	٣	٠	١	٥	٩
التسامح	٠	٠	٠	٢	١٢	١	٨	٩
الصبر	٠	٠	٠	٤	٠	١	٦	٧
الحفاظ على تراث الأجداد	٠	٠	٠	٣	٠	٣	٢	٦
أخري	٠	٠	٠	١	٠	٠	١	١
المجموع	٤٨	٩٩	٦٥	١٠٠	١٠٠	١٥١	١٥٥	١٠٩

المجموعة التي ينتمي إليها سواء كانت تلك الجماعة مصنع أو شركة أو فريق أو عشيرة فلا عجب إذا ان يكون التعاون ومساعدة الآخرين وتنمية روح العمل الجماعي على رأس القيم التي يرسخها الأنيمي الياباني، علاقة الطفل/ المراهق بوالديه وإظهار الإمتنان والمحافظة على البيئة كلها قيم وصفات لايزال المجتمع الياباني يسعى لترسيخها في عقول أبنائه وبناته، بينما تراجع قيم مثل التسامح والصبر والحفاظ على تراث الأجداد تحت ضغط سرعة ومتطلبات الحياة الحديثة في المجتمع الياباني. تناولت كثير من الدراسات اثر ما يشاهده الطفل/ المراهق على إكسابه بعض القيم مثل دراسة عبدالله، الغريب وإسماعيل (٢٠١٩) عن تعرض الأطفال لأفلام ديزني الروائية وعلاقته بإكسابهم القيم الإيجابية وكذا بعض القيم السلبية لكن بدرجة أقل، يرى الباحثان (Lu and Zhang (2019) أن الشجاعة لتحقيق الأحلام في الأنيمي الياباني والتصميم على تحدي الصعوبات والوعى بروح الفريق له تأثير إيجابي على تكوين القيم الصحيحة للمراهقين، وأكدت دراسة لـ (Dadakoğlu, Özdemir, Dadakoğlu & Özdemir, 2022) أنه يمكن استخدام المانغا والأنيمي كأدوات بديلة في تعليم القيم، دراسة الشريف (٢٠١٩) هدفت إلى التعرف على القيم التي يتضمنها برنامج الرسوم المتحركة المدبلج للعربية "مسلسل حكايات جنجر" وجدت أن القيم المخالفة لقيم المجتمع العربي هي الأكثر تكرارا، والقيم العلمية الأقل تكرارا، وتوزعت القيم السياسية، والإجتماعية، والدينية، والوطنية بينهما على التوالي، مما يعني عدم مناسبة المعرض في القنوات العربية وعدم اهتمام منتجيه بتنمية التفكير المنطقي، والابتكار.

جدول (٥) السلوكيات السلبية غير المرغوبة بالحلقات عينة الدراسة

المسلمات	Death Note		Hunter× Hunter		Konan		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
السلوكيات السلبية	٢٤	٣٦	٢٢	٣٤	١٣	١٦	٥٩	٢٧
العنف	٥	٧	٦	٩	١٦	١٩	٢٧	١٢
السرقة	٣	٤	١٥	٢٣	٦	٩	٢٤	١١
الخوف	٧	١٠	٢	٣	١٠	١١	١٩	٩
التنمر	٥	٧	٥	٨	٩	١٠	١٩	٩
الانتقام	٧	١٠	٦	٩	٣	٣	١٦	٨
الكتب	٦	٩	٠	٠	٢	٢	٨	٤
الإعتماد على الآخرين	٢	٣	٠	٠	٨	٩	١٠	٤
الخيانة	٤	٦	١	٢	٣	٣	٨	٤
الغيرة	٠	٠	٠	٠	٩	١٠	١٠	٤
الكسل	٠	٠	٤	٦	١	١	٥	٣
التكبر	٠	٠	٠	٠	٣	٣	٥	٢
الأناية	١	١	٠	٠	٢	٢	٣	١
اللامبالاة	٢	٣	٠	٠	٠	٠	٢	١
عقوق الوالدين	١	١	٠	٠	٠	٠	٢	١
أخري	١	١	٠	٠	٢	٢	٣	١
المجموع	٦٧	٩٧	٦٤	١٠٠	٨٧	١٠٠	٢١٨	١٠٠

تاريخ اليابان حافل بالعنف والعدوان والحروب مع دول الجوار ولذلك فالعنف متجذر في الشخصية اليابانية رغم المحاولات القوية والعديدة لتغيير هذه الصورة

تلحظ إتجاه صناع الأنيمي إلى العرض اللفظي المباشر لأغلب القيم أكثر من العرض الفعلي ربما حرصا على وصول المعنى مباشرة للمشاهدين الصغار وعدم الإعتماد الكلي على إستنتاجهم للقيمة المراد إيصالها مما يعرض أمامهم من أحداث.

٢. فئات المضمون (كيف قيل؟) ومناقشتها:

جدول (٣) موضوع الصراع في الأنيمي

المسلمات	Death Note		Hunter× Hunter		Konan		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الصراع	٣٥	٢٩	١٠	٢٦	٢٨	٢٩	٧٣	٣١
الخير والشر	٣٣	٢٨	٥	١٣	٢٠	٢١	٥٨	٢٥
الحصول على السلطة	١٢	١٠	٨	٢١	٢٣	٢٥	٤٣	١٨
تقديم حكمة أو قيمة	٣٥	٣٠	١	٣	١٧	١٨	٣٥	١٥
حل لغز أو جريمة	٤	٣	١	٣	٧	٧	١٢	٥
الحصول على المال	٠	٠	٠	٢٩	٠	٠	١١	٥
التنافس	٠	٠	٠	١١	٠	٠	١١	٥
أخري	٠	٠	٠	٥	٠	٠	٢	١
المجموع	١١٩	١٠٠	٣٨	١٠٠	٩٥	١٠٠	٢٣٤	١٠٠

الصراع بين الخير والشر والسعي وراء السلطة من الموضوعات المفضلة لقصص الأنيمي التي تجذب آلاف المراهقين بينما الموضوعات التي تحتوى على القيمة أو الجريمة فتجذب عدد أقل من المشاهدين. في دراسة النجار (٢٠٠٨) كانت من أبرز الموضوعات التي تناولتها المسلسلات المدبلجة كما يراها المراهقون عينة الدراسة هي العلاقات العاطفية والمشكلات الإجتماعية والصراع بين الخير والشر والمشاكل والموضوعات التي ترتبط بالإنتمام والعنف والخيانة.

جدول (٤) القيم التي يرسخها الأنيمي الياباني

المسلمات	Death Note		Hunter× Hunter		Konan		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
القيم	٢٥	٣٠	٣١	٢٦	٣٢	٢٩	٨٨	٢٨
التعاون	٩	١١	١٧	١٥	١٤	١٢	٤٠	١٣
مساعدة الآخرين	١٣	١٧	١١	٩	١٠	٩	٣٤	١١
تنمية روح المصل الجماعي	٣	٤	١	١	١٧	١٥	٢١	٧
الحفاظ على البيئة	٤	٥	٧	٦	٨	٩	٢٠	٦
الإمتنان	٥	٦	٥	٤	٨	٧	١٨	٦
طاعة الوالدين	٣	٤	١٢	١٠	٥	٤	٢٠	٦
الإعتماد على النفس	٧	٨	٣	٣	٢	٢	١٢	٥
الحب	٠	٠	٤	٣	٨	٧	١٢	٥
الحفاظ على تراث الأجداد	٧	٨	٤	٣	٨	٧	١٢	٥
الرفق بالحيوانات	٢	٢	٨	٣	٣	٣	١٤	٤
الإنتماء	١	١	٦	٥	١	١	١١	٣
تنظيم الوقت	٢	٢	١	١	١	١	٣	١
التسامح	٢	٢	٢	٢	١	١	٥	٢
الصبر	٢	٢	٤	٣	١	١	٧	٢
أخري	٠	٠	١	١	٠	٠	١	٠
المجموع	٨٣	١٠٠	١١٧	١٠٠	١١٢	١٠٠	٣١١	١٠٠

في مجتمع يعلو فيه قيمة الجماعة على قيمة الفرد ويستمد الفرد فيه مكانته من

في دراسة المتولى (٢٠١٨) ٨١% من عينة الدراسة يشاهدون مسلسلات الأطفال المعروضة بقنواتهم المتخصصة، كما يرى الباحثون Yamato, Krauss, Tamam, Hassan & Osman (2011) إن مشاهدة الأنيمي الياباني وقراءة القصص المصورة المعروفة بالمانجا هي أكثر منتجات الثقافة الشعبية اليابانية التي يقبل عليها المبحوثون المالبزيون ويعود ذلك لأيام الطفولة فهي جزء من ذكريات الطفولة شاهدوها من خلال محطات التلفزيون الأرضي.

جدول (٧) أنواع موضوعات الأنيمي التي يفضل المبحوثين مشاهدتها وفقا للنوع

النوع	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
المغامرات	١٦٤	٩١,١	١٩٦	٨٩,١	٣٦٠	٩٠	٠,٢٠١	غير دالة
الرياضية	١٢٨	٧١,١	١٤٠	٦٣,٦	٢٦٨	٦٧	٠,٧٤٤	غير دالة
الرومانسية	٨٤	٤٦,٧	١١٦	٥٢,٧	٢٠٠	٥٠	٠,٦٠٣	غير دالة
بوليسية وغموض	٨٣	٤٦,١	١٠٤	٤٧,٣	١٨٧	٤٦,٨	٠,١١٦	غير دالة
الخيال العلمي	٦٣	٣٥	٨٦	٣٩,١	١٤٩	٣٧,٣	٠,٤٠٧	غير دالة
الكوميديا	٥٩	٣٢,٨	٧٤	٣٣,٦	١٣٣	٣٣,٣	٠,٠٨٥	غير دالة
الاجتماعية	٣٨	٢١,١	٥٦	٢٥,٥	٩٤	٢٣,٥	٠,٤٣٢	غير دالة
العلمية	٤٨	٢٦,٧	٤٦	٢٠,٩	٩٤	٢٣,٥	٠,٥٧٣	غير دالة
أخرى نذكر	٢٥	١٣,٩	١٩	٨,٦	٤٤	١١	٠,٥٢٣	غير دالة
جملة من سئلو	١٨٠		٢٢٠		٤٠٠			

في دراسة محمد (٢٠١١) فضلت عينة الدراسة من الشباب الجامعي المسلسلات الأجنبية ذات الطابع الاجتماعي يليه الطابع البوليسي، في حين كانت من أبرز الموضوعات التي تناولتها المسلسلات المدبلجة التي شاهدها المراهقون عينة دراسة النجار (٢٠٠٨) هي العلاقات العاطفية والمشكلات الاجتماعية والصراع بين الخير والشر والمشاكل والموضوعات التي ترتبط بالانتقام والعنف والخيانة.

واحلال صورة اليابان اللطيفة بدلا منها ولكن الطبع يغلب الطبع ولذلك يكثر العنف في مسلسلات الأنيمي خاصة تلك الموجهة للفئة العمرية الأكبر مثل المراهقين والشباب بينما يقل الخيانة، الغيرة، الكسل، التكبر، الأنانية، اللامبالاة وعقوق الوالدين لأن كلها سلوكيات ضد روح الفريق والولاء للجماعة التي يحرص المجتمع الياباني على ترسيخها. في دراسة (Chaochu, 2022) ومع شيوع الأنيمي الياباني في الصين يرى الباحث أنه يجب الإهتمام بالتأثير السلبي لثقافة الأوتوكانو اليابانية واليقظة ضد الرسوم المتحركة اليابانية العدمية ومنع هذه الأفلام ذات المكونات السلبية الواضحة من التأثير النفسي السلبي على الشباب وفي الوقت نفسه تشجيع إنتاج الرسوم المتحركة المحلية التي تعزز الطاقة الإيجابية للشباب الصيني. كذلك يرى الباحث (Mitkus, 2023) أن صناعات أنيمي الكبار الذين يختارون تناول مواضيع إجتماعية حساسة قد يفقدون أسواقا كبيرة يتحكم فيها جهاز رقابي محكوم بأسس سياسية أو أخلاقية متحفظة مثل: روسيا والصين حيث يتعرض فيها أنيمي الكبار إلى رقابة شديدة. ولذلك فلا يجب أن نظن بأنفسنا الظنون وننتهها بفرط الحساسية تجاه ثقافة الآخر إذا تعاملنا بحذر مع الأنيمي رغم جاذبيته الشديدة لجميع الأعمار.

٢ نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها:

جدول (٦) مدى متابعة المبحوثين الرسوم المتحركة اليابانية (الأنيمي) وفقا للنوع

النوع	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أحيانا	١١٠	٦١,١	١٢٥	٥٦,٨	٢٣٥	٥٨,٨
دائما	٤٢	٢٣,٣	٥٤	٢٤,٥	٩٦	٢٤
نادرا	٢٨	١٥,٦	٤١	١٨,٦	٦٩	١٧,٣
الإجمالي	١٨٠	١٠٠	٢٢٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

كا = ٠,٩١٦ = د. ح = ٢ معامل التوافق = ٠,٠٤٨ = الدلالة = ٠,٦٣٣ (غير دالة)

جدول (٨) ترتيب أهم المواقع التي يتابع المبحوثون الأنيمي الياباني من خلالها

ترتيب	الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		الوزن المرجح
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
مواقع الأنيمي	١٨١	٤٥,٢٥	١١٣	٢٨,٢٥	٧٥	١٨,٧٥	٢١	٥,٢٥	١٠	٢,٥	٢٧,٢٣
السينما للجميع Cima4u	١٠٦	٢٦,٥	١٥٠	٣٧,٥	٨٣	٢٠,٧٥	٣١	٧,٧٥	٣٠	٧,٥	٢٤,٥٢
بوابة الأنيمي A. Gateanime. Com	٣٤	٨,٥	٥٩	١٤,٧٥	١٠٧	٢٦,٧٥	١٥٧	٣٩,٢٥	٤٣	١٠,٧٥	١٨,٠٧
أنيمي ليك Animelek. Me	٣١	٧,٧٥	٣٧	٩,٢٥	٩٩	٢٤,٧٥	١٣٥	٣٣,٧٥	٩٨	٢٤,٥	١٦,١٣
أند أنيمي Add animie- online	٤٨	١٢	٤١	١٠,٢٥	٣٦	٩	٥٦	١٤	٢١٩	٥٤,٧٥	١٤,٠٥
أنيمي سانكا Anime sanku											١٠٠,٠٠
مجموع الأوزان											٦٠٠٠

جميع المواقع متخصصة في الأنيمي ما عدا موقع السينما للجميع الذي يعرض أيضا برامج وأفلام ومسلسلات تمثيل حي عربية وأجنبية وهو ما قد يفسر

جدول (٩) ترتيب أهم مسلسلات الأنيمي الياباني التي يتابعها المبحوثون

ترتيب	الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		الوزن المرجح
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
مسلسلات الأنيمي	١٠٠	٢٥	٧٩	١٩,٧٥	٣٣	٨,٢٥	١٠	٢,٥	٣	٠,٧٥	١٥,٦٣
المحقق كونان	٦٠	١٥	٣٦	٩	٤٧	١١,٧٥	٤٥	١١,٢٥	١٢	٣	١١,٤٥
قاتل الشياطين	٥٥	١٣,٧٥	٤٧	١١,٧٥	٢٤	٦	٤٠	١٠	٣٤	٨,٥	١٠,٨٢
هجوم العملاقة	٢٧	٦,٧٥	٣٥	٨,٧٥	٧٠	١٧,٥	٥٤	١٣,٥	١٤	٣,٥	١٠,١٢
مفكرة الموت	٣٥	٨,٧٥	٣٧	٩,٢٥	٤١	١٠,٢٥	٥٣	١٣,٢٥	٣٤	٨,٥	٩,٧٧
وان بيس	٣٤	٨,٥	٤٢	١٠,٥	٢٣	٥,٧٥	٥٠	١٢,٥	٥١	١٢,٧٥	٩,٣٠
ناروتو شيبودن	٢٨	٧	٤٢	١٠,٥	٣٢	٨	٣٢	٨	٦٦	١٦,٥	٨,٩٠
دكتور ستون	٩	٢,٢٥	٣٨	٩,٥	٥٨	١٤,٥	٤٦	١١,٥	٤٩	١٢,٢٥	٨,٥٣
هانتر × هانتر	٢٣	٥,٧٥	٢١	٥,٢٥	٤٧	١١,٧٥	٣١	٧,٧٥	٧٨	١٩,٥	٨,٠٠
بليتش	٢٩	٧,٢٥	٢٣	٥,٧٥	٢٥	٦,٢٥	٣٩	٩,٧٥	٥٩	١٤,٧٥	٧,٤٨
دراجون بول سوبر											١٠٠,٠٠
مجموع الأوزان											٦٠٠٠

إلى الإنترنت، فيلم "قاتل الشياطين" هو الفيلم الأكثر ربحا في اليابان كما نجح أيضا في الأسواق العالمية وسجل عائدات قياسية لفيلم بلغة أجنبية في أمريكا الشمالية، ولذلك أكتسب المسلسل المأخوذ عنه شهرة واسعة أغرت الكثير من المراهقين بمتابعته لاسيما أنه موجه للأعمار ١٧ سنة وما فوق، وهكذا باقي المسلسلات التي تابعها المبحوثون مسلسلات متميزة في عالم الأنيمي لأنها مزيج

أظهرت دراسة (Yamato, Krauss, Tamam, Hassan & Osman, 2011) أن مشاهدة الأنيمي الياباني وقراءة القصص المصورة المعروفة بالمانجا هي أكثر منتجات الثقافة الشعبية اليابانية التي يقبل عليها المبحوثون، جاء في الترتيب الأول مسلسل "المحقق كونان" الذي بدأ إنتاجه في عام ١٩٩٨ ولذلك فالمبحوثون شاهدوا حلقاته منذ الطفولة وارتبطوا بأبطاله حتى سن المراهقة فتابعوه من التلفاز

جدول (١١) السلوكيات السلبية المكتسبة من التعرض للأنيمي من وجهة نظر الباحثين وفقاً للنوع

السلوكيات السلبية	النوع	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدالة
		ك	%	ك	%	ك	%		
العنف والعدوان	١١٤	٨٣,٢	١٣١	٨٤,٥	٢٤٥	٨٣,٩	٠,١١١	غير دالة	
الحث على القتل	٩٩	٧٢,٣	١٠٢	٦٥,٨	٢٠١	٦٨,٨	٠,٥٥١	غير دالة	
الخداع، الخيانة	٦٠	٤٣,٨	٦١	٣٩,٤	١٢١	٤١,٤	٠,٣٧٩	غير دالة	
التدمير	٤٦	٣٣,٦	٥٦	٣٦,١	١٠٢	٣٤,٩	٠,٢١٨	غير دالة	
عدم التقدير والإحترام	٢٧	١٩,٧	٤٨	٣١	٧٥	٢٥,٧	٠,٩٦٠	غير دالة	
اللامبالاة	٢١	١٥,٣	٣٣	٢١,٣	٥٤	١٨,٥	٠,٥٠٨	غير دالة	
السرقة	٢٧	١٩,٧	٢١	١٣,٥	٤٨	١٦,٤	٠,٥٢٥	غير دالة	
أخرى (تذكر)	٢٠	١٤,٦	١٤	٩	٣٤	١١,٦	٠,٤٧٥	غير دالة	
جملة من سئو	١٣٧		١٥٥		٢٩٢				

الطبيعة العنيفة لمقاتلي الساموراي التي حدثنا بها التاريخ الحديث، وتحاول اليابان محوها منذ عقود بمشروعها الثقافي اليابان اللطيفة، لا تقتأ تظهر في الإنيمي، فيوضح الباحث (2022) Chaochu انتشار إنيمي العدمية التي يؤكد فيها صانعوها على عدم قيمة الإنسان، وفيه السلوكيات السلبية وعقلية التراجع للأبطال في الدراما والتي ستقوى بشكل طبيعي من العدمية لدى الشباب الياباني وتشجعهم على قبول ثقافة الأوتاكو للهروب من العالم الحقيقي، وفي ظل العولمة وعبور الثقافات للحدود في عصر الإنترنت، فإن ثقافة الأوتاكو اليابانية لها تأثير سلبي على العديد من الشباب في الصين نظرا للخلفية الثقافية المماثلة للبلدين، كما كشفت دراسة (2013) Hassan & Daniyal عن حقيقتين هما وجود ارتباط قوي بين مشاهدة برامج الكارتون وسلوك الأطفال في الصف وأن العنف الموجود في الرسوم يرتبط ارتباطاً قوياً بسلوك الأطفال. أوضحت دراسة (Hassan, Osman & Azarian, 2009) أن هناك إختلافات جوهرية في مقياس كثيفي وقليلي مشاهدة الأفلام العنيفة في حجم إتجاهاتهم نحو العدوان حيث أن المراهقين الذين يفضلون مشاهدة الأفلام العنيفة أكثر تأييداً لإتجاهات نحو العدوان مقارنة بالمراهقين الذين يشاهدون تلك الأفلام ولكن بكميات قليلة.

جدول (١٢) التأثيرات المعرفية لمشاهدة المبحوثين للمواقع المختصة بالأنيمي وفقاً للنوع

التأثيرات المعرفية	النوع	الذكور		الإناث		الإجمالي		الانحراف	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%		
تمنحني قدراً وفيراً من المعلومات عن الثقافة اليابانية	موافق	١٤٩	٨٢,٨	١٦٣	٧٤,١	٣١٢	٧٨	٠,٥٧٨	موافق
	محايد	٢١	١١,٧	٤١	١٨,٦	٦٢	١٥,٥		
	معارض	١٠	٥,٦	١٦	٧,٣	٢٦	٦,٥		
يساعدني على رؤية التطور والمنجزات الحضارية والتكنولوجية باليابان	موافق	١١٧	٦٥	١٢٧	٥٧,٧	٢٤٤	٦١	٠,٥٩٨	موافق
	محايد	٥٤	٣٠	٨٠	٣٦,٤	١٣٤	٣٣,٥		
	معارض	٩	٥	١٣	٥,٩	٢٢	٥,٥		
عدد من مسلسلات الأنيمي يكون لها أهداف تجارية وسياسية واجتماعية وجمالية	موافق	١١٥	٦٣,٩	١٢٩	٥٨,٦	٢٤٤	٦١	٠,٦٢٤	موافق
	محايد	٥٣	٢٩,٤	٧٥	٣٤,١	١٢٨	٣٢		
	معارض	١٢	٦,٧	١٦	٧,٣	٢٨	٧		
ضرورة التفكير النقدي لما يتضمنه الأنيمي من أفكار	موافق	٩٨	٥٤,٤	١١٩	٥٤,١	٢١٧	٥٤,١	٠,٥٨٤	موافق
	محايد	٧٣	٤٠,٦	٩٢	٤١,٨	١٦٥	٤١,٣		
	معارض	٩	٥	٩	٤,١	١٨	٤,٥		
تجعلني أكثر مواكبة لأحدث الإنتاجات في هذا المجال	موافق	٩١	٥٠,٦	١١٣	٥١,٤	٢٠٤	٥١	٠,٦١٥	موافق
	محايد	٨٢	٤٥,٦	٨٨	٤٠	١٧٠	٤٢,٥		
	معارض	٧	٣,٩	١٩	٨,٦	٢٦	٦,٥		
يجب أن يتضمن موقع الأنيمي بيانات عن سياسة والجهة المسؤولة عنه	موافق	٧٦	٤٢,٢	٩٨	٤٤,٥	١٧٤	٤٣,٥	٠,٧٤٠	محايد
	محايد	٦٦	٣٦,٧	٨٩	٤٠,٥	١٥٥	٣٨,٨		
	معارض	٣٨	٢١,١	٣٣	١٥	٧١	١٧,٨		
ادراك أن هناك نوع من الإغواء للمراهقين عند مشاهدتهم لبعض مسلسلات الأنيمي	موافق	٥٦	٣١,١	٩٤	٤٢,٧	١٥٠	٣٧,٥	٠,٧٧٨	محايد
	محايد	٧٧	٤٢,٨	٧٥	٣٤,١	١٥٢	٣٨		
	معارض	٤٧	٢٦,١	٥١	٢٣,٢	٩٨	٢٤,٥		
ادراك أن مشاهدة الأنيمي بصفة مستمرة ودائمة قد تؤدي إلى إيمانه	موافق	٥٥	٣٠,٦	٧٣	٣٣,٢	١٢٨	٣٢	٠,٧٧٥	محايد
	محايد	٧٠	٣٨,٩	٩٠	٤٠,٩	١٦٠	٤٠		
	معارض	٥٥	٣٠,٦	٥٧	٢٥,٩	١١٢	٢٨		
الإجمالي في كل عبارة		١٨٠		٢٢٠		٤٠٠			

من الإثارة والأكشن والخيال العلمي والكوميديا، بعضها مثل هجوم العالقة أو مفكرة الموت يجمع بين الكثير جداً من العناصر، أهمها الرعب والغموض والإثارة والتشويق، مع سيناريوهات رقيقة المستوى، إخراج عبقري وإنتاج ضخم يغري الكثير من المراهقين بل والبالغين بمتابعته.

جدول (١٠) أهم القيم بالرسوم المتحركة اليابانية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع

النوع	أهم القيم الإيجابية	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدالة
		ك	%	ك	%	ك	%		
التعاون	١٦٠	٩٢,٥	١٩٣	٩١,٥	٣٥٣	٩١,٩	٠,٠٩٩	غير دالة	
التصميم على النجاح	١٣٥	٧٨	١٦٠	٧٥,٨	٢٩٥	٧٦,٨	٠,٢١٥	غير دالة	
الشجاعة	١٢٣	٧١,١	١٥٦	٧٣,٩	٢٧٩	٧٢,٧	٠,٢٧٦	غير دالة	
الحفاظ على وحدة الفريق	١١١	٦٤,٢	١٢٨	٦٠,٧	٢٣٩	٦٢,٢	٠,٣٤١	غير دالة	
الصدق	١٠١	٥٨,٤	١٢١	٥٧,٣	٢٢٢	٥٧,٨	٠,١٠١	غير دالة	
المنافسة الشريفة	٨٤	٤٨,٦	٨٩	٤٢,٢	١٧٣	٤٥,١	٠,٦٢٢	غير دالة	
التحمل	٦١	٣٥,٣	٧١	٣٣,٦	١٣٢	٣٤,٤	٠,١٥٧	غير دالة	
أخرى (تذكر)	١٧	٩,٨	٢٥	١١,٨	٤٢	١٠,٩	٠,١٩٧	غير دالة	
جملة من سئو	١٧٣		٢١١		٣٨٤				

في مجتمع يعلى من شأن المجموعة والعمل لا عجب أن يكون التعاون والتصميم على النجاح في صدارة القيم التي يرسخها الإنيمي، يرى Lu and Zhang (2019) أن صناعة الأنيمي الياباني ناضجة للغاية وبعد دخولها السوق الصينية أصبح لها تأثير إيجابي على النمو العقلي والجسدي للشباب الصيني، ووجدت دراسة (Timoteo & Uboñgen, 2012) أن أكثر القيم تواتراً كانت أولاً الإيثارة، وثانياً طاعة الآباء والكبار، وبينما كانت أقل القيم ظهوراً هي حب البلد، إضافة إلى تناول عرض صور العنف، والشخصيات المذهلة الخارقة بدرجة كبيرة، لكن في دراسة الشريف (٢٠١٩) القيم المخالفة لقيم المجتمع العربي هي الأكثر تكراراً، والقيم العلمية الأقل تكراراً، وتوزعت القيم السياسية، والاجتماعية، والدينية، والوطنية بينهما على التوالي.

معرفية تدعم صورة اليابان الجديدة كما أقرت (2010) Layer. يؤكد الباحث (Xiong, 2010) على استخدام اليابان للأنيمي كقوة ناعمة ثقافية لتحسين صورتها الدولية خاصة في الدول الآسيوية بهدف تقليل الصراع وأشار الباحث أيضا إلى وجود العديد من الأطفال والمراهقين في أفريقيا والشرق الأوسط يحبون اليابان واليابانيين لأنهم يحبون مشاهدة الأنيمي الياباني ويرى أن هذا الإنتطباع سوف يمتد ويشمل هذه المجتمعات كلها حينما يكبر هؤلاء المراهقين والأطفال المحبون للأنيمي الياباني. تتنافس مواقع مشاهدة وتحميل الأنيمي فيما بينها وتفوز بالشعبية المواقع التي تتوفر بوجود العديد من الإيمانيات المترجمة التي لا توجد إلا عليه، مع توفير حلقات الأنيمي مترجمة لحظة صدورها ولذلك "تجعلنى أكثر مواكبة لأحدث الإنتاجات فى هذا المجال" جاءت فى الترتيب الرابع. فى الترتيب الأخير "ادراك أن مشاهدة الأنيمي بصفة مستمرة ودائمة قد تؤدي إلى إدمانه"، فظاهرة "الأوتاكو" التي يهرب فيها عشاق الإنيمي من الواقع الاجتماعي إلى عالم الأنيمي وغيره من العوالم الافتراضية تثبت قدرة الأنيمي على التحول إلى مادة إدمانية تستنزف كثيرا من وقت وطاقة الأجيال، Alotiby, Arshad & Deshwali (2021)، ويعود ذلك جزئيا إلى ما تمتاز به مسلسلات الأنيمي من امتداد على حلقات عديدة تتطلب أوقاتا طويلة لمتابعتها، ومن يحرص على مشاهدة مثل هذا العدد الكبير من الحلقات فسينتهى به المطاف إلى صفة الإدمان بكل تأكيد. وهو ما يبرر التأثير المعرفي الأخير "ادراك أن مشاهدة الأنيمي بصفة مستمرة ودائمة قد تؤدي إلى إدمانه".

جدول (١٣) التأثيرات السلوكية لمشاهدة المبحوثين للمواقع المختصة بالأنيمي وفقا للنوع

النوع	التأثيرات السلوكية		الذكور		الإناث		الإجمالي		المتوسط	الانحراف	الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
ممارسة ألعاب جماعية إلكترونية تقوم على أبطال الأنيمي المشهورين لأنها تنمي الهويات وروح المنافسة	موافق	١١١	٦١,٧	١٢٩	٥٨,٦	٢٤٠	٦٠	٢٠٥٤	٠,٦١٦	موافق	
	محايد	٥٦	٣١,١	٧٨	٣٥,٥	١٣٤	٣٣,٥				
	معارض	١٣	٧,٢	١٣	٥,٩	٢٦	٦,٥				
التفكير النقدي لما يتضمنه الأنيمي من أفكار	موافق	١٠٥	٥٨,٣	١٢٥	٥٦,٨	٢٣٠	٥٧,٥	٢,٥٠	٠,٦٤١	موافق	
	محايد	٧٠	٣٨,٩	٦٨	٣٠,٩	١٣٨	٣٤,٥				
	معارض	٥	٢,٨	٢٧	١٢,٣	٣٢	٨				
تنمية روح العمل الجماعي	موافق	١٠٨	٦٠	١٢٥	٥٦,٨	٢٣٣	٥٨,٣	٢,٤٢	٠,٧٥٥	موافق	
	محايد	٤٥	٢٥	٥٧	٢٥,٩	١٠٢	٢٥,٥				
	معارض	٢٧	١٥	٣٨	١٧,٣	٦٥	١٦,٣				
تنمية القدرة على الخيال الواسع	موافق	١٠٠	٥٥,٦	١١٣	٥١,٤	٢١٣	٥٣,٣	٢,٣٨	٠,٧٣٣	موافق	
	محايد	٦٠	٣٣,٣	٦٧	٣٠,٥	١٢٧	٣١,٨				
	معارض	٢٠	١١,١	٤٠	١٨,٢	٦٠	١٥				
تنمية القدرة على حل المشكلات	موافق	٩٨	٥٤,٤	١٠٠	٤٥,٥	١٩٨	٤٩,٥	٢,٣٦	٠,٧٠٥	موافق	
	محايد	٥٨	٣٢,٢	٩١	٤١,٤	١٤٩	٣٧,٣				
	معارض	٢٤	١٣,٣	٢٩	١٣,٢	٥٣	١٣,٣				
أحد نوعية الأنيمي المشاهد بنفسى	موافق	٦٧	٣٧,٢	٨٠	٣٦,٤	١٤٧	٣٦,٨	٢,٢٠	٠,٧٠٤	محايد	
	محايد	٨٣	٤٦,١	١٠٣	٤٦,٨	١٨٦	٤٦,٥				
	معارض	٣٠	١٦,٧	٣٧	١٦,٨	٦٧	١٦,٨				
اكتفى بمشاهدة الأنيمي فقط دون تفاعل	موافق	٥٣	٢٩,٤	٨٩	٤٠,٥	١٤٢	٣٥,٥	٢,٠٨	٠,٧٩١	محايد	
	محايد	٦٣	٣٥	٨٥	٣٨,٦	١٤٨	٣٧				
	معارض	٦٤	٣٥,٦	٤٦	٢٠,٩	١١٠	٢٧,٥				
النقاش الديمقراطي الحر حول أعمال الأنيمي	موافق	٦٤	٣٥,٦	٧١	٣٢,٣	١٣٥	٣٣,٨	٢,٠٧	٠,٧٧٦	محايد	
	محايد	٧١	٣٩,٤	٨٧	٣٩,٥	١٥٨	٣٩,٥				
	معارض	٤٥	٢٥	٦٢	٢٨,٢	١٠٧	٢٦,٨				
أفضل الإلتزام بحقوق النشر لما يعرض من أنيمي	موافق	٥٥	٣٠,٦	٧٣	٣٣,٢	١٢٨	٣٢	١,٩٨	٠,٨١٢	محايد	
	محايد	٦٢	٣٤,٤	٧٥	٣٤,١	١٣٧	٣٤,٣				
	معارض	٦٣	٣٥	٧٢	٣٢,٧	١٣٥	٣٣,٨				
الإجمالي في كل عبارة			١٨٠		٢٢٠		٤٠٠				

التاريخ وربما يستعيد بعض ذكريات هذه المسلسلات التي عشقها ولازمته في طفولته بل هناك تطبيقات تمكن المستخدمين من تصميم شخصيات الأنيمي والتفاعل معها عبر مشاهد مختلفة، مثل Gacha Life التي تمنح لمحبي مسلسلات الأنيمي فرصة كبيرة للإبداع، جاء فى الترتيب الثانى ضرورة التفكير النقدي لما

دراسة (2013) Hassan & Daniyal أظهرت وجود ارتباط قوى بين مشاهدة برامج الكارتون وسلوك الأطفال فى الصف، جاء فى المقدمة ممارسة ألعاب جماعية إلكترونية تقوم على أبطال الأنيمي المشهورين حيث يعيش اللاعب آلاف المغامرات رفيعة بعض من أشهر أبطال مسلسلات المانغا والأنيمي على مر

من الأنيميات الشهيرة- خصوصا تلك الموجهة إلى فئة المراهقين والشباب- يتضمن قصصا محكمة تتناول ما يمكن أن نكتنف العلاقات الاجتماعية المتنوعة من تعقيدات وتحديات، ويقدم كاتب الأنيمي هذه العلاقات استنادا إلى خبرات اجتماعية متراكمة أو دراسات علمية دقيقة، بحيث تشبع تلك الأنيميات حاجة المراهق أو الشاب لمعرفة المزيد عن طبيعة تلك العلاقات والمواقف التي تفرزها، فتساعده على فهم حدود هذه العلاقات في أطرها الواقعية، وتدفعه إلى اتخاذ مواقف أكثر عقلانية تجاهها في الحياة الحقيقية. أما النقاش الديمقراطي الحر حول أعمال الأنيمي أو الإلتزام بحقوق النشر لما يعرض من أنيمي فقد جاء في ذيل قائمة التأثيرات السلوكية لأننا نفتقدها عموما في مجتمعاتنا فنحن لم نعتاد النقاش الديمقراطي ولا نبالي بحقوق النشر.

يتضمنه الأنيمي من أفكار، على عكس ما اكتشف (2022) Chaochu من غياب هذا التفكير النقدي لدى الشباب الصيني مع شيوع الإنيمي الياباني في الصين ويرى الباحث أنه يجب الإهتمام بالتأثير السلبي لثقافة الأوتاكو اليابانية واليقظة ضد الرسوم المتحركة اليابانية العدمية، أما تنمية روح العمل الجماعي التي حلت في الترتيب الثالث فأكدتها كثير من الدراسات مثل دراسة Lu and Zhang (2019) التي ناقشت بموضوعية مزاي وعيوب الرسوم المتحركة اليابانية، وما لها من تأثير إيجابي على النمو العقلي والجسدي للشباب الصيني مثل التصميم على تحدى الصعوبات والوعي بروح الفريق، وأكدت دراسة Van Laan& De (2017) في هولندا أن الأطفال الذين تعرضوا لشخصية ديزني المساعدة كانوا أكثر رغبة في مساعدة أصدقائهم من الأطفال الذين لم يشاهدوا هذا. أما تنمية القدرة على حل المشكلات بفسرها (2013) Condry حين أوضح أن الكثير

جدول (١٤) التأثيرات الوجدانية لمشاهدة المبحوثين للمواقع المختصة بالأنيمي وفقا للنوع

الاتجاه	الانحراف	المتوسط	الإجمالي		الإناث		الذكور		النوع	التأثيرات الوجدانية
			%	ك	%	ك	%	ك		
موافق	٠,٤٤٣	٢,٨١	٨٢,٨	٣٣١	٨٥	١٨٧	٨٠	١٤٤	موافق	ضرورة مراعاة القواعد الأخلاقية والاجتماعية عند اختيار الأنيمي الذي أشاهده أو أتابعه
			١٥,٣	٦١	١٣,٦	٣٠	١٧,٢	٣١	محايد	
			٢	٨	١,٤	٣	٢,٨	٥	معارض	
موافق	٠,٥٩٥	٢,٥٨	٦٣,٨	٢٥٥	٦٤,١	١٤١	٦٣,٣	١١٤	موافق	أشعر بالحب والإرتياح عند تقديم النصح والتوعية لى فيما أشاهد من أنيمي
			٣٠,٨	١٢٣	٣٠,٩	٦٨	٣٠,٦	٥٥	محايد	
			٥,٥	٢٢	٥	١١	٦,١	١١	معارض	
موافق	٠,٥٧٥	٢,٥٢	٥٦,٣	٢٢٥	٦٠,٥	١٣٣	٥١,١	٩٢	موافق	أشعر أنني أكثر حبا وتقبلا للأنيمي
			٣٩,٨	١٥٩	٣٥,٩	٧٩	٤٤,٤	٨٠	محايد	
			٤	١٦	٣,٦	٨	٤,٤	٨	معارض	
موافق	٠,٥٨٤	٢,٥١	٥٥,٨	٢٢٣	٥٧,٧	١٢٧	٥٣,٣	٩٦	موافق	أستطيع القول لاني سعيد /سعيدة بوجود رقابة ذاتية على نفسى عند اختيار ما أشاهده من أنيمي
			٣٩,٨	١٥٩	٣٧,٧	٨٣	٤٢,٢	٧٦	محايد	
			٤,٥	١٨	٤,٥	١٠	٤,٤	٨	معارض	
موافق	٠,٦٢٩	٢,٥٠	٥٧,٥	٢٣٠	٥٨,٢	١٢٨	٥٦,٧	١٠٢	موافق	بث روح التسامح وتقبل الآخر
			٣٥,٣	١٤١	٣٥,٥	٧٨	٣٥	٦٣	محايد	
			٧,٣	٢٩	٦,٤	١٤	٨,٣	١٥	معارض	
موافق	٠,٦٦٣	٢,٤٦	٥٥,٣	٢٢١	٥٥,٥	١٢٢	٥٥	٩٩	موافق	أكره فرض قيود عند مشاهدة الأنيمي
			٣٥,٣	١٤١	٣٦,٤	٨٠	٣٣,٩	٦١	محايد	
			٩,٥	٣٨	٨,٢	١٨	١١,١	٢٠	معارض	
موافق	٠,٦٨٢	٢,٤٦	٥٧	٢٢٨	٥١,٨	١١٤	٦٣,٣	١١٤	موافق	أرتاح لمنع أنيمي يحوى مشاهد إيادية أو أفكار متطرفة أو يروج للمثلية الجنسية
			٣٢,٣	١٢٩	٣٥,٩	٧٩	٢٧,٨	٥٠	محايد	
			١٠,٨	٤٣	١٢,٣	٢٧	٨,٩	١٦	معارض	
موافق	٠,٦٧٩	٢,٤٠	٥٠,٨	٢٠٣	٤٦,٨	١٠٣	٥٥,٦	١٠٠	موافق	التصميم على النجاح
			٣٨,٣	١٥٣	٤٠,٩	٩٠	٣٥	٦٣	محايد	
			١١	٤٤	١٢,٣	٢٧	٩,٤	١٧	معارض	
موافق	٠,٧١٤	٢,٣٦	٤٩,٥	١٩٨	٥٠	١١٠	٤٨,٩	٨٨	موافق	يقضى على وقت فراغى
			٣٦,٥	١٤٦	٣٧,٧	٨٣	٣٥	٦٣	محايد	
			١٤	٥٦	١٢,٣	٢٧	١٦,١	٢٩	معارض	
محايد	٠,٧٦٧	٢,٢٩	٤٨,٣	١٩٣	٤٧,٧	١٠٥	٤٨,٩	٨٨	موافق	يعطينى قدرا من المتعة والتسلية
			٣٢,٨	١٣١	٣٤,١	٧٥	٣١,١	٥٦	محايد	
			١٩	٧٦	١٨,٢	٤٠	٢٠	٣٦	معارض	
محايد	٠,٧١٦	٢,٢٩	٤٤,٣	١٧٧	٤٣,٦	٩٦	٤٥	٨١	موافق	يساعدنى على الخروج من العزلة الاجتماعية
			٤٠,٥	١٦٢	٤٠,٩	٩٠	٤٠	٧٢	محايد	
			١٥,٣	٦١	١٥,٥	٣٤	١٥	٢٧	معارض	
محايد	٠,٧٤٠	٢,٢٧	٤٤,٣	١٧٧	٤٨,٢	١٠٦	٣٩,٤	٧١	موافق	التعرف على أصدقاء جدد مهتمين بالأنيمي الياباني
			٣٨,٣	١٥٣	٣٣,٢	٧٣	٤٤,٤	٨٠	محايد	
			١٧,٥	٧٠	١٨,٦	٤١	١٦,١	٢٩	معارض	
محايد	٠,٧١٦	٢,٢٦	٤١,٨	١٦٧	٣٩,١	٨٦	٤٥	٨١	موافق	الامتنان والاعتراف بفضل الغير
			٤٢,٣	١٦٩	٤٠,٩	٩٠	٤٣,٩	٧٩	محايد	
			١٦	٦٤	٢٠	٤٤	١١,١	٢٠	معارض	
			٤٠٠		٢٢٠		١٨٠		الإجمالي في كل عبارة	

والإرتياح عند تقديم النصح والتوعية لى فيما أشاهد من أنيمي" أو "وجود رقابة ذاتية على نفسى عند اختيار ما أشاهده من أنيمي" جميعها يؤخذ بقدر كبير من

واقع الحال يجعل ما جاء فى مقدمة التأثيرات الوجدانية من "ضرورة مراعاة القواعد الأخلاقية والاجتماعية عند اختيار الأنيمي الذى أشاهده" أو "أشعر بالحب

الجماعي بنسبة ١١%، الحفاظ على البيئة بنسبة ٧%، الإمتنان بنسبة ٦%، طاعة الوالدين بنسبة ٦%، الإعتماد على النفس بنسبة ٦%، الحب بنسبة ٥%، الحفاظ على تراث الأجداد بنسبة ٥%، الرفق بالحيوانات بنسبة ٤%، الإنتماء بنسبة ٣%، تنظيم الوقت بنسبة ٢%، التسامح بنسبة ٢%، الصبر بنسبة ٢% وأخيرا أخرى بنسبة ١%. السلوكيات السلبية غير المرغوبة: جاء في الترتيب الأول العنف بنسبة ٢٧% ثم السرقة بنسبة ١٢%، يليه الخوف بنسبة ١١%، التذمر بنسبة ٩%، الانتقام بنسبة ٩%، الكذب بنسبة ٨%، ثم الإعتماد على الآخرين، الخيانة، الغيرة، الكسل بنسبة ٤% لكل منهم، التكبر بنسبة ٣%، الأناية بنسبة ٢%، وأخيرا اللامبالاة، عقوق الوالدين، "أخري" بنسبة ١% لكل منهم.

٢. الدراسة الميدانية أظهرت النتائج التالية:

- أ. أن متابعة المبحوثين الرسوم المتحركة اليابانية (الأنيمي) وفقا للنوع جاء كالتالي: "أحيانا" بنسبة ٥٨,٨%، "دائما" بنسبة ٢٤%، "نادرا" بنسبة ١٧,٣%.
- ب. أنواع موضوعات الأنيمي التي يفضل المبحوثون مشاهدتها وفقا للنوع جاءت كالتالي: "المغامرات" بنسبة ٩٠%، "الرياضية" بنسبة ٦٧%، "الرومانسية" بنسبة ٥٠%، "بوليسى وغموض" بنسبة ٤٦,٨%، "الخيال العلمى" بنسبة ٢٧,٣%، "الكوميديا" بنسبة ٣٣,٣% "الإجتماعية" بنسبة ٢٣,٥%، "العلمية" بنسبة ٢٣,٥% وجاء في الترتيب الأخير "أخرى تذكر" بنسبة ١١% (شملت قصص عالمية- جوسى- سيان- ميكا- الحياة المدرسية).
- ج. أهم المواقع التي يتابعها المبحوثون الخاصة بالأنيمي اليابانى: جاء في الترتيب الأول (السينما للجميع)، يليه (بوابة الأنيمي)، ثم (أنمي ليك)، (أد أنيمي) وفي الترتيب الأخير (أنيمي سانكا).
- د. أهم مسلسلات الأنيمي اليابانى التي يتابعها المبحوثون وفقا للنوع: جاء في الترتيب الأول "المحقق كونان" يليه بالترتيب "قاتل الشياطين"، "هجوم العمالقة"، "مفكرة الموت"، "وان بيس"، "تاروتو شيبودن"، "دكتور ستون"، "هانتر × هانتر"، "بليتش" في الترتيب الأخير "دراجون بول سوبر".
- هـ. أهم القيم بالرسوم المتحركة اليابانية من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع جاء في الترتيب الأول "التعاون" بنسبة ٩١,٩% يليه بالترتيب "التصميم على النجاح" بنسبة ٧٦,٨%، "الشجاعة" بنسبة ٧٢,٧%، "الحفاظ على وحدة الفريق" بنسبة ٦٢,٢%، "الصدق" بنسبة ٥٧,٨%، "المنافسة الشريفة" بنسبة ٤٥,١%، "التحمل" بنسبة ٣٤,٤%، وأخيرا "أخرى تذكر" بنسبة ١٠,٩% (موزعة على إعادة استغلال المخلفات- الفداء والتضحية من أجل الجماعة (الأخرين)- الرفق بالحيوانات- التشجيع على العطاء- الحفاظ على النظافة الشخصية- إتقان العمل- الحفاظ على العهد- مساعدة كبار السن- الحفاظ على الممتلكات العامة- الإحترام بين الاصدقاء واعضاء الفريق الواحد- الحفاظ على حق البشر جميعا في الحياة- مناصرة العدالة- احترام خصوصية الغير- الحفاظ على البيئة).
- و. السلوكيات السلبية المكتسبة من التعرض للأنيمي من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع جاءت كالتالي: في الترتيب الأول "العنف والعدوان" بنسبة ٨٣,٩%، يليه بالترتيب "الحث على القتل" بنسبة ٦٨,٨%، "الخداع- الخيانة" بنسبة ٤١,٤%، "التدمير" بنسبة ٣٤,٩%، "عدم التقدير والإحترام" بنسبة ٢٥,٧%، "اللامبالاة" بنسبة ١٨,٥%، "السرقة" بنسبة ١٦,٤%، "أخرى تذكر" بنسبة ١١,٦% وكانت موزعة على (استغلال النساء بشكل سلبى- انتهاك الأعراض- الترويج لشرب الخمر- الحقد على الغير- الإيحاءات الجنسية- التذمر- الغيرة والحسد- استخدام الاسلحة البيضاء- غرس الاعتقاد على التحرش).

التحفظ باعتبارها إجابة نموذجية اقتضاها الخجل الإجتماعى وما يجب أن نكون عليه لا ما نحن فاعلون حقا، فالتصنيفات العمرية الخاصة بالمراهقين بطغي في أغلبها تصنيف (إيتشي)، حيث التركيز على الأجزاء المثيرة من جسد المرأة ليجذب المراهقين ويزيد من ارتباطهم لا بالأنيمي نفسه فقط بل بالأعمال التي تلحق به، بل يتعدى إلى متابعة مشاهد جنسية صريحة لشخصياتهم المفضلة ضمن أنيميات من تصنيف (هنتاي) الذي تلجأ إليه شركات إنتاج الأنيمي لتعظيم الأرباح، نضيف لذلك ما اشتهر به المراهقون من مقاومة النصيحة وحب تجربة كل ما هو ممنوع ولذلك يبدو "أكره فرض قيود عند مشاهدة الأنيمي" أكثر صدقا وواقعية، أما "الحب وتقبل الآخر" فقد أقر الباحثون binti Hassan, bt (2016) Sallehuddin& bt A بتأثير الأنيمي على سلوك طلاب الجامعات الماليزيين وإن كان الطلاب ليسوا مهوسين جدا بشخصيات الأنيمي، في المقابل دراسة (Fliss, 2012) عن مجموعة المعجبين بالأنيمي اليابانى فى الولايات المتحدة الأمريكية الذين أوجدوا صور نمطية خلصت إلى معتقدات فرضوها على متابعيهم من أعضاء تلك الجماعات مما خلق مجتمع قائم بذاته لا يعترف بأى صورة أخرى لليابان غير ما يرونها. "التعرف على أصدقاء جدد مهتمين بالأنيمي اليابانى" التي حلت في الترتيب الثانى عشر هنا، نراه تعاطف فى بلاد أخرى فتكونت مجموعات لعشاق الأنيمي تعقد سنويا مؤتمر محبى الأنيمي ويحضره الالاف وهم يرتدون أزياء أبطال الأنيمي المختلفين المحببة إليهم، ومع ظهور الإنترنت حصلوا على وسيلة لا يضاهيها شئ كى يتواصلوا وينظموا المناسبات ويقوموا بنشر الأنيمي والماتجا (القصص المصورة). "التصميم على النجاح" كتأثير سلوكى للأنيمي أشارت له دراسة (Lu and Zhang 2019) فذكر الباحثان أن الشجاعة لتحقيق الأحلام فى الأنيمي اليابانى والتصميم على تحدى الصعوبات لهما تأثير إيجابى على النمو العقلى والجسدى للشباب الصينى المعاصر، كثير من إنتاجات الأنيمي تتخذ هذا الشعار- نعم نستطيع- أساسا لها تبنى عليه الحكمة الدرامية والشخصيات، فتزرع فى داخل المشاهد الإحساس بالقدرة على بلوغ الهدف إن بذل مزيدا من الجهد، أما "يساعدنى على الخروج من العزلة الإجتماعية" فيخالف ما وجدته دراسة (Chaochu, 2022) حيث يرى الباحث أنه تأثرت بشدة روح الشباب اليابانى الصغير المهووس بالأنيمي فأقتصر سعيهم على تلبية الحد الأدنى من مستوى المعيشة، ووجدهم يغلقون على أنفسهم فى المنزل قدر الإمكان، وينغمسون فى عالم الرسوم المتحركة الافتراضى لتلبية مطالبهم الروحية الهشة، "يقتضى على وقت فراغى" عبر عنها بعض الآباء فى دراسة (Olusola& Oyesomi 2014) حين أقروا أن الرسوم المتحركة لها تأثير على سلوك الأطفال منها أنها تقيهم مشغولين.

II النتائج النهائية للدراسة:

١. الدراسة التحليلية: أظهرت النتائج التالية:

- أ. أن الشركات المنتجة للأنيمي شركات يابانية، الأنيمي ثنائى الأبعاد، المواضيع التي تنتاولها مسلسلات الأنيمي تدور فى الزمن الحاضر، المسلسلات بلغتها الأصلية مع ترجمة عربية.
- ب. طريقة عرض القيم التي يرسخها الأنيمي اليابانى جاءت ما بين فعلى ولفظى باجمالى نسب تتراوح بين ٥٢% للتعاون و ٦% للحفاظ على تراث الأجداد.
- ج. موضوع الصراع فى الأنيمي: جاء فى الترتيب الأول الخير والشر بنسبة ٣١%، الحصول على السلطة بنسبة ٢٥%، تقديم حكمة أو قيمة بنسبة ١٨%، حل لغز أو جريمة بنسبة ١٥%، الحصول على المال بنسبة ٥% ثم التنافس بنسبة ٥% يليه فى الترتيب الأخير "أخرى" بنسبة ١%.
- د. القيم التي يرسخها الأنيمي اليابانى: جاء فى الترتيب الأول التعاون بنسبة ٢٨%، ثم مساعدة الآخرين بنسبة ١٣%، يليه تنمية روح العمل

- T. N., Arshad, M.& Deshwali, S. (2021). "Anime affection on human IQ and behavior in Saudi Arabia". **GSC Biological and Pharmaceutical Sciences**, 14(2), 143- 154.
6. Alsubaia, S. S. and Alabbad, A. M. (2020). "The Effect of Japanese Animation Series on Informal Third Language Acquisition among Arabic Native Speakers". **English Language Teaching**, 13 (8). ISSN 1916- 4742 E- ISSN 1916- 4750.
7. Condry, I. (2013). **The soul of anime: Collaborative creativity and Japan's media success story**. Duke University Press Books.
8. Dadakoğlu, S. C., Özdemir, A., Dadakoğlu, B.& Özdemir, G. (2022). "Student Views on Root Values in Manga and Anime: A Case Study". **Journal of Individual Differences in Education**, 4(1), 1- 24.
9. De Leeuw, R. N. H. and Van der Laan, C. A. (2017). "**Helping behavior in Disney animated movies and children's helping behavior in the Netherlands**".
10. Defleur, M.& Rockeach. (2000). **Theories of Mass communication**. New York: Longman. 242- 250.
11. Fliss, C. J. M. (2012). "**Communal Identity through Cultural Essentialism: The Evolution of the American Anime and Manga Fan Community and the Orientalism of its Conception of Japan**". Undergraduate Honors Thesis, Bachelors of Arts (BA). College of William and Mary, Department of American Studies, Virginia, USA.
12. Hassan, A& Daniyal, M. (2013). "Cartoon Network and its Impact on Behavior of school Going Children, Pakistan". **International Journal of Management, Economics and Social Sciences**, 2(1) 6- 11.
13. Hassan, Md S., Osman, M. N. and Zoheir Sabaghpour Azarian, Z. S. (2009). "Effects of watching violence movies on the attitudes concerning aggression among middle schoolboys (13- 17 years old) at international schools in Kuala Lumpur, Malaysia". **European Journal of Scientific Research**, 38 (1)141- 156. ISSN 1450- 216X.
14. Hassan, N. A., Sallehuddin, I. S. and Abd Aziz, N. N. (2016). "A Study On Anime and Its Impacts Among University Students". **International Conference on Social Sciences and Humanities /PASAK 2016**.
15. Lu, S.& Zhang, R. (2019, July). "The influence of Japanese anime on the values of adolescent". **4th International Conference on Humanities Press Science and Society Development (ICHSSD 2019)** (272- 274). Atlantis.
16. Mitkus, T. (2023). Aspects of creativity in adult animation: an overview of censorship and self- censorship in Western countries. **Creativity Studies**, 16(1), 39- 49.
17. Oyero, O. S. (2014). "Realizing the Impact of Cartoons on the Social Behaviour of Nigerian Children". Unpublished **Master's Thesis**. Covenant University, Nigeria.
18. Timoteo, N. S.& Uboñgen, P. R. (2012). "**Seeing Children's tv: the Values Presentation of the Children's Shows of abs- cn2, gma7, tv5**". Partial fulfilment of the requirements for the degree of bachelor of arts in communication research. University of the Philippines,

ز. التأثيرات المعرفية لمشاهدة المبحوثين للمواقع المختصة بالأنيمي وفقا للنوع جاءت كالتالي: في الترتيب الأول "تمنحني قدرا وفيرا من المعلومات عن الثقافة اليابانية"، يلي ذلك بالترتيب: "يساعدني على رؤية التطور والمنجزات الحضارية والتكنولوجية باليابان"، "عدد من مسلسلات الأنيمي يكون لها أهداف تجارية وسياسية واجتماعية وجمالية"، "ضرورة التفكير النقدي لما يتضمنه الأنيمي من أفكار"، "تجعلني أكثر مواكبة لأحدث الإنتاجات في هذا المجال"، "يجب أن يتضمن موقع الأنيمي بيانات عن سياسة والجهة المسئولة عنه"، "ادراك أن هناك نوع من الإغواء للمراهقين عند مشاهدتهم لبعض مسلسلات الأنيمي"، في الترتيب الأخير "ادراك أن مشاهدة الأنيمي بصفة مستمرة ودائمة قد تؤدي إلى إدمان".

ح. التأثيرات السلوكية لمشاهدة المبحوثين للمواقع المختصة بالأنيمي وفقا للنوع جاءت كالتالي: في الترتيب الأول "ممارسة ألعاب جماعية الكترونية تقوم على أبطال الأنيمي المشهورين لأنها تنمي الهوايات وروح المنافسة"، يلي ذلك بالترتيب "التفكير النقدي لما يتضمنه الأنيمي من أفكار"، "تنمية روح العمل الجماعي"، "تنمية القدرة على الخيال الواسع"، "تنمية القدرة على حل المشكلات"، "أحدد نوعية الأنيمي المشاهد بنفسى"، "اكتفى بمشاهدة الأنيمي فقط دون تفاعل"، "النقاش الديمقراطي الحر حول أعمال الأنيمي"، وفي الترتيب الأخير "أفضل الالتزام بحقوق النشر لما يعرض من أنيمي".

ط. التأثيرات الوجدانية لمشاهدة المبحوثين للمواقع المختصة بالأنيمي وفقا للنوع جاءت كالتالي: في الترتيب الأول "ضرورة مراعاة القواعد الأخلاقية والاجتماعية عند اختيار الأنيمي الذي أشاهده أو أتابعه"، يليه بالترتيب الثاني "أشعر بالحب والإرتياح عند تقديم النصح والتوعية لي فيما أشاهد من أنيمي"، "أشعر أنني أكثر حبا وتقبلا للأنيمي"، "أستطيع القول أنني سعيد /سعيدة بوجود رقابة ذاتية على نفسى عند اختيار ما أشاهده من أنيمي"، "بث روح التسامح وتقبل الآخر"، "أكره فرض قيود عند مشاهدة الأنيمي"، "أرتاح لمنع أنيمي يحوى مشاهد إباحية أو أفكار متطرفة أو يروج للمثلية الجنسية"، "التصميم على النجاح"، "يقضى على وقت فراغى"، "يعطينى قدرا من المتعة والتسلية"، "يساعدني على الخروج من العزلة الاجتماعية"، "التعرف على أصدقاء جدد مهتمين بالأنيمي الياباني"، وفي الترتيب الأخير "الامتنان والاعتراف بفضل الغير".

المراجع:

1. الشريف، داليا معن. (٢٠١٩). "القيم في برامج الرسوم المتحركة المدبلجة للعربية ومدى توافقها مع قيم المجتمع العربي (مسلسل حكايات جنجر أنموذجا)". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الإعلام، قسم الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
2. علي، غدير ابراهيم محمد. (٢٠٢١). "دور مسلسلات الكارتون المصرية في معالجة القيم الاجتماعية للطفل المصري (دراسة تحليلية)". مجلة بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، المجلد ٩ (٧٠) ١٣٧ - ١٨٠.
3. المتولى، هبة مجدى. (٢٠١٨). "القيم التي تعكسها المسلسلات الأجنبية بقنوات الأطفال المتخصصة وأثرها على الطفل المصري". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة، مصر.
4. النجار، دينا عبدالله. (٢٠٠٨). "القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة بالقنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهق لها". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة، مصر.
5. Alsahly, S. A. S., Algmrawi, S. K. M., Alshehri, A. S. A., Alotiby, N.

Diliman.

19. Tomos, Y. (2013). "The significance of anime as a novel animation form, referencing selected works by Hayao Miyazaki, Satoshi Kon and Mamoru Oshii". Thesis submitted for the degree of **Doctor of Philosophy**. Department of Theatre, Film and Television Studies, Aberystwyth University.
20. Xiang Chaochu, X. (2019). "An Analysis of Japanese Otaku Culture from a Viewpoint of Animation Anthropology". **International Journal of Learning and Teaching**; Vol. 5, No. 3.
21. Xiong, N. (2010). "The research of japanese animation diplomacy East China". **ProQuest Dissertations Publishing**. Normal University. People's Republic of China. 10439485.
22. Yamato, E., Krauss, S. E., Tamam, E., Hassan, H.& Osman, M. N. (2011). "It's part of our lifestyle: Exploring young Malaysians' experiences with Japanese popular culture". **Keio Communication, Review** 33, 199-223.



[Http://fps.asu.edu.eg](http://fps.asu.edu.eg)

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg



فاعلية برنامج لتحسين السياق اللغوي والبلاغي لأطفال ذوي التأخر اللغوي النوعي

باستخدام مهارات ما وراء المعرفة

Mohamed M. Soliman

Prof.Laila A. Karam El-Deen

Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

Prof.Gamal S. Ahmed

Professor of Clinical Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

محمد محمد منير محمد سليمان

ا.د.ليلي احمد كرم الدين

استاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

ا.د.جمال شفيق احمد

استاذ علم النفس الاكلينيكي كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

هدفت الدراسة إلى تحسين القدرة (الكفاءة اللغوية) لدى أطفال ذوي الخلل اللغوي النوعي في استعمال اللغة إجتماعياً وذلك لتطوير السياق التركيبي والمحتوى النحوي وصولاً إلى الكفاءة التواصلية والاكتمال اللغوي، وقد بلغت عينة الدراسة الفعلية ٤٠ طفلاً من أطفال ذوي العجز اللغوي النوعي (الاضطراب اللغوي التعبيري) مقسمين إلى ٢٠ مجموعة تجريبية و ٢٠ مجموعة ضابطة، استخدم الباحث لتحقيق هدف الدراسة الحالية الأدوات التالية: قائمة للوعي بما وراء الكلمة والوعي اللغوي- مقياس تشخيص اضطرابات اللغة البراجماتية للأطفال- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء- برنامج لتنمية السياق التركيبي اللغوي للجملة والاستخدام الاجتماعي للغة (البراجماتيك) باستخدام مهارات ما وراء المعرفة وما وراء اللغة والوعي بالذاكرة، حيث أظهرت النتائج عن تحقق فاعلية البرنامج في تحسين السياق التركيبي والبلاغة لأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية، وتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية والمعرفية باستخدام بعض مهارات ما وراء المعرفة، وهو ما أكدته وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في كل من مهارات ما وراء الكلمة والمهارات اللغة البراجماتية، كما أظهرت أيضاً وجود فروق دالة بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي في كل من مهارات ما وراء اللغة والكلمة والمهارات البراجماتية.

الكلمات المفتاحية: الخلل اللغوي النوعي، ما وراء اللغة، ما وراء الكلمة، البراجماتيك، البرنامج المقترح.

The Efficacy a Program to Develop the Syntax and Pragmatic for Children**With Specific Language Impairment by Use Meta- Cognitive Skills**

Introduction: Actually, there are varieties of variables related to language in the field of our career of Speech Therapy. The child may face the following: Difficulty to use the language symbols, Difficulty to use syntax& pragmatics in a social context.

Problem: An attempt to improve the language abilities for the children with specific language impairment by using the Meta- Cognitive skills.

Aim: Improve the language efficacy for the children with specific language impairment to develop the syntax and grammatical content.

Methods: The researcher will adopt the experimental method in the study; we will apply the suggested program to improve Meta- Cognitive, Meta- Memory and Central Executive on the experimental group and control group to verify the effect of the program.

Tools: Measurement of diagnosis the pragmatic language disorders, Scale Meta- Linguistic& Meta- Word.

Sample: The sample consists of 40 children has diagnosed already in speech therapy clinic with specific language impairment, whose age range between (5 to 7) years old. The sample has divided in to two groups one experimental and the other control group.

Statistical Tools: T test for the independent sample, Cronbach Alpha, The Average& Standard Deviation.

Result: The results of the study concluded the effectiveness of the Meta- Word/ Linguistic Program (M W L P) to enhance the pragmatic& syntax for children with specific language impairment, and fulfillment the cognitive- Academic- Social Competence for the child.

٥. هل توجد فروق بين القياسين القبلي والبعدي في البراجماتيقا والاستخدام الاجتماعي للغة بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية؟
٦. هل توجد فروق بين أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعية في البراجماتيقا والاستخدام الاجتماعي للغة؟

أهداف الدراسة:

١. محاولة تحسين القدرة (الكفاءة اللغوية) لدى أطفال ذوي الخلل اللغوي النوعي في استعمال الرموز اللغوية لتطوير السياق التركيبي والمحتوى النحوي وصولاً إلى الاكتمال اللغوي.
٢. محاولة تحسين الكفاءة التواصلية عن طريق تنمية السياق التفاعلي الاجتماعي للوصول إلى التأثير على مناطق الأداء الوظيفي والبراجماتيك.

أهمية الدراسة:

تبرز الحاجة إلى أهمية التعرف على كفاءة اللغة لدى الطفل المضطرب لغوياً عن طريق إيجاد طرق فاعلة لتنمية استخدامه للغة في تواصله الاجتماعي والمعرفي مع البيئة الاجتماعية والأكاديمية، وتجعله قادراً على الإقناع والمناقشة والتبرير والتساؤل والرفض والموافقة والتعليق والتخيل والاستدعاء والشرح، وهو ما يدعو الباحث إلى الاحساس بهذه المشكلة من واقعه المهني ومحاولة حلها.

١. الأهمية النظرية:

- أ. محاولة الوصول إلى الاكتمال السياقي والبلاغي للطفل ذوي الخلل اللغوي النوعي لضمان النضج المعرفي والكفاءة الاجتماعية.
- ب. محاولة تنشيط كفاءة اللغة لدى الطفل المضطرب لغوياً من ذوي الخلل اللغوي النوعي وجعله قادراً على المناقشة والإقناع والتساؤل والموافقة والرفض والاستدعاء والشرح.
- ج. أهمية الربط بين محتوى وشكل اللغة والسياق الاجتماعي.
٢. الأهمية التطبيقية: قد يساعد استخدام مهارات مراقبة استراتيجيات التذكر ومهارات الماورية المعرفية مثل المراقبة الذاتية والتخطيط والمراجعة والتنظيم الذاتي للقرارات الآتية:
- أ. السياق المعنوي (الدلالة).
- ب. السياق التركيبي (المحتوى النحوي).
- ج. الاستخدام الاجتماعي للغة (البراجماتيقا).
- د. المضمون اللغوي (القراءة التفاعلية النشطة: سرد القصص).

التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

١. تعريف العجز اللغوي النوعي Specific Language Impairment: هو اضطراب لغوي يصيب بعض الأطفال وهو غير معروف السبب حيث تكتمل عندهم كل مقومات اكتساب اللغة من سلامة الأعضاء الحسية بما فيها البصرية والسمعية، مع وجود التنبهات اللغوية الأسرية وعدم وجود إعاقة عقلية أو مشكلات سلوكية ونفسية ورغم ذلك لديهم اضطراب في اللغة التعبيرية خاصة في السياق التركيبي والبلاغي للغة.

ويعتبر أسباب الاضطراب اللغوي النوعي غير محدد بشكل واضح مما يجعل تشخيصه يعتمد على محكات الاستبعاد. (Rudolph, 2013)

وقد استخدمت كلا من محكات التباعد والاستبعاد للتعرف على الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي، حيث تساعد محكات الاستبعاد على التمييز بين الأطفال الذين يكون منشأ اضطراب اللغة لديهم غير معروف، والأطفال الذين يمكن أن يرجع القصور اللغوي لديهم إلى مشكلات أخرى (مثل: الإعاقة العقلية، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، اضطرابات طيف التوحّد). بينما تكشف محكات التباعد الفجوة بين أداء الطفل على اختبارات اللغة وعلى الاختبارات التي تقيس القدرات المعرفية.

وتتضمن محكات التباعد مستوى عادي من الذكاء ٨٥ درجة أو أكثر على اختبارات الذكاء المقننة، ومستوى أداء لغوي لا يتناسب مع مستوى العمر الزمني

من واقع المجال المهني لأمراض التخاطب يتكشف للمتخصصين العديد من المتغيرات المرتبطة باللغة كمكون بنائي معرفي، واللغة كوسيلة للتفاعل الاجتماعي، هذه المتغيرات مرتبطة برؤية المعالج اللغوي في تدريبه للطفل المتأخر لغوياً، توجد مداخل عديدة لتحسين لغة الطفل وتطويرها أهمها، إثراء حجم الحصيلة اللغوية وتحسين اللغة الاستقبالية وتوسيع السياق التركيبي حتى يصل بالطفل إلى فهم عالمه والتواصل مع مجتمعه بشكل جيد.

توجد أدلة قد تكشف الطفل المضطرب لغوياً، وهذه الأدلة مرتبطة بصعوبات لغوية منها: اضطراب المستوى النحوي، اضطراب مستوى الدلالات اللفظية، اضطراب البراجماتيك أي استعمال اللغة اجتماعياً، اضطراب اللغة التعبيرية المرتبط بالتحصيل الأكاديمي.

تصنف الإعاقات اللغوية اعتماداً على الصعوبات المحددة في المجالات التالية: الإدراك- الانتباه- استعمال الرموز- استعمال قواعد اللغة- القدرة العقلية العامة- التفاعل الاجتماعي المرتبط بالكفاءة الاجتماعية. (إبراهيم الزريقات، ٢٠١٢)

إن الأطفال الذين يعانون من اضطرابات اللغة التعبيرية مقارنة بالأطفال غير المعاقين يعانون من مشكلات كلامية محددة في المواقف السياقية فهم يؤدون في اللغة التعبيرية أداء أقل بشكل ملحوظ من اللغة الاستقبالية، وتنتشر بين الذكور أكثر بخمس أضعاف من الإناث، وقد تصاحبها مشكلات سلوكية وقد يكون من ضمن أسباب اضطراب اللغة التعبيرية ضعف التواصل والتفاعل بين الآباء والأطفال حيث أنهم لا يبتحن المجال للطفل بإنتاج جمل معقدة.

من المهم اكتشاف مهارات ما وراء الوعي اللغوي Metalinguistic Awareness وهي من متطلبات تنمية اللغة حيث تستخدم استراتيجيات ما وراء المعرفة مثل التوجيه والكلام الداخلي والتسميع والمراقبة الذاتية والمبادرة في مساعدة الطفل ذوي الخلل اللغوي النوعي في التعبير السياقي والبلاغي.

مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة في محاولة تحسين القدرات اللغوية لدى المضطربين لغوياً من ذوي العجز اللغوي النوعي عن طريق فنيات الشرح والفهم لقدراتهم، والمراقبة والوعي والضبط بما يتضمنه من عمل خرائط ذهنية سريعة لفهم الرسائل اللغوية للآخرين. إن باثولوجيا اللغة عند الطفل تعني عند معالج اللغة والكلام أن الطفل قد يواجه الآتي:

١. صعوبة في مواصلة إنتاج أو استقبال اللغة على متصل يبدأ من الغياب التام للكلام المنطوق وينتهي إلى الوصول إلى تباينات وتنوعات في إنتاج المحتوى السياقي والنحوي للجملة بشكل تفاعلي ومفيد.
 ٢. نقص الكفاءة أو القدرة في استعمال الرموز اللغوية.
 ٣. نقص القدرة على التواصل الاجتماعي بفاعلية وفقاً لمعايير المجتمع ومتطلباته.
- وهو ما يبرر للباحث أهمية تناول هذه المشكلة بالدراسة وإيجاد أساليب علمية لحلها، وصياغة التساؤل العام كالآتي: ما هي فاعلية برنامج لتحسين مهارات ما وراء المعرفة وما وراء الوعي اللغوي لدى أطفال ذوي العجز اللغوي النوعي على مناطق السياق التركيبي والبلاغي ومناطق الأداء الوظيفي لديهم؟ وينبثق عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:
١. هل توجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات ما وراء المعرفة وما وراء الوعي اللغوي بعد تطبيق البرنامج؟
 ٢. هل توجد فروق بين القياسين القبلي والبعدي في مهارات ما وراء المعرفة وما وراء الوعي اللغوي بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية؟
 ٣. هل توجد فروق بين أفراد المجموعة التجريبية على القياسين البعدي والتبعية لمهارات ما وراء المعرفة وما وراء الوعي اللغوي؟
 ٤. هل توجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في البراجماتيقا والاستخدام الاجتماعي للغة بعد تطبيق البرنامج؟

للطفل على واحد أو أكثر من اختبارات اللغة. (Washington, 2007)

ما وراء المعرفة Meta Cognition: قدم فلافل (Flavell, 1971) تعريفاً أولياً للميتا معرفي على أنها تفكير الفرد عما يعرف (المحتوى المعلوماتي) وتفكيره عما يفعله (مهارات الميتا معرفي) وتفكيره عن حالته المعرفية والوجدانية والدافعية (الخبرة الميتا معرفي). (حمدي الفرماوي، ٢٠٠٤، ٣٨-٣٩)

من التعريفات المتعددة للعمليات المعرفية الماورائية ما يلي:

١. هي التفكير حول التفكير والمعرفة بما نعرف وبما لا نعرف.

٢. هي التفكير بعمليات التفكير والمعرفة بالعمليات المعرفية. (Flavell, 1987)

٣. هي نوع من الحديث الذاتي حول العمليات المعرفية المناسبة لحل مشكلة ما وكيفية تنفيذها وتقويم نتائجها. (Resnik, 1987)، (رافع الزغول، عماد الزغول، ٢٠١١، ٨٠)

ويبين إليس (Ellis, 1999) أن الوعي ما وراء المعرفي يتضمن الوعي اللغوي، والوعي المعرفي، والوعي الاجتماعي، والوعي الثقافي.

ويتضمن أيضاً الأسئلة التالية/ كيف نتذكر الكلمات؟ ما الذي يساعدك في فهم كلمات القصة؟ ما الذي تحتاجه لعمل مهمة؟ ما الذي لا تستطيع عمله اليوم؟ ولماذا؟ وما الذي تستطيع عمله؟ وكيف تعلمه؟ وماذا تحتاج للمراجعة؟ ولماذا؟ وما الشيء التالي الذي سوف تفعله؟ ولماذا؟ وما الذي ستفعله في حال عدم فهمك؟ وكيف تختبر عملك؟ (شذى عبد الباقي، مصطفى عيسى، ٢٠١١، ١٤٣)

تعريف إجرائي لمهارات ما وراء الكلمة: "هي الدرجة التي يعبر عنها الطفل ذوى الخلل اللغوي النوعي على مقياس ما وراء الكلمة والوعي اللغوي والتي تكشف عن مهارات التساؤل والربط والتخمين والاستدلال والاستنتاج والتصنيف".

ما وراء الذاكرة Meta Memory: يشير هذا المفهوم إلى معرفة الفرد عن ذاكرته من حيث أنها كيف تعمل في مواقف التعلم والاحتفاظ بالمعلومات.

ويشتمل مفهوم ما وراء الذاكرة على العمليات المرتبطة بمراقبة الذات Monitoring Self وهي الوعي بكيفية أداء عمليات التذكر والتعلم.

توجد أدلة على أن معرفة الأطفال للطريقة الأفضل بتذكر المعلومات تؤدي بالضرورة إلى تحسين الأداء. (أشمان أدرين وكونواي، ترجمة أسماء السرسى وآخرون، ٢٠٠٨، ٨٧)

تعريف ما وراء الذاكرة إجرائياً: هي قدرة الطفل على معرفة كيفية الترتيب والربط والاستدعاء للأحداث والأشخاص (كما يعبر عنها مقياس ما وراء الكلمة).

الضبط التنفيذي المركزي Central Executive Control: يعتبر مكون الضبط التنفيذي المركزي من مكونات الذاكرة العاملة شديدة الأهمية، وهي تلعب دوراً هاماً في مراحل تجهيز المعلومات.

ويرى (Smith & Jonides, 1999) أن عملية الضبط التنفيذي تتضمن عمليات فرعية هي:

١. انتباه مركز على المعلومات الحقيقية المطلوبة، وتثبيت المعلومات غير المطلوبة.

٢. القيام بجدولة المهام المعقدة بحيث يتم تركيز الانتباه على موضوع، ثم تحويله لموضوع آخر. أو من مهمة لمهام أخرى اعتماداً على عملية إدارة المهمة. (منير حسن، أمل محمود، ٢٠١٠، ٧٣)

تعريف إجرائي للضبط التنفيذي المركزي: "هي القدرة الانتباهية للطفل والذي تسمح له بمعالجة وتجهيز المعلومات سمعياً ولفظياً".

محددات الدراسة:

المحددات المنهجية: استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التجريبي لملائمة الأهداف التي تتضمن التحقق من فاعلية برنامج لتحسين السياق اللغوي والبلاغي لأطفال ذوى التأخر اللغوي النوعي باستخدام مهارات ما وراء اللغة ولذلك كان التصميم التجريبي للدراسة والذي شمل مجموعتين (تجريبية- ضابطة) ومقياس قبلي وبعدي.

المحددات الموضوعية: تمثلت في تصميم برنامج لتحسين مهارات ما وراء المعرفة وما وراء الوعي اللغوي وعمليات الضبط التنفيذي والاستخدام الاجتماعي للغة على المجموعة التجريبية ثم إجراء القياس البعدي للتحقق من فرضية أثر البرنامج وحجم التأثير.

المحددات البشرية: تكون مجتمع الدراسة من ٤٠ طفل من أطفال ذوى العجز اللغوي النوعي (الاضطراب اللغوي التعبيري) مقسمين إلى ٢٠ مجموعة تجريبية و ٢٠ مجموعة ضابطة تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٧) أعوام حيث يمكن للطفل في هذه المرحلة العمرية البدء في مرحلة الحديث الاجتماعي وتطور البلاغة أو الاستخدام الاجتماعي للغة.

المحددات المكانية: تم اختيار عينة الدراسة من عيادات التخاطب وغرف التدريبات بمعهد السمع والكلام، وتم تشخيصهم طبقاً لمحكات التشخيص المقتنة لهذه الفئة.

المحددات الزمانية: فترة التطبيق للبرنامج مدته ثلاثة أشهر بواقع ثلاث مرات أسبوعياً وتراوحت المدة الزمنية ما بين (٢٠-٤٥) دقيقة.

المحددات الأدائية: مقياس تشخيص اضطرابات اللغة البراجماتية للأطفال (اعداد عبدالعزيز الشخص)، واختبار تطور البلاغة من إعداد وحدة التخاطب طب- عين شمس، وقائمة للوعي بما وراء الكلمة والوعي اللغوي (إعداد الباحث)، وبرنامج لتنمية السياق التركيبي اللغوي للجملة والاستخدام الاجتماعي للغة (البراجماتيك) باستخدام مهارات ما وراء المعرفة وما وراء اللغة والوعي بالذاكرة (إعداد الباحث).

الإطار النظري للدراسة:

تمثلت محاور الدراسة في المحور الأول الخلل اللغوي النوعي لدى الأطفال، والمحور الثاني البراجماتيقا، والمحور الثالث الضبط التنفيذي المركزي، والمحور الرابع ما وراء المعرفة، والمحور الخامس ما وراء الذاكرة.

المحور الأول الخلل اللغوي النوعي لدى الأطفال: ثمة نظريتان قدمتا لوصف اضطراب اللغة النوعي: إحداهما تقوم على الجانب اللغوي والأخرى تقوم على الجانب المعرفي والإدراكي؛ حيث يشير الجانب اللغوي إلى أن ذوى اضطراب اللغة النوعي يعانون تأخر محدد في النظام اللغوي، خاصة فيما يتعلق بقواعد اللغة. ويظهر في عدم قدرتهم على استخدام أزمنة الأفعال وتصريفها، وكذلك قصوراً في تركيب وبناء الجمل وتعلم الكلمات ونطق الأصوات الكلامية (Ullman & Pierponit, 2005)، أما النظرية الأخرى فتزى أن اضطراب اللغة النوعي يحدث نتيجة قصور في العمليات غير اللغوية؛ من خلال تصور أن القصور اللغوي لهؤلاء الأطفال ينتج عن قصور معرفي غير لغوي. حيث يوجد ببطء في سرعة المعالجة، كما توجد مشكلات خاصة بمهام معرفية مثل: استدعاء الكلمات، تنفيذ المهام المتزامنة والتمييز السمعي.

تعريف اضطراب اللغة النوعي لدى الأطفال: تعرف منظمة الصحة العالمية (World Health Organization (WHO), 1994) اضطراب اللغة النوعي على أنه "اضطراب نمائي يتميز بقصور ملحوظ بمهارات اكتساب اللغة منذ مراحل النمو الأولى، ولا يرجع ذلك إلى خلل في النواحي العصبية والحسية أو خلل في أجزاء جهاز النطق، ولا إلى الإعاقة العقلية أو العوامل البيئية".

المحور الثاني البراجماتيقا (البلاغة) "الاستخدام الاجتماعي للغة": عرف Megan M. Steiner البراجماتية أنها مهارات اللغة الاجتماعية التي تشير إلى قدرة الفرد على استخدام اللغة حسب الموقف، (الطلب، التسمية، الحصول على الاهتمام، إلقاء التحية والتعليق، وطلب المساعدة). (سناء عبدالواحد، ٢٠١٨، ٣٧)

ويعرف Abbeduto L. اللغة البراجماتية بأنها الاستخدام الاجتماعي للغة للتفاعل مع الأشخاص الآخرين في المواقف الاجتماعية، والتي تتضمن استخدام المهارات اللغوية مع الإيماءات وتعبيرات الوجه، ونظرة العين، ولغة الجسد، مع توظيف كل هذه المهارات في السياق الاجتماعي والانفعالي للحوار لمعرفة ماذا أقول

ومرحلة المدرسة. لأن ذلك سوف ينعكس على أدائهم في النواحي الاجتماعية والتقدم في النواحي الأكاديمية.

٢. دراسة فاطمة السيد عبدالمقصود الجارحي (٢٠٢٠) هدفت إلى علاج اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من خلال برنامج باستخدام القصص الاجتماعية. وكانت عينة الدراسة من مجموعة واحدة من ١٠ أطفال من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بمعامل ذكاء ما بين (٥٥ - ٧٠)، وأعمارهم الزمنية ما بين (٧ - ١٠) وقد تم استخدام مقياس يبينه الصورة الخامسة تقنين صفوت فرج، ومقياس اللغة البراجماتية للأطفال إعداد عبدالعزيز الشخص ورضا خيرى. وكانت النتائج دالة على فعالية البرنامج باستخدام القصص الاجتماعية في علاج اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

٣. دراسة هند صالح حسن محمد (٢٠٢٠) هدفت إلى التحقق من فاعلية التدخل المبكر القائم على الأنشطة المتنوعة في تحسين النمو اللغوي لدى الأطفال المتأخرين لغويا وقد اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي وكانت عينة الدراسة من ١٠ أطفال في مرحلة رياض الأطفال وتتراوح أعمارهم ما بين (٤ - ٦) سنوات وقد استخدمت الباحثة مقياس لغوي معرب للأطفال ما قبل المدرسة إعداد أحمد ابوحسيبة، وبرنامج للتدخل المبكر القائم على الأنشطة المتنوعة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح التجريبية، وفي القياس القبلي والبعدي للتجريبية والتتبعي أيضا. وهو ما قد يشير إلى أهمية البرامج اللغوية للتدخل المبكر لتنمية اللغة لدى أطفال ما قبل المدرسة.

٤. دراسة حنان عبدالنعم عبده (٢٠٢١) هدفت إلى تحسين قصور اللغة البراجماتية لدى بعض الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي وتكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال من ذوي اضطراب اللغة النوعي تراوحت أعمارهم بين (٥ - ٧) سنوات، واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: مقياس تشخيص اللغة البراجماتية. (إعداد عبدالعزيز الشخص، محمود طنطاوي، رضا خيرى، ٢٠١٥)، ومقياس تشخيص اضطراب اللغة النوعي (إعداد عبدالعزيز الشخص، محمد عبده حسين، زينب رضا، ٢٠١٨). وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج المستخدم في تحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال من ذوي اضطراب اللغة النوعي وكذلك تحسين القدرة على استخدام قواعد اللغة بشكل صحيح داخل السياق الاجتماعي.

٥. هدفت دراسة محسن عمر أحمد محمد (٢٠٢٢) إلى الكشف عن علاقة اللغة البراجماتية بمهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طفل أعمارهم ما بين (٤ - ٦) سنوات، وكانت أدوات الدراسة: مقياس اللغة البراجماتية ومقياس للتواصل الاجتماعي، وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي المقارن واستخدام الأساليب الإحصائية الآتية: معامل بيرسون - إختبار (ت) - المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة دالة عند ٠,١ بين اللغة البراجماتية والتواصل الاجتماعي.

تقييم عام على الدراسات السابقة:

١. أجمعت جميع الدراسات التي تناولت الأطفال المضطربين لغويا من ذوي الخلل اللغوي النوعي على أن لديهم قصورا في فهم التعليمات الشفهية وفي التجهيز السريع للمعلومات المنبئ بصعوبات معرفية في مهام الذاكرة الفاصلة اللفظية خاصة. وصعوبات في الاستدعاء وفي معالجة وتخزين المعلومات. وأظهروا أداء منخفضا على مهام فهم المشكلة والتخطيط والوظائف التنفيذية مما أدى إلى صعوبات في عمل خرائط سريعة والإجابة على الأسئلة بعد سماع وسر قصة قصيرة.

٢. ويوجد خلل براجماتيكي (بلاغي) وعجز سياقي دال في الجملة مقارنة بالأطفال العاديين. وقد بينت هذه الدراسات إلى أهمية البرامج اللغوية التي تهدف إلى

وكيف أقول ذلك. (فاطمة السيد عبدالمقصود الجارحي، ٢٠٢٠، ٢٥)

سمات الأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية: توجد صعوبة لدى أطفال ذوي العجز اللغوي النوعي في اللغة البراجماتية وتنبؤ في صعوبة فهم ما يقوله الآخرون، وفي استخدام اللغة للحصول على مرادهم.

٣ المحور الثالث الضبط التنفيذي المركزي: يعرفها (Jurado & Rosselli, 2007) (214) أنها القدرات التي تجعل الفرد قادرا على أن يندمج بنجاح واستقلال، وتسمح بوضع الأهداف، وحفظها في الذاكرة النشطة، ومراقبة الأداء، ومنع الأفكار غير المرتبطة بالهدف من التداخل عند تحقيقه.

ويعرفها (عبدالعزیز الشخص، وهيام فتحي، ٢٠١٣، ٨٥٣) بأنها القدرة على كف السلوك غير المرغوب فيه والمبادرة بالسلوك المناسب وتوجيه السلوك لتحقيق الهدف والتي تعتمد على العديد من الوظائف المعرفية كالانتباه والإدراك والذاكرة واللغة، ولها دور هام في أنشطة الحياة اليومية والتفاعل الاجتماعي.

٤ المحور الرابع ما وراء المعرفة: يرى الفرماوي (٢٠٠٤) أن مفهوم ما وراء المعرفة هو الاستبصار الذاتي الذي يقوم به الفرد تجاه مجاله المعرفي، وتجاه بنائه المعرفي، وتجاه عملياته المعرفية، وما سيتبع ذلك من تحكم في هذه العمليات مستخدما في ذلك مهارة إدارة ما وراء المعرفة من تخطيط، ومراقبة، واختيار الإستراتيجية الملائمة، واتخاذ القرارات والتوجيه ما وراء المعرفي. (حمدي الفرماوي، وليد رضوان، ٢٠٠٤، ٤١)، وقد أكد جابر عبدالحامد أن على الرغم من أن مهارات ما وراء المعرفة تنمو ببطء مع تقدم العمر إلا أنها ليست جزءا من النمو الطبيعي، ويقرر جابر أن الخبرة والتعليم يلعبان دورا هاما في تنمية هذه المهارات ومن هنا يجيء أهمية دور المعلمين في تمهينهم للمهارات ما وراء المعرفة. (جابر عبدالحامد ١٩٩٤، ٢٧٣)

يرتبط سلوك التعلم من منظور فيجوتسكي Vigotsky على التأكيد على دور الطفل كمتعلم نشط ويستفيد من البيئة شرط أن نضع له المناهج المناسبة مما يسهم في تفاعل اجتماعي سليم وتطوير الإدراك لديه.

٥ المحور الخامس ما وراء الذاكرة: إن ما وراء الذاكرة يمكن تعريفه إجرائيا بأنه الدرجة الكلية التي تعبر عن الوعي الذاتي للفرد بسعة ذاكرته وتشخيص سهولة وصعوبة المهام ومتطلبات معالجتها وانتقاء ما يناسبها من استراتيجيات تذكر وتوظيفها بما يحقق المراقبة والتنظيم والتقييم الذاتي للذاكرة.

أشار Woolfolk (2001) أن تفكير ما وراء الذاكرة ينطور مع العمر إذ أن الأفراد مع التقدم في النمو المعرفي يطورون مجموعة الإستراتيجيات الفعالة لتحسين عملية التذكر لديهم وضبط ومراقبة تفكيرهم. (كريمة كوكز خضر ناصر، ٢٠١١، ١٨٦)

ولقد أظهرت نتائج بعض الدراسات أن الأطفال في المراحل المبكرة من أعمارهم لا يكونون على وعي تام بالعمليات التي يقومون بها، ولا يستخدمون استراتيجيات التسميع لاكتساب المعلومات والاحتفاظ بها. (رافع الزغول وآخرون، ٢٠١١، ١٩٠ - ١٩١)

دراسات سابقة:

١. دراسة (Reed, 2007) هدفت إلى معرفة مهارات سرد القصة لدى الأطفال ذوي اضطرابات اللغة النوعي مقارنة بأقرانهم ذوي القدرات اللغوية العادية في نفس عمرهم الزمني وما إذا كانت هناك علاقة بين إنتاج الأفراد ذوي اضطراب اللغة النوعي للقصة، وبين قدراتهم اللغوية، وشملت عينة الدراسة مجموعتين من الأفراد ذوي اضطراب اللغة النوعي (٣٠؛ ١٧ ذكور، و١٣ إناث)، ومجموعة الأفراد ذوي القدرات اللغوية العادية (٣٠؛ ١٧ ذكور، و١٣ إناث)، والذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٢ - ١٦) سنة. وقد أظهرت النتائج أن الأفراد ذوي اضطراب اللغة النوعي ينتجون قصص غير جيدة، وغير مكتملة وغير مترابطة الأفكار. ويرتبط ذلك بشكل كبير بقدراتهم اللغوية. كما أشارت النتائج إلى ضرورة توفر برامج تستهدف تنمية اللغة الإستقبالية والتعبيرية لديهم منذ بداية

العينة وكانت نسبة الذكاء تتراوح ما بين ٧٠ إلى ٧٩. التصميم التجريبي: قام الباحث بتقسيم عينة الدراسة وعددها الكلي ٤٠ من أطفال ذوى الخلل اللغوى النوعى إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها ٢٠ والأخرى ضابطة وعددها ٢٠.

أوقات الدراسة:

استخدم الباحث لتحقيق هدف الدراسة الحالية الأدوات التالية قائمة للوعى بما وراء الكلمة والوعى اللغوى (إعداد الباحث)، ومقياس تشخيص اضطرابات اللغة البراجماتية للأطفال لعبدالعزيز الشخص، ومقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة، وبرنامج لتنمية السياق التركيبى اللغوى للجملة والاستخدام الاجتماعى للغة (البراجماتيك) باستخدام مهارات ما وراء المعرفة وما وراء اللغة والوعى بالذاكرة (من إعداد الباحث).

II الخصائص السيكومترية لمقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعى اللغوى:

١. الاتساق الداخلى: تم حساب الاتساق الداخلى من خلال حساب معامل الارتباط بين كل مفردة من مفردات كل بعد بالدرجة الكلية له، ويمكن توضيح النتائج من خلال الجدول التالى:

جدول (١) الاتساق الداخلى لكل بعد على مقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعى اللغوى (ن=٦٠)

المتنظيم	الإستراتيجية		المهمة		ما وراء الذاكرة		الضبط التنفيذي		
	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م			
١	**٠,٥٠	١١	**٠,٥٩	٢٧	**٠,٥٦	٤٧	**٠,٦٣	٥٧	**٠,٤٠
٢	**٠,٨٤	١٢	**٠,٧٢	٢٨	**٠,٦٧	٤٨	**٠,٧٣	٥٨	**٠,٤٦
٣	**٠,٧١	١٣	**٠,٦٥	٢٩	**٠,٦٥	٤٩	**٠,٦٣	٥٩	**٠,٤٨
٤	**٠,٧٨	١٤	**٠,٥١	٣٠	**٠,٥٠	٥٠	**٠,٥٧	٦٠	**٠,٦٧
٥	**٠,٧١	١٥	**٠,٦٩	٣١	**٠,٦٣	٥١	**٠,٦٩	٦١	**٠,٦٤
٦	**٠,٦٩	١٦	**٠,٦١	٣٢	**٠,٦٦	٥٢	**٠,٧٣	٦٢	**٠,٧١
٧	**٠,٦٦	١٧	**٠,٧٨	٣٣	**٠,٦٣	٥٣	**٠,٧٢	٦٣	**٠,٧٣
٨	**٠,٥٩	١٨	**٠,٦٣	٣٤	**٠,٥١	٥٤	**٠,٥٨	٦٤	**٠,٦٨
٩	**٠,٤٢	١٩	**٠,٦٩	٣٥	**٠,٥٨	٥٥	**٠,٦٦	٦٥	**٠,٤٢
١٠	**٠,٦٣	٢٠	**٠,٤٨	٣٦	**٠,٦٥	٥٦	**٠,٧٢		
		٢١	**٠,٦١	٣٧	**٠,٦٣				
		٢٢	**٠,٥٨	٣٨	**٠,٥٧				
		٢٣	**٠,٤٧	٣٩	**٠,٥٤				
		٢٤	**٠,٤٢	٤٠	**٠,٥١				
		٢٥	**٠,٥١	٤١	**٠,٦٣				
		٢٦	**٠,٦٠	٤٢	**٠,٦٧				
				٤٣	**٠,٥٩				
				٤٤	**٠,٤٥				
				٤٥	**٠,٥١				
				٤٦	**٠,٧٦				

** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

اتضح من الجدول السابق أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، والذي يؤكد الاتساق الداخلى للمقياس. كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول التالى:

جدول (٢) معاملات الثبات لأبعاد مقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعى اللغوى والمقياس ككل

البعد	معامل الارتباط
التنظيم	**٠,٧٩
الإستراتيجية	**٠,٨٢
المهمة	**٠,٨١
ما وراء الذاكرة	**٠,٧٦
الضبط التنفيذي	**٠,٨٥

** دال عند ٠,٠١

٢. الصدق التمييزي: يقصد بالصدق التمييزي المقارنة بين ذوى التأخر اللغوى والعاديين فى أبعاد المقياس والدرجة الكلية ولحساب هذه المقارنة تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة وكانت النتائج على النحو التالى:

تحسين هذه المهارات اللغوية والمعرفية والاجتماعية خاصة تلك التى تركز على اللغة البراجماتية واستخدام قواعد اللغة على نحو صحيح فى سياق اجتماعي. ٣. توجد صعوبات لدى الأطفال ذوى اضطراب اللغة النوعى فى مهارات اللغة البراجماتية والاستخدام الاجتماعى للغة والأنشطة اليومية والتفاعلات الاجتماعية مثل استخدام الأفعال والأزمنة ولديهم قصور فى السرد القصصي. كما أكدت دراسة فاطمة الجارحي (٢٠٢٠) إلى فعالية برنامج باستخدام القصص الاجتماعية فى علاج القصور البراجماتيكى لدى أطفال لديهم تأخر عقلى بسيط بسبب الحرمان الحسى والبيئى وأثبتت دراسة محمود خليفة (٢٠٢١) على أهمية البرنامج العلاجي لاضطراب اللغة البراجماتية فى تحسين التفاعل الاجتماعى لدى ذوى قصور الانتباه. وهو ما يتفق مع مخرجات الدراسة الحالية فى أهمية وضع الانتباه السمعى والفهم السمعى عند تصحيح البرامج المعرفية والماوراء معرفية.

فروض الدراسة:

فى ضوء ما تم عرضه فى الإطار النظرى للدراسة وبناء على نتائج الدراسات السابقة وتحقيقاً لأهداف الدراسة أمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالى:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات مهارات ما وراء المعرفة والوعى اللغوى بين المجموعتين التجريبية والضابطة على المقياس المعد لذلك لصالح القياس البعدى.
٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات مهارات ما وراء المعرفة والوعى اللغوى فى القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية على المقياس المعد لذلك لصالح القياس البعدى.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتبعية على مقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعى اللغوى.
٤. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات مهارات اللغة البراجماتية والبلاغة بين المجموعتين التجريبية والضابطة على المقياس المعد لذلك لصالح القياس البعدى.
٥. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات مهارات اللغة البراجماتية والبلاغة فى القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية على المقياس المعد لذلك لصالح القياس البعدى.
٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية للقياسين البعدى والتبعية على مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراجماتية.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث فى هذه الدراسة المنهج التجريبي Experimental Method نموذج المجموعتين المتكافئتين؛ أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، (قياس قبلى- بعدى- تبعية).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٤٠ طفل من أطفال ذوى العجز اللغوى النوعى (الاضطراب اللغوى التعبيري) مقسمين إلى ٢٠ مجموعة تجريبية و ٢٠ مجموعة ضابطة. تراوحت أعمارهم ما بين (٥-٧) أعوام حيث يتوقع من الطفل فى هذه المرحلة العمرية البدء فى مرحلة الحديث الاجتماعى وتطور البلاغة والاستخدام الاجتماعى للغة.

وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية حيث تم انتقاء العينة من واقع كشف عيادات التخاطب بمعهد السمع والكلام ببامباية، وتم تشخيص الأطفال ذوى الخلل اللغوى النوعى عن طريق نظام التشخيص التصنيفى الرابع المعدل للطلب النفسى.

وقد تم استبعاد الأطفال الذين لديهم اعاقات أو أى أمراض مزمنة أو أى اضطرابات سلوكية أو نفسية سواء هم أو والديهم، وكذلك تم استبعاد من يخضعون لبرامج تعديل السلوك، وقد تم تطبيق اختبار ستانفورد بينيه: الصورة الخامسة على

٣. المستوى الاقتصادي الاجتماعي: قام الباحث بتطبيق مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٣) على عينة الدراسة (الضابطة والتجريبية)، وللتحقق من ذلك استخدم الباحث اختبار (ت) للعينات المستقلة، ويمكن توضيح النتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (٧) الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالاتها في المستوى الاقتصادي الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	٢٠	٥٤,١٢	٤,٢٩	١,١٤	غير دالة
التجريبية	٢٠	٥٢,١٦	٦,٤٠		

اتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي حيث كانت قيمة (ت) = ١,١٤ وهي غير دالة إحصائياً.

٤. مقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعي اللغوي: قام الباحث بحساب التكافؤ بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعي اللغوي ويوضح الجدول التالي نتائج ما توصل إليه الباحث من نتائج:

جدول (٨) الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعي اللغوي والدرجة الكلية قبل تطبيق البرنامج

البعد	المجموعه	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التنظيم	ضابطة	٢٠	١٤,١٠	١,٤١	٠,٥٨	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	٢٠	١٣,٨٠	١,٨٢		
الإستراتيجية	ضابطة	٢٠	٢١,٥٠	١,٨٨	٠,٥١	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	٢٠	٢١,٨٥	٢,٤٣		
المهمة	ضابطة	٢٠	٢٦,٩٠	٢,٢٩	٠,٥٠	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	٢٠	٢٦,٤٥	٣,٢٤		
ما وراء الذاكرة	ضابطة	٢٠	١٤,٠٠	١,٨٤	٠,٢٥	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	٢٠	١٣,٨٥	١,٩٥		
الضبط التنفيذي	ضابطة	٢٠	١٠,٨٠	١,٨٨	١,٢٧	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	٢٠	١١,٦٥	٢,٣٢		
الدرجة الكلية	ضابطة	٢٠	٨٧,٣٠	٥,٠٠	٠,١٩	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	٢٠	٨٧,٦٠	٥,٠٢		

اتضح من الجدول السابق أن جميع قيم (ت) غير دالة إحصائياً، والذي يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعي اللغوي.

٥. مقياس اضطراب اللغة البراجماتية: قام الباحث بحساب التكافؤ بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس اضطراب اللغة البراجماتية ويوضح الجدول التالي نتائج ما توصل إليه الباحث من نتائج:

جدول (٩) الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس اضطراب اللغة البراجماتية والدرجة الكلية قبل تطبيق البرنامج

البعد	المجموعه	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
البداية غير الملائمة للحديث	ضابطة	٢٠	٢٥,٦٠	٣,١٢	٠,٦٤	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	٢٠	٢٦,١٥	٢,٢٣		
ضعف التماسك المركزي	ضابطة	٢٠	٤٤,٤٠	٢,٣٩	٠,٢٠	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	٢٠	٤٤,٥٥	٢,٣٣		
اللغة النمطية	ضابطة	٢٠	١٨,٣٠	١,٨٤	٠,٥٦	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	٢٠	١٨,٦٥	٢,٠٨		
قصور استخدام السياق الحوارى (أثناء الحديث)	ضابطة	٢٠	٤٠,٤٠	٣,٩٥	٠,١٢	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	٢٠	٤٠,٢٥	٣,٧٧		
عدم الألفة أثناء المحادثة	ضابطة	٢٠	٣١,٨٠	٢,٢٤	٠,٤١	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	٢٠	٣١,٥٠	٢,٣٣		
الدرجة الكلية	ضابطة	٢٠	١٦٠,٥٠	٧,٧٩	٠,٢٣	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	٢٠	١٦١,١٠	٨,١٨		

اتضح من الجدول السابق أن جميع قيم (ت) غير دالة إحصائياً، والذي يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس اضطراب

جدول (٣) المقارنة بين ذوى التأخر اللغوي والعاديين فى أبعاد مقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعي اللغوي والمقياس ككل

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التنظيم	عادي	٣٠	٢١,٨٠	٢,٦٧	١٥,٣٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
	ذوى التأخر اللغوي	٣٠	١٣,٠٣	١,٦٣		
الإستراتيجية	عادي	٣٠	٣٤,٧٣	٤,٨٨	١٥,١٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	ذوى التأخر اللغوي	٣٠	٢٠,٣٧	١,٨١		
المهمة	عادي	٣٠	٤٣,٤٣	٦,٩٥	١٤,١١	دالة عند مستوى ٠,٠١
	ذوى التأخر اللغوي	٣٠	٢٤,٨٣	١,٩٧		
ما وراء الذاكرة	عادي	٣٠	٢١,٧٣	٢,٨٦	١٣,٨٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
	ذوى التأخر اللغوي	٣٠	١٢,٨٧	٢,٠١		
الضبط التنفيذي	عادي	٣٠	١٩,٩٣	٣,١٦	١٣,٣٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
	ذوى التأخر اللغوي	٣٠	١٠,٧٠	٢,٠٩		
الدرجة الكلية	عادي	٣٠	١٤١,٦٣	١٨,٧٩	١٧,٠٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
	ذوى التأخر اللغوي	٣٠	٨١,٨٠	٤,٠٩		

اتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى التأخر اللغوي والعاديين على جميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية حيث كانت جميع قيم (ت) دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ لصالح العاديين.

٢ ثبات مقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعي اللغوي: قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة ألفا لكرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس والمقياس ككل والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

البعد	معامل ألفا لكرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
التنظيم	٠,٨٢	٠,٨١
الإستراتيجية	٠,٧٧	٠,٧٤
المهمة	٠,٨٥	٠,٨٤
ما وراء الذاكرة	٠,٨٠	٠,٧٩
الضبط التنفيذي	٠,٨٣	٠,٨٢
المقياس ككل	٠,٨٨	٠,٨٦

اتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات مقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعي اللغوي وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علمياً.

٢ تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج:

١. العمر: للتحقق من ذلك استخدم الباحث اختبار (ت) للعينات المستقلة، ويمكن

توضيح النتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (٥) الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالاتها في العمر لدى المجموعة التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	٢٠	٦,٠٥	٠,٨٩	٠,٢٥	غير دالة
التجريبية	٢٠	٦,٠٩	٠,٩٥		

اتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير العمر الزمني حيث كانت قيمة (ت) = ٠,٢٥ وهي غير دالة إحصائياً.

٢. الذكاء: للتحقق من ذلك استخدم الباحث اختبار (ت) للعينات المستقلة، ويمكن

توضيح النتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (٦) الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالاتها في الذكاء لدى المجموعة التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	٢٠	٧٥,٣٥	٤,٦٧	١,١٢	غير دالة
التجريبية	٢٠	٧٤,٣٠	٤,٥٧		

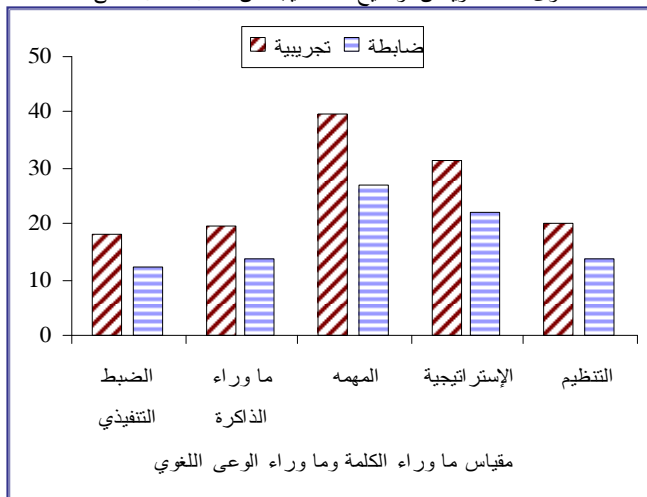
اتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير الذكاء حيث كانت قيمة (ت) = ١,١٢ وهي غير دالة إحصائياً.

جدول (١٠) الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها على مقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعي اللغوي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي

البيد	المجموعة	ن	م	ع	(ت)	مستوى الدلالة	مربع إيتا* حجم التأثير
التنظيم	ضابطة	٢٠	١٣,٧٠	١,٦٣	١١,٦٨	دالة إحصائياً عند ٠,٠١	٠,٧٨
	تجريبية	٢٠	٢٠,١٠	١,٨٣			
الإستراتيجية	ضابطة	٢٠	٢١,٩٥	٢,٩١	٨,٨	دالة إحصائياً عند ٠,٠١	٠,٦٧
	تجريبية	٢٠	٣١,٤٠	٣,٨٢			
المهمة	ضابطة	٢٠	٢٦,٧٥	٢,٩٠	٩,٨٧	دالة إحصائياً عند ٠,٠١	٠,٧٢
	تجريبية	٢٠	٣٩,٥٥	٥,٠٢			
ما وراء الذاكرة	ضابطة	٢٠	١٣,٥٥	١,٥٤	٩,٥٠	دالة إحصائياً عند ٠,٠١	٠,٧٠
	تجريبية	٢٠	١٩,٧٠	٢,٤٥			
الضبط التنفيذي	ضابطة	٢٠	١٢,٠٥	١,٨٢	٩,٤٥	دالة إحصائياً عند ٠,٠١	٠,٧٠
	تجريبية	٢٠	١٧,٩٥	٢,١١			
الدرجة الكلية	ضابطة	٢٠	٨٨,٠٠	٥,٣٤	١٤,١١	دالة إحصائياً عند ٠,٠١	٠,٨٤
	تجريبية	٢٠	١٢٨,٧٠	١١,٧٤			

رأى كيس (1989) Kiess (في صلاح أحمد مراد، ٢٤٨) أنه إذا كانت قيمة مربع إيتا تساوي ٠,٠١ فإنها تكون ضعيفة في المتغير التابع، وإذا كانت تساوي ٠,٠٦ فإنها تكون متوسطة، وإذا كانت تساوي ٠,١٥ فإنها تكون مرتفعة

اتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج في متوسط التنظيم لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة (ت) = ١١,٦٨ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، كما اتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج في متوسط الإستراتيجية لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة (ت) = ٨,٨ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، واتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج في متوسط المهمة لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة (ت) = ٩,٨٧ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، واتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج في متوسط ما وراء الذاكرة لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة (ت) = ٩,٥٠ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، واتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج في متوسط الضبط التنفيذي لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة (ت) = ٩,٤٥ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وأيضاً اتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج في متوسط الدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة (ت) = ١٤,١١ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالي:



شكل (١) المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لأبعاد مقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعي اللغوي

اللغة البراجماتية.

- ٢ البرنامج: أهمية البرنامج في أوجه عديدة وأهمها اللغة البراجماتية (البلاغة) وتتضمن أوجه عديدة منها:
١. تحقيق التقدم الإجتماعي وإتاحة الفرص للطفل للتجريب والتعلم.
 ٢. تطوره في مرحلة مبكرة من العمر وارتباطه بتقييم مشكلات اللغة والتخاطب.
 ٣. تظهر أهمية تطور البراجماتيك في مراحل النمو اللغوي للطفل في أنها تمنع مشكلات التواصل في الأداء الأكاديمي.
 ٤. تؤكد الثقة بالنفس عند الأطفال.

إجراءات تطبيق الدراسة:

- أعتمد الباحث في إعداد الدراسة الحالية على مجموعة من الإجراءات التطبيقية التي تم تنفيذها من أجل أهداف الدراسة، ويمكن عرضها وفق الخطوات التالية:
١. الاطلاع على التراث النظري والدراسات والبحوث ثم صياغة الإطار النظري.
 ٢. صياغة فروض الدراسة عن طريق الاطلاع على الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة.
 ٣. إعداد مقياس الدراسة وتتضمن (مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراجماتية لعبدالعزيز الشخص - مقياس ستانفورد - بينيه: الصورة الخامسة - مقياس المستوى الإجتماعي والإقتصادي لعبدالعزيز الشخص مقياس ما وراء الوعي اللغوي وما وراء الكلمة من إعداد الباحث).
 ٤. التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية.
 ٥. تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة، من بعد تحديد خصائصها وتقسيم العينة إلى مجموعة تجريبية وضابطة.
 ٦. إعداد وتصميم برنامج من إعداد الباحث لتحسين البلاغة والسياق التركيبي باستخدام مهارات ما وراء المعرفة.
 ٧. تطبيق البرنامج المصمم على أفراد العينة التجريبية دون أفراد المجموعة الضابطة وتطبيق القياس القبلي.
 ٨. تطبيق القياس البعدي بعد انتهاء البرنامج والبدء في إجراءات المعالجة الإحصائية المطلوبة.
 ٩. تطبيق القياس التبعي بعد مرور شهر على تطبيق البرنامج.
 ١٠. عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها.
 ١١. استخلاص التوصيات من نتائج الدراسة واقتراح الدراسات التي يمكن إجراؤها مستقبلاً.

الأساليب الإحصائية:

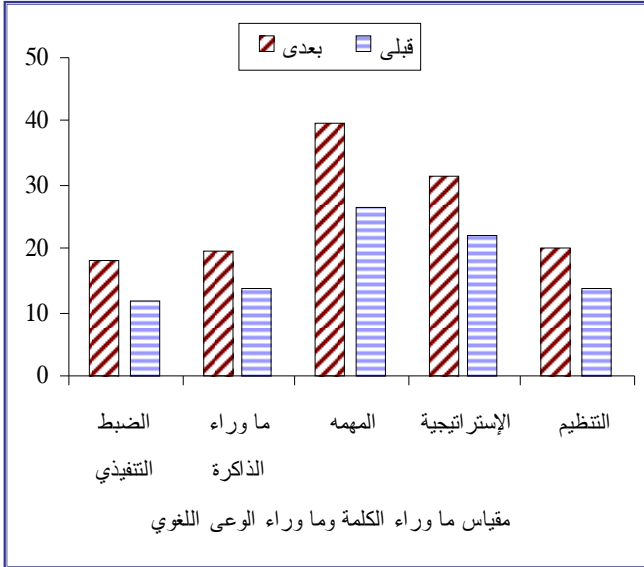
- اختبار (ت) للعينات المستقلة والعينات المرتبطة Test (t)، والفا لكرونياخ Cronbach's Alpha، والتجزئة النصفية Split Half Method.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

٢ النتائج المتعلقة بفروض الدراسة:

١. نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على مقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعي اللغوي لصالح المجموعة التجريبية، وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) للعينات المستقلة ويمكن عرض ما توصل إليه الباحث من نتائج من خلال الجدول التالي:

التالي:



شكل (٢) المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي لأبعاد مقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعي اللغوي

مناقشة نتائج الفرض الثاني: وهو ما تحقق من نتائج الفرض الثاني لصالح المجموعة التجريبية على مهارات ما وراء المعرفة. وقد كشفت دراسة Aguilar, Jessica M. (2017) أن تنوع مصادر التفاعل اللغوي يؤدي إلى تذكر أفضل وهو ما بينته الدراسة الحالية من تصميم برنامج قائم على تنوع مصادر التفاعل الاجتماعي، وتطبيق فنية التسميع والتكرار كجزء من مهارات التذكر وشرح التعليمات اللفظية لكيفية دعم الذاكرة عن طريق ترميد واستدعاء الكلمات والعبارات والجمل البسيطة وهو ما أدى إلى تحسين مهارات ما وراء الذاكرة لدى المجموعة التجريبية.

كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية فيما يتعلق بتحسين قدرات السرد القصصي وعمليات الاستنتاج والاستدلال لدى أطفال ذوى الخلل اللغوي النوعي بدراسة Reed, et.al. (2007) والتي أظهرت أن الأفراد ذوى اضطراب اللغة النوعي ينتجون قصص غير جيدة، وغير مكتملة وغير مترابطة الأفكار ولذلك أوصت بضرورة توفر برامج تستهدف تنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية وهو ما سوف ينعكس على أدائهم في النواحي الاجتماعية والتقدم في النواحي الأكاديمية حيث أثبت البرنامج تحقق التحسن الدال لدى المجموعة التجريبية في نواحي استكمال المهام المتعلقة بترتيب الأحداث في عمليات السرد القصصي والنفي والإثبات وإدراك الأحداث الزمنية وتحسين صيغ السياق التركيبي والنحوي وهو ما انعكس من تطبيق فنية إكساب الطفل الصيغ النحوية الصحيحة عن طريق النمذجة والتقليد والمحادثة والرواية الشفهية. وقد أشارت دراسة هند صالح حسن محمد (٢٠٢٠) إلى أهمية الأنشطة المتنوعة اللغوية للتدخل اللغوي في تنمية المهارات اللغوية، وهي تتفق مع الدراسة الحالية في تطبيق البرنامج الحالي عن مدى تأثير التنوع في الأنشطة الماورائية للغة ومردودها الإيجابي في تحسين التفاعل الاجتماعي للأطفال ذوى الخلل اللغوي النوعي.

٣. نتائج الفرض الثالث: نص الفرض الثالث على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية للقياسين البعدي والتبقي على مقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعي اللغوي"، للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) للعينات المرتبطة ويمكن عرض ما توصل إليه الباحث من نتائج من خلال الجدول التالي:

مناقشة نتائج الفرض الأول: يفسر الباحث هذه النتائج في ضوء أثر البرنامج الذى يهدف إلى تحسين مهارات استخدام اللغة وتحسين السياق النحوي لأطفال ذوى الخلل اللغوي النوعي، وأيضاً سوف يتم مناقشة النتائج في ضوء المنطقات النظرية لأفكار بياجيه وتشومسكى وفيجوتسكى ونظرية العقل حيث إهتم البرنامج ببناء مهارات البلاغة والكفاءة التواصلية للأطفال ذوى الخلل اللغوي وقد كشفت نتائج الفرض الأول عن تحقق تأثير البرنامج حيث تحسنت مهارات ما وراء المعرفة بمكوناتها (التنظيم، الإستراتيجية، المهمة، ما وراء الذاكرة، الضبط التنفيذي) بشكل دال إحصائياً.

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة زينب رضا كمال الدين (٢٠١٧) التي كشفت عن تحسين مهارات الوظائف التنفيذية في اكتساب المهارات اللغوية وتحسين التفاعل الإجتماعي لدى أطفال ذوى الخلل اللغوي النوعي.

٢. نتائج الفرض الثاني: نص الفرض الثاني على "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الأطفال فى التطبيق القبلي والبعدي مقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعي اللغوي لصالح التطبيق البعدي"، للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) للعينات المرتبطة ويمكن عرض ما توصل إليه الباحث من نتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (١١) الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالاتها في على مقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعي اللغوي في القياسين القبلي والبعدي

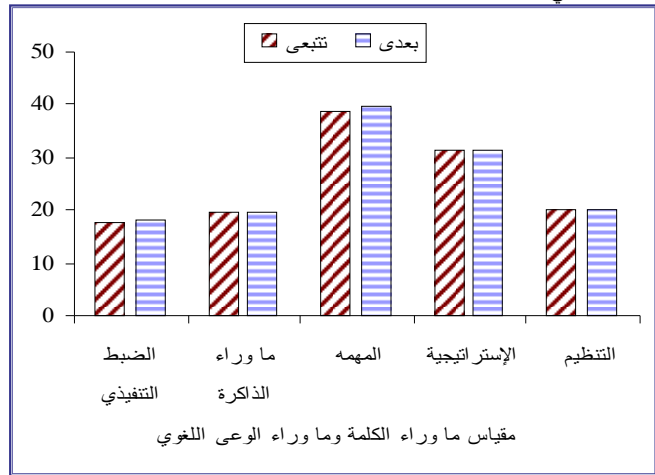
البعدي	القياس	ن	م	ع	(ت)	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
التنظيم	قبلي	٢٠	١٣,٨٠	١,٨٢	١١,٢٩	دالة إحصائياً عند ٠,٠١	٠,٨٧	كبير
	بعدي	٢٠	٢٠,١٠	١,٨٣				
الإستراتيجية	قبلي	٢٠	٢١,٨٥	٢,٤٣	٧,٨١	دالة إحصائياً عند ٠,٠١	٠,٧٦	كبير
	بعدي	٢٠	٣١,٤٠	٣,٨٢				
المهمة	قبلي	٢٠	٢٦,٤٥	٣,٢٤	٨,١٩	دالة إحصائياً عند ٠,٠١	٠,٧٩	كبير
	بعدي	٢٠	٣٩,٥٥	٥,٠٢				
ما وراء الذاكرة	قبلي	٢٠	١٣,٨٥	١,٩٥	٧,٤١	دالة إحصائياً عند ٠,٠١	٠,٧٤	كبير
	بعدي	٢٠	١٩,٧٠	٢,٤٥				
الضبط التنفيذي	قبلي	٢٠	١١,٦٥	٢,٣٢	٧,٩٩	دالة إحصائياً عند ٠,٠١	٠,٧٧	كبير
	بعدي	٢٠	١٧,٩٥	٢,١١				
الدرجة الكلية	قبلي	٢٠	٨٧,٦٠	٥,٠٢	١١,٦١	دالة إحصائياً عند ٠,٠١	٠,٨٨	كبير
	بعدي	٢٠	١٢٨,٧٠	١١,٧٤				

اتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متوسط التنظيم لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة (ت) = ١١,٢٩ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، كما اتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متوسط الإستراتيجية لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة (ت) = ٧,٨١ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، واتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متوسط المهمة لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة (ت) = ٨,١٩ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، واتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متوسط ما وراء الذاكرة لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة (ت) = ٧,٤١ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، واتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متوسط الضبط التنفيذي لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة (ت) = ٧,٩٩ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وأيضاً اتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متوسط الدرجة الكلية لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة (ت) = ١١,٦١ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل

جدول (١٢) الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي في مقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعى اللغوي للمجموعة التجريبية

البعدي	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التنظيم	بعدي	٢٠	٢٠,١٠	١,٨٣	٠,١٧	غير دالة
	تتبعي	٢٠	٢٠,١٥	١,٨٧		
الإستراتيجية	بعدي	٢٠	٣١,٤٠	٣,٨٢	٠,١٢	غير دالة
	تتبعي	٢٠	٣١,٥٠	٢,١٦		
المهمة	بعدي	٢٠	٣٩,٥٥	٥,٠٢	١,٣٧	غير دالة
	تتبعي	٢٠	٣٨,٥٠	٣,٩٧		
ما وراء الذاكرة	بعدي	٢٠	١٩,٧٠	٢,٤٥	٠,٧٣	غير دالة
	تتبعي	٢٠	١٩,٤٠	٢,١٤		
الضبط التنفيذي	بعدي	٢٠	١٧,٩٥	٢,١١	٠,٧٧	غير دالة
	تتبعي	٢٠	١٧,٧٠	١,٨٩		
الدرجة الكلية	بعدي	٢٠	١٢٨,٧٠	١١,٧٤	١,٢٧	غير دالة
	تتبعي	٢٠	١٢٧,٢٥	٩,٤٩		

اتضح من الجدول السابق أن جميع قيمة (ت) غير دالة إحصائياً، والذي يدل على أنه لا توجد فروق بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعى اللغوي، ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالي:



شكل (٣) المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي لأبعاد مقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعى اللغوي

مناقشة نتائج الفرض الثالث: كما تحققت نتائج القياسات البعدية والتتبعية للعينة التجريبية من الفرض الثالث وهو ما يؤكد على استمرارية التأثير الدال للبرنامج واستدامة المهارات الماورية اللغوية في سلوك الأطفال ذوى الخلل اللغوي النوعي.

٤. نتائج الفرض الرابع: نص الفرض الرابع على "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على مقياس اضطراب اللغة البراجماتية (لصالح المجموعة التجريبية)"، للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) للعينات المستقلة ويمكن

عرض ما توصل إليه الباحث من نتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (١٣) الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودالتها على مقياس اضطراب اللغة البراجماتية لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي

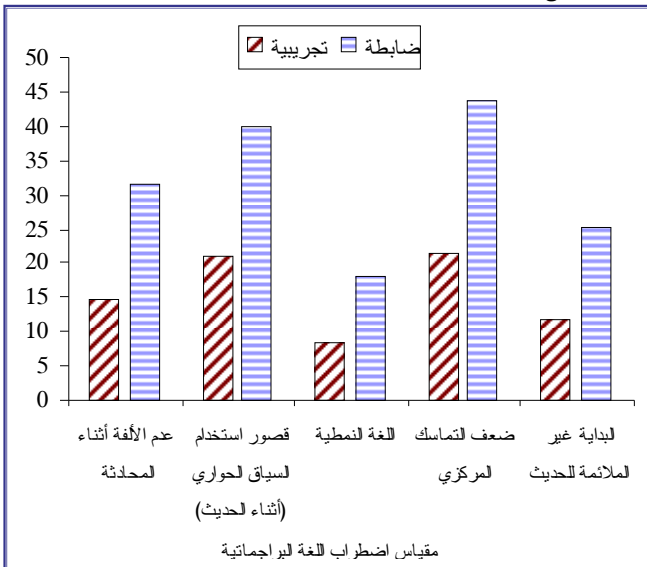
البعدي	المجموعة	ن	م	ع	(ت)	مستوى الدلالة	مربع	حجم التأثير
البدائية غير الملائمة للحديث	ضابطة	٢٠	٢٥,٤٠	٣,١٢	١٨,٧٦	دالة إحصائياً عند ٠,٠١	٠,٩٠	كبير
	تجريبية	٢٠	١١,٦٠	١,٠٥				
ضعف التماسك المركزي	ضابطة	٢٠	٤٣,٦٠	٢,٩١	٣٠,٦٦	دالة إحصائياً عند ٠,٠١	٠,٩٦	كبير
	تجريبية	٢٠	٢١,٣٠	١,٤٥				
اللغة النمطية	ضابطة	٢٠	١٨,١٥	١,٨١	٢١,٤٥	دالة إحصائياً عند ٠,٠١	٠,٩٢	كبير
	تجريبية	٢٠	٨,٢٠	١,٠١				
قصور استخدام السياق الحوارى (أثناء الحديث)	ضابطة	٢٠	٤٠,٠٠	٣,٧٨	٢١,٨٩	دالة إحصائياً عند ٠,٠١	٠,٩٢	كبير
	تجريبية	٢٠	٢٠,١٠	١,٤٨				

شكل (٤) المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لأبعاد مقياس اضطراب اللغة البراجماتية

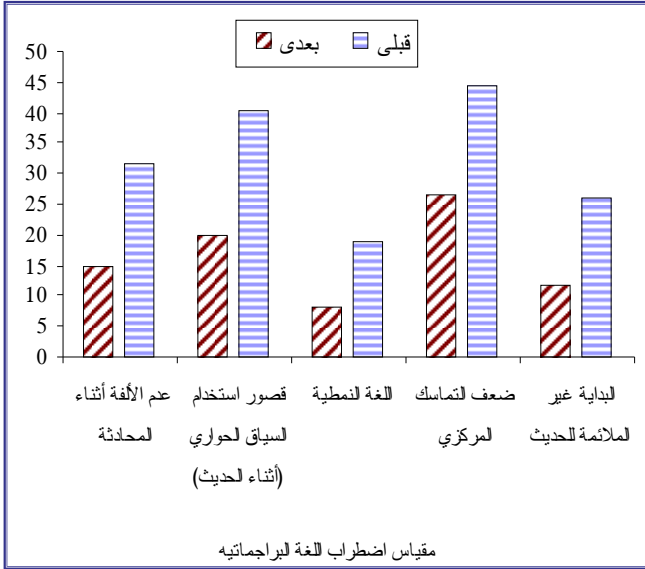
مناقشة نتائج الفرض الرابع: كشفت نتائج الفرض الرابع عن تحسن دال لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالأطفال الذين لم يطبق عليهم البرنامج (المجموعة الضابطة) على أبعاد المهارات الإجتماعية والبلغة (اللغة البراجماتية) والتي صمم البرنامج على أساسها وهي الإنتباه السمعى والإنصات- الاستدلال- مهارات الاستنباط- السرد القصصى ومهارات

البعدي	المجموعة	ن	م	ع	(ت)	مستوى الدلالة	مربع	حجم التأثير
عدم الألفة أثناء المحادثة	ضابطة	٢٠	٣١,٤٥	٢,١١	٢٩,٧٦	دالة إحصائياً عند ٠,٠١	٠,٩٦	كبير
	تجريبية	٢٠	١٤,٦٠	١,٣٩				
الدرجة الكلية	ضابطة	٢٠	١٥٨,٦٠	٦,٩٨	٤٦,٦٧	دالة إحصائياً عند ٠,٠١	٠,٩٨	كبير
	تجريبية	٢٠	٧٥,٨٠	٣,٧٨				

اتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج في متوسط البداية غير الملائمة للحديث لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة (ت) = ١٨,٧٦ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، كما اتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج في متوسط ضعف التماسك المركزي لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة (ت) = ٣٠,٦٦ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، واتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج في متوسط اللغة النمطية لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة (ت) = ٢١,٤٥ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، واتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج في متوسط قصور استخدام السياق الحوارى (أثناء الحديث) لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة (ت) = ٢١,٨٩ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، واتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج في متوسط عدم الألفة أثناء المحادثة لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة (ت) = ٢٩,٧٦ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وأيضاً اتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج في متوسط الضبط التنفيذي حيث كانت قيمة (ت) = ٤٦,٦٧ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالي:



الشكل التالي:



شكل (٥) المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدى لأبعاد مقياس اضطراب اللغة البراجماتية

مناقشة نتائج الفرض الخامس: وقد تحقق الفرض الخامس والذي كشف عن تأثير دال إيجابياً على العينة التجريبية بعد تطبيق فنيات البرنامج وهي: تشكيل الأسئلة، الوصف اللفظي، تسلسل الأحداث، الاستدلال المنطقي، الربط والاستنتاج، حل المشكلات، التنبؤ، إدراك المشاعر والتعبير عن الإنفعالات المختلفة، إدراك السخافات والدعابة، الوعي الاجتماعي، المقارنة وتحديد العلاقات بين المعاني، إدراك عدم ملائمة السلوك وعواقبه، إدراك علاقة السبب بالمسبب، مهارة الإنتباه السمعى والذاكرة، تعلم المفاهيم، الإصغاء النشط، اختيار بدائل أكثر ملائمة لحل مشكلة، اكتشاف الخطأ وكف السلوك، التخطيط للمستقبل القريب والبعيد، القدرة على التنظيم الذاتى، تعلم التأجيل للريجات والأهداف.

نتائج الفرض السادس: نص الفرض السادس على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية للقياسين البعدى والتبعية على مقياس اضطراب اللغة البراجماتية"، وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) للعينات المرتبطة ويمكن عرض ما توصل إليه الباحث من نتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (١٥) الفروق بين القياسين البعدى والتبعية في مقياس اضطراب اللغة البراجماتية للمجموعة التجريبية

البعد	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
البداية غير الملائمة للحديث	بعدى	٢٠	١١,٦٠	١,٠٥	١,١٦	غير دالة
	تبعي	٢٠	١١,٤٠	١,١٤		
ضعف التماسك المركزي	بعدى	٢٠	٢١,٣٠	١,٤٥	١,٤٥	غير دالة
	تبعي	٢٠	٢١,٢٠	١,٢٨		
اللغة النمطية	بعدى	٢٠	٨,٢٠	١,٠١	١,٣	غير دالة
	تبعي	٢٠	٨,٥٠	٠,٩٥		
قصور استخدام السياقات الحوارية (أثناء الحديث)	بعدى	٢٠	٢٠,١٠	١,٤٨	٠,٦٢	غير دالة
	تبعي	٢٠	٢٠,٢٠	١,٨٨		
عدم الألفة أثناء المحادثة	بعدى	٢٠	١٤,٦٠	١,٣٩	١,٤٨	غير دالة
	تبعي	٢٠	١٤,٣٠	١,٥٩		
الدرجة الكلية	بعدى	٢٠	٧٥,٨٠	٣,٧٨	١,٠٧	غير دالة
	تبعي	٢٠	٧٥,٦٠	٣,١٩		

اتضح من الجدول السابق أن جميع قيمة (ت) غير دالة إحصائياً، والذي يدل على أنه لا توجد فروق بين القياسين البعدى والتبعي على مقياس اضطراب اللغة البراجماتية، ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالي:

الربط بين التفاصيل والتماسك- والتحكم في الحوار والشرح وإعطاء التعليمات. وهو ما اتفقت مع دراسة فاطمة السيد عبدالمقصود الجارحي (٢٠٢٠) والتي كشفت عن فاعلية استخدام القصص الاجتماعية في علاج اضطراب اللغة البراجماتية لدى أطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة.

وتتفق أيضاً نتائج الدراسة الحالية مع دراسة محمود أحمد خليفة محمد (٢٠٢١) والتي أسفرت عن تأثير دال وإيجابي لبرنامج علاجي لاضطراب اللغة البراجماتية وأثره في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى أطفال اضطراب قصور الانتباه، ووجه الاتفاق أن البرنامج الحالي اهتم بتنمية وتحسين الوعي الاجتماعي من حيث إدراك المكانة الاجتماعية والوعي بالأشخاص المحيطين ومدى تأثيرهم من حيث مكانتهم الاجتماعية.

٥. نتائج الفرض الخامس: نص الفرض الخامس على "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الأطفال فى التطبيق القبلي والبعدى مقياس اضطراب اللغة البراجماتية لصالح التطبيق البعدى"، وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) للعينات المرتبطة ويمكن عرض ما توصل إليه الباحث من نتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (١٤) الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالاتها في على مقياس اضطراب اللغة البراجماتية في القياسين القبلي والبعدى

البعد	القياس	ن	م	ع	(ت)	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
البداية غير الملائمة للحديث	قبلي	٢٠	٢٦,١٥	٢,٢٣	٣٤,١٥	دالة إحصائياً عند ٠,٠١	٠,٩٨	كبير
	بعدى	٢٠	١١,٦٠	١,٠٥				
ضعف التماسك المركزي	قبلي	٢٠	٤٤,٥٥	٢,٣٣	٥٣,٥	دالة إحصائياً عند ٠,٠١	٠,٩٩	كبير
	بعدى	٢٠	٢١,٣٠	١,٤٥				
اللغة النمطية	قبلي	٢٠	١٨,٦٥	٢,٠٨	٢٨,٥٣	دالة إحصائياً عند ٠,٠١	٠,٩٧	كبير
	بعدى	٢٠	٨,٢٠	١,٠١				
قصور استخدام السياقات الحوارية (أثناء الحديث)	قبلي	٢٠	٤٠,٢٥	٣,٧٧	١٩,٥٧	دالة إحصائياً عند ٠,٠١	٠,٩٥	كبير
	بعدى	٢٠	٢٠,١٠	١,٤٨				
عدم الألفة أثناء المحادثة	قبلي	٢٠	٣١,٥٠	٢,٣٣	٣٥,١٦	دالة إحصائياً عند ٠,٠١	٠,٩٨	كبير
	بعدى	٢٠	١٤,٦٠	١,٣٩				
الدرجة الكلية	قبلي	٢٠	١٦١,١٠	٨,١٨	٤٤,٥٣	دالة إحصائياً عند ٠,٠١	٠,٩٨	كبير
	بعدى	٢٠	٧٥,٨٠	٣,٧٨				

اتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية فى متوسط البداية غير الملائمة للحديث لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة (ت) = ٣٤,١٥ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، كما اتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية فى متوسط ضعف التماسك المركزي لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة (ت) = ٥٣,٥ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، واتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية فى متوسط اللغة النمطية لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة (ت) = ٢٨,٥٣ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، واتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية فى متوسط قصور استخدام السياقات الحوارية (أثناء الحديث) لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة (ت) = ١٩,٥٧ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، واتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية فى متوسط عدم الألفة أثناء المحادثة لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة (ت) = ٣٥,١٦ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وأيضاً اتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية فى متوسط الدرجة الكلية لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة (ت) = ٤٤,٥٣ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال

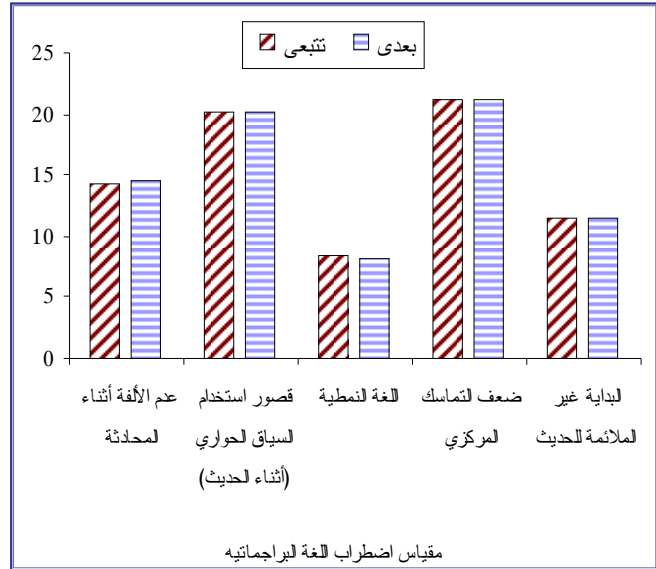
(٢٠٠٤)

ومما يساعد على تنمية الحوار السقراطي هو الاكتشاف المثير للدهشة لتشومسكي الذي أبدأه عن أن الطفل يولد ولديه أداة لاكتساب اللغة Language Acquisition Device (LAD) والتي تعمل على أن يدرك الطفل الصيغ اللغوية والتركيبية، وتساعد على تعلم كيف يكتسب اللغة كطريقة للتواصل مع الكبار وتحفز التساؤلات لديه، فالطفل لا يتعلم ببساطة "ماذا؟" يقول ولكن أيضا يتعلم "كيف وأين ولماذا ومتى وتحت أي ظروف" وهي تعتبر مناحي أساسية للتفاعل الاجتماعي وتنمية الكفاءة الاجتماعية.

المراجع:

١. إبراهيم عبدالله الزريقات. (٢٠١٢). اضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج، عمان: دار الفكر.
٢. حنان ناجي عبدالنعم عبد. (٢٠٢١). فعالية برنامج لتحسن قصور اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي، مجلة البحث العلمي في التربية، المقالة ٧، ٢٢، (٤)، ١١٨ - ١٥٣.
٣. حمدي على الفرماوى ووليد رضوان. (٢٠٠٤). الميتما معرفية، القاهرة: الأنجلو المصرية.
٤. رافع النصير الزغول وعماد عبدالرحيم الزغول. (٢٠٠٧). علم النفس المعرفي، عمان: دار الشروق.
٥. سناء السيد عبدالواحد عبدربه. (٢٠١٨). برنامج لعلاج اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، رسالة ماجستير غير منشورة في التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٦. شذى عبدالباقي محمد ومصطفى محمد عيسى. (٢٠١١). اتجاهات حديثة في علم النفس المعرفي، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٧. فاطمة السيد عبدالمقصود الجارحي. (٢٠٢٠). برنامج باستخدام القصص الاجتماعية لعلاج اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، رسالة ماجستير غير منشورة في التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٨. كريمة كوكز خضر ناصر. (٢٠١١). الذاكرة وما وراء الذاكرة، ط١، دمشق: دار الرواد للنشر.
٩. محسن عمر أحمد محمد. (٢٠٢٢). اللغة البراجماتية وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، العدد (٤١)، مايو ٢٠٢٢.
١٠. منير حسن جمال خليل وأمل محمود السيد الذوة. (٢٠١٠). مقدمة في التعلم العلاجي من المنظور المعرفي لذوي الحاجات الخاصة، القاهرة: الأنجلو المصرية.
١١. نايف قطامي. (٢٠٠٨). تطور اللغة والتفكير لدى الطفل، القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
١٢. هند صالح حسن محمد. (٢٠٢٠). فاعلية التدخل المبكر على الأنشطة المتنوعة في تحسين النمو اللغوي لدى الأطفال المتأخرين لغوياً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية (تخصص تربية خاصة)، جامعة القاهرة.
13. Reed, M. A. (2007). **Children and Language: Development, impairment and training**. Nova Science Publishers, Inc. New York.
14. Rudolph, J. (2013). Predicting language impairment status: A risk factor model. **Ph.D. Thesis**. Purdue University. West Lafayette, India.
15. Washington, K. (2007). Exploring the impact of two direct treatment programs for the remediation of the expressive grammar deficits in preschool and kindergarten children with specific language

(فاعلية برنامج لتحسين السياق اللغوي ...)



شكل (٦) المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية في القياس البعدى والقياس التتبعى لأبعاد مقياس اضطراب اللغة البراجماتية

مناقشة نتائج الفرض السادس: كما تحققت نتائج القياسات البعدية والتتبعية للعيننة التجريبية من الفرض السادس وهو ما يؤكد على استمرارية التأثير الدال للبرنامج واستدامة المهارات البراجماتية والاستخدام الاجتماعي للبلاغة لدى ذوي الخلل اللغوي النوعي.

مناقشة نتائج الدراسة: ثمة جانبان هامان للتنظيم الذاتي حين نتكلم عن تدريب الطفل لبعض مهارات ما وراء الوعي اللغوي وهي الحديث الذاتي والتعليم الذاتي وهو ما أكدته الدراسة الحالية من تحقق الأداء اللغوي والاجتماعي والمعرفي للمجموعة التجريبية حيث تم التدريب على مهارات التفكير الأني واللحظي من خلال حل المشكلات وإدراك عواقب السلوك غير الملائم أو الذي لا يرضى الكبار، والتفكير الأجل أيضا من خلال تأجيل الرغبات وانتظار ما يأمله وما سوف تسفر عنه.

إدراك الطفل لما ينبغي أن يفعله وما لا ينبغي أن يفعله مرتبط بالسلوك والحكم الأخلاقي وقد وجد أن مهارات ما وراء المعرفة ترتبط بالإدراك والمسؤولية الأخلاقية، حيث يتم الربط بين الوعي والسلوك خاصة وأنها دالة للعمر بمعنى أن الأطفال الأكبر سنا يكون أكثر وعيا بعواقب سلوكه من الأطفال الأصغر سنا. (أشمان أديان وكونواي، ترجمة أسماء السرسى وأمانى عبدالمقصود، ٢٠٠٨، ٢٢٨ - ٣٠٥)

إن من المناحي الأساسية التي تربط بين الوعي والسلوك هو تفسير فيجوتسكي للتطور اللغوي- المعرفي وهي: المساعدة المعرفية والتوجيه المعرفي الذاتي، فمساعدة الكبار تزيد في عملية الفهم والاستيعاب عند الطفل، وتطوير مهارات الحديث الذاتي مهمة لإثراء لغته وتحسين تدريبه وتعلمه. وتحدد الخطوات المستندة على منظور فيجوتسكي كالتالي:

١. زيادة وعي الطفل بالمهمة التي ينشغل بها.
٢. التفاعل مع الطفل وتوجيهه.
٣. الاستماع إلى الطفل أثناء حديثه عن أدائه وفق خطواته.
٤. الطلب من الطفل على ترتيب مهامه.
٥. الطلب من الطفل التحدث بالتفصيل عن ما يقوم به.
٦. الطلب من الطفل مساعدة طفل آخر أصغر منه. (نايف قطامي، ٢٠٠٨، ٢٥٣)

وقد تمت الاستفادة من هذه الخطوات في تطبيق البرنامج وكانت من الهاديات التي أسس عليها الباحث أفكاره في تصميم البرنامج.

وقد أكدت بحوث فيجوتسكي أيضا أن الحوار الذاتي يكون موجها نحو الذات والآخرين ويزداد بزيادة الكفاءة اللغوية. (حمدي الفرماوى، وليد رضوان،

impairment. **Ph.D. Thesis.** Faculty of Graduate Studies. The University of Western Ontario. Canada.

16. Ullman, M.& Pierpoint, E. (2005). Specific language impairment is not specific to language: The procedural deficit hypothesis. **Cortex Journal**, 41. pp.390- 400.

معالجة الروايات العربية والأجنبية المترجمة لبعض قضايا المراهقات: دراسة تحليلية

Aya M. Hussein
Dr. Nermeen A. Singer
Assistant Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr. Nader M. Abd El-Mutalib
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

آية محمد مصطفى حسين
د. نرمين احمد سنجر
استاذ مساعد الإعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. نادر محمد عبدالمطلب
مدرس الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

الهدف: تهدف الدراسة إلى التعرف على ملامح معالجة الروايات العربية والأجنبية المترجمة لبعض القضايا المراهقات وذلك من خلال التعرف على نوعية القضايا التي تتناولها الروايات الأدبية ومستوى تناول هذه القضايا سواء كان بشكل مباشر أو بشكل ضمني، والكشف عن الأفكار والمفاهيم والتصورات التي تطرحها الروايات العربية والأجنبية المترجمة، والتعرف على أطر معالجة الروايات العربية والأجنبية المترجمة.

المنهج: تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث ستعتمد على منهج المسح بالعينة.

الادوات: وتستخدم الدراسة أداة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات وذلك بالتطبيق على عينة من الروايات العربية والأجنبية المترجمة قوامها ٨ روايات عربية وأجنبية مترجمة، وهي كالاتي: الباب المفتوح، امرأة عند نقطة الصفر، من التراب إلى الماء، سامندرا... رحلة نحو العبودية، صاحب الظل الطويل، ألف شمس ساطعة، من ضلع أعوج، أنتاببوز.

النتائج: وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: جاءت في المرتبة الأولى قضية العنف ضد المراهقات في القضايا التي تناولتها الروايات وتكررت من خلال مشاهد عديدة بنسبة مئوية ٦٤,٦%، وفي الترتيب الثاني جاءت قضية الزواج المبكر بنسبة مئوية ١٧,٧%، وفي الترتيب الثالث جاءت قضية التعليم بواقع نسبة مئوية ١٥,٢% يليها في الترتيب الرابع والأخير قضية المشاركة السياسية بواقع نسبة مئوية ٢,٥%، وحظت مرحلة المراهقة المبكرة على أكبر نسبة مئوية بواقع ٤٣,٨%، تليها في المركز الثاني مرحلة المراهقة المتأخرة بواقع نسبة مئوية ٣,٣١%، وتأتي مرحلة الطفولة في المركز الثالث بنسبة مئوية بلغت ٢٥%.

الكلمات المفتاحية: الروايات، المراهقات، قضايا.

Treatment of Arab and Translated Foreign Novels of Some Issues of Female Teenager: An Analytical Study

Aims: The study aims to identify the features of handling with Arab and translated foreign novels of some teenagers' issues, by identifying the type of issues that literary novels deal with and the level of dealing with these issues, whether directly or implicitly, and to reveal the ideas, concepts and perceptions posed by Arabic and translated foreign novels, and to identify On frameworks for dealing with translated Arabic and foreign novels.

Methodology: The study belongs to descriptive studies, as it will depend on the sample survey method.

Tools: the study uses the content analysis tool as a tool for data collection, by applying it to a sample of translated Arabic and foreign novels consisting of 8 translated Arabic and translated foreign novels, which are as following: The open door, Woman at Zero Point, From dirt to water, Sassandra... a journey towards slavery, His long shadow, A Thousand Splendid Suns, From a crooked rib, Antabuse.

Results: The study reached a set of results, the most important of which are: The first was the issue of violence against adolescent girls in the cases dealt with in the narrative and repeated through numerous scenes with a percentage of 64.6% and the second was the issue of early marriage with a percentage of 17.7% In the third, the issue of education came with a percentage of 15.2% followed by the fourth and last by the issue of political participation with a percentage of 2.5% and early adolescence accounted for the largest percentage of 43.8%, Second place followed by late adolescence by 3.31% ,Childhood is third, with 25%.

KeyWords: Novels, Adolescent, Issues.

٣. التعرف على البيئة المكانية للروايات العربية والأجنبية المترجمة التي تناولت قضايا المراهقات.
٤. التعرف على قضايا المراهقات التي عرضتها الروايات العربية والأجنبية المترجمة عينة الدراسة.
٥. رصد أسلوب تناول قضايا المراهقات التي تناولتها الروايات العربية والأجنبية المترجمة عينة الدراسة.
٦. معرفة طبيعة نهاية معالجة قضايا المراهقات بالروايات العربية والأجنبية المترجمة عينة الدراسة.

دراسات سابقة:

١. دراسة عاليه مبارك حسين على (٢٠٢٢) بعنوان "تشكيل صورة المرأة في روايات نجيب محفوظ: مرامار، زقاق المدق، سمارة الأمير نموذجاً".^(٣) تهدف الدراسة إلى التعرف على صورة المرأة في بعض روايات نجيب محفوظ، وهي صورة متنوعة ومتعددة، لها قضايا وأبعاد مختلفة، وقد تناول الكاتب أبرز قضايا المرأة بكل وضوح وشفافية، كشفت الدراسة عن نوع العلاقة بين صورة المرأة ومنظومة القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية حيث اعتمدت على المنهج التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة في عينة قوامها ٣ روايات (ميرامار، زقاق المدق، سمارة الأميرة)، واستخدمت أداة تحليل المضمون في جمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أبرز الكاتب نماذج من النساء لها أبعاد ودلالات مختلفة، فكانت تعبر عن شخصيات متفردة، وقدم الكاتب الرجل بشكل سلب، فهو يستغل المرأة ويزيد من بؤسها ووضعها المزري.

٢. دراسة محمد صالح المشاعلة (٢٠٢٠) بعنوان "شبيكات التواصل الاجتماعي والرواية العربية: التطور والتجديد أنثى افتراضية، ذاكرة الظل، حب من أول أنقرة نموذجاً".^(٤) تهدف الدراسة إلى بيان أثر انتشار شبكات التواصل الاجتماعي في الرواية العربية التي ظهرت مع ظهور شبكات التواصل الاجتماعي، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التحليلية واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج السيميائي، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في ٣ روايات؛ أنثى افتراضية، ذاكرة الظل، حب من أول أنقرة، واستخدمت أداة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: ظهور مسار روائي جديد هو الرواية التفاعلية، وذلك من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، واتسمت روايات هذا المسار بسمات ميزتها عن الروايات التي لم تتخذ من هذه الشبكات مضموناً سردياً لها، مثل ظهور الوسم (الهاشتاج) في بنية العنوان، والرموز التعبيرية بوصفها بنى مساعدة للبنية اللغوية أو موازية لها.

٣. دراسة بترزا روزبرجوا (Petra Rozbrojová (2020) بعنوان "استخدام المراهقين للأدب الأصيل".^(١) تهدف الدراسة التعرف على استخدام المراهقين للأدب الأصيل والكشف عن قراءة الرواية المختارة جنباً إلى جنب مع الأنشطة المختارة لذلك يساعد الطلاب على تعلم المفردات بشكل أكثر أما عن تساؤل الدراسة الرئيس فكان كالآتي: هل ستساعد الأنشطة المختارة الطلاب على تعلم المفردات أسرع؟، وكانت عينة الدراسة تلاميذ المرحلة الابتدائية وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واستخدمت الباحثة منهج دراسة الحالة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: تعلم الطلاب مصطلحات جديدة، حيث كانت هناك أنشطة على المفردات وادعى الطلاب أنهم أحبوا الرسوم التوضيحية واعترفوا بأنهم يتذكرون المصطلحات بشكل أسرع بفضل النص.

٤. دراسة خديجة بلهزلي (٢٠١٩) بعنوان "الأدب التفاعلي: مدونة الأدب والفرن التفاعلي".^(٢) تهدف الدراسة إلى التعرف بهذا الأدب الجديد (الأدب التفاعلي) وإبراز عما يختلف به عن الأدب التقليدي، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح والمنهج السيميائي والمنهج الأسلوبى بالإضافة إلى المنهج الإحصائي في دراسة وتحليل النموذجين الذين اعتمدت عليهم الدراسة،

تعد الروايات أحد الأدوات الأدبية التي تشكل روافد الأدب في المجتمعات العربية أو الأجنبية، حيث يمكن من خلالها تقديم وعرض مختلف الموضوعات المجتمعية، سواء من تقديم معالجات للأفكار المتداولة في المجتمع، أو تقديم رؤى ومعالجات لأفكار جديدة.

وتتنوع معالجة الروايات للقضايا والموضوعات المختلفة، سواء كانت الروايات الاجتماعية، أو الرومانسية، وغيرها من الثيمات التي يلجأ إليها الكاتب في طرح أفكار رواياتهم ومعالجة الموضوعات، وذلك من خلال قالب السرد والحكي باستخدام العناصر المختلفة في بناء الرواية من تحديد الزمان والمكان، وعرض الشخصيات، وذلك من خلال العقد والحبكة ثم عرض النهاية للجمهور.

وفي ضوء هذا التنوع ظهرت العديد من الفئات العمرية داخل الروايات ومنها شريحة المراهقات، إذ كانت المرأة بمختلف مراحلها السنية لها حضور في الروايات وتسلط الضوء على العديد من قضاياها، وذلك سواء على مستوى الدراسات العربية والأجنبية.

وتسعى الدراسة لرصد تناول الروايات العربية والأجنبية لقضايا المراهقات التي طرحها الكاتب، وكيفية معالجة تلك القضايا وتقديمها للجمهور.

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة تناول عدد من الروايات العربية والأجنبية لموضوعات تخص المرأة بشكل عام، والمراهقات على وجه الخصوص، وذلك من خلال طرح مجموعة من القضايا داخل سياق الرواية.

ولقد نجحت عدد من الروايات في التعبير عن المرأة وموضوعاتها، حيث أوضحت نتائج إحدى الدراسات أن الرواية النسائية الفلسطينية رصدت عدد من الظواهر السياسية أو الاجتماعية، الوجدانية، والإسلامية، كما تناولت عدد من القضايا النسائية بشكل خاص.^(٥)

وفي ضوء ذلك تحدد مشكلة الدراسة في التعرف على قضايا المراهقات التي طرحتها كل من الروايات العربية والأجنبية، ومستوى تناول تلك القضايا، وإلى أي مدى قدمت حلول لتلك القضايا من خلال نهاية تلك الروايات.

ويمكن بلمحة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما معالجة الروايات العربية والأجنبية المترجمة لبعض قضايا المراهقات؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. يندرج الموضوع ضمن مجال أدب الأطفال باعتباره أحد المجالات البحثية لدراسات الإعلام وثقافة الأطفال.

ب. إثراء المكتبة البحثية من خلال دراسات الروايات وكيفية تقديمها لمرحلة المراهقة ممثلة في الفتيات للتعرف على سمات تلك المرحلة وطبيعة عرض قضاياها.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. الخروج بنتائج من شأنها إفادة القائمين على مجال الأدب في أسلوب الحديث عن مراحل الطفولة -مرحلة المراهقة تحديداً- وطريقة عرض قضاياها.

ب. تسليط الضوء على بعض قضايا المراهقات التي تحتاج إلى نشر الوعي بها في المجتمع.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على معالجة الروايات العربية والأجنبية المترجمة لقضايا المراهقات، ويتبلور من هذا الهدف مجموعة من الأهداف:

١. معرفة المرحلة العمرية للمراهقات في الروايات العربية والأجنبية المترجمة عينة الدراسة.
٢. التعرف على المرحلة الزمنية للروايات العربية والأجنبية المترجمة التي تناولت قضايا المراهقات.

في سن مبكر.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح الإعلامي.

حدود الدراسة:

١٢ الحدود الموضوعية: تتمثل في معالجة الروايات العربية والأجنبية المترجمة لبعض قضايا المراهقات.

١٣ الحدود المكانية: تتمثل في عينة الدراسة التي تم تطبيقها على مستوى روايات "الباب المفتوح" "مرأة عند نقطة الصفر"، و"ساندرا... رحلة نحو العبودية" من مصر، ورواية "من التراب إلى الماء" من لبنان، ورواية "صاحب الظل الطويل" من الولايات المتحدة الأمريكية، ورواية "ألف شمس ساطعة" من أفغانستان، ورواية "أنتابوز" من تركيا، ورواية "من ضلع أعوج" من الصومال.

١٤ الحدود الزمنية: تتمثل في الفترة التي قامت فيها الباحثة بتحليل الروايات عينة الدراسة، وذلك خلال الفترة من يناير ٢٠٢٣ لـ يوليو ٢٠٢٣.

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في عينة قوامها ٨ روايات من الروايات العربية والأجنبية المترجمة، بواقع ٤ روايات عربية و ٤ روايات أجنبية، وذلك على النحو التالي:

١٥ الروايات العربية: الباب المفتوح (١٩٦٠) - امرأة عند نقطة الصفر (١٩٧٥) - من التراب إلى الماء (٢٠٢٠) - ساندرا... رحلة نحو العبودية (٢٠٢٢).

١٦ الروايات الأجنبية المترجمة: صاحب الظل الطويل (١٩١٢) - ألف شمس ساطعة (٢٠٠٧) - أنتابوز (٢٠٢١) - من ضلع أعوج (٢٠٢١).

مبررات اختيار العينة:

١. اختيار الروايات التي تناولت قضايا المراهقات على وجه التحديد، وذلك طبقاً للنطاق الزمني للمراهقة.

٢. التنوع في الاختيار بين الجنسيات المختلفة لكتاب الروايات التي تناولت قضايا المراهقات، لضمان تحديد اختيار أكبر عدد من قضايا المراهقات.

٣. تحديد فترات زمنية مختلفة للروايات التي تناولت قضايا المراهقات لتحديد أسلوب وطرح القضايا وفقاً لكل مرحلة.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، وذلك بتطبيق مجموعة من فئات تحليل الشكل والمضمون على عينة من الروايات العربية والأجنبية المترجمة في مجالها لقضايا المراهقات. وتضمنت استمارة التحليل مجموعة من فئات التحليل على النحو التالي:

١. فئات تحليل الشكل للروايات العربية والأجنبية المترجمة التي تناولت قضايا المراهقات (كيف قيل؟).

٢. فئات تحليل المضمون للروايات العربية والأجنبية المترجمة التي تناولت قضايا المراهقات (ماذا قيل؟).

نتائج الدراسة التحليلية:

١٢ فئات تحليل الشكل (كيف قيل؟)

١. المرحلة العمرية للمراهقات أبطال الروايات العربية والأجنبية المترجمة عينة

الدراسة:

جدول (١) المرحلة العمرية للمراهقات أبطال الروايات العربية والأجنبية المترجمة عينة الدراسة

الإجمالي	الروايات الأجنبية المترجمة								الروايات العربية							
	ألف شمس ساطعة		أنتابوز		من ضلع أعوج		صاحب الظل الطويل		ساندرا... رحلة نحو العبودية		من التراب إلى الماء		مرأة عند نقطة الصفر		الباب المفتوح	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
٤٣,٨	٧	٣٣,٣	١	٥٠	١	١٠٠	١	٥٠	١	-	-	١٠٠	١	٣٣,٣	١	
٣١,٣	٥	٣٣,٣	١	٥٠	١	-	-	٥٠	١	-	-	-	-	٣٣,٣	١	
٢٥	٤	٣٣,٣	١	-	-	-	-	-	-	١٠٠	١	-	-	٣٣,٣	١	
١٠٠	١٦	١٠٠	٣	١٠٠	٢	١٠٠	٢	١٠٠	١	١٠٠	٢	١٠٠	١	١٠٠	٣	

المراحل العمرية للمراهقات عينة الدراسة وذلك بنسبة مئوية بلغت ٤٣,٨%،

حيث تمثلت عينة الدراسة التحليلية في روايتين (رواية الزنزانة رقم ٠٦، وقصيدة الحب يتكلم كل اللغات) واعتمدت على أداة تحليل المضمون في جمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: كل أدب تفاعلي رقمي وليس كل أدب رقمي تفاعلي، وأن لأدب التفاعلي يؤثر في سير وتطور العملية القرائية وذلك بالمشاركة الفعالة من قبل المتلقين، من أجل تحقيق برنامج تفاعلي يجب دمج كل من الوسائط المرئية والسمعية والرسومات معا.

٥. دراسة حميدان أقطيش مطر (٢٠١٨) بعنوان "صورة المرأة في الرواية النسائية السعودية".^(١) تهدف الدراسة التعرف على صورة المرأة في الرواية النسائية السعودية، ضمن روايات مختارة لبعض الروايات السعوديات، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التحليلية حيث اعتمدت على منهج التحليل الفني وكانت عينة الدراسة عشر روايات لكاتبات سعوديات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: شغلت المرحلة الحديثة صعوداً لمشاركة المرأة في كتابة الرواية، وبروز الصوت الأنثوي بشكل واضح، فكانت أكثر الروايات إثارة للجدل، وهذا مؤشر على عمق المتغيرات، وتبين للباحث أيضاً أن المرأة في الرواية النسائية السعودية ظهرت بعدة أشكال ويتجلى ذلك من خلال تمثيلها بالمرأة المتزوجة والأم والمتديبة والمتحررة والصديقة.

تساؤلات الدراسة:

١. التساؤلات الخاصة بشكل الروايات العربية والأجنبية المترجمة عينة الدراسة:

أ. ما المرحلة العمرية للمراهقات في الروايات العربية والأجنبية المترجمة عينة الدراسة؟

ب. ما المرحلة الزمنية الواردة بالروايات العربية والأجنبية المترجمة التي تناولت قضايا المراهقات؟

ج. ما البيئة المكانية للروايات العربية والأجنبية المترجمة التي تناولت قضايا المراهقات؟

٢. التساؤلات الخاصة بمضمون الروايات العربية والأجنبية المترجمة عينة الدراسة:

أ. ما قضايا المراهقات التي عرضتها الروايات العربية والأجنبية المترجمة عينة الدراسة؟

ب. ما أسلوب تناول الروايات عينة الدراسة لقضايا المراهقات؟

ج. ما طبيعة نهاية معالجة قضايا المراهقات بالروايات العربية والأجنبية المترجمة عينة الدراسة؟

التعريفات الإجرائية:

١٢ المعالجة: المقصود بها في الدراسة هي أسلوب تقديم وعرض الموضوعات والقضايا الخاصة بالمراهقات داخل الرواية من خلال عناصر السرد القصصي (الشخصيات- الفكرة- العقدة- الزمان- المكان- النهاية)، وذلك لتحديد المرحلة السنية للمراهقات أبطال الرواية، وطبيعة ومستوى قضايا المراهقات المطروحة، بالإضافة إلى تحديد نوع النهاية المقدمة فيما يخص القضايا المقدمة بالروايات العربية والأجنبية المترجمة عينة الدراسة.

١٣ قضايا المراهقات: هي الموضوعات والمشكلات التي تخص مرحلة الفتيات المراهقات التي عرضتها الروايات العربية والأجنبية المترجمة، والمتمثلة في قضايا: الزواج المبكر، التعليم، العنف، المشاركة السياسية، حرية الفتيات، العمالة

يتضح من بيانات الجدول ان مرحلة (المراهقة المبكرة) جاءت في مقدمة

٢٥%. ويظهر هنا أن التنوع كان السمة الغالبة في عرض المراحل العمرية للمراهقات، وجاء هذا التنوع وفقا لموضوع القصة والقضية المعروضة بها.

وفي الترتيب الثاني جاءت مرحلة (المراهقة المتأخرة) بنسبة مئوية بلغت ٣١,٣%، فيما جاءت (مرحلة الطفولة) في الترتيب الأخير بنسبة مئوية بلغت

٢. المرحلة الزمنية للروايات العربية والأجنبية المترجمة في تناولت قضايا المراهقات:

جدول (٢) المرحلة الزمنية للروايات العربية والأجنبية المترجمة في تناولت قضايا المراهقات

الإجمالي	الروايات الأجنبية المترجمة								الروايات العربية								الروايات البيئية الزمنية للزمنية
	ألف شمس ساطعة		أنتابوز		من ضلع أعوج		صاحب الظل الطويل		ساسندرا... رحلة نحو العبودية		من التراب إلى الماء		امرأة عند نقطة الصفر		الباب المفتوح		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
٥٠	٥	-	-	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	-	-	١٠٠	١	-	-
١٠	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٥٠	١
١٠	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٥٠	١
١٠	١	٥٠	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٠	١	٥٠	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٠	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٠٠	١	-	-	-	-
١٠٠	١٠	١٠٠	٢	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	-	-	١٠٠	١	١٠٠	٢

١٠% لكل منهم، حيث جاءت الإشارة في العمل بشكل صريح بأن الأحداث تدور في تلك الحقبة، علاوة على ذكر بعض الأحداث المرتبطة بتلك الفترة مثل رواية (الباب المفتوح) على سبيل المثال، والتي دارت أحداثها في حقبة الخمسينيات ورصدت العدوان الثلاثي على مصر.

يتضح من بيانات الجدول انه لم تحدد الفترة الزمنية بشكل واضح في الروايات العربية والأجنبية المترجمة التي تناولت قضايا المراهقات، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٥٠%، فيما ظهرت مرحلة (الأربعينيات والخمسينيات والستينيات والسبعينيات والألفينيات) على حد سواء، وذلك بنسبة مئوية بلغت

٣. البيئة المكانية في الروايات العربية والأجنبية المترجمة التي تناولت قضايا المراهقات:

جدول (٣) البيئة المكانية في الروايات العربية والأجنبية المترجمة التي تناولت قضايا المراهقات

الإجمالي	الروايات الأجنبية المترجمة								الروايات العربية								الروايات البيئية المكانية
	ألف شمس ساطعة		أنتابوز		من ضلع أعوج		صاحب الظل الطويل		ساسندرا... رحلة نحو العبودية		من التراب إلى الماء		امرأة عند نقطة الصفر		الباب المفتوح		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
٤٣,٨	٧	٥٠	١	١٠٠	١	٣٣,٣	١	٥٠	١	-	-	٣٣,٣	١	٥٠	١	٥٠	١
١٨,٨	٣	-	-	-	-	٣٣,٣	١	٥٠	١	-	-	-	-	٥٠	١	-	-
١٨,٨	٣	٥٠	١	-	-	٣٣,٣	١	-	-	-	-	٣٣,٣	١	-	-	-	-
١٨,٨	٣	-	-	-	-	-	-	-	-	١٠٠	١	٣٣,٣	١	-	-	٥٠	١
١٠٠	١٦	١٠٠	٢	١٠٠	١	١٠٠	٣	١٠٠	٢	١٠٠	١	١٠٠	٣	١٠٠	٢	١٠٠	٢

كلا من الريف والصحراء والمدن الساحلية في المركز الثاني بواقع نسبة مئوية بلغت ١٨,٨% لكل منهم.

تضح من بيانات الجدول السابق ان (المدينة) جاءت في مقدمة فئات البيئة المكانية التي تدور فيها أحداث الرواية بنسبة مئوية بلغت ٤٣,٨%، ويأتي

٢ فئات تحليل المضمون (ماذا قيل)؟

١. قضايا المراهقات التي عرضتها الروايات العربية والأجنبية المترجمة عينة الدراسة:

جدول (٤) قضايا المراهقات التي عرضتها الروايات العربية والأجنبية المترجمة عينة الدراسة

الإجمالي	الروايات الأجنبية المترجمة								الروايات العربية								الروايات البيئية المكانية
	ألف شمس ساطعة		أنتابوز		من ضلع أعوج		صاحب الظل الطويل		ساسندرا... رحلة نحو العبودية		من التراب إلى الماء		امرأة عند نقطة الصفر		الباب المفتوح		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
٦٤,٦	٥١	٧٠,٠	١٦	٩١,٣	٢١	٤٠	٢	-	-	٥٠	١	٢٧	٣	٧٠	٧	٢٥	١
١٧,٧	١٤	٠,١٧	٤	٤,٣	١	٤٠	-	-	-	-	-	٤٥	٥	١٠	١	٢٥	١
١٥,٢	١٢	٠,١٣	٣	٤,٣	١	٢٠	١	١٠٠	١	٥٠	١	٢٨	٣	١٠	١	٢٥	١
٢,٥	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٠	١	٢٥	١
١٠٠	٧٩	١	٢٣	١٠٠	٢٣	١٠٠	٥	١٠٠	١	١٠٠	٢	١٠٠	١١	١٠٠	١٠	١٠٠	٤

مئوية بلغت ١٧,٧%، تلتها قضية (التعليم) في الترتيب الثالث بنسبة ١٥,٢%، فيما جاءت قضية (المشاركة السياسية) في الترتيب الرابع والأخير بنسبة مئوية بلغت ٢,٥%.

يتضح من بيانات الجدول ان (قضية العنف ضد المراهقات) جاءت في مقدمة قضايا المراهقات التي تناولتها الروايات عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٦٤,٦%، وفي الترتيب الثاني جاءت قضية (الزواج المبكر) بنسبة

٢. أسلوب تناول قضايا المراهقات في الروايات العربية والأجنبية المترجمة عينة الدراسة:

جدول (٥) أسلوب تناول قضايا المراهقات في الروايات العربية والأجنبية المترجمة عينة الدراسة

الإجمالي	الروايات الأجنبية المترجمة								الروايات العربية								الروايات البيئية المكانية
	ألف شمس ساطعة		أنتابوز		من ضلع أعوج		صاحب الظل الطويل		ساسندرا... رحلة نحو العبودية		من التراب إلى الماء		امرأة عند نقطة الصفر		الباب المفتوح		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
٩٥	٧٦	١٠٠	٢٣	٩٥,٨	٢٣	٨٠	٤	١٠٠	١	٥٠	١	١٠٠	١١	١٠٠	١٠	٧٥	٣
٥	٤	-	-	٤,٢	١	٢٠	١	-	-	٥٠	١	-	-	-	-	٢٥	١
١٠٠	٨٠	١٠٠	٢٣	١٠٠	٢٤	١٠٠	٥	١٠٠	١	١٠٠	٢	١٠٠	١١	١٠٠	١٠	١٠٠	٤

من خلال توضيح قضايا المراهقات وتبسيط الضوء عليها بشكل صريح أمام الكتاب، ومن أبرز الأمثلة توضيح قضية العنف بشكل ظاهر، علاوة على قضية الزواج المبكر، بينما ظهرت بعض القضايا على المستويين الظاهر والضمني مثل قضية تعليم المرأة.

يتضح من بيانات الجدول ان الروايات العربية والأجنبية المترجمة عينة الدراسة اعتمدت على عرض قضايا المراهقات (بشكل ظاهر وصريح)، وذلك في الترتيب الأول بنسبة مئوية بلغت ٩٥%. فيما جاء الاعتماد على (الأسلوب الضمني) في الترتيب الثاني بنسبة بلغت ٥%. ويعتبر هذا أمر جيد

٣. طبيعة نهاية معالجة قضايا المراهقات بالروايات العربية والأجنبية المترجمة عينة الدراسة:

جدول (٦) طبيعة نهاية معالجة قضايا المراهقات بالروايات العربية والأجنبية المترجمة عينة الدراسة

الإجمالي	الروايات الأجنبية المترجمة										الروايات العربية						الروايات فئة النهاية
	ألف شمس ساطعة		أنتابوز		من ضلع أعوج		صاحب الظل الطويل		سأسندرا... رحلة نحو العبودية		من التراب إلى الماء		امرأة عند نقطة الصفر		الباب المفتوح		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
٧٥	٦	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	-	-	١٠٠	١	-	-	١٠٠	١	١٠٠	١
٢٥	٢	-	-	-	-	-	-	١٠٠	١	-	-	١٠٠	١	-	-	-	-
١٠٠	٨	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١

والتجديد أنثى افتراضية، ذاكرة الظل، حب من أول أنقرة نموذجاً". رسالة

دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة، كلية الدراسات العليا، ٢٠٢٠.

٥. وداد محمد عبدالقادر ريان. اتجاهات الرواية النسائية الفلسطينية في مطلع القرن الحادي والعشرين، رسالة دكتوراه غير منشورة، (فلسطين، الجامعة الفلسطينية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠٢٠).

6. Petra Rozbrojová. "Using Authentic Literature with Teenagers", Masaryk University Of Brno, 2020.

يتضح من بيانات الجدول السابق ان فئة (النهاية المغلقة) للروايات عينة الدراسة جاءت في الترتيب الأول بنسبة مئوية بلغت ٧٥% بينما جاءت فئة (النهاية المفتوحة) للروايات عينة الدراسة في الترتيب الثاني بنسبة مئوية بلغت ٢٥%.

خاتمة الدراسة:

يتبين من خلال نتائج الدراسة أن قضية العنف ضد المراهقات تستحوذ على النسبة الأكثر بين الروايات عينة الدراسة تليها القضايا التالية على الترتيب: قضية الزواج المبكر، قضية التعليم، قضية المشاركة السياسية؛ ولذلك يتوجب علينا كمجتمع وكحكومة ومؤسسات مجتمع مدني الاهتمام بالمراهقات من خلال تقديم الدعم والمساندة لهن وسن قوانين صارمة تجرم العنف ضد المراهقات والزواج المبكر، وتشجع على إكمال تعليمهن الأساسي والجامعي وإيجاد فرص عمل مناسبة لهن وضمان المشاركة السياسية لهن وإكفال حقهن ووصول صوتهن للحكومة، ويجب الخروج عن تأطير الروايات الأدبية في نطاق الترفيه فقط بل يجب على الكتاب والمؤلفين تناول قضايا المراهقين بوجه عام والمراهقات بوجه خاص بشكل أوسع وأدق نظراً لحساسية القضايا التي تتعلق بهن وتبسيط الضوء عليهن من أجل الارتقاء بهن وتحسين حياتهن.

التوصيات:

١. الاهتمام بعمل نسخ مبسطة للروايات الأدبية التي تقدم قضايا المراهقين بشكل عام لتشجيع المراهقين على القراءة وخصوصاً الروايات التي تتحدث عنهم وتعتبر عن قضاياهم.
٢. تبني الدولة قضايا المراهقات مثل (قضية العنف ضد المراهقات، التعليم، الزواج المبكر، المشاركة السياسية) بجميع أجهزتها الإعلامية والحكومية.
٣. تبني الدولة نشر روايات أدبية مطبوعة تتناول قضايا المراهقات بشكل واسع باعتبارها وسيط أدبي وإعلامي له مردود واسع وله القدرة على معالجة موضوعات كثيرة بشكل غير مباشر.
٤. سن قوانين تجرم الزواج المبكر تحت سن ١٨ سنة والعنف ضد المراهقات، ومعاقبة من يخالف هذه القوانين.

المراجع:

١. حميدان أفضيش مطر. "صورة المرأة في الرواية النسائية السعودية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة آل البيت، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠١٨).
٢. خديجة بلهزيل. الأدب التفاعلي: مدونة الأدب والفن التفاعلي، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر، جامعة أدرار، كلية الآداب واللغات، ٢٠١٩).
٣. عاليه مبارك حسين علي. "تشكيل صورة المرأة في روايات نجيب محفوظ: مرامار، زقاق المدق، سمارة الأمير نموذجاً". رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب، ٢٠٢٢).
٤. محمد صالح المشاعلة. "شبكات التواصل الاجتماعي والرواية العربية: التطور



[Http://fps.asu.edu.eg](http://fps.asu.edu.eg)

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg



التنظيم الانفعالي كمتغير منبئ، بالسرعة الإدراكية وقدرات التفكير الإبداعي
لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة

Abeer A. Mohammed
Prof.Saadia E. Badawi
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

عبير عبدالحالقي محمد
اد.د.سعدية السيد بدوي
استاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين التنظيم الانفعالي والسرعة الإدراكية والعلاقة بين التنظيم العاطفي وقدرات التفكير الإبداعي للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، والتحقق من أن التنظيم الانفعالي متغير منبئ بكل من السرعة الإدراكية وقدرات التفكير الإبداعي. تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ١٠٠ طفل وطفلة من أطفال الروضة، واستخدم الباحث اختبار المصفوفات الملونة المتدرجة إعداد جون رافن (١٩٦٩)، تقنين عماد حسن (٢٠١٦) للتحقق من تجانس ذكاء الأطفال ومقياس التنظيم الانفعالي. صورة المعلمة، من إعداد شيلز وكيثي (١٩٩٧)، ترجمة إيمان ارتيمة (٢٠١٨) وكذلك اختبار السرعة الإدراكية المصور للأطفال، من إعداد الباحثة (٢٠٢٣)، واختبار تورانس للتفكير الإبداعي- اختبار الدوائر (١٩٧٩) تقنين صلاح عطا الله (٢٠١٣)، واستخدمت الطرق الإحصائية: معامل ارتباط بيرسون لحساب قيمة الارتباط ودلالته بين التنظيم العاطفي وكل من السرعة المعرفية والقدرات الإبداعية ومعامل الانحدار البسيط للتحقق من أن التنظيم العاطفي ينبئ بالسرعة الإدراكية وقدرات التفكير الإبداعي، وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التنظيم الانفعالي والسرعة الإدراكية، لدى كل من الذكور والإناث، كما أن هناك علاقة ارتباطية بين التنظيم الانفعالي وكلا من الطلاقة والمرونة، والأصالة والدرجة الكلية لاختبار القدرات الإبداعية لدى الأطفال الذكور، وكذلك هناك علاقة ارتباطية بين التنظيم الانفعالي وكلا من المرونة والأصالة والدرجة الكلية لاختبار القدرات الإبداعية لدى الإناث، بينما لا توجد علاقة ارتباطية بين التنظيم الانفعالي والطلاقة وأشارت كذلك إلى أن التنظيم الانفعالي يتنبأ بكل من السرعة الإدراكية والقدرات الإبداعية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

الكلمات المفتاحية: التنظيم الانفعالي- السرعة الإدراكية- قدرات التفكير الإبداعي

**Emotional regulation as a variable predictive of cognitive speed and creative thinking abilities
In Children In Early Childhood**

The current study aimed to reveal the relationship between emotional regulation and cognitive speed. and the relationship between emotional regulation and creative thinking abilities of children in early childhood, and verify that emotional regulation is a predictive variable for both cognitive speed and creative thinking abilities, The study was applied on a sample of 100 male and female kindergarten children, and the researcher used the graduated colored matrices test prepared by John Raven (1969). Rationalization of Emad Hassan (2016) to verify the homogeneity of children's intelligence and the measure of emotional regulation. The teacher's picture, prepared by Shields and Kechi (1997), translated by Iman Artema (2018), as well as the Illustrated Cognitive Speed test for Children, prepared by the researcher (2023) and Torrance test for Creative thinking- Circles test (1979) Salah Atallah, s Legalization (2013), and statistical methods were used: Pearson's correlation coefficient to calculate the value of the correlation and its significance between emotional regulation and each of the cognitive speed and creative abilities and the simple regression coefficient to verify that emotional regulation is predictive of cognitive speed and creative thinking abilities.

The results indicated that there is a positive correlation between emotional regulation and cognitive speed, in both males and females, and there is a correlation between emotional regulation and each of fluency, flexibility, originality and total score of the creative abilities test. In male children, as well as there is a correlation between emotional regulation and flexibility, originality and the total score of the creative abilities test in females, while there is no correlation between emotional regulation and fluency. The results also indicated that emotional regulation predicts both cognitive speed and creativity in children in early childhood.

KeyWords: Emotional regulation- Cognitive speed- Creative thinking abilities

الإدراك السريع وإصدار الأحكام الفورية (عبدالواحد الكبيسي، ٢٠١٥)، وفي دراسة حديثة تم التوصل أيضا إلى نتائج تشير إلى وجود علاقة للتنظيم الانفعالي بالسرعة الإدراكية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. (سهام الساعدي، ٢٠١٩) ويمكننا إدراك العلاقة بين التنظيم الانفعالي والتفكير الإبداعي، حيث يتضمن التنظيم الانفعالي "إدارة الانفعالات" بمعنى استعمال الفرد لانفعالاته بنجاح لتساعده في توجيه سلوكه وفكره بطرق تعزز من نتائجه من خلال إدراك وتقييم التعبير عن الانفعال بصورة دقيقة، ثم "توظيف الانفعالات" بمعنى استثارة الانفعال واستعماله لتوجيه التفكير، وأخيرا "التحكم في الانفعالات" حيث يتعين على الفرد ضبط انفعاله بحيث لا يؤثر سلبا على تفكيره (عبدالله قاسم، ٢٠١٦). علاوة على ذلك، فقد ركزت العديد من الأبحاث التي تناولت الإبداع على النظر إلى الفئات العمرية المتعددة لطلاب مرحلة رياض الأطفال. حيث خلصت هذه الأبحاث إلى أن الأطفال بين سن الخامسة والسادسة يفكرون بشكل إبداعي بمزيد من الحرية أكثر من الأطفال الأكبر سنا. وبعد حوالي أربع سنوات ونصف، تزدهر القدرة الإبداعية. (Kirk & Lewis, 2017)

وتتضح أهمية التفكير الإبداعي للأطفال كونه يساعد الطفل على توليد أفكار جديدة تساهم في حل مشكلاته كما أن عمليات الإدراك تشكل المدخلات الأساسية لعمليات حل هذه المشكلات لأن المفاهيم والمبادئ ما هي إلا صيغ ذهنية معرفية والطريق السليم لحل مشكلة ما هو تحديد كيف يمكن إدراك وفهم متطلبات المشكلة بما يؤدي إلى سرعة الوصول إلى الحل (سعید كمال، ٢٠١٣)، ويمكن إدراك العلاقة بين التفكير الإبداعي والسرعة الإدراكية في إن التفكير الإبداعي والسرعة الإدراكية عمليتان عقليتان تتوقفان على بعض المتغيرات المزاجية فالشخص المبدع شخص مستقر انفعاليا. (مجدي راشد، ٢٠٢٠)

وبناء على ما ورد سابقا، يتضح أن التنظيم الانفعالي قد يساهم في جعل الطفل أكثر انضباطا في سلوكياته المختلفة، وهذا بدوره يؤثر إيجابا في نمط تفكيره الإبداعي، وذلك من خلال العمل على التنبؤ بالسرعة الإدراكية للمواقف والضغوطات التي قد تواجهه بكل مرونة وتفاؤل، بما ينعكس إيجابا على الطفل.

واستنادا لأهمية التنظيم الانفعالي وتأثيره على السرعة الإدراكية والتفكير الإبداعي للأطفال، تظهر هنا ضرورة التعرف على العلاقة التي تربط هذه المتغيرات لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، الذين تقع عليهم أساسا مسؤولية ممارسة الابتكار والقدرة على التفكير الإبداعي والإدراك في تناول المعلومات.

مشكلة الدراسة:

إن التفكير الإبداعي والسرعة الإدراكية عمليتان تتوقفان على بعض المتغيرات المزاجية فالشخص المبدع شخص مستقر انفعاليا. (مجدي راشد، ٢٠٢٠) ويقاس مقدار استقرار الفرد انفعاليا بمدى قدرته على تنظيم انفعالاته، حيث يعد تنظيم الانفعال أحد أهم المفاهيم الحديثة في المجال السيكلوجي والذي يشير إلى مجموعة من المهارات المعرفية والانفعالية والسلوكية التي تنظم الخبرات والمواقف والتعبيرات الناتجة عن تفاعل الفرد مع بيئته. (Kou, et.al, 2016)

لم يحظ التنظيم الانفعالي باهتمام كاف من الباحثين في مرحلة الطفولة المبكرة على الرغم من أهميته في تحقيق الصحة النفسية من ناحية، ومساهمته في تشكيل الاضطرابات والمشكلات النفسية حيث يؤدي قصور التنظيم الانفعالي إلى جعل الأطفال أكثر عزلة ولا مبالاة، وأقل فاعلية في المجتمع كما يجعلهم يستخدمون أساليب لا تكيفية هروبية في حل المشكلات والضغوط التي تواجههم. (مصطفى مظلوم، ٢٠١٧)

وفقا للنظرية المعرفية فإن التفكير الإبداعي يمثل عملية ذهنية تسير وفق سلسلة من العمليات منها الإدراك والتنظيم حتى الوصول إلى شكل جديد لحل المشكلة أو اكتساب خبرة جديدة للحل، في حين اتجهت نظرية الجشطلت إلى العلاقة بين الإدراك والإبداع حيث أن عمليات الإدراك تشتمل على خلق وإبداع وابتكار أنماط من الفئات الإدراكية التي تتسم بكفاءة التعامل مع المنبهات الحسية للطفل. (عادل عبدالحليم،

تعد الانفعالات جزءا مهما في حياة الإنسان لا يستطيع العيش بدونها، وهي تمثل سلسلة من الاستجابات التي تصدر عندما يرى الفرد أن الموقف به بعض التحديات والفرص المهمة، فالانفعال يحدث بسبب أحداث مثيرة، ويتطلب الانتباه لما يتضمنه الموقف، ويقوم الفرد بتقييم الموقف كي يظهر الانفعال، مما يستدعي من الفرد التصرف بطريقة معينة إلا أن شدة الانفعالات السلبية والمؤلمة واستمرارها تجعل حياة الإنسان حادة ومتوتر، وعرضة للاضطرابات النفسية؛ الأمر الذي يتطلب التعامل معها من خلال تنظيمها بطرق ملائمة. (مصطفى مظلوم، ٢٠١٧)

ويعد تنظيم الانفعال واحدا من أهم المتغيرات وثيقة الصلة بمجال الصحة النفسية، فهو يساعد على رفع قدرة الفرد لمواجهة المواقف المجهدة من خلال ربط معنى جديد لانفعالاتهم، كما يساهم بشكل حيوي في تطوير العلاقات الشخصية السليمة للفرد. وقد أبرزت عدد من الدراسات أهمية التنظيم الانفعالي في علاقته بالسلامة والصحة النفسية (Hu, et.al, 2014)، وأوضحت كذلك أن صعوبات التنظيم الانفعالي يمكن أن تكون سببا أو نتيجة للعديد من اضطرابات الصحة النفسية. (محمد جاسر، ٢٠١٨) وللتنظيم الانفعالي دور مهم في النمو الانفعالي للطفل، حيث تستهدف عملية التنظيم الانفعالي تسهيل الدور التنكفي للانفعالات من منطلق أن الطفل يستطيع تغيير انفعالاته وتعديلها، بما في ذلك قدرته على تحمل الإحباط، وكبح النبضات النشطة، وتأخير الإشباع، والتعبير عن المشاعر بطرق مقبولة اجتماعيا، فالأطفال القادرين على تنظيم عواطفهم هم أكثر قدرة على التفاعل مع أقرانهم، في حين أن التنظيم السيئ للعاطفة لدى الأطفال في سن ما قبل المدرسة يرتبط بمستويات أعلى من السلوكيات السيئة. (الحسين محمد، ٢٠١٩)

وقد أظهرت دراسة ارتقاء تنظيم العواطف أن سنوات ما قبل المدرسة (٣-٦) سنوات ذات أهمية حاسمة لأن الأطفال خلال هذه الفترة يكتسبون استراتيجيات تنظيم المشاعر وكيفية استخدامها لإدارة عواطفهم (Francisco, et.al, 2014)، ويتفق ذلك مع ما أوضحته سابقا دراسة ستيفاني وآخرون (Stephanie, et.al, 2007) من أن أطفال ما قبل المدرسة يمكنهم السيطرة على الاستجابات الأولية وتنظيم انفعالاتهم.

وبالنسبة لعلاقة التنظيم الانفعالي بالمتغيرات المعرفية وخاصة العمليات العقلية، نجد أن الوجدان والتفكير متداخلان وتداخل وثيقا فحتى يتمكن الطفل من اكتساب معلومة أو خبرة من الخبرات فلا بد أن تتوفر له الظروف الأمنة البعيدة عن القلق والاضطراب حتى يزداد تركيزه وتزداد قدرته على استدعاء الخبرات السابقة وبالتالي فهم الموقف والتعامل معه عقليا ومنطقيا، فعندما تكون الخبرة مصحوبة بانفعال إيجابي كالفرح أو الإنجاز مثلا يزداد إقبال المعلومة وحفظها وتخزينها في صورة واضحة يسهل استدعاؤها والاستفادة منها؛ وذلك لأن الناقلات العصبية في الدماغ البشري تفرز مواد كيميائية تعطي شعورا بالراحة والمرح، وذلك مع الخبرة التي تعطي الأحاسيس الإيجابية فيسجل الدماغ هذه المعلومة حيث تعتبر هذه المشاعر الإيجابية بمثابة مكافأة ذاتية للدماغ، وهي التي تدعو العقل مستقبلا لممارسة أشكال التفكير المختلفة (الابتكار والاستكشاف والإنجاز) لأن المخ في هذه الحالة يكون آمنا. أما إذا كانت الانفعالات المصاحبة للخبرة سلبية ومؤلمة كالتهديد والقلق والخوف، فإن المادة الكيميائية التي يفرزها الدماغ تجعل الطفل متحفزا للرد بالمقاومة (مقاومة دخول المعلومة أو تعلم المهارة) وذلك للمحافظة على نفسه، وبالتالي يتدنى الانتباه والتركيز والتعلم. (محمود إسماعيل، ٢٠٠٦)

ويعد الإدراك من العمليات العقلية المعرفية المهمة في التعلم والتفكير والإبداع وغير ذلك من العمليات المعرفية؛ فالإدراك يعطي المعنى للمثيرات الحسية المختلفة التي ترد إلى المخ عبر أجهزة الإحساس وقنواته المختلفة. وتمثل الفروق الفردية في عملية سرعة الإدراك واحدة من المظاهر المهمة في مجال علم النفس بوصفها العملية التي تتم من خلالها ترجمة المثيرات الواردة من الإحساسات المختلفة وإكسابها المعنى والدلالة بما تشمله من أنشطة متعددة كالإحساس والانتباه والوعي وتجهيز المعلومات، ومن ثم إمكانية الربط بين مجالى العمليات الحسية والعمليات المعرفية في إطار

أهداف الدراسة:

١. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التنظيم الانفعالي والسرعة الإدراكية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.
٢. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التنظيم الانفعالي وقدرات التفكير الإبداعي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.
٣. التحقق من أن التنظيم الانفعالي منبئ بالسرعة الإدراكية وقدرات التفكير الإبداعي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
 - أ. اهتمام الدراسة الحالية بمرحلة الطفولة المبكرة سوف يجعل من نتائجها إضافة للتراث البحثي الخاص بتلك المرحلة بما يسهم في اكتشاف قوانين السلوك الحاكمة لها.
 - ب. سوف تسهم نتائج الدراسة الحالية في دعم التوجهات النظرية المفسرة للعلاقات بين المفاهيم محل الاهتمام.
 - ج. تعالج الدراسة الحالية مفاهيم محل اهتمام العديد من فروع علم النفس مثل علم نفس النمو وعلم النفس التربوي وعلم النفس المعرفي، وفي هذا إثراء بحثي ونظري لتلك الفروع.
 - د. سوف تمثل الدراسة الحالية منطلقاً علمياً لبحوث تجريبية تعمل على تأكيد نتائجها الوصفية

٢. الأهمية التطبيقية:

- أ. يمكننا الاستعانة بنتائج الدراسة الحالية حال تحقق الفروض في لفت انتباه الباحثين إلى تضمين متغيرات التنظيم الانفعالي في برامج تنمية القدرات الإبداعية والسرعة الإدراكية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.
- ب. سوف تسهم نتائج الدراسة الحالية في حال تحقق فروضها في إمداد القائمين على إعداد المناهج والأنشطة الخاصة بمرحلة رياض الأطفال ببيانات علمية توضح أهمية تضمين أساليب تعلم الأطفال للتنظيم الانفعالي.
- ج. كذلك يمكن استخدام نتائج الدراسة الحالية في إطار التوجيهات التربوية للأباء والأمهات والمعلمين لكي يحرصوا على تنمية التنظيم الانفعالي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة وبيان الفوائد التي سوف تتحقق جراء ذلك.

مفاهيم الدراسة:

٣ مفهوم التنظيم الانفعالي Emotion Regulation: تعددت تعريفات مفهوم التنظيم الانفعالي وفقاً لتعدد وجهات النظر التي تعكس اهتمام ومرجعية الباحثين وهو ما أدى بنا إلى تصنيف تلك التعريفات في عدة فئات على النحو التالي:

١. التنظيم الانفعالي (عملية Process): حيث جاء تعريف جروس وآخرين (Gross, et.al, 2019) للتنظيم الانفعالي "بأنه تلك العمليات التي من خلالها يستطيع الفرد أن يؤثر على الانفعالات التي يشعر بها، وعلى وقتها، وكيفية الشعور بها، والتعبير عنها".
٢. التنظيم الانفعالي (قدرة Ability): حيث أشارت نجلاء الشيمي (٢٠١٩) إلى أن التنظيم الانفعالي هو قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته السلبية مع تعديلها إلى انفعالات إيجابية وزيادة انفعالاته السارة لتحقيق رغباته وأهدافه".
٣. التنظيم الانفعالي (مجموعة من المهارات Skills): حيث يعرف كيو وآخرون (Kuo, et.al, 2016) تنظيم الانفعال بأنه "مجموعة من المهارات المعرفية والانفعالية والسلوكية التي تنظم وتسيطر على الخبرات والمواقف والتعبيرات الناتجة عن تفاعل الفرد مع بيئته".
٤. التنظيم الانفعالي (إستراتيجية Strategy): ويمثل هذه الفئة تعريف برانس وآخرين (Brans, et.al, 2013) حيث عرفوا التنظيم الانفعالي بأنه "إستراتيجية إعادة صياغة لطبيعة الأفكار والسلوكيات التي تؤثر في الانفعالات التي يمتلكها الفرد والسيطرة عليها وكيفية الإفصاح عنها لاحقاً".

(التنظيم الانفعالي كمتغير منبئ، بالسرعة ...)

وتعد السرعة الإدراكية أحد الأساليب المعرفية الحديثة نسبياً في مجال الدراسات المرتبطة بالعمليات العقلية وتطبيقاتها في مجال الفروق الفردية بين الأطفال، حيث اقتصر الاهتمام إلى عهد قريب بالفروق الفردية في القدرات العقلية والذكاء حتى ظهر في أوائل الستينات الاهتمام بالفروق الفردية في العمليات العقلية كالسرعة الإدراكية والتي كان ينظر إليها بأنها الحكم الطبيعي أو الفطري لأنه يأتي تلقائياً فوق المفاجأة يقتضى الإدراك السريع وإصدار الحكم فوراً كاستجابة وبالتالي فإن سرعة الإدراك تتنافى مع التفكير البطيء، لكنها لا تتنافى مع التفكير العميق. (سهم عبدالغفار، ٢٠١٨)

ومن خلال فحص التراث البحثي للموضوع تبين أن متغيرات التنظيم الانفعالي والسرعة الإدراكية والتفكير الإبداعي لم يتم تناول العلاقة بينهم بشكل كافي وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة حيث ركزت الدراسات السابقة للتنظيم الانفعالي على علاقته بالإنتاج الأكاديمي لدى الطلاب الموهوبين (محمد زوري، ٢٠١٥)، وعلاقة أنواع مختلفة من استراتيجيات تنظيم الانفعالات المعرفية للتكيفية بإعادة التركيز والتقييم الإيجابي ولوم الذات والتفكير السلبي (Anderson, 2016)، وكذلك درس متغير السرعة الإدراكية في إطار اختبار تأثيره في تنمية الانتباه الإرادي الانتقائي البصري والسمعي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأوضحت النتائج أن الانتباه يمكن تنميته باستخدام برامج تدريبية خاصة قائمة على السرعة الإدراكية. (أمل مصطفى، ٢٠١٦)

وبالنسبة للتفكير الإبداعي، انصب الاهتمام حول طرق تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال كدور القصص في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطفل الروضة من (رحاب كردى، ٢٠٢٠) أو تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية عن طريق اللعب وبرامج التربية البدنية. (Hoffmann, 2018)؛ (مريم مبارك، ٢٠١٧)؛ (نرجس زكري، ٢٠١٦) وبخصوص أثر التنظيم الانفعالي على كل من السرعة الإدراكية والتفكير الإبداعي، فقد أختبر لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية وأوضحت النتائج عدم وجود فروق بين منخفضي ومرتفعي التنظيم الانفعالي في القدرة على التفكير الإبداعي وأبعاده (الطلاقة، والمرونة، والأصالة)، وكذلك في السرعة الإدراكية، بينما وجد أثر دال للتفاعل بين التنظيم الانفعالي وجنس الطالب (ذكور، وإناث) على السرعة الإدراكية في اتجاه الإناث (محمود اسماعيل، ٢٠٠٦)، في حين تبين وجود علاقة بين التنظيم الانفعالي والسرعة الإدراكية لدى أطفال رياض الأطفال من عمر (٤-٦ سنوات). (سهم الساعدي، ٢٠١٩)

وقد تبين في دراسات أخرى اهتمت بالعلاقة بين قدرات التفكير الإبداعي والسرعة الإدراكية على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية أن الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي وأبعاده (الطلاقة والمرونة والأصالة) لا تختلف باختلاف مستوى السرعة الإدراكية، أى أن تلاميذ المرحلة الابتدائية لا تتغير قدرتهم على التفكير الإبداعي باختلاف مستوى السرعة الإدراكية. (منال شمس الدين، ٢٠١٨)

يلاحظ مما سبق تبين نتائج الدراسات حول علاقة التنظيم الانفعالي بالسرعة الإدراكية والتفكير الإبداعي وقلة الدراسات التي تناولت الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، كما أن شبكة العلاقات بين المتغيرات الثلاثة لم تلق الاهتمام الكافي وهو ما يعد مبرراً قوياً للقيام بالدراسة الحالية، حيث يمكننا صياغة المشكلة في التساؤلات الآتية:

١. هل توجد علاقة بين التنظيم الانفعالي والسرعة الإدراكية لدى الأطفال (ذكور وإناث) في مرحلة الطفولة المبكرة؟
٢. هل توجد علاقة بين التنظيم الانفعالي والقدرات الإبداعية لدى الأطفال (ذكور وإناث) في مرحلة الطفولة المبكرة؟
٣. هل يتنبأ التنظيم الانفعالي بكل من السرعة الإدراكية والقدرات الإبداعية لدى الأطفال (ذكور وإناث) في مرحلة الطفولة المبكرة؟

يتم التعرف على الشكل وإدراكه من خلالها. أما النظرية الحسابية Comoutational فتعتمد على ثلاثة مستويات الأول يتم فيه تحديد طبيعة المشكلة البصرية والمستوى الثاني يتعلق بالطرق المختلفة التي يمكن فيها تمثيل ومعالجة معلومات الشكل، أما المستوى الثالث والأخير فيتعلق بكيفية تنفيذ معالجة هذه المعلومات البصرية. وأما نظرية تكامل الملامح Featurein Tegration فتعتمد هذه النظرية على أن إدراك الشكل يتم من خلال مرحلتين هما مرحلة المعالجة قبل الانتباهية ومرحلة تركز على دور الانتباه الانتقائي. وأكدت نظرية الجشتالت Gestalt على قوانين التنظيم الإدراكي الحسي وهي عوامل أولية يشترك الناس جميعا فيها، تنظم المنبهات الحسية في أنماط مستقلة تبرز في مجال إدراكنا. (ثناء عبدالودود، ٢٠١٦)

النظريات المفسرة للتفكير الإبداعي: يوضح أبراهام ماسلو في نظريته الإنسانية Humanity أن التفكير الإبداعي يكشف عن نفسه خلال تحقيق الذات الإبداعي الذي ينبع من الشخصية ويظهر بشكل موسع في المسائل الحياتية العادية ويعد الإدراك الحسي عنصرا مهما في تحقيق الذات الإبداعي. وفي نظرية الجشتالت Gestalt يرى فيرتهير أن التفكير الإبداعي تفكير استبصارى يصل فيه المبدع الى الحل فجأة وحتى يتم ذلك لابد للفرد أن يدرك الموقف بعناصره المتعددة ثم ينظمه في سياق متكامل كلي ثم الابتعاد قليلا عن المشكلة ثم الوصول الى ما يسمى بوقف الاستبصار والتي يعالج فيها الموقف معالجة جديدة بفعل نشاط عقلي عادي. ويرتكز جيلفورد من خلال اتباعه الاتجاه العاملي Factorial على تحليل الظواهر النفسية المعقدة كالشخصية والذكاء والإبداع إلى عناصرها أو عواملها الأولية، وقد بدأ سبيرمان جهوده في هذا الاتجاه عندما قدم تفسيراً للتفكير الإبداعي يعتمد على ثلاثة أسس رئيسية وهي:

١. ميل الفرد للتعرف على الخبرات والأشياء التي تواجهه من خلال التعرف على إحساسه ومشاعره وما يهدف اليه.
٢. قدرة الفرد على إدراك العلاقات المختلفة بين الموجودات في مجال إدراكه، وهذا يسمى إدراك العلاقات.
٣. وصول العقل إلى مدرك له علاقة المشابهة بعد إدراك الفرد المدرك السابق وعلاقته وهذا يسمى إدراك المتعلقات.

إلا أن جيلفورد قد ميز الخصائص المرتبطة بالإبداع على أساس التحليل العاملي وهي الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والحساسية للمشكلات، وتوضح النظرية المعرفية Cognitive Theory أن التفكير الإبداعي يمثل عملية ذهنية تسير وفق سلسلة من العمليات مثل الانتباه والإدراك والوعي والتنظيم والتصنيف والتكامل ثم الوصول الى شكل جديد للحل أو خيرة جديدة. (حمزة بركات، ٢٠١٩؛ عادل عبدالحليم، ٢٠١٧)

دراسات سابقة:

- دراسات تناولت التنظيم الانفعالي في مرحلة الطفولة:
١. أجريت دراسة قام بها سانشير وآخرون (Sanchis, et.al, 2020) والتي هدفت إلى تقييم تنظيم الانفعالات لدى الأطفال في ضوء متغير الجنس، وقد اشتملت عينة الدراسة على ٢٥٤ طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم بين (٥-٩) عاما، طبق عليهم استبيان التنظيم المعرفي للانفعال، وأظهرت النتائج أن الإناث أظهرن مستوى أعلى من استخدام استراتيجيات تنظيم الانفعالات عند الشعور بالحزن والقلق والغضب أكثر من الذكور.
 ٢. وهدفت دراسة فاطمة الزهرة (٢٠٢١) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين تنظيم الانفعال والقدرة على حل المشكلات، وتحديد الفروق في هذه المتغيرات وفقا للجنس لدى عينة مكونة من ٧٢ طفلا وطفلة، تتراوح أعمارهم بين (٥-٧)، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين التنظيم الانفعالي والقدرة على حل المشكلات ووجود فروق دالة إحصائية في اتجاه الإناث.

وبناء عليه يمكن صياغة التعريف الإجرائي للتنظيم الانفعالي على النحو التالي: "التنظيم الانفعالي هو مجموعة الاستجابات السلوكية الإيجابية للطفل والتي تصف مقدار تحكمه وضبط انفعالاته".

مفهوم السرعة الإدراكية Perceptual Speed: السرعة الإدراكية مفهوم يقصد به تحديد التفاوت بين الأفراد في سرعة الإدراك والتفاعل والاستجابات الحسية، والسرعة الإدراكية مفهوم محدد ضمن مجال الإدراك البصري، وإن ما يراد منها في هذا المجال هو الحكم الطبيعي والإدراك الفطري، لأنه لا يحتاج إلى أعمال ذهن بل يأتي تلقائيا وبشكل آلي. (ثناء عبدالودود، ٢٠١٦)

في هذا السياق تعرف السرعة الإدراكية بأنها: "المدة الزمنية المطلوبة حتى تتم عملية الاستجابة من قبل الفرد للمثيرات البصرية والتعرف إليها وإعطائها معانيها، ودلالاتها مثل الكلمات والأرقام والصور". (ديانة اسماعيل، ٢٠١٦)

وبناء على ذلك يمكن صياغة التعريف الإجرائي للسرعة الإدراكية على النحو التالي: "السرعة الإدراكية هي سرعة إجراء المقارنات وإيجاد الأشكال وتحديداتها من بين النماذج المتشابهة التي تتضمنها عملية الإدراك البصري".

مفهوم التفكير الإبداعي Creative Thinking: عرف تورانس (Torrance, 1969) التفكير الإبداعي بأنه "عملية تساعد الفرد أن يكون أكثر حساسا للمشكلات وجوانب النقص والتغيرات في مجال المعرفة والمعلومات واختلال الانسجام وتحديد مواقف الصعوبة، والبحث عن حلول والتنبؤ بفرضيات واختيارها وإعادة صياغتها أو تعديلها من أجل التوصل إلى نواتج جديدة يستطيع الفرد نقلها للآخرين".

في التراث النفسي الحديث: يعرف مجدى راشد (٢٠٢٠) التفكير الإبداعي بأنه نوع من أنواع التفكير وهو عملية عقلية تهدف إلى إيجاد حلول للمشكلات والتوصل إلى نتائج لم تكن معروفة سابقا ويتميز بالشمولية والتعقيد. وبناء عليه يمكننا صياغة التعريف الإجرائي لتفكير الإبداعي على النحو التالي: "هو قدرة الطفل على الإحساس بالمشكلات والتغيرات في المعلومات والعناصر المفقودة وإنتاج أكبر عدد من الأفكار الجديدة".

الإطار النظري:

النظريات المفسرة للتنظيم الانفعالي: يلاحظ تعدد النظريات التي تناولت موضوع التنظيم الانفعالي، والذي ترتب عليه تفسيراً للتنظيم الانفعالي قد يختلف من نظرية لأخرى أو قد يختلف في بعض جزئيات ويقتض في جزئيات أخرى بدءاً بالمدسة التحليلية Analytical التي أشارت إلى إمكانية تنظيم مشاعر القلق عبر عمليات الأنا وعلاقته مع الأنا العليا والهيو، ونظرية الإجهاد والتوافق The Stress and Coping Tradition التي لها ارتباطا وثيقا بموضوع التنظيم الانفعالي وذلك من خلال استراتيجيات التعامل المتمركز على الانفعال والتي تهدف لخفض الخبرة الانفعالية السلبية، ونظرية جولمان للذكاء الانفعالي Goleman's Theory التي أشارت إلى قدرة الفرد للتعرف على مشاعره ومشاعر الآخرين وضبط أو إدارة انفعالاته من خلال مجموعة من المهارات الانفعالية الشخصية والاجتماعية اللازمة للتحكم في المواقف وتنظيمها، وتطرفت نظرية جيمس جروس James Gross للتنظيم الانفعالي بإسهاب للاستراتيجيات والآليات المستعملة للتأثير في مكونات الاستجابة للانفعالات المتمثلة في الخبرة الذاتية والاستجابات السلوكية والردود الفسيولوجية، وأشارت إلى أن نماذج التنظيم الانفعالي تبحث في ديناميات قائمة على حلقات متداخلة من التغذية الراجعة والمتمثلة في كيفية تغيير المفاهيم في السلوك أو الوظيفة المعرفية بغرض الحصول على أكبر مستوى من الرضا في الاستجابة الانفعالية. (محمد جاسر، ٢٠١٨)

النظريات المفسرة للسرعة الإدراكية: تشير نظرية إدراك الشكل بناء على النماذج Perceive Shapes Based on Patterns في تفسيرها للتعرف على الأشكال التي سبق للفرد التعرض لها في حياته اليومية إلى أن إدراك الأشكال يتم من خلال مكوناتها، حيث تفترض أن الأشكال تتكون من مجموعة مكونات أولية

في اتجاه الإناث، ووجود فروق معنوية بين الذكور والإناث في السرعة الإدراكية في اتجاه الذكور ووجود علاقة ارتباطية بين التنظيم الانفعالي والسرعة الإدراكية لدى أطفال الروضة.

٢. وهدفت دراسة فرانسيسكو ريفيرو وآخرون (Francisco, et.al, 2020) إلى التحقق من العلاقة الارتباطية بين الكفاءات العاطفية والمواقف تجاه الإبداع في عينة من أطفال المدارس الابتدائية في إسبانيا، بلغت ٢٥٤٠ تلميذاً، وأكدت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الكفاءات العاطفية والإبداع لدى الأطفال.

٣. بينما هدفت دراسة الحسين الباعدي (٢٠٢٠) إلى الكشف عن العلاقة بين الكفايات الانفعالية ومستوى التفكير الإبداعي لدى الأطفال على عينة بلغ عددها ١٠٢ طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم بين (٦- ١١) سنة. واستخدمت الدراسة اختبارين؛ الأول هو اختبار التفكير الإبداعي، أما الثاني فيتعلق باختبار كفايات فهم الانفعالات وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الكفايات الانفعالية والتفكير الإبداعي لدى الأطفال.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. تناولت بعض الدراسات أثر متغير الجنس على التنظيم الانفعالي وسرعة الإدراك والتفكير الإبداعي لدى الأطفال.
٢. تناولت بعض الدراسات العلاقة بين التنظيم الانفعالي والسرعة الإدراكية والعلاقة بين التنظيم الانفعالي والتفكير الإبداعي.
٣. تباينت معظم الدراسات السابقة وتنوعت في استخدام منهج الدراسة ما بين المنهج التجريبي والوصفي الارتباطي.
٤. اتفقت الكثير من الدراسات على استخدام أدوات الدراسة تمثلت في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، وهو ما يتفق مع بعض أدوات الدراسة الحالية.
٥. عدم توافر دراسات تتعلق بالتنظيم الانفعالي في علاقته الثلاثية بكل من السرعة الإدراكية وقدرات التفكير الإبداعي في مرحلة الطفولة المبكرة. وبناء على ذلك ترى الباحثة أن معظم الدراسات أجمعت على أهمية تنظيم الانفعالات لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة؛ لما لها من أثر كبير في التحكم ومراقبة سلوك الأطفال؛ وبالتالي فإن تنظيم الانفعالات لدى الأطفال قد يسهم في تنمية التفكير الإبداعي لديهم، وهذا يعد مبرراً قوياً لمحاولة الكشف عن علاقة التنظيم الانفعالي بكل من السرعة الإدراكية والتفكير الإبداعي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة وأن التنظيم الانفعالي متغير منبئ بالسرعة الإدراكية وقدرات التفكير الإبداعي.

فروض الدراسة:

- في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة يمكننا صياغة فروض الدراسة على النحو الآتي:
١. توجد علاقة ارتباطية دالة بين التنظيم الانفعالي والسرعة الإدراكية لدى الأطفال (ذكور وإناث) في مرحلة الطفولة المبكرة.
 ٢. توجد علاقة ارتباطية دالة بين التنظيم الانفعالي والقدرات الإبداعية لدى الأطفال (ذكور وإناث) في مرحلة الطفولة المبكرة.
 ٣. يتنبأ التنظيم الانفعالي بكل من السرعة الإدراكية والقدرات الإبداعية لدى الأطفال (ذكور وإناث) في مرحلة الطفولة.

منهج الدراسة:

منهج الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي الارتباطي، حيث نهتم بالكشف عن العلاقة الارتباطية بين التنظيم الانفعالي وكل من السرعة الإدراكية وقدرات التفكير الإبداعي لدى الأطفال في الفترة العمرية من (٦٦: ٧١) شهراً، والتحقق من قدرة التنظيم الانفعالي على التنبؤ بكل من السرعة الإدراكية والقدرات الإبداعية.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طفل وطفلة من الأطفال في مرحلة الطفولة

٣. في حين هدفت دراسة لوبيز وببسيلا (Lopez& Pacella, 2021) إلى دراسة الفروق في استخدام استراتيجيات تنظيم الانفعالات في ضوء متغير الجنس تراوحت أعمار أفراد العينة ذكور وإناث ما بين (٨- ٩) سنوات وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في التنظيم الانفعالي في اتجاه الذكور.

دراسات تناولت السرعة الإدراكية في مرحلة الطفولة:

١. هدفت دراسة قام بها خيرى الجنابى (٢٠٠٨) إلى قياس السرعة المعرفية لدى الأطفال تبعاً لمتغير الجنس وعلاقتها بالإبداع والذكاء الوجداني على عينة ٤٠٨ طفلاً وطفلة أعمارهم (٥- ١١) سنة واستخدم الباحث اختبار تورانس للإبداع واختبار الذكاء الوجداني، ولم تظهر النتائج أثر الجنس (ذكور وإناث) في نمط السرعة المعرفية التأملية والانفعالية على حد سواء.
٢. وقامت أسماء العتيبي (٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى تحديد مستوى سرعة إدراك الانفعالات الأساسية للوجه لدى أطفال الروضة الذكور والإناث من خلال ترتيب الانفعالات طبقاً لدقة التعرف عليها، ومعرفة العلاقة بين مستويات سرعة إدراك الانفعالات الأساسية للوجه عند الأطفال والجنس، وتكونت عينة الدراسة من ٣١ طفلاً و٣١ طفلة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمرحلة رياض الأطفال، تتراوح أعمارهم من (٤- ٥) سنوات، من رياض الأطفال بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، وأظهرت النتائج فروق دالة إحصائية في انفعالات الخوف والدهشة والحزن والإشمئزاز، والغضب والسعادة والانفعال وكذلك الدرجة الكلية في اتجاه الإناث.

دراسات تناولت التفكير الإبداعي في مرحلة الطفولة:

١. قام فاتح فتوحى وندى زيدان (٢٠٠٥) بدراسة هدفت إلى قياس التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ طفل وطفلة من عمر (٥- ٦) سنوات وقد تم استخدام اختبار تورانس للتفكير الإبداعي (الفعل والحركة)، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في القدرات الثلاث (الطلاقة، الأصالة والتخيل) في اتجاه الذكور.
٢. وأجرت ولاء عبدالعظيم وآخرون (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التحقق من وجود فروق بين الجنسين (ذكور وإناث) من أطفال الروضة في مهارات التفكير الإبداعي، واشتملت أدوات الدراسة على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي للأداء والحركة ترجمة محمد ثابت على الدين (١٩٨٢) واختبار الذكاء لرافن ترجمة إبراهيم مصطفى حماد (٢٠٠٨)، وتكونت العينة من ٢٤ طفلاً وطفلة مقسمين إلى ٨ من الذكور و١٦ من الإناث، وأظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث على اختبار التفكير الإبداعي بالنسبة لمهارة الطلاقة في اتجاه الذكور، كما يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث على اختبار التفكير الإبداعي بالنسبة لمهارة التخيل في اتجاه الذكور، وبينما لا يتواجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث على اختبار التفكير الإبداعي بالنسبة لمهارة الأصالة.

دراسات تناولت العلاقة بين التنظيم الانفعالي وكل من السرعة الإدراكية والتفكير الإبداعي لدى الأطفال:

١. أجريت دراسة قامت بها سهام الساعدي (٢٠١٩) وهدفت إلى التحقق من العلاقة بين التنظيم الانفعالي والسرعة الإدراكية لدى أطفال الروضة، وطبقت على عينة ١٠٠ طفل وطفلة تتراوح أعمارهم بين (٥- ٦) سنوات، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في التنظيم الانفعالي

(٢٠١٦): يعد اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة من اختبارات الذكاء غير اللفظي، ويتكون من ٣٦ بندا موزعة على ثلاثة أقسام يشار إليها الرموز (أ، ب، ج)، حيث يشتمل كل قسم منها على ١٢ بندا، ويتكون كل بند من مصفوفة لأشكال أو أنماط اقتطع منها جزء معين وأسفله ستة أجزاء يختار المفحوص من بينها الجزء الذى يكمل الفراغ فى الشكل الأساسي. الخصائص السيكومترية للمقياس فى الدراسة الحالية على عينة من الأطفال المصريين (٤٠ طفلاً وطفلة):

١. صدق المقياس:

أ. الاتساق الداخلى: تم حساب الاتساق الداخلى كمؤشر إلى الصدق من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات الفرعية الثلاثة والدرجة الكلية للاختبار، حيث يمكننا قبول هذا النوع من الاتساق الداخلى فقط لتقدير صدق مقياس صادقة مسبقاً بمحكات وأساليب أخرى وهو ما ينطبق على اختبار المصفوفات الحالي، والجدول الآتى يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجات المصفوفات الفرعية لاختبار المصفوفات المتتابعة والدرجة الكلية (ن = ٤٠)

المصفوفات	الارتباط بالاختبار
المصفوفات (أ)	٠,٦٥٩
المصفوفات (ب)	٠,٦٩٦
المصفوفات (ج)	٠,٤٩٢

يتبين من الجدول السابق أن قيم ارتباط الدرجتين الكليتين للمصفوفات (أ) و(ب) بالدرجة الكلية لاختبار المصفوفات المتتابعة تصل إلى ٠,٧ تقريباً، وهى درجة مقبولة، أما ارتباط الدرجة الكلية للمصفوفات (ب) فقد بلغ ٠,٥ تقريباً وهى درجة وإن كانت أقل من المقبول فقد تكون نتيجة لانخفاض عدد العينة.

ب. الفروق بين المجموعات الطرفية: تم ترتيب درجات الأطفال تصاعدياً وسحب الارباعى الأدنى ٢٧% وعددهم ١١ طفلاً والأعلى ٢٧% وعددهم ١١ طفلاً فى الدرجات على الاختبار، وحساب قيمة مان ويتنى للفروق بينهما كما يوضحه الجدول التالى:

جدول (٤) دلالة الفروق بين الارباعى الأعلى والأدنى فى الذكاء باستخدام مان ويتنى

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الارباعى الأدنى	١١	٢٠,١٨	٣,٩١٩	٦,٠٠	٦٦,٠٠	٠,٠٠	٣,٥٩٥	٠,٠١
الارباعى الأعلى	١١	٢٦,٠٩	٢,٢٦٥	١٧,٠٠	١٨٧,٠٠			

يتبين من الجدول السابق أن قيمة مان ويتنى للفروق بين مرتفعى ومنخفضى الدرجات على اختبار المصفوفات المتتابعة فى الدراسة الحالية من خلال (Z) للفروق بقيمة دالة إحصائية مما يدل على توفر صدق المجموعات الطرفية لهذا الاختبار.

٢. ثبات الاختبار: لحساب ثبات الاختبار فى الدراسة الحالية: تم استخدام أساليب إعادة الاختبار، وألفا لكرونباخ، والتجزئة النصفية، ويوضح الجدول التالى نتائج حساب الثبات بهذه الطرق:

جدول (٥) معاملات ثبات إعادة الاختبار وألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية لاختبار المصفوفات المتتابعة (ن = ٤٠)

المصفوفات	الدرجات الفرعية	عدد المفردات	ثبات إعادة الاختبار	معامل ألفا لكرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان- براون)
مصفوفة (أ)	١٢	١٢	٠,٩٨٦	٠,٨٦٠	٠,٨١٧
مصفوفة (ب)	١٢	١٢	٠,٩٧٩	٠,٨٤٩	٠,٨٣٠
مصفوفة (ج)	١٢	١٢	٠,٩٦٨	٠,٨٦٤	٠,٧٤٥
الدرجة الكلية	٣٦	٣٦	٠,٩٧٩	٠,٨٩٢	

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لاختبار المصفوفات المتتابعة فى الدراسة الحالية مرتفعة للمصفوفات الفرعية والدرجة الكلية، حيث تخطت جميعها قيمة ٠,٧، وبلغ معظمها ٠,٩ فأعلى مما يدل على ثبات درجات الاختبار على العينة فى الدراسة الحالية.

المبكرة من روضات الأطفال بإدارة المطرية التعليمية بمحافظة القاهرة، وقد تم مراعاة تجانس أفراد العينة فى العمر حيث تركزت أعمار جميع الأطفال بين (٦٦: ٧١) شهراً، والجنس حيث تشتمل العينة على ٥٠ طفلاً، و ٥٠ طفلة، والمنهج الدراسي الذى يتعرضون له فجميعهم يدرسون المنهج المطور لرياض الأطفال ٢,٠، وكذلك المستوى التعليمي للوالدين الذى تمثل فى المستوى الجامعى لجميع الآباء والأمهات من واقع ملفات الأطفال الملحقة بالروضة، وقد تم التحقق من ذلك بفحص ملفات الأطفال. وتم أيضاً مراعاة تجانس العينة فى مستوى الذكاء باستخدام مقياس رافن للمصفوفات المتعدده حيث تراوحت درجات الذكاء لأفراد العينة بين (٩٠- ١٠٩) وهو مدى يقع فى إطار مستوى الذكاء المتوسط. وبخصوص متغير مهنة الوالدين، تم حصر مهن الوالدين من واقع ملفات الأطفال، وتم تصنيفها فى فئات كما ورد فى دليل التصنيف المهني الموحد الصادر عن مركز المعلومات ودعم القرار بمجلس الوزراء (٢٠١٦)، ونوضح فى الجدولين الآتيين توزيع أفراد العينة وفقاً له وحساب كاً للتحقق من التجانس داخل مجموعتى الذكور والإناث كل على حدى:

جدول (١) دلالة الفروق بين فئات مهن الآباء داخل مجموعتى الذكور والإناث باستخدام كاً

مهنة الأب	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
قوات مسلحة	٣	٦,٠%	٥	١٠,٠%	٨	٨,٠%
فئة الكتبة	٨	١٦,٠%	١١	٢٢,٠%	١٩	١٩,٠%
فئة الأخصائيين	١١	٢٢,٠%	٨	١٦,٠%	١٩	١٩,٠%
العاملون فى الخدمات والمبيعات	١٠	٢٠,٠%	١٠	٢٠,٠%	٢٠	٢٠,٠%
المديرون	٦	١٢,٠%	١٠	٢٠,٠%	١٦	١٦,٠%
العاملون فى المصانع والمركبات	١٢	٢٤,٠%	٦	١٢,٠%	١٨	١٢,٠%
المجموع	٥٠	١٠٠%	٥٠	١٠٠%	١٠٠	١٠٠%
كاً	٦,٨٨٠		٣,٥٣٠			
مستوى الدلالة	٠,٢٣٠		٠,٦٢٠			

قيمة كاً الجدولية = ١٥,٠٩ عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجات حرية = ٥ وهى = ١١,٠٧ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجات حرية = ٥

يتبين من الجدول السابق أن كاً غير دالة فى حالة تكرارات مهن الآباء لدى مجموعة الذكور وكذلك مجموعة الإناث ويشير ذلك إلى تجانس أفراد كلا العينتين فى متغير مهنة الأب.

جدول (٢) دلالة الفروق بين فئات مهن الأمهات داخل مجموعتى الذكور والإناث باستخدام كاً

مهنة الأم	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
لا تعمل	١٤	٢٨,٠%	١٦	٣٢,٠%	٣٠	٣٠,٠%
فئة الكتبة	١٢	٢٤,٠%	١٠	٢٠,٠%	٢٣	٢٢,٠%
فئة الأخصائيين	٥	١٠,٠%	١١	٢٢,٠%	١٦	١٦,٠%
المديرون	٨	١٦,٠%	٦	١٢,٠%	١٤	١٤,٠%
العاملون فى الخدمات والمبيعات	١١	٢٢,٠%	٧	١٤,٠%	١٨	١٨,٠%
المجموع	٥٠	١٠٠%	٥٠	١٠٠%	١٠٠	١٠٠%
كاً	٥,٠٠		٦,٢٠٠			
مستوى الدلالة	٠,٢٨٧		٠,١٨٥			

قيمة كاً الجدولية = ١٣,٢٦ عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجات حرية = ٤ وهى = ٩,٤٩ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجات حرية = ٤

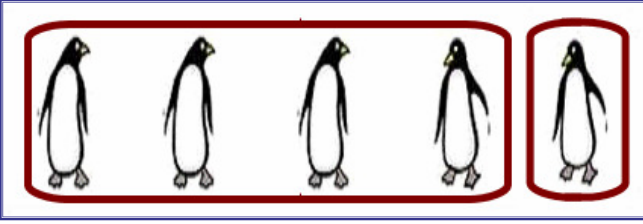
يتبين من الجدول السابق أيضاً أن كاً غير دالة فى حالة تكرارات مهن الأمهات لدى مجموعتى الذكور والإناث، ويشير ذلك إلى تجانس أفراد كلتا العينتين فى متغير مهنة الأب.

أدوات الدراسة:

تتضمن بطارية الأدوات فى الدراسة الحالية اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لجون رافن (١٩٦٩)، تقنين عماد حسن (٢٠١٦)، ومقياس التنظيم الانفعالى للأطفال (صورة المعلمة) إعداد شيلدر وكيتشى (١٩٩٧)، وتعريب إيمان اربيمة (٢٠١٨)، واختبار السرعة الإدراكية المصور للأطفال (إعداد الباحثة)، واختبار الدوائر من توارس للتفكير الإبداعى (١٩٧٩)، تقنين صلاح عطا الله (٢٠١٣). وفيما يلى وصف تلك الأدوات وصفاً شاملاً:

II اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن (١٩٧٩) تقنين وتعريب عماد حسن

يهدف قياس السرعة الإدراكية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وهو يتكون من ٤٠ مفردة، حيث تحتوي كل مفردة على جزأين أولهما مستطيل صغير به شكل ماء، والآخر مستطيل كبير يحتوي على أربعة أشكال جميعها يماثل الشكل الموجود على اليمين مع وجود بعض الاختلافات، فيما عدا واحد فقط يتطابق معه تماماً، ومهمة الطفل هي اكتشاف هذا الشكل المطابق والمثال التالي يوضح ذلك.



يوضح من المثال السابق أن الشكل الأول الموجود في المستطيل الكبير هو المطابق للشكل الموجود في المستطيل الصغير، ويصحح الاختبار بأن تأخذ الإجابة الصحيحة (١)، والإجابة الخطأ (صفر). الخصائص السيكمترية لمقياس السرعة الإدراكية فتم القيام بالإجراءات التالية:

١. صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس باستخدام أسلوبى المقارنة الطرفية والفروق بين المجموعات على النحو التالي:

أ. المقارنة الطرفية: تم حساب الفروق بين الأطفال مرتفعي الدرجات والأطفال منخفضي الدرجات على مقياس السرعة الإدراكية من خلال ترتيب الأطفال تنازلياً وسحب أعلى ٢٧% وكان عددهم ١١، والإرابعى الأدنى بنسبة ٢٧% وعددهم ١١ وتم حساب قيمة مان ويتي للتحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين الطرفيتين، ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الإجراء:

جدول (٩) دلالة الفروق بين الأرباعي الأعلى الأرباعي الأدنى لمقياس السرعة الإدراكية باستخدام مان ويتي

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الأرباعي الأدنى	١١	٢٥,٠٩	٣,٣٠٠	٦,٠٠	٦٦,٠٠	٠,٠٠	٣,٩٨٣-	٠,٠١
الأرباعي الأعلى	١١	٤٦,٦٣	٣,١٧٠	١٧,٠٠	١٨٧,٠٠			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة بين مجموعتي المرتفعين والمنخفضين في السرعة الإدراكية وهو ما يعد مؤشراً جيداً لصدق المقياس.

ب. الفروق بين المجموعات: يوضح الجدول التالي نتائج اختبار مان ويتي لعينتين مستقلتين لحساب الصدق من خلال الفروق بين مجموعتي الذكور والإناث من أطفال عينة الخصائص السيكمترية على مقياس السرعة الإدراكية:

جدول (١٠) دلالة الفروق بين مجموعتي الذكور والإناث في السرعة الإدراكية باستخدام مان ويتي

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
ذكور	٢٠	٢٦,٧٥	٥,٦٥٥	١٥,٨٨	٣١٧,٥٠	١٠,٧٥	٢,٥٠٨-	٠,٠١
إناث	٢٠	٣٣,١٥	٨,٣٤٣	٢٥,١٣	٥٠٢,٥٠			

يتبين من الجدول السابق أن هناك فروقاً بين مجموعتي الذكور والإناث على مقياس السرعة الإدراكية في اتجاه الإناث، وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة سهام الساعدي (٢٠١٩) ودراسة محمود إسماعيل (٢٠٠٦) حيث توصلت نتائج الدراستين إلى وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس السرعة الإدراكية في اتجاه الإناث ويعد هذا مؤشراً على صدق المقياس في الدراسة الحالية.

٢. ثبات المقياس: تم حساب ثبات مقياس السرعة الإدراكية بأساليب إعادة الاختبار بفواصل زمنية ١٥ يوماً، وألفا لكرونباخ، والتجزئة النصفية، ويوضح الجدول التالي نتائج حساب الثبات بهذه الطرق:

٢٠ مقياس التنظيم الانفعالي للأطفال (صورة المعلمة) إعداد شيلدز وكيتشي (Schleids & Cicchetti, 1997) ترجمة إيمان ارتيمة (٢٠١٨): يهدف هذا المقياس إلى قياس تنظيم الانفعالات لدى أطفال ما قبل المدرسة، وهو يتكون من ٢٤ فقرة متجانسة، لكل منها أربعة بدائل للإجابة هي (دائماً- غالباً- أحياناً- نادراً)، ويتم الإجابة عليه بواسطة المعلمة أو الوالدين. وعند التصحيح تحصل دائماً على ٤ درجات، وغالباً على ٣ درجات، وأحياناً على درجتين، ونادراً على درجة واحدة، وبذلك تكون الدرجة الكلية على المقياس ٩٦ درجة.

الخصائص السيكمترية للمقياس في الدراسة الحالية على عينة من الأطفال المصريين (٤٠ طفل وطفلة):

١. صدق المقياس: للتحقق من صدق المقياس تم استخدام أسلوبى المقارنة الطرفية والفروق بين المجموعات:

أ. المقارنة الطرفية: تم حساب الفروق بين الأطفال مرتفعي الدرجات والأطفال منخفضي الدرجات على المقياس من خلال ترتيب الأطفال تنازلياً وسحب أعلى ٢٧% وكان عددهم ١٢، وأقل ٢٧% وكان عددهم ١١. ثم حسبت قيمة مان ويتي لدلالة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٦) دلالة الفروق بين الأرباعي الأعلى والأدنى في التنظيم الانفعالي باستخدام مان ويتي

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الأرباعي الأدنى	١١	٤٣,١٨	٧,٣٣٢	٦,٠٠	٦٦,٠٠	٠,٠٠	٣,٩٩١-	٠,٠١
الأرباعي الأعلى	١١	٧٥,٠٩	٧,٢٢٥	١٧,٠٠	١٨٧,٠٠			

من الجدول السابق يتبين أن قيمة مان ويتي لدلالة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات على مقياس التنظيم الانفعالي للأطفال في الدراسة الحالية من خلال (Z) دالة إحصائية وهو يشير إلى القدرة التمييزية للمقياس في الدراسة الحالية.

ب. الفروق بين المجموعات (أحد دلالات صدق التكوين): يوضح الجدول التالي نتائج اختبار مان ويتي اللابارامترى لعينتين مستقلتين لحساب الصدق من خلال الفروق بين المجموعتين (ذكور- إناث) من أطفال عينة الخصائص السيكمترية:

جدول (٧) دلالة الفروق بين مجموعتي الذكور والإناث في التنظيم الانفعالي باستخدام مان ويتي

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
ذكور	٢٠	٦٤,٧٥	١٤,٥٢٧	٢٥,٠٨	٥٠١,٥٠	١٠,٨٥	٢,٤٨٢-	٠,٠١
إناث	٢٠	٥٣,٤٥	١٣,٤٩٢	١٥,٩٣	٣١٨,٥٠			

يتبين من الجدول السابق أن هناك فروقاً دالة دلالة جوهرياً بين مجموعتي الذكور والإناث على مقياس التنظيم الانفعالي في اتجاه الذكور، وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة إيمان ارتيمة (٢٠١٧) حيث توصلت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس التنظيم الانفعالي في اتجاه الذكور، وبهذا يتحقق صدق المقياس في الدراسة الحالية.

٢. ثبات المقياس: للتحقق من ثبات المقياس في الدراسة الحالية تم استخدام أساليب إعادة الاختبار بفواصل زمنية ١٥ يوماً، وألفا لكرونباخ، والتجزئة النصفية، ويوضح الجدول التالي نتائج حساب الثبات بهذه الطرق:

جدول (٨) معاملات ثبات إعادة الاختبار وألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس التنظيم الانفعالي (ن=٤٠)

مقياس التنظيم الانفعالي	ثبات إعادة الاختبار	معامل ألفا لكرونباخ	التجزئة النصفية
الدرجة الكلية	٠,٩٤٠	٠,٩٥٦	٠,٩٣٩

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ثبات مقياس التنظيم الانفعالي باستخدام الأساليب الثلاثة المذكورة معاملات مرتفعة، وهو يدل على تمتع المقياس بثبات عالٍ.

٢٠ اختبار السرعة الإدراكية المصور للأطفال (إعداد الباحثة): تم إعداد هذا المقياس

معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأطفال في مرتى التطبيق، ونوضح نتائج الثبات باستخدام هذه الطرق في الجدولين التاليين:

جدول (١٤) معامل ثبات المصححين لأبعاد التفكير الإبداعي الثلاثة (ن = ٤٠)

أبعاد الاختبار	الثبات بطريقة اتفاق المصححين
الطلاقة	٠,٩٠٣
المرونة	٠,٨٦١
الأصالة	٠,٧٥٠

يوضح الجدول السابق أن معاملات ثبات المصححين مرتفعة في حالة الطلاقة والمرونة، ومقبولة في حالة الأصالة وبهذا يمكننا أن نتق في تصحيح الباحثة لهذا المقياس.

جدول (١٥) معامل ثبات إعادة تطبيق الاختبار لأبعاد التفكير الإبداعي الثلاثة (ن = ٤٠)

أبعاد الاختبار	ثبات إعادة الاختبار
الطلاقة	٠,٨٧٢
المرونة	٠,٦٩٢
الأصالة	٠,٤٥٥
الدرجة الكلية	٠,٨٨٩

يوضح الجدول السابق أن معاملات ثبات أبعاد اختبار (الدوائر) من تورانس للتفكير الإبداعي الشكلي في إعادة الاختبار جيدة في حالة الطلاقة، ومقبولة في حالة المرونة، ولكنها ضعيفة في حالة الأصالة، وذلك في ظل أن الدرجة الكلية أفضلهم جميعا.

٣. موقف التطبيق: تم التطبيق فرديا على أفراد العينة من الأطفال، وجماعيا على المعلمات وفقا للترتيب التالي:

٢ تم تطبيق مقياس رافن للمصفوفات المتتابعة الملونة أولا بهدف ضبط الذكاء وانتقاء الأطفال نوى مستوى الذكاء المتوسط، وذلك خلال ثلاثة أيام من الساعة الثامنة صباحا وحتى الثانية عشر ظهرا.

٢ تم تطبيق مقياس التنظيم الانفعالي (صورة المعلمة) على معلمات أفراد العينة الذين تم تحديدهم طبقا لنسبة الذكاء، وكان عدد المعلمات ٢٠ معلمة بواقع ٤ معلمات من كل روضة من الروضات الخمس، وتم التطبيق بطريقة جماعية، حيث شملت جلسة التطبيق المعلمات الأربع، وكان متوسط الزمن المستغرق في التطبيق ٢٠ دقيقة.

٢ تم تطبيق اختبار السرعة الإدراكية المصور للأطفال حيث حدد زمن الاختبار بثلاث دقائق، تطبيقا فرديا، وبدأ تطبيق الاختبار في الساعة الثامنة صباحا وحتى الثانية عشر ظهرا.

٢ تم تطبيق اختبار الدوائر من تورانس للتفكير الإبداعي، وكان متوسط زمن الاختبار ١٠ دقائق، على أن يبدأ الاختبار في الساعة الثامنة صباحا وينتهي في الثانية عشر ظهرا.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لاختبار فروض الدراسة: معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة (التنظيم الانفعالي والسرعة الإدراكية)، والتنظيم الانفعالي وقدرات التفكير الإبداعي، ومعامل الانحدار البسيط للتحقق من أن التنظيم الانفعالي متغير منبئ بالسرعة الإدراكية وقدرات التفكير الإبداعي.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

عرض نتائج الدراسة وفقا لفروضها:

٢ النتائج المتعلقة بالفرض الأول: ينص الفرض الأول على وجود علاقة ارتباطية دالة بين التنظيم الانفعالي والسرعة الإدراكية لدى عينة الدراسة من الذكور والإناث، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين مقياسي التنظيم الانفعالي والسرعة الإدراكية لدى كل من الذكور والإناث، والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول (١١)

مقياس السرعة الإدراكية	ثبات إعادة الاختبار	معامل ألفا لكرونباخ	التجزئة النصفية
الدرجة الكلية	٠,٩٤٣	٠,٨٨٧	٠,٧١٤

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ثبات مقياس السرعة الإدراكية باستخدام الأساليب الثلاثة المذكورة تتراوح بين المقبولة والمرتفعة ويمثل أسلوب إعادة الاختبار أفضل الأساليب الكاشفة عن ثبات هذا الاختبار. ٢ اختبار الدوائر للتفكير الإبداعي إعداد تورانس (Torrance, 1969)، وتقنين وتعريب صلاح عطا الله (٢٠١٣): يتكون الاختبار من ٣٦ بندا على شكل دوائر فارغة ويطلب من المفحوص في عشر دقائق: أن يرسم أكبر عدد من الموضوعات أو الصور مستخدما هذه الدوائر بحيث تكون الدائرة جزءا أساسيا من الرسم ويمكن إضافة خطوط بالقلم الرصاص إلى الدائرة لكي يكون صورة ذات معنى وقد قام صلاح عطا الله (٢٠١٣) بتقنين هذا الاختبار على الأطفال في الأعمار من (٨-١٢) سنة بمدارس القيس بولاية الخرطوم، وقد قام بزيادة عدد الدوائر المكون منها الاختبار إلى ٤٠ دائرة، ويقاس الاختبار بثلاثة قدرات إبداعية هي: الطلاقة، والمرونة، والأصالة.

الخصائص السيكمترية للمقياس في الدراسة الحالية على عينة من الأطفال المصريين (٤٠ طفل وطفلة):

١. صدق المقياس: للتحقق من صدق المقياس تم استخدام أسلوب الاتساق الداخلي (علاقة البعد بالدرجة الكلية)، وأسلوب المقارنة الطرفية على النحو التالي:

أ. أسلوب الاتساق الداخلي: تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد اختبار الدوائر، والدرجة الكلية له وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول الآتي:

جدول (١٢) معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد اختبار الدوائر والدرجة الكلية للاختبار (ن = ٤٠)

أبعاد الاختبار	معامل الارتباط
الطلاقة	٠,٧٧٣
المرونة	٠,٧٤٣
الأصالة	٠,٤٧٠

يتبين من الجدول السابق أن معاملات بعدي الطلاقة والمرونة معاملات مقبولة، حيث تجاوزت ٠,٧، ولكن معامل صدق الأصالة لم يصل إلى المستوى المقبول.

ب. أسلوب المقارنة الطرفية: تم حساب الفروق بين الأطفال مرتفعي الدرجات والأطفال منخفضي الدرجات على اختبار الدوائر من خلال ترتيب الأطفال تنازليا وسحب الإرباعي الأعلى ٢٧% وعددهم ١١، والإرباعي الأدنى ٢٧% وعددهم ١١ وتم حساب قيمة مان ويتي للفروق بين المجموعتين، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (١٣) دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والأدنى لمقياس التفكير الإبداعي اختبار الدوائر باستخدام مان ويتي

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الترتيب	مجموع الترتيب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الإرباعي الأدنى	١١	٤,٠٩	١,١٣٦	٦,٠٠	٦٦,٠٠	٠,٠٠	-٤,٠٣١	٠,٠٠
الإرباعي الأعلى	١١	٨,٠٠	١,٠١١	١٧,٠٠	١٨٧,٠٠			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة بين مجموعتي المرتفعين والمنخفضين في قدرات التفكير الإبداعي وهو ما يعد مؤشرا جيدا لصدق المقياس.

٢. ثبات الاختبار: للتحقق من ثبات الاختبار تم حسابه باستخدام إعادة تطبيق الاختبار وذلك بعد التحقق من ثبات المصححين على النحو التالي: تم تصحيح الاختبار مرتين، مرة من قبل الباحثة والثانية من قبل زميل لها (خريج كلية الآداب قسم علم النفس ويعمل أخصائي نفسي ومدرب تطبيق مقياس واختبارات نفسية) وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات مرتي التصحيح، ثم تم تطبيق الاختبار مرتين بفواصل زمنية قدره ١٥ يوما، وحسب

جدول (١٦) معامل الارتباط بين درجات مجموعتي الدراسة على مقياسي التنظيم الانفعالي والسرعة الإدراكية

المقاييس	النوع	العدد	مقياس السرعة الإدراكية (الدرجة الكلية)	
			معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مقياس التنظيم الانفعالي (الدرجة الكلية)	ذكور	٥٠	٠,٤٥٧	٠,٠١
	إناث	٥٠	٠,٦٩٧	٠,٠١

يبين من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين التنظيم الانفعالي والسرعة الإدراكية لدى كل من الذكور والإناث دال إحصائياً بما يشير إلى تحقق الفرض بشكل كلي.

تتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة (سهام الساعدي، ٢٠١٩)، (Verify, 2016)، (عدنان العنوم، ٢٠١٤)، (Grazion, et.al, 2007)، و (Morris, 2000) بينما تختلف مع دراسة (عادل العدل، ١٩٩٥)، و (محمود إسماعيل، ٢٠٠٦)؛ حيث اتضح عدم وجود علاقة ارتباطية بين التنظيم الانفعالي والسرعة الإدراكية لدى عينة الدراسة.

ولتفسير تلك النتيجة يمكننا في ضوء التراث السيكولوجي الإشارة إلى أن السرعة الإدراكية تتوقف على الوظيفة العامة للجهاز العصبي المركزي فالكثير من الدراسات أثبتت أن السرعة الإدراكية ترتبط بالقدرات العقلية؛ لأن المهام التي تقوم بقياس السرعة عبارة عن صورة من صور الاختبار العقلي، فهي قدرة تميز الفرد عن غيره في بعض المواقف مثل حل المشكلات العقلية، كما أن التنظيم الانفعالي يرتبط بالتنظيم الوجداني في الشخصية، فهو المحور الذي تنظم من خلاله جميع جوانب النشاط النفسي التي نسميها (الانفعالات) والتقلبات الوجدانية والتي تؤثر إيجاباً أو سلباً على الجهاز العصبي المتحكم في السرعة الإدراكية للطفل، كما أن عمليات تنظيم الانفعالات ترتبط بجوانب النمو المختلفة ومنها نمو عمليات الإدراك لدى الطفل، والتي تشكل أحد أهم أبعاد النمو وجوانبه، فمن حيث الجانب المعرفي، فإن عملية تنظيم الانفعالات تشكل مطلباً مهماً لعمليات الانتباه والإدراك، إذ إن سرعة الإدراك ترتبط بالخبرة الانفعالية، فالانفعالات تتداخل مع الإدراك، وتؤثر في تعلم الأطفال، واستطلاع، واكتشاف البيئة من حولهم، التي تصب في النمو المعرفي للطفل. (Underwood & Rosen, 2011)

تتفق النتائج المتعلقة بالفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه توجد علاقة ارتباطية دالة بين التنظيم الانفعالي والقدرات الإدراكية لدى الأطفال (ذكور وإناث) في مرحلة الطفولة المبكرة، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب قيمة الارتباط ودلالاتها الإحصائية بين درجات الأطفال من (ذكور وإناث) كل على حدى على مقياسي التنظيم الانفعالي والقدرات الإدراكية (اختبار الدوائر)، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (١٧) معامل الارتباط بين درجات مجموعتي الدراسة على مقياسي التنظيم الانفعالي والقدرات الإدراكية

القدرات الإدراكية (اختبار الدوائر)	النوع	العدد	مقياس التنظيم الانفعالي (الدرجة الكلية)	
			معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الطلاقة	ذكور	٥٠	٠,٣٦٣	٠,٠١
	إناث	٥٠	٠,١٣٩	٠,٠١
المرونة	ذكور	٥٠	٠,٣٨٠	٠,٠١
	إناث	٥٠	٠,٦٠١	٠,٠١
الأصالة	ذكور	٥٠	٠,٣٧٩	٠,٠١
	إناث	٥٠	٠,٨٨٤	٠,٠١
الدرجة الكلية لمقياس القدرات الإدراكية	ذكور	٥٠	٠,٥٠٣	٠,٠١
	إناث	٥٠	٠,٨٠٠	٠,٠١

يبين من الجدول السابق أن هناك علاقة ارتباطية بين التنظيم الانفعالي وكلا من الطلاقة والمرونة، والأصالة والدرجة الكلية لاختبار القدرات الإدراكية لدى الأطفال الذكور، وكذلك هناك علاقة ارتباطية بين التنظيم الانفعالي وكلا من المرونة والأصالة والدرجة الكلية لاختبار القدرات الإدراكية لدى الإناث، بينما لا توجد علاقة ارتباطية بين التنظيم الانفعالي والطلاقة.

تتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة (Francisco, et.al, 2020)، (حيدر يعقوب،

(٢٠١١)، (شيرين دسوقي، ٢٠١٠)، (Fuchs, et.al, 2007)، و (عادل العدل، ١٩٩٥) حيث أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التنظيم الانفعالي وقدرات التفكير الإبداعي، بينما تختلف مع دراسة (محمود إسماعيل، ٢٠٠٦)؛ حيث اتضح أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين التنظيم الانفعالي وقدرات التفكير الإبداعي.

ولتفسير تلك النتيجة يمكننا الإشارة إلى ما أوضحه كل من ماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 1993) من أن الانفعالات عامل مشترك بين التنظيم الانفعالي والتفكير الإبداعي وأن الانفعالات الإيجابية هي التي تنشط إبداعات الأفراد وتساعد في تنظيم المعلومات وتتمى لدى الأفراد القدرة على حل المشكلات، وتؤكد هذه النتيجة أن الأطفال الذين يتميزون بمستوى عالٍ من التنظيم الانفعالي لديهم مستوى مرتفع من الإبداع.

ويؤكد ذلك (Ulutas & Omeroglu, 2007) حيث أشارا إلى أن الأطفال ذوي الذكاء الانفعالي يتميزون بقدرتهم على إدارة انفعالاتهم وعواطفهم ويتضمن عدة مهارات منها التفكير الإبداعي وحل المشكلات، كما يساعد الذكاء الانفعالي الأطفال على إيجاد التوازن بين جميع جوانب الحياة؛ ومعرفة كل ما يدور حولهم فهم لا يهتمون بأنفسهم فقط ولكن يفهمون مشاعر الآخرين بحيث يصبح لديهم القدرة على فهم رغبات واحتياجات الآخرين ومشكلاتهم والعمل على حلها ومساعدتهم في اجتيازها.

تتفق النتائج المتعلقة بالفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه يُنتبأ التنظيم الانفعالي بكل من السرعة الإدراكية والقدرات الإبداعية لدى الأطفال (ذكور وإناث) في مرحلة الطفولة المبكرة، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار البسيط للتنظيم الانفعالي على كلا من السرعة الإدراكية والقدرات الإبداعية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (ذكور وإناث):

١. نتائج تحليل الانحدار البسيط للتنظيم الانفعالي على السرعة الإدراكية: ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (١٨) نتائج تحليل الانحدار البسيط باعتبار التنظيم الانفعالي متغيراً مستقلاً والسرعة الإدراكية متغيراً تابعاً لدى مجموعتي الدراسة (للذكور ن=٥٠، وللإناث ن=٥٠)

المتغير التابع	النوع	ر	ر ^٢	قيمة المعدلة	قيمة (ف)	دلالة (ف)	قيمة (ت)	دلالة (ت)	معامل الانحدار	الثابت
	إناث	٠,٦٩٧	٠,٤٨٥	٠,٤٧٤	٤٥,٢٤	٠,٠٠٠	٠,٥٩٣	٠,٠١	٢,٠٧٣	٦,٠٨١

يبين من الجدول السابق أن نسبة ٢٠,٩% من التباين في السرعة الإدراكية لدى الذكور تعزى إلى التنظيم الانفعالي، ويمكن التعبير عن نتائج نموذج الانحدار في معادلة الانحدار التالية:

$$\text{السرعة الإدراكية} = ٠,٥٤٧ \times \text{التنظيم الانفعالي} + ٣٢,٥٩$$

كما أن نسبة ٤٨,٥% من التباين في السرعة الإدراكية لدى الإناث تعزى إلى التنظيم الانفعالي، ويمكن التعبير عن نتائج نموذج الانحدار في معادلة الانحدار التالية:

$$\text{السرعة الإدراكية} = ٠,٦٩٧ \times \text{التنظيم الانفعالي} + ٦,٠٨١$$

تتفق هذه النتائج مع دراسة خيرى الجنابى (٢٠٠٨)؛ حيث اتضح وجود أثر لتنظيم الانفعال على السرعة الإدراكية وزمن الاستجابة الذى استغرقه الأطفال من كلا الجنسين.

٢. نتائج تحليل الانحدار البسيط للتنظيم الانفعالي على قدرات التفكير الإبداعي: ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (١٩) نتائج تحليل الانحدار البسيط باعتبار التنظيم الانفعالي متغيراً مستقلاً والطلاقة والمرونة والأصالة والدرجة الكلية متغيرات تابعة لدى مجموعتي الدراسة (للذكور ن=٥٠، وللإناث ن=٥٠)

المتغير التابع	النوع	ر	ر ^٢	قيمة المعدلة	قيمة (ف)	دلالة (ف)	قيمة (ت)	دلالة (ت)	معامل الانحدار	الثابت
	إناث	٠,١٣٩	٠,٠١٩	٠,٠٠١	٠,٩٥١	٠,٣٣٤	٧,٠٤	٠,٠١	٠,٠٠٥	٢,٥٥٣
المرونة	ذكور	٠,٣٨٠	٠,١٤٥	٠,١٢٧	٨,١١٩	٠,٠٠٧	٢,٨١١	٠,٠١	٠,١٠٥	١,٠٤٢
	إناث	٠,٦٠١	٠,٣٦٢	٠,٣٤٨	٢٧,١	٠,٠٠٠	٠,٨٧٥	٠,٠١	٠,٠١٧	١,٢٤٠

(2011) والذي أكد على أن للانفعال مميزات تكيفية وتركيبية، وأن عملية تنظيم الانفعالات مهمة لأنها تحث الانفعال على تدعيم استراتيجيات سلوكية منظمة لعمليات الإدراك لدى الفرد، ويرى ثومبسون أيضاً أن وظيفة الانفعال تتمثل في تكوين استجابات تتميز بالمرونة المناسبة للمواقف التي يدركها الفرد ويتفاعل معها، وفي إحداث التغيير السريع الفعال للتكيف مع الظروف المتغيرة، ويؤكد أيضاً على دور العوامل البيئية في تنظيم انفعالات، حتى تتكون لدى الطفل القدرة على التنظيم الذاتي للانفعالات، ويشير إلى أن وجود الطفل في السياق الاجتماعي يعد جانباً مهماً في تنظيم انفعالاته، لأن القائمين على رعاية الطفل يقومون بمساعدته في تنظيم خبراته الانفعالية بأساليب متنوعة من خلال التدخل المباشر لتخفيف الضغوط التي يدركها الطفل والتعليمات اللفظية، وتهئية الظروف البيئية لمساعدته على ضبط الاستثارة الانفعالية في المواقف التي يتفاعل معها. (Putnam & Silk, 2005)

ب. من حيث القدرة التنبؤية للتنظيم الانفعالي بقدرات التفكير الإبداعي: يمكننا تفسير ذلك بأن التعبير عن الانفعالات المتعلقة بتجارب شخصية للأطفال بشكل منظم يكون محركاً للتفكير الإبداعي، فالانفعال يضع الطفل في حالة ذهنية مهيأة للتفكير الإبداعي، حيث يتضمن التنظيم الانفعالي "إدارة الانفعالات" بمعنى استعمال الفرد لانفعالاته بنجاح لتساعده في توجيه سلوكه وفكره بطرق تعزز من نتائجه من خلال إدراك وتقييم التعبير عن الانفعال بصورة دقيقة، ثم "توظيف الانفعالات" بمعنى استثارة الانفعال واستعماله لتوجيه التفكير، وأخيراً "التحكم في الانفعالات" حيث يتعين على الفرد ضبط انفعاله بحيث لا يؤثر سلباً على تفكيره. (عبدالله قاسم، ٢٠١٦)

توصيات الدراسة:

- في ضوء نتائج الدراسة نوصى بالآتي:
١. ضرورة اهتمام المعلمات بالتنظيم الانفعالي والسرعة الإدراكية لدى أطفال الروضة من خلال توفير بيئة صافية غنية بالمثيرات الإيجابية.
 ٢. تشجيع الطفل في الروضة على المحادثة والتعبير عن أفكاره ومشاعره بصورة لفظية وبناء توجهاته في ضوءها.
 ٣. العمل على تدريب معلمات رياض الأطفال على تصميم أنشطة وفعاليات لتنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال.
 ٤. تصميم مناهج رياض الأطفال بحيث تحتوى على أنشطة تساعد على زيادة السرعة الإدراكية لدى الأطفال.

الدراسات المقترحة:

١. دراسة الفروق في معاملات الارتباط بين الأطفال (ذكور- إناث) في العلاقة الارتباطية بين التنظيم الانفعالي والسرعة الإدراكية.
٢. دراسة الفروق في معاملات الارتباط بين الأطفال (ذكور- إناث) في العلاقة الارتباطية بين التنظيم الانفعالي وقدرات التفكير الإبداعي.
٣. دراسة أثر التنظيم الانفعالي على قدرات التفكير الإبداعي والسرعة الإدراكية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (العمر- الجنس الذكاء).
٤. دراسة أثر المتغيرات (الذكاء- العمر) على العلاقة بين التنظيم الانفعالي وقدرات التفكير الإبداعي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

المراجع:

١. الحسين محمد. (٢٠١٩). الاستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال وعلاقتها بالبناء الذاتي الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية: *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، ع ١١.
٢. أسماء خويلد، سميرة ميسون ورحيمة قبائلي. (٢٠١٧). علاقة بعض المتغيرات الأسرية بالقدرة منه التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية: *مجلة العلوم*

المتغير التابع	النوع	ر	ر	ر ^٢ المعدلة	قيمة (ف)	دلالة (ف)	قيمة (ت)	دلالة (ت)	معامل الانحدار	الثابت
الأصالة	ذكور	٠,٣٧٩	٠,١٤٤	٠,١٢٦	٨,٠٦٨	٠,٠٠٧	٢,٢١١	٠,٠٥	٠,٠٢٥	١,٣٨٤
	إناث	٠,٨٨٤	٠,٧٨٢	٠,٧٧٧	٨,١٧١	٠,٠٠٠	٢,٥٣٦	٠,٠١	٠,٠٥٢	٠,٦٦٤
الدرجة الكلية	ذكور	٠,٥٠٣	٠,٢٥٣	٠,٢٣٨	١٦,٢٨	٠,٠٠٠	٣,٤٨٥	٠,٠١	٠,٠٥٩	٣,٦١٩
	إناث	٠,٨٠٠	٠,٦٤١	٠,٦٣٣	٨٥,٥٣	٠,٠٠٠	٥,٩١٧	٠,٠١	٠,٠٧٥	٣,١٢٨

يبين من الجدول السابق أن نسبة ١٣,٢% من التباين في الطلاقة من قدرات التفكير الإبداعي لدى الذكور يعزى إلى التنظيم الانفعالي، بينما لا يوجد تأثير للتنظيم الانفعالي على الطلاقة لدى الإناث، ويمكن التعبير عن نتائج نموذج الانحدار للذكور في معادلة الانحدار التالية:

$$\text{الطلاقة لدى الذكور} = ١,١٩٣ + ٠,٠١٩ \times \text{التنظيم الانفعالي}$$

كذلك نسبة ١٤,٥% من التباين في المرونة من قدرات التفكير الإبداعي لدى الذكور يعزى إلى التنظيم الانفعالي، ويمكن التعبير عن نتائج نموذج الانحدار في معادلة الانحدار التالية:

$$\text{المرونة لدى الذكور} = ١,٠٤٢ + ٠,١٥ \times \text{التنظيم الانفعالي}$$

كما أن نسبة ٣٦,٢% من التباين في المرونة من قدرات التفكير الإبداعي لدى الإناث يعزى إلى التنظيم الانفعالي، ويمكن التعبير عن نتائج نموذج الانحدار في معادلة الانحدار التالية:

$$\text{المرونة لدى الإناث} = ١,٢٤٠ + ٠,٠١٧ \times \text{التنظيم الانفعالي}$$

وبينين كذلك أن نسبة ١٤,٤% من التباين في الأصالة لدى الذكور يعزى إلى التنظيم الانفعالي، ويمكن التعبير عن نتائج نموذج الانحدار في معادلة الانحدار التالية:

$$\text{الأصالة لدى الذكور} = ١,٣٨٤ + ٠,٠٢٥ \times \text{التنظيم الانفعالي}$$

وأن نسبة ٧٨,٢% من التباين في الأصالة من قدرات التفكير الإبداعي لدى (الإناث) يعزى إلى التنظيم الانفعالي، ويمكن التعبير عن نتائج نموذج الانحدار في معادلة الانحدار التالية:

$$\text{الأصالة لدى الإناث} = ٠,٦٦٤ + ٠,٠٥٢ \times \text{التنظيم الانفعالي}$$

كما أن نسبة ٢٥,٣% من التباين في الدرجة الكلية لقدرات التفكير الإبداعي لدى الذكور يعزى إلى التنظيم الانفعالي، ويمكن التعبير عن نتائج نموذج الانحدار في معادلة الانحدار التالية:

$$\text{قدرات التفكير الإبداعي الكلية لدى الذكور} = ٣,٦١٩ + ٠,٠٥٩ \times \text{التنظيم الانفعالي}$$

وأن نسبة ٦٤,١% من التباين في الدرجة الكلية لقدرات التفكير الإبداعي لدى الإناث يعزى إلى التنظيم الانفعالي، ويمكن التعبير عن نتائج نموذج الانحدار في معادلة الانحدار التالية:

$$\text{قدرات التفكير الإبداعي الكلية لدى الإناث} = ٣,١٢٨ + ٠,٠٧٥ \times \text{التنظيم الانفعالي}$$

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (الحسين باعدي، ٢٠٢٠)، (Sowden, 2011) و (Kaufmann, 1997)، و (Sen, 1999) حيث توصلت إلى أن كفايات تنظيم الانفعالات بمثابة المحرك لتنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال. حيث يضع الانفعال الإيجابي الطفل في حالة ذهنية مهيأة للتفكير الإبداعي، ويساعده على حل المشكلات أي وجود تفاعل بين العوامل المعرفية والعوامل الانفعالية. ويمكن تفسير هذه النتائج:

١. في ضوء نتائج الدراسة الحالية: تحديداً نتيجة الفرض الثاني حيث أوضحت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التنظيم الانفعالي والسرعة الإدراكية وعلاقة ارتباطية موجبة بين التنظيم الانفعالي وقدرات التفكير الإبداعي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة وربما تعزى نتيجة الفرض الثالث إلى تلك العلاقة؛ حيث يمكن التنبؤ بالسرعة الإدراكية والقدرة على التفكير الإبداعي لدى الأطفال عينة الدراسة بمرحلة الطفولة المبكرة من خلال التنظيم الانفعالي لديهم.

٢. من خلال فحص التراث النفسي:

- أ. من حيث القدرة التنبؤية للتنظيم الانفعالي بالسرعة الإدراكية لدى الأطفال فيمكن تفسير ذلك من خلال ما أوضحه نموذج ثومبسون (Thompson)

- ١٦١-١.٦٦١.
٢٢. مجدى راشد. (٢٠٢٠). الألعاب التعليمية فى تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال الملتهقين برياض الأطفال فى مدينة طولكرم: مجلة العلوم النفسية والتربوية، ٦٤، ط٢.
٢٣. محمد جاسر. (٢٠١٨). التنظيم الانفعالي وعلاقته بالرضا عن الحياة، ماجستير الصحة النفسية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية- غزة.
٢٤. منال شمس الدين. (٢٠١٨). التفكير الابتكاري وعلاقته بالدافعية العقلية والسرعة الإدراكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية: مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، ٤٢.
٢٥. مريم مبارك ومصطفى الجمال. (٢٠١٧). أثر برنامج تربية بدنية ورياضية وتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (٦-٧ سنوات).
٢٦. مصطفى مظلوم. (٢٠١٧). تنظيم الانفعال وعلاقته بالأليكسيثيميا. دراسة سيكومترية كلينكية، السعودية: رابطة التربويين العرب، ٨٢.
٢٧. محمد زوري. (٢٠١٥). أثر تنظيم الذات الأكاديمي بين الطلاب الموهوبين تجاه التحصيل الأكاديمي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
٢٨. محمود اسماعيل. (٢٠٠٦). الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الإدراكية والتفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر، جامعة غزة، قسم علم النفس.
٢٩. نادر عبيد. (٢٠٢٠). مستوى التفكير الإبداعي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الطلبة الموهوبين بالمملكة العربية السعودية: المجلة العربية لعلوم الإعاقات والموهوبين، مج ١٤.
٣٠. نجلاء الشيمى. (٢٠١٩). فعالية برنامج تدريبي قائم على اليقظة العقلية فى التنظيم الانفعالي لدى ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية، الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية والتطبيقية، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ٢٣، ص ٢٤١-٢٦٥.
٣١. نرجس ذكري. (٢٠١٦). نشاط اللعب وعلاقته بتنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة، جامعة قاصدي مرياح- الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، ٢٦.
٣٢. ولاء عبدالعظيم. (٢٠١٩). الفروق فى مهارات التفكير الإبداعي بين الجنسين من أطفال الروضة، قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة الفيوم.
33. Anderson, C. A. & Miller, R. S. (2016). **The relationship of adaptive cognitive emotion regulation strategies, refocusing, positive evaluation, self- blame, negative thinking, and neurotic depression in children.**
34. Brans, P. & Philippe, V. (2013). **The regulation of Negative and positive Affect in Daily life**, American: Psychological Association, vol. 13, No, 3.
35. Carlson, E., Saarikallio, S., Toivainen, P., Bogert, B., Kliuchko, M. & Brattico, E. (2015). Maladaptive and adaptive emotion regulation through music: A behavioral and neuroimaging study of males and females. *Frontiers In Human Neuroscience*, 9, 1.
36. Francisco, R., Carmen, M., Hernández, J., Antonio, E., Rodriguez, H., Olena, K., Pilar, B. (2020). **Creativity and Emotions: A Descriptive Study of the Relationships between Creative Attitudes and Emotions.**
37. Fuchs PN, Gatchel RJ, Peng YB, Peters ML. & Turk DC. (2007). A biopsychosocial approach to chronic pain: scientific developments and future directions. *Psychological Bulletin*, 133(4), 581.
38. Gross, J. J. & Ochsner, K. N. (2019). Cognitive emotion regulation: Insights from social cognitive and affective neuroscience. *Current directions in psychological science*, 17(2), 153- 158.
١. الإنسانية، ٨، الجزء ٢.
٣. ايمان ارتيمية. (٢٠١٧). تنظيم الانفعالات وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الروضة فى مدينة عمان، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ص ٢٥-٥٦.
٤. أمل مصطفى. (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي قائم على السرعة الإدراكية فى تنمية الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٥. ثناء عبدالودود. (٢٠١٦). السيطرة الانتباهية والذاكرة العاملة والسرعة الإدراكية، عمان: دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع، ط ١.
٦. حمد المعافي. (٢٠٢١). السرعة الإدراكية وعلاقتها بالأسلوب المعرفي (الاستقلال- الاعتماد)، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، كلية التربية.
٧. حمزه بركات. (٢٠١٩). التعلم النشط ودوره فى تنمية التفكير الإبداعي لدى المعلمين، الجزائر: مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، مجلد ٤، ع ٢.
٨. حيدر يعقوب. (٢٠١١). التنظيم الانفعالي للطلبة المتميزين فى محافظة ديالى. المؤتمر العلمى العربى الثامن لرعاية الموهوبين المتفوقين: الموهبة والإبداع منعطفات هامة فى حياة الشعوب، ١٥-١٦.
٩. ديانة اسماعيل. (٢٠١٦). السرعة الإدراكية وعلاقتها بالدافعية العقلية، رسالة ماجستير كلية التربية- جامعة دمشق.
١٠. رحاب كردي. (٢٠٢٠). دور القصص فى تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات فى ضوء بعض المتغيرات: مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٨٦.
١١. سهام الساعدي. (٢٠١٩). التنظيم الانفعالي وعلاقته بالسرعة الإدراكية لدى أطفال الروضة، وقائع المؤتمر العلمى التاسع عشر، كلية التربية الأساسية، جامعة بغداد.
١٢. سهام عبدالغفار. (٢٠١٨). استراتيجيات تنظيم الانفعال وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى المراهقين الموهوبين، دراسة سيكومترية إكلينكية، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ: مجلة علوم التربية بينها، العدد ١١٦، ع ٤.
١٣. شيماء علي. (٢٠١٩). التفكير الإبداعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم الفني: مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، كلية التربية مج ٢٥، ع ٦٤.
١٤. شيرين نسوقي. (٢٠١٠). البناء العاملي للإبداع الانفعالي وعلاقته بكل من قوة السيطرة المعرفية والقيم لدى عينة من طلاب الصف الثالث الإعدادي: مجلة كلية التربية، مج ٢١، ع ٨٢، ص ١٦٨-٢١٢.
١٥. صلاح عطاالله. (٢٠١٣). تقنين اختبار الدوائر من الصورة الشكلية (ب) لبطارية تورانس للتفكير الإبداعي على الأطفال فى الأعمار من (٨-١٢) سنة بمدارس القيس بولاية الخرطوم: مجلة دراسات تربوية، ع ١٣، ص ١٠٢-١٣٧.
١٦. عادل عبدالعليم. (٢٠١٧). التفكير الإبداعي للطفل، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، م ٣٦، ع ٤١٨.
١٧. عبدالواحد الكبيسي. (٢٠١٥). السرعة الإدراكية والبديهية ومستويات التفكير، دار الإعصار العلمى للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط ١.
١٨. عبدالله قاسم. (٢٠١٦). التفكير الإبداعي وعلاقته بالاتزان الانفعالي والتفاوت فى شخصية الأديب المبدع، اتحاد الكتاب العرب.
١٩. عدنان العنوم. (٢٠١٤). التنظيم الانفعالي وعلاقته بالنمو الأخلاقي والمنظومة القيمية لدى طلبة الجامعة.
٢٠. عماد حسن. (٢٠١٦). اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لجون رافن، مكتبة الانجلو المصرية، ص ١-٧٧.
٢١. عادل العدل. (١٩٩٥). الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الإدراكية والتفكير الابتكاري، سلسلة أبحاث مجلة دراسات تربوية، م ١٠، الجزء ٧،

- definition. *Monographs of the society for research in child development*, 25- 52.
55. Torrance, P. (1969). **Guiding Creative talent**. Engwood: cliffs, N. S. Prentice Hall. Inc.
56. Underwood, M.& Lisa, R. (2011). Social development relationships in infancy, **Childhood, and Adolescence**. ISBN 978- 1- 60918- 233- 5.
57. Ulutaş, İ.& Ömeroğlu, E. (2007). The effects of an emotional intelligence education program on the emotional intelligence of children. *Social Behavior and Personality: An International Journal*, 35(10), 1365- 1372.
58. Verify, Ch. (2016). **That emotion regulation and mindfulness training in primary schools reduce negative influence and increase Metacognition**.
59. Zimmermann, P., & Iwanski, A. (2014). Emotion regulation from early adolescence to emerging adulthood and middle adulthood: Age Differences Gender Differences, and Emotion- specific developmental variations. *International: Journal of Behavioral Development*, 38 (2), 182.
39. Genehmigte, Ph. (2014). **The relationship between creativity and intelligence, especially the validity of the threshold theory and the development of these structures in children, and the comparison between intelligent primary school children above average**.
40. Graziano, P., Reavis, R., Keane, S.& Calkins, S. (2007). The role of emotion regulation in children's early academic success: *Journal of School Psychology*, (45), 3- 19.
41. Hoffmann, JD., Russ, SW. (2018). Developing imaginative play skills and creativity among primary school girls: a group theatrical intervention. *Psychology of Aesthetics, Creativity, and the Arts*, 10 (1), 114.
42. Hu, T., Zhang, S., Wang J., Mistry. R., Ram. G.& Wang, X. (2014). Relation between emotion regulation and mental health: *Meta-analysis review psychological Reports*, 114 (2), 341- 36.
43. Kirk, E.& Lewis, C. (2017). Gestures facilitate children's creative thinking. *Psychological Science*, 28(2), 225- 232.
44. Kuo, J., Fitzpatrick, S., Metcalfe, R.& McMMain, S. (2016). A multimethod Laboratory investigation of emotional reactivity and emotion regulation abilities in borderline personality disorder: *Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry*.
45. Kauffman. J., Bermaher, H., Brent, D., Flynn, C., Morrissey, B.& Ryan, B. (1997). Timeline of Affective Disorders and Svizophrenia for School- Age children- Present and Life time Version (K-SADS- PL): Primary reliability and validitydata. *Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry*, 36 (7), 980- 988.
46. Mohanty, A. (2015). **Information Processing and creative Thinking Abilities of Residential and Non-Residential school children Apilotstudy**.
47. Morris, A, Sh. (2000). The role of family content in the development of children's emotion regulation. **Ph.D. Thes**. Temple University. Pennsylvania. United States.
48. Mayer, J. D.& Salovey, P. (1993). The intelligence of emotional intelligence. *Intelligence*, 17(4), 433- 442.
49. Putnam, K. M.& Silk, K. R. (2005). Emotion dysregulation and the development of borderline personality disorder. *Development and Psychopathology*, 17(4), 899- 925.
50. Sowden PT.& Dawson L. (2011). **Creative Emotions: The influence of mood on creative thinking and evaluation**. In Proceedings of the Eighth ACM Conference on Creativity and Cognition (pp. 393- 394).
51. Stephanie, M. C, Tiffany, S. W. (2007). **Cognitive Development Inhibitory control and emotion regulation in preschool children**, 22: 489- 510.
52. Sen, S, and Weiss, J. (1999). **Learning in multi-agent systems Multiagent Systems: A Modern Approach to Distributed Artificial Intelligence**, 259- 298.
53. Thompson, R. A. (2011). Emotion and emotion regulation: Two sides of the developing coin. *Emotion Review*, 3(1), 53- 61
54. Thompson, R. A. (1994). **Emotion regulation: A theme in search of**

تعرض أطفال الروضة لصور الحيوان في أفلام ديزني الكرتونية وعلاقتها بالجانب الاجتماعي لديهم

Nada M. Rashid
Prof. Faten A. Al-Tonbary
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr. Sherine M. Khalifa
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

ندى محمد عبدالعال راشد
ا.د. فaten عبدالرحمن الطنباري
استاذ الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. شرين عبدالمتعم خليفة
مدرس الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

هدفت الدراسة الى الكشف عن تعرض أطفال الروضة لصور الحيوان في أفلام ديزني الكرتونية وعلاقتها بالجانب الاجتماعي لديهم، وجاءت الدراسة وصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، واستخدمت الدراسة أداة إستمارة إستبيان بالتطبيق على عينة أطفال الروضة قوامها ٦٠٠ مفردة. وتوصلت أهم نتائج إلى أن ٥٤,٥% من المبحوثين يتابعون أفلام ديزني بالقنوات الفضائية التليفزيونية 'دائما'، بينما يتابعها ٤٠% منهم 'أحيانا'، وأخيرا 'لا' يتابعها ٥,٥% منهم، وأن ٦٨,٨% من المبحوثين ينجذبون لأفلام ديزني الكرتونية التي تحتوي على صور الحيوان 'تعم'، بينما ينجذب ٤٠% منهم 'أحيانا'، وأخيرا 'لا' ينجذب ٤,١% منهم، وجاء فيلم 'الاسد الملك' في مقدمة الأفلام التي يشاهدها الاطفال بمتوسط حسابي ٢,٥١، وجاء فيلم 'البحث عن نيمو' في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٢,٣٨، وجاءت 'حياة حشرة' في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ١,٨٣، وأخيرا جاءت 'زوتوبيا' بمتوسط حسابي ١,٧٨، وجاء 'التسليية والترفيه' في مقدمة دوافع مشاهدة المبحوثين لصور الحيوان في أفلام ديزني الكرتونية بنسبة ٩٧,٧%، وجاءت 'لانه ينجذب الى الشخصيات الحيوانية' بنسبة ٧٤,٧%، وجاءت 'لانه يحب الحيوانات بشكل عام' بنسبة ٧٢,١%، وأخيرا جاءت 'متعلق بشخصية حيوانية معينة' بنسبة ٢٣,١%، ومن جهة اتجاهات المبحوثين نحو تقليد الشخصية الحيوانية في افلام ديزني جاء 'حب الشخصية' في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٢,٥٢، وجاءت 'اسلوب الشخصية' في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٢,٤٨، وجاءت 'طريقته في التعامل مع الاسرة' في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ٢,١٦، وجاءت 'مظهر الشخصية' في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي ٢,١٤، وأخيرا جاءت 'تسريحة الشعر' بوزن نسبي ١,٨٧، وانعكاس أفعال المبحوثين التي يقومون بها بعد مشاهدة افلام ديزني التي تحتوي على صور الحيوان جاء 'يلعب مع الاصدقاء' في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٢,٦٣، وجاءت 'يختار العابه بنفسه' في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٢,٦١، وجاءت 'يشارك اصدقاءه اللعب' في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ٢,٦، وأخيرا جاءت 'يتفاعل مع الغرباء' بوزن نسبي ٢,١٦.

الكلمات المفتاحية: صور الحيوان، أفلام ديزني، الجانب الاجتماعي.

The Exposure of Kindergarten children to Animal pictures in Disney Movies and Its Relation to Their Social Aspect

The study aimed to reveal kindergarten children's exposure to images in Disney cartoons and their relationship to the personal aspect alone. The study was descriptive and relied on the media survey approach. The study tool used a questionnaire form by applying it to a deliberate sample of kindergarten children's ideas and orientation 600. The most important results came: 54.5% of the respondents follow Disney movies on satellite television channels "always", while 40% of them follow them "sometimes", and finally 5.5% of them "do not" follow them, 68.8% of the respondents are attracted to Disney cartoon films that contain images of animals on satellite television channels "yes", while 40% of them are attracted "sometimes", and finally 4.1% of them are attracted "no". The movie "The Lion King" came at the top of the films that children watch with an average of 2.51, and the movie "Finding Nemo" came in second with an average of 2.38, and "A Bug's Life" came in third with an average of 1.83, except for the extension of "Zootopia". arithmetic mean 1.78, "Fun and entertainment" came at the forefront of the respondents' motives for watching images of animals in Disney cartoons at a rate of 97.7%, "because he is attracted to animal characters" at a rate of 74.7%, and finally "related to a character" came. Certain animals" by 23.1%, The respondents' attitudes towards imitating the animal character in Disney films. "Love of the character" came in first place with a mean of 2.52, "personality style" came in second place with a mean of 2.48, and "his way of dealing with the family" came in third place with a mean of 2.16, and finally "hairstyle" came with a relative weight of 1.87.

KeyWords: Animals Pictures- Disney Movies- Social Aspect.

وعلاقتها بالجانب الاجتماعي لدى أطفال الروضة، وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية، تتمثل في:

١. التعرف على مضمون أفلام ديزني الكرتونية التي يظهر بها الحيوان بشكل اساسي.
٢. التعرف على مدى كثافة تعرض الأطفال لمشاهدة أفلام ديزني الكرتونية التي يظهر فيها الحيوان.
٣. التعرف على صور الحيوان المقدمة في أفلام ديزني الكرتونية من خلال العناصر الفنية المختلفة.
٤. التعرف على المظاهر الاجتماعية الايجابية والسلبية في أفلام ديزني الكرتونية.

دراسات سابقة:

١. دراسة راوية لبقيل بعنوان "الرسوم المتحركة (أفلام الكرتون) والتنشئة القيمية للأطفال" (٢٠٢٢)، هدفت الدراسة الى التعرف على الرسوم المتحركة (أفلام الكرتون) والتنشئة القيمية للأطفال تشير نتائج الدراسة: إلى أن علاقة الطفل بالتلفزيون تبدأ في السنة الثانية من عمره، وهو أول وسيط اتصال جماهيري يبدأ معها الطفل اتصال مباشرًا دون وسيط، والطفل لا يستطيع أن ينتقى ما هو ايجابي ويتجنب ما هو سلبى لعدم تكامل قدرته على ذلك، هناك وبعض المسلسلات التي ركزت على ايجابيات الرسوم المتحركة: فعرضت المدرسة بطريقة محببة وصورة جذابة، وكذلك ركزت مسلسلات أخرى على علاقة الطفل بأسرته مما يقوى الروابط الأسرية، وهو هدف اجتماعي.
٢. دراسة تشيونغ إم، هوانغ واى جى بعنوان "الآباء الغائبون فى أفلام الرسوم المتحركة الطويلة من إنتاج شركة ديزني: ما الذى يشاهده الأطفال؟" (٢٠٢٢)، على الصعيد العالمي، تعمل أفلام الرسوم المتحركة من إنتاج شركة ديزني على دمج التعليم فى الترفيه للعائلات التي لديها أطفال. تستخدم هذه الدراسة نظرية رأس المال الاجتماعي كإطار لدعم تركيزها على اهتمام الوالدين باحتياجات التعلم التنموية للأطفال. تبحث هذه الدراسة الاستكشافية فى كيفية تصوير أفلام الرسوم المتحركة من إنتاج شركة ديزني على مدى العقود الثمانية الماضية للآباء فى حياة شخصيات الأطفال الرائدة، وجدنا ١٥٥ فيلماً للجمهور العام تم إصدارها بين عامي ١٩٣٧ و ٢٠٢٠، تضمنت البيانات الطفل الرئيسي أو الوالدين أو الشخصيات الأبوية والموضوع الرئيسي للفيلم. أظهرت الأفلام التي تم إصدارها خلال الفترة ٢٠٠٠ / ٢٠٢٠ حضوراً ألبوا أعلى من الفترات السبعة السابقة. تظهر النتائج أنه يمكن للعائلات استخدام أفلام ديزني المتحركة التي توضح الخيال والواقع. يمكن للوالدين إشراك أطفالهم فى مناقشات حول الصداقة والعلاقات الأسرية بعد مشاهدة الفيلم. إذا استمر الأطفال فى مشاهدة أفلام ديزني، فإن مشاركة الوالدين ضرورية لتسهيل المناقشات حول التعلم الواقعي لمساعدة الأطفال على تطوير مهارات الاتصال.
٣. دراسة سعاد بن عطية بعنوان "تأثير أفلام الكرتون والرسوم المتحركة فى تنشئة الطفل أخلاقياً فى ضوء نظرية الغرس الثقافي" (٢٠٢٢)، هدفت الدراسة الى التطرق إلى مسألة تأثير أفلام الكرتون والرسوم المتحركة فى تنشئة الطفل من الناحية الأخلاقية خاصة. وجاءت النتائج مشاهدة الطفل الطويلة للتلفزيون عامة وأفلام الكرتون والرسوم المتحركة على وجه الخصوص تسهم بشكل كبير فى عملية غرس الأخلاق والسلوكات لديه من خلال الوسط الثقافي الذى تجعله يعيش فيه هذه البرامج الكرتونية الموجهة إليه، وان أفلام الكرتون والرسوم المتحركة من شأنها الاسهام فى النمو الأخلاقى لدى الأطفال ومساعدتهم على اكتساب القيم المرغوب فيها.
٤. دراسة كارلينا جونز بعنوان "العالم وراء أفلام ديزني: دمج التنوع والشمول بعد الماضى المظلم" (٢٠٢٢)، تهدف هذه الدراسة الى استكشاف تاريخ أفلام الاسرة والطفل، وتحلل مخاوف التنوع والعنصرية فى أفلام الأطفال والأسرة التابعة لعملاق الإعلام لما يقرب من ١٠٠ عام. تشير الدراسة أيضاً إلى الخطأ فى

أفلام الرسوم المتحركة للأطفال أو ما تعرف بأفلام الكرتون Animation نوع من أنواع البرامج التي تعتمد على الرسوم التوضيحية، والصور، والأشكال المرسومة، وعلى أغلب الأفلام تكون هذه الرسوم متحركة من خلال استخدام آليات متطورة، بعيدة عن الواقع أو شبيهة بالواقع، يتم تصميمها بشكل يدوي، أو من خلال برامج الحاسوب.

وقد أصبحت هذه الأفلام فضاء واسعاً، ينتقل فيه الأطفال بأفكارهم، ويجذبون إليه بخيالهم وأفاقهم، ليعتدوا عن الواقع، وليلجوا الأحلام الجميلة التي يرونها فى أفلام الرسوم المتحركة، وكلما كانت جودة الأفلام أعلى، كان انجذاب الأطفال إليها أقوى وأسرع، كما فى العديد من الشركات الأجنبية المنتجة لأفلام الرسوم المتحركة أو ما تعرف بـ Animation مثل شركة Disney المشهورة عالمياً بصناعة أفلام الكرتون.

تلعب أفلام الكرتون دوراً هاماً فى حياة الطفل من خلال تزويده بالمعارف والأفكار بصورة شيقة من خلال مشاهدة متكاملة تعتمد على الصوت والصورة والحركة والألوان فى قوالب درامية مثيرة تقدم أحداثها من العوالم التي يلج للطفل معرفتها تؤدي دوراً هاماً فى توعيته وتنقيفه وامتاعه وتوسيع آفاقه الفكرية والعلمية وبلورة شخصيته الاجتماعية والوجدانية.

فى مرحلة الطفولة المبكرة (ما قبل المدرسة) يتأثر الطفل بالرسوم المتحركة والصور أكثر من المواد المكتوبة او الشفهية بسبب السيناريوهات المكتوبة بشكل جيد والمؤثرات الصوتية والمرئية والألوان فهي بالنسبة للطفل حياته الصغيرة التي يستمد منها معلومات كثيرة وتمكنه الى حد ما فى تكوين فكرة عن الوسط المحيط به.

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة ان أفلام ديزني الكرتونية التي تحتوي على صور الحيوان لها تأثير على أطفال الروضة حيث تعتبر من الوسائل الترفيهية للأطفال، حيث تحظى بقسط كبير من الاهتمام من قبل الأطفال، لما لها من جوانب جذب عديدة تساهم فى زيادة شغف الأطفال من خلال متابعتها، وذلك بتعدد برامج الأطفال فى العديد من القنوات الأجنبية والمصرية. يمكن صياغة المشكلة البحثية فى التساؤل الرئيسى الآتى "ما مدى تعرض الأطفال لصور الحيوان فى أفلام ديزني الكرتونية وعلاقتها بالجانب الاجتماعي لديهم؟"

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
 - أ. أهمية الطفل فى المجتمع بشكل عام، وأهمية مرحلة الطفولة المبكرة بشكل خاص باعتبار انها من اهم مراحل الطفولة وأهمية دراسة الجوانب التي تتعلق بالطفل فى هذه المرحلة.
 - ب. أهمية أفلام ديزني الكرتونية لان هناك تأثير ونجاح عالمي لأفلام ديزني وخصوصا التي يظهر فيها الحيوانات حيث انها تحقق أعلى إيرادات السينما العالمية سواء كان الحيوان البطل الاساسى فيها او مصاحب للبطل.
٢. الأهمية التطبيقية:
 - أ. تهتم الدراسة بعرض وتحليل صور الحيوان فى أفلام ديزني الكرتونية والعناصر الفنية المختلفة الموجودة فيها.
 - ب. التعرف على صور الحيوان فى أفلام ديزني الكرتونية وعلاقتها والاجتماعي لدى اطفال الروضة.
 - ج. خطورة مرحلة الطفولة المبكرة وقدرتهم على التقليد والحفظ والمحاكاة والاقتضاء.
 - د. أهمية أفلام الكرتون فى حياة الطفل لأنه من أكثر الوسائل تأثيراً على الطفل بسبب كثرة التعرض لها التي يتم استيرادها من الخارج.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسى فى: التعرف على صور الحيوان فى أفلام ديزني الكرتونية

أمريكي، اشتهر بابتكار شخصيات الرسوم المتحركة للأطفال التي ذاع صيتها في العالم، اشتهر بقولته "الاحلام يمكن ان تحقق إذا كنت تملك الشجاعة للسعي لتحقيقها".

٥ اطفال الروضة: هو الطفل في المرحلة العمرية الممتدة من نهاية العام الثالث حتى نهاية العام الخامس أو بداية العام السادس، وقد أطلق البعض على هذه المرحلة مسمى الطفولة المبكرة.

٦ الجانب الاجتماعي: هو الجانب الذي ينظر فيه إلى كيف يكون الشخص علاقاته وكيف يتعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة مع دوائر متعددة، مثل الأسرة، الاصدقاء، المدرسة، ومجتمعه ككل، وهو جانب من ضمن الجوانب التي تشكل شخصية الفرد.

نوع ونهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلاني بشقه الميداني وذلك عن طريق مسح عينة من الآباء والأمهات لاطفال الروضة من سن (٣-٥) الذين يشاهدون أفلام ديزني الكرتونية.

متغيرات الدراسة:

٧ المتغير المستقل: يتمثل في صور الحيوان في افلام ديزني الكرتونية عينة الدراسة.

٨ المتغير الوسيط: تتمثل في النوع (ذكر/ انثى) للاطفال الروضة.

٩ المتغير التابع: تتمثل في مستوى الجانب الاجتماعي لدى أطفال الروضة عينة الدراسة المتكون من خلال التعرض لصور الحيوان في افلام ديزني الكرتونية عينة الدراسة.

حدود الدراسة:

١٠ الحدود الموضوعية: تتمثل في صور الحيوان في أفلام ديزني الكرتونية وعلاقتها بالجانب الاجتماعي لدى أطفال الروضة.

١١ الحدود المكانية: تتمثل في محافظة القاهرة الكبرى.

١٢ الحدود الزمانية: تتمثل في الفترة التي تم تطبيق فيها الدراسة وهي في الفترة ما بين ١٥/٣/٢٠٢٣ إلى ١٤/٤/٢٠٢٣.

مجتمع الدراسة:

١٣ يتمثل في اولياء الامور لاطفال الروضة المتعرضين لصور الحيوان في افلام ديزني الكرتونية، في المرحلة العمرية من (٣-٥) سنوات.

عينة الدراسة:

١٤ تتمثل عينة الدراسة الميدانية في عينة عمدية قوامها ٦٠٠ مفردة من أولياء الامور للاطفال.

أدوات الدراسة:

١٥ استمارة استبيان وذلك للتعرف على العلاقة بين التعرض لاطفال الروضة للافلام ديزني عينة الدراسة ومستوى الجانب الاجتماعي لديهم.

نتائج الدراسة:

١٦ مدى مشاهد الاطفال أفلام ديزني الكرتونية بالقنوات الفضائية التلفزيونية:

جدول (١) مدى متابعة أفلام ديزني الكرتونية بالقنوات الفضائية التلفزيونية

النوع	ذكر		انثى		الإجمالي
	ك	%	ك	%	
مدى المشاهدة	٢١	٥,٣	١٢	٥,٨	٣٣
لا					٥,٥
أحيانا	١٥٢	٣٨,٧	٨٨	٤٢,٥	٢٤٠
دائما	٢٢٠	٥٦	١٠٧	٥١,٧	٣٢٧
الإجمالي	٣٩٣	١٠٠	٢٠٧	١٠٠	٦٠٠

قيمة كا = ١,٠٠٧ درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٦٠٤ الدلالة = غير دالة
معامل التوافق = ٠,٠٤١

يتضح من الجدول السابق أن ٥٤,٥% من المبحوثين يتابعون أفلام ديزني بالقنوات الفضائية التلفزيونية "دائما"، بينما يتابعها ٤٠% منهم "أحيانا"، وأخيرا "لا" يتابعها ٥,٥% منهم.

الأفلام المحبوبة مثل علاء الدين والأسد الملك وكيف تم إعادة تشكيل هذه الأفلام إلى قصص أكثر ملاءمة ثقافيا من خلال دوافع وآراء المعجبين. تحدد هذه الدراسة تلك التي لم يلاحظها أحد من قبل، والإيماءات العرقية، والفروق الدقيقة في التعليق الصوتي مع تزويد القارئ والمتخصصين في الصناعة بالمعلومات التي ستساعد في تشكيل أفضل الممارسات لصانعي الأفلام في المستقبل، وخاصة في صناعة أفلام الأطفال والأسرة.

٥. دراسة أسماء بن حاج بعنوان "تأثير الرسوم المتحركة على لغة وسلوك الطفل" (٢٠٢٢)، هدفت إلى التعرف على تأثير الرسوم المتحركة على لغة وسلوك أطفال ابتدائية مالك بن نبي، حيث تم توزيع استبيانات على أفراد عينة الدراسة المتمثلة في تلاميذ المدرسة السابق ذكرها، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها: إن أغلب الأطفال يفضلون مشاهدة برامجهم على شاشة التلفاز، وإن أبرز الصفات التي تجذب الأطفال في أبطال الكرتونية هي القوة والشجاعة والثقة بالنفس، وغرس الرسوم المتحركة سلوكيات جيدة منها: الصدق والأمانة، الثقة بالنفس مساعدة الضعفاء، تعلم الطفل لغة عربية فصيحة، وبعض الأفلام الكرتونية تشجع على السلوكيات السلبية مثل الكذب، السرقة، العنف، والقتل وهي من الأسباب الأساسية لوقوع كثير من الحوادث للأطفال.

٦. دراسة لاريسا شلوع بعنوان "السردية الشعرية للسينما وتمثيل الأسرة في أفلام والت ديزني المصورة، من الرسوم المتحركة إلى الحركة الحية" (٢٠٢٢)، تناولت التطور السردى لقصص والت ديزني التي تعزز توسيع عالمها الخيالي من خلال التركيز على التجديدات الثقافية وسمات الرسوم المتحركة والحركة الحية. ومن أجل فهم إدراج الشخصيات العائلية (الأسرة)، وتقدم سياقاً اجتماعياً ثقافياً، وتأمل أيضاً وظائف الأم والأب في التمثيل السينمائي لولت ديزني. تم اختيار مجموعة الدراسة عمداً من خلال إجمالي عشرة أفلام روائية: الرسوم المتحركة التي تم إنتاجها بين الخمسينيات والتسعينيات من القرن الماضي، وأفلام الحركة الحية التي تم إنتاجها في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. ووجدت أن السردية الشعرية السينمائية في أفلام الحركة الحية لولت ديزني تركز على السمات العائلية الاجتماعية في الأسرة.

٧. دراسة سارة سمير عبدالله "تعرض الاطفال لأفلام ديزني الروائية وعلاقته بلكسابهم بعض القيم" (٢٠١٩)، هدفت للتعرف على مدى انتباه الأطفال للمضمون المقدم بداخل أفلام ديزني الروائية، والتعرف على معدل القيم. نتائج الدراسة درجة موافقة الأطفال حول القيم الاجتماعية التي تقدمها أفلام ديزني، حيث جاءت استجاباتهم بأنها متوفرة على كل القيم الإيجابية بمتوسط حسابي ١,٩٥٣، وجاء كل من القيم السلبية بانها متوفرة إلى حد ما وذلك بمتوسط حسابي ١,٠٨٦.

تساؤلات الدراسة:

- ١ ما مدى تعرض الأطفال لصور الحيوان في أفلام ديزني الكرتونية؟
- ٢ ما أفلام ديزني الكرتونية التي يظهر فيها الحيوان ويقبل الاطفال على مشاهدتها؟
- ٣ ما المظاهر الاجتماعية الايجابية والسلبية التي تبتها أفلام ديزني الكرتونية؟
- ٤ هل تتغير جوانب الاطفال الاجتماعية بعد متابعة أفلام ديزني الكرتونية من وجهة نظر الوالدين؟

فروض الدراسة:

- ١ الفرض الأول: توجد علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين كثافة تعرض المبحوثين لصور الحيوان في أفلام ديزني الكرتونية عينة الدراسة وتأثيراتها على الجانب الاجتماعي لديهم.
- ٢ الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين (الذكور - الإناث) في مستوى تأثيرات تعرضهم لصور الحيوان في أفلام ديزني الكرتونية عينة الدراسة على الجانب الاجتماعي لديهم.

التعليقات الاجرائية للدراسة:

٨ والت ديزني: ايقونة صناعة الرسوم المتحركة، منتج ومخرج وكاتب سيناريو

٢٢ دوافع تعرضهم لأفلام ديزنى الكرتونية التي تحتوى على صور الحيوان:

جدول (٢) توزيع المبحوثين حسب دوافع تعرضهم لأفلام ديزنى

دوافع المشاهدة	النوع	ذكر		إنثى		الإجمالي		(Z)	المعنوية	مستوى الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%			
لأنه يجذب الى الشخصيات الحيوانية	لا	١٢٦	٦٣	٧٤	٣٧	٢٠٠	٧٤,٧	٠,٦٥٢	٠,٥١٤	غير دالة
لأنه يحب الحيوانات بشكل عام	لا	١٢٨	٦٥,٣	٦٨	٣٤,٧	١٩٦	٧٢,١	٠,٧٢٣	٠,٤٧٠	غير دالة
متعلق بشخصية حيوانية معينة	لا	٤١	٦٥,١	٢٢	٣٤,٩	٦٣	٢٣,١	١,٥٩٤	٠,١١١	غير دالة
التسلية والترفيه	لا	١٧٨	٦٦,٤	٩٠	٣٣,٦	٢٦٨	٩٧,٧	٠,٦٥٢	٠,٥١٤	غير دالة
لقضاء وقت الفراغ	لا	٨٩	٧٠,٦	٣٧	٢٩,٤	١٢٦	٤٤,٧	١,١٨٥	٠,٠٥٩	غير دالة
جملة من سلوا		٣٥٥		١٨٩		٥٤٤				

يتضح من الجدول السابق ان "تسلية وترفيه" جاءت في مقدمة دوافع مشاهدة المبحوثين لصور الحيوان في أفلام ديزنى الكرتونية بنسبة ٩٧,٧%، ثم "لأنه يتضح من الجدول السابق ان "تسلية وترفيه" جاءت في مقدمة دوافع مشاهدة المبحوثين الى الشخصيات الحيوانية" بنسبة ٧٤,٧%، ثم "متعلق بشخصية حيوانية معينة" بنسبة ٧٢,١%، وأخيرا "متعلق بشخصية حيوانية معينة" بنسبة ٢٣,١%.

٢٣ مدى درجة مشاهدة طفلك لكل فيلم من الأفلام الآتية:

جدول (٣) توزيع إجابات المبحوثين حسب مشاهدة الأفلام

الأفلام	المشاهدة	لا يشاهدها		يشاهدها أحيانا		يشاهدها دائما		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
		ك	%	ك	%	ك	%			
الأسد الملك	لا	٣٦	٦,٦	١٩٧	٣٦,٢	٣١١	٥٧,٢	٢,٥١	٠,٠٦١٩	٨٣,٧
البحث عن نيمو	لا	٦١	١١,٢	٢١٥	٣٩,٥	٢٦٨	٤٩,٣	٢,٣٨	٠,٠٦٧٩	٧٩,٣
حياة حشرة	لا	١٠٠	١٨,٤	١٩٤	٣٥,٧	٢٥٠	٤٦	١,٨٣	٠,٠٧١٥	٦١,٠
زوتوبيا	لا	١٠٨	١٩,٩	٢٠٧	٣٨,١	٢٢٩	٤٢	١,٧٨	٠,٠٧٥٦	٥٩,٣
الإجمالي		٣٥٥		١٨٩		٥٤٤				

يتضح من الجدول السابق: جاء فيلم "الأسد الملك" في مقدمة الأفلام التي يشاهدها الأطفال بمتوسط حسابي ٢,٥١، وجاء فيلم "البحث عن نيمو" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٢,٣٨، وأخيرا جاءت "زوتوبيا" بمتوسط حسابي ١,٧٨.

٢٤ المظاهر الاجتماعية التي يمكن أن يكتسبها طفلك من خلال مشاهدته لأفلام ديزنى الكرتونية:

جدول (٤) توزيع إجابات المبحوثين الذين يشاهدون أفلام ديزنى حسب المظاهر الاجتماعية

المظهر الاجتماعي	الاستجابة	غير موافق		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
		ك	%	ك	%	ك	%			
المظاهر الإيجابية	التعاون مع الآخرين	١٥	٢,٨	١٠٤	١٩,١	٤٢٥	٧٨,١	٢,٧٥	٠,٤٩١	٩١,٧
	الاحساس بالمسؤولية	٣٦	٦,٦	١٧٦	٣٢,٤	٣٣٢	٦١	٢,٥٤	٠,٦١٧	٨٤,٧
	مساعدة الآخرين	١٦	٢,٩	١١٥	٢١,١	٤١٣	٧٥,٩	٢,٧٣	٠,٥٠٦	٩١,٠
	الصراحة مع الآخرين	٤٥	٨,٣	١٨٦	٣٤,٢	٣١٣	٥٧,٥	٢,٤٩	٠,٦٤٥	٨٣,٠
	الاصالة كتمان السر	٧٣	١٣,٤	١٨٤	٣٣,٨	٢٨٧	٥٢,٨	٢,٣٩	٠,٧١٣	٧٩,٧
	العطف	٢٤	٤,٤	١٣٠	٢٣,٩	٣٩٠	٧١,٧	٢,٦٧	٠,٥٥٦	٨٩,٠
	الصدقة	١٧	٣,١	٨٣	١٥,٣	٤٤٤	٨١,٦	٢,٧٨	٠,٤٨١	٩٢,٧
	التضحية	٤٧	٨,٦	٢١٩	٤٠,٣	٢٧٨	٥١,١	٢,٤٢	٠,٦٤٦	٨٠,٧
	تنفيذ أوامر الأهل	٥٦	١٥,٣	١٩٢	٣٥,٣	٢٩٦	٥٤,٤	٢,٤٤	٠,٦٧٣	٨١,٣
	عدم تقبل الآخرين	٢٧١	٤٩,٨	١٨١	٣٣,٣	٩٢	١٦,٩	١,٦٧	٠,٧٤٨	٥٥,٧
المظاهر السلبية	عدم المسؤولية	٢٩٢	٥٣,٧	١٧٠	٣١,٣	٨٢	١٥	١,٦١	٠,٧٣٤	٥٣,٧
	التضحية بالآخرين	٣١٦	٥٨,١	١٥٨	٢٩	٧٠	١٢,٩	١,٥٥	٠,٧١١	٥١,٧
	الكنب	٣٣٣	٦١,٢	١٣٣	٢٤,٤	٧٨	١٤,٣	١,٥٣	٠,٧٣٣	٥١,٠
	النعف	٢٩١	٥٣,٥	١٤٧	٢٧	١٠٦	١٩,٥	١,٦٦	٠,٧٨٤	٥٥,٣
	الطمع	٣٨٠	٦٩,٩	١١٢	٢٠,٦	٥٢	٩,٦	١,٤٤	٠,٦٥٧	٤٦,٧
	الحقد	٣٥٥	٦٥,٣	١٢٩	٢٣,٧	٦٠	١١	١,٤٦	٠,٦٨٥	٤٨,٧
الإجمالي	٣٥٥		١٨٩		٥٤٤					

يتضح من الجدول السابق ان "الصدقة" جاءت في مقدمة المظاهر الإيجابية بمتوسط حسابي ٢,٧٨، ثم "التعاون مع الآخرين" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٢,٧٥، ثم "مساعدة الآخرين" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ٢,٧٣، وجاء "العطف" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي ٢,٦٧، في المرتبة الخامسة جاءت "الاحساس بالمسؤولية" بمتوسط حسابي ٢,٥٤، جاءت "الصراحة مع الآخرين" في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي ٢,٤٩، وجاء "تنفيذ أوامر الأهل" في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي ٢,٤٤، في المرتبة الثامنة جاءت "التضحية" بمتوسط حسابي ٢,٤٢، وأخيرا جاء "الاصالة" بمتوسط حسابي ٢,٣٩. يتضح كذلك ان "عدم تقبل الآخرين" جاء في مقدمة المظاهر السلبية بمتوسط حسابي ١,٦٧، ثم "العنف" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ١,٦٦، ثم "عدم المسؤولية" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ١,٦١، وجاء "التضحية بالآخرين" في المرتبة

٢٥ هل توجد بعض الشخصيات الحيوانية يرغب طفلك في تقليدها:

جدول (٥) توزيع المبحوثين حسب درجة تقليد الأطفال بعض الشخصيات الحيوانية

النوع	ذكر		إنثى		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مدى المشاهدة	٥٨	١٦,٤	٣٥	١٨,٥	٩٣	١٧
أحيانا	١٤٥	٤٠,٨	٧٥	٣٩,٧	٢٢٤	٤١,٢
نعم	١٥٢	٤٢,٨	٧٩	٤١,٨	٢٢٧	٤١,٨
الإجمالي	٣٥٥	١٠٠	١٨٩	١٠٠	٥٤٤	١٠٠

قيمة ك = ٠,٦٦١، درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٧١٩ الدلالة = غير دالة
معامل التوافق = ٠,٠٣٥

يتضح من الجدول السابق أن ٤١,٨% من المبحوثين يقلدون بعض الشخصيات

وأخيرا "لا" يقلد ١٧% منهم.

الحيوانية في أفلام ديزني الكرتونية "نعم"، بينما يقلد ٤١,٢% منهم "أحيانا"،

المظاهر التي يقوم طفاك بتقليدها في الشخصية الحيوانية:

جدول (٦) توزيع المبحوثين حسب المظاهر التي يقوم بتقليدها في الشخصية الحيوانية

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق		محايد		غير موافق		الاستجابة	المظهر
			%	ك	%	ك	%	ك		
٨٢,٧	٠,٦٥٤	٢,٤٨	٥٧,٢	٢٥٨	٣٣,٩	١٥٣	٨,٩	٤٠		اسلوب الشخصية
٧١,٣	٠,٧٥٢	٢,١٤	٣٥,٩	١٦٢	٤١,٧	١٨٨	٢٢,٩	١٠١		مظهر الشخصية
٨٤	٠,٦١٦	٢,٥٢	٥٨,٨	٢٦٥	٣٤,٨	١٥٧	٦,٤	٢٩		حب الشخصية
٧٢	٠,٨٠٢	٢,١٦	٤١,٥	١٨٤	٣٣,٣	١٥٠	٢٥,٣	١١٤		طريقته في المشي
٦٤	٠,٨١	١,٩٢	٢٩,٣	١٣٢	٣٣,٩	١٥٣	٣٦,٨	١٦٦		طريقته في اكل الطعام
٧٣	٠,٧٣	٢,١٩	٣٧,٩	١٧١	٤٣,٢	١٩٥	١٨,٨	٨٥		طريقته في التعامل مع الأسرة
٦٢,٣	٠,٨	١,٨٧	٢٦,٤	١١٩	٣٤,٦	١٥٦	٣٩	١٧٦		تسريحة الشعر
٦٤,٧	٠,٧٩٩	١,٩٤	٢٩	١٣١	٣٥,٩	١٦٢	٣٥	١٥٨		ليس الشخصية
٦٩,٣	٠,٧٨٢	٢,٠٨	٣٤,٨	١٥٧	٣٨,٤	١٧٣	٢٦,٨	١٢١		الافاظ
										الاجمالي

٥٤٤

المراجع:

١. أسماء بن حاج. تأثير الرسوم المتحركة على لغة وسلوك الطفل، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة احمد دراية- ادرار، الجزائر، (٢٠٢٢).
٢. راوية بلقيل. بعنوان "الرسوم المتحركة (أفلام الكرتون) والتنشئة القيمية للأطفال"، مجلة المرتقى، جامعة مخضير، الجزائر، (٢٠٢٢).
٣. سارة سمير عبدالله. "تعرض الأطفال لأفلام ديزني الروائية وعلاقته بإكسابهم بعض القيم"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الاطفال، (٢٠١٩).
٤. سعاد بن عطية. "تأثير أفلام الكرتون والرسوم المتحركة في تنشئة الطفل أخلاقيا في ضوء نظرية الغرس الثقافي"، مجلة المرتقى، جامعة محمد خضير، الجزائر، (٢٠٢٢).

5. Cheung M, Huang YJ. Absentee Parents in Disney Feature-length Animated Movies: What are Children Watching?, **Child and Adolescent Social Work Journal**, volume, (2022).
6. Karlina Jones. The World behind Disney Films: Incorporating Diversity and Inclusion after a Dark Past, Drexel University ProQuest Dissertations Publishing, (2022).
7. Larissa Schlögl. A poética narrativa cinematográfica e a representação da família nos filmes da walt disney pictures, da animação para o live- action, Universida de do Minho (Portugal), (2022).

يتضح من الجدول السابق من حيث اتجاهات المبحوثين نحو تقليد الشخصية الحيوانية في أفلام ديزني جاء "حب الشخصية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٢,٥٢، وجاءت "اسلوب الشخصية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٢,٤٨، وجاءت "طريقته في التعامل مع الأسرة" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ٢,١٦، وجاءت "مظهر الشخصية" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي ٢,١٤، وأخيرا جاءت "تسريحة الشعر" بوزن نسبي ١,٨٧.

نتائج اختبار صحة الفروض:

١. الفرض الأول: توجد علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين كثافة تعرض المبحوثين لصور الحيوان في أفلام ديزني الكرتونية عينة الدراسة وتأثيراتها على الجانب الاجتماعي لديهم.

جدول (٧) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كثافة تعرض المبحوثين لصور الحيوان في أفلام ديزني الكرتونية وتأثيراتها على الجانب الاجتماعي لديهم

المتغيرات	تأثيرات تعرضهم لصور الحيوان			
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوي المعنوية
كثافة تعرض المبحوثين لصور الحيوان في أفلام ديزني الكرتونية وتأثيراتها على الجانب الاجتماعي لديهم	٠,٤٥٩**	طردية	متوسطة	٠,٠٠٠

يشير الجدول السابق إلى ما يلي: وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين كثافة تعرض المبحوثين لصور الحيوان في أفلام ديزني الكرتونية وتأثيراتها على الجانب الاجتماعي لديهم حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,٤٥٩ وهي قيمة دالة عند مستوى ثقة ٩٩,٩%.

٢. الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين (الذكور - الإناث) في مستوى تأثيرات تعرضهم لصور الحيوان في أفلام ديزني الكرتونية عينة الدراسة على الجانب الاجتماعي لديهم.

جدول (٨) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين (الذكور - الإناث) في مستوى تأثيرات تعرضهم لصور الحيوان في أفلام ديزني الكرتونية عينة الدراسة على الجانب الاجتماعي لديهم

مقياس تأثيرات التعرض	المتغير	العدد	م	ع	قيمة (ت)	مستوي المعنوية	الدلالة
نوع	ذكور	٣٥٥	١٥٣,١٧	٢٣,٢٠٣	٠,٠٩٩	٠,٩٢١	غير دالة
	إناث	١٨٩	١٥٣,٣٨	٢٣,٩٩٩			

تشير نتائج تطبيق اختبار (ت) إلى عدم وجود فروق بين متوسطات المبحوثين محل الدراسة على مستوى تأثيرات تعرضهم لصور الحيوان في أفلام ديزني الكرتونية عينة الدراسة على الجانب الاجتماعي لديهم وفقا للنوع.

خاتمة الدراسة:

سعت الدراسة الكشف على مدى تعرض أطفال الروضة لصور الحيوان في أفلام ديزني الكرتونية وعلاقتها بالجانب الاجتماعي لديهم.

مجلة دراسات الطفولة

[Http://fpcs.asu.edu.eg](http://fpcs.asu.edu.eg)

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

فاعلية برنامج ارشاد ي قائم على الموسيقى والسويودراما لتخفيض درجة عسر القراءة

لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية المتعسرين

Nashwa H. Sleim
Prof.Gamal S. AhmedProfessor of Clinical Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

Dr.Ghada A. Ali

Assistant Professor of Educational Psychology Faculty of Specific Education,
Cairo Universityنشوى حسيني محمد سليم
ا.د.جمال شفيق احمداستاذ علم النفس الكلينيكي كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.غادة عبدالرحيم على

أستاذ مساعد علم النفس التربوي كلية التربية النوعية جامعة القاهرة

المخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج ارشادى قائم على الموسيقى والسويودراما لتخفيض درجة عسر القراءة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية المتعسرين، تكونت عينة الدراسة من ٣٠ تلميذ وتلميذة بمدرسة ابوبكر الابتدائية التابعة لإدارة بلبس التعليمية بمحافظة الشرقية. تم توزيع العينة على مجموعتين بواقع ١٥ تلميذ وتلميذة فى المجموعة التجريبية، و ١٥ تلميذ وتلميذة فى المجموعة الضابطة. وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس الذكاء ستانفورد بينيه، مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي (اعداد عبدالعزيز الشخص)، مقياس العسر القرائي (اعداد نصره جلجل)، البرنامج الارشادى (اعداد الباحثة). وأسفرت النتائج عن انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس العسر القرائي (اعداد نصره جلجل) فى القياس القبلي، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لمقياس عسر القراءة بعد تطبيق البرنامج الارشادى القائم على الموسيقى والسويودراما لتخفيض درجة العسر القرائي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية لصالح القياس البعدي، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي لمقياس عسر القراءة بعد تطبيق البرنامج الارشادى القائم على الموسيقى والسويودراما لتخفيض درجة العسر القرائي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات المجموعة التجريبية للمقياسين البعدي والتبقي للبرنامج لمقياس العسر القرائي (اعداد نصره جلجل) للمجموعة التجريبية، حيث كانت قيم (Z) قيم غير دالة احصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

الكلمات المفتاحية: الموسيقى - السويودراما- عسر القراءة- تلاميذ المرحلة الابتدائية.

The Effectiveness of A Counseling Program Based on Music and Socio- drama for Reducing Dyslexia Level in A Sample of Primary School Children with Dyslexia

The aim of the current research is to identify the effectiveness of a counseling program based on music and sociodrama in reducing the degree of dyslexia among a sample of struggling primary school students. The study sample consisted of 30 male and female students at Abu Bakr Primary School affiliated with the Belbeis Educational Administration in Sharkia Governorate. The sample was distributed to Two groups: 15 male and female students in the experimental group, and 15 male and female students in the control group. The researcher used the following tools: the intelligence scale (by Stanford Binet), the economic and social level scale (by Abdulaziz Al-Shakhs), the dyslexia scale (by Nasra Jaljal), and the guidance program (by the researcher). The Results showed that There are no statistically significant differences between the average scores of the experimental group and the control group on the dyslexia scale (by Nasrat Jaljal) in the pre- measurement, There are statistically significant differences between the average ranks of the experimental group's scores in the pre- and post- measurements of the dyslexia scale after applying the guidance program based on music and sociodrama to reduce the degree of dyslexia among a sample of primary school students in favor of the post- measurement, There are statistically significant differences between the average ranks of the scores of the experimental and control groups in the post- measurement of the dyslexia scale after applying the guidance program based on music and sociodrama to reduce the degree of dyslexia among a sample of primary school students in favor of the experimental group, and There are no statistically significant differences between the experimental group's scores for the program's post- and follow- up scales of the dyslexia scale (Nasra Jaljal) for the experimental group, as the (Z) values were not statistically significant at a significance level 0.05.

KeyWords: music- sociodrama- dyslexia- primary school students.

٢. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للبرنامج للمجموعة التجريبية على مقياس العسر القرائي؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس العسر القرائي البعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟
٤. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات افراد المجموعة التجريبية على مقياس العسر القرائي البعدي والتتبعي؟

مصطلحات الدراسة:

- ١٢ العسر القرائي Dyslexia: وتعرفه الباحثة اجرائيا: بأنه الدرجة التي يحصل عليها تلاميذ عينة الدراسة من خلال تطبيق مقياس العسر القرائي.
- ١٣ الإرشاد النفسي Psychological Guidance: تعرفه الباحثة اجرائيا: بأنه علاقة تفاعلية بين المرشد والمسترشد يستخدم فيها بعض البرامج والاستراتيجيات التي من خلالها تساعد المسترشد على حل مشكلاته النفسية والسلوكية.
- ١٤ العلاج بالموسيقى Music Therap: التعريف الاجرائي للباحثة "العلاج بالموسيقى هو عملية تفاعلية بين طرفين يقوم من خلالها المعالج بمساعدة الاطفال على تخطي وتجاوز مشكلاتهم الأكاديمية والنفسية والسلوكية بوضع برامج علاجية تقوم على الموسيقى لتحسين مستويات الصحة النفسية لديهم".
- ١٥ الدراما الاجتماعية السوسيو دراما Sociodrama: التعريف الاجرائي للباحثة "تقوم السوسيو دراما على معالجة المشكلات التي تتصل ويشترك فيها مجموعة من الافراد، ويقوم العلاج فيها بصورة وبطريقة جماعية وليست فردية، فهي تعطي دافعية وثقة بالنفس من خلال المشاركة الجماعية للتغلب على المشكلات التي يعانون منها".

أهداف الدراسة:

- يتحدد هدف الدراسة الحالية في إعداد برنامج إرشادي قائم على الموسيقى والسوسيو دراما لتخفيف درجة عسر القراءة لدى عينة من الأطفال.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة الحالية على المستويين النظري والتطبيقي فيما يلي:

١. الأهمية النظرية:
- أ. قد تسهم الدراسة الحالية في لقاء الضوء على بعض المهارات التي تساعد الأطفال ممن يعانون من مشكلة العسر القرائي لتخفيف درجة العسر القرائي لديهم.
- ب. وكذلك محاولة الإضافة للدراسات والعلوم النفسية مجال مهم وهو صعوبات التعلم القرائية أو العسر القرائي وخاصة لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية.
- ج. كما تظهر أهميتها في طبيعة الشريحة والعينة التي تجرى عليها الدراسة وهي فئة الأطفال في المرحلة الابتدائية إذ تعتبر هذه المرحلة من المراحل التأسيسية والمؤثرة جدا في حياة الفرد.

٢. الأهمية التطبيقية:

- أ. تقوم على تطبيق برنامج إرشادي لخفض درجة عسر القراءة لدى الأطفال المعسررين قرائيا باستخدام الموسيقى والسوسيو دراما.
- ب. كما تمكن أهمية هذه الدراسة في قلة الدراسات التي تناولت البرامج الإرشادية القائمة على الموسيقى والسوسيو دراما في علاج الأطفال المعسررين قرائيا، وما تستفر عنها نتائج هذه الدراسة التي يمكن الاستفادة منها وتطبيقها في وضع برامج إرشادية أخرى لعلاج مشكلة العسر القرائي لدى الأطفال.

محددات الدراسة:

- ١٢ المحددات الموضوعية: تتناول الدراسة الحالية بعض الأنشطة التي تقوم على الموسيقى والسوسيو دراما والمتمثلة في (الاناشيد، الالعاب التعليمية والالعاب الموسيقية، والقصص الموسيقية القائمة على الدراما الاجتماعية).
- ١٣ المحددات الزمنية: يطبق البرنامج الإرشادي خلال فصل دراسي كامل (ثلاثة

إن من أعظم الأدلة على أهمية القراءة، أنها كانت أول أمر إلهي ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول الله عز وجل: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم﴾. (سورة العلق، آية ١)

وتعتبر القراءة من أهم طرق ووسائل كسب المعرفة، فهي تمكن الطفل من الاتصال المباشر بالمعارف الإنسانية في حاضره وماضيه، بالإضافة إلى أثرها البالغ في تكوين الشخصية الإنسانية بأبعادها المختلفة. (سيدهم، ٢٠١٣، ٢٤٩)

فالاهتمام بمرحلة الطفولة للاطفال الأسوياء قد حظى باهتمام كبير من الجهات المختصة بالدراسات في هذا المجال، فان الاهتمام بالاطفال الذين يعانون من بعض الاضطرابات لا يقل اهمية من اقرانهم الأسوياء، فالاطفال الذين يعانون من اضطراب صعوبات التعلم يسبب لهم العديد من التحديات الأكاديمية التي تتمثل في العسر القرائي، وهذا الاضطراب يسبب لهم العديد من المشكلات السلوكية مع من حولهم سواء اقران، معلمين، آباء. (عبدالرحيم، ٢٠١٨)

ويشتق مصطلح عسر القراءة Dyslexia من كلمتين Dys ويقصد بها ردىء أو سوء Lexia وتعني اللغة اللفظية أو الكلام، فعسر القراءة اضطراب يؤدي الى عيوب صوتية أو ادراكية أو الالتهين معا وتظهر من خلاله بعض الاعراض مثل صعوبة قراءة الحروف وتذكرها وكذلك عدم تمكن الطفل من تكوين مقاطع الحروف المعطاه مما يؤدي بالتالي لتدنى مستوى التحصيل الأكاديمي، كما تتضمن عجز عن فهم او ادراك المادة المقروءة وما تشمل عليه من علامات بين المعانى والافكار او النطق الخاطئ للالفاظ. (الدھيني، ٢٠١٧، ٥١)

وقد نجد انه من أهم العوامل المسببة لعسر القراءة هي وجود خلل وظيفي في المعالجة الزمنية والادراك الإيقاعي والمزامنة الحسية لدى الطفل وباستخدام البرامج العلاجية والتدخل المبكر من خلال التدريب الموسيقي يكون له دوره في تنمية وتعزيز الوعي الصوتي، وتجزئة الكلمات، والذاكرة العاملة. واصبحت الموسيقى ذات تأثير من خلال تعزيز القدرات الصوتية والقراءة لدى الاطفال المعسررين قرائيا حتى وان كانت هذه القدرات ضعيفة للغاية. (Flaugnacco, et.al, 2015)

وقد أثبتت الدراما الاجتماعية فاعليتها وخاصة في المدارس الابتدائية حيث تم تطبيقها في أنشطة الكلام والدراما، حيث ان هذه الأنشطة ممتعة ومحفزة للأطفال في هذه المرحلة (Eadon, H., 2012). وكذلك تطوير الثقة بالنفس والتعبير عن الذات من خلال الاستكشاف باستخدام الأنشطة التي تستكشف المشاعر والمواقف الشخصية في الحياة الواقعية، وباستخدام الدراما الاجتماعية يمكن استكشاف قضايا ومشكلات الفصل الدراسي، وانشاء علاقات رعاية بين المعلمين والطلاب، فالاهتمام بشخص اخر هو مهارة يمكن تعليمها ورعايتها من خلال بيئة تعليمية داعمة. (Pecaski McLennan, D. M., 2008)

مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة عسر القراءة لدى الأطفال من أكثر المشكلات السلبية انتشارا بين التلاميذ وخاصة في المرحلة الابتدائية ومن مظاهرها عجز الطفل عن قراءة الكلمات وعدم القدرة على الهجاء ومن بعض اشكالها الحذف لكلمات كاملة او اجزاء منها والابدال لكلمات غير موجودة في النص اصلا والتكرار لكلمات وجمل والقراءة السريعة وغير الصحيحة، كما ان هناك العديد من الاشكال الاخرى والتي سوف نسردها تباعا. (عبدالواحد، ٢٠١٠)

وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في طرح التساؤل الرئيسي "ما مدى فاعلية برنامج إرشادي قائم على الموسيقى والسوسيو دراما لتخفيف درجة عسر القراءة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية المتعسررين؟" ويتفرع التساؤل الرئيسي الى التساؤلات الفرعية الآتية:

١. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات افراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس العسر القرائي في القياس القبلي؟

شهور) بواقع ثلاث جلسات في الاسبوع وكانت مدة الجلسة ٦٠ دقيقة.

٢ المحددات المكانية: تطبيق الدراسة الحالية على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بأحدى المدارس للتعليم الاساسي بمحافظة الشرقية مدرسة أوبكر الصديق الابتدائية بمركز ومدينة بلبس محافظة الشرقية.

٣ المحددات البشرية: تم تطبيق مقياس العسر القرائي (قبلي) على المجموعتين التجريبية والضابطة والتي تكونت من ٣٠ تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي. وقد طبق البرنامج على عينة قوامها ١٥ من تلاميذ الصف الثالث من المرحلة الابتدائية (٨ ذكور، ٧ اناث) ممن تتراوح اعمارهم ما بين (٦- ٩) سنوات ممن يعانون من اضطراب العسر القرائي.

٤ المحددات المنهجية: استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لمجموعتين (تجريبية، ضابطة) وتطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية، والقياس القبلي والبعدي للمجموعتين للوقوف على فاعلية البرنامج الإرشادي في تخفيض درجة العسر القرائي.

أدوات الدراسة:

مقياس العسر القرائي (اعداد جلجل، ٢٠١٤)، ومقياس العسر القرائي (اعداد عبدالله)، وبرنامج إرشادي قائم على الموسيقى والسويودراما (اعداد الباحثة)، ومقياس ذكاء ستانفورد بينيه الصورة الخامسة (اعداد ابوالنيل)، ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة (اعداد عبدالعزيز السيد الشخص، ٢٠١٣).

الاطار النظري:

١ مفهوم العسر القرائي The Concept of Dyslexia: يمكن تعريف العسر القرائي أو صعوبات القراءة بأنها: اضطراب أو قصور أو صعوبات نمائية ذات جذور عصبية تعبر عن نفسها في صعوبات تعلم القراءة، والفهم القرائي للمدخلات اللفظية المكتوبة بصفة عامة على الرغم من توفر القدر الملائم من الذكاء، وظروف التعليم والإطار الثقافي والإجتماعي. (حطراف، رومان، ٢٠١٧)

وكلمة عسر القراءة في اللغة اليونانية تعني "صعوبة الكلمات" على الرغم من أن عسر القراءة يعرف بأنه مشكلة المتعلقة بالقراءة، يمكن أن تتدخل أيضا مع قدرة الطالب على الكتابة والتهجئة ونطق الكلمات بشكل صحيح. ولا يشير ذلك إلى نقص في الذكاء أو الموهبة أو الجهد، ومن الأشخاص المشهورون بعسر القراءة، (Thomas Edison, Nelson Rockefeller and Henry Winkler)، وتم تعريفه من قبل المعهد الوطني لصحة الطفل والتنمية البشرية (The National Institute of Child Health and Human Development: NICHD) على أنه إعاقة تعلم محددة.

ويأتى أصل كلمة ديسليكسيا Dyslexia في اللغة اللاتينية بمعنى الصعوبة في نطق الكلمات وهذه الصعوبة تكون ناجمة في بعض الأحيان عن وجود اختلافات في الجوانب التشريحية للمخ وخاصة المسؤولة عن تحليل اللغة، كما تؤثر هذه الصعوبة على المهارات المطلوبة لتعلم القراءة وتمتد الى الكتابة والإملاء، وكذلك صعوبات في تعلم الأرقام والأعداد وهذه الصعوبة لا ترتبط بوجود إعاقة حسية أو عقلية أو تدنى لمستوى ذكاء الطفل.

١. مظاهر العسر القرائي:

أ. عيوب صوتية في أصوات الحروف، بحيث يعجز الطفل عن قراءة الكلمات، وبالتالي يعاني من عدم القدرة على الهجاء، نظرا لعدم القدرة على استخدام المهارة الصوتية.

ب. عيوب في القدرة على إدراك الكلمات ككل، مثل (نطق الاصوات وكأنهم يواجهونها لأول مرة، ويقومون بكتابتها بواسطة تهجي الكلمات وبطريقة تعتمد على أصوات الحروف مما يترتب عليه أخطاء إملائية. (مقتال، ٢٠١٥)

ج. وقد تكون هناك صعوبات في هاتين الطريقتين معا، لذلك يبقى هؤلاء الأطفال يعانون من العجز في كل من رؤية الكلمات والمهارات

الصوتية. (احمد، جابر وأخرون، ٢٠١٨)

د. ينخفض معدل التحصيل الدراسي للطفل بسنة أو أكثر عن معدل عمره العقلي.

هـ. صعوبة في القراءة الشفوية.

و. صعوبة في فهم ما يقرأه.

ز. صعوبة في المقدرة على تحليل الكلمات الجديدة إلى أصوات.

ح. عكس الحروف والكلمات والمقاطع عند قراءتها أو كتابتها.

ط. عكس الحروف والأرقام عند كتابتها.

ي. مشكلات في التهجئة.

ك. صعوبة في معدل سرعة القراءة. (فايز، ٢٠٢١)

٢. علاج العسر القرائي: يمكن عرض بعض الطرق العلاجية لمعالجة بعض صعوبات القراءة وهي الأكثر شيوعا أو استخداما (لطيف، ٢٠١٥، ٢٢٨-٢٣٠)، والتي منها:

أ. طريقة تعدد الحواس: وتعتمد هذه الطريقة على التعليم المتعدد الحواس، أى الاعتماد على الحواس الأربعة (البصر، السمع، الحركة، اللمس) في تعلم القراءة.

ب. طريقة فيزنالد: تقوم هذه الطريقة على أساس دمج الخبرة اللغوية بأسلوب متعدد الحواس، وتمر هذه الطريقة بمراحل:

١ المرحلة الأولى: وفيها يكتب المعلم الكلمة أمام التلميذ، ثم يتبع

الطفل الكلمة بإصبعه مع نطقها والاستمرار في عملية التتبع حتى

يصبح قادرا على كتابتها دون أن ينظر إليها، وبعدها يستخدم الطفل

الكلمة في قصته من خبرته ويقراها ثم طباعتها وتعليقها لتعزيز

الطفل وتشجيعه على القراءة.

٢ المرحلة الثانية: وفي هذه المرحلة يصبح الطفل قادر على تعلم قراءة

الكلمة دون الحاجة إلى تتبع الطفل وتشجيعه على القراءة.

٣ المرحلة الثالثة: وهنا يستطيع الطالب قراءة الكلمة المطبوعة

والتعرف إليها بصريا بعد قراءتها لمرتين وفي هذه المرحلة

تقدم للطالب الكتب مطبوعة ليقرأ منها.

ج. طريقة هيج-كيرك: وهي تعتمد على نظام القراءة الصوتية بطريقة

منظمة في إطار مبادئ التعليم المبرمج الذي يتحكم في العملية التعليمية

ويعطى الطالب تغذية مرتدة تصحح خطأه وتضبط مساره باستمرار

وتقوم على البدء باستخدام الحروف الساكنة ثم المتحركة وتعليم أصواتها

للأطفال. (السرطاوى وأخرون، ٢٠٠٩، ١٢٨)

٢ الموسيقى:

١. مفهوم الموسيقى: وقد عرفها بن سينا بأنها: علم رياضى يبحث فيه عن

أحوال النغم من حيث تألف وتتنافر وأحوال الأزمنة المتخللة بينها، ليعلم

كيف يؤلف اللحن. وقد دل حد الموسيقى على انه يشمل على بحثين: احدهما

البحث عن أحوال النغم نفسها، وهذا القسم يختص باسم التأليف، والثاني

البحث عن أحوال الأزمنة المتخللة بينها، وهذا البحث يختص باسم علم

الإيقاع. والموسيقى عند الفارابي هي دراسة الالحن فنجد ان التعريفان

متكاملان، اضافة الى أن الالحن هي مجموعة من الانغام المتألفة التي قد

تقترب بألفاظ دالة. واقتران لعم الاصوات بعلم الموسيقى في كونهما ينتميان

للعلم الطبيعي الذي يبحث في جوهر الاصوات. (زاهيد، ٢٠١٠)

٢. الموسيقى ودورها في الحد من العسر القرائي: أشارت العديد من الابدييات

والتي تناولت دراسة الموسيقى وتأثيرها على القراءة وعلاقتها بالعسر

القرائى Dyslexia ومن هذه الابدييات دراسة (Reifinger, James (2018)

فاعلية الموسيقى في تحسين الادراك السمعي والبصري من خلال الغناء

البصري، بما في ذلك التمييز اللوني، وطلاقة القراءة، وفهم القراءة، والقدرة

على استخدام المهارة الصوتية.

(فاعلية برنامج ارشادى قائم على الموسيقى ...)

الصعوبات الإدراكية في القراءة، وشملت عينة الدراسة من ١٠ أسر لتطبيق البرنامج على عينة من أطفالهم بالصف الثاني والرابع الابتدائي، متوسط أعمارهم الزمنية (٥-٩) سنة، وقد تكونت مجموعة العلاج من (٥-١٠) أطفال، تلقت كل مجموعة ١٢١ جلسة علاجية، مدة كل جلسة ٣٠ دقيقة. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود تأثير دال إحصائياً في مهارات الإدراك البصري، ومهارات القراءة للقياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي، وكذا بين العينة التجريبية والعينة الضابطة لصالح العينة التجريبية.

٢. هدفت دراسة سيف (٢٠٠٩) إلى التشخيص والاكتشاف المبكر لعسر القراءة "الديسليكسيا" لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وتكونت عينة الدراسة من ٣ تلاميذ للصف الأول الابتدائي المصابون بالعسر القرائي والذين تم تشخيصهم عن طريق برنامج كويس ACOPS، واستخدمت أدوات الدراسة الآتية: مقياس تقدير سلوك التلميذ لفرز حالات صعوبات التعلم (إعداد مايكل بست)، واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة (إعداد جون رافل)، وبرنامج كويس العربي ACOPS (إعداد سنجلتون وتوماس وليدال)، ومقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الرابعة (إعداد ثورندينك وهاجن وساتلر)، والصفحة النفسية للقدرات والتأثيرات المستنتجة (إعداد ديلاي وهوبكنز)، واختبار الينوي للقدرات النفس لغوية (إعداد كيرك ومكارثي)، واختبار توصيل الدوائر (إعداد رالف ريتان). وقد أظهرت نتائج الدراسة عن تحسن في مستوى الإدراك والذاكرة والانتباه لعينة الدراسة المتعسرين قرائياً، بالإضافة إلى تحسن أداء عينة الدراسة بشكل عام والذي ظهر ارتفاع تحصيلهم الدراسي لمادة اللغة العربية لدى هؤلاء الأطفال بعد تعرضهم للبرنامج.

٣. ودراسة عبد الرحيم (٢٠١٣) هدفت إلى تنمية الإدراك السمعي لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم في القراءة، وتمثلت عينة الدراسة النهائية ٢٨ تلميذ وتلميذة قسموا إلى مجموعتين ١٤ مجموعة ضابطة و١٤ مجموعة تجريبية من الصف الرابع الابتدائي من ذوي صعوبات التعلم النمائية المرتبطة بصعوبات خفية في الإدراك السمعي. تم تطبيق اختبار الإدراك السمعي (إعداد الباحثة)، اختبار الذكاء اللفظي المصور، مقياس التقدير الشخصي للإدراك السمعي، الخصائص السيكميترية لاختبار الفهم القرائي، اختبار بندر جشطلت البصري- الحركي. وجاءت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الإدراك السمعي لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والتتبعية في القياس التتبعي على مقياس الإدراك السمعي.

٤. هدفت دراسة زادت (Ziadat, A. H. (2021) إلى دراسة فاعلية بعض الاستراتيجيات البصرية والسمعية والحركية والحسية لتحسين القراءة الشفوية والفهم القرائي لدى عينة قدرها ٣٩ طالب من طلاب الصف الثالث المتعسرين قرائياً، قسموا إلى مجموعتين مجموعة ضابطة وعددها ١٩ طالب ومجموعة تجريبية وعددها ٢٠ طالب، تم تطبيق المقياس التشخيصي لمهارات اللغة العربية الأساسية وكذلك البرنامج المكون من الاستراتيجيات البصرية والسمعية والحركية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود دلالة إحصائية في مستويات الفهم القرائي والقراءة الشفوية لصالح المجموعة التجريبية وأظهرت النتائج تحسن ملحوظ في مستوى الفهم القرائي والقراءة الشفوية لصالح القياس البعدي.

II المحور الثاني دراسات تناولت الأنشطة الموسيقية Musical Activities:

١. هدفت دراسة عبدالقادر (٢٠١٧) إلى تنمية مفهوم التنشئة السياسية للطفل من خلال الأنشطة الموسيقية، وتمثلت عينة الدراسة النهائية ٢٢ تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، وقامت هذه الدراسة باستخدام المنهج التجريبي

الأكاديمية. وفك وتشفير المعلومات المرتبطة بالحافظ البصري وصياغة الصور السمعية للترددات الصوتية ومن ثم تنفيذ المهارات الحركية المطلوبة لإنتاج الترددات بدقة من خلال التدريب الموسيقي. كما تحدثت دراسة Du, Meng; Jiang, Jun; Li, Zheming; Man, Dongrui; Jiang, Cunme (2020) عن أهمية الخلفية الموسيقية على الاستجابات العصبية أثناء فهم القراءة وتعديلها عن طريق الإثارة الموسيقية وتحسين الفهم القرائي لدى الأفراد من خلال تعرضهم لأنواع من الموسيقى المثيرة والمنخفضة فالموسيقى الخلفية تؤثر على الاستجابات العصبية أثناء فهم القرائي من خلال زيادة صعوبة التكامل الدلالي، وبالتالي توسيع التأثير الصوتي غير ذي الصلة للإشارة إلى أن المعالجة العصبية للمهام الإدراكية المرئية يمكن أن تتأثر أيضاً بالموسيقى.

II الدراما الاجتماعية السويودراما Sociodrama:

١. مفهوم السويودراما Sociodrama: عرفها Moreno مورينو (١٩٤٤) بأنها "طريقة عمل عميق للتعامل مع العلاقات بين المجموعات والأيديولوجيات الجماعية".

والسويودراما هي: نشاط اجتماعي تعليمي قائم على العمل الجماعي الذي يعطي الفرصة لأفراد المجموعة أن يختاروا الموضوع الذي يشكل أهمية لهم جميعاً، وهي تعبر عن قضية إجتماعية عامة من خلال طرحها من المشاركين وتهم الجميع، وتعتبر السويودراما نموذج تعليمي يعتمد على المواضيع التي تخص الثقافة والمجتمع وهي تهتم بالأدوار الاجتماعية للمجموعة ككل وترابطها أكثر. (Wiener, 2011)

وتتناول السويودراما القضايا ذات الطابع الجماعي والمتصلة بوظيفة الجماعة وبنائها وتعالج مشاكل اجتماعية أو اقتصادية أو قضايا عامة في المجتمع ولا تركز على مشكلة فردية، أما السيودراما Psychodrama فهي تركز على البطل، وغالباً ما تتجه السيودراما اتجاه المشاعر العميقة ويمكن استخدام السويودراما كعملية إحماء للسيودراما. (Blanter, 2000)

٢. السويودراما ودورها في علاج بعض المشكلات: تناولت بعض الأدبيات العلاج بالسويودراما ومنها دراسة (McLennan (2012 والتي وضحت دور معلم السنوات المبكرة في مساعدة الأطفال من خلال برامج الدراما الاجتماعية والتي تقوم على الاستكشاف الاجتماعي الفردي والجماعي وحل المشكلات والتفكير الإبداعي الذي يسمح للمشاركين باستكشاف وإيجاد حلول محتملة للقضايا ذات الاهتمام والصراع في حياتهم يتعلم الأطفال الصغار بشكل أفضل من خلال اللعب التعاوني ويشجعهم على استكشاف وتوسيع المجالات التي يقودها الأطفال، حيث تم تدريس استراتيجيات حل المشكلات بشكل تقليدي للأطفال باستخدام خطط عمل خطوة بخطوة بما في ذلك فهم المشكلة، واكتساب المهارات اللازمة لحل المشكلات ووضع الخطة والتفكير وكيفية حل النزاعات مع الأقران.

وفي مرحلة ما قبل المدرسة تم استخدام السويودراما التي أثبتت فاعليتها في تنمية التفاعل الاجتماعي واللعب مع الأقران، وكذلك المشاركة وحل المشكلات أثناء اللعب وتقديم وتنفيذ أفكار للعب مع الأقران، ولعب الأدوار من خلال الدراما والتي أتت هذه التفاعلات إلى علاقات إيجابية بين الأقران، وبناء الصداقة المناسبة من خلال حل المشكلات وقبول الأقران. حيث يعتبر مدرسوا مرحلة ما قبل المدرسة هم المفتاح لتنظيم التفاعلات الناجحة لجميع الأطفال. (Chapman, 2015)

دراسات وبحوث سابقة:

II المحور الأول دراسات تناولت العسر القرائي Dyslexia:

١. دراسة بيرنس (Burns and Kodrinc (1998 التي هدفت إلى التعرف على بحث فاعلية برنامج في العلاج السلوكي يقوم بتطبيقه الوالدين في علاج

المشكلات التي تواجه الاطفال الصغار من خلال الدراما الاجتماعية وذلك بتدريب المعلمين القائمين على العملية التعليمية في استخدام البرامج التي تقوم على اكساب الاطفال التفكير الابداعي والثقة وبالنفس والتفكير في حل المشكلات ولعب الادوار.

٣. دراسة محمود (٢٠٢٢) هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام بعض فنيات السيودراما باستخدام السوسيودراما على خفض اضطراب السلوك الاندفاعي وتنمية الكفاءة الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة، وتم تطبيق المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، تكونت عينة الدراسة على عدد ١١٣ طفلاً من أطفال ما قبل المدرسة بمدرسة طوخ الخاصة للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية العشوائية حيث بلغ حجم عينة البحث الأساسية ٤٠ طفلاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والبالغ عددهم ٢٠ طفلاً، والأخرى ضابطة والبالغ عددها ٢٠ طفلاً، وتم أخذ ٢٠ طفلاً كعينة استطلاعية لإجراء المعاملات العلمية للاختبارات المستخدمة قيد البحث، وتم استبعاد ٥٣ طفلاً لعدم توافر شروط اختيار العينة فيهم، وعدم رغبة البعض في عدم الاشتراك في البرنامج، وأشارت أهم النتائج إلي: وجود فروق دالة إحصائية بين القياسات القبليّة والبعدية للمجموعة الضابطة في خفض اضطراب السلوك الاندفاعي وتنمية الكفاءة الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة لصالح القياس البعدي. وجود فروق دالة إحصائية بين القياسات القبليّة والبعدية للمجموعة التجريبية في خفض اضطراب السلوك الاندفاعي وتنمية الكفاءة الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة لصالح القياس البعدي. وجود فروق دالة إحصائية في القياسات البعدية للمجموعة التجريبية والضابطة في خفض اضطراب السلوك الاندفاعي وتنمية الكفاءة الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة لصالح القياس البعدي.

٤. هدفت دراسة أديب (٢٠٢٣) إلى التعرف على أثر استخدام المسرح التعليمي في تعديل سلوك الاطفال من خلال السوسيودراما Sosiodrama وتنمية مهارة المشاركة والتفاعل الايجابي بين التلميذات، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ تلميذة من الصف الثاني الابتدائي، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ١٠ تلميذات، مجموعة ضابطة ١٠ تلميذات. تم تطبيق برنامج مقترح باستخدام المسرح التعليمي لتعديل السلوك لدى الاطفال (اعداد الباحثة). وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدى لعينة البحث على الاختيار المصور لصالح التطبيق البعدى.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين المتكافئتين ذاتي الاختيارين القبلي والبعدى لملائمته لمتطلبات الدراسة لثبات فرضيته لكونه تغيراً متعمداً ومضبوطاً للشروط المحددة لحدث ما. وملاحظة التغيرات الناتجة في الحدث نفسه وتفسيره، وتم القيام بالخطوات التالية:

١. حساب صدق وثبات مقياس العسر القرائي (اعداد نصره جلجل، عادل عبدالله) وذلك من خلال تطبيقهم على العينة الاستطلاعية قوامها ٤٠ تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
٢. القياس القبلي: عن طريق اجراء اختبار قبلي لتقدير أعراض اضطراب العسر القرائي مقياس العسر القرائي (اعداد نصره جلجل) على المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك قبل إدخال المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي) في التجربة.
٣. التدخل التجريبي للمجموعة التجريبية فقط: عن طريق تطبيق البرنامج الإرشادي القائم على الموسيقى والسوسيودراما كمتغير مستقل، والذي يهدف تطبيقه إلى احداث تغييرات معينة في المتغير التابع (خفض درجة العسر القرائي لعينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية المتعسرين).

ذو المجموعة الواحدة. وتم تطبيق استمارة استطلاع رأى الاساتذة في مدى صلاحية الاختبار القبلي - البعدى لقياس مفهوم التنشئة السياسية والمفاهيم الموسيقية من اعداد الباحثة، برنامج موسيقى مقترح، اختبار تحصيلي قبلي - بعدى لقياس مدى استيعاب مفهوم التنشئة السياسية وبعض المفاهيم الموسيقية، وجاءت نتائج الدراسة ان البرنامج المقترح قد ساهم في تنمية مفهوم التنشئة السياسية واكتساب بعض المفاهيم والمهارات الموسيقية.

٢. دراسة عبدالرحيم (٢٠١٨) ركزت على كشف أثر الموسيقى في معالجة عسر القراءة وتحسين جودة الحياة لدى فئة ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وتمثلت عينة الدراسة النهائية ٢٨ تلميذ تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية وعددها ١٤ تلميذ ومجموعة ضابطة وعددها ١٤ تلميذ، قامت هذه الدراسة باستخدام منهجين وهما المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي وتم تطبيق مقياس تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، ومقياس عسر القراءة، ومقياس جودة الحياة، وبرنامج مقترح في التربية الموسيقية ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي المطور للأسرة المصرية ومقياس وكسلر الكويت لكفاء الاطفال، وجاءت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى على مقياس عسر القراءة ومقياس جودة الحياة لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والتبعية في القياس التبعي على مقياس عسر القراءة.

٣. دراسة أجدة وجولنهال (2021) Ajda Senol, Gülnihal هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى استخدام أنشطة الاستماع إلى الموسيقى أثناء التعلم واكتساب الطلاب للمعلومات وشملت عينة الدراسة الكلية على ٨١ طالب تم تقسيمها إلى ٣٢ طالب من الصف السابع، و٤٩ طالب من الصف الثامن واعتمدت الدراسة على نموذج دراسة الحالة، وتوصلت النتائج إلى أهمية ادراج الأنشطة الاستماع للموسيقى داخل الفصل الدراسي لتأثيرها الايجابي على مستوى تحصيل الطلاب للمعلومات.

٤. دراسة طه (٢٠٢٢) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى فعالية الأنشطة الموسيقية في تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة، وشملت عينة الدراسة على ١٤ طفل وطفلة من اطفال الروضة تراوحت اعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي. وتم تطبيق مقياس الثقة بالنفس (اعداد الباحثة)، ومقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة، مقياس جودايف هاريس للذكاء، برنامج أنشطة موسيقية لتنمية الثقة بالنفس لدى اطفال الروضة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات اطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى على مقياس الثقة بالنفس لصالح اطفال المجموعة التجريبية. وكذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات اطفال المجموعة التجريبية في كل من القياس القبلي والبعدى على مقياس الثقة بالنفس لصالح القياس البعدى، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات اطفال المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس بين القياسين البعدى والتبعي.

٢ المحور الثالث دراسات تناولت السوسيودراما Sosiodrama:

١. درسه عزازى (٢٠٠٠) هدفت إلى تنمية مهارات القراءة الجهرية من خلال تفعيل دور المسرح التعليمي وقد جاءت النتائج تشير إلى تأثير استخدام المسرح التعليمي تأثيراً ايجابياً على طلاب المجموعه التجريبية في المجموع الكلى مهارات القراءة الجهرية في كل مهاره على حدى.
٢. دراسة ماكلينان وبيكاسكي (٢٠١٢) McLennan هدفت هذه الدراسة إلى حل

مقياس العسر القرائي لعادل عبدالله، مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد.

اختبار (ت) لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات درجات الإربعي الأعلى والأدنى على مقياس العسر القرائي لنصرة جلجل، ووجد أن قيمة (ت) عند مستوى الدلالة $0.05 = 0.198$. إتضح وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من 0.05 بين متوسطات درجات الإربعي الأعلى والإربعي الأدنى على بعد التعرف على المفردات- بعد فهم المفردات- فهم الجملة- القراءة الصامتة- إجمالي مقياس العسر القرائي نصره جلجل، مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد.

ج. الاتساق الداخلي: وتم إيجاد الاتساق الداخلي لعبارات مقياس العسر القرائي عادل عبدالله عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقياس العسر القرائي لعادل عبدالله وجد انه دال عند مستوى معنوية 0.05 ودال عند مستوى معنوية 0.01 ، وإتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من 0.05 لعبارات أبعاد مقياس العسر القرائي عادل عبدالله، مما يؤكد على الاتساق الداخلي لعبارات المقياس.

صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقياس العسر القرائي لنصرة جلجل، وتم إيجاد الاتساق الداخلي لعبارات مقياس العسر القرائي نصره جلجل عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه. ووجد انه دال عند مستوى معنوية 0.05 دال عند مستوى معنوية 0.01 . وإتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من 0.05 لعبارات أبعاد مقياس العسر القرائي نصره جلجل، مما يؤكد على الاتساق الداخلي لعبارات المقياس.

الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس العسر القرائي نصره جلجل مع الدرجة الكلية للمقياس، وقد قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يلي عرض لمعاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس مع الدرجة الكلية (دال عند مستوى معنوية 0.01)، إتضح الاتساق الداخلي لمقياس العسر القرائي نصره جلجل وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من 0.05 ، وبلغت قيم معامل الارتباط 0.961 ، 0.905 ، 0.700 ، 0.874 لكل من بعد التعرف على المفردات، بعد فهم المفردات- فهم الجملة- القراءة الصامتة على التوالي وهي قيم تؤكد على الاتساق الداخلي لمقياس العسر القرائي نصره جلجل.

٢. ثبات المقاييس: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس عن طريق استخدام معادلة الفا لكرونباخ والتجزئة النصفية:

أ. الثبات باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha: للتحقق من ثبات المقاييس استخدمت الباحثة معادلة ألفا لكرونباخ وإتضح أن قيم معاملات الثبات لمقياس العسر القرائي عادل عبدالله قيم جيدة حيث كانت قيم معامل الثبات أعلى من 0.50 ، وكانت قيمة ألفا للدرجة الكلية للمقياس 0.720 ، وهي قيمة مرتفعة مما يشير لصلاحية العبارات والاعتماد عليها في النتائج.

ب. ثبات العبارات مقياس العسر القرائي نصره جلجل باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ وإتضح أن قيم معاملات الثبات لمقياس العسر القرائي نصره جلجل قيم جيدة حيث كانت قيم معامل الثبات أعلى من 0.5 ، وكانت قيمة

٤. القياس البعدي: عن طريق تطبيق مقياس العسر القرائي (اعداد نصره جلجل) على المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك لقياس أثر البرنامج الإرشادي في خفض درجة العسر القرائي للتلاميذ المتعسرين قرائيا.
٥. القياس التتبعي: عن طريق تطبيق مقياس العسر القرائي (اعداد نصره جلجل) على المجموعة التجريبية بعد ثلاث أشهر من تطبيق تطبيق البرنامج الإرشادي.
٦. حساب الفروق بين القياس القبلي والبعدي لكل مجموعة وحساب الفروق بين المجموعتين ثم اختيار دلالة الفروق إحصائية.

عينة الدراسة:

تم تطبيق مقياس العسر القرائي (القبلي) على المجموعتين التجريبية والضابطة والتي تكونت من ٣٠ تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بمدرسة ابوبكر الصديق الابتدائية التابعة لإدارة بليس التعليمية. جدول (١) اختبار مان ويتي لحساب الفروق بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة وفقا لمتغير السن

الأبعاد	المجموعة الضابطة (ن=١٥)		المجموعة التجريبية (ن=١٥)		(Z)	الدلالة المعنوية
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
العمر	١٤,٣٣	٢١٥,٠٠	١٦,٦٧	٢٥٠,٠٠	٠,٧٤٣	٠,٤

إتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة وفقا لمتغير السن، حيث بلغت قيمة (Z) 0.743 وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 مما يشير لتكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة وفقا لمتغير السن.

تم تطبيق اختبار العسر القرائي (نصرة جلجل، ٢٠١٥) لتحديد التلاميذ من ذوى العسر القرائي حيث كانت درجاتهم على المقياس منخفضة جدا.

عدد العينة ٣٠ تلميذ وتلميذة من الصف الثالث الابتدائي ١٦ ذكور ١٤ إناث وذلك لان الإضطراب شائع بين الذكور أكثر من الإناث.

تم تقسيم العينة الى مجموعتين التجريبية، الضابطة كل مجموعة تتكون من ١٥ تلميذ وتلميذة.

يطبق البرنامج على عينة قوامها ١٥ من تلاميذ الصف الثالث من المرحلة الابتدائية ٨ ذكور، ٧ إناث ممن اعمارهم ٨ سنوات الذين يعانون من اضطراب العسر القرائي.

أدوات الدراسة:

مقياس العسر القرائي (نصرة جلجل، ٢٠١٥)، ومقياس العسر القرائي (عادل عبدالله)، مقياس الذكاء ستانفورد بينيه، مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي (عبدالعزیز الشخص)، والبرنامج الإرشادي (إعداد الباحثة).

تطبيق إجراءات الدراسة:

حساب الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة:

١. صدق المقاييس: قامت الباحثة بحساب صدق المقياس عن طريق استخدام الصدق الذاتي وصدق التمييز:

أ. الصدق الذاتي: وقد قامت الباحثة بإيجاد معامل الصدق الذاتي لأبعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس العسر القرائي لنصرة جلجل، وإتضح أنه دال عند مستوى معنوية 0.01 ، ووجد أن قيم معامل الصدق الذاتي مرتفعة وبلغت 0.960 ، 0.730 ، 0.760 ، 0.970 لكل من بعد التعرف على المفردات، بعد فهم المفردات- فهم الجملة- القراءة الصامتة على التوالي وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

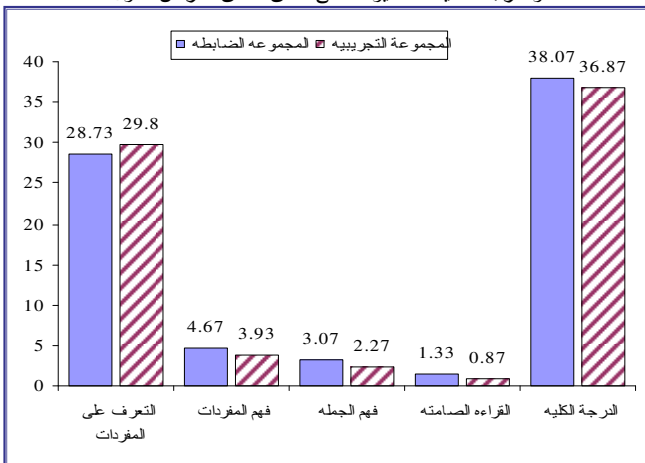
ب. صدق التمييز المجموعة الطرفية: قامت الباحثة بترتيب درجات العينة ترتيبا تنازليا على كل بعد من أبعاد المقياس، ثم قارنت بين درجات الإربعي الأعلى والإربعي الأدنى في كل بعد، ووجد أن قيمة (ت) عند مستوى الدلالة $0.05 = 0.198$.

وإتضح وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من 0.05 بين متوسطات درجات الإربعي الأعلى والإربعي الأدنى على إجمالي

جدول (٣) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي لتطبيق البرنامج الإرشادي القائم على الموسيقى والسويدراما لتخفيف درجة العسر القرائي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية

القياس	المجموعة الضابطة (ن=١٥)		المجموعة التجريبية (ن=١٥)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
التعرف على المفردات	٢٨,٧٣	٦,٦٤	٢٩,٨٠	٥,٢٨
فهم المفردات	٤,٦٧	١,٤٠	٣,٩٣	١,٢٨
فهم الجملة	٣,٠٧	١,٣٣	٢,٢٧	١,٥٣
القراءة الصامتة	١,٣٣	١,٤٥	٠,٨٧	٠,٩٢
الدرجة الكلية	٣٨,٠٧	٧,٩٦	٣٦,٨٧	٦,٨٥

بينت نتائج الجدول السابق التقارب بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي لتطبيق البرنامج الإرشادي القائم على الموسيقى والسويدراما لتخفيف درجة العسر القرائي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية التعرف على المفردات، فهم المفردات، فهم الجملة، القراءة الصامتة، والدرجة الكلية؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الأول.



شكل (١) الفرق بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج لمقياس العسر القرائي

مما سبق ثبت صحة الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس العسر القرائي نصره لجلج في القياس القبلي.

مناقشة النتائج الخاصة بالفرض الأول: قد تحقق صحة هذا الفرض حيث اتضح من خلال التحليل السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس العسر القرائي نصره لجلج قبل تطبيق البرنامج.

وقد جاءت نتيجة الفرض الأول متسقة مع ما قامت به الباحثة من إجراءات للتأكد من تجانس العينة حيث تم إختيار عينة الدراسة للمجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى عمرى متجانس من تلاميذ الصف الثالث الإبتدائي تتراوح أعمارهم ما بين (٨-٩) سنوات.

كما تم التحقق من تجانس العينة في نسبة ذكاء التلاميذ وذلك بتطبيق اختبار ستانفورد بينيه الصورة الخامسة أبوالنيل، وذلك للتأكد من أن نسبة ذكاء أفراد العينة متوسط تتراوح بين (٩٠-١١٠) وبالتالي فأفراد المجموعتين التجريبية، والضابطة خالية من أى إعاقات عقلية.

كما تم تطبيق مقياس العسر القرائي البعد الأول- التعرف على المفردات وإتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين المجموعة التجريبية والضابطة، كما تم تطبيق مقياس العسر القرائي البعد الثاني- فهم المفردات وإتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين المجموعة التجريبية والضابطة، كما تم تطبيق مقياس العسر القرائي البعد الثالث- فهم الجملة وإتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين المجموعة التجريبية والضابطة، كما تم تطبيق مقياس العسر القرائي البعد الرابع- القراءة الصامتة وإتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين المجموعة التجريبية والضابطة.

(فاعلية برنامج ارشادى قائم على الموسيقى ...)

ألفا للدرجة الكلية للمقياس ٠,٩٤١ وهى قيمة مرتفعة مما يشير لصلاحية العبارات والاعتماد عليها فى النتائج.

ج. الثبات بالتجزئة النصفية لمقاييس الدراسة: قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم المقاييس ككل الى نصفين، وتقسيم كل مكون الى نصفين وحساب معاملات الارتباط. قامت الباحثة بالتحقق من ثبات مقياس العسر القرائي لعادل عبدالله باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم العبارات إلى جزئين، وبلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الأول والدرجة الكلية للمقياس وهى ٠,٤٣٣، وحسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الثانى والدرجة الكلية للمقياس بلغت ٠,٦١٧، مما يشير لثبات لكلا من الجزئين كما مدون بالجدول، وبلغ معامل الارتباط لإجمالى المقياس ٠,٦٣٧ ومعامل جتمان ٠,٧٦٨.

د. قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس العسر القرائي لنصرة لجلج باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم العبارات إلى جزئين، وبلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الأول والدرجة الكلية للمقياس وهى ٠,٩٣٣، وحسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الثانى والدرجة الكلية للمقياس بلغت ٠,٨٣٨، مما يشير لثبات لكلا من الجزئين كما مدون بالجدول، وبلغ معامل الارتباط لإجمالى المقياس ٠,٨١٥ ومعامل جتمان ٠,٨٨٦.

الأساليب الإحصائية:

تم تفرغ البيانات عن طريق البرنامج الإحصائى المعروف برنامج الحزم الإحصائية لعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences وتم التحليل الإحصائى، ومن خلاله تم استخدام الأساليب التالية:

١. اختبار الثبات من خلال معامل ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha لاختبار ثبات الأدوات.
٢. معامل جتمان للتحقق من ثبات الأدوات.
٣. معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الإتساق الداخلى.
٤. اختبار (ت) للفروق بين عينتين مستقلتين.
٥. اختبار مان ويتنى للتحقق من صدق الأدوات.
٦. اختبار ويلكوسون لإثبات صحة فروض الدراسة.

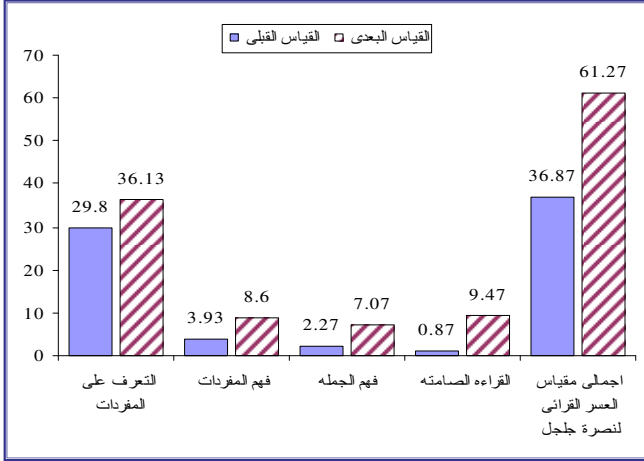
عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

د. نتائج الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس العسر القرائي نصره لجلج في القياس القبلي.

جدول (٢) اختبار مان ويتنى لحساب الفروق بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس العسر القرائي لنصرة لجلج

الأبعاد	المجموعة الضابطة (ن=١٥)		المجموعة التجريبية (ن=١٥)		الدلالة المعنوية (Z)
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	
التعرف على المفردات	١٥,١	٢٢٦,٥	١٥,٩	٢٣٨,٥	٠,٨
فهم المفردات	١٨,١	٢٧١,٥	١٢,٩	١٩٣,٥	٠,١
فهم الجملة	١٧,٦٣	٢٦٤,٥	١٣,٣٧	٢٠٠,٥	٠,١
القراءة الصامتة	١٦,٤٧	٢٤٧	١٤,٥٣	٢١٨	٠,٥
إجمالى مقياس العسر القرائي نصره لجلج	١٦,٨٣	٢٥٢,٥	١٤,١٧	٢١٢,٥	٠,٤

اتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس العسر القرائي نصره لجلج، حيث بلغت قيم (Z) ٠,٢٥٠، ١,٦٥٦، ١,٣٥٨، ٠,٦٣٦، ٠,٨٣٢ وهى قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥.



شكل (٢) الفروق بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لمقياس العسر القرائي مما سبق ثبت صحة الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القلبي والعدي لمقياس عسر القراءة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي القائم على الموسيقى والسوسيو دراما لتخفيض درجة العسر القرائي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية لصالح القياس العدي.

مناقشة النتائج الخاصة بالفرض الثاني: قد تحقق هذا الفرض لصالح المجموعة التجريبية حيث إتضح من خلال التحليل السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القلبي والعدي لمقياس عسر القراءة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي القائم على الموسيقى والسوسيو دراما لتخفيض درجة العسر القرائي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية لصالح القياس العدي، وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التي تم استخدامها في البرنامج لخفض درجة العسر القرائي، وكذلك الأنشطة الخاصة بتنمية مهارات التلاميذ النمائية كالإنتباه والتذكر والتكيز، وكذلك تنمية المهارات الأكاديمية كالقدرة على التعرف على شكل الحرف ومكان النقاط وربط الصورة بالكلمة والوعي الصوتي للكلمات والقدرة على تحليل الكلمات وتقسيمها إلى مقاطع صوتية، وكذلك الأنشطة الموسيقية التي تقوم على الاستماع إلى الموسيقى والغناء وتوظيف الادوات الموسيقية البسيطة مثل الطبل، الصافرة، الشخشوخة. وكذلك الأنشطة الدرامية التي تدرب عليها التلاميذ من خلال توظيف الخلفية الموسيقية باستخدام الادوات الموسيقية خلال قيام التلاميذ بقراءة وتمثيل القصة. وتم استخدام بعض الاستراتيجيات خلال تطبيق البرنامج ومنها استراتيجيات توزيع المكان، لعب الأدوار، تنظيم المكان، توزيع الأدوار، التعلم التعاوني. كما تم استخدام بعض الفنيات خلال تطبيق البرنامج ومنها التغذية الراجعة، التقليد، التكرار، التوجيه والإرشاد.

نتائج الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس العدي لمقياس عسر القراءة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي القائم على الموسيقى والسوسيو دراما لتخفيض درجة العسر القرائي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (٦) اختبار مان ويتي لحساب الفروق بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس العدي لمقياس العسر القرائي لنصرة جلجل

الدلالة المعنوية	(Z)	المجموعة الضابطة (ن=١٥)		المجموعة التجريبية (ن=١٥)	
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب
التعرف على المفردات	٣,٩٠١	٢١,٧٣	٣٢٦,٠٠	٢١,٧٣	٣٢٦,٠٠
فهم المفردات	٤,٦١٧	٢٢,٨٣	٣٤٢,٥٠	٢٢,٨٣	٣٤٢,٥٠
فهم الجملة	٤,٥٤٢	٢٢,٧٣	٣٤١,٠٠	٢٢,٧٣	٣٤١,٠٠
القراءة الصامتة	٤,٧٠١	٢٣,٠٠	٣٤٥,٠٠	٢٣,٠٠	٣٤٥,٠٠
إجمالي مقياس العسر القرائي لنصرة جلجل	٤,٦٧٣	٢٣,٠٠	٣٢٥,٠٠	٢٣,٠٠	٣٢٥,٠٠

نتائج الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القلبي والعدي لمقياس عسر القراءة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي القائم على الموسيقى والسوسيو دراما لتخفيض درجة العسر القرائي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية لصالح القياس العدي. جدول (٤) اختبار ويلكسون لحساب الفروق بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لمقياس العسر القرائي لنصرة جلجل

الأبعاد	القيم السالبة (ن=١٠)		القيم الموجبة (ن=١٠)		الدلالة المعنوية (Z)
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	
التعرف على المفردات	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٦,٥٠	٧٨	٣,٠٦٥
فهم المفردات	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٨	١٢٠	٣,٤٢٦
فهم الجملة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٨	١٢٠	٣,٤٢٩
القراءة الصامتة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٨	١٢٠	٣,٤٢٠
إجمالي مقياس العسر القرائي لنصرة جلجل	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٨	١٢٠	٣,٤١١

اتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أطفال العينة قبل وبعد تطبيق البرنامج لمقياس العسر القرائي لنصرة جلجل للمجموعة التجريبية، حيث بلغت قيم (Z) ٣,٠٦٥ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥ لبعث التعرف على المفردات.

اتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أطفال العينة قبل وبعد تطبيق البرنامج لمقياس العسر القرائي لنصرة جلجل للمجموعة التجريبية، حيث بلغت قيم (Z) ٣,٤٢٦ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥ لبعث فهم المفردات.

اتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أطفال العينة قبل وبعد تطبيق البرنامج لمقياس العسر القرائي لنصرة جلجل للمجموعة التجريبية، حيث بلغت قيم (Z) ٣,٤٢٩ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥ لبعث فهم الجملة.

اتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أطفال العينة قبل وبعد تطبيق البرنامج لمقياس العسر القرائي لنصرة جلجل للمجموعة التجريبية، حيث بلغت قيم (Z) ٣,٤٢٠ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥ لبعث القراءة الصامتة.

اتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أطفال العينة قبل وبعد تطبيق البرنامج لمقياس العسر القرائي لنصرة جلجل للمجموعة التجريبية، حيث بلغت قيم (Z) ٣,٤١١ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥ لبعث الدرجة الكلية لمقياس العسر القرائي لنصرة جلجل.

جدول (٥) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة في القياسين القلبي والعدي لتطبيق البرنامج الإرشادي القائم على الموسيقى والسوسيو دراما لتخفيض درجة العسر القرائي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية

القياس	القياس القلبي (ن=١٥)	القياس العدي (ن=١٥)
التعرف على المفردات	٢٩,٨٠	٢٩,٨٠
فهم المفردات	٣,٩٣	١,٢٨
فهم الجملة	٢,٢٧	١,٥٣
القراءة الصامتة	٠,٨٧	٠,٩٢
إجمالي مقياس العسر القرائي لنصرة جلجل	٣٦,٨٧	٦,٨٥

بينت نتائج الجدول السابق الاختلاف بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القلبي والعدي لتطبيق البرنامج الإرشادي القائم على الموسيقى والسوسيو دراما لتخفيض درجة العسر القرائي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية التعرف على المفردات، فهم المفردات، فهم الجملة، القراءة الصامتة، والدرجة الكلية؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثاني.

المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس العسر القرائي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي القائم على الموسيقى والسوسيودراما لتخفيض درجة العسر القرائي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

جدول (٨) اختبار ويلكسون لحساب الفروق بين درجات المجموعة التجريبية للقياسين البعدي والتتبعي لمقياس العسر القرائي نصره لجلج

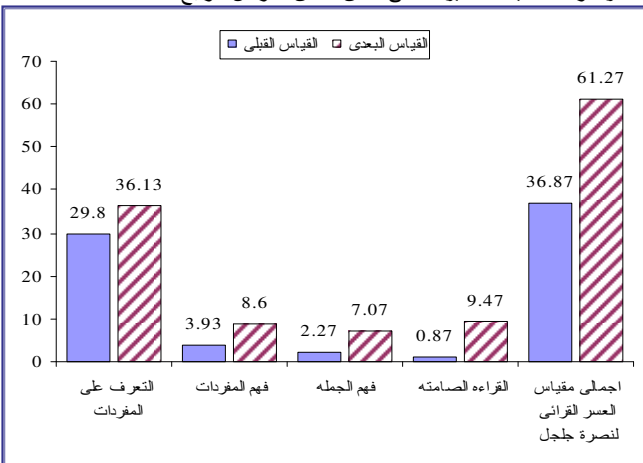
الدلالة المعنوية	(Z)	القيم الموجبة (ن = ١٠)		القيم السالبة (ن = ١٠)		الأبعاد
		مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	
١,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	التعرف على المفردات
٠,٣	١,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	فهم المفردات
٠,٣	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	فهم الجملة
١,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	القراءة الصامتة
٠,٢	١,٤١٤	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٣,٠٠	١,٥٠	إجمالي مقياس العسر القرائي نصره لجلج

اتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات العينة للمقياسين البعدي والتتبعي للبرنامج لمقياس العسر القرائي نصره لجلج للمجموعة التجريبية، حيث كانت قيم (Z) قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٠٥.

جدول (٩) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج الإرشادي القائم على الموسيقى والسوسيودراما لتخفيض درجة العسر القرائي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية

القياس	القياس البعدي (ن = ١٥)		القياس التتبعي (ن = ١٥)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
التعرف على المفردات	٣٦,١٣	٢,١٧	٣٦,١٣	٢,١٧
فهم المفردات	٨,٦٠	١,١٢	٨,٦٠	١,١٢
فهم الجملة	٧,٠٧	١,٢٨	٧,٠٧	١,٢٨
القراءة الصامتة	٩,٤٧	٢,٣٣	٩,٤٧	٢,٣٣
إجمالي مقياس العسر القرائي نصره لجلج	٦١,٢٧	٤,٧١	٦١,٢٧	٤,٧١

بينت نتائج الجدول السابق الأختلاف بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج الإرشادي القائم على الموسيقى والسوسيودراما لتخفيض درجة العسر القرائي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية التعرف على المفردات، فهم المفردات، فهم الجملة، القراءة الصامتة، والدرجة الكلية؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الرابع.



شكل (٤) الفروق بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لمقياس العسر القرائي مما سبق ثبت صحة الفرض الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس العسر القرائي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي القائم على الموسيقى والسوسيودراما لتخفيض درجة العسر القرائي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

مناقشة نتائج الفرض الرابع: قد تحقق هذا الفرض لصالح المجموعة التجريبية حيث إضح من خلال التحليل السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس عسر القراءة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي القائم على الموسيقى والسوسيودراما

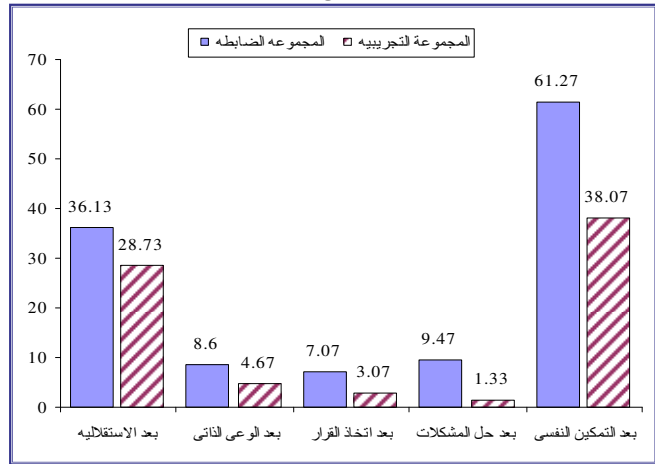
(تألفية برنامج إرشادي قائم على الموسيقى ...)

اتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس التوافق النفسي، حيث كانت قيم (Z) قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

جدول (٧) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لتطبيق البرنامج الإرشادي القائم على الموسيقى والسوسيودراما لتخفيض درجة العسر القرائي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية

المجموعة	المجموعة التجريبية (ن = ١٥)		المجموعة الضابطة (ن = ١٥)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
التعرف على المفردات	٣٦,١٣	٢,١٧	٢٨,٧٣	٦,٦٤
فهم المفردات	٨,٦٠	١,١٢	٤,٦٧	١,٤٠
فهم الجملة	٧,٠٧	١,٢٨	٣,٠٧	١,٣٣
القراءة الصامتة	٩,٤٧	٢,٣٣	١,٣٣	١,٤٥
إجمالي مقياس العسر القرائي نصره لجلج	٦١,٢٧	٤,٧١	٣٨,٠٧	٧,٩٦

بينت نتائج الجدول السابق الأختلاف بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق البرنامج الإرشادي القائم على الموسيقى والسوسيودراما لتخفيض درجة العسر القرائي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية التعرف على المفردات، فهم المفردات، فهم الجملة، القراءة الصامتة، والدرجة الكلية؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثالث.



شكل (٣) الفروق بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج لمقياس العسر القرائي

مما سبق ثبت صحة الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس عسر القراءة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي القائم على الموسيقى والسوسيودراما لتخفيض درجة العسر القرائي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية لصالح المجموعة التجريبية.

مناقشة النتائج الخاصة بالفرض الثالث: قد تحقق هذا الفرض لصالح المجموعة التجريبية حيث إضح من خلال التحليل السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج الدراسة على مقياس العسر القرائي.

وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التي تم استخدامها في البرنامج لخفض درجة العسر القرائي، وكذلك الأنشطة الخاصة بتنمية مهارات الأطفال من النواحي النمائية والأكاديمية والأنشطة الموسيقية والسوسيودراما.

بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة لأي تدريب يساعدهم على تنمية مهاراتهم النمائية ولا الأكاديمية، وكذلك لم يتعرضوا للأنشطة القائمة على الموسيقى والسوسيودراما.

وقد يعزى نجاح البرنامج أيضاً إلى تنوع الأنشطة القصصية والدرامية والأنشيد الموسيقية، والتي أكدت الدراسات جدواها ودورها الفعال في خفض درجة العسر القرائي لدى التلاميذ المتعسرين.

الفرض الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات

بصعوبات التعلم الأكاديمية في المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية. جامعة الطائف. المجلد السابع والثلاثون. العدد الثاني <https://journals.ekb.eg/article1543610.html>.

١٠. متولى، فكرى لطيف. (٢٠١٥). **مشكلات التعلم النمائية- الأكاديمية ط ١**. مكتبة الرشد.

١١. السرطاوى، عبدالعزيز، واخرون. (٢٠٠٩). **تشخيص صعوبات القراءة وعلاجها**. ط ١. دار وائل للنشر: عمان. الأردن.

١٢. زاهيد، عبد الحميد. (٢٠١٠). **سلسلة الصوت ١ علم الاصوات وعلم**.

13. Reifinger, James L. (2018). The Relationship of Pitch Sight- Singing Skills With Tonal Discrimination, Language Reading Skills, and Academic Ability in Children. **Journal of Research in Music Education**. Vol. 66, Issue 1, p71- 91. 21.

14. Du, Meng; Jiang, Jun; Li, Zhemin; Man, Dongrui; Jiang, Cunme. (2020). The effects of background music on neural responses during reading comprehension. **Scientific Reports**. Vol. 10 Issue 1.

15. Wiener, Ron, Adderley, Di, Kirk Kate. (2011). Sociodrama in Changing world, First published by Lulu.com, **Sociodrama and action**, UK.

16. Moreno, J. L. (1943). The concept of sociodrama: A new approach to the problem of inter- cultural relations. **Sociometry**, 6, 434- 449.

17. McLennan, Deanna Marie Pecask. (2012). Using Sociodrama to Help Young Children Problem Solve. **Early Childhood Educ J.**, 39: 407- 412.

18. Tina L. Stanton- Chapman. (2015). Promoting Positive Peer Interactions in the Preschool Classroom: The Role and the Responsibility of the Teacher in Supporting Children's Sociodramatic Play. **Early Childhood Education Journal**. Vol. 43 Issue 2, p99- 1.

لتخفيض درجة العسر القرائى لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية لصالح القياس البعدى، ومما زاد من ثراء البرنامج استخدام فنيات متعددة فى الجلسات وهى التغذية الراجعة، التقليد، التكرار، التوجيه والإرشاد.

وتم استخدام بعض الاستراتيجيات خلال تطبيق البرنامج ومنها استراتيجيات توزيع المكان، لعب الأدوار، تنظيم المكان، توزيع الأدوار، التعلم التعاونى والتى أدت إلى فاعلية البرنامج الإرشادى وخفض درجات المجموعة التجريبية على مقياس العسر القرائى.

توصيات الدراسة:

١. اعداد برامج ارشادية للوالدين حول كيفية التعامل مع الأبناء من ذوى العسر القرائى، والعمل على تحسين جودة الحياة لديهم.
٢. العمل على عقد دورات تدريبية للمعلمين غير المتخصصين فى مجال التربية الخاصة لدعم تعاملهم مع الأطفال ذوى العسر القرائى.
٣. توفير الانشطة الموسيقية والدرامية فى المدارس التى تساعد اطفال ذوى العسر القرائى على تحسين وتنمية مهاراتهم النمائية والاكاديمية.
٤. اعداد برامج ارشادية لتوعية الاخصائين النفسيين والاجتماعيين فى المدارس للتعامل مع الاطفال المتعسرين قرائيا، وحل المشكلات النفسية والسلوكية التى يتعرض لها الطفل.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج ارشادى لأسر الأطفال من ذوى العسر القرائى لتحسين جودة الحياة لديهم.
٢. فاعلية برنامج ارشادى لأسر الأطفال من ذوى العسر القرائى للمساعدة فى تعديل سلوكيات أبنائهم.
٣. فاعلية برنامج ارشادى لتنمية المهارات النمائية لأطفال الروضة.
٤. فاعلية برنامج ارشادى للمعلمين غير المتخصصين فى التربية الخاصة للتخفيف من حدة السلوكيات السلبية لدى أطفال العسر القرائى.

المراجع:

١. سيدهم، خالدة هناء. (٢٠١٣). أسباب عزوف الطلبة عن القراءة وأساليب تنمية مهاراتهم القرائية: دراسة ميدانية لطلبة سنة ثالثة ليسانس، **مجلة اعلم**، العدد ١٢، المملكة العربية السعودية. ٢٤٩- ٢٦٣.
٢. عبدالرحيم، غادة. (٢٠١٨). برنامج مقترح فى التربية الموسيقية لمعالجة عسر القراءة وتحسين جودة الحياة للأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة. **رسالة دكتوراه**. كلية التربية التوعوية. جامعة القاهرة. دار المنظومة.
٣. الدهينى، رشا محمد سلامة. (٢٠١٧). عسر القراءة والمؤشرات السلوكية المميزة له لدى تلاميذ الصف الثالث الاساسي. **رسالة ماجستير**. كلية التربية. الجامعة الاسلامية- غزة. ص ٥١. <http://elmaarif. info>.
٤. الفحل، نبيل محمد. (٢٠٠٩). **برامج الارشاد النفسى النظرية والتطبيق**. الطبعة الثانية. دار العلوم للنشر والتوزيع. القاهرة.
٥. ابومشرف، إلهام. (٢٠١٦). **برنامج تدريبي قائم على التعلم الذاتى فى تنمية مهارات تدريس الكتابة لمعلمى اللغة العربية فى مرحلة التعليم الاساسي**. عمان: دار من المحيط الى الخليج للنشر والتوزيع.
٦. محمد، سارة محمد كمال الدين. (٢٠١٧). برنامج تدريبي لتنمية الانتباه كمدخل لتحسين الشعور بالسعادة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوى صعوبات تعلم القراءة، **مجلة البحث العلمى**. ع ١٨. ص ٤٢٧- ٤٦٩.
٧. طاهر، إيمان. (٢٠١٦). **صعوبات التعلم- الأسس النظرية التشخيص والعلاج**. ابوظبى: وكالة الصحافة العربية.
٨. السيد عبيد، ماجدة بهاء الدين. (٢٠٠٩). **صعوبات التعلم وكيفية التعامل معها**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
٩. محمد، رحاب فايز يونس. (٢٠٢١). **بناء مقياس تشخيصى للاكسيثيميا وعلاقته**

التغطية الإخبارية لقضايا الرأي العام الاجتماعية عبر صفحات البث المباشر

بمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحوها

Hager A. Bendary
Prof. Zakaria I. El-Desouki
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr. Amr A. Nahla
Assistant Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

هاجر أصيل محمد بنداري
د.د. زكريا إبراهيم الدسوقي
استاذ الاعلام وثقافة الاطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. عمرو عبدالله نحلة
استاذ مساعد الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

الهدف: تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التغطية الإخبارية لقضايا الرأي العام الاجتماعية عبر صفحات البث المباشر بمواقع التواصل الاجتماعي واتجاهات المراهقين نحوها.

النوع والمنهج: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية المقارنة، وفي إطارها استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي لعينة من المراهقين من سن (١٨ - ٢١) عاما. **العينة:** تمثلت عينة الدراسة في المراهقين في مرحلة الشباب الجامعي من الذكور والإناث، والذين تتراوح أعمارهم بين (١٨ - ٢١) عام، وهي المرحلة المقابلة للمراهقة المتأخرة وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٦٣٧ مفردة من المراهقين الذين يستخدمون على مواقع التواصل الاجتماعي.

الأدوات: تم جمع بيانات الدراسة الحالية من خلال صحيفة الاستبيان الإلكتروني ومقياس اتجاهات المراهقين نحو التغطية الإخبارية لقضايا الرأي العام الاجتماعية عبر صفحات البث المباشر بمواقع التواصل الاجتماعي وبأسلوب التطبيق الإلكتروني مع المبحوثين، حيث قامت الباحثة بتصميم الاستبيان والمقياس عن طريق Google Drive وتم إرسال الرابط عبر صفحات فيسبوك وبرامج WhatsApp و Messenger إلى عينة من المراهقين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، والذين تتراوح أعمارهم بين (١٨ - ٢١) عام، حيث تم تطبيق الاستبيان في الأسبوع الأول والثاني من شهر أكتوبر ٢٠٢٣، وتم مراجعة الأدوات منهجيا من خلال المحكمين في مجال الإعلام، والتأكد من صدق وثبات الأدوات.

النتائج: توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين مستوى اهتمام المبحوثين بمتابعة قضايا الرأي العام الاجتماعية على خاصية البث المباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الاتجاه نحو التغطية الإخبارية لقضايا الرأي العام الاجتماعية، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين مستوى اهتمام المبحوثين بمتابعة قضايا الرأي العام الاجتماعية على خاصية البث المباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى التأثيرات المختلفة الناتجة من هذا الاهتمام، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الاعتماد على فيديوهات البث المباشر للحصول على المعلومات حول قضايا الرأي العام الاجتماعية تبعا لاختلاف مستوى استخدام أساليب التفاعل المتاحة عبر خاصية البث المباشر.

الكلمات المفتاحية: البث المباشر، قضايا الرأي العام الاجتماعية، التغطية الإخبارية.

News Coverage of Social issues of Public Opinion through Live Broadcast Pages on Social Networking Sites

And it's Relationship to Adolescents' Attitudes towards Them

Aims: The study aimed to identify the relationship between news coverage of social public opinion issues via live broadcast pages on social networking sites and adolescents' attitudes towards it.

Type & Methods: This study belongs to comparative descriptive studies, and within its framework, the researcher used the media survey method for a sample of adolescents aged (18- 21) years.

Sample: The study sample consisted of male and female university- age adolescents, aged between (18- 21) years, which is the stage corresponding to late adolescence. The study was applied to a random sample of 637 individual adolescents who use social networking sites.

Tools: Data for the current study were collected through an electronic questionnaire newspaper and a measure of adolescent attitudes towards news coverage of social public opinion issues via live broadcast pages on social networking sites and through an electronic application method with the respondents.

Results: There is a positive and statistically significant correlation between the level of interest of respondents in following social public opinion issues on the live broadcast feature on social networking sites and the level of trend towards news coverage of social public opinion issues, There is a positive and statistically significant correlation between the level of interest of respondents in following social public opinion issues on the live broadcast feature via social networking sites and the level of the various effects resulting from this interest, There are statistically significant differences between the average scores of respondents on the scale of relying on live broadcast videos to obtain information about social public opinion issues depending on the difference in the level of use of interaction methods available through the live broadcast feature.

KeyWords: Live Broadcast, Social issues of public opinion, News Coverage.

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التغطية الإخبارية لقضايا الرأي العام الاجتماعية عبر صفحات البث المباشر بمواقع التواصل الاجتماعي واتجاهات المراهقين نحوها وذلك من خلال:

1. الكشف عن درجة اهتمام المراهقين بمتابعة فيديوهات البث المباشر لتغطية قضايا الرأي العام الاجتماعية في المجتمع المصري عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
2. قياس درجة التأثيرات (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) الناتجة عن تعرض المبحوثين لفيدويوهات البث المباشر التي تتناول قضايا الرأي العام الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
3. قياس درجة اتجاه المراهقين نحو التغطية الإخبارية لقضايا الرأي العام الاجتماعية في المجتمع المصري خلال صفحات البث المباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

دراسات سابقة:

1. تناولت دراسة (Bründl 2017) استخدام المستهلك لخدمات البث المباشر على وسائل التواصل الاجتماعي وتأثير التجربة المشتركة للمستهلكين على تحقيق المتعة، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التجريبية، وفي إطارها استخدم منهج المجموعة الواحدة، وذلك من خلال دراسة تجريبية على 127 مستهلكا للبث، وأظهرت النتائج أن التجربة المشتركة المتصورة للمستهلكين لها تأثير إيجابي قوى على الاستمتاع بسلوكهم النشط (الردشة) وسلوكهم السلبي (المشاهدة). كذلك ومن خلال دراسة تجريبية لـ (Scheibe 2016) قامت بتحليل سلوك إنتاج المعلومات (أي البث)، وكذلك سلوك استقبال المعلومات (المشاهدة والتعليق) من خلال تحليل كمي واستطلاع عبر الإنترنت مع مستخدمى برنامج You Now، وتبين حب مستخدمى البرنامج لمشاهدة التفاعلات والردشة أثناء المشاهدة ومكافأة المؤدين.
2. ركزت دراسة (Mathilde B. Friedländer 2017) على تحليل دوافع القائمين بالبث المباشر على وسائل التواصل والمحتوى الذى يقومون بنشره، بالتطبيق على خدمات Ustream، Periscope، You، وNow، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وفي إطارها استخدم منهج المسح، واستخدم في ذلك تحليل المضمون كأداة لجمع بيانات الدراسة، وطبقت الدراسة من خلال دراسة تحليلية لبعض الفيديوهات، حيث تمت ملاحظة أكثر من 7500 تدفق من قبل المستخدمين من الولايات المتحدة وألمانيا واليابان وكانت الدوافع الرئيسة للبث هي بالملل والتواصل الاجتماعي والحاجة للوصول إلى مجموعة معينة والترفيه، وكانت فئات المحتوى المهمة في الوسائل الثلاث هي الردشة ومشاركة المعلومات.
3. في حين استهدفت دراسة (Raman, et.al 2018) بحث استخدام البث المباشر على الفيسبوك Facebook Live باعتباره أحد أبرز المنصات الاجتماعية التي أصبحت تتيح خدمة البث المباشر، وذلك من حيث ثلاثة عناصر أساسية: خصائص الفيديو، جغرافيا المذيعين والمشاهدين، لذا رصدت الدراسة عمليات البث المباشر من خلال خريطة الفيسبوك للبث المباشر Facebook Live Map، على مدار 65 يوم بلغت خلالها عدد المشاهدات لمقاطع الفيديو التي تم بثها 73 مليون مشاهدة، رغم ذلك وجد أن الشعبية مقصورة عادة على صفحات مجموعة صغيرة من مشاهير المستخدمين، وأن أكثر من نصف مستخدمى Facebook Live ينتجون محتوى لم تتم مشاهدته مرة واحدة على الأقل مع عدم مشاهدة 40,5% من عمليات البث، كما وجد أن المشاركة الاجتماعية الأكثر حدوثاً تتم بعد البث المباشر وأن معظم التفاعل الاجتماعي يحدث فعلاً بعد البث المباشر في 47% من التدفقات التي تمت أرشفتها.
4. بينما تناولت دراسة (Bruce, et.al 2018) الدوافع الاجتماعية للجمهور لمشاهدة البث المباشر من خلال نظرية الاستخدامات والإشباع، وتنتمي هذه الدراسة

أتاحت ميزة البث المباشر على مواقع التواصل الاجتماعي فرصة الوصول إلى قطاع كبير من الجمهور أكثر من أى وقت مضى، خاصة مع وجود أكثر من 3,6 مليار مستخدم للشبكات الاجتماعية على مستوى العالم وهو الذى أدى إلى إحداث تطور كبير في زيادة عدد الجمهور الذى يقوم بمتابعة تلك المواقع نتيجة إدخال تلك الخدمة في نقل المعلومات إلى الجمهور بصورة حية ومباشرة، وقد أشارت بعض الدراسات أن كثيراً من الصحف استطاعت الصمود والبقاء في تقديم خدماتها أولاً بالاعتماد على المنصات الرقمية ثم تفعيل خدمة البث الحى والمباشر للمعلومات والأخبار إلى الجمهور، لهذا أصبح الاتجاه نحو استخدام خدمة البث المباشر من قبل المنصات الصحفية ضرورة تفرضا طبيعة الأحداث وسرعتها وطبيعة الجمهور المتلقى نفسه الذى أصبح يفضل تلك الأشكال عن غيرها، مما يسهم في زيادة نسبة متابعتها من قبل الجمهور.

وتعد قضايا الرأي العام الاجتماعية من أخطر القضايا التي يمكن أن تصيب عمق هياكل النظام السياسى والاستقرار والأمن الوطني. لأن هذا النوع من القضايا يدخل في أغلب الأحيان في صلب العلاقة المجتمعية بين المواطنين ومؤسسات وأجهزة الدولة ذات الشأن بالقضية المعنية، ولذا يجب أن يتم التعامل مع قضايا الرأي العام، سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو غير ذلك، بنوع من الحذر والوعى الرسمي، فلا يبالغ في التعاطى مع بعضها فيعطى أكبر من حجمه، ولا تهتمش وتهمل حتى تتفاقم وتتسع مخاطرها.

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة ظهور خاصية البث المباشر التي ظهرت حديثاً عبر صفحات التواصل الاجتماعي فى تناول العديد من قضايا الرأي العام وخاصة الاجتماعية، وتزامن انتشار هذه الخاصية مع انتشار العديد من قضايا الرأي العام الاجتماعية التي باتت تشغل الرأي العام، والتي اتخذت من مواقع التواصل الاجتماعي منبرا دعائياً لها. كما يمكن تحديد المشكلة البحثية أيضاً من خلال الدراسات السابقة ونتائجها، حيث لاحظت الباحثة أن الدراسات السابقة جاءت في معظمها لتتناول مواقع التواصل الاجتماعي دون التعرض لتقنية البث المباشر، كما لاحظت أن الدراسات السابقة المتعلقة بخاصية البث المباشر تصل إلى حد الندرة. وما دعم المشكلة البحثية أيضاً الدراسة الاستطلاعية الميدانية التي قامت بها الباحثة على عينة عشوائية من المراهقين بمرحلة التعليم الجامعى قوامها 100 مفردة، والتي أسفرت عن زيادة حجم الاهتمام بمتابعة فيديوهات البث المباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتباين الاتجاهات نحو نوعية القضايا التي يفضلون متابعتها حيث جاءت قضايا الرأي العام الاجتماعية في الترتيب الأول، ومن هنا جاءت المشكلة البحثية والتي يمكن صياغتها في محاولة من الباحثة للإجابة على التساؤل التالي: "ما علاقة التغطية الإخبارية لقضايا الرأي العام الاجتماعية عبر صفحات البث المباشر بمواقع التواصل الاجتماعي باتجاهات المراهقين نحو هذه القضايا؟"

أهمية الدراسة:

1. تتبع أهمية الدراسة من أهمية خاصية البث المباشر، حيث تمكن هذه الميزة المستخدم العادى من بث أى فيديو وبشكل مباشر وبأقل التكاليف على أى منصة أو تطبيق يتيح هذه الخاصية فى ظل توفر شبكة انترنت سريع وهاتف ذكي.
2. تسهم هذه الدراسة فيما تخرج به من نتائج قد تفيد المؤسسات المهمة بقضايا الرأي العام الاجتماعية بالمجتمع المصرى فى الوقوف على حجم انتشار خاصية البث المباشر فى تغطية الأحداث والقضايا، ومن ثم إمكانية استخدامها الاستخدام الأمثل.
3. تسهم نتائج هذه الدراسة فى ضرورة معرفة رجع الصدى فى مجال الإعلام، فمعرفة ردود الأفعال تجاه ما يقدم خلال فيديوهات البث المباشر بمواقع التواصل الاجتماعي مهم للمخططين وصانعى القرار لتعديل الرسائل أو جعلها تتوافق مع الجمهور المتلقى، أو وضع تشريعات وقوانين تحكم أخلاقيات البث المباشر.

الحياة الشخصية والعادات الاجتماعية. وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها قضايا الرأي العام الاجتماعية التي تسود حولها آراء الجمهور المصري وتلقى اهتماماً وانتشاراً عبر تقنيات البث المباشر بصفحات التواصل الاجتماعي.

١٢ الاتجاه: حالة استعداد عقلي عصبي، تنظم عن طريق الخبرة، وتباشر تأثيراً موجهاً أو ديناميكياً في استجابات الفرد نحو جميع الموضوعات أو المواقف المرتبطة بها.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الاعتماد على فيديوهات البث المباشر للحصول على المعلومات حول قضايا الرأي العام الاجتماعية تبعاً لاختلاف مستوى استخدام أساليب النفاذ المتاحة عبر خاصية البث المباشر.

٢. الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين مستوى اهتمام المبحوثين بمتابعة قضايا الرأي العام الاجتماعية على خاصية البث المباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الاتجاه نحو التغطية الإخبارية لقضايا الرأي العام الاجتماعية.

٣. الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين مستوى اهتمام المبحوثين بمتابعة قضايا الرأي العام الاجتماعية على خاصية البث المباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى التأثيرات المختلفة الناتجة من هذا الاهتمام.

متغيرات الدراسة:

١٢ المتغير المستقل: ويتمثل في تعرض المراهقين لقضايا الرأي العام الاجتماعية على البث المباشر.

١٢ المتغير التابع: ويتمثل في اتجاهات المراهقين نحو التغطية الإخبارية لقضايا الرأي العام الاجتماعية (إيجابي- محايد- سلبي).

نوع ومنهج الدراسة:

تتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية المقارنة، وفي إطارها استخدمت الباحثة منهج المسح.

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في المراهقين في مرحلة الشباب الجامعي من الذكور والإناث، والذين تتراوح أعمارهم بين (١٨ - ٢١) عام، وهي المرحلة المقابلة للمراهقة المتأخرة وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٦٣٧ مفردة من المراهقين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.

حدود الدراسة:

١٢ حدود موضوعية: حددت الباحثة موضوع دراستها في التغطية الإخبارية لقضايا الرأي العام الاجتماعية عبر صفحات البث المباشر بمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحوها.

١٢ حدود بشرية: سوف تقتصر الدراسة الميدانية على الشباب الجامعي في سن من (١٨ - ٢١) عام وهي المرحلة التي تقابل مرحلة المراهقة المتأخرة.

١٢ حدود زمنية: حددت الباحثة مجال الدراسة الميدانية التي تم فيها تطبيق الاستبيانات على المراهقين عينة الدراسة في الأسبوع الأول والثاني من شهر أكتوبر ٢٠٢٣.

أدوات الدراسة وأساليب جمع البيانات:

تم جمع بيانات الدراسة الحالية من خلال صحيفة الاستبيان وإعداد مقياس اتجاهات المراهقين نحو التغطية الإخبارية لقضايا الرأي العام الاجتماعية عبر صفحات البث المباشر بمواقع التواصل الاجتماعي، وبأسلوب التطبيق الإلكتروني مع المبحوثين، حيث قامت الباحثة بتصميم الاستبيان والمقياس عن طريق Google Drive وتم إرسال الرابط عبر صفحات فيسبوك وبرنامج WhatsApp وبرنامج Messenger إلى عينة متاحة من المراهقين الذين يتابعون قضايا الرأي العام الاجتماعية عبر البث المباشر على مواقع التواصل الاجتماعي، والذين تتراوح

(التغطية الإخبارية لقضايا الرأي العام ...)

إلى الدراسات الوصفية وفي إطارها استخدم الباحث منهج المسح، واستخدم في ذلك الاستبيان كإداة لجمع البيانات المطلوبة، وطبقت الدراسة على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود ستة دوافع لمشاركة البث وهي التفاعل الاجتماعي الإحساس بالمجتمع، التعرف على أشخاص جدد الترفيه البحث عن المعلومات الحصول على الدعم، كما أنه تزداد درجة متابعة فيديوهات البث المباشر في أوقات الأزمات، وفي حالة الغموض لبعض القضايا، وأن مشاهدة البث المباشر لدى المبحوثين يشبع لديهم الحاجة إلى المعرفة والحصول على المعلومات.

٥. في حين تناولت دراسة سامي جعيجع (٢٠٢٠) استخدام البث المباشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي SMLS أثناء تغطية الانتخابات سواء في الجزائر أو دولة تشيلي، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وفي إطارها استخدم منهج المسح، واستخدم في ذلك تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات المطلوبة، وذلك من خلال تحليل المنشورات في Periscope و Facebook Live على صفحات بعض القنوات الإخبارية خلال جولة إعادة للانتخابات الرئاسية، وقد توصلت الدراسة إلى أن هذه الخدمة سمحت بالبث المباشر لبث نشرات الأخبار، وتلقى التعليقات من المستخدمين وإجراء الرد الفوري عليها، واستخدمت لبث نشرات الأخبار هذه الخاصية لتأكيد المصداقية لدى الجمهور.

٦. وفي اتجاه آخر تناولت دراسة (Asta Zelenkaus Kaite 2021) استخدام محطات الراديو لخدمة البث المباشر عبر الفيسبوك، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وفي إطارها استخدم منهج المسح، واستخدم في ذلك تحليل المضمون كإداة لجمع البيانات المطلوبة، حيث طبقت الدراسة على ٢١ محطة إذاعية ناجحة في الولايات المتحدة في عامي ٢٠١٦ و ٢٠١٨، وأوضحت النتائج أنه بشكل عام لم تحظ خدمة البث المباشر على صفحات هذه المحطات بموافقة أو إعجاب الجمهور، حتى أنه توقفت بعض المحطات الإذاعية عن استخدام هذه الخدمة على الإطلاق.

المدخل النظري للدراسة:

اعتمدت الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام حيث قدمها ميلفين ديفيلر وبول روكيتش عام ١٩٦٧، وتتناول العلاقة بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي وجمهور وسائل الإعلام (مرفت الطرابيشي، عبدالعزيز السيد، ٢٠٠٦، ١٤٢)، ووفقاً لنظرية الاعتماد فإنه كلما اتسع المجتمع وتحول نحو المزيد من التحضر والتطور زاد اعتماد الجمهور على هذه الوسائل كمصدر للمعلومات حول القضايا المختلفة ولذا فإن هذه الدراسة تستهدف اختبار ما إذا كان اعتماد المراهقين (الشباب الجامعي) على وسائل الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات عن المشروعات القومية، قد زاد من مستواه المعرفي بشأن هذه المشروعات أم لا، مما يساهم بدوره في الكشف عن اتجاهاتهم نحو المشروعات القومية، واتجاهاتهم نحو أداء الحكومة نتيجة تعرضهم لأخبار المشروعات القومية على الصفحات الرسمية.

التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

١٢ البث المباشر: هو ميزة أو خاصية تعمل على تقديم إمكانيات بث الفيديو بصورة حية ومباشرة للمستخدمين عبر الفيسبوك، فعن طريق الضغط على أيقونة أو علامة البث المباشر، يكون بالإمكان بدء بث الفيديو عن طريق الهواتف الذكية، كما يكون بالإمكان أيضاً القيام بكتابة شرح اختياري للفعل الذي يتم بثه مباشرة، بالإضافة إلى أن كافة المستخدمين الذين يتابعون الشخص الذي يقوم بعمل بث مباشر بمقدورهم المشاهدة وإضافة التعليقات. (Belenzo, R.& Valmoria, K. 2017, 3)

١٢ قضايا الرأي العام الاجتماعية: تشمل المشاكل الاجتماعية، الصراع الاجتماعي والمعاناة الاجتماعية. وتشير أيضاً هذه القضايا بأنها تؤثر على شريحة كبيرة من الأفراد داخل المجتمع، فغالباً تكون نتيجة توسع هذه العوامل غير القومية الفردية الاجتماعية سبباً في صراع الآراء والتي ينظر لها بأنها قضية أخلاقية من مجرد

٦,١٩٩، وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الاعتماد على فيديو هات البث المباشر للحصول على المعلومات حول قضايا الرأي العام الاجتماعية تبعاً لاختلاف مستوى استخدام أساليب التفاعل المتاحة عبر خاصية البث المباشر، أي أنه كلما زادت درجة استخدام المبحوثين لأساليب التفاعل المتاحة عبر خاصية البث المباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي تزداد بالتالي درجة الاعتماد على فيديو هات البث المباشر للحصول على المعلومات حول قضايا الرأي العام الاجتماعية. ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي.

٢. أثبتت النتائج صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين مستوى اهتمام المبحوثين بمتابعة قضايا الرأي العام الاجتماعية على خاصية البث المباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الاتجاه نحو التغطية الإخبارية لقضايا الرأي العام الاجتماعية":

جدول (٣) معامل ارتباط بيرسون بين درجات المبحوثين على مقياس مستوى اهتمام المبحوثين بمتابعة قضايا الرأي العام الاجتماعية على خاصية البث المباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الاتجاه نحو التغطية الإخبارية لقضايا الرأي العام الاجتماعية

المتغير	مستوى اهتمام المبحوثين بمتابعة قضايا الرأي العام الاجتماعية على خاصية البث المباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي	
	العدد	قيمة بيرسون
مستوى الاتجاه نحو التغطية الإخبارية لقضايا الرأي العام الاجتماعية عبر خاصية البث المباشر	٦٣٧	٠,٥٨٩
الدلالة		٠,٠٠١

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين مستوى اهتمام المبحوثين بمتابعة قضايا الرأي العام الاجتماعية على خاصية البث المباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الاتجاه نحو التغطية الإخبارية لقضايا الرأي العام الاجتماعية عبر خاصية البث المباشر، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٥٨٩، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وبالتالي فقد تحقق هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين مستوى اهتمام المبحوثين بمتابعة قضايا الرأي العام الاجتماعية على خاصية البث المباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الاتجاه نحو التغطية الإخبارية لقضايا الرأي العام الاجتماعية، أي أنه كلما زاد مستوى اهتمام المبحوثين بمتابعة قضايا الرأي العام الاجتماعية على خاصية البث المباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي يزداد لديهم مستوى الاتجاه نحو التغطية الإخبارية لقضايا الرأي العام الاجتماعية عبر خاصية البث المباشر.

٣. أثبتت النتائج صحة الفرض الثالث والذي ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين مستوى اهتمام المبحوثين بمتابعة قضايا الرأي العام الاجتماعية على خاصية البث المباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى التأثيرات المختلفة الناتجة من هذا الاهتمام":

جدول (٤) معامل ارتباط بيرسون بين درجات المبحوثين على مقياس مستوى اهتمام المبحوثين بمتابعة قضايا الرأي العام الاجتماعية على خاصية البث المباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى التأثيرات المختلفة الناتجة من هذا الاهتمام

المتغير	مستوى اهتمام المبحوثين بمتابعة قضايا الرأي العام الاجتماعية على خاصية البث المباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي	
	العدد	قيمة بيرسون
مستوى التأثيرات الناتجة عن متابعة المبحوثين لقضايا الرأي العام الاجتماعية	٦٣٧	٠,٤٨٧
تأثيرات معرفية	٦٣٧	٠,٥٦٣
تأثيرات وجدانية	٦٣٧	٠,٦٦٨
تأثيرات سلوكية	٦٣٧	٠,٦٦٨

أعمارهم بين (١٨ - ٢١) عام، حيث تم إرسال الاستبيان في الأسبوع الأول والثاني من شهر أكتوبر ٢٠٢٣، وقد مر إعداد هذه الأدوات بالمرحلة العلمية المتعارف عليها من تحديد الهدف والبيانات المطلوب جمعها وإعدادها في صورتها الأولية، ومراجعتها منهجياً وعلمياً من خلال مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجالات الإعلام ومناهج البحث والعلوم السياسية وتطبيق الاختبار القبلي Pre test، وكذلك التأكد من ثبات الأداة.

نتائج الدراسة:

٢. أهم قضايا الرأي العام الاجتماعية التي شاهدها المبحوثين خلال فيديو هات البث المباشر التي تعرض على منصات التواصل الاجتماعي خلال عام ٢٠٢٣: جدول (١) أهم قضايا الرأي العام الاجتماعية التي شاهدها المبحوثين خلال فيديو هات البث المباشر التي تعرض على منصات التواصل الاجتماعي خلال عام ٢٠٢٣ وفقاً للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
إعدام قاتل نيرة أشرف	١٨٣	٦٣,٥٤	٢٣٣	٦٦,٧٦	٤١٦	٦٥,٣١	٠,٨٤٩	غير دالة	١
قضية الآثار الكبرى	١٤٦	٥٠,٦٩	١٩١	٥٤,٧٣	٣٣٧	٥٢,٩٠	١,٠١٤	غير دالة	٢
قضية رجل الأعمال محمد الأمين	١٣٨	٤٧,٩٢	١٨٠	٥١,٥٨	٣١٨	٤٩,٩٢	٠,٩١٩	غير دالة	٣
قضية الطفل شنودة	١٢٨	٤٤,٤٤	١٥٤	٤٤,١٣	٢٨٢	٤٤,٢٧	٠,٠٨٠	غير دالة	٧
قضية الأم التي ذبحت أبتها وطبخته	١٣٠	٤٥,١٤	١٤٣	٤٠,٩٧	٢٧٣	٤٢,٨٦	١,٠٥٦	غير دالة	٨
قضية مقتل صيدلي حلوان	١٣٥	٤٦,٨٨	١٥٠	٤٢,٩٨	٢٨٥	٤٤,٧٤	٠,٩٨٣	غير دالة	٦
الحكم في قضية مقتل المنبعة شيماء	١١٦	٤٠,٢٨	١٤٠	٤٠,١١	٢٥٦	٤٠,١٩	٠,٠٤٢	غير دالة	٩
قضية مقتل طبيب الساحل	١٤٨	٥١,٣٩	١٦٤	٤٦,٩٩	٣١٢	٤٨,٩٨	١,١٠٤	غير دالة	٤
قضية الآثار الكبرى لحسن راتب	١٣٢	٤٥,٨٣	١٥٩	٤٥,٥٦	٢٩١	٤٥,٦٨	٠,٠٦٩	غير دالة	٥
جملة من سئولا			٢٨٨		٣٤٩				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم قضايا الرأي العام الاجتماعية التي شاهدها المبحوثين خلال فيديو هات البث المباشر التي تعرض على منصات التواصل الاجتماعي خلال عام ٢٠٢٣ وفقاً للنوع، حيث جاء في الترتيب الأول إعدام قاتل نيرة أشرف، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦٥,٣١% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثاني قضية الآثار الكبرى، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٢,٩٠%، وجاء في الترتيب الثالث قضية رجل الأعمال محمد الأمين، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٩,٩٢%، وجاء في الترتيب الرابع قضية مقتل طبيب الساحل، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٨,٩٨%.

٢. نتائج فروض الدراسة:

١. أثبتت النتائج صحة الفرض الأول والذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الاعتماد على فيديو هات البث المباشر للحصول على المعلومات حول قضايا الرأي العام الاجتماعية تبعاً لاختلاف مستوى استخدام أساليب التفاعل المتاحة عبر خاصية البث المباشر".

جدول (٢) تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الاعتماد على فيديو هات البث المباشر للحصول على المعلومات حول قضايا الرأي العام الاجتماعية تبعاً لاختلاف مستوى استخدام أساليب التفاعل المتاحة عبر خاصية البث المباشر

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (F)	الدلالة
بين المجموعات	٥,٨٦٨	٢	٢,٩٣٤	٦,١٩٩	دالة عند ٠,٠١
داخل المجموعات	٣٠٠,١٠٦	٦٣٤	٠,٤٧٣		
المجموع	٣٠٥,٩٧٥	٦٣٦			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات الاستخدام المختلفة لأساليب التفاعل المتاحة عبر خاصية البث المباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك على مقياس مستوى الاعتماد على فيديو هات البث المباشر للحصول على المعلومات حول قضايا الرأي العام الاجتماعية، حيث بلغت قيمة (F)

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين مستوى اهتمام المبحوثين بمتابعة قضايا الرأي العام الاجتماعية على خاصية البث المباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن هذا الاهتمام بالمتابعة، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٤٨٧، ٠,٥٦٣، و٠,٦٦٨ وجميعها قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وبالتالي فقد تحقق هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين مستوى اهتمام المبحوثين بمتابعة قضايا الرأي العام الاجتماعية على خاصية البث المباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن هذا الاهتمام، أى أنه كلما زاد مستوى اهتمام المبحوثين بمتابعة قضايا الرأي العام الاجتماعية على خاصية البث المباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي يزداد لديهم مستوى التأثيرات المعرفية الناتجة عن هذا الاهتمام بالمتابعة.

المراجع:

١. مرفت الطرابيشي، عبدالعزيز السيد. **نظريات الاتصال**، القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠٠٦.
٢. سامي جعيجع. البث المباشر ودوره في تغطية الحملات الانتخابية الرئاسية في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، ٢٠٢٠، ص٤٧.
3. Belenzo, R.&Valmoria, K. **A Comparison of the Uses and Effects of Facebook Live**, University of the Philippines, 2017, P3, the thesis available via this link: <http://iskwiki.upd.edu.ph/flipbook/viewer/?B=2012-03557-Thesis-C#page-1>, at 12-11-2022.
4. Bründl, S.& Matt, C.& Hess, T. **Consumer Use of Social Live Streaming Services: The Influence of Co- Experience and Effectance on Enjoyment**, Twenty- Fifth European Conference on Information Systems (ECIS), Guimarães, Portugal. 2017, pp.1776: 1791.
5. Bruce, H. et.al. Social Motivations of Livestreaming Viewer Engagement on Twitch, **Computer in Human Behavior**. Vol. 84, July 2018, pp.58: 67.
6. Mathilde B. Friedländer. Streamer Motives and User- Generated Content on Social Live- Streaming Services, **Journal of Information Science Theory and Practice**, 2017, Vol. 5, No. 1, pp.65: 84.
7. Raman, A., Tyson, G.& Sastry, N. (2018, April). Facebook (A) Live? Are Live Social Broadcasts Really Broad casts?. In Proceedings of the **2018 world wide web conference**, pp. 1491:1500.
8. Scheibe, K. et.al. Information Behavior on Social Live Streaming Services, **JISTaP**, 2016, Vol. 4 No. 2, pp.6: 20.
9. Live is not "Liked" Construction of Liveness and Zelenkauskaitė, A. Facebook, The Reception of Video Livestreaming, **Ph.D.**, Drexel University, 2021, pp.1: 26.



فاعلية برنامج إرشادي في خفض التعويض الزائد لدى عينة من المراهقات الذاتويات

Karima S. Rushdie
Prof.Mohamed R. El-Behairy
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

كريمة سيد أحمد رشدي
د.د.محمد رزق البحري
استاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى خفض التعويض الزائد لدى عينة من المراهقات الذاتويات، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ مراهقة من ذوى طيف الذاتوية مقسمين بالتساوي لمجموعتين ١٠ مراهقات للمجموعة التجريبية، و ١٠ مراهقات للمجموعة الضابطة تراوحت أعمارهن ما بين (١٦ - ١٨) عاماً، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، والتصميم التجريبي ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلي والبعدي والتتبعي، وللتأكد من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة عينة الدراسة قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة في الذكاء والعمر ودرجة الذاتوية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والقياس القبلي للتعويض الزائد وعمى الألوان بحساب اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، واعتمدت الدراسة على أدوات كانت قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، ومقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات (إعداد الباحثة)، وبرنامج إرشادي في خفض التعويض الزائد لدى عينة من المراهقات الذاتويات (إعداد الباحثة)، ومقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة (تعريب محمود ابوالنيل وآخرون، ٢٠١١)، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد محمد سغفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، ومقياس جيليام التقديرى لتشخيص أعراض وشدة اضطراب التوحد الإصدار الثالث GARS-3 (إعداد عادل عبدالله وعبير ابوالمجد، ٢٠٢٠)، ومقياس إيشيهارا لعمى الألوان (تعريب الباحثة). ولتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكمترية لمقياس التعويض الزائد، والتحقق من صدق فروض الدراسة وعدد أفراد عينة الدراسة استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية معامل ارتباط بيرسون معادلة سبيرمان براون لتصحيح طول المقياس والمتوسطات الانحراف المعياري، اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، والنسب المئوية، اختبار ويلكوسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، واختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، والبرنامج الإرشادي لخفض التعويض الزائد لدى عينة من المراهقات الذاتويات (إعداد الباحثة) بهدف خفض التعويض الزائد لدى عينة من المراهقات الذاتويات (المجموعة التجريبية)، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض التعويض الزائد (الإخفاء، التمويه الاجتماعي، والمبالغة في إدارة الانطباع، والمماثلة المفرطة) لدى عينة الدراسة من المراهقات الذاتويات (المجموعة التجريبية).

The effectiveness of a counseling program in reducing over compensation among a sample of female autistic adolescents

This study has aimed to reduce Over compensation among a sample of female autistic adolescents, The sample is formed of 20 female autistic adolescents divided equally in into two groups 10 for the experimental group and 10 for the control group. Ages range between (16- 18) years, The researcher was dependent on the experimental method and the experimental design that are based on the sample group and the control group and pre- measurements, post- measurements, and follow- up measurements. The study has used the following tools: Preliminary Data List (prepared by the researcher), Scale of Over compensation for female autistic adolescents (prepared by the researcher), Counseling program in reducing Over compensation among a sample of female autistic adolescents (prepared by the researcher), Stanford- binet scale (5th), Cultural socioeconomic scale (prepared by Mohammad Saafan and Doaa Khatab 2016), Gilliam Autism Rating Scale, Third Edition (prepared by Adel Abdullah and Abeer Abu Al- Majd, 2020), Scale of Ishihara for color blind (Arabicisation by the researcher). And the findings have proven that the program was effectiveness Counseling program in reducing Over compensation (Masking, social camouflaging, Over management of impression, Over Assimilation) among a sample of female autistic adolescents (the experimental group), To achieve the goals of the study and calculate the psychometric efficiency of Overcompensation scale, and to verify the integrity of the assumptions of the study, the researcher has used the following statistical methods: Pearson correlation coefficient, Spearman- Brown equation, Averages, Standard deviation, Wilcoxon test. (non-parametric) to indicate the differences between independent groups Percentages. And the findings have proven that the program was effectiveness of a counseling program in reducing Over compensation among a sample of female autistic adolescents (experimental group).

كما تعتبر القدرة على تعويض الصعوبات الاجتماعية في المواقف الاجتماعية سمة رئيسية للنمط الظاهري للإناث ذوات اضطراب طيف الذاتوية (Allely, 2019); (Downie, et al., 2020); لأن الإناث يحاولون أكثر التأقلم اجتماعيا عن طريق إخفاء سمات الذاتوية لديهن؛ ليبدن أقل ذاتوية في التفاعلات الاجتماعية، كما أشارت دراسات (Cassidy, et al., 2019); (Cage & Troxell-Whitman, 2019); (Brown, 2020); إلى وجود علاقة بين التعويض الزائد والشعور بالضييق (الاكتئاب، أو القلق، أو التوتر) فالإناث اللواتي أبلغن عن مستويات أعلى في التعويض الزائد ارتبط ذلك بأفكار حول الانتحار وصعوبات التواصل في الحياة اليومية، وارتبطت محاولة إخفاء سمات الذاتوية بمشكلات نفسية بغض النظر إذا كانت هذه السمات خفيفة جدا أو أكثر حدة. (Beck, et al., 2020)

وقد أشير إلى أن الإناث اللاتي يمارسن التعويض الزائد يعانين من مشكلات نفسية مثل انخفاض تقدير الذات والتوتر والإرهاق والقلق والاكتئاب (Cage & Troxell-Whitman, 2019); لذلك يفسر التعويض الزائد جزئيا انتشار الاضطرابات النفسية والانتحار لدى الإناث ذوات اضطراب طيف الذاتوية، والتشخيص المتأخر للإناث الذاتويات مقارنة بالذكور. (Begeer, et al., 2013)

ولتأثير التعويض الزائد على الصحة النفسية للمراهقات الذاتويات، ولآثاره السلبية على سلوكياتهن وتفاعلهن الاجتماعي مع الآخرين؛ مما كان الدافع لإجراء هذه الدراسة للتحقق من فاعلية برنامج إرشادي في خفض التعويض الزائد لدى عينة من المراهقات الذاتويات.

مشكلة الدراسة:

تتسم الذاتوية كاضطراب في النمو بقصور في التواصل الاجتماعي والتفاعل والأنشطة المقيدة والمتكررة، ووجود تفاوت ثابت بين الذكور والإناث في نسب تشخيص اضطراب طيف الذاتوية حيث يتم تشخيص عدد أكبر نسبيا من الذكور مقارنة بالإناث. (American Psychiatric Association, 2013)

نسبة الذاتوية حوالي ١% من الأفراد بمعدل طفل واحد من بين ٥٤ طفلا، ويتم إجراء التشخيص بشكل متكرر وفي وقت أبكر عند الذكور أكثر من الإناث، مع نسبة تقريبا تبلغ ٤ ذكور لكل أنثى ومع ذلك فقد أشير حديثا عن نسبة ٣ ذكور تقريبا لكل أنثى. (Lai, et al., 2017); (Schultz, 2021)

ويتم تشخيص عدد متزايد من الأطفال بالذاتوية كل عام بسبب الفحص المبكر والرعي المجتمعي، ومع ذلك فإن التشخيص المتأخر فوق ١٢ عاما أخذ في الارتفاع أيضا مما يثير تساؤلات حول هذه الظاهرة؛ فقد يرجع التشخيص المتأخر إلى قدرة الطفل على التعويض حتى تحدث التغييرات الاجتماعية عند سن البلوغ (Brown, 2020); كما أن ٧٠% من المشاركين ذوى اضطراب طيف الذاتوية يتخفون باستمرار (Mandy, 2019). ويؤدي التعويض الزائد دورا في زيادة نسبة الذكور الملحوظة في اضطراب طيف الذاتوية، لأن الإناث أكثر استخداما للتعويض الزائد، وبالتالي لا يتم اكتشافهن وبالتالي عدم تشخيصهن لفترة أطول (Lai, et al., 2017). فالتعويض الزائد سمة رئيسية للنمط الظاهري الأنثوي للذاتوية، وقد ساهم بشكل مباشر في التحيز الجنسي عند تشخيص الإناث الذاتويات مرتفعت الأداء. (Dworzynski, et al., 2012); (Jedrzejewska & Dewey, 2021)

وقد ارتبط التشخيص المتأخر بشكل عام والتعويض الزائد بشكل خاص بزيادة الاضطرابات النفسية وعلامة خطر الانتحار، والصورة الذاتية غير المستقرة والشعور المضطرب بالهوية (Cassidy, et al., 2014); (Bach & Vestergaard, 2023). فالأفراد الذين يعانون من الذاتوية لديهم معدلات أعلى من التفكير والمحاولات الانتحارية مقارنة بعمامة الأفراد (Cassidy, et al., 2014). وخاصة الإناث لأن تعويض صعوبات التواصل الاجتماعي لديهن يتطلب جهدا معرفيا كبيرا ويؤدي إلى زيادة التوتر والقلق والاكتئاب (Lai, et al., 2017); للظهور بكفاءة اجتماعية ومنع الآخرين من رؤية صعوباتهن الاجتماعية (Hull, et al., 2017)، وتجنبنا للوصمة المرتبطة بالذاتوية (Perry, et al., 2021)، والوقوف بالقرب من الأقران الذين

تعد مرحلة المراهقة من أهم المراحل في حياة الإنسان، كما أنها أخطر فترة في فترات النمو، حيث يواجه المراهقون الذاتويون تحديات مماثلة للمراهقين غير الذاتويين بدرجة أكبر بسبب تشخيصهم باضطراب طيف الذاتوية وهو اضطراب نمو عصبي يتسم بضعف في التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعلات الاجتماعية، والسلوكيات المقيدة والمتكررة.

ورغم أن مرحلة المراهقة من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر إلا أنها أكثر خطورة على المراهقات الذاتويات، اللاتي يجب عليهن التعامل مع كل الصعوبات الكامنة في مرحلة المراهقة وخاصة المرتبطة بتشخيصهن كذاتويات (Mandy, et al., 2018)، ورغم ذلك ركزت معظم الدراسات على الذكور المراهقين الذاتويين، والدراسات التي شملت الإناث المراهقات الذاتويات تضمنت عينات مختلطة من الجنسين، مما منع الكشف عن القضايا الخاصة بالإناث. (Cridland, et al., 2014)

وترتفع في مرحلة المراهقة نسب معدلات الإصابة بالاضطرابات النفسية، إلا أنها تؤثر بشكل غير متناسب على المراهقين ذوى اضطراب طيف الذاتوية. فيعاني المراهقون ذوو اضطراب طيف الذاتوية من معدلات أعلى من الاضطرابات النفسية مقارنة بأقرانهم. ويعاني ٧١% من المراهقين ذوى اضطراب طيف الذاتوية ASD من اضطراب نفسي واحد مترامنا مع الذاتوية؛ فالقلق والاكتئاب الأكثر شيوعا، و ٤١% منهم لديهم أمراض مصاحبة إضافية مقارنة مع عامة الافراد. (Hull, et al., 2021); (Schultz, 2021)

ويعاني المراهقون ذوو اضطراب طيف الذاتوية من مستويات أعلى من القلق والاكتئاب مقارنة بالعاديين. كما أن أحد العوامل التفسيرية لذلك هو استخدامهم لإستراتيجيات تعويض وإخفاء سمات الذاتوية (Bernardin, et al., 2021) لأنهم يواجهوا بيئة اجتماعية معقدة بشكل متزايد وغالبا ما يكونوا أكثر وعيا باختلافاتهم وصعوباتهم الشخصية. (White, et al., 2009)

ويظهر المصابون باضطراب طيف الذاتوية بأنهم ليسوا مصابين بهذا الاضطراب، ويبدلون جهدا كبيرا يوميا في مراقبة وتعديل سلوكهم ليتوافق مع أعراف السلوك الاجتماعي غير الذاتي. فيخفون سلوكياتهم الذاتية الفطرية نتيجة المعاناة من ردود الفعل السلبية تجاه سلوكياتهم الاجتماعية الفطرية عند التفاعل مع الأشخاص العاديين وأيضا للتوافق والتأقلم مع المواقف الاجتماعية، ويشار إلى هذه الظاهرة باسم التعويض الزائد أو التموية والبعض حددها بمصطلح التعويض الزائد. (Beck, et al., 2020); (Jorgenson, et al., 2020); (Mandy, 2019); (Tubio-Fungueirino, et al., 2021)

ويعد التعويض الزائد أحد السلوكيات المرتبطة باضطراب طيف الذاتوية الذي جذب انتباه الباحثين مؤخرا، حيث تم التعرف عليه من خلال دعوة الأطباء إلى أن يكونوا على دراية بسلوكيات الإخفاء أو التأقلم عند تشخيص الذاتوية في الإصدار الحادي عشر للتصنيف الدولي للأمراض (Zeldovich, 2017). فالطبيبة النفسية البريطانية لورنا وينج الرائدة في مجال الذاتوية (Wing, 1981) أشارت إلى وضع التعويض الزائد في الاعتبار عند تشخيص الإناث ذوات اضطراب طيف الذاتوية؛ كما كتب العديد من الباحثين لاحقا بشكل واضح عن التعويض الزائد بناء على عملهم مع الأطفال والبالغين المصابين باضطراب طيف الذاتوية (Gould, 2017). وقد تأكد وجود التعويض الزائد لدى الذاتويين خاصة الإناث منهم. (Mandy, 2019)

فالتعويض الزائد واسع الانتشار لدى فئة اضطراب طيف الذاتوية خاصة بين الإناث ومن لديهم نكاه متوسط أو أعلى؛ فهو مؤشر الخطورة للإصابة بالاضطرابات النفسية لدى المراهقين الذاتويين دون التأخر العقلي. (Hull, et al., 2021)، والتشخيص الخاطئ باضطراب الشخصية الحدية بدلا من الذاتوية خاصة المراهقات الذاتويات؛ لاستخدامهن إستراتيجيات تعويضية مثل التقليد الاجتماعي والإخفاء والتموية. (Bach & Vestergaard, 2023)

مفاهيم الدراسة الإجمالية:

٣ البرنامج الإرشادي: يعرف رياض نايل (٢٠١٥، ٣٠) البرنامج بأنه مجموعة الخبرات والاستراتيجيات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة المخططة والمنظمة على أسس علمية سليمة تقدم بطريقة بناءة من قبل اختصاصيين في مجال الإرشاد والعلاج النفسي للمسترشدين، بهدف مساعدتهم على التعرف إلى مشكلاتهم وحاجاتهم، وتنمية إمكاناتهم وقدراتهم.

ويعرفه حسن أحمد (٢٠١٩، ٣٠) هو خطة منظمة يعمل بها المرشد النفسي لتقديم المساعدة للمسترشد ويجعله يتحمل المسؤولية في عملية تطوير ذاته وتحسن أدائه وتعديل سلوكه.

التعريف الإجمالي للبرنامج: هو الإجراءات المنظمة والمخططة التي تركز على بعض نظريات الإرشاد النفسي وتعديل السلوك وفق أسس ومبادئ ومحتكات معينة التي تتضمن مجموعة من الأفلام الكرتونية للشخصيات المرشدة الأربعة كوكي وشوشو ولينا وهادية" والقصص الاجتماعية والأنشطة والألعاب السيكلوجية التي تم وضعها في شكل مترابط ومتكامل مناسب لطبيعة وخصائص المراهقات الذاتويات مستخدما الصور الجذابة والكلمات وفق خطة معينة من خلال فنيات محددة تقدم للمراهقات الذاتويات اللاتي يتراوح أعمارهن ما بين (١٦ - ١٨) عاما على فترات محددة مرتبة ترتيبا دقيقا تبعا لأهمية النشاط ومدى تحقيقه لهدف البرنامج وهو خفض التموه الاجتماعي للمراهقات الذاتويات.

٣ التعويض الزائد: عرف محمد إبراهيم (٢٠٠٥، ٨٠) التعويض الزائد بأنه مبالغة أو إفراط في السعي بقوة للتغلب على المشاعر الدائمة بالدونية فيعوض الفرد عن الصعوبات المتعلقة بالذاتوية في المواقف الاجتماعية بإفراط. (Hull, et.al., 2019)

ويعرفه فاندنوبوس (VandenBos, 2015, 219) بأنه استجابة مفردة في محاولة للتغلب على عيب أو صعوبة.

التعريف الإجمالي للتعويض الزائد: هو إفراط المراهقة الذاتوية في اكتساب سلوكيات تعويضية للتغلب على صعوبات اجتماعية وسلوكية محددة فيكون السلوك الملاحظ أفضل من القدرة الفعلية، وينصب التعويض على المظهر دون المخبر، فيكون هم المراهقة التظاهر بعكس ما تعانيه، وهو ما يمكن قياسه عن طريق استجابات عينة الدراسة من المراهقات الذاتويات على مقياس التعويض الزائد (إعداد الباحثة).

٣ المراهقات الذاتويات: يعرف اضطراب طيف الذاتوية في التصنيف الدولي للأمراض المراجعة الحادية عشر الذي نشرته منظمة الصحة العالمية بأنه اضطراب يتسم بالعجز المستمر في القدرة على بدء التفاعل الاجتماعي المتبادل والتواصل الاجتماعي والحفاظ عليه، وأنماط السلوك والاهتمامات المقيدة والمتكررة ويحدث في مرحلة الطفولة المبكرة، ولكن قد لا تظهر الأعراض بشكل كامل في وقت لاحق، إلا عندما تتجاوز المتطلبات الاجتماعية القدرات المحدودة للفرد. (World Health Organization, 2018)

ويعرف اضطراب طيف الذاتوية في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس المعدل DSM-5-TR بأنه قصور مستمر في التواصل والتفاعل الاجتماعي عبر سياقات متعددة، ووجود أنماط من السلوك والاهتمامات والأنشطة المقيدة والمتكررة، وتتغير الأعراض مع التطور والنمو ويتم إخفائها باستراتيجيات تعويضية ورغم ذلك تسبب ضعفا كبيرا. (APA, 2022)

التعريف الإجمالي للمراهقات الذاتويات: هن المراهقات اللاتي تم تشخيصهن بالذاتوية من قبل طبيب أمراض نفسية وعصبية وتطبق عليهن معايير تشخيص الذاتوية كما حددها الدليل التشخيصي الخامس الإحصائي للإضطرابات العقلية DSM-5 والدليل التشخيصي الخامس المعدل DSM-5-TR الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي مع الست وخمسون بند لمقياس جيليام GARS-3، وهن يعانين من اضطراب نمائي عصبي تظهر أعراضه في مرحلة الطفولة المبكرة

(فاعلية برنامج إرشاد ي في خفض التعويض ...)

يتفاعلون معهم ولكنهم لا يشاركون معهم في الواقع، مما أدى هذا إلى الظهور السطحي للتفاعل الاجتماعي الناجح لكنه لم ينتج عنه في الواقع صداقات أو استمرار في استخدام استراتيجيات التعويض. (Dean, et.al., 2017)

ويؤدي التظاهر بعدم المعاناة من الذاتوية إلى تآكل إحساس الذاتيين بالهوية وكأنهم لم يكونوا ذاتيات حقيقية والمعاناة من القلق والاكتئاب والإرهاق الجسدي والعقلي وإساءة فهم احتياجاتهم أو التغاضي عنها تماما (Cage& Troxell- Whitman, 2019); (Hull, et.al., 2021)؛ لأنه لن تتم إحالة المريض المكتئب الذي يبتسم إلى العلاج، وبالمثل فلا تتم إحالة المراهقات الذاتويات اللاتي ينجحن في التعويض الزائد على أنهن مؤهلات اجتماعيا (Beck, et.al., 2020)، وبالتالي لا يشخصن بالذاتوية في الوقت المناسب، ولا يقدم لهن الدعم المناسب ولا يعزز الشعور الإيجابي بالهوية لديهن. (Halsall, et.al., 2021)

ولاتفق الدراسات السابقة على ارتفاع التعويض الزائد لدى المراهقات الذاتويات (Cage& Troxell- Whitman, 2019); (Downie, et.al., 2020); (Mandy, 2019); (Wing, 1981)، ولندرة الدراسات السابقة العربية والأجنبية (في حدود ما اطلعت عليه الباحثة) التي تناولت خفض التعويض الزائد لدى عينة من المراهقات الذاتويات؛ مما حرى بنا إجراء هذه الدراسة، وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

١. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات؟
٤. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات؟

اهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

١. التحقق من فاعلية برنامج إرشادي في خفض التعويض الزائد لدى عينة من المراهقات الذاتويات.
٢. التأكد من استمرار فاعلية البرنامج بعد القياس التتبعي في خفض التعويض الزائد لدى عينة الدراسة من المراهقات الذاتويات.

أهمية الدراسة:

تحددت أهمية الدراسة في:

١. الأهمية النظرية:
 - أ. ندرة الدراسات التي تناولت خفض التعويض الزائد لدى عينة من المراهقات الذاتويات (في حدود ما اطلعت عليه الباحثة) في البيئتين العربية والأجنبية.
 - ب. قد تزودنا ببعض المعلومات عن كيفية استخدام الأفلام الكرتونية ونمذجة الفيديو للتخفيف من حدة التعويض الزائد لدى المراهقات الذاتويات.
٢. الأهمية التطبيقية:
 - أ. تقدم الدراسة أداة لقياس التعويض الزائد لدى المراهقات الذاتويات في البيئة العربية وقد تفيد الباحثين فيما بعد.
 - ب. يمكن أن تفيد أدوات الدراسة والشخصيات المرشدة والأفلام الكرتونية وطرق التدريب عليها معلماً التربية الخاصة والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمسؤولين في وزارة التربية والتعليم في إعداد برامج إرشادية وعلاجية وتفعيلها بما يعود بالفائدة على المراهقات الذاتويات.

الاجتماعية المرتبطة بالذاتوية: روى حول حماية الإناث باستخدام التصوير العصبي، ولتحقيق ذلك تم تطبيق جدول مراقبة تشخيص الذاتوية، قائمة مراجعة DSM- V، مقياس النمو CAT-Q، الاختبارات النفسية العصبية، التصوير بالرنين المغناطيسي على عينة تكونت من ٢٠٠ ذاتويا تراوحت أعمارهم ما بين (١٨- ٧٠) عاما. وأسفرت النتائج عن أنماط متميزة لاتصال الدماغ مرتبطة بالذاتوية (ذكر- أنثى) وممارسة الإناث الذاتويات التعويضية أكثر من الذكور الذاتويين، وأن نظام المكافأة بالدماغ يساهم في أنماط النمو المتحيزة جنسيا في الذاتوية، وارتباط نظام المكافأة بالدماغ عند الإناث الذاتويات ايجابيا بالتعويض، وبالتحكم المعرفي والتعرف على مشاعر الوجه مقارنة بالذكور.

تقييم على الدراسات السابقة:

١. ندرة الدراسات التي تناولت التعويض الزائد لدى المراهقات الذاتويات في البيئة العربية (في حدود ما اطلعت عليه الباحثة) رغم اهتمام الدراسات الأجنبية بالتعويض الزائد اهتماما كبيرا، نظرا لأثاره السلبية على الصحة النفسية.
٢. أشارت دراسة (Walsh, et.al., 2023) إلى ارتفاع درجة التعويض الزائد لدى المراهقات الذاتويات؛ لارتباط نظام المكافأة بالدماغ عندهن ايجابيا بالتعويض، وبالتالي تكون الإناث عرضة للتشخيص المتأخر بالذاتوية مما يؤثر على جودة الحياة لديهن. (Livingston, et.al., 2019)
٣. وأشارت دراسة (Livingston, et.al., 2020) إلى أهمية أن يكون الأطباء على دراية بالاستراتيجيات التعويضية عند تشخيص الذاتوية.
٤. الارتباط الموجب بين القلق والاكتئاب والمشكلات الاجتماعية لدى المراهقين الذاتويين والتعويض وتمويه سلوكياتهم الذاتوية. (Livingston, et.al., 2019); (Brown, 2020)

فروض الدراسة:

- في ضوء موضوع الدراسة وأهدافها ونتائج الدراسات السابقة أمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:
١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقات الذاتويات على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات في القياس بعد تطبيق البرنامج، وذلك في اتجاه المجموعة الضابطة.
 ٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية من المراهقات الذاتويات في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات، وذلك في اتجاه القياس القبلي.
 ٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقات الذاتويات على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات في القياسين قبل وبعد البرنامج.
 ٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات الذاتويات في القياسين البعدي والتبقي لتطبيق البرنامج على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج التجريبي، والتصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلي والبعدي والتبقي.

عينة الدراسة:

بلغ حجم عينة الدراسة (ن= ٢٠) مراهقة ذاتوية، مقسمين بالتساوي بطريقة عشوائية لمجموعتين (ن= ١٠) مراهقات للمجموعة التجريبية، وكذلك (ن= ١٠) مراهقات للمجموعة الضابطة وجميعهم من ذوات اضطراب طيف الذاتوية. وللتأكد من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة عينة الدراسة قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء والعمر ودرجة الذاتوية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والقياس القبلي للتعويض الزائد وعمى الألوان بحساب اختبار مان ويتي اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات

وتتمثل في ضعف التفاعل الاجتماعي، ووجود سلوكيات نمطية متكررة من السلوك والاهتمامات والأنشطة ويمتلكن قدرات كلامية وتتراوح أعمارهن ما بين (١٦- ١٨) عاما.

دراسات سابقة:

تعد الدراسات السابقة أحد الروافد الأساسية لإثراء وتدعيم البحوث التالية، كما تعتبر أرضا خصبة تساعد الباحثين في صياغة فروضهم وتحديد موقع دراستهم من سابقها؛ وسوف نتناول دراسات سابقة تناولت التعويض الزائد لدى المراهقين ذوى اضطراب طيف الذاتوية كالتالي:

١. قام ليفينجستون وآخرون (Livingston, et.al., 2019) بدراسة بحثت عن التعويض في اضطراب طيف الذاتوية، ولتحقيق ذلك تم تطبيق المقابلة التشخيصية للذاتوية، جدول مراقبة تشخيص الذاتوية، وقياس نظرية العقل باستخدام الرسوم المتحركة، استبيان القلق الذاتي على عينة تكونت من ١٣٦ مراهقا منهم ١٠١ ذكرا و٣٥ أنثى تراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٦) عاما، وأشارت النتائج إلى إظهار المراهقين الذاتويين ذوى التعويض المرتفع معدل ذكاء ووظيفة تنفيذية أفضل، ولكن قلق أكبر، مقارنة بالمراهقين الذاتويين ذوى التعويض المنخفض. الذاتويون الذين يعوضون جيدا لا تظهر عليهم أعراض الذاتوية بوضوح.
٢. وقام ليفينجستون وآخرون (Livingston, et.al., 2019) بدراسة للكشف عن الاستراتيجيات التعويضية التي يستخدمها ذوى اضطراب طيف الذاتوية لإخفاء سماتهم الذاتوية، ولتحقيق ذلك تم تطبيق استبيانا عبر الانترنت يتضمن أسئلة مفتوحة حول الاستراتيجيات التعويضية على عينة تكونت من ١٣٦ ذاتويا في مرحلتى المراهقة والرشد تراوحت أعمارهم ما بين ١٨ عاما فأكثر، وأشارت النتائج إلى استخدامهم استراتيجيات تعويضية أثرت ايجابيا على (العلاقات الاجتماعية، والاستقلال، والتوظيف) وسلبيا على (تدهور الصحة النفسية، والتشخيص المتأخر).
٣. كما قام ليفينجستون وآخرون (Livingston, et.al., 2020) بدراسة لتحديد الاستراتيجيات التعويضية التي يمارسها الذاتويون وغير الذاتويين، ولتحقيق ذلك طبقوا قائمة التعويضات على عينة قوامها ١١٧ فردا منهم ٩٥ إناث تراوحت أعمارهم ما بين (١٨- ٧٧) عاما وأسفرت النتائج عن أن الاستراتيجيات التعويضية المستخدمة (الإخفاء- التعويض الضحل- التعويض العميق- المماثلة)، ووجود ارتباط موجب بين التعويض وسمات الذاتوية، وأهمية أن يكون الأطباء على دراية بالاستراتيجيات التعويضية لدى الأفراد ذوى الذكاء المتوسط الذين يبلغون عن صعوبات تشبه الذاتوية حتى لو لم يستوفوا المعايير السلوكية المحددة لاضطراب طيف الذاتوية.
٤. ولمعرفة العلاقة بين شدة سمات الذاتوية والنمو (الإخفاء، أو التعويض) في وقت مبكر من عمر الميلاد إلى ١١ عاما مقابل التشخيص المتأخر ١٢ عاما فأكثر قام براون (Brown, 2020) بدراسة على عينة تراوحت أعمارهم ما بين (١٢- ٢٤) عاما، وطبق عليهم (استبيانا عبر الإنترنت، وتقرير الاستجابة الاجتماعية، ومقياس نمويه سمات الذاتوية، واستبيان نقاط القوة والصعوبات) وأرسلت المقاييس إلى أولياء أمور المراهقين الذاتويين ومعلمي التربية الخاصة عبر وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، وأشارت النتائج إلى ارتفاع القلق والاكتئاب والمشكلات الاجتماعية لدى المراهقين الذاتويين بسبب نمويه سلوكياتهم، والمراهقين الذين تم تشخيصهم متأخرا بالذاتوية من سن ١١ عاما حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس نمويه سمات الذاتوية مقارنة بمن تم تشخيصهم مبكرا، ولا توجد فروق في توقيت التشخيص وشدة سمات الذاتوية كما أفاد الآباء.
٥. كما قام والش وآخرون (Walsh, et.al., 2023) بدراسة للكشف عن الفروق بين أدمغة الذكور والإناث في السلوكيات التعويضية للتغلب على الاختلافات

المستقلة، وكما يتبين من جدول (١).

جدول (١) متوسط الرتب ومجموعهما وقيمتا (U) و(Z) ودالتهما بين المراهقات المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء والعمر ودرجة الذواتية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والقياس القبلي للتعويض الزائد وعمى الألوان

المتغير	المجموعة والقيم		تجريبية (ن=١٠)		ضابطة (ن=١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط	مجموع	متوسط	مجموع	متوسط	مجموع			
الذكاء	٩,٧٥	٩٧,٥	١١,٢٥	١١٢,٥	٤٢,٥	١١٢,٥	٤٢,٥	٠,٥٨٦	غير دالة
العمر	١٠,٧٥	١٠٧,٥	١٠,٢٥	١٠٢,٥	٤٧,٥	١٠٢,٥	٤٧,٥	٠,١٩٢	غير دالة
درجة الذواتية	١٠	١٠٠	١١	١١٠	٤٥	١١٠	٤٥	٠,٢٩٣	غير دالة
المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي	١٠,٤٥	١٠٤,٥	١٠,٥٥	١٠٥,٥	٤٩,٥	١٠٥,٥	٤٩,٥	٠,٠٣٨	غير دالة
درجة عمى الألوان	١١,٤٥	١١٤,٥	٩,٥٥	٩٥,٥	٤٠,٥	٩٥,٥	٤٠,٥	٠,٧٦٢	غير دالة
التعويض الزائد	١٠,٠٥	١٠٠,٥	١٠,٩٥	١٠٩,٥	٤٥,٥	١٠٩,٥	٤٥,٥	٠,٣٥٠	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المراهقات في المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقات ذوى اضطراب طيف الذواتية في الذكاء والعمر ودرجة الذواتية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وعمى الألوان والقياس القبلي للتعويض الزائد وهم قيم غير دالة إحصائية؛ مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في الذكاء والعمر ودرجة الذواتية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وعمى الألوان والقياس القبلي للتعويض الزائد.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروضها على الأدوات التالية:

١. مقياس التعويض الزائد (إعداد الباحثة): وهو يتكون من ٣٢ بنداً وأبعاده (التمويه الاجتماعي، الإخفاء، المماثلة المفرطة، المبالغة في إدارة الإنطباع) وحسب ثبات المقياس بطريقتي التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- براون، ومعامل ألفا لكرونباخ، وحسب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتي المراهقات الذواتيات والمراهقات العاديات وكان متوسط المراهقات الذواتيات ٨٤,٧٦٦ والانحراف المعياري ٣,٥١٠ وكان متوسط المراهقات العاديات ٥٣,٠٣٣ والانحراف المعياري ٤,١٢٢.
٢. مقياس ستانفورد ببنيه الصورة الخامسة: أعده جال رويد (٢٠٠٣) وعريه محمود ابوالنيل ومحمد طه وعبدالموجود عبدالسميع (٢٠١١)، ويتكون المقياس من اختبارات فرعية وقد حسب ثبات المقياس بطريقة التقسيم النصفى المعدل بمعادلة سبيرمان براون للمقياس الكلية والفرعية ووجد أن معاملات ثبات المقاييس الفرعية كانت تتراوح بين (٠,٨٤ - ٠,٨٩)، في حين أن معاملات ثبات المقياس الكلي كانت تتراوح بين (٠,٩٧ - ٠,٩٨)، كما تشابهت هذه النتائج مع نتائج الثبات التي تمت بطريقة إعادة التطبيق على فئات عمرية مختلفة، حيث تراوحت معاملات لثبات بين (٠,٧٦ - ٠,٩٣)، وتم حساب صدق المقياس بطريقة الصدق العاملي من خلال التحليل العاملي لأداء عينة التفتين في المراحل العمرية الرئيسة وتراوحت بين (٠,٦٦ - ٠,٩٠).
٣. مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي: أعده محمد سعفان ودعاء خطاب (٢٠١٦) وهو يتكون من ٢٦ بنداً وقد حسبها محمد سعفان ودعاء خطاب الثبات بطريقتي معامل ألفا وتراوحت معاملات ما بين (٠,٦١ - ٠,٨٥)، وتراوحت معاملات ثبات التجزئة النصفية ما بين (٠,٦٣ - ٠,٨٦)، أما الصدق فقد حسبها الاتساق الداخلي وتراوحت معاملات ما بين (٠,٤١ - ٠,٨٢).
٤. مقياس جيليام التقديرى لتشخيص أعراض وشدة اضطراب التوحد الإصدار الثالث: أعده جيمس جيليام (٢٠١٤) وعريه عادل عبدالله وعبير ابوالمجد (٢٠٢٠) وهو يتكون من ٥٨ وقد حسبها الباحثات معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- براون، وكانت معاملات الثبات مرتفعة حيث تراوحت ما بين (٠,٧٤٢ - ٠,٧٦٣) ودالة عند مستوى دلالة

٠,٠١، أما الصدق فقد حسبت الصدق المرتبط بالمحك، وجاءت الفروق بين درجات المجموعتين مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥ - ٠,٠١).

٥. مقياس ايشهيارا لعمى الألوان: أعده الطبيب الياباني ايشهيارا (١٩١٧)، وعريته الباحثة وهو يتكون من ٣٨ بطاقة وحسب ثبات المقياس بطريقتي التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- براون، ومعامل ألفا لكرونباخ، وحسب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتي المراهقات الذواتيات والمراهقات العاديات وكان متوسط المراهقات الذواتيات ٢٤,٨٠٠ والانحراف المعياري ٠,٤٨٤ وكان متوسط المراهقات العاديات ١٥,٢٣٣ والانحراف المعياري ١,٢٧٨.

٦. برنامج الإرشادي لخفض التعويض الزائد لدى عينة من المراهقات الذواتيات (إعداد الباحثة): بهدف خفض التعويض الزائد لدى عينة من المراهقات الذواتيات (المجموعة التجريبية)، وهو مجموعة من الإجراءات المنظمة والمخططة التي تركز على بعض نظريات الإرشاد النفسي وتعديل السلوك وفق أسس ومبادئ ومحتات معينة التي تتضمن مجموعة من الأفلام الكرتونية للشخصيات المرشدة الأربعة "كوكي وشوشو ولينا وهادية" والقصص الإجتماعية والأنشطة والألعاب السيكولوجية التي تم وضعها في شكل مترابط ومتكامل مناسب لطبيعة وخصائص المراهقات الذواتيات مستخدماً الصور الجذابة والكلمات وفق خطة معينة من خلال فنيات محددة.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة الخطوات التالية:

١. اختيار عينة الدراسة من المراهقات الذواتيات من عمر (١٦ - ١٨) عاماً لديهن التعويض الزائد مرتفع.
٢. تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.
٣. قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر والذكاء والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة، وعمى الألوان ودرجة الذواتية لدى الأطفال والقياس القبلي للتعويض الزائد للمراهقات الذواتيات.
٤. تم تطبيق البرنامج المستخدم في الدراسة على أفراد العينة التجريبية دون الضابطة وأستغرق تطبيق البرنامج ثلاثة أشهر في الفترة من ٣٠ / ١٠ / ٢٠٢٢ إلى ٣٠ / ١ / ٢٠٢٣ ثم تم إعادة التطبيق في ٢٨ / ٢ / ٢٠٢٣ للتأكد من استمرارية فاعلية البرنامج.
٥. وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، قامت الباحثة بتطبيق مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذواتيات على أفراد المجموعة التجريبية والضابطة، ثم المقارنة بينهما في الدرجات قبل وبعد تطبيق البرنامج.
٦. بعد انتهاء تطبيق البرنامج بـ ٣٠ يوماً، تم إعادة التطبيق لمقياس التعويض الزائد للمراهقات الذواتيات مرة أخيرة وذلك على مراهقات المجموعة التجريبية لمعرفة مدى استمرارية فاعليته.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس التعويض الزائد للمراهقات الذواتيات، والتحقق من صدق فروض الدراسة وعدد أفراد عينة الدراسة استخدمت الباحثة اختبار ويلكوسون للابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، واختبار مان ويتنى للابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، وحجم التأثير للتحقق من مدى إسهام البرنامج في خفض التعويض الزائد لدى عينة الدراسة من المراهقات الذواتيات.

نتائج الدراسة:

II الفرض الأول ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقات الذواتيات على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذواتيات في القياس بعد تطبيق البرنامج، وذلك في

(فاعلية برنامج إرشادي في خفض التعويض ...)

القياس القبلي"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٣).
جدول (٣) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و (Z) ودالاتها وقيم إيتا^٢ وحجم التأثير في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن = ١٠) على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات

البعد	القياس والقيم	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة إيتا ^٢	حجم التأثير
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب		
الإخفاء	٥,٥٠	٥٥	٥٥	صفر	صفر	٠,٨٣٥	ضخم
التنويه الاجتماعي	٥,٥٠	٥٥	٥٥	صفر	صفر	٠,٤٨٢	ضخم
المبالغة في إدارة الانطباع	٥,٥٠	٥٥	٥٥	صفر	صفر	٠,٧٠٠	ضخم
المماثلة المفرطة	٥,٥٠	٥٥	٥٥	صفر	صفر	٠,٧٣٥	ضخم
الدرجة الكلية	٥,٥٠	٥٥	٥٥	صفر	صفر	٠,٧٠٨	ضخم

** دال عند مستوى ٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات الذاتويات على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات (الإخفاء، والتنويه الاجتماعي، والمبالغة في إدارة الانطباع، والمماثلة المفرطة، والدرجة الكلية) في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج؛ وذلك في اتجاه القياس القبلي، مما يعني خفض التعويض الزائد لدى مراهقات المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.

وكان حجم التأثير أو قوة تأثير البرنامج على الأبعاد والدرجة الكلية وفقاً لمعيار كوهين بالنسبة لقيمة إيتا^٢ (متوسط، ضخم، ضخم، ضخم، ضخم، ضخم) وهذا يعني أن النسبة المئوية التي قلت بها متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس بعد تطبيق البرنامج عن متوسطات درجات المجموعة الضابطة بعد البرنامج للأبعاد والدرجة الكلية (٣٢,٥%، ٧٧,٥%، ٨٣,١%، ٨٦,٨%، ٥٥,٧%)، ويشير ذلك إلى أن للبرنامج أثر كبير في حدوث الفروق في درجات التعويض الزائد بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد تطبيقه في اتجاه القياس قبل تطبيق البرنامج؛ أي أن البرنامج فعال وذو تأثير قوى في خفض درجات التعويض الزائد لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيقه عليهم. وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التي تم استخدامها لخفض التعويض الزائد ومكوناته، وهذا ما أدى إلى الاختلاف بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات فقد تعرض أفراد المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج وأنشطته المختلفة بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة، ويتفق ذلك مع نتائج دراسات (Bernardin, 2016; Bargiela, et al., 2021); (Cage & Troxell-Whitman, 2020); (Scheerer, et al., 2020) اللاتي أشرن إلى التوصية بأهمية البرامج الإرشادية التي تركز على تعزيز قبول واحترام الذات والإفصاح عن الهوية الذاتية لخفض التعويض الزائد وتركز على الاستفادة من نقاط القوة بدلاً من التركيز على نقاط الضعف. (Gaus, 2011, 34)

كما راعت الباحثة تنوع الألعاب السيكولوجية بما يتناسب مع المرحلة العمرية وأهداف البرنامج (لعبة كله يتحرك- الصندوق السحري- سباق أرقام ومعلومات وإشارة المرور- العبور الآمن- مواقف ومشاعر- دكان الساحر- المتاهة- كدة رضا)، وهو ما يتفق مع ما أشار إليه سامي محسن (٢٠١٢، ٧٥) في أن الألعاب تقسح الفرصة للمراهقة للتعبير عن مشاعرها بحرية وإبداع وتعزز صورتها الإيجابية عن ذاتها، وهي وسيلة للتعبير عن الذات وتفرغ طاقتها بصورة إيجابية ووسيلة للكشف عن مشاكل كبيرة تعاني منها، كما أشار بيرن أن الألعاب السيكولوجية تحرز تقدماً في اتجاه تحقيق نتيجة محددة ومتوقعة (في: شيراز محمد، ٢٠٢٢، ٢٤) فالألعاب ساهمت في خلق جو من الألفة والتواصل والتفاعل الاجتماعي بين المراهقات مما ساهم في خفض التنويه الاجتماعي لديهن.

وقد اهتمت الباحثة كذلك بوجود شخصية حقيقية لجلسة داليا وهي بنت ذاتوية

اتجاه المجموعة الضابطة، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار مان ويتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٢).

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و (Z) ودالاتها وقيم إيتا^٢ وحجم التأثير بين المجموعتين التجريبية (ن = ١٠) والضابطة (ن = ١٠) في القياس بعد البرنامج على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات

البعد	المجموعة والقيم	تجريبية		ضابطة		قيمة إيتا ^٢	حجم التأثير
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب		
الإخفاء	٥,٥	٥٥	١٥,٥	١٥٥	١٥٥	٠,١٠٦	متوسط
التنويه الاجتماعي	٥,٥	٥٥	١٥,٥	١٥٥	١٥٥	٠,٦٠٠	ضخم
المبالغة في إدارة الانطباع	٥,٥	٥٥	١٥,٥	١٥٥	١٥٥	٠,٦٩٠	ضخم
المماثلة المفرطة	٥,٥	٥٥	١٥,٥	١٥٥	١٥٥	٠,٧٥٤	ضخم
الدرجة الكلية	٥,٥	٥٥	١٥,٥	١٥٥	١٥٥	٠,٣١٠	كبير جدا

** دال عند ٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات (الإخفاء، والتنويه الاجتماعي، والمبالغة في إدارة الانطباع، والمماثلة المفرطة، والدرجة الكلية) في القياس بعد تطبيق البرنامج؛ وذلك في اتجاه المجموعة الضابطة.

وكان حجم التأثير أو قوة تأثير البرنامج على الأبعاد والدرجة الكلية وفقاً لمعيار كوهين بالنسبة لقيمة إيتا^٢ (متوسط، ضخم، ضخم، ضخم، ضخم، كبير جدا) وهذا يعني أن النسبة المئوية التي قلت بها متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس بعد تطبيق البرنامج عن متوسطات درجات المجموعة الضابطة بعد البرنامج للأبعاد والدرجة الكلية (٣٢,٥%، ٧٧,٥%، ٨٣,١%، ٨٦,٨%، ٥٥,٧%)، ويشير ذلك إلى أن للبرنامج أثر كبير في حدوث الفروق في درجات التعويض الزائد بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد تطبيقه في اتجاه المجموعة الضابطة؛ أي أن البرنامج فعال وذو تأثير قوى في خفض درجات التعويض الزائد لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيقه عليهم. وقد يرجع ذلك إلى تنوع الشخصيات الذاتية المرشدة الأربعة (كوكي ولينا وشوشو هادية) للبرنامج التي قدمت من خلال ١٧ فيلم كرتوني لخفض التعويض الزائد ومكوناته.

كما اعتمدت الباحثة على استخدام فنية نمذجة الفيديو في تقديم جلسات البرنامج وهو ما يتفق مع ما أشار إليه غالب محمد (٢٠١٨، ٧٣) في أن النمذجة باستخدام الفيديو من الممارسات المستندة إلى الدليل العلمي في تعليم ذوي اضطراب طيف الذاتية وما يتفق مع ما أشار إليه (Felder, 2014); (Bellini & Akullian, 2007); (228) في أنها استراتيجية تدخل فعالة لإظهار السلوكيات المرغوبة التي يمكن للمتعلم تقليدها وتعميمها وهو يتفق مع ما أشار إليه (Ayres & Langone, 2005); (Qi, et al., 2018); (Hochhauser, et al., 2018) في أنها منهجية فعالة لتعليم المهارات الاجتماعية والمهارات المختلفة للمراهقين الذاتويين لأن إعداد الفيديو يهيئ المراهق للمواقف القادمة ويقدم له شرحاً بسيطاً، وهو ما يتفق مع ما أشار إليه (Hochhauser, et al., 2015) في أن نمذجة السلوك أو المهارة عبر محاكاة بصرية تمكن المشاهد من عرض وتقليد السلوك النموذجي، وتكون النتائج أكثر نجاحاً وفعالية عندما يقترن التعليم المباشر للمهارات المستهدفة بفرص الممارسة التي تحدث في السياقات الطبيعية (Singh, 2015, 96)؛ لأن الذاتويين يفضلون مشاهدة مقاطع الفيديو أكثر من التفاعل الاجتماعي (Christy, et al., 2000); (McCoy & Hermansen, 2007) بسبب قوة الإدراك البصري لديهم. (Ayres & Langone, 2005); (Rayner, et al., 2009)

II الفرض الثاني ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات الذاتويات في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات، وذلك في اتجاه

دراسة شوك وآخرون (Schuck, et.al., 2019) إلى إن الإناث الذاتويات أكثر تعويضاً عن صعوباتها في تفاعلات اجتماعية بسيطة، وغير قادرة عندما تزداد المطالب الاجتماعية (Mandy, et.al., 2018)، وبالتالي تصبح استراتيجيات التعويض كافية للحفاظ على العلاقات الثنائية، وغير كافية عند التعرض لضغط في المواقف الاجتماعية الأكثر تعقيداً (Greaves- Lord, et.al., 2022)، ويتفق مع دراسة (Livingston, et.al., 2019) في أن التعويض الزائد يؤثر سلباً على (تدهور الصحة النفسية، والتشخيص المتأخر) وارتفاع القلق والاكتئاب والمشكلات الاجتماعية لدى المراهقين الذاتويين بسبب تعويضهم الزائد. (Brown, 2020)

وتعزو الباحثة فاعلية البرنامج على المجموعة التجريبية دون الضابطة حيث تعرضت المجموعة التجريبية إلى خفض مجموعة من المكونات التي من شأنها خفض التعويض الزائد لدى المراهقات الذاتويات.

الفرض الرابع ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات الذاتويات في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوسون للابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٥).

جدول (٥) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و (Z) ودالاتها بين القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن=١٠) على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات

البيد	قياس قبلي		قياس بعدي		قياس تتبعي	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب				
الإخفاء	٤	٢٤	٧	٢١	٢١	٢١	٠,١٨١	غير دال
التموية الاجتماعي	٦	٣٠	٣,٧٥	١٥	١٥	١٥	٠,٩٠٠	غير دال
المبالغة في إدارة الانطباع	٣,٧٥	١٥	٤,٣٣	١٢,٩٩	١٢,٩٩	١٢,٩٩	٠,١٧٠	غير دال
المماثلة المفرطة	٥,٣٨	٢١,٥٢	٤,٧٠	٢٣,٥	٢٣,٥	٢٣,٥	٠,١٢٠	غير دال
الدرجة الكلية	٤,٧٠	٢٣,٥	٥,٣٨	٢١,٥٢	٢١,٥٢	٢١,٥٢	٠,١٢٢	غير دال

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات (الإخفاء، والتموية الاجتماعي، والمبالغة في إدارة الانطباع، والمماثلة المفرطة، والدرجة الكلية) في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج. وذلك يرجع إلى أن البرنامج بناء مرتب ومنظم، ويشمل إجراءات منظمة ومخططة تم وضعها في شكل مترابط ومتكامل مستخدماً الأفلام الكرتونية والصور الجذابة والكلمات وهو بناء يعتمد على توجيه ملاحظة المراهقة ذوى طيف الذاتوية اتجاه أين ومتى يحدث التعويض الزائد؟ وما هي سلوكيات التعويض الزائد المتضمنة في الموقف؟ وما هي أضرار التعويض الزائد على المراهقة؟ وكيفية خفض سلوكيات التعويض الزائد؟ من خلال أربع نماذج للشخصيات المرشدة وقد استفادت المراهقات الذاتويات عينة الدراسة من تكامل المعلومات التي تصف التعويض الزائد في الأفلام الكرتونية، وخاصة أن ذلك يعرض بصورة سهلة ومختصرة ومحددة وموجهة.

كما راعت الباحثة عند كتابة أسكربت الأفلام الكرتونية أن تكون الكلمات المكتوبة فيها بسيطة، وموجهة نحو هدف محدد، تقدم بأسلوب سهل وبسيط خالي من التعقيدات بلغة بسيطة، وأن تكون الصور معبرة بوضوح عن الجمل واختيار المعلق الصوتي بدقة في الأفلام الكرتونية مع مراعاة الخصائص الحسية للمراهقات الذاتويات ساعد ذلك في تدعيم فاعلية البرنامج.

كما راعت أن تتضمن الأفلام الكرتونية بعض الطرق التي أوصت الدراسات بأهميتها في خفض التعويض الزائد مثل (الوعي الذاتي، والإفصاح والكشف عن الهوية الذاتية، والاسترخاء، واليقظة الذهنية، حل المشكلات، المثابرة، والتخطيط للمستقبل) التي أثبتت الدراسات السابقة فاعليتها مثل دراسة (Belcher, 2022, 72); (Gaus, 2011, 55); (Libsack, et.al., 2021); (Pellicano, et.al., 2022);

طالبة بمعهد عالي دراسات تعاونية وإدارية وهي طالبة في السنة الثانية بالمعهد وكانت من أوائل الدفعة الخامسة وسردت داليا لهن كيف وصلت لهدفها وتحدثت نفسها وتغلبت على الصعاب والتحديات وكيف أخبرت زميلاتها أنها ذاتوية وكيف كان رد فعلهن وهل كانت تخفي أنها ذاتوية وسلوكيات التعويض التي كانت تمارسها.

كما ساعد صغر حجم العينة على تمكين المراهقات من ممارسة مواقف وأنشطة البرنامج حيث أتاحت الفرصة لجميع المراهقات مع الباحثة ومع المراهقات الأخريات والاشتراك في الأنشطة التي كانت تقدم لهن.

كما ساعد تقديم الأفلام الكرتونية والقصص بصورة جماعية واحتوائهم على صور ملونة وكلمات بسيطة سهلة الفهم على زيادة التواصل والتفاعل الاجتماعي بين المراهقات عينة الدراسة فيما بينهن وخفض التعويض الزائد.

واتضح مما سبق أن تعرض المجموعة التجريبية للأنشطة المختلفة للبرنامج وبقاء الضابطة دون تدخل أدى إلى خفض درجات المجموعة التجريبية على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات بينما ظلت المجموعة الضابطة كما هي.

الفرض الثالث ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقات الذاتويات على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات في القياسين قبل وبعد البرنامج"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوسون للابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و (Z) ودالاتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة الضابطة (ن=١٠) على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات

البيد	قياس قبلي		قياس بعدي		قياس قبلي	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب				
الإخفاء	٤,٢٥	٢٥,٥	٦,٥	١٩,٥	١٩,٥	١٩,٥	٠,٣٦٠	غير دال
التموية الاجتماعي	٣,٢٥	١٣	٤	٨	٨	٨	٠,٥٥٦	غير دال
المبالغة في إدارة الانطباع	٣,٣٣	٩,٩٩	٢,٥	٥	٥	٥	٠,٧٠٧	غير دال
المماثلة المفرطة	٣,٧٥	١٥	٤,٣٣	١٢,٩٩	١٢,٩٩	١٢,٩٩	٠,١٧٢	غير دال
الدرجة الكلية	٥,٨٠	٢٩	٤	١٦	١٦	١٦	٠,٧٧٢	غير دال

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات (الإخفاء، التموية الاجتماعي، والمبالغة في إدارة الانطباع، والمماثلة المفرطة، والدرجة الكلية) في القياسين قبل وبعد البرنامج.

ومما يشير إلى فاعلية البرنامج أن المجموعة الضابطة بدون التعرض للبرنامج ظلت كما هي في القياسين القبلي والبعدي للبرنامج الإرشادي وذلك لعدم المشاركة في أنشطة البرنامج وما يحتويه من أنشطة وأفلام كرتونية وألعاب سيكولوجية وخبرات وكذلك عدم التعرض لأساليب الإرشاد النفسي المتنوعة وتوظيفها والاستفادة منها في المواقف المختلفة، وهذا يتفق مع ما أشار إليه علاء الدين كفاي (١٩٩٩، ٢٨٨) في إن مشاهدة أفلام تتضمن أساليب سلوكية مرغوبة جعلت المراهقات الذاتويات يتأثرن في سلوكهن بهذه الأساليب أكثر من أفراد المجموعة الضابطة التي لم يتح لها مشاهدة هذه الأفلام، ويتفق مع دراسة (Bernardin, et.al., 2021) على أهمية التدريب على المهارات الاجتماعية لخفض الجهد المبذول لتعويض المراهقين الذاتويين وبرامج إرشادية تركز على تعزيز قبول واحترام الذات لخفض التعويض الزائد للمجموعة التجريبية في حين ظلت المجموعة الضابطة تعاني من الآثار السلبية للتعويض الزائد على الصحة النفسية والأفكار والسلوكيات الانتحارية. (Cassidy, et.al., 2023)

كما اتفق ذلك مع نتائج دراسة (Cage & Troxell- Whitman, 2019) في أن التعويض الزائد مرهق ومجهد؛ فالذين عوضوا في سياق واحد فقط لديهم أعراض قلق وتوتر مكافئة لأولئك الذين عوضوا طوال الوقت، كما أشارت

٨. محمد إبراهيم. (٢٠٠٥). *مقدمة في الإرشاد النفسي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٩. محمد سعفان، ودعاء خطاب. (٢٠١٦). *مقياس المستوى الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي كراسة التعليمات والأسئلة*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
١٠. محمود ابوالنيل، ومحمد طه، وعبدالموجود عبدالمع. (٢٠١١). *مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة*. القاهرة: المؤسسة العربية.
11. Allely, C. (2019). Understanding and recognising the female phenotype of autism spectrum disorder and the "camouflage" hypothesis: a systematic PRISMA review. *Advances in Autism*, 5(1), 14- 37.
12. American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders*. Washington DC: American Psychiatric Association.
13. American Psychiatric Association. (2022). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders* (5th ed., Text Revisions). Washington DC: American Psychiatric Association.
14. Ayres, K.& Langone, J. (2005). *Intervention and instruction with video for students with autism: A review of the literature. Education and Training in Developmental Disabilities*, 40(2), 183-196.
15. Bach, B.& Vestergaard, M. (2023). Differential Diagnosis of ICD- 11 Personality Disorder and Autism Spectrum Disorder in Adolescents. *Children*, 10(6), 1- 19.
16. Bargiela, S., Steward, R.& Mandy, W. (2016). The experiences of late-diagnosed women with autism spectrum conditions: An investigation of the female autism phenotype. *Journal of Autism and Developmental Disorders*. 46(10), 3281- 3294.
17. Beck, J., Lundwall, R., Gabrielsen, T., Cox, J.& South, M. (2020). Looking good but feeling bad: "Camouflaging" behaviors and mental health in women with autistic traits. *Autism*, 24(4), 809- 821.
18. Begeer, S., Mandell, D., Wijnker- Holmes, B., Venderbosch, S., Rem, D., Stekelenburg, F.& Koot, H. (2013). Sex differences in the timing of identification among children and adults with autism spectrum disorders. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 43.1151-1156.
19. Belcher, H. (2022). *Taking Off the Mask: Practical Exercises to Help Understand and Minimise the Effects of Autistic Camouflaging*. London: Jessica Kingsley Publishers.
20. Bellini, S.& Akullian, J. (2007). A meta- analysis of video modeling and video self- modeling interventions for children and adolescents with autism spectrum disorders. *Exceptional Children*, 73(3), 264-287.
21. Bernardin, C., Lewis, T., Bell, D.& Kanne, S. (2021). Associations between social camouflaging and internalizing symptoms in autistic and non- autistic adolescents. *Autism*, 25(6), 1580- 1591.
22. Brown, C., Attwood, T., Garnett, M.& Stokes, M. (2020). Am I autistic? Utility of the girls questionnaire for autism spectrum condition as an autism assessment in adult women. *Autism in*

(Scarpa, et.al., 2013); (Stark, 2021)

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات:

- إعداد برامج إرشادية وتدريبية للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمعلمين ومقدمي الرعاية في المدارس والمراكز والجمعيات الخاصة بالأطفال ذوى طيف الذاتوية على كيفية تصميم القصص والأفلام الكرتونية واستخدامها كاستراتيجية فعالة مع الأطفال الذاتويين في خفض السلوكيات غير المرغوبة.
- العمل على توفير أماكن في المدارس يتاح فيها تقديم الأنشطة والألعاب والتدريبات المختلفة التي تسهم في تدريبهم على البحث عن بينات تسلط الضوء على نقاط قوتهم الشخصية، مثل المهن التي تقدر المهارات غير الاجتماعية أكثر من المهارات الاجتماعية، أو الهوايات التي تنطوي على اهتمام مقيد بموضوع غير عادي فهذه الاستراتيجيات تعتبر أفضل الطرق لتسخير نقاط القوة للذاتويين والاستفادة منها.
- الاهتمام بإعداد برامج إرشادية للأطباء والأخصائيين النفسيين للتوعية بماهية التعويض الزائد وتدريبهم على طرق قياس التعويض الزائد ووضعها في الاعتبار عند تشخيص الذاتويين وخاصة الإناث.
- توفير مقاييس لقياس التعويض الزائد خاصة في المراحل المبكرة من عمر الأطفال.
- توفير أنشطة تعتمد على الأفلام الكرتونية والقصص الاجتماعية لتحسين التواصل للأطفال ذوى طيف الذاتوية في مرحلة مبكرة وبالتالي خفض التعويض الزائد.

البحوث المقترحة:

- فاعلية برنامج في خفض قلق المستقبل لدى عينة من المراهقات ذوات طيف الذاتوية.
- فاعلية برنامج تدخل مبكر في خفض التمويه الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوى طيف الذاتوية.
- فاعلية برنامج في خفض التعويض الزائد لدى عينة من الأطفال ذوى طيف الذاتوية.
- تحسين المناعة النفسية لتخفيف الشعور بوصمة الذات لدى عينة من المراهقين الذاتويين.
- فاعلية برنامج تدخل مبكر قائم على نظرية الذات في خفض الشعور بالوصمة لدى عينة من الأطفال ذوى طيف الذاتوية.

المراجع:

- حسن أحمد. (٢٠١٩). *البرامج الإرشادية الأساليب والفنيات*. الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- رياض نايل. (٢٠١٥). *التصميم الناجح لبرامج الإرشاد النفسي المدرسية الشاملة*. عمان: دار الإحصاء العلمي للنشر والتوزيع.
- سامي محسن. (٢٠١٢). *سيكولوجية اللعب*. الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- شيراز محمد. (٢٠٢٢). *تقنيات التحليل والعلاج السلوكي*. ترجمة: فريق دار الأكاديمية للطباعة والنشر والتوزيع. لندن: دار الأكاديمية للطباعة والنشر والتوزيع.
- عادل عبدالله، وعبير ابوالمجد. (٢٠٢٠). *مقياس جيليام التقديرى لتشخيص أعراض وشدة اضطراب التوحد الإصدار الثالث*. القاهرة: مؤسسة حورس الدولية.
- علاء الدين كفاي. (١٩٩٩). *الإرشاد والعلاج النفسي الأسرى المنظور النسقي الاتصالي*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- غالب محمد. (٢٠١٨). *اضطراب طيف التوحد- الأسس والخصائص والاستراتيجيات الفعالة*. الأردن: دار الفكر.

- functioning autism.** London: Guilford Press.
36. Gould, J. (2017). Towards understanding the under- recognition of girls and women on the autism spectrum. **Autism**, 21(6), 703- 705.
 37. Greaves- Lord, K., Skuse, D.& Mandy, W. (2022). Innovations of the ICD- 11 in the field of Autism Spectrum Disorder: A psychological approach. **Clinical Psychology in Europe**, 4, 1- 20.
 38. Halsall, J., Clarke, C.& Crane, L. (2021). "Camouflaging" by adolescent autistic girls who attend both mainstream and specialist resource classes: Perspectives of girls, their mothers and their educators. **Autism**, 25(7), 2074- 2086.
 39. Hochhauser, M., Gal, E.& Weiss, P. (2015). Negotiation strategy video modeling training for adolescents with autism spectrum disorder: A usability study. **International Journal of Human-Computer Interaction**, 31(7), 472- 480.
 40. Hochhauser, M., Weiss, P.& Gal, E. (2018). Enhancing conflict negotiation strategies of adolescents with autism spectrum disorder using video modeling. **Assistive Technology**, 30(3), 107- 118.
 41. Hull, L., Levy, L., Lai, M- C., Petrides, K., Baron- Cohen, S., Allison, C., Smith, P.& Mandy, W. (2021). Is social camouflaging associated with anxiety and depression in autistic adults? **Molecular Autism**, 12(1), 1- 13.
 42. Hull, L., Petrides, K., Allison, C., Smith, P., Baron- Cohen, S., Lai, M. C.& Mandy, W. (2017). "Putting on My Best Normal": Social camouflaging in adults with autism spectrum conditions. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 47(8), 2519- 2534.
 43. Jedrzejewska, A.& Dewey, J. (2021). Camouflaging in Autistic and Non- autistic Adolescents in the Modern Context of Social Media. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 52, 1- 17.
 44. Jorgenson, C., Lewis, T., Rose, C.& Kanne, S. (2020). Social camouflaging in autistic and neurotypical adolescents: A pilot study of differences by sex and diagnosis. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 50, 4344- 4355.
 45. Lai, M., Lombardo, M., Ruigrok, A., Chakrabarti, B., Auyeung, B., Szatmari, P., Happé, F., Baron- Cohen, S.& Consortium, M. (2017). Quantifying and exploring camouflaging in men and women with autism. **Autism**, 21(6), 690- 702.
 46. Libsack, E., Keenan, E., Freden, C., Mirmina, J., Iskhakov, N., Krishnathan, D.& Lerner, M. (2021). A systematic review of passing as non- autistic in autism spectrum disorder. **Clinical child and family psychology review**, 24.783- 812.
 47. Livingston, L., Colvert, E., Social Relationships Study Team, Bolton, P.& Happé, F. (2019). Good social skills despite poor theory of mind: exploring compensation in autism spectrum disorder. **Journal of Child Psychology and Psychiatry**, 60(1), 102- 110.
 48. Livingston, L., Shah, P.& Happé, F. (2019). Compensatory strategies below the behavioural surface in autism: A qualitative study. **The Lancet Psychiatry**, 6(9), 766- 777.
 49. Livingston, L., Shah, P., Milner, V.& Happé, F. (2020). Quantifying **Adulthood**, 2(3), 216- 226.
 23. Cage, E.& Troxell- Whitman, Z. (2019). Understanding the reasons, contexts and costs of camouflaging for autistic adults. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 49(5), 1899- 1911.
 24. Cage, E.& Troxell- Whitman, Z. (2020). Understanding the relationships between autistic identity, disclosure, and camouflaging. **Autism in Adulthood**, 2(4), 334- 338.
 25. Cassidy, S., Bradley, L., Shaw, R.& Baron- Cohen, S. (2018). Risk markers for suicidality in autistic adults. **Molecular Autism**, 9(42), 1- 14.
 26. Cassidy, S., Bradley, P., Robinson, J., Allison, C., Mchugh, M.& Baron- Cohen, S. (2014). Suicidal ideation and suicide plans or attempts in adults with Asperger's syndrome attending a specialist diagnostic clinic: A clinical cohort study. **The Lancet Psychiatry**, 1(2), 142- 147.
 27. Cassidy, S., Gould, K., Townsend, E., Pelton, M., Robertson, A.& Rodgers, J. (2020). Is camouflaging autistic traits associated with suicidal thoughts and behaviours? Expanding the interpersonal psychological theory of suicide in an undergraduate student sample. **Journal of autism and developmental disorders**, 50, 3638- 3648.
 28. Cassidy, S., McLaughlin, E., McGranaghan, R., Pelton, M., O'Connor, R.& Rodgers, J. (2023). **Is camouflaging autistic traits associated with defeat, entrapment, and lifetime suicidal thoughts? Expanding the Integrated Motivational Volitional Model of Suicide. Suicide and Life- Threatening Behavior**. 53(4), 572- 585.
 29. Christy, M., Le, L.& Freeman, K. (2000). A comparison of video modeling with in vivo modeling for teaching children with autism. **Journal of autism and developmental disorders**, 30(6), 537- 552.
 30. Cridland, E., Jones, S., Caputi, P.& Magee, C. (2014). Being a girl in a boys' world: Investigating the experiences of girls with autism spectrum disorders during adolescence. **Journal of autism and developmental disorders**, 44, 1261- 1274.
 31. Dean, M., Harwood, R.& Kasari, C. (2017). The art of camouflage: Gender differences in the social behaviors of girls and boys with autism spectrum disorder. **Autism**, 21(6), 678- 689.
 32. Downie, H., Wong, B., Kovshoff, H., Mandy, W.& Hadwin, J. (2020). Sex/ Gender Differences in Camouflaging in Children and Adolescents with Autism. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 51, 1353- 1364.
 33. Dworzynski, K., Ronald, A., Bolton, P.& Happé, F. (2012). How different are girls and boys above and below the diagnostic threshold for autism spectrum disorders?. **J Am Acad Child Adolesc Psychiatry**. 51(8), 788- 797.
 34. Felder, M. (2014). **Asperger syndrome: assessing and treating high- functioning autism spectrum disorders**. New York: Guilford Publications.
 35. Gaus, V. (2011). **Living well on the spectrum: How to use your strengths to meet the challenges of Asperger syndrome/ high-**

64. VandenBos, G. (2015). **APA Dictionary of Psychology**. Washington: American Psychological Association.
65. Walsh, M., Pagni, B., Monahan, L., Delaney, S., Smith, C., Baxter, L. & Braden, B. (2023). Sex- related brain connectivity correlates of compensation in adults with autism: Insights into female protection. **Cerebral Cortex**, 33(2), 316- 329.
66. White, S., Oswald, D., Ollendick, T. & Scahill, L. (2009). Anxiety in children and adolescents with autism spectrum disorders. **Clinical Psychology Review**, 29(3), 216- 229.
67. Wing, L. (1981). Sex ratios in early childhood autism and related conditions. **Psychiatry Research**, 5(2), 129- 137.
68. World Health Organization. (2018). **ICD- 11 for mortality and morbidity statistics**.
69. Zeldovich, L. (2017). New global diagnostic criteria manual mirrors U.S. autism criteria. **Spectrum: Autism Research News**. Retrieved from <https://spectrumnews.org>.
- compensatory strategies in adults with and without diagnosed autism. **Molecular autism**, 11(1), 1- 10.
50. Mandy, W. (2019). Social camouflaging in autism: Is it time to lose the mask?. **Autism**, 23(8), 1879- 1881.
51. Mandy, W., Pellicano, L., St Pourcain, B., Skuse, D. & Heron, J. (2018). The development of autistic social traits across childhood and adolescence in males and females. **Journal of Child Psychology and Psychiatry**, 59(11), 1143- 1151.
52. McCoy, K. & Hermansen, E. (2007). Video modeling for individuals with autism: A review of model types and effects. **Education and treatment of children**, 30(4), 183- 213.
53. Pellicano, E. & Houting, J. (2022). Annual Research Review: Shifting from 'normal science' to neurodiversity in autism science. **J Child Psychol Psychiatry**. 63(4), 381- 396.
54. Perry, E., Mandy, W., Hull, L. & Cage, E. (2021). Understanding camouflaging as a response to autism- related stigma: A social identity theory approach. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 52, 1- 11.
55. Qi, C., Barton, E., Collier, M. & Lin, Y. (2018). A systematic review of single- case research studies on using video modeling interventions to improve social communication skills for individuals with autism spectrum disorder. **Focus on Autism and Other Developmental Disabilities**, 33(4), 249- 257.
56. Rayner, C., Denholm, C. & Sigafoos, J. (2009). Video- based intervention for individuals with autism: Key questions that remain unanswered. **Research in Autism Spectrum Disorders**, 3(2), 291- 303.
57. Scarpa, A., White, S. & Attwood, T. (Eds.). (2013). **CBT for children and adolescents with high- functioning autism spectrum disorders**. London: Guilford Press.
58. Scheerer, N., Aime, H., Boucher, T. & Iarocci, G. (2020). The association between self- reported camouflaging of autistic traits and social competence in nonautistic young adults. **Autism in Adulthood**, 2(4), 298- 306.
59. Schuck, R., Flores, R. & Fung, L. (2019). Brief report: Sex/gender differences in symptomology and camouflaging in adults with autism spectrum disorder. **Journal of autism and developmental disorders**, 49, 2597- 2604.
60. Schultz, H. (2021). Identification of Mental Health Needs Among Adolescents with Autism Spectrum Disorder: an Investigation of a Multi- Informant Approach. **Ph.D. Thesis**. The University of Wisconsin- Madison.
61. Singh, N. (2015). **Mindfulness in Behavioral Health**. London: Springer International Publishing Switzerland.
62. Stark, E. (2021). Dropping my mask. **Psychologist**, 34(3), 1- 7.
63. Tubío- Fungueiriño, M., Cruz, S., Sampaio, A., Carracedo, A. & Fernández- Prieto, M. (2021). Social Camouflaging in Females with Autism Spectrum Disorder: A Systematic Review. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 51, 2190- 2199.

فاعلية برنامج قائم على الاستجابة المحورية في تحسين المثابرة لدى عينة من الأطفال الذاتويين

Eman Y. Abd El-Khaliq
Prof. Mohamed R. El-Behairy
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr. Amal M. Hamad
Assistant Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

إيمان يحيى محمد عبد الخالق
د.د. محمد رزق البحيري
استاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.أمل محمد حمد
استاذ مساعد علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية البرنامج القائم على الاستجابة المحورية في تحسين المثابرة لدى عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين، كما هدفت الدراسة إلى التأكد من استمرار فاعلية البرنامج بعد القياس التتبعي في تحسين المثابرة لديهم، ولقد اشتملت عينة الدراسة على (ن= ٢٠) طفلاً من الأطفال الذاتويين، مقسمون بالتساوي في مجموعتين ١٠ أطفال للمجموعة التجريبية (٥ ذكور، ٥ إناث)، وكذلك ١٠ أطفال للمجموعة الضابطة (٥ ذكور، ٥ إناث)، كما تم توزيعهم عشوائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة وتراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاماً، بمتوسط عمري قدره ١٠،٤٥٠ وانحراف معياري ٠،٩٩٨، وتم اختيارهم بطريقة قصدية، وقد تم الاستعانة بأدوات هي: قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، ومقياس المثابرة للأطفال الذاتويين (إعداد الباحثة)، مقياس ستانفورد- بينيه للكفاءة الصورة الخامسة (تعريب صفوت فرج، ٢٠١١)، ومقياس جيليام التقديري لتشخيص أعراض الذاتوية (الإصدار الثالث) (إعداد عادل عبدالله، ٢٠٢٠)، مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، وبرنامج قائم على الاستجابة المحورية لتحسين المثابرة للأطفال الذاتويين (إعداد الباحثة)، ولقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الذاتويين في القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذاتويين وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذاتويين، كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذاتويين، مما سبق يمكننا القول أن استخدام الأنشطة المحببة للأطفال قد يسهم في تحسين مهاراتهم المختلفة كالمثابرة وغيرها وتعميم ما تعلموه في الحياة اليومية.

The Effectiveness of a Program of Pivotal Response in Improving Persistence Among a Sample of Autistic Children

This study aims to reveal the effectiveness of a program based on the pivotal response in improving the perseverance of the study sample of autistic children and show the survival of the program's impact over time, The study has been applied on 20 Autistic children 10 males and 10 females, aged from (9- 12) years old, The study includes the following tools: A list of primary data from (the researcher), The persistence scale for autistic children (the researcher), Scale of economic and cultural level scale (Mohamad Saafan and Doaa Khattab, 2016), Gilliam Scale for Diagnosing Autism (3rd Edition) (Adel Abdullah, 2020), Stanford- Binet edition five scale (Arabization: Safwat Farag, 2011) and program based on the pivotal response to improve the persistence of autistic children (the researcher). The results indicate Check the first hypothesis that there are statistically significant differences between the mean scores of the two experimental and control groups of autistic children in the measurement after application of program on the persistence scale for autistic children, in the direction of the experimental group, and Check the second hypothesis that there are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group of autistic children in the two measurements before and after application of program on the persistence scale for autistic children, in the direction of the post measurement, and Check the third hypothesis that there are no statistically significant differences between the mean scores of the control group of autistic children in the two measurements before and after application of program on the persistence scale for autistic children, and Check the fourth hypothesis that there are no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group of autistic children after the application of the program and after the follow-up period on the persistence scale for autistic children.

الاستجابة المحورية في تحسين المثابرة لدى عينة من الأطفال الذائبيين، وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة الآتية:

١. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الذائبيين في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذائبيين؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذائبيين في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذائبيين؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال الذائبيين في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذائبيين؟
٤. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذائبيين في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذائبيين؟

أهداف الدراسة:

١. التحقق من فاعلية البرنامج القائم على الاستجابة المحورية في تحسين المثابرة لدى عينة الدراسة من الأطفال الذائبيين.
٢. التأكد من استمرار فاعلية البرنامج بعد القياس التتبعي في تحسين المثابرة لدى عينة الدراسة من الأطفال الذائبيين.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
 - أ. ندرة الدراسات التي تناولت تحسين المثابرة لدى عينة من الأطفال الذائبيين (في حدود ما اطلعت عليه الباحثة) في البيئتين العربية والأجنبية.
 - ب. ندرة الدراسات التي تناولت فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية الاستجابة المحورية في تنمية المهارات المختلفة لدى الذائبيين (في حدود ما اطلعت عليه الباحثة) في البيئة العربية.
 - ج. دراسة متغير مهم من متغيرات علم النفس الإيجابي وهو المثابرة وتحسينها لدى عينة الدراسة.

٢. الأهمية التطبيقية:

- أ. قد تساعد هذه الدراسة في الاقتراب من الأطفال الذائبيين ومساعدتهم على تنمية مهاراتهم المختلفة، كما قد توجه أنظار المسؤولين في وزارة التربية والتعليم والتربية الخاصة إلى ضرورة الاهتمام ببرامج إرشادية وعلاجية للأطفال الذائبيين لتنمية مهاراتهم.
- ب. تقدم هذه الدراسة برنامج يقوم على إستراتيجية مهمة في تعديل السلوك هي إستراتيجية الاستجابة المحورية التي قد تنمي لدى الطفل القدرة على التصرف بمفرده أكثر من الاعتماد على الآخرين.

مفاهيم الدراسة:

- ١٢ البرنامج: يعرف البرنامج بأنه "مجموعة من الأنشطة والخبرات المنظمة والمخطط لها بهدف تصحيح أو علاج أوجه القصور لدى المتدربين لإحداث تغييرات إيجابية مستمرة في اتجاهاتهم وسلوكهم". (زينب السيد، ٢٠٢٢)
- التعريف الإجرائي: البرنامج هو "مجموعة من الخبرات المتنوعة التي تقوم على الاستجابة المحورية وتقدم للأطفال الذائبيين في عمر (٩-١٢) عاما في صورة مجموعة من الأنشطة والألعاب المتنوعة (فنية، قصصية، فيديو، ألعاب، سيكودراما، وغيرها) بهدف تحسين المثابرة لديهم" (إعداد الباحثة).
- ١٣ إستراتيجية الاستجابة المحورية: هي "نموذج تطبيقي يقدم للأطفال الذائبيين ويعتمد على مدخل تحليل السلوك التطبيقي ويهدف إلى تقديم فرص متنوعة للتعلم من خلال المواقف الطبيعية للفرد وتعمل على زيادة الدافعية مما تمكنه من تحسين مهاراته المختلفة والاندماج في أنشطة المجتمع المختلفة". (Joseph, 2021)
- التعريف الإجرائي: هي "مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى تحسين المثابرة

تعد المثابرة من المفاهيم الحديثة نسبيا التي إهتم بها الباحثين كتطور لدراسات علم النفس الإيجابي، حيث أنها سمة من سمات الشخصية التي تساعد الفرد في السعي النسبي لتحقيق أهدافه أو الإبقاء عليها رغم الصعوبات التي تواجهه. (محمد البحيري وآخرون، ٢٠١٧)

وتهدف التوجهات الحديثة إلى حث الطفل وتشجيعه على التعلم من خلال تعديل البيئة المحيطة به، والتعزيز الطبيعي المباشر له مما يزيد من دافعيته للتعلم، بهدف إتاحة الفرصة له لممارسة السلوك بنفسه ليتعلم كيفية التصرف السليم بمفرده دون تدخل من البالغين بدلا من التعرض لموقف ما ولا يمكنه التصرف فيه ليتوافق مع البيئة المحيطة به مما يحفز التعلم الذاتي، وهو ما يعرف بالاستجابة المحورية. (Robert, 2019)

ولقد اهتمت الدراسات الحديثة بالأطفال الذائبيين، وذلك بسبب زيادة نسبة عدد الأطفال الذين يعانون منه في العالم وأدى ذلك إلى ضرورة عمل دراسات متخصصة لمعرفة طرق العلاج وتطوير برامج تربوية علاجية لمساعدة الآباء والمعلمين في تعديل سلوكهم وتحسين مهاراتهم، لأنهم أقل قدرة على التوافق الاجتماعي كما أنهم لا يمتلكون المهارات الحياتية الأساسية التي يمكن أن تساعد على الاستقلالية في حياتهم كالمثابرة وغيرها، كما أنهم قد يفقدون للمهارات اللغوية التي تساعد على التواصل، وبناء عليه فإن رعاية هذه الفئة تهدف إلى مساعدتهم على تحقيق الأداء التوافقي والمثابرة في المواقف الحياتية المتعددة. (إبراهيم الزريقات، ٢٠١٩)

ولأهمية تحسين المثابرة لدى الأطفال الذائبيين وتأثيرها الإيجابي في حياتهم بشكل عام وفي التعلم بشكل خاص حتى يمكن لهؤلاء الأطفال مواصلة الجهد للتعلم وتحقيق أهدافهم رغم الصعوبات التي تواجههم، تم إجراء هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج قائم على الاستجابة المحورية في تحسين المثابرة لدى عينة من الأطفال الذائبيين.

مشكلة الدراسة:

يعد اضطراب طيف الذائبية من الاضطرابات النمائية الأكثر تعقيدا نظرا لصعوبة التشخيص وطول الفترة التي يحتاجها الطفل الذائبي للرعاية والتدريب، بالإضافة إلى تأثير ذلك الاضطراب سلبا على معظم جوانب الأداء الشخصي للطفل (شريف الهوارى، ٢٠١٨)، ولذلك تم الاهتمام بهذه الفئة لملاحظة تلك الجوانب- من واقع عمل الباحثة- حيث يظهر في السنوات الأولى من عمر الطفل من خلال قصور في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ومشاكل في التواصل اللفظي وغير اللفظي، إلى جانب الحركات النمطية وقصور التقليد وضعف بعض عادات العقل كالمثابرة والمرونة وغيرها.

وقد نجد أن بعض الأطفال الذائبيين لا يمتلكون القدرة على المثابرة مما قد يؤثر سلبا على سلوكهم وتفكيرهم وتعلمهم للمهارات المختلفة، ولذلك فهم يحتاجون إلى التدخلات السلوكية التي تحسن المثابرة لديهم مما يساهم في تنمية الكثير من المهارات المختلفة الأخرى وخاصة التي تقوم على تدريب الطفل لنفسه بنفسه بدون تدخل من جانب البالغين وهو ما تقوم عليه إستراتيجية الاستجابة المحورية مما يساهم في تحسين المثابرة لديهم.

وتشير إحصائيات منظمة الصحة العالمية إلى أن فردا واحدا من كل ١٦٠ فرد يعاني من اضطراب طيف الذائبية، كما قد يعاني طفل من كل ١٠٠ طفل في عمر من (٤-١١) عاما من الذائبية في العالم (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٣)، كما أن عدد المصابين بالذائبية في مصر قد يصل إلى نسبة ١% أي ما يعادل حوالي مليون طفل ويستمر هذا العدد في الزيادة كل عام (وزارة الصحة، ٢٠٢٣)، وهي نسبة غير قليلة مما يتطلب الاهتمام بهذه الفئة.

ولندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية الاستجابة المحورية في تحسين المثابرة لدى الأطفال الذائبيين (في حدود ما اطلعت عليه الباحثة) تم إجراء هذه الدراسة للتحقق من فاعلية برنامج قائم على

أعمارهم ما بين (٨- ١١) عاماً، وتم تطبيق مقياس مهارات التواصل الإجتماعي ومقياس الاستجابة الإجتماعية للوالدين ومقياس تشخيص الذاتية وبرنامج قائم على الاستجابة المحورية بمساعدة الروبوت وبدونه، وتوصلت النتائج إلى أن تأثير الاستجابة المحورية بمساعدة الروبوت كان أكبر من تأثير الاستجابة المحورية بدون روبوت في تحسين المبادرة الذاتية لدى الأطفال الذائبين.

٢. كما هدفت دراسة (Joseph, 2021) إلى التعرف على فاعلية إستراتيجية الاستجابة المحورية بواسطة أقران المدرسة في تحسين المهارات الاجتماعية للأطفال الذائبين، وتكونت العينة من ١٢ طفلاً ذاتياً تراوحت أعمارهم ما بين (٨- ١٠) أعوام، وتم تطبيق مقياس تقدير المهارات الاجتماعية ومقياس تشخيص الذاتية وبرنامج قائم على الاستجابة المحورية بواسطة الأقران، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الذائبين.

٣. دراسات تناولت الاستجابة المحورية والمثابرة لدى الأطفال:

١. هدفت دراسة (Robert, 2019) إلى الكشف عن فاعلية تثقيف الوالدين بإستراتيجية الاستجابة المحورية على تحسين المثابرة للأطفال الذائبين، ولقد تكونت عينة الدراسة من ٢٦ من الآباء وأطفالهم الذائبين ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٦- ١٢) عاماً، وتم تطبيق جدول مراقبة تشخيص الذاتية، ومقياس الاستجابة الاجتماعية، ومقياس وكسلر للذكاء الصورة الرابعة، وأشارت النتائج إلى فاعلية تعليم الوالدين وتثقيفهم بإستراتيجية الاستجابة المحورية في تحسين المبادرات الاجتماعية والمثابرة لدى أطفالهم.

تثقيف على الدراسات السابقة:

إن استقراء نتائج الدراسات السابقة أشار إلى ما يلي:

١. ندرة الدراسات العربية والأجنبية (في حدود ما اطلعت عليه الباحثة) التي تناولت الاستجابة المحورية والمثابرة لدى الأطفال.
٢. تباين حجم العينات بين الدراسات ففي حين كانت في دراسة (ن=١٢)، كانت في دراسة أخرى (ن=٦٧).
٣. أغلب الدراسات التي تناولت العلاج من خلال الاستجابة المحورية كانت دراسات تجريبية على عينات من الأطفال الذائبين.
٤. أغلب الدراسات أكدت على فاعلية الاستجابة المحورية في تعديل سلوك الأطفال الذائبين وتحسين مهاراتهم المختلفة.
٥. تناول بعض الدراسات لعينات في مراحل عمرية مختلفة والتعامل معها على أنها مرحلة عمرية واحدة، حيث تراوحت المرحلة العمرية في أحد الدراسات ما بين (٦- ١٢) عاماً وفي أخرى ما بين (٨- ١١) عاماً.
٦. كان توزيع العينات في بعض الدراسات غير متساوي، ففي حين كان عدد الذكور في أحد الدراسات ثلاثة، كان عدد الإناث واحدة فقط.

فروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة قامت الباحثة بصياغة الفروض على النحو التالي:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الذائبين في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذائبين، وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذائبين في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذائبين، وذلك في اتجاه القياس البعدي.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال الذائبين في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذائبين.

لدى الأطفال الذائبين، حيث يوجه الأخصائي الطفل الذائب إلى ممارسة تدريبات وإشغاله بالأنشطة والألعاب المفضلة له بهدف تدريبه على سلوكيات المثابرة والاستمرار في الأنشطة التي تحتاج تركيز عالي ووقت طويل حتى يتم تنفيذها بنجاح، ويتم الاعتماد على الفنيات السلوكية المناسبة للتدريب على التعلم الذاتي في البيئة الطبيعية للطفل كالنمذجة بالفيديو والتعزيز باستخدام المعززات الطبيعية عند تحقيق الهدف وغيرها" (إعداد الباحثة).

٣. المثابرة: هي "الإصرار لمواجهة العقبات والتغلب عليها لتحقيق أهداف بعيدة المدى والتمسك بها وتتطلب العمل الجاد والصلابة والحماس والإيمان بالهدف". (علاء الدين عبدالرازق، ٢٠٢١)

التعريف الإجرائي: هي "قدرة الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتية على الاستمرار في الأنشطة التي تحتاج إلى تركيز عالي ووقت طويل ومواصلة بذل الجهد لتحقيقها بنجاح وإتقان بدون الشعور بالتعب، والتي تعكسها درجاتهم على مقياس المثابرة للأطفال الذائبين" (إعداد الباحثة).

٣. اضطراب الذاتية: هو "اضطراب نمائي يتصف بضعف التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي وغير اللفظي وأنماط سلوكية متكررة، كما تنتم بصعوبة الإنتقال من نشاط إلى آخر كما أن العمليات المرتبطة بالإحساس تكون غير مناسبة للموقف، وقد تظهر تلك الأعراض قبل بلوغ الطفل ثلاث سنوات من العمر. (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٣)

التعريف الإجرائي: هم "أولئك الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف الذاتية، بحيث تتراوح درجاتهم في اختبار جيليام ٣ لتشخيص الذاتية ما بين (٥٥- ٧٠) ويقعون في فئة الذاتية البسيطة والذين يتسمون ببعض السلوكيات النمطية كما أن لديهم قصور في المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي وغير اللفظي مع محدودية الاهتمامات وتتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاماً".

دراسات سابقة:

٣. دراسات تناولت المثابرة لدى الأطفال الذائبين:

١. هدفت دراسة (Grosberg& Charl, 2014) إلى تحسين المثابرة للأطفال الذائبين من خلال النمذجة بالفيديو، ولقد أجريت على عينة قوامها ٤ أطفال، ٣ ذكور وفتاة واحدة تراوحت أعمارهم ما بين (٦- ٩) سنوات، وتم استخدام مقياس لتشخيص الذاتية واستمارة لجمع البيانات إلى جانب الألعاب المتنوعة وبرنامج قائم على النمذجة بالفيديو لتحسين المثابرة لدى عينة الدراسة، وأشارت نتائج الدراسة إلى نجاح التكنولوجيا في تحسين المهارات الاجتماعية لأنها تزيد من الدافع وتعميم السلوكيات الاجتماعية، كما أن الأطفال المصابين بالذاتية يتعلمون المثابرة بشكل فعال في المواقف الاجتماعية مع أقرانهم من خلال النمذجة بالفيديو.
٢. كما هدفت دراسة (Laverty, et.al, 2020) إلى تحسين المثابرة لدى الذائبين لخفض سلوك إيذاء الذات: دراسة طولية مدتها عشر سنوات، وتكونت عينة الدراسة من ٦٧ طفلاً تراوحت أعمارهم وقت بدء الدراسة من (٩- ١٢) عاماً، وتم تطبيق مقياس تشخيص الذاتية واستمارة جمع البيانات واستبيان السلوك المضاد لتقييم سلوك إيذاء الذات، وأشارت النتائج إلى أن سلوك إيذاء الذات كان مستمرا في ٤٤% تقريبا من أفراد العينة خلال فترة العشر سنوات مع خصائص سلوكية أخرى كالنشاط الزائد والاندهفاع والسلوك النمطي، كما أشارت النتائج إلى تدعيم ونجاح إستراتيجية التدخل المبكر القائم على المثابرة والموجهة نحو الأفراد الذين تم تحديدهم على أنهم أكثر عرضة لخطر إيذاء الذات ومن خلالها تم خفض سلوك إيذاء الذات لديهم.

٣. دراسات تناولت الاستجابة المحورية لدى الأطفال الذائبين:

١. هدفت دراسة (Korte, 2020) إلى التعرف على المقارنة بين تأثير إستراتيجية الاستجابة المحورية بمفردها أو بمساعدة الروبوت على تحسين المبادرة الذاتية للأطفال الذائبين، وتكونت العينة من ٢٠ طفلاً ذاتياً تراوحت

أدوات الدراسة:

١. قائمة البيانات الأولية: قامت الباحثة بإعداد قائمة البيانات الأولية بغرض جمع معلومات عن الطفل اشتملت على (اسم الطفل، والنوع، والعمر، والصف الدراسي، والمشكلات التي يعاني منها، وغيرها) وتم تطبيقها على الطفل ووالدته.
٢. مقياس المثابرة للأطفال الذاتويين: قامت الباحثة بإعداد مقياس لتقدير المثابرة لدى عينة من الأطفال الذاتويين، ويتكون من ٣٠ بنداً بين السلب والإيجاب على أربعة مكونات هي (التحدي، واستمرار بذل الجهد، والطموح، والدافعية للإنجاز)، ولقد تم حساب الثبات في هذا المقياس بطريقة ألفا حيث بلغ معامل الثبات ٠,٧٦٥، وطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات ٠,٧٥٠، كما حسب الصدق بطريقة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة.
٣. مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة: قام بإعداده جال رويد (Roid، 2003) وعربه وقنه على البيئة المصرية (صفوت فرج، ٢٠١١)، ويتكون من جزئين جزء لفظي (٥ مستويات) وجزء أدائي (٦ مستويات)، وكل جزء يتكون من ٥ اختبارات تقيس ٥ عوامل هي الاستدلال التحليلي، والمعلومات، والاستدلال الكمي، والمعالجة البصرية المكانية، والذاكرة العاملة، ولقد تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث تراوحت معاملات الثبات ما بين (٠,٨٤ - ٠,٩٨)، وطريقة إعادة التطبيق وتراوحت معاملات ما بين (٠,٧٨ - ٠,٩١)، كما تم حساب الصدق بطريقة صدق المحك حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٧٣ - ٠,٨٩)، والصدق العاملي وتراوحت الشعبات ما بين (٠,٦٦ - ٠,٩٠).
٤. مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي: قام بإعداده (محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦) وهو يتكون من ٢٦ بنداً لتقدير المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، ولقد تم حساب الثبات في هذا المقياس بطريقة ألفا وتراوحت معاملات ما بين (٠,٦١ - ٠,٨٥)، وطريقة التجزئة النصفية حيث تراوحت معاملات الثبات ما بين (٠,٦٣ - ٠,٨٦)، أما الصدق فقد تم حسابه بطريقة الاتساق الداخلي وتراوحت معاملاته ما بين (٠,٤١ - ٠,٨٢).
٥. مقياس جيليام التقديري لتشخيص أعراض وشدة الذاتوية (الإصدار الثالث) (GARS-3): أعدّه (Gilliam, 2014)، وعربه وقنه على البيئة المصرية (عادل عبدالله، ٢٠٢٠)، ويتألف المقياس من ٥٨ عبارة موزعة على ٦ مقاييس فرعية هي (السلوكيات التكرارية- التفاعل الاجتماعي- التواصل الاجتماعي- الاستجابات الانفعالية- الأسلوب المعرفي- الكلام غير الملائم)، ولقد تم حساب الثبات في هذا المقياس بطريقة معامل ألفا حيث تراوحت معاملات الثبات ما بين (٠,٧٩ - ٠,٩٤)، كما تم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق وتراوحت معاملات ما بين (٠,٧٧ - ٠,٩٦)، وبطريقة ثبات المصححين تراوحت معاملات الثبات ما بين (٠,٧١ - ٠,٨٥)، كما تم حساب الصدق أيضاً بطريقة صدق المحك تراوحت قيمه ما بين (٠,٥٠ - ٠,٨٧).
٦. برنامج قائم على الاستجابة المحورية لتحسين المثابرة للأطفال الذاتويين:
 - أ. أهداف البرنامج:
 ١. أن يتحسن لدى الأطفال المشاركين التحدي لديهم للوصول للهدف الذي يسعون لتحقيقه.
 ٢. أن يقومون باستمرار بذل الجهد حتى يصلون لأهدافهم بدون ملل أو تعب مهما وجدوا من صعوبات.
 ٣. أن يتحسن لديهم الطموح ويدركون معناه حتى يمكنهم تحقيق أهدافهم المستقبلية.
 ٤. أن تتحسن لديهم دافعية إنجاز المهام الصعبة حتى يصلون للنجاح.
 ٥. أن يتعرفوا على أهمية المثابرة في حياتهم بشكل عام وفي دراستهم خاصة لتحقيق أهدافهم ومواجهة العقبات التي تواجههم باتزان انفعالي.
 ٦. أن يمارسوا بعض المهارات التي تساعدهم على المثابرة حتى يمكنهم تحدي الصعاب ومواجهتها للنجاح في تحقيق أهدافهم.

٤. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذاتويين.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج التجريبي والتصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلي والبعدي والتتبعي.

مجتمع العينة:

تحدد مجتمع العينة في الأطفال الذاتويين المترددين على المركز النفسي بالهيئة العامة للتأمين الصحي بمحافظة القاهرة، حيث تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاماً، وهم ملتحقون بالصفوف الدراسية الرابع والخامس والسادس الابتدائي.

عينة الدراسة:

II عينة حساب الكفاءة السيكمترية: لقد تم الاستعانة بعينتين كالتالي:

١. الأولى: اشتملت على الأطفال الذاتويين (ن=٣٠) لحساب الكفاءة السيكمترية لمقياس المثابرة تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاماً، وذلك من نفس المركز النفسي بالهيئة العامة للتأمين الصحي بمحافظة القاهرة والمتواجد به العينة الأساسية، ويقومون في نفس الصفوف الدراسية.
٢. الثانية: اشتملت على الأطفال العاديين (ن=٣٠) لحساب الكفاءة السيكمترية (صدق التمييز بين المجموعات المتباينة) لمقياس المثابرة تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاماً، وذلك من نفس الصفوف الدراسية للعينة الأساسية ومن نفس المدارس.

II العينة الأساسية: تكونت عينة الدراسة (ن=٢٠) طفلاً، مقسمين بالتساوي بطريقة عشوائية لمجموعتين (ن=١٠) أطفال للمجموعة التجريبية (٥ ذكور، ٥ إناث)، و(ن=١٠) أطفال للمجموعة الضابطة (٥ ذكور، ٥ إناث)، وجميعهم أطفال ذاتويين تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاماً حيث كان متوسط أعمار العينة الكلية ١٠,٤٥٠ والانحراف المعياري ٠,٩٩٨، وتم اختيارهم بطريقة قصدية. ولقد تم اختيار عينة الدراسة في صورتها النهائية من الأطفال الذاتويين الذين تتراوح درجة الذاتوية لديهم على مقياس جيليام ٣ ما بين (٥٥-٧٠)، وتتراوح درجة ذكائهم على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة ما بين (٩٠-١١٠)، والذين حصلوا على درجات منخفضة على مقياس المثابرة للأطفال ثم اختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات أقل من قيمة الربيع الأدنى وعددهم ٢٠ طفلاً ذكور وإناث تم تقسيمهم في مجموعتين ١٠ تجريبية (٥ ذكور، ٥ إناث)، و١٠ ضابطة (٥ ذكور، ٥ إناث)، وتم توزيعهم بين المجموعتين بشكل عشوائي، وتم اختيارهم من المترددين على المركز النفسي بالهيئة العامة للتأمين الصحي بمنطقة جاردن سيتي بمحافظة القاهرة.

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة عينة الدراسة: قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في عدة متغيرات هي العمر والذكاء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي والثقافي ودرجة الذاتوية والقياس القبلي للمثابرة والتي قد تؤثر في نتائج الدراسة كالتالي:

جدول (١) متوسط الرتب ومجموعهما وقيمتي (U) و(Z) ودلالتهما بين المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الذاتويين في العمر والذكاء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي ودرجة الذاتوية والقياس القبلي للمثابرة

المتغير	المجموعة	التجريبية (ن=١٠)		الضابطة (ن=١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
العمر	١٠,٧٥	١٠,٧٥	١٠,٢٥	١٠,٢٥	١٠,٢٥	٤٧,٥	٠,١٩٧	غير دالة
الذكاء	٩,٦	٩,٦	١١,٤	١١,٤	١١,٤	٤١	٠,٧٠٤	غير دالة
المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي	١٠,٧٥	١٠,٧٥	١٠,٢٥	١٠,٢٥	١٠,٢٥	٤٧,٥	٠,١٩١	غير دالة
درجة الذاتوية	١٠,٣٥	١٠,٣٥	١٠,٦٥	١٠,٦٥	١٠,٦٥	٤٨,٥	٠,١١٨	غير دالة
درجة المثابرة	١٠,٥٥	١٠,٥٥	١٠,٤٥	١٠,٤٥	١٠,٤٥	٤٩,٥	٠,٠٣٨	غير دالة

درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الذواتيين في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذواتيين، وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسب الباحثة اختبار مان ويتي اللابرامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، وجدول (٢) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودالاتها وقيم إيتا^٢ وحجم التأثير بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذواتيين

المجموعة	تجريبية (ن = ١٠)	ضابطة (ن = ١٠)	قياس قبلي		القياس
			متوسط الرتب	مجموع الرتب	
الدافعية للإنجاز	١٥,٥٠	١٥,٥٠	صفر	٢٢,٨٧٧	٠,٨٣٥
الطموح	١٥,٥٠	١٥,٥٠	صفر	٢٣,٨٠٧	٠,٤٣٦
استمرار بذل الجهد	١٥,٥٠	١٥,٥٠	صفر	٢٣,٨١٦	٠,٥٤١
التحدي	١٥,٥٠	١٥,٥٠	صفر	٢٣,٨١١	٠,١٧٤
الدرجة الكلية	١٥,٥٠	١٥,٥٠	صفر	٢٣,٧٩٢	٠,٧١٥

** دال عند ٠,٠١

أظهرت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الأول بوجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الذواتيين في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذواتيين (الدافعية للإنجاز، والطموح، واستمرار بذل الجهد، والتحدي، والدرجة الكلية)؛ وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية، كما أن قيم إيتا^٢ وحجم التأثير تشير إلى أن للبرنامج أثر كبير في حدوث الفروق في درجات المثابرة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد تطبيق إجراءاته في اتجاه المجموعة التجريبية؛ مما يعنى فاعلية البرنامج وقوة تأثيره في تحسين درجات المثابرة لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج، وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة المتنوعة التي تم استخدامها في البرنامج لتحسين المثابرة ومكوناتها لدى عينة الدراسة من الأطفال الذواتيين كالفحص وأفلام الكرتون والألعاب المحببة للأطفال لتكون حافز لهم لاستمرارهم في محاولة تحقيق الأهداف والتعاون مع زملائهم بدون تعب أو ملل مع تنوع المعززات من مادي إلى معنوي، مع مراعاة تنوع أدوار الأطفال وإجراء تقييم مستمر لكل جلسة لمعرفة مدى تطور الأطفال بها، كما أن صغر حجم العينة كان له دور في مساعدة الأطفال الذواتيين على ممارسة مواقف البرنامج والاندماج في ممارسة الأنشطة واستخدام الألعاب بسهولة وتركيز على تحقيق النجاح في المهام المطلوبة منهم.

الفرض الثاني: ينص الفرض على أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذواتيين في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذواتيين، وذلك في اتجاه القياس البعدي، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسب الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابرامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، وجدول (٣) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٣) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودالاتها وقيم إيتا^٢ وحجم التأثير بين المجموعتين التجريبية (ن = ١٠) في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذواتيين

المجموعة	قياس قبلي	قياس بعدي	قياس قبلي		القياس
			متوسط الرتب	مجموع الرتب	
الدافعية للإنجاز	صفر	صفر	٢٢,٨١٤	٠,١٨١	كبير
الطموح	صفر	صفر	٢٢,٨٢١	٠,٢٠١	كبير
استمرار بذل الجهد	صفر	صفر	٢٢,٨١٥	٠,٢٧٥	كبير جدا
التحدي	صفر	صفر	٢٢,٨٠٩	٠,٤٩٧	ضخم
الدرجة الكلية	صفر	صفر	٢٢,٨٠٥	٠,٩١٣	ضخم

** دال عند ٠,٠١

أظهرت نتائج الجدول السابق تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة

(فاعلية برنامج قائم على الاستجابة المحورية ...)

أن يعموا التدريبات التي يحصلون عليها في الجلسات في حياتهم اليومية، حتى يتعاملون بمثابرة في كل أمور حياتهم.

ب. الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج:

استراتيجيات اجتماعية منها: التشجيع، والنمذجة، والمنافسة، والمشاركة، والإنصات، والتوجيه اللفظي، والسيكودراما، وتبادل الدور، والتعلم التعاوني.

استراتيجيات معرفية منها: التهيئة، والحوار والمناقشة، وحل المشكلات، وطرح البدائل، وتوجيه الأسئلة، وسرد القصص، وضبط الذات، والواجب المنزلي.

استراتيجيات سلوكية منها: انتقال أثر التدريب، والتعزيز الإيجابي، والتلقين، وانتظار الدور.

استراتيجيات وجدانية منها: اللعب، والدافعية.

استراتيجيات تم استبعادها: النقد أو اللوم، والمديح الزائد، والوعظ، والعقاب.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

١. تم اختيار عينة الدراسة من الأطفال الذواتيين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاما من الذكور والإناث، ويعلنون من انخفاض المثابرة لديهم وتم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

٢. تم حساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر، والذكاء، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، ودرجة الذاتية، والقياس القبلي لدرجة المثابرة.

٣. تم تطبيق البرنامج المستخدم في هذه الدراسة على أفراد المجموعة التجريبية دون الضابطة واستغرق تطبيق البرنامج ثلاثة أشهر في الفترة من ١/٩/٢٠٢٢ إلى ٢٧/١١/٢٠٢٢، ثم تم إعادة تطبيق مقياس المثابرة للأطفال الذواتيين في ٢٨/١٢/٢٠٢٢.

٤. بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، قامت الباحثة بتطبيق مقياس المثابرة للأطفال الذواتيين على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم المقارنة بينهما في الدرجات قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج للتحقق من فاعليته، وبعد انتهاء تطبيق البرنامج بشهر، تم إعادة التطبيق لمقياس المثابرة مرة أخيرة وذلك على أطفال المجموعة التجريبية فقط لمعرفة مدى استمرارية فاعلية البرنامج.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكونترية لمقياس المثابرة، والتحقق من صدق فروض الدراسة والتحقق من التكافؤ بين أفراد عينة الدراسة استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: معامل ألفا لحساب ثبات مقياس المثابرة للأطفال الذواتيين، ومعادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس في حساب معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس المثابرة للأطفال الذواتيين، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية، والنسبة المئوية لحساب تحليل مضمون الإستبانة المصممة لمعرفة آراء الخبراء في السمات السلوكية للمثابرة ومكوناتها، وكذلك نسبة إسهام البرنامج في تحسين أبعاد المثابرة والدرجة الكلية، ومعيار كوهين وقيم مربع إيتا لتوضيح قوة وحجم تأثير البرنامج على أبعاد المثابرة والدرجة الكلية، واختبار (ت) اللابرامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لحساب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة، واختبار مان ويتي اللابرامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر والذكاء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي ودرجة الذاتية والقياس القبلي لمقياس المثابرة، وللتحقق من صدق الفرض الأول، واختبار ويلكوكسون اللابرامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق الفروض الثاني والثالث والرابع.

نتائج الدراسة:

الفرض الأول: ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب

جدول (٥) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و (Z) ودالاتها للمجموعة التجريبية (ن=١٠) بين القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذاتيين

القياس	قياس بعدي		قياس تتبعي		مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	
الدافعية للإنجاز	٢	٢	٤	٤	غير دالة
الطموح	٤,١٣	١٦,٥٢	٣,٨٣	١١,٤٩	غير دالة
استمرار بذل الجهد	٣,١٠	١٥,٥٠	٦,٢٥	١٢,٥٠	غير دالة
التحدي	٥,١٣	٢٠,٥٢	٤,٩٠	٢٠,٥٢	غير دالة
الدرجة الكلية	٤,١٧	٢٥,٠٢	٦,٦٧	٢٠,٠١	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتيين في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذاتيين (الدافعية للإنجاز، والطموح، واستمرار بذل الجهد، والتحدي، والدرجة الكلية)، وبذل هذا على استمرار أثر البرنامج وفاعليته بعد فترة من الزمن في تحسين المثابرة وبعض مكوناتها لدى الأطفال الذاتيين، مما قد يعني نجاح انتقال أثر التدريب أثناء الجلسات إلى مجالات الحياة اليومية لعينة الدراسة من الأطفال الذاتيين وقدرتهم على تعميم ما تدربوا عليه في جوانب حياتهم المختلفة، كما أن نجاح البرنامج قد يرجع إلى تنوع الأنشطة والفيئات المستخدمة بما يلائم تفضيلات الأطفال الذاتيين مع المحافظة على الود والألفة والمرح أثناء الجلسات لتجنب شعورهم بالملل.

مما سبق عرضه من نتائج هذه الدراسة وربطها بنتائج دراسات سابقة إلى جانب الإطار النظري يمكن القول أن البرنامج القائم على استراتيجية الاستجابة المحورية أثبت فاعليته في تحسين المثابرة ومكوناتها لدى الأطفال الذاتيين، كما في دراسة (Robert, 2019)، ويمكن استخدامها لتحسين المثابرة لدى الأطفال بشكل عام.

توصيات الدراسة:

١. توعية الوالدين بأهمية تحسين المثابرة لدى أطفالهم وخاصة الذاتيين حتى يمكن من خلالها تحسين مهارات أخرى لديهم.
٢. إشراك أقارب الطفل في البرامج العلاجية للعمل على تحسين المثابرة لديه.
٣. توفير أنشطة تعتمد على الألعاب المحببة للطفل حتى يمكن من خلالها تنمية مهاراته المختلفة بيسر وسهولة دون أن يفقد الإرادة للاستمرار في التدريب.
٤. عقد دورات تدريبية للمعلمين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين للتدريب على كيفية التعامل مع الأطفال الذاتيين وكيفية تحسين مهاراتهم المختلفة كالمثابرة وغيرها.
٥. إعداد أنشطة جماعية بين الأطفال داخل المدرسة لتنمية مهاراتهم المختلفة من خلال توفير جو من الألفة والتعاون والمرح فيما بين الأطفال بعضهم البعض.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج قائم على الواقع الافتراضي في تحسين المثابرة لدى الأطفال الذاتيين.
٢. المثابرة وعلاقتها بالصمود النفسي لدى الأطفال الذاتيين.
٣. فاعلية برنامج قائم على الاستجابة المحورية في تحسين المثابرة لدى عينة من الأطفال ذوى متلازمة داون.
٤. فاعلية برنامج قائم على الاستجابة المحورية في تحسين المثابرة لدى عينة من الأطفال الموهوبين.
٥. فاعلية برنامج قائم على اللعب في تحسين المثابرة لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

المراجع:

١. إبراهيم الزريقات. (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي قائم على النمذجة بالفيديو في تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد في مدينة عمان. مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة

إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتيين في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذاتيين (الدافعية للإنجاز، والطموح، واستمرار بذل الجهد، والتحدي، والدرجة الكلية)؛ كما أن قيم إيتا^٢ وحجم التأثير تشير إلى أن للبرنامج أثر كبير في حدوث الفروق في درجات المثابرة بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية وذلك في اتجاه القياس البعدي، وقد يرجع ذلك إلى تعرض المجموعة التجريبية لأنشطة البرنامج القائم على الاستجابة المحورية، مما قد يعني أن التدخل بهذه الاستراتيجية قد يعطى الفرصة للطفل الذاتى للتعلم الذاتى للمثابرة بالاعتماد على نفسه وليس على البالغين في التعلم مما يكسبه القدرة على الثقة بنفسه وبقدراته والاعتماد على ذاته وتحمل المسؤولية والإصرار على مواجهة التحديات التي تواجهه للوصول للنجاح الذي يسعى له مهما كانت المتاعب التي يواجهها بسبب ظروف اضطرابه، وتعميم سلوك المثابرة في جميع مجالات حياته.

الفرض الثالث: ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال الذاتيين في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذاتيين"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون للابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، وجدول (٤) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و (Z) ودالاتها بين المجموعة الضابطة (ن=١٠) في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذاتيين

القياس	قياس قبلي		قياس بعدي		مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	
الدافعية للإنجاز	٥	٥	٥	١٠	غير دالة
الطموح	٦	٢٤	٣	١٢	غير دالة
استمرار بذل الجهد	٤,٥	٩	٣	١٢	غير دالة
التحدي	٣,٥	٧	٢,٦٧	٨,٠١	غير دالة
الدرجة الكلية	٢,٨٨	١١,٥٢	٤,٧٥	٩,٥	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال الذاتيين في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذاتيين (الدافعية للإنجاز، والطموح، واستمرار بذل الجهد، والتحدي، والدرجة الكلية). وهذا قد يرجع إلى قصور اهتمام بعض الأسر بتنمية المثابرة لدى الأطفال وخاصة الذاتيين، بل يقومون فقط بالتركيز على الجوانب التحصيلية في التعليم المدرسي، كما قد يسبب إهمال بعض الأسر لتنمية الجوانب الإيجابية لدى أبنائهم إلى اتباع أطفالهم أساليب خاطئة في التفاعل مع الآخرين مما قد يؤدي إلى مشاكل للطفل نفسية واجتماعية، كما أن بعض المعلمين في المدارس قد لا يهتمون بتنمية الجوانب الإيجابية في شخصية تلاميذهم مما يؤثر سلبا على سلوكهم، فتعلم الطفل إما أن يكون صحيحا منذ البداية أو قاصرا مما يؤثر على اكتساب الأطفال للمهارات المختلفة مما يستلزم معه الكشف المبكر عن جوانب القصور لتنميتها بشكل إيجابي.

الفرض الرابع: ينص الفرض على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتيين في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذاتيين"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون للابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، وجدول (٥) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

- الأردنية، ٤٦(١)، ٢٦٩-٢٩١.
٢. زينب السيد. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لمعلمي التعليم الثانوي التجاري لتنمية مهارات متابعة التدريب الميداني لطلابهم بمدارس التكنولوجيا التطبيقية التجارية. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، جامعة حلوان، ٢٨(٣)، ١١٠-٣٠.
٣. شريف الهورى. (٢٠١٨). مدى فعالية برنامج تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارة التقليد لدى أطفال التوحد. *مجلة دراسات نفسية*، جامعة الجزائر، ٤(١٥)، ٩٥-١٠٦.
٤. صفوت فرج. (٢٠١١). مقياس ستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة الدليل الفني للطبعة العربية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٥. عادل عبدالله. (٢٠٢٠). مقياس جيليام التقديرى لتشخيص أعراض وشدة اضطراب التوحد. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.
٦. علاء الدين عبدالرازق. (٢٠٢١). مستويات المثابرة والإصرار لدى طلبة المدارس في مديرية تربية لواء المزار الشمالي. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*، جامعة الأردن، ٢(١١)، ١٤١-١٥٩.
٧. محمد البحري، وياسمين أحمد، ووليد عاطف. (٢٠١٧). فاعلية برنامج لتنمية المثابرة لدى عينة من الأطفال المصابين بسرطان الدم. *مجلة دراسات الطفولة*، جامعة عين شمس، ٢٠(٧٥)، ٢٣٣-٢٤٠.
٨. محمد سعفان، ودعاء خطاب. (٢٠١٦). مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
٩. منظمة الصحة العالمية. (٢٠٢٣). *صحة الأطفال والمراهقين النفسية*. مارس ٢٠٢٣، <https://www.who.int/ar>.
١٠. وزارة الصحة. (٢٠٢٣). *قطاع الرعاية الصحية الأساسية*. القاهرة: وزارة الصحة والسكان.
11. Grosberg, D.& Charl, M. (2014). Teaching Persistence in Social Initiation Bids to Children with Autism through a Portable Video Modeling Intervention. (PVM). *Journal of Educational Sciences*, 26(10), 527- 541.
12. Joseph, M. (2021). Peer- Mediated Pivotal Response Treatment at School for Children with Autism Spectrum Disorder. *Canadian Journal of School Psychology*, 36(1), 34- 50.
13. Korte, D. (2020). Self- Initiations in Young Children with Autism during Pivotal Response Treatment with and without Robot Assistance. *Journal of Research and Practice*, 24(8), 2117- 2128.
14. Laverty, C., Nelson, L.& Oliver, C. (2020). Persistence and predictors of self- injurious behavior in autism: a ten- year prospective cohort study. *Journal of Psychology*, 11(8), 1- 17.
15. Robert, D. (2019). Effectiveness of Parent Education in Pivotal Response Treatment on Pivotal and Collateral Responses. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 49(6), 3477-3493.

Childhood Studies Journal

[Http://fpcs.asu.edu.eg](http://fpcs.asu.edu.eg)

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg



دور العلاقات العامة الرقمية

في تعزيز الصورة الذهنية للمنظمات غير الربحية لدى الشباب الجامعي

Shamiaa M. Abd El-Haleem
Prof. Mahmoud H. Ismail
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Prof. Foad A. El-Bakry
Professor Of public Realtions Department of Mass Communication
Faculty of Arts Helwan University

شياما محمد حسين عبدالحليم
ا.د. محمود حسن اسماعيل
استاذ الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
ا.د. فؤاد عبدالمعتمد البكري
أستاذ العلاقات العامة والإعلان كلية الآداب جامعة حلوان

المخلص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الحملات الإعلانية للجمعيات الخيرية في تدعيم ثقافة العمل التطوعي.

المنهج: اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح، واستخدمت صحيفة الاستبيان.

المنهج والعينة: طبقت على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب الفرقة الأولى والثانية من جامعتي عين شمس والسادس من أكتوبر تتراوح أعمارهم بين (١٦ - ١٨) سنة.

النتائج: خلصت الدراسة إلى: أن نسبة ٦١% من أفراد العينة من الذكور يشاهدون الحملات الإعلانية للجمعيات الخيرية بالقنوات الفضائية المصرية بدرجة متوسطة، في حين أن نسبة ٢٤% منهم لا تشاهدها، بينما تشاهدها ١٥% منهم بدرجة كبيرة، كما يتضح أيضا أن نسبة ٦٣% من أفراد العينة الإناث تشاهدها بدرجة متوسطة، وأن نسبة ١٩% منهم تشاهدها بدرجة كبيرة، في حين أن نسبة ١٨% منهم لا تشاهدها، وأن نسبة ٤٤% من أفراد العينة الذكور يرون أنه يتم العرض للحملات الإعلانية للجمعيات الخيرية من خلال القنوات الفضائية الخاصة، بينما يرى نسبة ٣١,٦% أن يتم عرضها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في حين ترى نسبة ١٩,٧% أن يتم عرضها عبر القنوات الفضائية الحكومية، ويتضح أيضا أن نسبة ٦١% من الإناث ترى أنه يتم العرض لهذه الحملات من خلال القنوات الفضائية الخاصة، وأن نسبة ١٧,١% منهم يرون أنه يتم العرض لهذه الحملات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأن نسبة ٤٣,٤% من أفراد العينة الذكور تشاهد الحملات الإعلانية عبر قناة CBC ضمن القنوات الخاصة، وأن نسبة ٢١,١% منهم تشاهدها عبر قناة الحياة، وأن نسبة ١٩,٧% منهم تشاهدها عبر قناة النهار، وأن نسبة ٥١,٢% من أفراد العينة الإناث تشاهدها عبر قناة CBC، في حين تشاهدها نسبة ٢٤,٤% منهم عبر قناة النهار، أن نسبة من يرون أن الحملات الإعلانية كانت سببا في التطوع لدى أفراد العينة الذكور ٥٤,٨% في حين أن نسبة من يرون انها لم تكن سببا بلغت ٥٥,٢%، وكذلك يتضح أن نسبة من يرون أن الحملات الإعلانية كانت سببا في التطوع لدى أفراد العينة الإناث بنسبة ٧٤,٤% بينما وصلت نسبة من يرون أنها لم تكن سببا للتطوع ٢٥,٦%.

الكلمات المفتاحية: العلاقات العامة الرقمية- الصورة الذهنية- المنظمات غير الربحية- الشباب الجامعي.

Digital public relationships role in reinforcing the image of the non- profitable organizations among university youth

Aims: The study aimed to identify the role of advertising campaigns for charities in promoting the culture of volunteer work.

Methodology: The study was based on the survey methodology.

Tools& Sample: The questionnaire was used on a sample of 400 students from the 1st and 2nd grades of Ain Shams University and 6th of October, aged (16- 18) years.

Results: The Study Concluded: The percentage of 61% of the male sample of the respondents are viewing the advertising campaigns of the charitable societies on the Egyptian satellite channels to a medium degree, while 24% of them do not see them, while 15% of them see them to a large extent, Sixty- six percent of the sample respondents are moderately observant, 19% are very observant, while 18% do not, The percentage of 44% of the sample of the male view that the presentation of advertising campaigns for charities through private satellite channels, while 31.6% see that they are displayed through social networking sites, while 19.7% It is also clear that 61% of the female respondents believe that these campaigns are offered through private satellite channels, and 17.1% believe that these campaigns are offered through social media sites. 43.4% of the male respondents see the advertising campaigns via the CBC channel within the private channels, 21.1% of them see them via Al- Hayat channel, 19.7% see them through Al- Nahar channel, 51.2% Of the female sample see them through the CBC channel, while 24.4% see them through Al- Nahar channel, and The percentage of those who believe that the advertising campaigns were the reason for volunteering among the male sample 54.8%, while the percentage of those who see it was not a reason 45.2%, and it is clear that the proportion of those who believe that the advertising campaigns were a reason to volunteer 74.4%, while the percentage of those who believe that they were not a reason for volunteering 25.6%.

KeyWords: Digital public relationships- image of the non- profitable- organizations- university youth- mental image.

المختلفة والتواصل معهم، وفي توضيح رؤية المنظمة، والاندماج مع المنظمات الدولية والمحلية ذات العلاقة بعمل المنظمة.

ب. محدودية الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة كيفية توظيف المنظمات غير الربحية لشبكة الإنترنت كوسيلة اتصالية حديثة والاستفادة منها في تعزيز صورتها الذهنية.

ج. لاحظت الباحثة اهتمام عديد من الدراسات بالمواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي وأهميتها في التسويق السياسي للمرشحين والأحزاب السياسية، وكذلك استخدامها في التسويق التجاري للمنظمات الإنتاجية أو المنظمات الهادفة للربح، مما أثار فضول الباحثة العلمي لدراسة أهمية هذه المواقع بالنسبة لقطاع آخر مهم في المجتمع ألا وهو المنظمات غير الربحية.

٢. أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية والعملية:

أ. تعد نتائج هذه الدراسة إضافة علمية يمكن أن تساعد المنظمات غير الربحية التي تسعى دائما للبحث عن وسيلة اتصالية قليلة التكلفة، سريعة الانتشار، واسعة النطاق من أجل تحقيق أهدافها المختلفة.

ب. أوضحت إحدى الدراسات أن نسبة اهتمام الجمعيات غير الهادفة للربح بالشباب تبلغ ٨٢%، ومع تزايد استخدام الشباب للإنترنت في الأونة الأخيرة، أصبح من السهل الوصول إليهم عبر تلك المواقع مما يزيد من قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها.

ج. أوضحت دراسة أخرى أن المنظمات غير الحكومية تواجه عديد من الصعوبات والعوائق، التي يمكن تلافيها في حال امتلاك تلك المنظمات لإمكانيات اتصالية كبيرة تستطيع أن تعبر بها برسالة المنظمة عبر قارات العالم المختلفة، وهو ما يتوافر في المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي التي تعتمد عليها إدارات العلاقات العامة في بناء وتعزيز الصورة الذهنية للمنظمة.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على دور العلاقات العامة الرقمية في تعزيز الصورة الذهنية للمنظمات الغير ربحية لدى الشباب الجامعي.
٢. الكشف عن الصورة الذهنية لهذه المنظمات لدى الشباب الجامعي.
٣. التعرف على مدى معرفة الشباب الجامعي بهذه المنظمات عينة الدراسة.
٤. رصد مدى ثقة الشباب الجامعي في هذه المنظمات عينة الدراسة وعلاقتها بسمعتها لديهم.
٥. تحديد مدى إهتمام هذه المنظمات عينة الدراسة بالعلاقات العامة الرقمية في تعزيز الصورة الذهنية لها لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة.
٦. معرفة الأهداف التي تسعى هذه المنظمات عينة الدراسة إلى تحقيقها من خلال العلاقات العامة الرقمية.
٧. قياس قدرة العلاقات العامة الرقمية لهذه المنظمات عينة الدراسة في تحقيق تلك الأهداف الموضوعية.

دراسات سابقة:

١. دراسة أميرة سيد عطية (٢٠٢٣)^(١) بعنوان تقييم دور إدارة الإعلام والعلاقات العامة في تحسين الصورة الذهنية الإيجابية للبيئة لدى العاملين بشركات القطاع العام: دراسة ميدانية". هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين إدارة الإعلام والعلاقات العامة وبين كلا من: بيئة العمل المادية، الأداء البيئي، التوازن بين الحياة الشخصية والحياة الوظيفية، والعلاقات الاجتماعية لدى العاملين بشركات القطاع العام. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى أهدافها المحددة من قبل الباحثة، وقد بنى هذا المنهج على الجمع بين الدراسة النظرية والدراسة الميدانية للوصول إلى إطار فعال يربطها بعضها البعض. فقامت الباحثة بتصميم قائمة استقصاء تم توزيعها على المهندسين، الماليين، الإداريين، والقانونيين ممن يعملون بشركة مصر لأعمال الأسمنت المسلح

أوضحت الإنترنت أحد وسائل الاتصال الهامة لتصميم وتنفيذ برامج الاتصال في العلاقات العامة وتنفيذها؛ حيث شهدت هذه الوسيلة في السنوات القليلة الماضية تطورات سريعة ومتلاحقة جعلتها أحد الوسائل الهامة التي تبنى عليها استراتيجيات الاتصال في العلاقات العامة، بل وإعادة النظر في استراتيجيات الاتصال نفسها، كما أتاحت الإنترنت لممارسي العلاقات العامة في المنظمات الحكومية وغير الحكومية الفرصة لتقديم مؤسساتهم لجماهيرهم الأساسية ومكنتهم من بناء علاقات استراتيجية مع هذه الجماهير عبر تحقيق التواصل والحوار معهم.

وأوضحت العديد من الدراسات أهمية الدور الذي تقوم به العلاقات العامة في تحسين الصورة الذهنية للمنظمة لدى الجماهير المستهدفة، ولقد تعاطم هذا الدور لارتباطه بمجتمع الانترنت، وقدرة العلاقات العامة الرقمية على كسر الحواجز الجغرافية، واستخدام الانترنت كوسيلة تتيح فرصة للإعلام والإقناع، هذا ما دفع بإدارة العلاقات العامة إلى استخدام وابتكار مختلف وسائل الاتصال الرقمية، فخدمة الإنترنت وما توفره من نقل وتبادل للمعلومات والمضامين والتي من خلالها يستطيع الجمهور الحصول على الاخبار والحقائق، فتعرض هذه المعلومات بواسطة المواقع الإلكترونية التي أضفت بعدا آخر للعلاقات العامة، فقد وفرت هذه المواقع أدوات وقنوات اتصالية لممارسة العلاقات العامة الرقمية، وتقديم خدمات إلكترونية متنوعة تسمح لمستخدميها بالتعرف على تلك المعلومات والاستفادة منها دون عوائق مادية، فهذه العلاقات العامة الرقمية الوصول إلى الصورة الطيبة وثيق الصلة بين المنظمة وجماهيرها. لكن ليس من السهل ترسيخ صورة ذهنية مقبولة عنها لدى جمهور متنوع الحاجات والرغبات إلا إذا أقيمت على اتصال دائم يعزز من قدرتها على تحسين الصورة الذهنية لدى الجمهور؛ لذلك تمثل العلاقات العامة الرقمية مدخلا أساسيا لتنظيم وإدارة المنظمات الحديثة في عالم الاتصالات الرقمية.

وزداد الحديث في السنوات الأخيرة عن الدور الذي يمكن أن تقوم به المنظمات غير الربحية NPOs لسد الفجوة بين القطاع الخاص والحكومة من جهة والأفراد من جهة أخرى لمقابلة متطلبات التنمية. وفي هذا السياق، أظهرت الدراسات مدى حاجة المنظمات غير الربحية على وجه الخصوص إلى قنوات إعلامية خاصة بها تدعم وجودها وتساعد على حل مشاكلها والتغلب على العوائق التي تحيط بعملها، وكذلك تحقيق أهدافها المرتبطة باكتساب قاعدة جماهيرية.

وأصبح تكوين الصورة الذهنية الطيبة هدفا أساسيا تسعى إليه معظم المؤسسات في جميع المجالات وقد أدركت المنظمات الغير ربحية بمختلف أشكالها أهمية دراسة وقياس صورتها الذهنية الموجودة في أذهان الجمهور لكي تبنى الاستراتيجيات والخطط والتوجهات، التي تهتم بالصورة الذهنية المغلوطة عند أغلب جمهورها.

ومن هنا تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على دور العلاقات العامة الرقمية بالمنظمات غير الربحية المصرية في تعزيز صورتها الذهنية لدى الشباب الجامعي.

مشكلة الدراسة:

تم بلورة مشكلة الدراسة من خلال الواقع الاجتماعي الذي تعيشه الباحثة ومن خلال الإطلاع على التراث العلمي والدراسات السابقة وجدت أن هناك العديد من الدراسات العلمية التي تناولت العلاقات العامة الرقمية والصورة الذهنية بصفة عامة، إلا أنه لم يعثر في حدود علم الباحثة على دراسة علمية تناولت هذه المتغيرات الأربعة وهي: (العلاقات العامة الرقمية، الصورة الذهنية، المنظمات غير الربحية، الشباب الجامعي)، وتتمثل مشكلة الدراسة في البحث والدراسة في التعرف على دور العلاقات العامة الرقمية في تعزيز الصورة الذهنية للمنظمات غير الربحية لدى الشباب الجامعي.

أهمية الدراسة:

١. أهمية الدراسة من الناحية العلمية:
 - أ. أكد التراث العلمي على أهمية المواقع الإلكترونية كأداة اتصالية حديثة للمنظمات غير الهادفة للربح في بناء علاقة حوارية مع مجموعات المصالح

عينة الدراسة، ومعرفة مدى استخدام المنظمات المصرية عينة الدراسة لوسائل التسويق الإلكتروني في تسويق ونشر أنشطة المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها على موقعها الرسمي الإلكتروني Website، وصفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك Facebook، عن طريق تقديم توصيف كمي وكيفي لهذه الصفحات من حيث الشكل والمضمون، وكذلك الوقوف على الاستراتيجيات الاتصالية للمسؤولية الاجتماعية عند نشر هذه الأنشطة، بالإضافة إلى رصد وتحليل تفاعل أصحاب المصالح مع منشورات المسؤولية الاجتماعية للمنظمات المصرية عينة الدراسة، وكذلك معرفة اتجاهات الجمهور نحو المنظمات المصرية عينة الدراسة، التي تقوم بأنشطة مسؤولية اجتماعية، وما تأثير المسؤولية الاجتماعية في تحسين الصورة الذهنية للمنظمات المصرية، وما دور التسويق الإلكتروني في ذلك. وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية، التي تهتم بدراسة الظاهرة في وضعها الراهن ولا تقف عند حدود الوصف، بل تتجاوز ذلك إلى وصف العلاقات السببية لأعراض اكتشاف الحقائق المرتبطة بها، واعتمدت الدراسة في إطارها النظري على نظرية أصحاب المصالح، ونظرية ثراء الوسيلة الإعلامية، ونموذج الاتصالات الاستراتيجية للمسؤولية الاجتماعية للمنظمات، ونموذج سيجما، ونموذج المعالجة الثنائية لهوية المنظمة والمسؤولية الاجتماعية، كما اعتمدت الدراسة على (تحليل المضمون الكمي والكيفي، والاستقصاء، والمقابلة المقننة)، كأدوات لجمع البيانات. وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في رصد وتحليل المضامين الإلكترونية المنشورة عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية لمنظمات (المصرية للاتصالات WE، فودافون مصر، بنك مصر، البنك التجاري الدولي CIB مصر، مجموعة العربي جروب) عبر الإنترنت، وذلك من خلال القسم الخاص بالمسؤولية الاجتماعية في الموقع الإلكتروني الرسمي Website، والصفحة الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك Facebook للمنظمة ككل، أو الصفحة المخصصة لأنشطة المسؤولية الاجتماعية فقط، حيث قام الباحث بإجراء هذه الدراسة لمدة عام ميلادي كامل، بدء من ١ يناير ٢٠٢١، وحتى ٣١ ديسمبر ٢٠٢١. كما تمثلت عينة الدراسة الميدانية في عدد ٤٠٠ مبحوث من الجمهور العام المصري ممن يستخدمون المواقع الإلكترونية الرسمية للمنظمات عينة الدراسة وصفحتها الرسمية عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، وذلك باستخدام أسلوب الاستقصاء الإلكتروني، حيث قام الباحث باستهداف العينة من خلال الصفحات الرسمية الخاصة بالمنظمات عينة الدراسة، سواء كانت الصفحة الرسمية العامة للمنظمة، أو الصفحة الرسمية المستقلة المخصصة لأنشطة المسؤولية الاجتماعية، وأيضاً عن طريق المجموعات، على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، كما تمثلت عينة المقابلات المقننة مع ممثلي المنظمات عينة الدراسة، في عينة قوامها ١٨ مبحوثاً من بعض رؤساء وموظفي قطاعات أو إدارات أو أقسام المسؤولية الاجتماعية في المنظمات عينة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن مصطلح المسؤولية الاجتماعية كان واضحاً بمفهومه التطبيقي أو العملي أكثر من المفهوم الأكاديمي أو النظري لدى جميع العاملين بإدارات وقطاعات المسؤولية الاجتماعية في المنظمات عينة الدراسة، وجاء موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك Facebook، في المرتبة الأولى بالنسبة لتفضيلات ممثلي منظمات كل من (فودافون مصر، المصرية للاتصالات WE، بنك مصر، البنك التجاري الدولي CIB مصر) لتسويق ونشر أنشطتها الاجتماعية، وأن منظمات (فودافون مصر، المصرية للاتصالات WE، بنك مصر، والبنك التجاري الدولي CIB مصر) تعتمد على الموقع الإلكتروني الرسمي في المرتبة الثانية، وقد يرجع ذلك لكونه أداة تسويقية فعالة، ولأنه الواجهة الإلكترونية الرسمية لتسويق ونشر كل ما يتعلق بالمنظمة سواء منتجاتها أو خدماتها أو حتى أنشطتها الاجتماعية، وتعتمد المنظمات عينة الدراسة على الإدارة الخاصة بالتسويق للمنظمة ككل، حسب تنوع واختلاف أسماؤها، عند التسويق أو النشر لأنشطتها الاجتماعية، وأن فودافون مصر هي الأكثر اهتماماً

وعدهم ٢٨٤ فرد، وقد كانت قوائم الاستقصاء جميعها صالحة للقيام بتحليل نتائج الاجابات الواردة بها إحصائياً. وقد أظهرت النتائج العامة للدراسة صدق وصحة وفعالية نموذج الدراسة المقترح. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: وجود علاقة ارتباط طردى موجب بين إدارة الإعلام والعلاقات العامة والصورة الذهنية الإيجابية لبيئة العمل في ثلاثة أبعاد (بيئة العمل المادية، التوازن بين الحياة الشخصية والحياة الوظيفية، والعلاقات الاجتماعية). ومن ثم لم يتحقق الفرض الرئيسي للدراسة حيث تم رفضه وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين إدارة الإعلام والعلاقات العامة وبين الصورة الذهنية الإيجابية لبيئة العمل، كما تم رفض الفرض الفرعي الأول والثالث المنبثقين من الفرض الرئيسي للدراسة وقبول الفروض البديلة التي تنص على وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لإدارة الإعلام والعلاقات العامة على بيئة العمل المادية، والعلاقات الاجتماعية. وقبول الفرض الفرعي الثاني: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لإدارة الإعلام والعلاقات العامة على التوازن بين الحياة الشخصية والحياة الوظيفية.

٢. دراسة آية أحمد عبداللطيف (٢٠٢٣)^(٢) بعنوان "استراتيجيات الترويج السياحي لصورة مصر بالخارج عبر المواقع الإلكترونية: دراسة للمضمون والقائم بالاتصال". هدفت الدراسة إلى التعرف على استراتيجية الترويج السياحي لصورة مصر بالخارج عبر المواقع الإلكترونية، والوقوف على المعوقات التي تواجه الترويج السياحي الإلكتروني في مصر من وجهة نظر القائمين بالاتصال في هذه المؤسسات. تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تسعى إلى التعرف على "استراتيجيات الترويج السياحي لصورة مصر بالخارج عبر المواقع الإلكترونية" وذلك من خلال المسح في تحليل مضمون ما تتضمنه مضامين المواقع الإلكترونية المتعلقة بمؤسسات عينة الدراسة خلال فترة الدراسة، وكذلك دراسة مسح على القائمين بالاتصال مسؤولي العلاقات العامة والاتصال التسويقي داخل هذه المؤسسات. وتمثلت عينة الدراسة في (الهيئة العامة للاستعلامات، هيئة التنشيط السياحي ووزارة السياحة والآثار) لتحليل مضمون المواقع الإلكترونية لهذه المؤسسات وذلك لإجراء الدراسة التحليلية عليهم لمدة عام كامل من أول ١ يناير ٢٠٢٠ وحتى ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠. تم التطبيق على القائمين بالاتصال في المؤسسات السياحية من خلال أسلوب الحصر الشامل وبلغ عددهم (في وزارة السياحة والآثار ٣٠، هيئة التنشيط السياحي ٣١، الهيئة العامة للاستعلامات ٤٦) العاملين في مجال الاتصال التسويقي والمسؤولين عن ترويج صورة مصر بالخارج والمختصين بالترويج السياحي لمصر والاستراتيجيات الترويجية وذلك خلال ثلاثة شهور من الفترة الزمنية ٢٦ / ٦ / ٢٠٢١ حتى ٢٦ / ٩ / ٢٠٢١. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن "استراتيجية الجذب" كانت من أكثر استراتيجيات الترويج السياحي استخداماً لترويج صورة مصر بالخارج تلاها "التوسع الجغرافي في السوق"، ثم جاءت استراتيجية "الدفع" في الترتيب الثالث، تلاها في الترتيب الرابع استراتيجية التنويع، ثم جاءت استراتيجية القيادة التكيفية في الترتيب الخامس ثم جاء في الترتيب السادس "استراتيجية التميز"، ثم تلاها "استراتيجية تنمية السوق" في الترتيب السابع، ثم جاءت في الترتيب الثامن "استراتيجية التعبئة"، تلاها في الترتيب التاسع "استراتيجية التركيز".

تضح من خلال الدراسات أن الهدف الرئيس من الترويج السياحي لصورة مصر بالخارج عبر المواقع الإلكترونية هو بناء وتحسين صورة ذهنية لمصر بالخارج تلاها التنشيط السياحي لمصر وكان موقع وزارة السياحة من أكثر المواقع اعتماداً على هذه الأهداف تلاها الهيئة العامة للاستعلامات وجاءت هيئة التنشيط السياحي في المرتبة الأخيرة. وتلاها في الترتيب الثاني تنشيط الترويج السياحي.

٣. دراسة أحمد ممدوح إسماعيل (٢٠٢٣)^(٣) بعنوان "التسويق الإلكتروني لأنشطة المسؤولية الاجتماعية للمنظمات المصرية وتأثيره على صورتها: دراسة تطبيقية". سعت الدراسة إلى رصد وتحليل أنشطة المسؤولية الاجتماعية للمنظمات المصرية

المسئولية الاجتماعية للشركات عينة الدراسة والمدرسة لدى المبحوثين وتشمل (البعد البيئي، الاقتصادي، الأخلاقي، القانوني)، وكذلك قبول صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد المسئولية الاجتماعية المدركة لدى المبحوثين وفقا لنوع ملكية الشركة ولصالح شركة استرازينكا، وقبول صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية.

٥. دراسة عبدالرحمن المطيري (٢٠١٨)^(٥) بعنوان "اتجاهات ممارسي العلاقات العامة نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتوعية العامة: دراسة ميدانية". هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام إدارات العلاقات العامة لوسائل التواصل الاجتماعي للتوعية العامة في المنظمات الحكومية وشبه الحكومية في مدينة الرياض، والكشف عن اتجاهات ممارسي العلاقات العامة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتوعية العامة من قبل المنظمات الحكومية وشبه الحكومية في مدينة الرياض، ورصد وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما في التوعية العامة من قبل إدارات العلاقات العامة، وكشف المعوقات التي تحد من استخدام العلاقات العامة لوسائل التواصل الاجتماعي للتوعية العامة، ومعرفة الفروق الإحصائية إذا وجدت وفقا لمتغيرات الدراسة بين المبحوثين. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والاستنباطي في جمع بيانات مجتمع الدراسة الميدانية. وتم حصر شامل لموظفي إدارات العلاقات العامة في أربع جهات، جهتان حكوميتان وجهتان خاصتان، وبلغ عدد أفرادها ١٦٠ مفردة. وانتهت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: وافق المبحوثون بشدة على أن إدارات العلاقات العامة تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية العامة، ووافق المبحوثون على أن إدارات العلاقات العامة بالمنظمات الحكومية وشبه الحكومية تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في الرد على شكاوى الجمهور، وفي تحسين علاقات هذه المنظمات بالجمهور، وأن لدى المبحوثين اتجاهات إيجابية نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الإدارات العامة؛ لدورها الإيجابي في المساعدة على سرعة التواصل مع الجمهور، وقللة التكلفة المالية، وتحسين أداء العمل، وكسب تأييد الجماهير.

٦. دراسة رسمية الشقران، وعبدالله صحراوي (٢٠١٨)^(٦) بعنوان "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق برامج العلاقات العامة للجامعات الأردنية لتحسين صورتها دراسة مسحية على عينة من موظفي العلاقات العامة وطلبة الجامعات الأردنية". هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور شبكات التواصل الاجتماعي في برامج العلاقات العامة. بالإضافة إلى الكشف عن أشكال الوعي لدى الطلبة والعاملين من خلال العلاقات العامة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة الاستبانة على ٥٠٠ موظفا وطالبا من جامعتي اليرموك عن الجامعات الحكومية وجدارا عن الجامعات الخاصة. وبعد إجراء العمليات الإحصائية على استجابات المبحوثين. توصلت الدراسة إلى جملة نتائج أهمها: أثبتت الدراسة ما يلي: إن شبكات التواصل الاجتماعي قد جزأت الجمهور إلى قطاعات محددة بحسب محتوى برامج العلاقات العامة والشكل الذي تقدم فيه هذه البرامج، وتتوزع أشكال الوعي الاجتماعي طبقا لمستوياته فيما يخص علاقة الجامعات بمؤسسات المجتمع.

٧. دراسة حدادي وليدة (٢٠١٨)^(٧) بعنوان "العلاقات العامة الإلكترونية في الوطن العربي: الواقع والتحديات". سعى هذا البحث إلى التعرف على أهمية استخدام الوسائل الإلكترونية عبر الإنترنت في ممارسة العلاقات العامة، لما تنتجه من خدمات وتطبيقات اتصالية وإعلامية متعددة، تؤدي إلى تحسين وتفعيل العملية الاتصالية مع الجمهور الداخلي والخارجي للمؤسسة، وهو أساس نجاح نشاط العلاقات العامة وفعاليتها. توصلت الدراسة إلى: أن العلاقات العامة الإلكترونية أصبحت ضرورة حتمية في المجتمعات الرقمية رغم العديد من التحديات التي تواجهها المؤسسات في المجتمعات العربية عموما والمجتمع الجزائري على وجه الخصوص، من أجل الاطلاع الدائم على حاجيات وانطباعات جمهور المؤسسة،

بتسويق أنشطة المسئولية الاجتماعية إلكترونيا، وهذا بدوره يساعد كثيرا في تحسين صورة وسعة المنظمة لدى جماهيرها المختلفة، وتحسين أدائها المالي والاقتصادي والاجتماعي، وكلما زاد الاهتمام بالتسويق الإلكتروني لأنشطة المسئولية الاجتماعية للمنظمات، زاد الوعي لدى مختلف فئات الجمهور، بما تقدمه تلك المنظمات من أنشطة لخدمة المجتمع، والذي بدوره يؤدي إلى دعم وتحسين صورة تلك المنظمات لدى الجمهور المتعامل معها، وبذلك نقبل الفرض القائل بوجود تأثير لمستوى توافر أنشطة المسئولية الاجتماعية في الحسابات الرسمية الإلكترونية الخاصة بالمنظمة على صورة المنظمة لدى الجمهور المتعامل معها، وأن الموضوعات التي تختص بالأنشطة الخيرية هي أكثر الموضوعات التي تتناولتها المضامين الإلكترونية الخاصة باتصالات المسئولية الاجتماعية لدى المنظمات عينة الدراسة، وقللة التفاعل من قبل الجمهور تجاه منشورات الأنشطة الاجتماعية، حيث اعتمدت المنظمات عينة الدراسة بشكل كبير على الاستراتيجية الإخبارية في المضامين الإلكترونية الخاصة بأنشطة المسئولية الاجتماعية المنشورة عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، حيث الاتصال أحادي الاتجاه من المنظمة إلى أصحاب المصالح والجمهور عامة، وأن استخدام المنظمات لصفحات مخصصة فقط لأنشطة المسئولية الاجتماعية التي تقوم بها يتيح الفرصة لزيادة انغماس أصحاب المصالح مع المنشورات والرسائل الخاصة بالمسئولية الاجتماعية لتلك المنظمات.

٤. دراسة محمود السيد مبروك (٢٠٢٣)^(٤) بعنوان "دور المسئولية الاجتماعية لشركات الأدوية في تحسين صورتها الذهنية لدى الجمهور". هدفت الدراسة إلى إظهار مدى مساهمة العلاقات العامة في تحسين صورة الشركة في مصر، والتعرف على مدى استخدام القائم بالاتصال في العلاقات العامة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وأثر ذلك على أداء العمل، ورصد المشكلات والمعوقات التي تواجه إدارة العلاقات العامة في تفعيل برامج المسئولية الاجتماعية، ومعرفة مدى متابعة الجمهور المصري للأنشطة الاجتماعية للشركات وأسباب متابعته. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، وتمثل مجتمع الدراسة في شركات الأدوية العاملة بمصر والجمهور العام المتعامل مع أنشطتها، وقد قام الباحث بتحديد عينة الدراسة وعينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة موزعة على مستوى الجمهورية من المتعاملين مع شركات الأدوية التالية (إيبيكو كنموذج للشركات الحكومية، شركة إيجيفار للأدوية كنموذج للشركات الخاصة المحلية، شركة استرازينكا للأدوية كنموذج للشركات متعددة الجنسيات)، ومديرى العلاقات العامة بالشركات عينة الدراسة، وعدد من العاملين بها بلغ عددهم ١١٧ موظف وعامل (في شركة إيبيكو بلغ عدد العاملين ٤٤، وشركة إيجيفار ٤٠ وشركة استرازينكا ٣٣). وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: كثافة تعامل المبحوثين مع شركة إيبيكو أكثر من شركة إيجيفار واسترازينكا، نظرا لارتفاع عدد الأدوية التي تنتجها الشركة ولتاريخها الطويل في إنتاج الأدوية، وأن الوسيلة المستخدمة في التواصل مع الشركة من قبل المبحوثين زيارات ميدانية، واتصال هاتفي هي الأبرز استخداما للتواصل مع الجمهور عينة الدراسة، والتسويق لانشطتها الاجتماعية عبر المؤتمرات والندوات والمحاضرات والنشرات والكتيبات، ومجلة الشركة، وتوصلت إلى ثبوت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين فاعلية دور العلاقات العامة في التعريف بوظائف الشركة وشخصيتها والقيم الأساسية التي تتبناها ومكونات الصورة الذهنية للشركات عينة الدراسة لدى المبحوثين، والنتائج ثبوت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين فاعلية العلاقات العامة فاعلية دور العلاقات العامة في التعريف بوظائف الشركة وشخصيتها والقيم الأساسية التي تتبناها، وأبعاد المسئولية الاجتماعية للشركات عينة الدراسة لدى المبحوثين، وأثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها الشركات عينة الدراسة، وأبعاد

التعامل معها، لذلك جاء اتجاهاهم نحوها "إيجابيا" بنسبة مرتفعة.

١١. دراسة ب. ورتارى دى. إس. (٢٠١٠)^(١١) بعنوان "استكشاف العلاقات بين الشباب الجامعى والمنظمات: دراسة حول استراتيجيات العلاقات الفعالة مع المتطوعين من الشباب الجامعى". هدفت الدراسة إلى: فحص العلاقة بين المتطوعين من الشباب الجامعى وبين المنظمات غير الربحية وقد قامت الدراسة بتحديد ثلاثة استراتيجيات رئيسية للحفاظ على تلك العلاقة التى تؤثر على التوجهات والضمانات والمهام المشتركة العامة لدى الشباب الجامعى. وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن الثقة والالتزام والجودة والرضا التى يشر بها المراهق فى العلاقة بينه وبين المنظمة غير الربحية لها دور كبير فى تطوع المراهق فى المستقبل، وأن العلاقة المتبادلة بين المتطوعين الشباب الجامعى وبين المنظمات غير الربحية قد تأثرت بشكل أكبر باستراتيجيات الحفاظ على تلك العلاقة أكثر من أى تأثر بنتيجة أخرى.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. تركز الدراسات التى تناولت الصورة الذهنية على علاقتها بالمؤسسات التجارية والإقتصادية، الأمر الذى دفع الباحثة لإجراء هذه الدراسة على المنظمات الغير هادفة للربح.
٢. وقد استخدمت هذه الدراسات منهج المسح، وكانت أداة الاستبيان من أهم الادوات التى المستخدمة من قبل هذه الدراسات، وتناولت تلك الدراسات المرحلة العمرية من (١٧- ١٨) سنة وأشارت نتائج هذه الدراسات الى أن الجمعيات الاهلية والمنظمات غير الربحية تستهدف فئات الشباب بطرق مباشرة أو غير مباشرة.
٣. على الرغم من وفرة الدراسات التى تناولت العلاقات العامة والصورة الذهنية إلا أنه لم تتناول أى من الدراسات (العلاقات العامة الرقمية ودورها فى تعزيز الصورة الذهنية للمنظمات غير الربحية لدى الشباب الجامعى).

الإفادة من عرض الدراسات السابقة:

١. تحديد وصياغة مشكلة وتساؤلات الدراسة الحالية، وتحديد الدقيق لأهمية الدراسة مقارنة بالدراسة العربية والأجنبية.
٢. تحديد أهداف الدراسة الحالية ومصطلحاتها، وتحديد المنهج المستخدم فى الدراسة وهو منهج المسح الإعلامى الذى يعد من أنسب المناهج ملائمة، ويرتبط ارتباطا وثيقا بكل من موضوع هذه الدراسة وأهدافها.
٣. تحديد عينة الدراسة وتتمثل فى المرحلة العمرية ما بين (١٧- ١٨) سنة من (الذكور- الإناث) و(الريف- والحضر) كعينة للدراسة الميدانية فى مثل هذه الدراسة، وكذلك تحديد الأدوات المناسبة.
٤. التعرف على كيفية المعالجة الإحصائية لنتائج الدراسة التى سيقوم الباحث بإعدادها.

مصطلحات الدراسة:

- ٢٢ التعريف الاصطلاحي للعلاقات العامة الرقمية: هى توظيف وتسخير تقنيات الاتصال الحديث وقنوات الإعلام الرقمية لتنفيذ أنشطتها وذلك للإسهام فى تحقيق أهداف المؤسسة مع الجمهور أو المجتمع.
- التعريف الإجرائي للعلاقات العامة الرقمية هى استخدام وسائل الإعلام المختلفة على الإنترنت للوصول إلى الجمهور المستهدف والتواصل معه عن طريق الإعلام الإلكتروني لبناء وتعزيز الصورة الذهنية للمؤسسة فى ذهن الجمهور.
- ٢٣ التعريف الاصطلاحي للمنظمات غير الربحية: وضع القانون المصرى تعريفا شاملا للمؤسسة الأهلية أو المنظمات غير الربحية، حيث يعرف القانون المصرى رقم ٨٤ لسنة ٢٠٠٢ المادة ٥٦ و٥٧، والقانون ٣٢ لسنة ١٩٦٤ فى مادته الأولى المؤسسة الأهلية بأنها مؤسسة تنشأ بواسطة مؤسس واحد أو مجموعة من المؤسسين من الأشخاص الطبيعيين أو الأشخاص الاعتبارية أو منهما معا، بتخصيص مال لمدة معينة أو غير معينة لعمل ذى صفة إنسانية أو دينية أو علمية أو فنية أو لأى عمل آخر من أعمال البر والرعاية الإجتماعية لتحقيق

والتفاعل معه، وتبادل الخبرات واكتساب المهارات المختلفة التى تمكن ممارسيها من رسم الاستراتيجيات الاتصالية ووضع وتنفيذ البرامج والحملات الإعلامية والإعلانية، التى تمثل فرصة تسويقية وترويجية كبيرة للمؤسسة.

٨. دراسة محمودى البشير (٢٠١٨)^(٨) بعنوان "العلاقات العامة الإلكترونية وتطور المنظمة". إن الحديث عن العلاقات العامة اليوم هو الحديث عن سمعة المنظمة وتطورها، من خلال جل الأنشطة الاتصالية الممارسة من قبل الإدارة تجاه جمهورها الداخلى (جمهور العاملين) والخارجي (وسائل الإعلام، المجتمع المحلي)، وهذا سعيها منها لتطور العملية الإدارية واستمراريتها، فالعلاقات العامة الصادرة اليوم من المنظمات الحديثة والمعاصرة والمواكبة لتطورات العصر هى أهم وظيفة فى الإدارة الحديثة. فى المقابل تعد المواقع الإلكترونية أهم الوسائط التكنولوجية الحديثة التى حلت محل وسائل الاتصال التقليدية، والتى فرضت وجودها بقدرتها الفائقة بميزاتها التكنولوجية خاصة ميزتى التفاعلية والوسائط المتعددة، فالواقع الإلكتروني تعتبر من بين أهم الخدمات التى وفرتها الإنترنت لممارسة العلاقات العامة داخل المنظمة وجعلها إحدى منابر الاتصال للعلاقات العامة الإلكترونية.

٩. دراسة إسلام النجار (٢٠١٥)^(٩) بعنوان "دور المواقع الإلكترونية فى بناء سمعة المنظمة". قامت الدراسة بالتعرف على دور المواقع الإلكترونية فى بناء سمعة المنظمة، حيث تم إجراء دراسة ميدانية وتحليلية فى الفترة من شهر نوفمبر ٢٠١٤ حتى شهر يناير ٢٠١٥، وباستخدام اسلوب الحصر الشامل تم تطبيق الدراسة على قطاع شركات التليفون المحمول فى مصر وهى (شركة فودافون- شركة اتصالات- شركة موبينيل)، حيث تم سحب عينة عمدية قوامها ٤٥٠ مفردة من مستخدمى المواقع الإلكترونية لتلك الشركات، وتوصلت النتائج إلى: تميز موقع شركة فودافون بالنسبة الأكبر بمعدل استخدام الجمهور الخارجى للمواقع الإلكترونية لشركات التليفون المحمول، حيث جاء بمعدل الاستخدام فى بعض الأحيان بنسبة ٥٥%، وفى الترتيب الثانى موقع شركة موبينيل بمعدل الاستخدام بعض الأحيان بنسبة ٤٧%، بينما جاءت فى الأخير موقع شركة اتصالات بنسبة ٣٩% بمعدل الاستخدام فى بعض الأحيان تتفاعل عدة عوامل على موقع المنظمة لبناء سمعتها الطيبة، حيث جاء عامل قدرة الموقع على كسب الثقة فى المنظمة من أكثر العوامل المؤثرة فى بناء سمعة المنظمة من خلال موقعها الإلكتروني بأهمية نسبية ٨٦% تلاها قدرة الموقع فى بناء مكانة متميزة للمنظمة بأهمية نسبية ٨٤%، تلاها قدرة الموقع الإلكتروني على جذب الجمهور الخارجى بأهمية نسبية ٧٩%، وفى الأخير قدرة الموقع الإلكتروني على كسب المصداقية بأهمية نسبية ٧٥%، وتمثل تلك العوامل فى مجملها عوامل بناء سمعة المنظمة من خلال موقعها الإلكتروني، حيث يعكس الموقع الإلكتروني مصداقية المنظمة وشفافيتها وتوضيحا لمكانتها وتعظيما لمقدار الثقة فى اعمالها ودافعا للجمهور لاستخدام الموقع للتعرف على صورة المنظمة والتواصل معها.

١٠. دراسة مرزوق عبدالعادي (٢٠١٤)^(١٠) بعنوان "الصورة الذهنية للمؤسسة العسكرية لدى الجمهور المصرى بعد ثورة ٣٠ يونيو". استهدفت الدراسة رصد أبعاد صورة الجيش المصرى فى أذهان الجمهور، وذلك فى ظل الأحداث الأخيرة وعوامل تشكيلها ومدى الثقة التى يوليهها الجمهور للجيش المصرى وفقا للصورة التى يحملها عنه، ولذلك يمكن تلخيص مشكلة البحث فى تساؤل رئيس، هو: ما الصورة الذهنية السائدة عن المؤسسة العسكرية لدى الجمهور المصرى فى أعقاب ثورة ٣٠ يونيو؟ وقد أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن طبيعة الصورة الذهنية التى يحملها الجمهور المصرى للمؤسسة العسكرية "إيجابية"، حيث عبر ٨٢,٣% عن شعورهم الإيجابي الطيب نحوها؛ وذلك لأنهم يرون أنها مؤسسة وطنية، ومواقفها إيجابية وواضحة نحو متطلبات الشعب المصرى، إضافة إلى دقتها وموضوعيتها فى التعامل مع الأحداث، كما أن غالبية الباحثين يرون أنها أدت دورها بشكل جيد ومنضبط، وأدعت للسلطة وكانت أمينة فى

المتغير	ك	%
عين شمس	١٠٠	٢٥,٠
جنوب الوادي	١٠٠	٢٥,٠
الإعلام	١٩٥	٤٨,٨
الآداب	١٠٧	٢٦,٨
التجارة	١١	٢,٨
تربية نوعية	٧	١,٨
طفولة مبكرة	١	٠,٣
حقوق	٣	٠,٨
البنات الإسلامية	٥	١,٣
التربية	٧١	١٧,٨
الثالثة	٢٠٠	٥٠,٠
الرابعة	٢٠٠	٥٠,٠
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠,٠

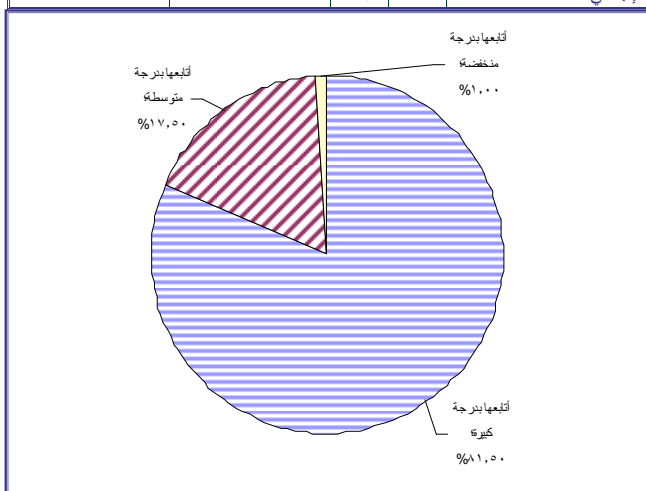
الأسباب الإحصائية:

تم استخدام المعاملات والاختبارات الإحصائية الآتية في تحليل بيانات الدراسة إلى التكرارات البسيطة والنسب المئوية، واختبار كاي Chi Square Test.

نتائج الدراسة:

جدول (٢) معدل متابعة الباحثين لحسابات المنظمات غير الربحية بمواقع التواصل الاجتماعي

معدل المتابعة	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أتابعها بدرجة كبيرة	٣٢٦	٨١,٥	٢,٨٠٥	٠,٤٢١
أتابعها بدرجة متوسطة	٧٠	١٧,٥		
أتابعها بدرجة منخفضة	٤	١,٠		
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠,٠		



شكل (١) معدل متابعة الباحثين لحسابات المنظمات غير الربحية بمواقع التواصل الاجتماعي

يتضح من الجدول السابق: ارتفاع معدل متابعة الباحثين لحسابات المنظمات غير الربحية بمواقع التواصل الاجتماعي؛ إذ تشير قيمة المتوسط الحسابي، التي بلغت ٢,٨٠٥ إلى اقترابها من المتابعة بدرجة كبيرة، وهي الفئة التي جاءت في المقدمة لدى غالبية عينة الدراسة، وتحديدًا لدى نسبة ٨١,٥% من الباحثين، فيما جاءت المتابعة بدرجة متوسطة في المرتبة الثانية بنسبة ١٧,٥%، وفي المرتبة الأخيرة المتابعة بدرجة منخفضة بنسبة ١% فقط من إجمالي الباحثين عينة الدراسة.

جدول (٣) تفضيل الباحثين لمواقع التواصل الاجتماعي التي يتابعون المنظمات غير الربحية من خلالها

مواقع التواصل	التفضيل		إلى حد ما		لا أفضل	
	ك	%	ك	%	ك	%
صفحات فيسبوك الخاصة بالمنظمة	٣٨٠	٩٥	٢٠	٥	-	-
حساب المنظمة بموقع تويتر	٢٠٢	٥٠,٥	١٦٢	٤٠,٥	٩	٢,٢
حساب المنظمة على موقع يوتيوب	٢٥٠	٦٢,٥	٥٢	١٣	٩٨	٢٤,٥
حساب المنظمة على موقع انستجرام	١٥٩	٣٩,٨	٢٢٣	٥٥,٨	١٨	٤,٥
الموقع الإلكتروني للمنظمة	٧٧	١٩,٣	٣٢٠	٨٠	٣	٠,٨
حساب المنظمة على موقع لينكد إن	٦٤	١٦	٢٢٠	٥٥	١١٦	٢٩
مقياس تفضيل الباحثين لمواقع التواصل الاجتماعي التي يتابعون المنظمات غير الربحية من خلالها						

عرض غير الربح المادي. (١٢)

ويحدد الباب الأول من قانون الجمعيات الأهلية لعام ٢٠١٦ تعريف العمل الأهلي كالتالي هو كل عمل لا يهدف إلى الربح، ويمارس بغرض تنمية المجتمع في إحدى المجالات المحددة بالنظام الأساسي لأحد الكيانات. قانون الجمعيات الأهلية ٢٠١٦، الباب الأول مادة رقم ١.

التعريف الإجرائي للمنظمات غير الربحية: هي الجمعيات والمؤسسات المصرية غير الهادفة للربح مثل المنظمات التنموية، المنظمات العاملة في مجال المساعدات الاجتماعية أو ما يطلق عليها الجمعيات الخيرية، منظمات تعمل في مجال الصحة.

التعريف الاصطلاحي للصورة الذهنية: يعبر مفهوم الصورة الذهنية عن التصورات التي يحملها أفراد المجتمع عن العالم من حولهم بمكوناته المختلفة وتعد الصورة تفاعلاً طبيعياً لمجموع خبرات الأفراد المباشرة وغير المباشرة التي يتلقونها عبر تفاعلاتهم الاتصالية المختلفة، ولأنك أن بسهولة التعبير أو صعوبته يعتمد على مدى رسوخ الصورة الذهنية لدى الجمهور. (١٣)

التعريف الإجرائي للصورة الذهنية: هو مجموعة المعتقدات والتصورات التي يتبناها الفرد تجاه منظمة معينة أو شخص معين نتيجة للمعلومات التي يطلع عليها من خلال المواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي.

تساؤلات الدراسة:

تحدد تساؤلات الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: ما دور العلاقات العامة الرقمية في تعزيز الصورة الذهنية للمنظمات غير الربحية لدى الشباب الجامعي؟، وينبثق من هذا التساؤل الرئيس مجموعة تساؤلات فرعية:

١. ما معدل متابعة الشباب الجامعي لحسابات المنظمات غير الربحية بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك؟
٢. ما الطريقة التي يفضل الباحثين التفاعل من خلالها مع المنشورات والموضوعات المقدمة في صفحة المنظمات غير الربحية بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك؟
٣. ما مستوى تأثير متابعة المنظمات غير الربحية بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك على المشاركة في المجتمع؟
٤. ما الصورة الذهنية لهذه المنظمات لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة؟
٥. ما مدى معرفة الشباب الجامعي بهذه المنظمات عينة الدراسة؟
٦. ما مدى ثقة الشباب الجامعي في هذه المنظمات عينة الدراسة وعلاقتها بسمعتها لديهم؟

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستخدم منهج المسح الإعلامي الميداني الذي يعد من أنسب المناهج ملائمة ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بكل من موضوع هذه الدراسة وأهدافها.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة على استمارة الاستبيان في جمع المعلومات من الباحثين عينة الدراسة.

عينة الدراسة:

تم إجراء الدراسة على عينة عشوائية ٤٠٠ مفردة من طلاب الفرقة الأولى والثانية من الجامعات المصرية الحكومية والخاصة الآتية (عين شمس - الأزهر - المنوفية - ٦ أكتوبر) من (١٦ - ١٨) سنة.

جدول (١) توصيف عينة الدراسة

المتغير	ك	%
الذكور	٢٠٠	٥٠,٠
الإناث	٢٠٠	٥٠,٠
الأزهر	١٠٠	٢٥,٠
٦ أكتوبر	١٠٠	٢٥,٠

جدول (٥) تفاعل المبحوثين مع صفحات المنظمات غير الربحية التي يتابعونها

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	نادرا		أحيانا		دائما		التفاعل
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠,١٨٥	٢,٩٧٠	٠,٣	١	٢,٥	١٠	٩٧,٣	٣٨٩	من خلال الضغط على Like للموضوعات التي ينشرها عبر الصفحة
٠,٥٨٥	٢,٤٤٠	٤,٨	١٩	٤٦,٥	١٨٦	٤٨,٨	١٩٥	من خلال مشاركة Share الموضوعات المنشورة على الصفحة
٠,٨٧٤	٢,٣٦٥	٢٦,٥	١٠٦	١٠,٥	٤٢	٦٣,٠	٢٥٢	قراءة المنشورات فقط
٠,٥٧٥	٢,٣٢٣	٥,٥	٢٢	٥٦,٣	٢٢٥	٣٨,٣	١٥٣	من خلال دعوة أصدقائي لمتابعة هذه الصفحة
٠,٣٢٦	٢,٠٩٥	١,٠	١	٨٨,٥	٣٥٤	١٠,٥	٤٢	بالتعليق Comment على المنشورات الموجودة بالصفحة
٠,٥٩٥	٢,٦٣٠	مقياس تفاعل المبحوثين مع صفحات المنظمات غير الربحية التي يتابعونها						

يتضح من الجدول السابق: ارتفاع مقياس تفاعل المبحوثين مع صفحات المنظمات غير الربحية التي يتابعونها، فقد بلغ المتوسط الحسابي العام للمقياس ٢,٦٣٠، بانحراف معياري ٠,٥٩٥. وفيما يتعلق بأشكال تفاعل المبحوثين مع صفحات المنظمات غير الربحية التي يتابعونها، فقد جاء التفاعل "من خلال الضغط على Like للموضوعات التي ينشرها عبر الصفحة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٢,٩٧٠، يليه التفاعل "من خلال مشاركة Share الموضوعات المنشورة على الصفحة" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٢,٤٤٠، يليه التفاعل من خلال قراءة المنشورات فقط في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ٢,٣٦٥، ثم من خلال دعوة أصدقائي لمتابعة هذه الصفحة في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي ٢,٣٢٣، وأخيرا "بالتعليق Comment على المنشورات الموجودة بالصفحة" بمتوسط حسابي ٢,٠٩٥.

جدول (٦) مستوى تأثير متابعة المنظمات غير الربحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة في المجتمع

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	%	ك	مستوى التأثير
٠,٤٧٣	٢,٦٧٧	٦٨,٠	٢٧٢	تؤثر بدرجة كبيرة
		٣١,٨	١٢٧	تؤثر بدرجة متوسطة
		٠,٣	١	تؤثر بدرجة منخفضة
		١٠٠,٠	٤٠٠	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق: ارتفاع مستوى تأثير متابعة المنظمات غير الربحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة في المجتمع، سواء بالتبرع أو التطوع أو غير ذلك؛ إذ تشير قيمة المتوسط الحسابي، التي بلغت ٢,٦٧٧ إلى أنها تؤثر بدرجة كبيرة، وهي الفئة التي جاءت في المقدمة لدى غالبية عينة الدراسة، وتحديدًا لدى نسبة ٦٨% من المبحوثين، فيما جاءت التأثير بدرجة متوسطة في المرتبة الثانية بنسبة ٣١,٧%، وفي المرتبة الأخيرة أنها تؤثر بدرجة منخفضة بنسبة ٠,٣% فقط من إجمالي المبحوثين عينة الدراسة.

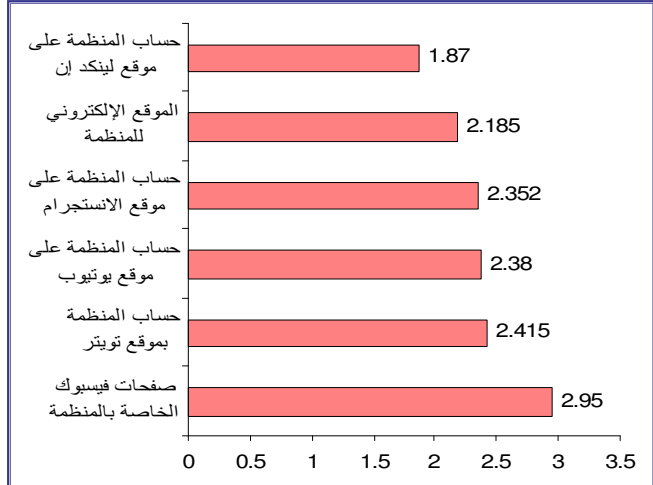
جدول (٧) مقترحات تحسين الصورة الذهنية بين المنظمات غير الربحية وجهودها

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض		محايد		مؤيد		الموقف المقترح
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠,١٤٩	٢,٩٨٢	٠,٣	١	١,٣	٥	٩٨,٥	٣٩٤	الاهتمام بالرد الفوري على استفسارات الجمهور في صفحة المنظمة
٠,٥٣٩	٢,٥٢٠	٢,٠	٨	٤٤,٠	١٧٦	٤٥,٠	٢١٦	الاستعانة بنوى الخبرة في إعداد وتنفيذ المحتوى الرقمي الخاص بالمنظمة وتقديمه بصورة متميزة
٠,٨٨٢	٢,٣٨٥	٢٧,٠	١٠٨	٧,٥	٣٠	٦٥,٥	٢٦٢	زيادة حضور المنظمة على الإنترنت
٠,٥٦٦	٢,٣٥٧	٤,٥	١٨	٥٥,٣	٢٢١	٤٠,٣	١٦١	الحد من الإنفاق على الحملات الإلكترونية
٠,٣٤٣	٢,١٢٢	٠,٥	٢	٨٦,٨	٣٤٧	١٢,٨	٥١	الشفافية في عرض سياسات وإجراءات المنظمة على الجمهور
٠,٦٨٨	١,٩٥٠	٢٦,٣	١٠٥	٥٢,٥	٢١٠	٢١,٣	٨٥	عدم عرض الحالات الإنسانية بطريقة تثير الشفقة أو الحرج
٠,٤٩٧	٢,٥٩٥	مقياس مقترحات تحسين الصورة الذهنية بين المنظمات غير الربحية وجهودها						

يتضح من الجدول السابق: ارتفاع مقياس اتجاهات المبحوثين نحو مقترحات تحسين الصورة الذهنية بين المنظمات غير الربحية وجهودها، فقد بلغ المتوسط

يتضح من الجدول السابق: ارتفاع مقياس تفضيل المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي التي يتابعون المنظمات غير الربحية من خلالها، فقد بلغ المتوسط الحسابي العام للمقياس ٢,٥٥٥، بانحراف معياري ٠,٥٢٢، وتصدر صفحات فيسبوك الخاصة بالمنظمة المواقع التي يفضل المبحوثون متابعة المنظمات غير الربحية من خلالها، فقد جاءت في المقدمة بمتوسط حسابي بلغ ٢,٩٥٠، يليها حساب المنظمة بموقع تويتر في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٢,٤١٥، ثم حساب المنظمة على موقع يوتيوب في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ٢,٣٨٠، وفي المرتبة الرابعة جاء حساب المنظمة على موقع انستجرام بمتوسط حسابي ٢,٣٥٢، أما الموقع الإلكتروني للمنظمة فقد جاء في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي ٢,١٨٥، في حين جاء حساب المنظمة على موقع لينكد إن في المرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط حسابي ١,٨٧٠.

شكل (٢) تفضيل المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي التي يتابعون المنظمات غير الربحية من خلالها



جدول (٤) معدل متابعة المبحوثين للمنظمات غير الربحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	نادرا		أحيانا		دائما		المتابعة
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٢٨٥	٢,٩٣٥	١,٥	٤	٤,٥	١٨	٩٤,٥	٣٧٨	مؤسسة معا لإنقاذ إنسان
٠,٥٩٥	٢,٦٠٧	٥,٨	٢٣	٢٧,٨	١١١	٦٦,٥	٢٦٦	مؤسسة مجدى يعقوب لعلاج القلب
٠,٥٩٩	٢,٤٥٥	٥,٥	٢٢	٤٣,٥	١٧٤	٥١,٠	٢٠٤	مؤسسة ٥٠٠ ٥٠٠ لعلاج سرطان الكبار
٠,٥٥٥	٢,٣٨٥	٣,٥	١٤	٥٤,٥	٢١٨	٤٢,٠	١٦٨	مؤسسة مصر لعلاج الحروق
٠,٨٥٦	٢,٣٤٥	٢٥,٣	١٠١	١٥,٠	٦٠	٥٩,٨	٢٣٩	مؤسسة بيهية لعلاج سرطان الثدي
٠,٥٣٧	٢,١٨٧	٦,٨	٢٧	٦٧,٨	٢٧١	٢٥,٥	١٠٢	مؤسسة مصر الخير
٠,٣٨٧	٢,١٧٥	٠,٣	١	٨٢,٠	٣٢٨	١٧,٨	٧١	مؤسسة حياة كريمة
٠,٧٣٦	٢,٠٦٥	٢٤,٠	٩٦	٤٥,٥	١٨٢	٣٠,٥	١٢٢	جمعية الأورمان
٠,٦٩٩	١,٩٩٧	٢٤,٥	٩٨	٥١,٢	٢٠٥	٢٤,٣	٩٧	جمعية رسالة
٠,٥١٥	٢,٥٢٢	مقياس متابعة المبحوثين للمنظمات غير الربحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي						

يتضح من الجدول السابق: ارتفاع مقياس متابعة المبحوثين للمنظمات غير الربحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فقد بلغ المتوسط الحسابي العام للمقياس ٢,٥٢٢، بانحراف معياري ٠,٥١٥، وتصدرت "مؤسسة معانا لإنقاذ إنسان" المنظمات غير الربحية التي يتابعها المبحوثون عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بمتوسط حسابي ٢,٩٣٥، وفي المرتبة الثانية جاءت "مؤسسة مجدى يعقوب لعلاج القلب" بمتوسط حسابي ٢,٦٠٧، ثم "مؤسسة ٥٠٠ ٥٠٠ لعلاج سرطان الكبار" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ٢,٤٥٥، يليها "مؤسسة مصر لعلاج الحروق" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي ٢,٣٨٥، أما "مؤسسة بيهية لعلاج سرطان الثدي" فقد جاءت في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي ٢,٣٤٥، يليها "مؤسسة مصر الخير" في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي ٢,١٨٧، بينما جاءت "مؤسسة حياة كريمة" في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي ٢,١٧٥، أما "جمعية الأورمان" فقد جاءت في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي ٢,٠٦٥، في حين جاءت "جمعية رسالة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي ١,٩٩٧.

الحسابي العام للمقياس ٢,٥٩٥، بانحراف معياري ٠,٤٩٧، كذلك اتضح التالي:

١. أن نسبة ٨١,٥% من أفراد العينة يتابعون حسابات المنظمات غير الربحية بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك بدرجة كبيرة، في حين أن نسبة ٧,٥% منهم يتابعونها بدرجة متوسطة، وتعكس هذه النتيجة ارتفاع معدل اهتمام المبحوثين بمتابعة المنظمات غير الربحية عبر الإنترنت.
٢. ارتفاع معدل تفضيل المبحوثين عينة الدراسة لحسابات المنظمات غير الربحية بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك بنسبة ٩٥%.
٣. بلغ مستوى تأثير متابعة المنظمات غير الربحية عبر موقع التواصل الاجتماعي على المشاركة في المجتمع بدرجة كبيرة بنسبة ٦٨,٠%.
٤. بلغت نسبة الاهتمام بالرد الفوري على استفسارات الجمهور في صفحة المنظمة ٩٨,٥%.

المراجع:

١. أحمد ممدوح إسماعيل. "التسويق الإلكتروني لأنشطة المسؤولية الاجتماعية للمنظمات المصرية وتأثيره على صورتها: دراسة تطبيقية"، رسالة دكتوراة، جامعة سوهاج، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٢٣.
٢. إسلام النجار. "دور المواقع الإلكترونية في بناء سمعة المنظمة"، ٢٠١٥.
٣. أميرة سيد عطية. تقييم دور إدارة الإعلام والعلاقات العامة في تحسين الصورة الذهنية الإيجابية للبيئة لدى العاملين بشركات القطاع العام: دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية. قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي، ٢٠٠٢.
٤. أية أحمد عبداللطيف. "استراتيجيات الترويج السياحي لصورة مصر بالخارج عبر المواقع الإلكترونية: دراسة للمضمون والقائم بالاتصال"، رسالة دكتوراة، جامعة سوهاج، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٢٣.
٥. بسام بشير. "بناء الصورة الذهنية، وإدارة السمعة في المنظمات غير الربحية، المملكة العربية السعودية، مؤسسة سالم بين محفوظ الأهلية، ٢٠٢١.
٦. حدادي وليدة. "العلاقات العامة الإلكترونية في الوطن العربي: الواقع والتحديات"، الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية، ٢٠١٨.
٧. رسمية الشقران وعبدالله صحرابي. "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق برامج العلاقات العامة للجامعات الأردنية لتحسين صورتها دراسة مسحية على عينة من موظفي العلاقات العامة وطلبة الجامعات الأردنية"، الجزائر، مجلة تنمية الموارد البشرية، ٢٠١٨.
٨. عبدالرحمن المطيري. "اتجاهات ممارسي العلاقات العامة نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتوعية العامة: دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الإعلام، ٢٠١٨.
٩. محمود السيد مبروك. "دور المسؤولية الاجتماعية لشركات الأدوية في تحسين صورتها الذهنية لدى الجمهور"، رسالة دكتوراة، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٢٣.
١٠. محمودى البشير. "العلاقات العامة الإلكترونية وتطور المنظمة". الجزائر، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، ٢٠١٨.
١١. مرزوق عبدالعادي. "الصورة الذهنية للمؤسسة العسكرية لدى الجمهور المصرى بعد ثورة ٣٠ يونيو"، جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام، المؤتمر العلمي الثالث "الإعلام وتحديات التغيير في المراحل الانتقالية"، ٢٠١٤.
١٢. مصطفى محمد شديد. "دور الجمعيات الأهلية في تقديم الخدمات العامة: دراسة ميدانية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، كلية العلوم الإدارية، ٢٠٢٣.

13. Bortree, D. S. Exploring adolescent- organization relationships: A study of effective relationship strategies with adolescent volunteers. (2010). *Journal of Public Relations Research*, 22 (1), pp. 1- 25.

استخدام تكنولوجيا الواقع المعزز في التسويق الرقمي وعلاقته باتجاهات المراهقين نحو المنتج

Alromuisaa A. Soltan
Dr.Mahmoud M. Abd El-Halim
Assistant Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الرمضاء أوبكر سلطان
د.محمود محمد عبدالحليم
استاذ مساعد الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

تقدم تكنولوجيا الواقع المعزز حولا بطرق غير تقليدية لتوفير تجربة تفاعلية أكثر ديناميكية من أي وقت مضى، ومع ذلك فقد ظل قبولها وتبنيها واستخدامها في مجالات التطبيق المختلفة محدودا، خصوصا في البلدان النامية. فهناك العديد من المخاوف التي تجعل معظم الشركات حذرين في تبني تطبيقات الواقع المعزز في التسويق، وحتى الآن لا يزال من غير الواضح معرفة ما إذا كانت تكنولوجيا الواقع المعزز وتطبيقاتها يمكنها توفير تجربة سلبية وإيجابية ثرية في بيئات التسوق الرقمي، فضلا عن عدم وضوح العوامل التي تلعب دور في تبنيها. ولذا استهدفت الدراسة التعرف على العوامل التي تؤثر على تبني المراهقين لتطبيقات الواقع المعزز في التسويق الرقمي، كما وتبحث الدراسة في تأثير تجارب تطبيقات الواقع المعزز على سلوكيات الشراء لدى المراهقين في ضوء مجموعة من المتغيرات وتمثل في النوع، والدخل الشهري للأسرة، واعتمدت الدراسة على النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT)، واعتمدت الباحثة على منهج المسح بشقه الميداني، وذلك بتطبيق استمارة استبانة، على عينة كرة الثلج قوامها ٣٠٠ مفردة، من المراهقين في مصر، لاختبار فروض الدراسة. وتشير النتائج إلى أن الأداء المتوقع والجهد المتوقع، والتأثير الاجتماعي، والتسهيلات المتاحة، ودافع المتعة تؤثر بشكل ايجابي على نية المراهقين في تبني تطبيقات الواقع المعزز في التسوق، كما تشير النتائج إلى أن توفير تجربة المنتجات قبل الشراء ساعد في تقليل احتمالية الخطأ الوارد في المنتجات، كما ساهمت تجربة الواقع المعزز الشرائية في إضافة دافع التسلية والترفيه واشباع الفضول لدى المراهقين مما ساهم في زيادة رغبتهم في شراء المنتجات واهتمامهم بها، كما تعزز التجربة التفاعلية مصداقية التطبيق وقدرته على اقناع المراهق بالمنتج، وأشارت الدراسة أيضا إلى أن من المعوقات التي تحول دون استخدام الواقع المعزز في التسوق هو عدم وجود بنية تحتية قوية في مصر تدعم هذا النوع من التكنولوجيا.

الكلمات المفتاحية: تطبيقات الواقع المعزز، النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا.

The Use of Augmented Reality Technology in Digital Marketing and Its Relationship to Teenagers Attitudes Towards the Product

Augmented reality technology offers non- traditional ways to provide a more dynamic and interactive experience than ever before. However, its acceptance, adoption, and use in various application fields have remained limited, especially, in developing countries. There are several concerns that make most companies cautious about adopting augmented reality applications in marketing. Until now, it is still unclear whether augmented reality technology and its applications can provide a negative or positive rich experience in digital shopping environments, in addition to the unclear factors that play a role in its adoption. Therefore, this study aims to identify the factors that influence teenagers' adoption of augmented reality applications in digital marketing, examining as well, the impact of augmented reality experiences on teenagers' purchasing behavior based on the Unified Theory of Acceptance and Use of Technology (UTAUT). Data collected from a sample of 300 items of teenagers in Egypt have been analyzed using a questionnaire survey to test the study's hypotheses. The results indicate that expected performance, expected effort, social influence, available facilitation, and hedonic motivation positively influence teenagers' intention to adopt augmented reality applications in shopping. The results also indicate that providing product experiences before purchase helped reduce the likelihood of errors in products and added enjoyment for teenagers, which helped them make their purchasing decisions.

Keywords: Augmented reality applications- Unified Theory of Acceptance and Use of Technology (UTAUT).

التواصل ومن خلال التطبيق نفسه.

وبناء على ذلك فإن مشكلة الدراسة تتحدد في التساؤل التالي ما العوامل المؤثرة على استخدام المراهقين لتكنولوجيا الواقع المعزز في التسوق عبر المنصات الرقمية المختلفة من خلال تطبيقات الهواتف الذكية في مجالات مختلفة، وأكثر التطبيقات التي يستخدمونها، والعوامل المؤثرة في استخدامهم في ضوء العناصر الخمسة للنظرية الموحدة لقبول واستخدام التقنية.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية العلمية:

أ. تتمثل أهمية الدراسة الحالية من الناحية العلمية في محاولاتها لتغطية مجموعة من المتغيرات الهامة، بالإضافة إلى معالجتها جانب من النقص الذي تعاني منه المكتبة العربية في مجال الدراسات والبحوث العربية التي تتناول تكنولوجيا الواقع المعزز في التسوق الرقمي وتأثيرها على تبنى المراهقين لعملية الشراء من خلال تطبيقات الواقع المعزز المختلفة، والتي لاقت اهتماما بحثيا موسعا في الدول الغربية ولم تحظ بنفس القدر في الدول النامية، وتساهم هذه الدراسة في استكمال الجهد العلمي في ذلك الإطار وإلقاء الضوء على بعض المجالات البحثية الجديرة بالدراسة.

ب. تأتي أهمية الدراسة في فهم طبيعة العلاقة بين تطبيقات الواقع المعزز المستخدمة في التسوق واتجاه المراهقين نحو المنتج المعلن عنه، حيث إنها تقنية غنية بالوسائط المتعددة والتقنيات الفائقة التي تثير وتجذب المراهقين.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. تظهر أهميتها من الناحية التطبيقية في كونها تطبق على قطاع التسوق الرقمي والذي يواجه حاليا تنافسية شديدة، خصوصا بعد انتشار موسع للهواتف في أيدي المراهقين وقراراتهم الشرائية الفردية مما أحدث تغيير في سلوكهم الشرائي واعتمادهم شبه الكامل على التسوق الرقمي في الشراء وتفضيلهم له، وبما يستتج ضرورة البحث عن العوامل المؤثرة في تبنى المراهقين للتسوق من خلال تطبيقات الواقع المعزز في ظل البيئة الجديدة المصحوبة بالتطورات التكنولوجية الهائلة والإنترنت فائق السرعة.

ب. فهم خصائص الواقع المعزز وتطوير الإستراتيجيات التسويقية المناسبة لها يساعد في تحقيق تنافسية عالية إذا ما تم التعرف على محددات تبنيتها من قبل المراهقين وخصوصا في مصر، وهو ما تركز عليه الدراسة الحالية.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على معدل استخدام المراهقين لتطبيقات الواقع المعزز في التسوق.
٢. رصد التطبيقات الخاصة بالواقع المعزز التي يستخدمها المراهقون في التسوق.
٣. الكشف عن دوافع استخدام المراهقين لتطبيقات الواقع المعزز في التسوق دون غيرها.
٤. الوقوف على مدى سهولة استخدام تطبيقات الواقع المعزز في التسوق من قبل المراهقين.
٥. رصد تصورات المراهقين للفائدة المدركة من استخدام تطبيقات الواقع المعزز في التسوق.
٦. التعرف على نية استخدام المراهقين السلوكية لتطبيقات الواقع المعزز في التسوق.

دراسات سابقة:

١. استهدفت دراسة (Wen Wu, 2023) فحص نوايا شراء المستهلكين للأزياء عبر تطبيقات الواقع المعزز والواقع الافتراضي، وما هي العوامل التي تؤثر على نوايا شراء المستهلكين للمنتج بالاعتماد على نظرية تقرير المصير (SDT)، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي عبر الإنترنت لـ ٦٧٥١ مفردة تتراوح أعمارهم بين ١٦ إلى ٢٥ سنة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها أن المستهلكين الإناث أكثر من الذكور بنسبة ٧٠% من المشاركين، بل

ارتبط بالعلامة حالة من الصراع الاقتصادي المحاط بالنزاع الرقمي خاصة في قضايا التسويق والمبيعات، ما جعل المسوقين في حالة بحث دائمة على تكنولوجيا مختلفة وأساليب جديدة للإفئاع، من خلال تحسين التقنيات التقليدية، مثل الصور ومقاطع الفيديو وتصميم الويب، وتطوير استراتيجيات جديدة لتعزيز التجارب الحسية، فظهر ما يسمى بالتسويق الرقمي التفاعلي الذي يستهدف ربط العميل بالمسوق للحصول على معلومات ومنتجات وخدمات وعروض بسهولة ويسر، وبما يساهم بشكل كبير في تعزيز العلاقة بينهما كنتيجة للحوار، والتعلم، وكشف الاهتمامات والاحتياجات.

ومع التقدم السريع والتطور التكنولوجي المتلاحق والاستخدام الواسع للهواتف الذكية والتقنيات الرقمية فرضت تكنولوجيا الواقع المعزز نفسها على مجال التسويق، والتي مكنت المسوقين والتجار من عرض منتجاتهم افتراضيا للتفاعل معها لتقديم تجربة تسويقية أفضل ومن ثم خلق خبرة رقمية إيجابية بالتبعية.

وتقدم تكنولوجيا الواقع المعزز حولا بطرق غير تقليدية لتوفير تجربة تفاعلية أكثر ديناميكية من أي وقت مضى، ومع ذلك فقد ظل قبولها وتبنيها واستخدامها في مجالات التطبيق المختلفة محدودا، خصوصا في البلدان النامية. فهناك العديد من المخاوف التي تجعل معظم الشركات حذرين في تبنى تطبيقات الواقع المعزز في التسوق، وحتى الآن لا يزال من غير الواضح معرفة ما إذا كانت تكنولوجيا الواقع المعزز وتطبيقاتها يمكنها توفير تجربة سلبية وإيجابية ثرية في بيئات التسوق الرقمي، فضلا عن عدم وضوح العوامل التي تلعب دور في تبنيتها. ولذا فمن الأهمية بمكان التعرف على العوامل التي تؤثر على تبنى المراهقين لتطبيقات الواقع المعزز في التسوق الرقمي، كما وتبحث الدراسة في تأثير تجارب الواقع المعزز على سلوكيات الشراء لدى المراهقين.

مشكلة الدراسة:

قدمت تكنولوجيا الواقع المعزز دفعة قوية نحو إدماع التكنولوجيا في صناعة التسوق والسماح للمراهقين بالتفاعل مع منتجاتهم الراغبين في الحصول عليها من خلال إمكانية معاينة المنتج وتجربته قبل الشراء، إذ لا يتطلب منه سوى امتلاك هاتف ذكي حديث وكاميرا تدعم تلك التكنولوجيا المتصلة بالإنترنت. واتجهت العديد من العلامات التجارية إلى توسيع نطاق استخدامها لتطبيقات الواقع المعزز لتخلق فرص بيع وجذب للمراهق، ويرجع ذلك إلى العديد من المزايا التي تحققها تكنولوجيا الواقع المعزز في التسوق حيث إنها تخلق حالة من الاتصال العاطفي بين المنتج والمستهلك.

وقد لاحظت الباحثة من خلال شرائها عبر تطبيقات الإنترنت زيادة الخداع الإعلان مما ترك انطباعا غير مرغوب فيه مما دفعها للعزوف عن السلعة الراجعة بها، لذا جاءت فكرة البحث عن وسيلة غير تقليدية تمكن من الشراء ومن خلال البحث في التطبيق لاحظت وجود أيقونات "AR" تلك التي تقدم تجربة مثيرة لا تنسى تجعل الشخص مستغرق في بيئة تفاعلية عالية التأثير ومبهرة تحفز على الشراء.

ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها على عينة عشوائية قوامها ٢٠ مفردة من المراهقين وسؤالهم عن أهم التطبيقات التي يستخدمونها في التسوق ومدى معرفتهم بتطبيقات الواقع المعزز المستخدمة في التسوق، أسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن التالي: يستخدم ٦٠% من المراهقين تطبيقات الواقع المعزز في التسوق بدرجة كبيرة، بينما يستخدمها ٣٠% بدرجة متوسطة، واستخدمها ١٠% بدرجة منخفضة، وجاء في مقدمة التطبيقات التي يستخدمها المراهقون تطبيق "IKEA Place" بنسبة ٣٥%، ثم تطبيق "أيوا Ayewa" بنسبة ٢٨,٥%، يلي ذلك تطبيق "سيفورا وأمازون" بنسبة ٢٢,٨% وأخيرا جاء تطبيق "Wayfair" بنسبة ١٣,٧%.

تعرف المراهقون لأول مرة على تكنولوجيا الواقع المعزز من خلال هواتفهم الذكية عبر تطبيقات انستجرام "Instagram" وسناب شات "Snapchat"؛ بينما جاءت معرفتهم بتطبيقات الواقع المعزز في التسوق من خلال إعلانات التلفزيون ومواقع

قرار الشراء وعاداتهم ودرجة الصعوبة المقدرة والتأثير الاجتماعي وإدراك القيمة، واعتمدت الدراسة على النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT2) في تصميم استمارة الاستبيان لقياس نية المستهلكين في الاعتماد على تطبيقات الواقع المعزز في المطاعم، وطبقت الاستمارة على ١٥١ مفردة تتراوح أعمارهم بين (٢٦-٤٥) سنة وتم التواصل معهم عبر الإنترنت "من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المروجة للسياحة ومن مكاتب الاستعلامات السياحية" وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن الأداء المتوقع، والجهد المتوقع، والتأثير الاجتماعي، ودافع المتعة، وقيمة السعر، وتسهيل الظروف، والعادة والنية السلوكية، تعمل كممتنئين في نية استخدام تطبيقات الهاتف مع الواقع المعزز، كانت الإشارة إلى قيمة السعر متغيراً صعباً لأن غالبية تطبيقات الواقع المعزز مجانية. ومع ذلك، فهو متغير له تأثير إيجابي على نية استخدام هذه التطبيقات، أن الأجيال الأصغر سننا هم الأكثر استخداماً للتقنيات الحديثة.

٢. استهدفت دراسة (Iisnawati, Marwa, Wahab& Shihab, 2021) رفع مستوى التسوق عبر الإنترنت من خلال استخدام تقنية الواقع المعزز AR وجلب الأمل الجديد لإنعاش الاقتصاد الإندونيسي، ومعرفة سلوك المستهلك في التسوق عبر الإنترنت وكيف سيستجيبون لهذه التقنية بناء على خصائصهم الديموغرافية، وارتكزت هذه الدراسة على النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا وبناء على نظرية (UTAUT) المستخدمة في الدراسة، اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان لقياس آراء ٦٢ مفردة من الفئات العمرية ١٥ حتى ٤٩ سنة وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها سيعطى تنفيذ تقنية الواقع المعزز في عملية قرار الشراء أملاً جديداً لرفع معاملة التسوق عبر الإنترنت. يجب أن تفكر التجارة الإلكترونية السوق في إندونيسيا في استخدام هذه التكنولوجيا لتقديم حل للعديد من المستهلكين الذين يواجهون صعوبة في تصور منتجهم المستهدفة أثناء التسوق عبر الإنترنت.

متغيرات الدراسة:

- ١ المتغيرات المستقلة: تكنولوجيا الواقع المعزز المستخدمة في التسوق.
- ٢ المتغيرات الوسيطة: النوع، السن، مستوى الأسرة التعليمي، دخل الأسرة الشهري.
- ٣ المتغيرات التابعة: اتجاه المراهقين نحو المنتج.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين النوع والعوامل المؤثرة في قبول التقنية واستخدامها "الأداء المتوقع- الجهد المتوقع- التأثير المجتمعي- التسهيلات المتاحة- النية السلوكية".
٢. الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المنفعة المدركة واتجاهات المراهقين نحو تطبيقات الواقع المعزز المستخدمة في التسوق.

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى استخدام المراهقين لتطبيقات البوابع المعزز في التسوق؟
٢. ما أكثر التطبيقات الخاصة بالواقع المعزز التي يستخدمها المراهقون في التسوق؟
٣. ما الأسباب التي تدفع المراهقين لاستخدام تطبيقات الواقع المعزز في التسوق دون غيرها؟
٤. ما مدى سهولة استخدام تطبيقات الواقع المعزز في أغراض التسوق من قبل المراهقين؟
٥. ما تصورات المراهقين للفائدة المدركة من استخدام تطبيقات الواقع المعزز في التسوق؟
٦. ما نية استخدام المراهقين السلوكية لتطبيقات الواقع المعزز في التسوق؟

التعريفات الإجرائية:

١ الواقع المعزز Augmented Reality: يعرف إجرائياً بأنه لتسوق من خلال (استخدام تكنولوجيا الواقع المعزز في ...)

إضافة إلى أن القيمة المدركة والمتعة والمعلوماتية والاستمتاع تؤثر على نية المستهلك للشراء، كما أن تجربة المستهلك للتطبيقات لها تأثير إيجابي على زيادة نية الشراء لدى المستهلكين.

٢. هدفت دراسة (Eskengren& Hultin, 2022) بعنوان: "Augmented Reality: The future of marketing?" هو عندما يستخدم الواقع المعزز لمساعدة المستهلك ودعم العلامات التجارية أو المبيعات المحددة، اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وتم إجراء ما مجموعه ٢٠ مقابلة سياقية وجها لوجه وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها أن المستهلكين يرون أن ARM أداة قيمة تقدم فوائد إعلامية وعاطفية، ولذلك فهم مهتمون بالتعامل معها في مشتريات HIP. ومع ذلك، لا ينظر إلى ARM على أنه بديل لمصادر المعلومات الأخرى، ينظر إليه أيضاً على أنه مستهلك للوقت قليلاً وغير موثوق به وصعب الاستخدام، كما وجد الباحثان أيضاً أن المستهلكين يعتبرون ARM أكثر فائدة عندما يكون تصميم المنتج هو الجانب الأساسي للشراء.

٣. هدفت دراسة (Dağ, Bükey, Altunöz, 2022) قياس تأثير تطبيق الواقع المعزز في التسوق بين تجربة الخدمة عبر الإنترنت، ونية الاتصال الشفهي، ونية الشراء من تطبيق Arçelik، وتم اختيار هذا التطبيق للدراسة لسببين (الوعي بالعلامة التجارية مرتفع، وجوده في السوق لفترة طويلة)، واختبرت الدراسة المتغيرات باستخدام مقياس نية الاتصال الشفهي، ومقياس نية الشراء، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، وتم جمع البيانات من خلال الإنترنت (مواقع التواصل: فيسبوك، ومجموعات الواتساب) باستخدام استمارة إلكترونية، وطبقت على عينة قوامها ٣٠٢ مفردة من المستهلكين المستخدمين للتطبيق والذي يوفر فرصة تجربة منتجاتهم باستخدام الواقع المعزز. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها أن الواقع المعزز يؤثر بشكل إيجابي على نية التواصل الشفهي ونية التواصل الشفهي تؤثر بشكل إيجابي على نية الشراء، كما أظهرت الدراسة أن استخدام الواقع المعزز كأداة تسويق يجب أن يقترن باستراتيجيات التسويق الحالية من أجل زيادة خبرة الممارسين في الخدمة عبر الإنترنت ونوايا الشراء.

٤. كما هدفت دراسة (فتاء وتوفيق، ٢٠٢٢) استكشاف ردود فعل المستهلكين السعوديين حول استخدام تكنولوجيا الواقع المعزز في التسوق الإلكتروني في مجال الأزياء ومكملاتها ومعرفة العوامل المؤثرة على تقبلهم لتكنولوجيا الواقع المعزز وقياس ارتباطها بقراراتهم الشرائية لمنتجات الأزياء ومكملاتها، وذلك في ضوء نظرية قبول التكنولوجيا TAM، وهي من البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح من خلال أداة استبانة إلكترونية حيث طبقتها على عينة قوامها ٦٠٢ مستهلك عشوائي سعودي لهذه التكنولوجيا ونية الشراء، من جميع الفئات العمرية حتى سن ٤٥ سنة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها. تقبل المستهلكون السعوديين تقنية الواقع المعزز للتسوق في مجال الأزياء ومكملاتها بشكل كبير وواضح، كما أنهم يرون أن تقنية الواقع المعزز ستوفر لهم معلومات جيدة عن المنتجات وتشكيلة واسعة من الأزياء ومكملاتها، كما تسمح لهم بتنسيقها كيفما يشاؤون، لدى المستهلكين مخاوف اتجاه استخدامهم لهذه التقنية؛ وأنهم يشعرون بالقلق على معلوماتهم الشخصية وبياناتهم، ومدى حمايتهم لخصوصياتهم من التطبيق أو المسؤولين. كما يشعرون بأنه قد يساء استخدام معلوماتهم الشخصية.

١ الدراسات التي تناولت النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT):

١. هدفت دراسة (Fajardo, Santos& Jiménez, 2022) تقييم نية استخدام تطبيقات الواقع المعزز في صناعة السياحة القائمة على الضيافة الإلكترونية "سياحة تذوق الطعام" في ملقى بإسبانيا كما تهدف إلى دراسة تأثيرهم على

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية في المراهقين المهتمين بالتسوق عبر تطبيقات الواقع المعزز في جمهورية مصر العربية، من فئات عمرية ١٢ سنة وحتى ١٨ سنة، اعتمدت الدراسة على أسلوب العينة القصدية، حيث تم اختيار ٣٠٠ مفردة بشكل قصدي من مجتمع الدراسة والذي يتألف من المراهقين الذين يستخدمون تطبيقات الواقع المعزز في التسوق عبر الهواتف الذكية، وقد تم استخدام أسلوب كرة الثلج للوصول إلى أكبر عدد ممكن من أفراد العينة المناسبين لأغراض الدراسة.

أدوات الدراسة وأسلوب جمع البيانات:

تعتمد الدراسة على الاستبيان الإلكتروني Web Questionnaire كأداة جمع المعلومات والبيانات من عينة الدراسة.

تطبيقات الواقع المعزز على الهواتف الذكية التي يقوم المستخدم بتحميلها من متجر الإلكتروني Google Play؛ بهدف إقناع الجمهور المستهدف "المراهقين" أو التأثير عليه لشراء السلعة من خلال التطبيق. التسويق الرقمي Digital Marketing: يعرف إجرائياً بأنه التسويق الذي يقوم على عرض المعلومات من خلال الوسائل القائمة على التكنولوجيا الرقمية، وإجراء التفاعل المتبادل والفوري نسبياً بين المسوقين والمتسوقين المستهلكين من خلال استخدام التطبيقات الرقمية في الهواتف الذكية.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نوع البحوث الوصفية Descriptive Research، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي الميداني.

نتائج الدراسة:

مدى استخدام المبحوثين لتطبيقات الواقع المعزز في التسوق:

جدول (١) مدى استخدام المبحوثين لتطبيقات الواقع المعزز في التسوق وفقاً للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
المدي						
دائماً	٧٨	٥٤,٩	٦٨	٤٣,٠	١٤٦	٤٨,٧
أحياناً	٣٨	٢٦,٨	٧٠	٤٤,٣	١٠٨	٣٦,٠
نادراً	٢٦	١٨,٣	٢٠	١٢,٧	٤٦	١٥,٣
الإجمالي	١٤٢	١٠٠,٠	١٥٨	١٠٠,٠	٣٠٠	١٠٠,٠

قيمة كا = ١٠,١٢٤ = درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٠٠٦ الدلالة = ٠,٠١ معامل التوافق = ٠,١٨١

يعكس ارتفاع معدلات استخدام تطبيقات الواقع المعزز بين أفراد العينة المدروسة من المراهقين، اهتمام هذه الفئة العمرية بتجربة واستخدام التقنيات الحديثة والتفاعل مع المستجدات التكنولوجية، نظراً لما تتمتع به هذه الفئة من حماس وفضول تجاه التقنيات الناشئة، كما يعكس ذلك النمو السريع الذي تشهده تطبيقات الواقع المعزز في مجال التسويق والتسويق الإلكتروني، خاصة مع ظهور تقنيات الجيل الخامس للإنترنت التي ستمكّن من تطوير تجارب أكثر تفاعلية وواقعية للمستهلكين. مما يجعل تطبيقات الواقع المعزز أكثر جاذبية لفئة المراهقين التي تتطلع لتجربة آخر ما توصلت إليه التكنولوجيا في مجال التسوق والترفيه. بحسب قيمة كا بلغت ١٠,١٢٤ عند درجة حرية = ٢، وهي قيمة دالة إحصائياً ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (ذكور، إناث) ومدى استخدام المبحوثين لتطبيقات الواقع المعزز في التسوق عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٠٥.

تكشف البيانات الإحصائية في الجدول السابق مدى استخدام المبحوثين لتطبيقات الواقع المعزز في التسوق وفقاً للنوع، حيث بينت النتائج ما يلي: ارتفاع معدلات استخدام المبحوثين عينة الدراسة لتطبيقات الواقع المعزز في التسوق حيث جاءت معدلات الاستخدام "دائماً" ٤٨,٧% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، بينما يستخدمها ٣٦% منهم "أحياناً"، في المقابل "نادراً ما يستخدمها" ١٥,٣% منهم، وانفتحت دراسة (Iisnawati, Marwa, Wahab & Shihab, 2021) على أن الشباب أجيال الألفية هم الأكثر استخداماً للواقع المعزز في التسوق عن غيرهم، ويتفق هذا أيضاً مع ازدياد التوجه العالمي للتسوق عن طريق تكنولوجيا الواقع المعزز فحسب تقرير (AR Insider, 2022) سيببلغ عدد المستخدمين ١,٦٧ مليار مستخدم بحلول عام ٢٠٢٥، كما وأكد تقرير (Threekit, 2022) أن ٧١% من مستخدمي الواقع المعزز هم من أصحاب الفئة العمرية الصغيرة في مقابل ٢٩% من الفئات الأخرى، وهذا ما يتفق أيضاً مع الفئة العمرية عينة الدراسة.

مدى سهولة استخدام تطبيقات الواقع المعزز في أعراض التسوق من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (٢) مدى سهولة استخدام تطبيقات الواقع المعزز في أعراض التسوق من وجهة نظر المبحوثين

الرأي	غير موافق		محايد		موافق		المتوسط الحسابي المعياري النسبي	الانحراف الوزني النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%		
مدى السهولة								
تعلم التسوق عبر تطبيقات الواقع المعزز أمر سهل	١٠	٣,٣	٦٦	٢٢,٠	٢٢٤	٧٤,٧	٢,٧١	٠,٥٢٢
تطبيقات الواقع المعزز وسيلة سهلة ومرنة لذا فمن الأفضل أن أتسوق بواسطتها بدلاً من استخدام التطبيقات الأخرى	٢٤	٨,٠	٧٠	٢٣,٣	٢٠٦	٦٨,٧	٢,٦١	٠,٦٣٢
تصبح لدى مهارات أفضل من خلال تسوق عبر تطبيقات الواقع المعزز	٢٠	٦,٧	٨٠	٢٦,٧	٢٠٠	٦٦,٧	٢,٦٠	٠,٦١٢
تفاعلي عبر تطبيقات الواقع المعزز المستخدمة في التسوق واضح ومعير	٢٦	٨,٧	٨٢	٢٧,٣	١٩٢	٦٤,٠	٢,٥٥	٠,٦٥٠
يتطلب التسوق عبر تطبيقات الواقع المعزز جهد عقلي وخبرة تكنولوجية مسبقة أكثر من الجهد الجسماني	١٢٠	٤٠,٠	٨٨	٢٩,٣	٩٢	٣٠,٧	١,٩١	٠,٨٣٧
التسوق عبر تطبيقات الواقع المعزز معقد في التعامل معها	١٤٨	٤٩,٣	٨٢	٢٧,٣	٧٠	٢٣,٣	١,٧٤	٠,٨١٣
أبذل جهداً في معرفة كيفية تشغيل تطبيقات الواقع المعزز المستخدمة في التسوق	١٤٦	٤٨,٧	٨٦	٢٨,٧	٦٨	٢٢,٧	١,٧٤	٠,٨٠٥
الإجمالي								

من ١ إلى ١,٦٦ غير موافق- من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣ محايد- من ٢,٣٤ إلى ٣ موافق

جهداً من قبل المستخدم إلا أن خبرة واستعداد الفرد لاستخدام التكنولوجيا ذاتها هو العامل الأساس في التعلم فهناك علاقة بين الرغبة في قبول التكنولوجيا واستخدام تطبيقات الواقع المعزز. وهذه النتيجة تعكس رضا المستخدمين عن سهولة وبساطة تجربة التسوق عبر تطبيقات الواقع المعزز. بينما جاءت عبارة "تطبيقات الواقع المعزز وسيلة سهلة ومرنة لذا فمن الأفضل أن أتسوق بواسطتها بدلاً من استخدام التطبيقات الأخرى" في المرتبة الثانية بوزن نسبي ٨٧ وهذا يتفق مع دراسة (Iisnawati, Marwa, Wahab & Shihab, 2021) التي أكدت أن متعة

تكشف البيانات الإحصائية الواردة في الجدول السابق عن مدى سهولة استخدام تطبيقات الواقع المعزز من وجهة نظر المستخدمين، حيث تشير النتائج إلى: جاءت عبارة "تعلم التسوق عبر تطبيقات الواقع المعزز أمر سهل" في المرتبة الأولى من حيث درجة الموافقة بوزن نسبي ٩٠,٣ وهذا يتفق مع دراسة (فتاء وتوفيق، ٢٠٢٢) حيث توصلت نتائجها إلى أن مقدرة المستهلكين على فهم وتعلم واستخدام الواقع المعزز أمر سهل، كما ذكر (Fajardo, Santos & Jiménez, 2022) في دراسته بأن تجربة الواقع المعزز سلسلة في التعامل معها إذ لا تتطلب

القيادة. وجاءت عبارة "تفاعلي" عبر تطبيقات الواقع المعزز المستخدمة في التسوق واضح ومعبر" بوزن نسبي ٨٥ وفي المرتبة الخامسة جاءت عبارة "يطلب التسوق عبر تطبيقات الواقع المعزز جهد عقلي وخبرة تكنولوجية مسبقة أكثر من الجهد الجسماني" بوزن نسبي ٦٣,٧ وفي المرتبة الأخيرة جاءت عبارتي "التسوق عبر تطبيقات الواقع المعزز معقد في التعامل معها" وأبذل جهدا في معرفة كيفية تشغيل تطبيقات الواقع المعزز المستخدمة في التسوق" بوزن نسبي ٥٨ ويمكن أن يعزى ذلك إلى عدم تعريف الشركات للمستخدمين بكيفية تفعيل ميزة الواقع المعزز أو صعوبة الوصول إليها أحيانا داخل بعض التطبيقات.

التفاعل مع تطبيقات الواقع المعزز تجعل المستخدمين يفضلونها على التطبيقات التقليدية. وتكس هذه النتيجة إدراك المستخدمين لسهولة استخدام هذه التطبيقات ومرونتها، إذ تتيح لهم حرية اختيار المنتجات وسهولة المقارنة بينها افتراضيا، مما يجعلها أكثر جاذبية لديهم مقارنة بالتسوق التقليدي أو الإلكتروني المعتاد.

في حين جاءت عبارة "تصبح لدى مهارات أفضل من خلال تسوق عبر تطبيقات الواقع المعزز" في المرتبة الثالثة بوزن نسبي ٨٦,٧ إذ إن التسوق عبر تطبيقات الواقع المعزز يمكن المراهق من التعرف على تجربة تفاعلية تعطيه الحرية لإنشاء تجربة شراء من خلاله ليست مفروضة عليه فهو يمتلك من خلالها عجلة

II اتجاهات المبحوثين نحو تطبيقات الواقع المعزز المستخدمة في التسوق:

جدول (٣) اتجاهات المبحوثين نحو تطبيقات الواقع المعزز المستخدمة في التسوق

البيان	الرأي		غير موافق		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
التسوق عبر تطبيقات الواقع المعزز يعطي معلومات أكثر حول المنتج، وأن جمع المعلومات المتعلقة بشأن السلعة المراد شرائها أمر مهم قبل اتخاذ قرار الشراء	١٨	٦,٠	٧٠	٢٣,٣	٢١٢	٧٠,٧	٢,٦٥	٠,٥٩١	٨٨,٣
التسوق عبر تطبيقات الواقع المعزز ساعدتني في معرفة أي منتج يعكس شخصيتي	٢٨	٩,٣	٧٢	٢٤,٠	٢٠٠	٦٦,٧	٢,٥٧	٠,٦٥٨	٨٥,٧
التسوق عبر تطبيقات الواقع المعزز تقدم محتوى صادق وصحيح ولا يشوبه أي كذب	٤٨	١٦,٠	٨٠	٢٦,٧	١٧٢	٥٧,٣	٢,٤١	٠,٧٥١	٨٠,٣
أرى أن التسوق عبر تطبيقات الواقع المعزز ليس له ضرورة في حياتنا، ولا يقدم أي قيمة مهمة أو مختلفة عن تطبيقات التسوق التقليدية	١٤٨	٤٩,٣	٨٠	٢٦,٧	٧٢	٢٤,٠	١,٧٥	٠,٨١٩	٥٨,٣
تطبيقات الواقع المعزز مسلية وغير مملة	٢٨	٩,٣	٩٢	٣٠,٧	١٨٠	٦٠,٠	٢,٥١	٠,٦٦٢	٨٣,٧
مضمون تطبيقات الواقع المعزز ذات مصداقية عالية	٣٤	١١,٣	١٠٢	٣٤,٠	١٦٤	٥٤,٧	٢,٤٣	٠,٦٨٨	٨١,٠
التسوق عبر تطبيقات الواقع المعزز غالبية الثمن مما يدعوني للتباهي أمام الآخرين	١٠٨	٣٦,٠	٨٢	٢٧,٣	١١٠	٣٦,٧	٢,٠١	٠,٨٥٤	٦٧,٠
التسوق عبر تطبيقات الواقع المعزز غالبا مزعجة وفوضوية	١٦٢	٥٤,٠	٨٨	٢٩,٣	٥٠	١٦,٧	١,٦٣	٠,٧٥٤	٥٤,٣
يدفعني الفضول إلى تجربة المنتج المعروض عبر تطبيقات الواقع المعزز أو الخدمة المقدمة لمقارنتها بالحقبة	١٨	٦,٠	٩٦	٣٢,٠	١٨٦	٦٢,٠	٢,٥٦	٠,٦٠٦	٨٥,٣
المحتوى المعروض من خلال تطبيقات الواقع المعزز للمنتجات رسخ لدى صورة إيجابية عن منتجات العلامات التجارية التي أتعامل معها	٢٦	٨,٧	٨٤	٢٨,٠	١٩٠	٦٣,٣	٢,٥٥	٠,٦٥٠	٨٥,٠
مشاهدة المنتج والتفاعل معه يدفعني لشراؤه، حتى مع ارتفاع ثمنه عن السوق المحلي	٥٠	١٦,٧	٨٠	٢٦,٧	١٧٠	٥٦,٧	٢,٤٠	٠,٧٥٨	٨٠,٠
تطبيقات الواقع المعزز تحفزني على اتخاذ قرار الشراء رغم عدم حاجتي للمنتج	٥٨	١٩,٣	٨٠	٢٦,٧	١٦٢	٥٤,٠	٢,٣٥	٠,٧٨٤	٧٨,٣
أفضل شراء السلع والمنتجات من تطبيقات الواقع المعزز، ولكن بعد سؤال المجرئين لها	٩٢	٣٠,٧	٩٤	٣١,٣	١١٤	٣٨,٠	٢,٠٧	٠,٨٢٧	٦٩,٠
الإجمالي					٣٠٠				

من ١ إلى ١,٦٦ غير موافق من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣ محايد من ٢,٣٤ إلى ٣ موافق

لتجارب تسوق أكثر واقعية وتفاعلية.

اتجاهات المبحوثين الوجدانية نحو تطبيقات الواقع المعزز المستخدمة في التسوق وقد جاء "تطبيقات الواقع المعزز مسلية وغير مملة" في المرتبة الأولى بوزن نسبي ٨٣,٧ وهذا يرجع للتجربة الممتعة التي يقدمها وأكدت دراسة (Wen Wu, 2023) أن دافع المتعة يلعب دور كبير في استخدام المبحوثين لتطبيقات الواقع المعزز، وجاءت "مضمون تطبيقات الواقع المعزز ذات مصداقية عالية" في المرتبة الثانية بوزن نسبي ٨١ وهذا يفسر أن الواقع المعزز يعتمد على الأساليب الجذابة والابتكارية في عرض المنتج مما يحقق الرغبة في الشراء، فهو اسقاط تفاعلي يدمج المستخدم في محيطه فيأثر في عقل المستخدم مما يدفعه للشراء، وجاءت "التسوق عبر تطبيقات الواقع المعزز غالبية الثمن مما يدعوني للتباهي أمام الآخرين" في المرتبة الثالثة بوزن نسبي ٦٧، وأخيرا جاءت "التسوق عبر تطبيقات الواقع المعزز غالبا مزعجة وفوضوية" بوزن نسبي ٥٤,٣ وهذا منطقي لأن الواقع المعزز ما هو إلا تصحيح لمسار التسوق التقليدي.

اتجاهات المبحوثين السلوكية نحو تطبيقات الواقع المعزز المستخدمة في التسوق وقد جاءت عبارة "يدفعني الفضول إلى تجربة المنتج المعروض عبر تطبيقات الواقع المعزز أو الخدمة المقدمة لمقارنتها بالحقبة" في المرتبة الأولى بوزن نسبي ٨٥,٣ مما يشير إلى أن المستخدمين يرغبون في تجربة المنتجات بشكل واقعي قبل شرائها، وذلك للتأكد من أنها تلبى احتياجاتهم وتوقعاتهم. وهذا يتفق أيضا مع دراسة (فتاء وتوفيق، ٢٠٢٢) ودراسة (Dağ, Bükye & Altunöz, 2022) حيث ذكرت بأن جانب المتعة والتسلية يدفع المستخدم للتجربة لإشباع الفضول لديه إذ ما كان المنتج مقارب للحقيقة أم لا كما أنه يحسم عملية الشراء في بعض الأحيان المختلف عليها، وجاءت "المحتوى المعروض من خلال

تشير بيانات الجدول السابق إلى اتجاهات المبحوثين نحو تطبيقات الواقع المعزز المستخدمة في التسوق؛ من أهمها: اتجاهات المبحوثين المعرفية نحو تطبيقات الواقع المعزز المستخدمة في التسوق وقد حازت عبارة "التسوق عبر تطبيقات الواقع المعزز يعطي معلومات أكثر حول المنتج، وأن جمع المعلومات المتعلقة بشأن السلعة المراد شرائها أمر مهم قبل اتخاذ قرار الشراء" على المرتبة الأولى بوزن نسبي ٨٨,٣ هذه نتيجة منطقية حيث تتفق هذه النتيجة مع طبيعة الواقع المعزز، حيث إنه يسمح للمستخدم بتجربة المنتج بشكل واقعي، مما يساعده على اتخاذ قرار الشراء بشكل أكثر وعيا. وجاءت عبارة "التسوق عبر تطبيقات الواقع المعزز ساعدتني في معرفة أي منتج يعكس شخصيتي" في المرتبة الثانية بوزن نسبي ٨٥,٧، وجاءت "التسوق عبر تطبيقات الواقع المعزز تقدم محتوى صادق وصحيح ولا يشوبه أي كذب" في المرتبة الثالثة بوزن نسبي ٨٠,٣ فهو قائم على وضع صور المنتج بطريقة ثلاثية أو ثنائية الأبعاد فيقل ذلك من احتماليات الخطأ الوارد، "أرى أن التسوق عبر تطبيقات الواقع المعزز ليس له ضرورة في حياتنا، ولا يقدم أي قيمة مهمة أو مختلفة عن تطبيقات التسوق التقليدية" بوزن نسبي ٥٨,٣ ويرجع هذا لعدة أسباب، منها: عدم الحاجة إلى تجربة المنتج بشكل واقعي قبل شرائه: حيث إن بعض المنتجات لا تحتاج إلى تجربة واقعية قبل شرائها، مثل الملابس الداخلية أو الأحذية، وتوفر تطبيقات التسوق التقليدية المعلومات الكافية حول المنتجات: حيث إن تطبيقات التسوق التقليدية توفر معلومات كافية حول المنتجات، مثل الصور والوصف والسعر.

ومع ذلك، فإن هذه العبارة لا تعكس اتجاه الأغلبية من المستخدمين، حيث إن الغالبية العظمى من المستخدمين يرون أهمية تطبيقات الواقع المعزز في التسوق. وقد تتغير هذه العبارة في المستقبل مع تطور تقنيات الواقع المعزز وتقديمها

ستحسن من كفاءة التسوق الخاصة بهم؛ أي توقع الأداء المرتفع فإن ذلك سيؤدي إلى ارتفاع نواياهم لتبني تلك التطبيقات.

الفرض الثاني: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المنفعة المدركة وسهولة الاستخدام والتكلفة المتوقعة والثقة في استخدام تقنية الواقع المعزز واتجاهات المراهقين نحو تطبيقات الواقع المعزز المستخدمة في التسوق"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين المنفعة المدركة وسهولة الاستخدام والتكلفة المتوقعة والثقة في استخدام تقنية الواقع المعزز واتجاهات المراهقين نحو تطبيقات الواقع المعزز المستخدمة في التسوق وذلك كما يلي:

جدول (٥) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين المنفعة المدركة وسهولة الاستخدام والتكلفة المتوقعة والثقة في استخدام تقنية الواقع المعزز واتجاهات المراهقين نحو تطبيقات الواقع المعزز المستخدمة في التسوق

المتغيرات	اتجاهات المراهقين نحو تطبيقات الواقع المعزز المستخدمة في التسوق			
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى المعنوية
المنفعة المدركة	**٠,٣٣٢	طردية	متوسطة	٠,٠٠١
سهولة الاستخدام المدركة	**٠,٥٧٥	طردية	متوسطة	٠,٠٠١
التكلفة المتوقعة	**٠,٧٧٠	طردية	قوية	٠,٠٠١
الثقة	**٠,٧٢١	طردية	قوية	٠,٠٠١

يشير الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المنفعة المدركة وسهولة الاستخدام والتكلفة المتوقعة والثقة في استخدام تقنية الواقع المعزز واتجاهات المراهقين نحو تطبيقات الواقع المعزز المستخدمة في التسوق، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون قيمة دالة عند مستوى ثقة ٩٩,٩%، وتشير النتائج إلى أنه كلما وجد المراهق أن الجهد المبذول للتعامل مع تلك التطبيقات منخفض وان التفاعل معها يتسم بالسهولة، فإن ذلك يؤدي إلى ارتفاع نواياهم لتبنيها، كما أن إدراك المراهقين للمنفعة بأنها ستحسن من كفاءة التسوق ورؤيتهم التصورية للمنتج ينعكس على تقبلهم في التسوق من خلال هذه التطبيقات وبالتالي تحسين مستوى نواياهم السلوكية لتبني تلك التطبيقات.

خاتمة الدراسة:

أكدت نتائج الدراسة إلى أن توقع الجهد وتوقع أداء تطبيقات الواقع المعزز وسهولة الاستخدام يؤثر على نية المراهق السلوكية في تبني عملية الشراء من خلال تطبيقات الواقع المعزز، بما يشير إلى ضرورة قيام مديري التسويق والعلامات التجارية بإضافات تطبيقات الواقع المعزز والحاليين بالاهتمام والتركيز على المراهقين من خلال خطط تسويقية تعمل على استهدافهم وتحفيزهم لأنهم سيقومون بالتعبئة بتحفيز الآخرين على تبني تلك التطبيقات، وبما يحقق بالتالي ربحية لهذه الشركات في النهاية إذا تم استهدافهم بالشكل الصحيح.

مصادر ومراجع:

١. فتاه، رعد عمران، توفيق، وجدان عدنان. (٢٠٢٢). تصورات المستهلكين السعوديين حول تطبيق علامات الأزياء التجارية للواقع المعزز، مجلة التصميم الدولية، المجلد ١٢ العدد ١.
2. AR Insider. (2022). 5 Trends to Watch in AR Marketing. Ar insider Guest.
3. Dağ, K., Bükey, A.& Altunöz, Ö. (2022). Artirilmiş Gerçeklik Pazarlamasında Çevrimiçi Hizmet Deneyiminin İncelenmesi (Examining Online Service Experience In Augmented Reality Marketing). Türkiye: *Journal of Gastronomy, Hospitality and Travel*, 5(2).
4. Eskengren, E.& Hultin, E. (2022). Augmented Reality, the future of marketing? Türkiye: *JÖNKÖPING*.
5. Fajardo, V. C., Santos, M. C.& Jiménez, C. (2022, March). The intention of consumers to use augmented reality apps in

تطبيقات الواقع المعزز للمنتجات رسخ لدى صورة إيجابية عن منتجات العلامات التجارية التي أتعامل معها" في المرتبة الثانية بوزن نسبي ٨٥، واتفق هذا مع (Eskengren& Hultin, 2022) تزيد الإعلانات المطبوعة بتقنية الواقع المعزز من نسج علاقة تفاعلية بين العلامات التجارية والمستهلك بشكل فعال أكثر بكثير من الإعلانات التقليدية، كما اتفق ذلك أيضاً مع دراسة (Dağ, Bükey& Altunöz, 2022) حيث ذكرت بأن إعلانات الواقع المعزز تجعل لدى الشباب نية شراء قوية تجاه العلامة التجارية، وجاءت مشاهدة المنتج والتفاعل معه يدفعني لشراؤه، حتى مع ارتفاع ثمنه عن السوق المحلي" في المرتبة الثالثة بوزن نسبي ٨٠ وهذا بسبب المتعة التي يضيفها الواقع، وأخيراً جاءت "أفضل شراء السلع والمنتجات من تطبيقات الواقع المعزز، ولكن بعد سؤال المجربين لها" بوزن نسبي ٦٩ هذا يعني أن الواقع المعزز تجربة فريدة من نوعها لا تتطلب سؤال المستخدمين عنها.

فيما يتعلق بالمستويات المعرفية، فإن النتائج تشير إلى أن المستخدمين يرغبون في جمع المعلومات المتعلقة بالمنتجات قبل اتخاذ قرار الشراء، وأن تطبيقات الواقع المعزز توفر معلومات أكثر حول المنتجات وتساعد في اتخاذ القرارات الشرائية. ويمكن أن يكون هذا الاتجاه مفيداً للمستخدمين الذين يرغبون في الحصول على معلومات شاملة عن المنتجات قبل الشراء، وفيما يتعلق بالمستويات الوجدانية، فإن النتائج تشير إلى أن تطبيقات الواقع المعزز توفر تجربة ممتعة ومسلية للمستخدمين، وأن دافع المتعة يلعب دوراً كبيراً في استخدامهم لهذه التطبيقات. ويمكن أن يكون هذا الاتجاه مفيداً للمستخدمين الذين يرغبون في تحسين تجربتهم في التسوق وجعلها أكثر متعة. وفيما يتعلق بالمستويات السلوكية، فإن النتائج تشير إلى أن المستخدمين يرغبون في تجربة المنتجات قبل الشراء، وأن تطبيقات الواقع المعزز توفر تجربة واقعية للمنتجات وتساعد في اتخاذ القرارات الشرائية. ويمكن أن يكون هذا الاتجاه مفيداً للمستخدمين الذين يرغبون في الحصول على تجربة واقعية للمنتجات قبل الشراء.

نتائج اختبار الفروض:

الفرض الأول: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين لتطبيقات الواقع المعزز في التسوق وبين العوامل المؤثرة في قبول تقنية الواقع المعزز واستخدامها الأداء المتوقع- الجهد المتوقع- التأثير المجتمعي- التسهيلات المتاحة- النية السلوكية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين استخدام المراهقين لتطبيقات الواقع المعزز في التسوق وبين العوامل المؤثرة في قبول تقنية الواقع المعزز واستخدامها (٤) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين استخدام المراهقين لتطبيقات الواقع المعزز في التسوق وبين العوامل المؤثرة في قبول تقنية الواقع المعزز واستخدامها

المتغيرات	استخدام المراهقين لتطبيقات الواقع المعزز في التسوق			
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى المعنوية
الأداء المتوقع	**٠,٦٧٣	طردية	متوسطة	٠,٠٠١
الجهد المتوقع	**٠,١٥٢	طردية	ضعيفة	٠,٠٠١
التأثير المجتمعي	**٠,٤٢٩	طردية	متوسطة	٠,٠٠١
التسهيلات المتاحة	**٠,٥٤٤	طردية	متوسطة	٠,٠٠١
النية السلوكية	**٠,٤٦٥	طردية	متوسطة	٠,٠٠١
إجمالي العوامل المؤثرة في قبول تقنية الواقع المعزز واستخدامها	**٠,٥٨٣	طردية	متوسطة	٠,٠٠١

يشير الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين لتطبيقات الواقع المعزز في التسوق وبين العوامل المؤثرة في قبول تقنية الواقع المعزز واستخدامها، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,٥٨٣ وهي قيمة دالة عند مستوى ثقة ٩٩,٩%، ويمكن القول بأن توقع أداء تطبيقات الواقع المعزز، وتوقع الجهد المرتبط باستخدامها، والتأثير الاجتماعي، والتسهيلات الداعمة، يؤثر بشكل إيجابي على نوايا المراهقين السلوكية لتبني تطبيقات الواقع المعزز. فكلما اعتقد المراهق بأن تطبيقات الواقع المعزز تتمتع بفائدة كبيرة وأنها

- gastronomy- case of Málaga.** 1- 17. Málaga, Spain: ISSN: (Print) (Online) Journal homepage: <https://www.tandfonline.com/loi/rcit20>.
6. Iisnawati, I., Marwa, T., Wahab, Z.& Shihab, M. S. (2021). The Rise of Online Shopping with Augmented Reality, for the New Hope of Indonesian Economics Rebound. *dvances in Economics, Business and Management Research Proceedings of the 7th Sriwijaya Economics, Accounting, and Business Conference*. Volume 647, pp. 346- 359. Authors.Published by Atlantis Press International B.V.
 7. Ronaghi, M. H.& Ronaghi, M. (2022, December). A contextualized study of the usage of the augmented reality technology in the tourism industry. Volume 5. **Decision Analytics Journal**.
 8. Threekit. (2022). **20 Augmented Reality Statistics You Should Know in 2022**. Paris, FR: Threekit INC.
 9. UPS. (2020). **Returns Are Expected to Be Extra- Concentrated this Holiday Season**. California: Insider intelligence Inc.
 10. Wen Wu, C. (2023). **The Impact of Virtual Reality and Augmented Reality Service Technologies on Consumer Purchase Intention for Fashion Brands**. Taiwan: Preprints.org appear in Web of.

Childhood Studies Journal



[Http://fpcs.asu.edu.eg](http://fpcs.asu.edu.eg)

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

تعرض المراهقين للبرامج الثقافية بالفضائيات الوثائقية العربية
وعلاقته بوعيهم الثقافي وتشجيع الابتكار لديهم

Ghada M. Rashid
Prof. Itemad K. Moebed
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Prof. Hayam S. Shahin
Professor of Psychology Health & Child Cultuer Faculty of Girls,
Ain Shams University
Dr. Mahmoud A. Lotfy
Lecturer of Radio & Television Faculty of Arts El-Wadaa Aljadid University

غادة محمد عبدالعال راشد
د.د. اعتماد خلف معبد
استاذ الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.د. هيام صابر شاهين
استاذ الصحة النفسية كلية البنات للأداب والعلوم والتربية جامعة عين شمس
د. محمود أحمد لطفى
مدرس الإذاعة والتلفزيون ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة الوادى الجديد

المخلص

الأهداف: تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تعرض المراهقين للبرامج الثقافية بالفضائيات الوثائقية العربية وعلاقته بوعيهم الثقافي وتشجيع الابتكار لديهم، وذلك من خلال التعرف على دوافع تعرض المراهقين للبرامج الثقافية بالفضائيات الوثائقية العربية وعينة الدراسة، والكشف عن تأثير البرامج الثقافية بالفضائيات الوثائقية العربية على الوعي الثقافي لدى المراهقين، ورصد مدى تأثير البرامج الثقافية بالفضائيات الوثائقية العربية على تشجيع الابتكار لدى المراهقين، والتعرف على أنماط مشاهدة المراهقين البرامج الثقافية بالقنوات الوثائقية.

المنهج: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح الميداني.

الأدوات: وتستخدم الدراسة، وكانت أداة استمارة أسئتيان بالتطبيق على عينه من المراهقين وعلاقتهم بالفضائيات الوثائقية العربية وعلاقتهم بالوعي الثقافي وتشجيع الابتكار لديهم.

العينة: عينة قوامها ٤٠٠ مفردة، سن (١٥ - ١٨) سنة بين الذكور والإناث.

النتائج: وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: جاء نسبة من يتعرضون لمشاهدة البرامج الثقافية بالقنوات الوثائقية بمعدل دائما في الترتيب الأول، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٦٥,٣%. وفي الترتيب الثاني جاء المراهقون الذين يشاهدون البرامج الثقافية بالقنوات الوثائقية بمعدل أحيانا، وذلك بنسبة بلغت ٣٤,٨%. وتمثلت أبرز دوافع المراهقين للتعرض للبرامج الثقافية بالفضائيات الوثائقية العربية وعلاقته بوعيهم الثقافي وتشجيع الابتكار لديهم حيث جاءت عبارة اكتسبت معلومات جديدة حول المستجدات العلمية والتكنولوجية في صدارة اتجاهات المراهقين نحو تأثير مشاهدتهم للبرامج الثقافية بالقنوات الوثائقية على مستوى وعيهم الثقافي، وذلك بمتوسط حسابي قدره ٢,٧٣، وفي الترتيب الثاني جاءت عبارة عرفت المزيد من المعالم التاريخية والحضارية بالبلدان المختلفة، بمتوسط ٢,٦٤، ثم عبارة ساهمت البرامج الثقافية في معرفتي ببعض السلوكيات الإيجابية التي يجب اتباعها في الترتيب الثالث بمتوسط ٢,٦١، وتلتها عبارة ساعدتني في تكوين رأي ووجهة نظر حول القضايا في الترتيب الرابع بمتوسط ٢,٦٠، وجاءت عبارة أستفسر عن المعلومات التي يتم عرضها في البرنامج مع أساتذتي في المدرسة في الترتيب التاسع، بمتوسط ٢,٤٨، فيما جاءت عبارة أتواصل مع صفحات البرامج الثقافية عبر المواقع الإلكترونية لطرح أسئلة ومقترحات في الترتيب العاشر والأخير، بمتوسط حسابي بلغ ٢,٤٠.

Teenagers' Exposure to Cultural Programs in Arab Documentary Satellites

and Its Relation to their Cultural Awareness and the Encouragement of their Innovation

Objectives: The main objective is to identify adolescents' exposure to cultural programs on Arab cultural satellite channels and its relationship to their cultural awareness and to encourage their creativity, This requires developing his information, expanding his experiences.

Type & Methodology: This study belongs to descriptive studies and relied on the field survey method.

Population & Sample: The study population represented adolescents who watch cultural programs on Arab satellite channels. The study relied on a deliberate sample of 400 adolescents (males/females), whose ages ranged from (15- 18) years, and data was collected using A questionnaire sheet prepared by the researcher. The data was collected on the computer and analyzed statistically. It was applied during the period between 2019 and 2022. The study population was represented at Ain Shams University: representative of public universities, Al- Jazeera Academy for Media and Communication Sciences: representative of private universities, Abdel Wahab Mutawa School: Representative of government schools.

Results: Adolescents in the study sample prefer to watch the National Geographic Abu Dhabi channel, in first place in terms of the documentary channels they prefer, with a percentage of 83.3%, and in second place, it was followed by the Al Jazeera Documentary channel, with a percentage of 60%, and then the Al Jazeera Documentary channel. Al Arabiya Cultural Channel came in third place with a rate of 40.5%, and the National Geographic Abu Dhabi Kids channel came in fourth place with a rate of 32.5%. The Nile Cultural Channel came in fifth place with a rate of 28%, while the Quest Cultural Channel came in fifth place ranked sixth and last with a percentage of 23.8%.

التقافي لدى المراهقين وارتباطه باعتمادهم على البرامج الثقافية بالفصائيات الوثائقية العربية.

ب. تقديم مقترحات وتوصيات للفائمين على البرامج الثقافية بالفصائيات الوثائقية العربية لتطوير مضمون هذه البرامج بطريقة تتوافق مع احتياجات ومتطلبات مشاهديها.

ج. إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير والأرتقاء بمستوى البرامج الثقافية بالفصائيات الوثائقية العربية شكلا ومضمونا.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى تعرض المراهقين للبرامج الثقافية بالفصائيات الوثائقية العربية عينة الدراسة.
٢. التعرف على مدى دوافع تعرض المراهقين للبرامج الثقافية بالفصائيات الوثائقية العربية عينة الدراسة.
٣. التعرف على مدى تأثير البرامج الثقافية بالفصائيات الوثائقية العربية على الوعي التقافي لدى المراهقين.
٤. التعرف على مدى تأثير البرامج الثقافية بالفصائيات الوثائقية العربية على تشجيع الابتكار لدى المراهقين.
٥. التعرف على الفصائيات الوثائقية العربية المفضلة لدى المراهقين.
٦. التعرف على أنماط مشاهدة المراهقين للبرامج الثقافية بالقنوات الوثائقية.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المراهقين للبرامج الثقافية بالقنوات الوثائقية ومستوى الوعي التقافي لديهم.
٢. الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المراهقين للبرامج الثقافية بالقنوات الوثائقية وتشجيعهم على الابتكار.
٣. الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تأثير البرامج الثقافية بالقنوات الوثائقية على مستوى الوعي التقافي لدى المراهقين وبين تشجيعهم على الابتكار.
٤. الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس تأثير البرامج الثقافية بالقنوات الوثائقية على مستوى وعيهم التقافي.

دراسات سابقة:

١. دراسة حسين على نور، خميس محمد بعنوان "دور البرامج الانثوغرافية في القنوات الوثائقية في تعزيز المعرفة لدى الجمهور" (٢٠٢٣). تتلخص فكرة الدراسة حول مدى متابعة الجمهور للبرامج الوثائقية وعلاقتها بتعزيز المعارف، وتغيير الاتجاهات الفكرية لديهم، وصمم الباحث استمارة استبيان تضمنت أسئلة مغلقة واختار عينة قصدية من المبحوثين الذين يتابعون البرامج والقنوات الوثائقية حصرا وكان عددهم ٤٠٠ مبحوث، واستخرج الباحث النتائج بعد تقريغ البيانات ومعالجتها احصائيا والتأكد من ثبات التحليل واختبار الفروض، وقد استخدم البرنامج الإحصائي SPSS للحصول على نتائج البحث التي من أهمها: تحقيق قناة الجزيرة الوثائقية على النسبة الأعلى في متابعة المبحوثين للبرامج الانثوغرافية، بينما حصلت قناة DW على أقل نسبة متابعة لدى عينة البحث، مما يدل على تلبية قناة الجزيرة الوثائقية اهتمامات الجمهور ودوافعه المعرفية.
٢. دراسة خديجة بريك بعنوان "أبعاد وجماليات توظيف الصورة وأشكالها في الخطاب السينمائي الوثائقي" (٢٠٢٢). تحاول هذه الدراسة تبيان مجموع المفاهيم الأولية التي تمثل العناصر الأساسية المستخدمة في تناول الواقع داخل الفيلم الوثائقي، والتي ستكون بحاجة إليها للتعلم في التقنيات المستخدمة في تحقيق الفن الوثائقي، فالإلمام بهذه المفاهيم التي تبدو في كثير من الأحيان معروفة، إلا أنها تشكل أعمدة المعرفة السمعية البصرية، التي من دونها لا يمكن التطور باتجاه

تعددت في الآونة الأخيرة القنوات الفضائية التليفزيونية بشكل لا حصر له، وما تقدمه من مضامين من برامج التوك شو والبرامج الترفيهية والاجتماعية وبرامج المسابقات، ومؤخرا انتشرت القنوات الوثائقية على نحو واسع حيث اتجه المراهقون وجميع الفئات العمرية نحوها لما تقدمه من مادة وثائقية وثقافة مفيدة، وذلك من أجل الاستفادة منها على قدر المستطاع.

وقد وعى الإنسان أهمية الثقافة في تكوين ذلك الوعي؛ فأسس وجودها عبر السنين من خلال التراكم النوعي والكمي للفعل التقافي والإنساني، فما تركته الثقافات القديمة: كالمصرية والفارسية والإغريقية بعد صورة واضحة لذلك الفعل التقافي عبر مختلف مراحلها وعصوره، وقد جاءت الأديان السماوية والتي ختمت برسالة المصطفى صلى الله عليه وسلم لتعطي تلك الثقافة بعدها الروحي وتعيدها إلى مكنونها الأخلاقي وتنقيها مما لحق بها من الشوائب التي انحرفت بالثقافة عن رسالتها الإنسانية. ومازالت الثقافة هي المحرك الأساس للفعل الإنساني، فمقياس تحضر الأمم ورفيها مرتبط بتقدمها التقافي بكل دلالات اللفظ ومحتوياته، وذلك ما تشهد به المدينة المعاصرة فالأمم المتقدمة في عالمنا هي التي استطاعت أن تأخذ جميع محتويات الثقافة في كافة جوانبها الإنسانية والعلمية وأن تحول وعيها التقافي إلى فعل عام تتقدم به على غيرها، على الرغم من الخلل الذي يلف بعض جوانب ثقافتها.

وتعميق الوعي التقافي للمراهق يعتبر أمرا اساسا لبناء شخصية واعاده للحياة، وتهينته للمؤثرات الثقافية، والمتغيرات العلمية والتكنولوجية في مطلع القرن الحادي والعشرين، وينتطلب ذلك تنمية معلوماته، وتوسيع خبراته، وإثارة تفكيره، وأن تغرس فيه القيم والاتجاهات المرغوبة، وبالرغم من أهمية هذا الجانب، وأسارت الدراسات إلى ندرة الاهتمام بالتوعية الثقافية للمراهقين، ضرورة الاهتمام بتنمية وقياس الوعي التقافي لدى المراهقين.

كذلك مع مرور الوقت تزداد الحاجة للابتكار، مما يستوجب على الجميع إدراك متطلبات التطور في الحاضر والمستقبل، حينئذ يصبح الابتكار أمرا في غاية الأهمية، ومن ثم لا تقتصر فائدة الابتكار على المنظمات فقط، إنما على الأفراد أيضا وربما بشكل كبير، ويمكننا اعتبار تشجيع الابتكار وتشكيل الوعي التقافي من مهام وظائف الإعلام.

ومن هنا هدفت الدراسة للتعرف على تعرض المراهقين للبرامج الثقافية بالفصائيات الوثائقية العربية وعلاقته بوعيهم التقافي وتشجيع الابتكار لديهم، وتسعى الدراسة لتحقيق ذلك عن طريق دراسة ميدانية تستهدف التعرف على مدى تعرض المراهقين للبرامج الثقافية بالفصائيات الوثائقية العربية وعلاقته بوعيهم التقافي وتشجيع الابتكار لديهم.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤلات، ما مدى تعرض المراهقين على البرامج الثقافية بالفصائيات الوثائقية العربية؟ وعلاقته بوعيهم التقافي وتشجيع الابتكار لديهم؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
 - أ. تمثل الدراسة إضافة إلى دراسات البرامج الثقافية بالفصائيات الوثائقية العربية والتي تعتبر مصدرا من مصادر المعرفة ونشر الوعي والثقافة بين الجمهور.
 - ب. أهمية دراسة احتياجات ومتطلبات المراهقين من وسائل الإعلام، ومن ثم أستخلاص نتائج تعرضهم للبرامج الثقافية بالفصائيات الوثائقية العربية.
 - ج. تستمد أهمية هذه الدراسة من محاولة الربط بين ما تقدمه البرامج الثقافية بالفصائيات الوثائقية العربية، والوعي التقافي وتشجيع الابتكار لدى المراهقين.
٢. الأهمية التطبيقية:
 - أ. تسعى الدراسة إلى تقديم مقترحات لما يجب أن تكون عليه مستويات الوعي

الدراسة إلى التعرف على استخدامات المرأة الجزائرية للبرامج الوثائقية في الفضائيات العربية المتخصصة والإشباع المتحققة منها، اعتمدنا المنهج حي، والاسميان، وطبقنا على عينة عشوائية من نساء مدينة تبسة ٥٠ مفردة، وتمثلت أهم النتائج في أن أغلبية العينة يشاهدن البرامج الوثائقية دائما، حيث تمثلت أهم دوافعهن "متابعة الأحداث والتطورات العلمية الجديدة" و"التعرف على مختلف أوجه النشاط الإنساني"، حيث تصدرت قناة أبوظبي ناشيونال جيوغرافيك قائمة القنوات المفضلة، وتمثلت أهم الإشاعات المحققة في "اكتساب معلومات متنوعة في شتى المجالات" و"الاطلاع على الثقافات المختلفة".

٧. دراسة دبة عقلية بعنوان "دور البرامج الثقافية في تنمية الوعي الثقافي لدى الطلبة الجامعيين" (٢٠١٩). وتهدف الدراسة إلى محاولة رصد أسهام اليوتيوب في تنمية الوعي الثقافي لدى طلبة علوم الإعلام والاتصال، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، وتم تطبيق الأستبيان على عينة عشوائية قوامها ٦٣٧ مفردة، وتمثلت أهم النتائج في مساهمة اليوتيوب في تنمية الوعي الثقافي لدى الطلبة الجامعيين، استفادة الطلبة من مضامين اليوتيوب في تنمية الوعي الثقافي.

٨. درسه رقيه عبدالعزيز إسماعيل بعنوان "استخدام المراهق المصري للقنوات الوثائقية والإشباع المتحققة منها" (٢٠١٨). تهدف الدراسة الى التعرف على استخدام المراهق المصري للقنوات الوثائقية والإشباع المتحققة منها، تنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية باستخدام منهج المسح الإعلامي الميداني، طبقت على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة وأشارت أبرز النتائج إلى أنه توجد دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس دوافع تعرضهم للقنوات الوثائقية العربية تبعا لاختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي، وأكدت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبه داله احصائيا بين معدل تعرض عينة الدراسة للقنوات الوثائقية العربية والإشباع المتحققة منها.

٩. درسه فائق عبدالسلام بيومي بعنوان "دور مواقع الأفلام التسجيلية بالإنترنت في تنمية الوعي الثقافي لدى المراهقين" (٢٠١٨). تهدف الدراسة الى التعرف على ما انماط تعرض المراهقين لمواقع الأفلام التسجيلية؟ تنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح بالعينة، تتكون عينة الدراسة من عينة عشوائية من المراهقين المستخدمين لمواقع الأفلام التسجيلية على الأنترنت مكونة من ٤٠٠ تستخدم هذه الدراسة استماره استبيان واستماره تحليل مضمون. وأشارت أبرز النتائج إلى ان هناك توازن للنصوص المستخدمة وإن كان الموقع لا يعتمد على النصوص بشكل كبير حيث يعتمد على الفيديوهات والأفلام التسجيلية التي تتميز بالوضوح وسرعه التحميل، ومن حيث الألوان المستخدمة في الموقع، فهناك توازن للألوان مع عدم الألتزام بأستخدام اللون الفاتح كخلفيه واعتماد اللون الأسود كخلفيه للموقع.

تساؤلات الدراسة الميدانية:

١. ما مدى تعرض المراهقين للبرامج الثقافية بالفضائيات الوثائقية العربية عينة الدراسة؟
٢. ما دوافع تعرض المراهقين للبرامج الثقافية بالفضائيات الوثائقية العربية عينة الدراسة؟
٣. ما تأثير البرامج الثقافية بالفضائيات الوثائقية العربية على الوعي الثقافي لدى المراهقين؟
٤. ما مدى تأثير البرامج الثقافية بالفضائيات الوثائقية العربية على تشجيع الأبتكار لدى المراهقين؟

التعريفات الإجرائية للدراسة:

١. القنوات الوثائقية: هي قنوات تعرض مجموعة من البرامج والأفلام الوثائقية تبرز في طياتها لغة خاصة ومفردات على شكل مزيج فكري متناغم به كم من المعلومات الثقافية.

٢. الوعي الثقافي: هو إدراك المراهقين وإستيعابهم لكل ما يحيط بهم من مستجدات

(تعرض المراهقين للبرامج الثقافية بالفضائيات ...)

معرفة التقنيات المختلفة والإستراتيجيات السردية التي تشكل الخطاب الوثائقي. ويمكن تلخيص عناصر تناول الواقع في الفيلم الوثائقي فيما يلي: الصوت في الفيلم الوثائقي وأنواعه هي "المؤثرات الصوتية، الموسيقى التصويرية، الحوار، التعليق الصوتي، الصمت"، التصوير ويشكل في العناصر التالية "تحديد اللقطات، زوايا التصوير، حركة الكاميرا"، المونتاج "أنواع البنائية"، وأخيرا الشخصيات وأنواعها "شخصيات حقيقية، شخصيات ممثلة". في حين اقتصر هذه الدراسة بالتفصيل لعنصر واحد بالشرح والتحليل، وهو الصورة بأنواعها "مادة مصورة من موقع التصوير، الأرشيف، الصور الفوتوغرافية، الوثائق من الرسائل والمذكرات، الرسوم متحركة، نصوص الجرافيكس".

٣. دراسة عيسى أحمد بعنوان "وظيفة البرامج الوثائقية في التنشئة الثقافية- الموسم الثاني لبرنامج عن السينما نموذجاً" (٢٠٢١). أصبح التلفزيون اليوم عبر الكم الهائل واللامتناهي من الصور التي ينقلها عبر قنواته يلعب أدوارا ووظائف متعددة وأبرزها وظيفة التثقيف من خلال برامجه المتنوعة، والتي نجد في طبيعتها البرامج الوثائقية ذات الطابع الثقافي والفني، وتأتي ورقنا البحثية ضمن هذا السياق. وتم تناول هذا الموضوع من خلال تخصيص ثلاث جوانب: الجانب المنهجي، النظري والتطبيقي، إذ تضمن الجانب المنهجي بالتعريف بموضوع الدراسة وأهميتها، إلى جانب طرح الإشكالية وتساؤلاتها، في حين قدمنا في الجانب النظري مقارنة لدور البرامج التلفزيونية الوثائقية في تثقيف المتلقين حول الفن السابع، أما الجانب التطبيقي من الدراسة فتمثل في دراسة تحليلية لعدد من حلقات برنامج "عن السينما" في موسمه الثاني والذي يبيث على القناة الفضائية "الجزيرة الإخبارية"، وكيف تسهم مضامينه في تثقيفنا حول الفن السينمائي.

٤. دراسة منصر هارون بعنوان "الحاجات الثقافية للشباب الجزائري. دراسة في استخدامات البرامج الثقافية التلفزيونية" (٢٠٢١). تبحث هذه الدراسة في استخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية في القنوات التلفزيونية، معتمدة في ذلك على دراسة ميدانية على عينة من الشباب تكونت مفرداتها من ٤٠٠ مفردة، حيث تبين أن الشباب يعرضون للبرامج الثقافية من نوع البرامج الفنية ثم برامج عن العلوم والتكنولوجيا وتبسيطها لتلبيها برامج المعارف العامة ثم برامج الأدب والشعر، وكان دافع التعرض لها معرفة الأخبار الثقافية، وترجمت الإشباع التي تحققت تلك البرامج الثقافية في الاستفادة من تجارب الآخرين، ومساعدتهم في إدارة النقاش مع الآخرين، وتعلم مهارات.

٥. دراسة عدى أحمد بعنوان "استخدام المرأة الأردنية للبرامج الوثائقية والإشباع المتحققة منها: قناتي الجزيرة الوثائقية وناشيونال جيوغرافيك ابوظبي نموذجاً" (٢٠٢٠). نتناول هذه الدراسة استخدام المرأة الأردنية للبرامج الوثائقية والإشباع المتحققة، من خلال استطلاع رأي للمرأة الأردنية في أقاليم الأردن الثلاثة، وذلك للتعرف على مدى تأثير البرامج الوثائقية على المرأة الأردنية ومعرفة مدى أهمية وألوية هذه القنوات بالنسبة لها، ومدى ومتابعة المرأة لها، وتركز الدراسة في التعرف على استخدامات المرأة الأردنية للبرامج الوثائقية، وما تحققت من إشباع من خلال استخدامها لقناتي الجزيرة الوثائقية وناشيونال جيوغرافيك ابوظبي وأثر هذه البرامج عليها، وهل يخدم أهدافها ودوافعها، وتأتي هذه الدراسة لتوجيه أصحاب هذا المجال للارتقاء في رفع مستوى هذه البرامج بما يلبى رغبة المرأة العربية عموما والأردنية خصوصا. وتحددت إجابات عينة الدراسة البالغة ٣٠٠، على إظهار رأي المرأة الأردنية من البرامج الوثائقية، حيث أظهرت النتائج بأن المرأة الأردنية تشاهد البرامج الوثائقية بنسبة بلغت ٧٧,٣%، وأن البرامج الوثائقية تحقق الأشباع لدى المرأة، كما أن المرأة الأردنية تفضل مشاهدة قناة ناشيونال جيوغرافيك ابوظبي بنسبة بلغت ٧٢,٤% على حساب قناة الجزيرة الوثائقية.

٦. دراسة غنية صالحة بعنوان "استخدامات المرأة الجزائرية للبرامج الوثائقية بالفضائيات العربية المتخصصة والإشباع المتحققة منها" (٢٠١٩). تهدف هذه

يتضح من بيانات الجدول السابق ان المراهقون عينة الدراسة يشاهدون البرامج الثقافية بالفنوت الوثائقية بمعدل "دائما" في الترتيب الأول، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٦٥,٣%، وفي الترتيب الثاني جاء المراهقين الذين يشاهدون البرامج الثقافية بالفنوت الوثائقية بمعدل "أحيانا"، وذلك بنسبة بلغت ٣٤,٨%.

عدد ساعات مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للبرامج الثقافية بالفنوت الوثائقية يوميا:

جدول (٢) عدد ساعات مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للبرامج الثقافية بالفنوت الوثائقية وفقا للنوع

النوع	ذكر		إنثى		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
عدد الساعات	٤٩	٤٤,١	١٠٥	٣٦,٣	١٥٤	٣٨,٥
ساعتان	٢٤	٢١,٦	١١٩	٤١,٢	١٤٣	٣٥,٨
ثلاث ساعات	٣٨	٣٤,٢	٦٥	٢٢,٥	١٠٣	٢٥,٨
أكثر من ٣ ساعات	١١١	١٠٠	٢٨٩	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا^٢ = ١٤,١٤٤ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,١٨٥ مستوى الدلالة = دالة عند ٠,٠١

يتضح من بيانات الجدول السابق ان المراهقين الذين يشاهدون البرامج الثقافية بالفنوت الوثائقية بمعدل "ساعتان" يوميا، جاءوا في الترتيب الأول، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٣٨,٥%، وفي الترتيب الثاني جاء المراهقين الذين يشاهدون البرامج الثقافية بمعدل "ثلاث ساعات" يوميا، وذلك بنسبة ٣٥,٨%، فيما جاء المراهقين الذين يشاهدون البرامج الثقافية بمعدل "أكثر من ٣ ساعات" في الترتيب الثالث والأخير بنسبة مئوية بلغت ٢٥,٨%.

عدد أيام مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للبرامج الثقافية بالفنوت الوثائقية أسبوعيا:

جدول (٣) عدد أيام مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للبرامج الثقافية بالفنوت الوثائقية

النوع	ذكر		إنثى		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
عدد الأيام	٤٥	٤٠,٥	١٠٠	٣٤,٦	١٤٥	٣٦,٣
من يوم إلى يومين	٢٤	٢١,٦	٩١	٣١,٥	١١٥	٢٨,٧
أربعة أيام إلى خمس أيام	١٧	١٥,٣	٥٧	١٩,٧	٧٤	١٨,٥
ثلاثة أيام إلى أربعة أيام	٢٥	٢٢,٥	٤١	١٤,٢	٦٦	١٦,٥
كل يوم طوال أيام الأسبوع	١١١	١٠٠	٢٨٩	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا^٢ = ٧,٧١٥ درجة الحرية = ٣ معامل التوافق = ٠,١٣٨ مستوى الدلالة = دالة عند ٠,٠٥

يتضح من بيانات الجدول السابق ان المراهقون عينة الدراسة الذين يشاهدون البرامج الثقافية بالفنوت الوثائقية بمعدل "من يوم إلى يومين" أسبوعيا جاءوا في الترتيب الأول، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٣٦,٣%، وفي الترتيب الثاني جاء المراهقين الذين يشاهدون البرامج الثقافية بمعدل "من أربعة إلى خمس أيام" أسبوعيا، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٢٨,٧%، تلاهم المراهقين الذين يشاهدون البرامج الثقافية بمعدل "من ثلاثة إلى أربعة أيام" أسبوعيا، وذلك بنسبة ١٨,٥% في الترتيب الثالث، فيما جاء المراهقين الذين يشاهدون البرامج الثقافية بمعدل "كل يوم طوال أيام الأسبوع" في الترتيب الرابع أكثر الموضوعات التي يفضل المراهقين مشاهدتها بالفنوت الوثائقية:

جدول (٤) أكثر الموضوعات التي يفضل المراهقين مشاهدتها بالفنوت الوثائقية

النوع	ذكر		انثى		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
الموضوعات	٥٥	٤٩,٥	١٣٧	٤٧,٤	١٩٢	٤٨,٠	٠,١٩٢	غير دالة
علمية	٤٥	٤٠,٥	١٣٥	٤٦,٧	١٨٠	٤٥,٠	٠,٥٥٣	غير دالة
جغرافية	٤٤	٣٩,٦	١٣٣	٤٦,٠	١٧٧	٤٤,٣	٠,٥٧١	غير دالة
سياحية	٣٩	٣٥,١	١٢٥	٤٣,٣	١٦٤	٤١,٠	٠,٧٢٧	غير دالة
دينية	٤٥	٤٠,٥	١١١	٣٨,٤	١٥٦	٣٩,٠	٠,١٩١	غير دالة
سياسية	٤٥	٤٠,٥	١٠١	٣٤,٩	١٤٦	٣٦,٥	٠,٥٠١	غير دالة
تقنية وتكنولوجيا	٤٤	٣٩,٦	١٠١	٣٤,٩	١٤٥	٣٦,٣	٠,٤٢٠	غير دالة
بيئية	٢٩	٢٦,١	٩١	٣١,٥	١٢٠	٣٠,٠	٠,٤٨٠	غير دالة
تاريخية	١١١	١٠٠	٢٨٩	١٠٠	٤٠٠	١٠٠		جملة من سلولا

يتضح من بيانات الجدول السابق ان الموضوعات "العلمية" جاءت في صدارة

في كافة الميادين والأصعدة، ووعيمهم بضرورة الثقافة في حياتهم مما يخلق لديهم حب المعرفة والأطلاع على كل ما له علاقة بالجانب الثقافي سواء لغة، دين؛ تقليد للاستفادة منه في حياتهم.

الأبتكار: هو النظرة الخاصة البعيدة المختلفة عما يراه الآخرين، وأن لا يتوقف الفرد أمام أى صعوبات وإيجاد طرق لحلها ولكن تظهر وتتضح عندما تتوفر الظروف اللازمة لتنمية تلك القدرات وخاصة عند المراهقين.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية وتستخدم منهج المسح الإعلامي بشقه الميداني وذلك عن طريق مسح عينه من المراهقين من سن (١٥ - ١٨) وعلاقتهم بالفناتيات الوثائقية العربية وعلاقتهم بالوعى الثقافي وتشجيع الأبتكار لديهم.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: البرامج الثقافية بالفناتيات الوثائقية العربية.
- المتغير الوسيط: العوامل الديموغرافية للمراهقين، مدى تعرض المراهقين على البرامج الثقافية بالفناتيات الوثائقية العربية.
- المتغير التابع: الوعى الثقافي وتشجيع الأبتكار لدى المراهقين.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتمثل في تعرض المراهقين للبرامج الثقافية بالفناتيات الوثائقية العربية وعلاقتهم بوعيمهم الثقافي وتشجيع الأبتكار لديهم.
- الحدود الزمنية: تتمثل في فترة إجراء الباحثة للدراسة الميدانية تتمثل في الفترة الزمنية وتم التطبيق خلال الفترة ما بين ٢٠١٩ و ٢٠٢٢.
- الحدود المكانية: وتمثل مجتمع الدراسة في جامعة عين شمس: ممثلة للجامعات الحكومية، اكاديميه الجزيره للاعلام وعلوم الاتصال: ممثلة للجامعات الخاصة، مدرسه عبدالوهاب مطاوع: ممثلة للمدارس الحكوميه.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل في جمهور المراهقين في المرحلة العمرية من سن (١٥ - ١٨) عام الذين يشاهدون الفناتيات الوثائقية العربية، وتمثلت عينة الدراسة في عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من خلال جامعة عين شمس الحكومية ومعاهد الجزيرة العليا الخاصة والمدارس الحكومية.

أدوات الدراسة:

استمارة استبيان: وذلك للتعرف على العلاقة بين تعرض المراهقين عينة الدراسة المتعرضين للفناتيات الوثائقية العربية.

نتائج الدراسة الميدانية:

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تعرض المراهقين للبرامج الثقافية بالفناتيات الوثائقية العربية ومستوى وعيمهم الثقافي وتشجيع الأبتكار لديهم. وفي إطار منهج المسح تم ملاء استمارة الاستبيان بالتطبيق الإلكتروني لعينة الدراسة وقوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين، وتم مراعاة المتغيرات الديموجرافية لعينة الدراسة، وفيما يلي تعرض الباحثة أهم نتائج الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة عدية من متابعي البرامج الثقافية بالفناتيات الوثائقية العربية، وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة، وقد أسفر تحليل استجابات العينة التي تضمنتها بيانات صحيفة الاستبيان بعد عملية الجدولة والتصنيف عن بيانات كمية دعمت الثقة في النتائج وموضوعيتها، كما ساعدت على تحقق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها.

تعرض المراهقين عينة الدراسة للبرامج الثقافية بالفناتيات الوثائقية:

جدول (١) مدى مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للبرامج الثقافية بالفناتيات الوثائقية

النوع	ذكر		إنثى		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مدى المشاهدة	٦٥	٥٨,٦	١٩٦	٦٧,٨	٢٦١	٦٥,٣
دائما	٤٦	٤١,٤	٩٣	٣٢,٢	١٣٩	٣٤,٨
أحيانا	١١١	١٠٠	٢٨٩	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا^٢ = ٣,٠٣٤ درجة الحرية = ١ معامل التوافق = ٠,٠٨٧ مستوى الدلالة = غير دالة

"السياسية" في الترتيب الخامس بنسبة ٣٩%، ثم الموضوعات "التقنية والتكنولوجية" في الترتيب السادس بنسبة ٣٦,٥%، تلاهم الموضوعات "البيئية" في الترتيب السابع بنسبة ٣٦,٣%، فيما جاءت الموضوعات "التاريخية" في الترتيب الثامن والآخر بنسبة مئوية بلغت ٣٠%.

الموضوعات التي يفضل المراهقين مشاهدتها بالقنوات الوثائقية، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٤٨%، وفي الترتيب الثاني جاءت الموضوعات "الجغرافية"، وذلك بنسبة ٤٥%، تلتها الموضوعات "السياسية" في الترتيب الثالث بنسبة ٤٤,٥%، ثم الموضوعات "الدينية" بنسبة ٤١% في الترتيب الرابع، وجاءت الموضوعات

II دوافع تعرض المراهقين عينة الدراسة للبرامج الثقافية بالقنوات الوثائقية:

جدول (٥) دوافع تعرض المراهقين عينة الدراسة للبرامج الثقافية بالقنوات الوثائقية

الدالة	قيمة (Z)	الإجمالي		انثى		ذكر		النوع
		%	ك	%	ك	%	ك	
غير دالة	٠,٣٨٣	٦٠,٨	٢٤٣	٦١,٩	١٧٩	٥٧,٧	٦٤	لأنها تكسبني معلومات عن الثقافات الأخرى
غير دالة	٠,١٦٢	٤٢,٨	١٧١	٤٣,٣	١٢٥	٤١,٤	٤٦	لأنها تزيد من وعي الثقافي في جميع المجالات
غير دالة	٠,٦٢٨	٤٢,٠	١٦٨	٤٣,٩	١٢٧	٣٦,٩	٤١	معرفة ما يدور حولي في العالم الخارجي
غير دالة	٠,١٠٤	٤١,٥	١٦٦	٤١,٢	١١٩	٤٢,٣	٤٧	تساهم في التخلص من الملل
غير دالة	٠,٥٦٦	٣٧,٠	١٤٨	٣٨,٨	١١٢	٣٢,٤	٣٦	لأنها تساهم في تشكيل الابتكار لدي
غير دالة	٠,٦٤٣	٣٦,٣	١٤٥	٣٤,٣	٩٩	٤١,٤	٤٦	لأنها تعطيني موضوعات تصلح للنقاش
غير دالة	٠,٦٣٦	٢٦,٨	١٠٧	٢٨,٧	٨٣	٢١,٦	٢٤	للإحساس بالتميز عن الآخرين
		٤٠٠		٢٨٩		١١١		جملة من سلوا

II درجة إسهام البرامج الثقافية عبر القنوات الوثائقية في زيادة الوعي الثقافي لدى المراهقين عينة الدراسة:

جدول (٦) درجة إسهام البرامج الثقافية عبر القنوات الوثائقية في زيادة الوعي الثقافي لدى المراهقين عينة الدراسة

النوع	ذكر		انثى		الإجمالي		درجة الإسهام
	%	ك	%	ك	%	ك	
تسهم بدرجة كبيرة	٤٨	٤٣,٢	١٥٣	٥٢,٩	٢٠١	٥٠,٢	
تسهم بدرجة متوسطة	٥٦	٥٠,٥	١١٨	٤٠,٨	١٧٤	٤٣,٥	
تسهم بدرجة ضعيفة	٧	٦,٣	١٨	٦,٢	٢٥	٦,٣	
الإجمالي	١١١		٢٨٩		٤٠٠		

قيمة كا = ٣,٢٠٨ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,٠٨٩ مستوى الدلالة = غير دالة

ينضح من بيانات الجدول السابق ان المراهقين عينة الدراسة يرون أن البرامج الثقافية عبر القنوات الوثائقية "تسهم بدرجة كبيرة" في زيادة الوعي الثقافي لديهم، وذلك في الترتيب الأول بنسبة مئوية ٥٠,٢%، في الترتيب الثاني جاء المراهقين ممن يرون أن البرامج الثقافية عبر القنوات الوثائقية "تسهم بدرجة متوسطة"، وذلك بنسبة ٤٣,٥%، فيما جاء المراهقين ممن يرون أن البرامج الثقافية عبر القنوات الوثائقية "تسهم بدرجة ضعيفة" في الترتيب الثالث بنسبة مئوية بلغت ٦,٣%.

II اتجاهات المراهقين عينة الدراسة في تأثير مشاهدتهم للبرامج الثقافية بالقنوات الوثائقية على مستوى وعيهم الثقافي:

جدول (٧) اتجاهات المراهقين في تأثير مشاهدتهم للبرامج الثقافية بالقنوات الوثائقية على مستوى وعيهم الثقافي

وجهة النظر	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
	%	ك	%	ك	%	ك			
اكتسبت معلومات جديدة حول المستجدات العلمية والتكنولوجية	٣٠,٩	٧٧,٣	٧٣	١٨,٣	١٨	٤,٥	٢,٧٣	٠,٥٣٨	موافق
عرفت المزيد من المعالم التاريخية والحضارية بالبلدان المختلفة	٢٨٧	٧١,٨	٨١	٢٠,٣	٣٢	٨,٠	٢,٦٤	٠,٦٢٦	موافق
ساهمت البرامج الثقافية في معرفتي ببعض السلوكيات الإيجابية التي يجب اتباعها	٢٨٠	٧٠,٠	٨٥	٢١,٣	٣٥	٨,٨	٢,٦١	٠,٦٤٣	موافق
ساعدتني في تكوين رأي ووجهة نظر حول القضايا	٢٧٥	٦٨,٨	٨٩	٢٢,٣	٣٦	٩,٠	٢,٦٠	٠,٦٤٩	موافق
حفزتني للمناقشة مع زملائي وأسرتي	٢٧٥	٦٨,٨	٨٥	٢١,٣	٤٠	٩,٠	٢,٥٩	٠,٦٦٦	موافق
تعرفت على عادات وتقاليدهم لشعوب أخرى	٢٧٦	٦٩,٠	٨٣	٢٠,٨	٤١	٩,٣	٢,٥٩	٠,٦٧٠	موافق
أصبح لدي اتجاه إيجابي بشكل عام نحو البرامج الثقافية لمساهمتها في خدمة المجتمع	٢٦٣	٦٥,٨	١٠٠	٢٥,٠	٣٧	٩,٣	٢,٥٨	٠,٦٥٧	موافق
ساهمت البرامج الثقافية في معرفتي ببعض السلوكيات السلبية الخاطئة التي يجب الابتعاد عنها	٢٦٩	٦٧,٣	٩١	٢٢,٨	٤٠	٩,٠	٢,٥٧	٠,٦٦٨	موافق
أفادتني في تعلم مهارات جديدة	٢٥٦	٦٤,٠	١٠١	٢٥,٣	٤٣	١٠,٨	٢,٥٣	٠,٦٨٢	موافق
أنشج أهلي وأصدقائي لمشاهدة البرامج الثقافية باستمرار	٢٥٥	٦٣,٧	١٠٠	٢٥,٠	٤٥	١١,٣	٢,٥٣	٠,٦٩٠	موافق
ساعدتني على فهم مقرراتي الدراسية بطريقة مختلفة	٢٥٤	٦٣,٥	١٠٢	٢٥,٥	٤٤	١١,٠	٢,٥٣	٠,٦٨٦	موافق
أستفسر عن المعلومات التي يتم عرضها في البرنامج مع أساتذتك في المدرسة	٢٤٥	٦١,٣	١٠٣	٢٥,٨	٥٢	١٣,٠	٢,٤٨	٠,٧١٥	موافق
أتواصل مع صفحات البرامج الثقافية عبر المواقع الإلكترونية لطرح أسئلة ومقترحات	٢١٦	٥٤,٠	١٢٦	٣١,٥	٥٨	١٤,٥	٢,٤٠	٠,٧٢٨	موافق
									ن = ٤٠٠

المعالم التاريخية والحضارية بالبلدان المختلفة"، بمتوسط ٢,٦٤، ثم عبارة "ساهمت البرامج الثقافية في معرفتي ببعض السلوكيات الإيجابية التي يجب اتباعها" في الترتيب الثالث بمتوسط ٢,٦١، تلتها عبارة "ساعدتني في تكوين رأي ووجهة نظر حول القضايا" في الترتيب الرابع بمتوسط ٢,٦٠، وجاءت عباراتي

ينضح من بيانات الجدول السابق ان عبارة "اكتسبت معلومات جديدة حول المستجدات العلمية والتكنولوجية" جاءت في صدارة اتجاهات المراهقين نحو تأثير مشاهدتهم للبرامج الثقافية بالقنوات الوثائقية على مستوى وعيهم الثقافي، وذلك بمتوسط حسابي ٢,٧٣، وفي الترتيب الثاني جاءت عبارة "عرفت المزيد من

في المدرسة" في الترتيب التاسع، بمتوسط ٢,٤٨، فيما جاءت عبارة "أواصل مع صفحات البرامج الثقافية عبر المواقع الإلكترونية لطرح أسئلة ومقترحات" في الترتيب العاشر والأخير، بمتوسط حسابي بلغ ٢,٤٠.

"حفزتي للمناقشة مع زملائي وأسرتي" وتعرفت على عادات وتقاليد لشعوب أخرى" في الترتيب الخامس، وذلك بمتوسط حسابي بلغ ٢,٥٩ لكل منهما، وجاءت عبارة "أستفسر عن المعلومات التي يتم عرضها في البرنامج مع أساتذتك

إ اتجاهات المراهقين نحو تأثير مشاهدتهم للبرامج الثقافية بالقنوات الوثائقية على تشجيعهم للابتكار:

جدول (٨) اتجاهات المراهقين نحو تأثير مشاهدتهم للبرامج الثقافية بالقنوات الوثائقية على تشجيعهم للابتكار

العبارات	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة	
	ك	%	ك	%	ك	%				
اكتساب مهارة التمييز في كل عمل أقوم به	٢٩١	٧٢,٨	٩٠	٢٢,٥	١٩	٤,٨	٢,٦٨	٠,٥٦٠	موافق	
اكتساب مهارة التفكير بطرق جديدة	٢٧٨	٦٩,٥	٨٩	٢٢,٣	٣٣	٨,٣	٢,٦٢	٠,٦٣٥	موافق	
اكتساب مهارة طرح حلول قابلة للتطبيق	٢٧١	٦٧,٨	١٠٢	٢٥,٥	٢٧	٦,٨	٢,٦١	٠,٦١١	موافق	
اكتساب مهارة تحدى الذات	٢٧٤	٦٨,٥	٩٠	٢٢,٥	٣٦	٩,٠	٢,٦٠	٠,٦٥٠	موافق	
التطلع للمستقبل وعدم الندم على فوات الفرص	٢٧٣	٦٨,٣	٩٠	٢٢,٥	٣٧	٩,٣	٢,٥٩	٠,٦٥٤	موافق	
أتحمل مسؤولية القرارات التي اتخذتها	٢٧٣	٦٨,٣	٩٠	٢٢,٥	٣٧	٩,٣	٢,٥٩	٠,٦٥٤	موافق	
شجعتني على مساعدة الآخرين في تبسيط بعض الأمور التي لا يستوعبها	٢٧١	٦٧,٨	٩١	٢٢,٨	٣٨	٩,٥	٢,٥٩	٠,٦٥٩	موافق	
السعي للتعلم المستمر بأساليب جديدة لإنجاز الأعمال	٢٦٩	٦٧,٣	٩٤	٢٣,٥	٣٧	٩,٣	٢,٥٨	٠,٦٥٥	موافق	
أبذل كل جهدي لتحقيق أهدافي	٢٧٠	٦٧,٥	٨٨	٢٢,٠	٤٢	١٠,٥	٢,٥٨	٠,٦٧٥	موافق	
أخذ العبرة والعظة من نماذج وخصص النجاح	٢٦٦	٦٦,٥	٩٧	٢٤,٣	٣٧	٩,٣	٢,٥٧	٠,٦٥٦	موافق	
اكتساب مهارة تجاوز العقبات	٢٦٣	٦٥,٨	١٠٣	٢٥,٨	٣٤	٨,٥	٢,٥٧	٠,٦٤٥	موافق	
عدم الاستسلام عند مواجهة المخاطر	٢٥٨	٦٤,٥	١٠٣	٢٥,٨	٣٩	٩,٨	٢,٥٦	٠,٦٦٦	موافق	
اكتساب مهارة الالتزام بالوقت	٢٦٤	٦٦,٠	٩٧	٢٤,٣	٣٩	٩,٨	٢,٥٦	٠,٦٦٥	موافق	
تبني أفكار غير مأثوفة في حل المشكلات	٢٦٣	٦٥,٨	٩٥	٢٣,٨	٤٢	١٠,٥	٢,٥٥	٠,٦٧٧	موافق	
العمل بعد لساعات طويلة	٢٥٣	٦٣,٢	١٠٨	٢٧,٠	٣٩	٩,٨	٢,٥٤	٠,٦٦٧	موافق	
أتحمل نتائج المخاطرة	٢٥٥	٦٣,٧	١٠٣	٢٥,٨	٤٢	١٠,٥	٢,٥٣	٠,٦٧٨	موافق	
أبني المستجدات العلمية والتكنولوجية	٢١٥	٥٣,٨	١٤٥	٣٦,٣	٤٠	١٠,٠	٢,٤٤	٠,٦٦٩	موافق	
أبني فكرة التجريب	٢١١	٥٢,٨	١٥١	٣٧,٨	٣٨	٩,٥	٢,٤٣	٠,٦٦١	موافق	
أجرب في معمل المدرسة بعض التجارب التي تم عرضها في البرنامج	١٥٦	٣٩,٠	١٨٩	٤٧,٣	٥٥	١٣,٨	٢,٢٥	٠,٦٨٢	محايد	
أشارك في مسابقات خاصة بالعلوم والتكنولوجيا	١٥٤	٣٨,٥	١٨٨	٤٧,٠	٥٨	١٤,٥	٢,٢٦	٠,٦٨٨	محايد	
الإجمالي	ن = ٤٠٠									

يتضح من بيانات الجدول السابق ان نتائج اختبار (ت) في الجدول السابق تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس تأثير البرامج الثقافية بالقنوات الوثائقية في زيادة وعيهم الثقافي، حيث بلغت قيمة (ت) ١,٢٩٠ وهي قيمة غير دالة إحصائية عند أي مستوى دلالة، وبالتالي يثبت عدم صحة الفرض.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعات الخاصة ومتوسطات درجات طلاب الجامعات الحكومية على مقياس تأثير البرامج الثقافية بالقنوات الوثائقية على مستوى وعيهم الثقافي.

جدول (١٠) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المراهقين على مقياس تأثير البرامج الثقافية بالقنوات الوثائقية على مستوى وعيهم الثقافي

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
حكومية	٢٣٩	٢,٧٣	٠,٥٦	٢,٨٢٣	٣٩٨	دالة عند ٠,٠١
خاصة	١٦١	٢,٥٥	٠,٧٦٦			

يتضح من بيانات الجدول ان نتائج اختبار (ت) في الجدول السابق تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعات الحكومية ومتوسطات درجات طلاب الجامعات الخاصة على مقياس تأثير البرامج الثقافية بالقنوات الوثائقية على مستوى وعيهم الثقافي لصالح طلاب الجامعات الحكومية، حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٨٢٣ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبالتالي يثبت صحة الفرض.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس تأثير البرامج الثقافية بالقنوات الوثائقية في تشجيعهم على الابتكار.

جدول (١١) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المراهقين على مقياس تأثير البرامج الثقافية بالقنوات الوثائقية على تشجيعهم على الابتكار

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	١١١	٢,٥٩	٠,٦٥٢	٠,٩٣٨	٣٩٨	غير دالة
إناث	٢٨٩	٢,٦٦	٠,٦٦٦			

يتضح من بيانات الجدول السابق ان عبارة "اكتساب مهارة التمييز في كل عمل أقوم به" جاءت في صدارة اتجاهات المراهقين نحو تأثير مشاهدتهم للبرامج الثقافية بالقنوات الوثائقية على تشجيعهم للابتكار، وذلك بمتوسط حسابي بلغ ٢,٦٨، وفي الترتيب الثاني جاءت عبارة "اكتساب مهارة التفكير بطرق جديدة" بمتوسط ٢,٦٢، تلتها عبارة "اكتساب مهارة طرح حلول قابلة للتطبيق" بمتوسط ٢,٦١ في الترتيب الثالث، فيما جاءت عبارة "اكتساب مهارة تحدى الذات" في الترتيب الرابع بمتوسط ٢,٦٠، وتقاومت عبارات "التطلع للمستقبل وعدم الندم على فوات الفرص" و"أتحمل مسؤولية القرارات التي اتخذتها"، و"شجعتني على مساعدة الآخرين في تبسيط بعض الأمور التي لا يستوعبها" الترتيب الخامس، وذلك بمتوسط حسابي بلغ ٢,٥٩ لكل منهما. وجاءت عبارة "أتحمل نتائج المخاطرة" في الترتيب الثاني عشر، وذلك بمتوسط بلغ ٢,٥٣، تلاه عبارة "أبني المستجدات العلمية والتكنولوجية" في الترتيب الثالث عشر، بمتوسط ٢,٤٤، ثم عبارة "أبني فكرة التجريب" في الترتيب الرابع عشر بمتوسط ٢,٤٣، فيما جاءت عبارة "أجرب في معمل المدرسة بعض التجارب التي تم عرضها في البرنامج" في الترتيب الخامس عشر بمتوسط حسابي ٢,٢٥، وجاءت عبارة "أشارك في مسابقات خاصة بالعلوم والتكنولوجيا" في الترتيب السادس عشر والأخير بمتوسط حسابي بلغ ٢,٢٦.

التحقق من صحة الفروض:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس تأثير البرامج الثقافية بالقنوات الوثائقية على مستوى وعيهم الثقافي:

جدول (٩) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المراهقين على مقياس تأثير البرامج الثقافية بالقنوات الوثائقية على مستوى وعيهم الثقافي

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	١١١	٢,٥٩	٠,٦٥٢	١,٢٩٠	٣٩٨	غير دالة
إناث	٢٨٩	٢,٦٩	٠,٦١٩			

And Its Forms In The Documentary Cinematic Discourse, University of Batna1, (2022). "Teenagers' Exposure to Cultural Programs in Arab Documentary Satellites and Its Relation to their Cultural Awareness and the Encouragement of their Innovation".

يتضح من بيانات الجدول السابق ان نتائج اختبار (ت) في الجدول السابق تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس تأثير البرامج الثقافية بالقنوات الوثائقية في تشجيعهم على الابتكار، حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٩٣٨ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند أى مستوى دلالة، وبالتالي يثبت عدم صحة الفرض.

٢٢ الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعات الخاصة ومتوسطات درجات طلاب الجامعات الحكومية على مقياس تأثير البرامج الثقافية بالقنوات الوثائقية في تشجيعهم على الابتكار.

جدول (١٢) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المراهقين على مقياس تأثير البرامج الثقافية بالقنوات الوثائقية في تشجيعهم على الابتكار وفقاً للجامعة

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
حكومية	٢٣٩	٢,٧٤	٠,٤٩١	٤,٠١١	٣٩٨	دالة عند ٠,٠١
خاصة	١٦١	٢,٤٩	٠,٧٧٦			

يتضح من بيانات الجدول السابق ان نتائج اختبار (ت) في الجدول السابق تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعات الحكومية ومتوسطات درجات طلاب الجامعات الخاصة على مقياس تأثير البرامج الثقافية بالقنوات الوثائقية في تشجيعهم على الابتكار لصالح طلاب الجامعات الحكومية، حيث بلغت قيمة (ت) ٤,٠١١ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبالتالي يثبت صحة الفرض.

خاتمة الدراسة:

سعت الدراسة على كشف تعرض المراهقين للبرامج الثقافية بالفضائيات الوثائقية العربية وعلاقته بوعيهم الثقافي وتشجيع الابتكار لديهم.

التوصيات:

١. دراسة المضامين المتنوعة التي يتم تقديمها في الفضائيات الوثائقية العربية لرصد مدى تأثيرها على المراهقين.
٢. تبني الدولة لنشر مفهوم الثقافة بالفضائيات الوثائقية العربية من خلال الأعلام.

المراجع:

١. حسين على نور، خميس محمد. "دور البرامج الوثائقية في القنوات الوثائقية في تعزيز المعرفة لدى الجمهور"، كلية الاعلام: قسم الاذاعة والتلفزيون، العراق: جامعة بغداد، ٢٠٢٣.
٢. دبة عقلية. "دور البرامج الثقافية في تنمية الوعي الثقافي لدى الطلبة الجامعيين"، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة أم البواقي، الجزائر، ٢٠١٩.
٣. رقيه عبدالعزيز إسماعيل. "استخدام المراهق المصري للقنوات الوثائقية والإشباع المتحقق منها"، ٢٠١٨.
٤. عدى أحمد. "استخدام المرأة الأردنية للبرامج الوثائقية والإشباع المتحقق منها: قناتي الجزيرة الوثائقية وناشيونال جيوغرافيك ابوظبي نموذجاً"، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، فلسطين: المركز القومي للبحوث بغزة، ٢٠٢٠.
٥. عيسى أحمد. "وظيفة البرامج الوثائقية في التنشئة الثقافية- الموسم الثاني لبرنامج عن السينما نموذجاً"، مجلة آفاق سينمائية، كلية الآداب والفنون، الجزائر: جامعة وهران، ٢٠٢١.
٦. غنية صوالحية. "استخدامات المرأة الجزائرية للبرامج الوثائقية بالفضائيات العربية المتخصصة والإشباع المحقق منها- دراسة ميدانية بمدينة تبسة"، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة، قسم علوم الإعلام والاتصال، الجزائر: جامعة عمار تليجي الأغواط، ٢٠١٩.
٧. فانتن عبدالسلام بيومي. "دور مواقع الأفلام التسجيلية بالإنترنت في تنمية الوعي الثقافي لدى المراهقين"، ٢٠١٨.
٨. منصر هارون. "الحاجات الثقافية للشباب الجزائري دراسة في استخدامات البرامج الثقافية التلفزيونية"، ٢٠٢١.

9. Khadidja Brik. Dimensions And Aesthetics Of Employing The Image



استخدام المراهقات لصفحات صانعات محتوى الأزياء على موقع الإنستجرام وعلاقته ببعض أبعاد الهوية الثقافية لديهن

Nahla A. Taha
Prof.Itemad K. Moebed
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Sarah T. Abbas
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

نهلة أشرف عطا الله طه
د.د.اعتماد خلف معبد
استاذ الاعلام وثقافة الاطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.سارة طلعت عباس
مدرس الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام المراهقات لصفحات صانعات محتوى الأزياء على موقع الإنستجرام وبعض أبعاد الهوية الثقافية لديهن، وتتنمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، واستخدمت الدراسة صحيفة استبيان ومقياس للهوية الثقافية من تصميم الباحثة كأدوات لجمع البيانات، واعتمدت الدراسة على عينة متاحة إلكترونياً قوامها ٤١١ مفردة من المراهقات ١٨ عاماً من المستخدمين لصفحات صانعات محتوى الأزياء على موقع الإنستجرام، وذلك في الفترة من ٢٠/٧/٢٠٢٣، إلى ٥/٨/٢٠٢٣، وتم تطبيق الاستمارة إلكترونياً، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن ٣٧,٢% من المبحوثات يتابعن صفحات صانعات محتوى الأزياء "الفاشون بلوجرز" على موقع الإنستجرام "دائماً"، و٤٥,٧% "أحياناً"، و١٧% "نادراً". وجاء البعد الاقتصادي في مقدمة أبعاد الهوية الثقافية متأثراً باستخدام المراهقات لصفحات صانعات محتوى الأزياء على الإنستجرام باتجاه إجمالي "موافق"، حيث أعربت المبحوثات على موافقتهن على عبارة "تزيد متابعتي لصفحات الأزياء من رغبتى فى شراء قطع أزياء ليست أساسية ولست بحاجة إليها"، و"تعرفنى بالأسواق التى توفر لى الكثير من الأموال مثل الاستوكات، وأسواق بيع الملابس المستعملة"، ثم جاء البعد النفسى للهوية الثقافية فى المرتبة الثانية باتجاه إجمالي "محايد"، حيث أعربت المبحوثات على موافقتهن على عبارة "يؤدى تقليدى لأفكار الإطلاالات المتنوعة للأزياء إلى زيادة شعورى بالثقة فى نفسى" كما جاء أيضاً الجانب الشخصى للهوية الثقافية فى الترتيب الثانى حيث أعربت المبحوثات على موافقتهن على "تخلق صفحات الأزياء رغبة دائمة لدى فى التزين والتأنق" وجاء البعد الاجتماعى للهوية الثقافية فى المرتبة الأخيرة من حيث استجابات المبحوثات على مقياس الهوية الثقافية باتجاه إجمالي "محايد"، حيث أعربت المبحوثات على موافقتهن على عبارة "أرى أن صفحات الأزياء تضعف من قيمة الاحتشام المميزة لمجتمعنا العربية"، وتضعف متابعة صفحات الأزياء من بعض عادات وتقاليد مجتمعنا الملبسية".

الكلمات المفتاحية: المراهقات، الأزياء، صانعات المحتوى، الإنستجرام، الهوية الثقافية.

Adolescent Use of Fashion Bloggers Pages on Instagram

and its Relationship of Some Dimensions of The Cultural Identity

The study aimed to uncover the relationship between teenage girls' use of fashion content creator pages on Instagram and some dimensions of their cultural identity. The study falls under descriptive research, adopted a media survey methodology, and used a questionnaire and a cultural identity scale designed by the researcher as data collection tools. The study relied on an electronically available sample of 411 teenage girls 18 years old who follow fashion content creator pages on Instagram, during the period from July 20, 2023, to August 5, 2023. The survey was applied electronically. The study reached a set of results, the most important of which are: 37.2% of the participants always follow fashion content creator pages "fashion bloggers" on Instagram. 45.7% sometimes follow these pages. 17% rarely follow them. The economic aspect emerged as the most influential dimension of cultural identity in relation to teenage girls' use of fashion content creator pages on Instagram. Participants expressed agreement with the statement "My following of fashion pages increases my desire to buy non-essential fashion items, which I do not need" and "It acquaints me with markets that offer cost-effective options like outlets and used clothing markets". In the second place, the psychological dimension of cultural identity was neutral in influence. Participants agreed with the statement "Traditional approaches to diverse fashion appearances boost my self-confidence". The personal aspect of cultural identity came in second place as well. Participants agreed with the statement "Fashion pages create a constant desire in me to decorate and look stylish". The social dimension of cultural identity had the least impact on participants' responses on the cultural identity scale, with a neutral influence. Participants agreed with the statement "I believe that fashion pages weaken the distinctive modesty values of our Arab societies".

Keywords: Adolescents, Fashion Bloggers, Instagram, Cultural Identity.

١. التعرف على معدل تعرض المراهقات عينة الدراسة لصفحات صانعات محتوى الأزياء.
٢. دراسة أسباب استخدام المبحوثات لصفحات صانعات محتوى الأزياء على موقع الإنستجرام.
٣. الكشف عن العلاقة بين استخدام المبحوثات لصفحات صانعات محتوى الأزياء على موقع الإنستجرام وبعض أبعاد الهوية الثقافية لديهن (البعد النفسي، البعد الشخصي، البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي).

حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: تتمثل في استخدام المراهقات لصفحات صانعات محتوى الأزياء على موقع الإنستجرام وعلاقته ببعض أبعاد الهوية الثقافية لديهن.
٢. الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في الفترة من ٢٠/٧/٢٠٢٣ إلى ٥/٨/٢٠٢٣.

الاطار المعرفي للدراسة:

تعرف الهوية الثقافية بأنها جميع السمات المميزة لمجتمع ما، وتطبعه بطابع خاص، وتستند إلى مقومات أساسية كاللغة والدين والتاريخ والعادات والتقاليد والقيم وطرائق التفكير والسلوك وغيرها، مما يحفظ للمجتمع شخصيته المتجذرة عبر عصور التاريخ وتميزه عن غيره من المجتمعات.

وتنقسم الهوية الثقافية إلى عدة أبعاد ومنها: (البعد النفسي، البعد الشخصي، البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي). البعد النفسي: يشمل جميع المشاعر والتكوينات النفسية للفرد، والبعد الشخصي: هو كل ما يعبر عن الفرد ويميزه ويشمل المواقف السلوكية التي تعبر عن السمات المميزة للشخصية، أما البعد الاجتماعي: يشمل مشاركة الفرد في المجتمع، وانتمائه لجماعات معينة يتبنى طريقة تفكيرها وسلوكياتها وأسلوب حياتها بشكل عام، وأخيرا البعد الاقتصادي: ويتمثل في التعبير عن الوضع الاقتصادي لمجتمع معين، ومدى تلبية الاحتياجات الأساسية للمواطنين، وتوجه هذا المجتمع للإنتاج أو الاستهلاك، ووضعه الاقتصادي بشكل عام.

وتعتبر الأزياء والمظهر الخارجى وسيلة الاتصال الأولى بين الأفراد، فهي أول العلامات التي تقصح عن هوية الفرد، وتعبّر عن انتمائه إلى جماعة معينة. ومن جهة أخرى فإن مظهر الفرد يتأثر بالعديد من الموروثات الثقافية من قبل الأسرة والأصدقاء، ووسائل الإعلام واتجاهات الموضة السائدة في المجتمع الذي ينتمي إليه والتفضيلات الشخصية للفرد وغيرها. وفي ظل العولمة الثقافية التي نعيشها اليوم، تعددت مصادر تكوين الهوية الثقافية، ومنها مواقع التواصل الاجتماعي التي تؤثر على المراهقين وتجذب انتباههم من خلال الطريقة المبهرة لعرض المحتوى خاصة على موقع الإنستجرام.

وقد ظهرت صفحات لصناع المحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي في المجالات المختلفة ومنها صناع المحتوى في مجال الأزياء والموضة وهم فتيات يعرضون ملابس منسقة ومتنوعة، ويتميزون بقدرتهم على جذب انتباه المراهقات لمتابعتن عن طريق التصوير والعرض للأزياء بطرق تلفت انتباه المراهقات وتجعلهم يرغبون في متابعتن وارتداء نفس الأزياء، خاصة مع توجه بعض العلامات التجارية إلى استخدام تلك الصفحات في زيادة مبيعاتهم عن طريق ارتداء صانعات محتوى الأزياء لها أثناء السفر والرحلات وغيرها مما يجذب المراهقات لمتابعتن، وبالتالي تساهم تلك الصفحات في التأثير على توجهات المراهقات نحو الأزياء التي تعتبر جزء من هويتهم الثقافية.

دراسات سابقة:

١. دراسة إيتسام طيبي، وخديجة طيبي (٢٠٢٢) بعنوان "دور صناع المحتوى عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة- الإنستجرام نموذجا"، تتلور الهدف الرئيسي من هذه الدراسة في معرفة الدور الذي يقوم به المؤثرين في تشكيل

تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي جزءا من واقعنا اليوم، ووسيلة للتفاعل المباشر بين الناس بشكل كبير، وأصبح من السهل على أي فرد اليوم أن يكون صانع محتوى يصل إلى عدد كبير من الأفراد في نفس اللحظة ومن أي مكان. وبما أن المظهر هو أول ما يفصح عن الهوية الثقافية، والاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد، ويعبر عن مجتمعات لها خصوصياتها الثقافية كالتطبيق الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد، وبظهور عدد متزايد من صفحات صانعات محتوى الأزياء والموضة على موقع الإنستجرام والتي تحظى بانتشار واسع وتفاعل متزايد من قبل المراهقات، فنحن بصدد دراسة استخدام المراهقات لصفحات صانعات محتوى الأزياء على موقع الإنستجرام وعلاقته ببعض أبعاد الهوية الثقافية لديهن.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

فرض الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي العديد من التحديات التي تؤثر على القيم، والثقافة والهوية، وأنظمة التربية بالمجتمع وذلك كونها تتخطى الحواجز الزمانية والمكانية والجغرافية، وتعتبر الهوية الثقافية من الإشكاليات التي تمس الكيان الشخصي والقمي لكل مجتمع لاسيما المجتمعات العربية وخاصة المراهقين لأنهم أكثر فئات المجتمع استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي وفقا للإحصائيات على موقع "إيرث ويب"، فإن ٩٧% منهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يومي ويتأثرون بما يقدم من خلالها.

ومع ظهور صفحات صناع المحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي ظهر الاتجاه إلى التتوين الإلكتروني من خلال أشخاص يقومون بإنشاء محتوى مكتوب أو مسومع أو مرئي على أحد أو بعض مواقع التواصل الاجتماعي في مجال معين مثل الرياضة أو الأزياء أو الفن أو الصحة وغيرها، ويحظون بدرجة عالية من المصداقية من قبل المتابعين. وتعد صانعات محتوى الأزياء من بين الشخصيات الأكثر متابعة على موقع الإنستجرام.

مما دفع الباحثة إلى الرغبة في التعرف على مدى تأثير تلك الصفحات في تشكيل الذوق العام لدى المراهقات في اختيار ملابسهن، وفي رغبتن في الانتماء إلى جماعة معينة من ثقافات المجتمع واعتناق أفكارها والالتزام بعاداتها وتقاليدها والمظهر المميز لها تأكيدا على الانتماء إلى الهوية الثقافية التي تعبر عن هذه الجماعة.

ومما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما العلاقة بين استخدام المراهقات لصفحات صانعات محتوى الأزياء على موقع الإنستجرام وبين بعض أبعاد الهوية الثقافية لديهن؟

تساؤلات الدراسة:

١. ما معدل استخدام المراهقات عينة الدراسة لصفحات صانعات محتوى الأزياء؟
٢. ما أسباب استخدام المبحوثات لصفحات صانعات محتوى الأزياء على موقع الإنستجرام؟
٣. ما مدى العلاقة بين استخدام المبحوثات لصفحات صانعات محتوى الأزياء على موقع الإنستجرام وبعض أبعاد الهوية الثقافية لديهن (البعد النفسي، البعد الشخصي، البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي)؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من:

١. أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة وهي مرحلة المراهقة، فالمراهقات في هذه المرحلة العمرية يكن في طور تكوين الهوية والبحث عنها والحاجة إلى الانتماء الفردي والجماعي إلى جماعات وأفكار وأشياء معينة، ومنها ارتداء الأزياء بطريقة معينة، ولذلك فهم عرضة للتأثر بالمؤثرات الخارجية المتنوعة ومن بينها صفحات صانعات محتوى الأزياء.
٢. محاولة إلقاء الضوء على ما يقدم بتلك الصفحات للفت نظر المسؤولين إلى ضرورة متابعة المضامين المطروحة في تلك الصفحات للحد من نشر قيم وأفكار تخالف هويتنا الثقافية العربية.

إيجابيا على الآخر ومتفاعلة معه.

٦. دراسة مارسيليا هود (2019) Marcella- Hood, M. بعنوان "الموضة الاسكتلندية: بناء الهوية الاسكتلندية بين مؤثرى الموضة والأسلوب على إنستجرام"، اعتمدت هذه الدراسة على هدف رئيسي وهو استكشاف بناء الهوية الوطنية بين مؤثرى الموضة الاسكتلنديين أو المتواجدين في اسكتلندا على إنستجرام. استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي. ومن أهم نتائج الدراسة شعور المشاركين بأن هويتهم التي تم عرضها علنا من خلال إنستجرام كانت صادقة. كما كشف المشاركون أنهم كانوا واعين لجمهورهم عند نشر المحتوى، وأن استجابة الجمهور المحتمل والمشاركة كثيرا ما تؤثر على سلوكهم على إنستجرام.

التعقيب على الدراسات السابقة:

١. لاحظت الباحثة أن معظم الدراسات المتعلقة بصناع محتوى الأزياء تناولت الموضوع من الجانب التحليلي فقط، لذا توجهت الباحثة إلى دراسة الموضوع من الجانب الميداني للتعرف على تأثير تلك الصفحات على المراهقات.

٢. ساعدت تلك الدراسات الباحثة بشكل كبير في بلورة مفهوم الهوية الثقافية وتحديد أبعاده كما قدمت الدراسات مجموعة من المقاييس للهوية الثقافية الأمر الذي ساعد الباحثة في تصميم استمارة الاستبيان.

٣. وبشكل عام استفادت الباحثة من مسح التراث العلمي في: تحديد وبلورة المشكلة البحثية وتحديد وصياغة تساؤلات وفروض وأهداف الدراسة وكيفية الضبط المنهجي لباقي إجراءاتها.

مصطلحات الدراسة:

٢ تعريف إجرائي لصفحات صانعات محتوى الأزياء: تقصد بها الباحثة مجموعة من الصفحات المعنية بعرض أحدث صيحات الموضة للأزياء الخاصة بالفتيات، سواء الأزياء العادية أو أزياء المحجبات على موقع الإنستجرام.

٢ تعريف إجرائي لبعض أبعاد الهوية الثقافية: ويقصد بها الأفكار والمعتقدات التي تتبناها المراهقة من خلال استخدامها لصفحات صانعات محتوى الأزياء على الإنستجرام، وتؤثر على جميع جوانب حياتها (النفسية والشخصية والاجتماعية والاقتصادية).

متغيرات الدراسة:

٢ المتغير المستقل: يتمثل في استخدام المراهقات لصفحات صانعات محتوى الأزياء على موقع الإنستجرام.

٢ المتغير التابع: يتمثل في بعض أبعاد الهوية الثقافية.

٢ المتغيرات الوسيطة: يتمثل في المتغيرات الديموجرافية الخاصة بهؤلاء المراهقات وتتمثل في: نوع التعليم (حكومي أم خاص)، مستوى التعليم (كليات نظرية أم عملية)، مكان الإقامة (ريف أم حضر)، المستوى الاجتماعي والاقتصادي (منخفض أم متوسط، أم مرتفع).

نوع ومنهج الدراسة:

تتنمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي.

مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة من الطالبات في السنة الأولى من التعليم الجامعي في الجامعات الحكومية والخاصة في مصر، وتحددت عينة الدراسة في عينة متاحة إلكترونيا قوامها ٤١١ مفردة من المراهقات سن ١٨ سنة من المستخدمين لصفحات صانعات محتوى الأزياء على موقع الإنستجرام، وتم تطبيق الاستمارة إلكترونيا.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة استمارة استبيان إلكترونية ومقياس للهوية الثقافية: وذلك للكشف عن العلاقة بين استخدام المراهقات لصفحات صانعات محتوى الأزياء على موقع الإنستجرام وعلاقته ببعض أبعاد الهوية الثقافية لديهن.

الرأى العام لدى الجمهور عبر الإنستجرام. تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي بشقه الميداني، عن طريق عينة عدية من طلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة وعددهم ٥٠ طالب وطالبة، من أهم نتائج الدراسة أن أهم دافع لمتابعة صناع المحتوى هو النصائح والإرشادات التي يقدمونها بدافع الفضول بالدرجة الأولى، ويليه الاستفادة من تجارب المؤثرين والاهتمام الواسع في مختلف المجالات، وأن مؤثرى مواقع التواصل الاجتماعي يعدون من بين الشخصيات الأكثر متابعة على موقع "الإنستجرام"، هذا ما يدل على الدور الذي يمكن أن يلعبه صناع المحتوى في تشكيل الرأى العام.

٢. دراسة نجاة الداوي وآخرون (٢٠٢٢) بعنوان "مضامين صناع المحتوى الجزائريين في الإنستجرام- دراسة تحليلية لعينة من المضامين لحساب أنس تمار عبر الإنستجرام نموذجًا"، اهتمت هذه الدراسة بالتعرف على بعض مضامين صناع المحتوى الجزائريين عبر الإنستجرام، واعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون لعينة عدية وهي بعض فيديوهات "أنس تمار" في صفحته عبر الأنستجرام، للتعرف على المضامين التي يقدمها، ومن أهم نتائج الدراسة أن أنس تمار يسعى من خلال مضامينه عبر صفحته على الإنستجرام إلى توجيه رسائل مختلفة المواضيع ساعيا لإيجاد حلول لهذه القضايا الاجتماعية. وأنه حاول من خلال مضامينه تحقيق بعض الأهداف منها: النقد والتوجيه والإرشاد، وتوعية المجتمع، وتقديم النصائح. كما طرح في بعض مضامينه القيم السائدة في المجتمع وذلك من أجل غرس قيم إيجابية بدلا منها وتصحيح المصطلحات الخاطئة في المجتمع.

٣. دراسة شيماة عليا (٢٠٢١) بعنوان "تأثير صناع المحتوى في مواقع التواصل الاجتماعي على قيم وسلوك المراهق"، استهدفت هذه الدراسة التعرف على تأثير صناع المحتوى في مواقع التواصل الاجتماعي على قيم وسلوك المراهق، استخدمت المنهج الوصفي، باستخدام الاستبيان والملاحظة كأدوات للدراسة، الذي وزع على عينة عدية متمثلة في فئة المراهقين، قوامها ١٠٠ مفردة. ومن أهم نتائج الدراسة أن الموقع المفضل بالنسبة للمبشرين هو موقع إنستجرام، حيث أن أغلبية المبشرين يتابعون محتويات صناع المحتوى لأكثر من ساعتين. كما يرى المبشرين أن صناع المحتوى يبثون قيما حسنة وأبرزها قيمة التكافل الاجتماعي.

٤. دراسة مهد زين الدين (2020) Mohd Zaimmudin بعنوان "تأثير مدونات الموضة المسلمات على حياة المراهقات وموضة ملايسهن في ماليزيا"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير مدونات الموضة المسلمات على حياة المراهقات وموضة ملايسهن في ماليزيا، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني، وذلك من خلال تحليل تعليقات المراهقات المسلمات لاثنتين من مدونات الموضة المسلمات بماليزيا على موقع الإنستجرام لمدة ثلاثة أشهر، وإجراء مقابلات مع ١٦ من الفتيات متابعات صفحات مدونات الموضة المسلمات في ماليزيا. ومن أهم نتائج الدراسة أن المدونات تهتم بعرض الأزياء المحتشمة والمتأثرة بالأزياء الغربية في نفس الوقت. بالإضافة إلى أن المراهقات المسلمات تتابعن مدونات الموضة بماليزيا من أجل الحصول على معلومات عن أحدث صيحات الأزياء والموضة، بجانب الحصول على معلومات عامة وتجارب حياتية.

٥. دراسة سلمى غروبية (٢٠١٩) بعنوان "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية: دراسة تحليلية لمستخدمى الفيسبوك"، تشكل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة من التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح التحليلي والتفسير بشكل علمي لخصائص وأبعاد وتأثيرات شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك. ومن أهم نتائج الدراسة أن الفيسبوك يؤثر بشكل كبير على الهوية الثقافية لدى عينة الدراسة. كما أكدت على أن اختراق مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك يعتبر سببا جوهريا في فشل التأسيس لثقافة أصلية مفتوحة

تحتاج الدراسة:

II مدى استخدام المبحوثات لصفحات صانعات محتوى الأزياء على موقع

الإنستجرام:

جدول (١) مدى استخدام المبحوثات لصفحات صانعات محتوى الأزياء على موقع الإنستجرام وفقاً لنوع التعليم

المدى	التعليم		حكومي		خاص		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	٩١	٤٣,١	٦٢	٣١,٠	١٥٣	٣٧,٢		
أحياناً	٩٢	٤٣,٦	٩٦	٤٨,٠	١٨٨	٤٥,٧		
نادرًا	٢٨	١٣,٣	٤٢	٢١,٠	٧٠	١٧,٠		
الإجمالي	٢١١	١٠٠,٠	٢٠٠	١٠٠,٠	٤١١	١٠٠,٠		

III أسباب متابعة المبحوثات لصفحات صانعات محتوى الأزياء على موقع الإنستجرام:

جدول (٢) أسباب متابعة المبحوثات لصفحات صانعات محتوى الأزياء على موقع الإنستجرام

المتغيرات	الاستجابة		لا يحدث		يحدث أحياناً		يحدث دائماً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإستجابة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
أستطيع الوصول إلى المعلومات التي أحتاجها عن الموضة من هذه الصفحات بسهولة	حكومي	١٠	٢,٤	٤٣	١٠,٥	١٥٨	٣٨,٤	٢,٧٢	٠,٥٢٥	يحدث دائماً	
	خاص	٥	١,٢	٤٢	١٠,٢	١٥٣	٣٧,٢				
عندما أستفسر عن معلومة عبر الرسائل المباشرة DM، تقوم صانعة المحتوى بالرد الفوري	حكومي	٣٢	٧,٨	٧٧	١٨,٧	١٠٢	٢٤,٨	٢,٧٢	٠,٧١٠	يحدث أحياناً	
	خاص	٣١	٧,٥	٩٨	٢٣,٨	٧١	١٧,٣				
تنتشر صانعات المحتوى لتسيقات للأزياء بصورة مستمرة بشكل يومي	حكومي	٢٦	٦,٣	١٠٠	٢٤,٣	٨٥	٢٠,٧	٢,٢١	٠,٦٦٣	يحدث أحياناً	
	خاص	٣٠	٧,٣	١١٣	٢٧,٥	٥٧	١٣,٩				
أستطيع الحصول على أحدث صيحات الأزياء من صانعات المحتوى أولاً بأول	حكومي	٣٢	٧,٨	٩٥	٢٣,١	٨٤	٢٠,٤	٢,١٤	٠,٦٨٠	يحدث أحياناً	
	خاص	٣٨	٩,٢	١١٨	٢٨,٧	٤٤	١٠,٧				
الإجمالي							٤١١				

مفردات عينة الدراسة للمبحوثات من التعليم (الحكومي، والخاص)، ثم جاءت عبارة "تنتشر صانعات المحتوى لتسيقات للأزياء بصورة مستمرة بشكل يومي" في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ٥١,٨% للاستجابة "يحدث أحياناً"، ونسبة ٣٤,٦% للاستجابة "يحدث دائماً"، و١٣,٦% للاستجابة "لا يحدث" لإجمالي مفردات عينة الدراسة للمبحوثات من التعليم (الحكومي، والخاص)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت عبارة "أستطيع الحصول على أحدث صيحات الأزياء من صانعات المحتوى أولاً بأول" بنسبة بلغت ٥١,٨% للاستجابة "يحدث أحياناً"، ونسبة ٣١,١% للاستجابة "يحدث دائماً"، و١٧% للاستجابة "لا يحدث" لإجمالي مفردات عينة الدراسة للمبحوثات من التعليم (الحكومي، والخاص).

يتضح من بيانات الجدول السابق أن عبارة "أستطيع الوصول إلى المعلومات التي أحتاجها عن الموضة من هذه الصفحات بسهولة" جاءت في المرتبة الأولى لأسباب متابعة المبحوثات لصفحات صانعات محتوى الأزياء على موقع الإنستجرام بنسبة بلغت ٧٤,٦% للاستجابة "يحدث دائماً"، ونسبة ٢٠,٧% للاستجابة "يحدث أحياناً"، و٣,٦% للاستجابة "لا يحدث" لإجمالي مفردات عينة الدراسة للمبحوثات من التعليم (الحكومي، والخاص)، ويليهما جاءت عبارة "عندما أستفسر عن معلومة عبر الرسائل المباشرة DM، تقوم صانعة المحتوى بالرد الفوري" في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٤٢,٥% للاستجابة "يحدث أحياناً"، ونسبة ٤٢,١% للاستجابة "يحدث دائماً"، و١٥,٣% للاستجابة "لا يحدث" لإجمالي

III نتائج استجابات المراهقات على أبعاد مقياس الهوية الثقافية (البعد النفسي، البعد الشخصي، البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي):

جدول (٣) استجابات المراهقات على البعد الخاص بالهوية النفسية على مقياس الهوية الثقافية

المتغيرات	الاستجابة		معارض		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
يؤدي تقليدي لأفكار الإطلالات المتنوعة للأزياء إلى زيادة شعوري بالثقة في نفسي	حكومي	١٢	٢,٩	٦٥	١٥,٨	١٣٤	٣٢,٦	٢,٥٤	٠,٦٣٧	موافق	
	خاص	٢٠	٤,٩	٦١	١٤,٨	١١٩	٢٩,٠				
تساعدني على ابتكار تسيقات مميزة لأزيائي والتي تجذب الأنظار إلي	حكومي	٣٥	٨,٥	٩١	٢٢,١	٨٥	٢٠,٧	٢,١٩	٠,٦٦٧	محايد	
	خاص	٢٤	٥,٨	١٢٢	٢٩,٧	٥٤	١٣,١				
تجعلني في احتياج دائم للتجديد من مظهري الخارجي لأكون بمظهر جذاب مثلهن	حكومي	٣٥	٨,٥	٩٠	٢١,٩	٨٦	٢٠,٩	٢,١٧	٠,٧٠٣	محايد	
	خاص	٣٧	٩,٠	١٠٦	٢٥,٨	٥٧	١٣,٩				
تقلل متابعتي لصفحات الأزياء من شعوري بالرضا عن مظهري	حكومي	٢٥	٦,١	١٠٣	٢٥,١	٨٣	٢٠,٢	٢,١٦	٠,٦٤٧	محايد	
	خاص	٣٣	٨,٠	١٢٦	٣٠,٧	٤١	١٠,٠				
يؤدي ارتداء صانعات المحتوى للكثير من قطع الأزياء إلى شعوري بعدم الرضا عن مظهري	حكومي	٤٣	١٠,٥	٩٤	٢٢,٩	٧٤	١٨,٠	٢,٠٧	٠,٧٠٤	محايد	
	خاص	٤٦	١١,٢	١١٢	٢٧,٣	٤٢	١٠,٢				
	خاص	٤٩	١١,٩	١٠٦	٢٥,٨	٤٥	١٠,٩				
	خاص	٦٤	١٥,٦	٩٨	٢٣,٨	٣٨	٩,٢				
الإجمالي							٤١١				

تجذب الأنظار إلي" في المرتبة الثانية، بينما جاءت عبارة "تجعلني في احتياج دائم للتجديد من مظهري الخارجي لأكون بمظهر جذاب مثلهن" في المرتبة الثالثة، وأخيراً جاءت عبارة "تقلل متابعتي لصفحات الأزياء من شعوري بالرضا عن مظهري". وهذا يرجع إلى حب التألق لدى المراهقات ورغبتهم الفطرية في الحصول على إعجاب الآخرين، لأن هذا يكسبهن الشعور بالقبول وتعاطف

يتضح من بيانات الجدول السابق تقدم مجموعة من العبارات لاستجابات المراهقات على البعد الخاص بالهوية النفسية على مقياس الهوية الثقافية بمتوسط عام بلغ ٢,٢٨ وهو اتجاه إجمالي "محايد"، وقد جاءت عبارة "يؤدي تقليدي لأفكار الإطلالات المتنوعة للأزياء إلى زيادة شعوري بالثقة في نفسي" في المرتبة الأولى، وجاءت عبارة "تساعدني على ابتكار تسيقات مميزة لأزيائي والتي

الناس، كما أن الأناقة تتيح للمراهقات نوعاً من التفوق والامتياز، وهذا يرضى لديهن عزائز حب الظهور التي تعتبر من أهم سمات مرحلة المراهقة.

جدول (٤) استجابات المراهقات على البعد الخاص بالهوية الشخصية على مقياس الهوية الثقافية

الاستجابة	الإحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق		محايد		معارض		الاستجابة	المتغيرات
			%	ك	%	ك	%	ك		
موافق	٠,٥٧٣	٢,٦٢	٣٥,٠	١٤٤	١٤,١	٥٨	٢,٢	٩	حكومي	تخلق صفحات الأزياء رغبة دائمة لدى في التزين والتأنق
			٣١,٩	١٣١	١٤,٤	٥٩	٢,٤	١٠		
محايد	٠,٥٧٢	٢,٣١	٢٤,٨	١٠٢	٢٤,٣	١٠٠	٢,٢	٩	حكومي	تساعدني بشكل كبير على اختيار الأزياء التي تناسب شكل جسمي
			١١,٩	٤٩	٣٣,٣	١٣٧	٣,٤	١٤		
محايد	٠,٦٨٨	٢,٢٢	٢٢,١	٩١	٢٢,٦	٩٣	٦,٦	٢٧	حكومي	تطورت لدى مهارات تنسيق لأزيائي والتي لم أكن متمكنة من تنسيقها بشكل جيد سابقا
			١٤,٨	٦١	٢٥,٣	١٠٤	٨,٥	٣٥		
محايد	٠,٧٢٨	٢,١٨	٢٢,٦	٩٣	١٩,٥	٨٠	٩,٢	٣٨	حكومي	تساعدني على اختيار الأزياء المناسبة للمناسبات والأماكن المختلفة
			١٤,٦	٦٠	٢٤,٣	١٠٠	٩,٧	٤٠		
٤١١									الإجمالي	

الأزياء المناسبة للمناسبات والأماكن المختلفة". تشير استجابات المراهقات إلى أن صانعات محتوى الأزياء يساهمن في تجديد رغبة المراهقات في التزين والتجميل وهذا يتفق مع نتائج دراسة مهد زين الدين (2020) Mohd Zaimuddin، والذي أكد أن المراهقات تتابعن مدونات الموضة بالميزيا من أجل الحصول على معلومات عن أحدث صيحات الأزياء والموضة، بجانب الحصول على معلومات عامة وتجارب حياتية.

يتضح من بيانات الجدول السابق تقدم مجموعة من العبارات لاستجابات المراهقات على البعد الخاص بالهوية الشخصية على مقياس الهوية الثقافية بمتوسط عام بلغ ٢,٢٨ وهو اتجاه اجمالي "محايد"، وقد جاء "تخلق صفحات الأزياء رغبة دائمة لدى في التزين والتأنق" في المرتبة الأولى، وجاءت "تساعدني بشكل كبير على اختيار الأزياء التي تناسب شكل جسمي" في المرتبة الثانية، وجاء "تطورت لدى مهارات تنسيق لأزيائي والتي لم أكن متمكنة من تنسيقها بشكل جيد سابقا" في المرتبة الثالثة، وأخيرا جاءت "تساعدني على اختيار

جدول (٥) استجابات المراهقات على البعد الخاص بالهوية الاجتماعية على مقياس الهوية الثقافية

الاستجابة	الإحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق		محايد		معارض		الاستجابة	المتغيرات
			%	ك	%	ك	%	ك		
موافق	٠,٦١٣	٢,٥٨	٣٣,٨	١٣٩	١٥,١	٦٢	٢,٤	١٠	حكومي	أرى أن صفحات الأزياء تضعف من قيمة الاحتشام المميزة لمجتمعنا العربية
			٣٠,٧	١٢٦	١٣,٩	٥٧	٤,١	١٧		
محايد	٠,٦٣٣	٢,٢٧	٢٣,١	٩٥	٢٣,٦	٩٧	٤,٦	١٩	حكومي	تضعف متابعة صفحات الأزياء من بعض عادات وتقاليد مجتمعنا الملبسية
			١٣,٦	٥٦	٢٩,٤	١٢١	٥,٦	٢٣		
محايد	٠,٦٧٠	٢,٢٧	٢٤,٦	١٠١	٢١,٤	٨٨	٥,٤	٢٢	حكومي	تنتج صفحات صانعات محتوى الأزياء في نقل أزياء الغرب إلينا
			١٤,٦	٦٠	٢٦,٨	١١٠	٧,٣	٣٠		
محايد	٠,٧٠٦	٢,٢٥	٢٣,٨	٩٨	٢٠,٢	٨٣	٧,٣	٣٠	حكومي	تزيد من الفجوة بين طبقات المجتمع عن طريق عرض أزياء بأسعار ليست في متناول جميع أفراد المجتمع
			١٦,٣	٦٧	٢٤,١	٩٩	٨,٣	٣٤		
محايد	٠,٧١١	٢,٢٣	٢٣,٦	٩٧	١٨,٧	٧٧	٩,٠	٣٧	حكومي	تساعدني في التعرف على مختلف الثقافات في الأزياء واكتشاف نقاط التآلق في الأزياء في مختلف الثقافات
			١٥,٨	٦٥	٢٥,٥	١٠٥	٧,٣	٣٠		
٤١١									الإجمالي	

جاءت "تساعدني في التعرف على مختلف الثقافات في الأزياء واكتشاف نقاط التآلق في الأزياء في مختلف الثقافات". وهو ما يتفق مع نتيجة دراسة نجاة الداوي وآخرون (٢٠٢٢) التي تشير إلى أن بعض مضامين صناعات المحتوى تركز على تدعيم الهوية العربية من خلال رفض القيم الغربية من خلال المحتوى الذي يقدمه على صفحاتهم. كما تتفق أيضا مع نتيجة دراسة سعاد بلعربي (٢٠١٥) التي تؤكد أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في اكتساب قيم وعادات منافية لمجتمعنا العربية.

يتضح من بيانات الجدول السابق تقدم مجموعة من العبارات لاستجابات المراهقات على البعد الخاص بالهوية الاجتماعية على مقياس الهوية الثقافية بمتوسط عام بلغ ٢,١٨ وهو اتجاه اجمالي "محايد"، وقد جاء "أرى أن صفحات الأزياء تضعف من قيمة الاحتشام المميزة لمجتمعنا العربية" في المرتبة الأولى، وجاءت "تضعف متابعة صفحات الأزياء من بعض عادات وتقاليد مجتمعنا الملبسية" و"تنتج صفحات صانعات محتوى الأزياء في نقل أزياء الغرب إلينا" في المرتبة الثانية، وجاء "تزيد من الفجوة بين طبقات المجتمع عن طريق عرض أزياء بأسعار ليست في متناول جميع أفراد المجتمع" في المرتبة الثالثة، وأخيرا

جدول (٦) استجابات المراهقات على البعد الخاص بالهوية الاقتصادية على مقياس الهوية الثقافية

الاستجابة	الإحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق		محايد		معارض		الاستجابة	المتغيرات
			%	ك	%	ك	%	ك		
موافق	٠,٦٢١	٢,٥٤	٣١,١	١٢٨	١٧,٠	٧٠	٣,٢	١٣	حكومي	تزيد متابعتي لصفحات الأزياء من رغبتني في شراء قطع أزياء ليست أساسية وليست بحاجة إليها
			٢٩,٩	١٢٣	١٥,١	٦٢	٣,٦	١٥		
محايد	٠,٦٠٤	٢,٣١	٢٤,١	٩٩	٢٤,٣	١٠٠	٢,٩	١٢	حكومي	تعرفني بالأسواق التي توفر لي الكثير من الأموال مثل الاستوكات، وأسواق بيع الملابس المستعملة
			١٤,٤	٥٩	٢٩,٧	١٢٢	٤,٦	١٩		
محايد	٠,٦٨٣	٢,٢٠	٢١,٩	٩٠	٢١,٤	٨٨	٨,٠	٣٣	حكومي	توفر على الكثير من الأموال من خلال مساعدتي في تنسيق نفس القطعة بأكثر من شكل
			١٣,١	٥٤	٢٨,٢	١١٦	٧,٣	٣٠		
محايد	٠,٧١١	٢,١٨	٢٢,٩	٩٤	٢٠,٢	٨٣	٨,٣	٣٤	حكومي	تساعدني على توفير الكثير من الأموال بتوفيرها كوبونات خصم كثيرة على الأزياء المختلفة
			١٢,٧	٥٢	٢٦,٣	١٠٨	٩,٧	٤٠		
محايد	٠,٧٣٥	٢,١١	٢٠,٠	٨٢	٢٠,٢	٨٣	١١,٢	٤٦	حكومي	تجعلني أرغب في شراء الأزياء عالية الثمن لأمون مواكبة للموضة
			١٢,٩	٥٣	٢٤,٨	١٠٢	١٠,٩	٤٥		
٤١١									الإجمالي	

- تشكيل الاتجاه نحو العلامة التجارية لدى الشباب المصري"، رسالة دكتوراه- غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم علوم الاتصال والإعلام، ٢٠٢٢).
٩. عيبر صديق. "دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم الهوية الوطنية لدى الشباب المصري"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنصورة، كلية الإعلام، قسم صحافة، ٢٠٢١).
١٠. الغزيوي ابوولي، بن المدني ليلة. تاريخ الهوية الثقافية بين فعالية البناء المعرفي والحصار المؤسلي، (القاهرة: دار نشر دنيا الوطن، ٢٠١٩).
١١. ليلي إبراهيم الخضري. الاتجاهات الحديثة في علوم الأسرة، (القاهرة: دار القاسم للنشر والتوزيع، ١٩٩٩).
١٢. محمد عمارة. مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، (دار نهضة مصر للنشر والطباعة، ط١، ٢٠٠٩).
١٣. موقع إيرث ويب. تاريخ زيارة الموقع: الأحد ٢٤ / ٩ / ٢٠٢٣. متاح على <https://earthweb.com/teenage-use-of-social-media-statistics>.
١٤. نجاة الداوي، مروة بلهداجي، جهاد بوخلط. "مضامين صناعات المحتوى الجزائريين في الانستجرام: دراسة تحليلية لعينة من مضامين لحساب أنس تمار عبر الانستجرام نموذجاً"، رسالة ماجستير- غير منشورة، (الجزائر: جامعة عرقلة، كلية الإعلام، قسم الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة، ٢٠٢٢).
١٥. هدير مصطفى. "التعرض للنسخ العربية من البرامج الأجنبية وعلاقته بالقيم المجتمعية لدى الشباب المصري"، رسالة ماجستير- غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٢٠).
16. Gad Barzilai. **Communities and Law. Politics and Cultures of Legal Identities**, (USA: University of Michigan Press, 2003).
17. Kayleigh E. Burke. "Social Butterflies: How Social Media Influencers are the New Celebrity Endorsement", **Master- Dissertation**, (USA, Virginia: Virginia Polytechnic Institute and State University; 2017).
18. Konstruksi Makna Hijab Fashion Bagi Moslem Fashion Blogger. Published Research, **Jurnal Kajian Komunikasi**, (Universitas Padjadjaran, Vol. 3, No. 1, June, 2015).
19. Marcella- Hood, M. "Scottish style: the construction of Scottish identity amongst fashion and style influencers on Instagram", **Ph.D. Dissertation**, (Robert Gordon University, 2019).
20. Mohd Zaimuddin. "The Influence of Muslim Fashion Bloggers on Young Muslim Females Fashion and Life in Malaysia", **Ph.D. Dissertation**, (UK, Manchester: The University of Manchester; 2020).
21. Tajuddin, Fatjri Nur. Cultural and social identity in clothing matters "different cultures, different meanings", **European Journal of Behavioral Sciences**, (Vol. 1, No. 4, 2018).
22. Vaibhavi Nandagiri& Leena Philip. "The impact of influencers from Instagram and YouTube on their followers", Published- Research, **International Journal of Multidisciplinary Research and Modern Education**, (Vol. 4, No. 1, 2018).
23. Wilson Ozuem. "Effects of online brand communities on millennials' brand loyalty in the fashion industry", **Published Article Journal of psychology& Marketing**, (2021).

يتضح من بيانات الجدول السابق تقدم مجموعة من العبارات لاستجابات المراهقات على البعد الخاص بالهوية الاقتصادية على مقياس الهوية الثقافية بمتوسط عام بلغ ٢,٣٤ وهو اتجاه إجمالي "موافق"، وقد جاء ترتيب متابعتي لصفحات الأزياء من رغبتني في شراء قطع أزياء ليست أساسية ولست بحاجة إليها" في المرتبة الأولى، وجاءت "تعرفني بالأسواق التي توفر لي الكثير من الأموال مثل الاستوكات، وأسواق بيع الملابس المستعملة" في المرتبة الثانية، وجاء "توفر على الكثير من الأموال من خلال مساعدتي في تنسيق نفس القطعة بأكثر من شكل" في المرتبة الثالثة، وأخيراً جاءت "تساعدني على توفير الكثير من الأموال بتوفيرها كويونات خصم كثيرة على الأزياء المختلفة". وهو ما يتفق مع ما أكد عليه (Jurnal Kajian Komunikasi (2015) من تأثير لمدونات الموضة على المتابعات عن طريق عرض الكثير من الأزياء المتنوعة، وتصويرها بطرق جذابة، وتقديم الكثير من العروض والكويونات لمعظم البرندات، مما يجعل الفتيات يقبلن على تقليدهن، وبالتالي يتأثرن بشكل تدريجي ويتوجهن إلى السلوك الشرائي من أجل الحصول على نفس المظهر وبالتالي تزداد الزعة الاستهلاكية لدى الفتيات بشكل كبير.

خاتمة الدراسة:

سعت الدراسة إلى الكشف عن علاقة استخدام المراهقات لصفحات صناعات محتوى الأزياء على موقع الإنستجرام ببعض أبعاد الهوية الثقافية لديهن وتوصلت الدراسة إلى تقدم البعد الاقتصادي نتائج الدراسة على مقياس الهوية الثقافية باتجاه إجمالي "موافق"، ثم تساوى البعدين النفسي والشخصي في المرتبة الثانية باتجاه إجمالي "محايد"، وجاء البعد الاجتماعي في المرتبة الأخيرة من حيث استجابات المبحوثات على مقياس الهوية الثقافية باتجاه إجمالي "محايد"، مما يعكس تأثير بعض أبعاد الهوية الثقافية لدى المبحوثات عينة الدراسة باستخدام صفحات صناعات محتوى الأزياء على موقع الإنستجرام.

المصادر والمراجع:

١. إبتسام طيبي، خديجة طيبي. "دور صناعات المحتوى عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة- الإنستجرام نموذجاً"، رسالة ماجستير- غير منشورة، (الجزائر: جامعة محمد بوضياف، المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، ٢٠٢٢).
٢. ثناء هاشم. "الهوية الثقافية والتعليم في المجتمع المصري رؤية نقدية"، مجلة كلية التربية، (القاهرة: جامعة بنى سويف، عدد يناير الجزء الأول ٢٠١٩).
٣. رانيا عبدالحى. "العلاقة بين الإرشاد الأبوي وتعرض المراهقين إلى صفحات المؤثرين في وسائل التواصل الاجتماعي"، رسالة ماجستير- غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٢٠).
٤. رنا مجدي. "تقبل الجمهور المصري للحملات التسويقية والاجتماعية باستخدام المؤثرين واتجاهاتهم نحوها- دراسة مقارنة"، رسالة ماجستير- غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ٢٠٢٢).
٥. سعاد بلعربي. "أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (الجزائر- مستغانم: جامعة عبد الحميد بن باديس، قسم علوم الإعلام والاتصال، ٢٠١٥).
٦. سلمى غروبة. "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية: دراسة تحليلية لمستخدمي الفيسبوك"، رسالة دكتوراه- غير منشورة، (جامعة بابجي مختار عنابة: قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٩).
٧. شيماء عليّة. "تأثير صناعات المحتوى في مواقع التواصل الاجتماعي على قيم وسلوك المراهق"، رسالة ماجستير- غير منشورة، (الجزائر: جامعة الشهيد حمدة لخضر- الوادي، كلية الحقوق والعلوم الإنسانية، ٢٠٢١).
٨. عبدالرحمن السمني. "دور تأييد المشاهير على مواقع الشبكات الاجتماعية في

فاعلية برنامج لوفاس القائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تحسين مهارات التواصل غير اللفظي
لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية

Mahmoud H. Rabie
Prof.Mohamed R. El-Behairy
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Esraa A. Abd El-Wahhab
Assistant Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

محمد حمدي ربيع محمد
د.د.محمد رزق البحيري
استاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.أسراء عبدالمقصود عبدالوهاب
استاذ مساعد علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج لوفاس القائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تحسين مهارات التواصل غير اللفظي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية، والتأكد من استمرار فاعلية البرنامج بعد القياس التتبعي في تحسين مهارات التواصل غير اللفظي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية. تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلاً من الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية، مقسمون بالتساوي في مجموعتين ١٠ أطفال للمجموعة التجريبية و ١٠ للمجموعة الضابطة، اختيروا بطريقة قصدية ووزعوا عشوائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة وتراوح أعمارهم ما بين (٣-٥) أعوام. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبي، والتصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلي والبعدي والتتبعي، واستخدمت الدراسة أدوات كانت: قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحث)، مقياس مهارات التواصل غير اللفظي للأطفال ذوي اضطراب الذاتوية (إعداد الباحث)، برنامج لوفاس القائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي، مقياس جيليام التقديري لتشخيص أعراض وشدة الذاتوية: الإصدار الثالث GARS-3 (إعداد عادل عبدالله، ٢٠٢١)، مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة (محمود ابوالنيل، ومحمد طه، وعبدالموجود عبدالسميع، ٢٠١١)، مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب ٢٠١٦)، واستمارة تقييم المعززات (إعداد الباحث)، واستمارة تسجيل الاستجابات (إعداد الباحث). وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تحسين مهارات التواصل غير اللفظي (التواصل البصري، والانتباه المشترك، والإيماءات الجسدية، والتعرف والفهم) لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية (المجموعة التجريبية). توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة من الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية في القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظي للأطفال وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية، وتوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية في القياسين بعد وقبل البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظي للأطفال وذلك في اتجاه القياس البعدي، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية في القياس بعد البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظي للأطفال.

The effectiveness of LOVAAS Program the Based on Applied Behavior Analysis Techniques on Improving The Non- Verbal Communication Skills in A Sample of Autistic Children

This study aimed to Investigating the effectiveness of the Lovaas program based on applied behavior analysis techniques in improving non- verbal communication skills among a sample of children with autism disorder. Ensure the continued effectiveness of the program after the follow- up measurement in improving the non- verbal communication skills of a sample of children with autism disorder. Study Sample: The size of the study sample was (n= 20) children with autism disorder, they were selected intentionally and randomly distributed equally to two groups (n= 10) children for the experimental group, as well as (n= 10) children for the control group, and the ages of the sample ranged between (3- 5) years. Study Tools: This study used the following tools: Preliminary data list (prepared by: researcher), Non- verbal communication skills scale (prepared by: researcher), Lovaas program based on applied behavior analysis techniques, Gilliam estimated scale for diagnosis of symptoms and severity of autism (GARS- 3) (Prepared by: Adel Abdullah, 2021), Stanford- Binet intelligence scale, fifth image (Mahmoud Abu Al- Nil, Muhammad Taha, and Abdel Mawgoud Abdel Samie, 2011), Economic, social and cultural level scale (Prepared by: Mohammed Saafan and Doaa Khattab 2016). The current study has reached the following results: Verifying the validity of the first hypothesis that there are statistically significant differences between the averages of the grades of the experimental group and control of children with autism disorder in measurement after the application of the program on the scale of non- verbal communication for children in the direction of the experimental group, Verifying the validity of the second hypothesis that there are statistically significant differences between the averages of the grades of the experimental group of children with autism disorder in the measurements after and before the program on the scale of non- verbal communication for children in the direction of dimensional measurement.

الاجتماعية التي تعمل على خفض الاضطرابات السلوكية واللغوية الموجودة لديهم.

(سهى نصر، ٢٠٠٢، ١٠٤)

مشكلة الدراسة:

لقد بلغ معدل انتشار اضطراب الذاتوية كما أشار مركز السيطرة على الأمراض والوقاية في نهاية عام (٢٠١٨) هي ١ لكل ٥٩ طفل، فمعدل الإصابة ١ من ٣٧ بالنسبة للذكور ومعدل الإصابة بالنسبة للإناث هي ١ من ١٥١، وهذا يعني أن معدل انتشار اضطراب الذاتوية لدى الذكور يفوق أربع مرات لدى الإناث. (إبراهيم عبدالله، ٢٠٢٠، ٥٨)

فيعاني غالبية أطفال اضطراب الذاتوية من قصورا شديدا في مهارات التواصل غير اللفظي المتمثلة في التواصل البصري مع الآخرين، الانتباه والتركيز، وكذلك في تعبيرات الوجه المناسبة للحالة الانفعالية أو الموقف الذي يعيش فيه الطفل، إضافة إلى الأوضاع والإيماءات الجسدية المستخدمة في التواصل والتفاعل وابداء التعرف والفهم للمفردات والمثيرات في البيئة المحيطة.

وينشأ الضعف في مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال اضطراب الذاتوية من القصور في فهم المعايير والقيم والقواعد الاجتماعية نتيجة الصعوبات التي يواجهونها في التفاعل والتواصل مع الآخرين، ووجود مشكلات في الانتباه والتركيز وفي الملاحظة والتقليد، والتي تعتبر من المهارات الهامة واللازمة في نمو الطفل وإكسابه الكثير من المعلومات من البيئة المحيطة وكذلك تشكيل سلوكه، وبناء شخصيته، فبدونها لن يستطيع الطفل تحقيق التواصل والتفاعل مع الآخرين. (روبرت كوجيل، ٢٠٠٣، ٣٤)

فقد أشارت دراسة (الزراع، ٢٠١٠) أن أطفال اضطراب الذاتوية لديهم صعوبة في الانتباه إلى الصوت الإنساني بالرغم من أن حاسة السمع لديهم عادية، ويكون انتباههم انتقائي فقط للأصوات التي تثير اهتمامهم. (عيفة اسيا، ٢٠١٣، ٦)

وأشارت سهى نصر (٢٠٠٢) أن أطفال اضطراب الذاتوية لديهم صعوبات في (التقليد، والفهم، والربط). (سهى نصر، ٢٠٠٢، ٦٧-٦٨)

ويرى إبراهيم الزريقات (٢٠٠٤) أن أطفال اضطراب الذاتوية يعانون من اضطرابات في التواصل وهذا الاضطراب لا يقتصر على اللغة المنطوقة فقط بل يشمل التواصل بشكل عام بشقيه اللفظي وغير اللفظي، حيث يعاني معظم أطفال اضطراب الذاتوية من قصور في مهارات التواصل غير اللفظي المتمثل في (التواصل البصري، الانتباه، التقليد، تنفيذ الأوامر، استخدام الإشارات، فهم الإيماءات وتعابير الوجه) مما يؤثر على نمو الطفل المعرفي وعلى علاقته بالمحيطين به.

لذلك قام الباحث باستخدام برنامج لوفاس معتمدا على فنيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) لإثبات فاعليته في تحسين مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال اضطراب الذاتوية، وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

- هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية في القياس بعد البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظي للأطفال الذاتويين؟
- هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية في القياسين بعد وقبل البرنامج على مقياس التواصل اللفظي للأطفال الذاتويين؟
- هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية في القياس بعد البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظي للأطفال الذاتويين؟
- هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية في القياسين البعدى والتتبعي للبرنامج على مقياس التواصل غير اللفظي للأطفال الذاتويين؟

هدفا الدراسة:

- التحقق من فاعلية برنامج لوفاس القائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي في

لقد شهدت التربية الخاصة العديد من التغيرات في مفاهيمها وعلاقتها بالعلوم الأخرى في مختلف مجالات الحياة، وأصبح المجتمع بشكل عام ينظر إلى التربية الخاصة باعتبارها علم متخصص للتعامل مع تلك الفئات الأكثر خصوصية في المجتمع، وهم فئة الأفراد ذوى الحاجات الخاصة الذين ينحرفون بشكل واضح وغير مألوف عن العاديين ويحتاجون رعاية خاصة، وهم تلك الفئات الأقل حظا عن غيرهم في المجتمع في الحصول على الخدمات، كالأشخاص المعاقين عقليا وسمعيا وبصريا وحركيا، وذوى صعوبات التعلم والمضطربين. الخ، بالإضافة إلى الأشخاص المتفوقين والموهوبين والمبدعين والعباقرة، وإذا كنا اسمينا أولئك الأشخاص بالأفراد الأكثر خصوصية، فهناك فئة من هؤلاء الأفراد أكثر وأكثر خصوصية، وهم الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية.

ولقد كان ظهور أول إشارة لذلك الاضطراب كاضطراب مستقل وليس نوع من الفصام الطفولي أو ذهان الطفولة المبكرة مع نشر الدليل الدولي التاسع (١٩٧٨) تحت عنوان التوحد الطفولي وفي عام ١٩٨٠ ظهر هذا الاضطراب في دليل التصنيف التشخيصي والإحصائي للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية وذلك في الطبعة الثالثة المعدلة ثم عام ١٩٨٧ تمت الإشارة إليه على أنه اضطراب سلوكي. وفي الطبعة الرابعة من هذا الدليل في عام ١٩٩٤ أصبح ينظر إلى هذا الاضطراب على أنه اضطراب نمائي عام أو منتشر له انعكاساته السلبية على العديد من جوانب النمو الأخرى وفي مقدمتها الجانب العقلي المعرفي. (رضا كشك، ٢٠٠٧، ٣)

حيث يعد اضطراب الذاتوية من أكثر الإعاقات النمائية غموضا وذلك لعدم الوصول إلى أسبابه الحقيقية على وجه التحديد من ناحية، وشدة غرابة أنماط سلوكه غير التكيفي من ناحية أخرى. فهو بمثابة حالة تتميز بمجموعة أعراض يغلب عليها انشغال الطفل بذاته وانسحابه الشديد، وقصور تواصله اللفظي وغير اللفظي، إضافة إلى عجز مهاراته الاجتماعية، وقيما كان يستخدم في علاج اضطراب الذاتوية الصدمات الكهربائية، أما الآن تم التركيز على العلاجات السلوكية. (خولة يحي، ٢٠٠٢، ٣٤)

ويظهر صغار الأطفال الذاتويين قصور في توجيه الانتباه، فقد لا يلتفتون نحو الأشخاص أو الوجوه أو الكلام أو الأشياء. قد تتأديهم بأسمائهم أو تحاول أن تجلب انتباههم، لكنهم لا يبادرون إلى الالتفات إليك. وفي الوقت نفسه قد يوجهون انتباههم نحو أشياء لا يلاحظها الناس العاديين، ويعنى هذا أن المسألة ليست افتقارهم إلى القدرة على توجيه انتباههم بشكل عام، لكن المسألة أن احتمال توجيه انتباههم نحو شيء يهتمهم أقوى من احتمال توجيه انتباههم نحو الأشخاص وأصوات الكلام والمواد التعليمية. (وفاء الشامي، ٢٠٠٤، ٢٨١)

فيصعب عليهم الانتباه لمدة طويلة، وتقريبا لا يمكنهم التركيز، وتتأب الطفل نوبات غضب إذا حاول أى شخص تبديل النشاط المنهمك فيه، ولديه رغبة منخفضة للنوم ويستيقظ عدة مرات خلال الليل بصورة مزعجة للأبء والأمهات. (Mundy, et.al, 1993, 181)

وللتغلب على صعوبات التواصل التي يعاني منها أطفال اضطراب الذاتوية، فإن عملية التدخل المبكر قد تكون ضرورية جدا للعمل على تطوير قدرة هؤلاء الأطفال على التواصل بشكل تلقائي. فقد أثبتت دراسة هادوين وآخرون (١٩٩٣) على أن تدريب الأطفال الذاتويين الصغار الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٩) سنوات له تأثير واضح على تعلم هؤلاء الأطفال التواصل مع الآخرين وذلك بتدريبهم على كيفية التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم بأكثر من طريقة. ويتم ذلك من خلال توفير البيئة المناسبة ليتعلم فيها الطفل مهارات التواصل البصري، والإشارة إلى ما هو مرغوب فيه، والإيماءات الجسدية، أو نبرة الصوت بصورة طبيعية. (Siegel, 2003)

لذا فإن محاولات التدخل بالبرامج العلاجية بتنفيذ أساليب تدريبية أو تعليمية لمهارات هؤلاء الأطفال تعد وسيلة إمداد لهم بحصيلة لغوية جديدة تساعدهم في تعلم أشكال بديلة للتواصل، كما تساعدهم على تعلم بعض أنماط السلوك والمهارات

الأبعاد التي يتضمنها مقياس جيليام لتقدير درجة الذاتية (إعداد الباحث).

دراسات سابقة:

٢٤ دراسات تناولت برامج تنمية التواصل غير اللفظي وأبعاده لدى الأطفال الذاتيين:

١. هدفت دراسة حسام عباس (٢٠١٢) إلى اختبار فاعلية برنامج لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي وتنمية مهارات السلوك الاجتماعي لدى عينة من الأطفال الذاتيين محدودى اللغة تراوحت أعمارهم بين (٦-٨) أعوام، وتكونت العينة من ٦ أطفال تم توزيعهم على مجموعتين: مجموعة ضابطة والأخرى تجريبية. بعد التطبيق على المجموعة التجريبية وجد أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التواصل غير اللفظي بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على الاختبار البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

٢. هدفت دراسة يزيد عبدالمنعم (٢٠١٣) إلى بناء برنامج تدريبي قائم على طريقة ماكتون لتنمية التواصل غير اللفظي لدى الأطفال التوحديين في محافظة الطائف، وتكونت عينة الدراسة من ١٦ طفلاً من الأطفال الذاتيين بمعهد التربية الفكرية في مدينة الطائف تراوحت أعمارهم بين (٨-١٢) عاماً، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما مجموعة تجريبية تكونت من ٨ أطفال وتم تطبيق البرنامج عليها، والأخرى مجموعة ضابطة تكونت من ٨ أطفال، وبنى الباحثان مقياس التواصل غير اللفظي معتمدين في ذلك على الدراسات السابقة وأجرى الباحثان الصدق والثبات للمقياس وبنى الباحثان البرنامج التدريبي القائم على طريقة ماكتون وتم التأكد من صدقه وثباته. وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه: لا توجد فروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي على مقياس التواصل غير اللفظي. وتوجد فروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية تعزى للبرنامج التدريبي. لا توجد فروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد شهرين من تطبيق البرنامج.

٣. هدفت دراسة أشرف إبراهيم (٢٠١٥) إلى استقصاء فاعلية برنامج تدريبي قائم على أسلوب لوفاس في تنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى الأطفال الذين يعانون من الذاتية في مجتمع المدينة المنورة، حيث تبنت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلاً توحدياً في معهد التربية الفكرية للبنين، تم تقسيمهم إلى مجموعتين المجموعة الضابطة (ن=١٠)، حيث خضعت إلى البرنامج الاعتيادي، والمجموعة التجريبية (ن=١٠) تراوحت أعمارهم بين (٦-١٢) عاماً، حيث خضعت للبرنامج المعد في الدراسة. وقد صمم الباحث قائمة بتقدير المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، وعولجت البيانات إحصائياً بالمستويات الحسابية والانحرافات المعيارية ومان وتنتى وتحليل التباين المشترك ANCOVA واختبار ويلكوسون، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في تنمية المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لصالح المجموعة التجريبية، ومن أبرز ما توصى به الدراسة ضرورة الأخذ بعين الاعتبار تدريب المعلمين والأخصائيين لتنمية قدراتهم على تطوير المهارات الاجتماعية والتواصلية باستخدام أسلوب لوفاس بطريقة تكاملية، مع مراعاة المجالات الاجتماعية والتواصلية الأكثر أهمية مع الأطفال الذين يعانون من الذاتية.

٢٥ دراسات تناولت فنيات تحليل السلوك التطبيقي لدى الأطفال الذاتيين:

١. هدفت دراسة شادية السيد (٢٠١٦) إلى التعرف على فاعلية التدخل المبكر المكثف في تعديل السلوك النمطي التكراري الذاتوي باستخدام تحليل السلوك التطبيقي. اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي وتكونت عينة

تحسين مهارات التواصل غير اللفظي لدى عينة من الأطفال ذوى اضطراب الذاتية.

٢. التأكد من استمرار فاعلية البرنامج بعد القياس التتبعي في تحسين مهارات التواصل غير اللفظي لدى عينة من الأطفال ذوى اضطراب الذاتية.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. ندرة الدراسات التي تناولت تحسين مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال ذوى اضطراب الذاتية.

ب. ندرة الدراسات التي تناولت فاعلية برنامج لوفاس في تحسين مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال الذاتيين- في حدود ما أطلع الباحث- في البيئة العربية.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. قدمت هذه الدراسة أداة لقياس المهارات غير اللفظية لدى الأطفال الذاتيين.

ب. قد توجه نتائج الدراسة أخصائيين التخاطب والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين ممن يتعاملون مع الأطفال ذوى اضطراب الذاتية إلى أهمية تحسين مهارات التواصل غير اللفظي لديهم.

ج. خروج الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات التي تقيد الأطفال ذوى اضطراب الذاتية وتحسين مهارات التواصل لديهم.

مفاهيم الدراسة الإجرائية:

٢٦ برنامج لوفاس Lovass Program: يعرف بأنه برنامج يعتمد على تعديل وتحليل السلوك التطبيقي، فهو يعد من برامج التدخل المبكر لأطفال اضطراب الذاتية، ويركز على تنمية مهارات الانتباه، والتقليد، واللغة الاستقبالية والتعبيرية، وكذلك استخدام المهارات الاجتماعية. (أحلام سلطان، ٢٠٢١، ١٤٢)

التعريف الإجرائي: برنامج يركز على سلوك الفرد الحالي والعمل على تعديله، ويعتمد على العمل المكثف وشارك الأسرة في التدريب المنظم عن طريق مجموعة من الخطوات (إعداد الباحث).

٢٧ فنيات تحليل السلوك التطبيقي Applied Behavior Analysis Techniques:

يعرف تحليل السلوك التطبيقي بأنه تدخل سلوكي يقوم على أساس متابعة ووصف سلوك الطفل التوحدي، والتدريب المكثف على بعض المهارات الحياتية، مع التكرار للوصول إلى درجة الإتقان، وتقسيم المهارات المعقدة إلى مهارات بسيطة يسهل على الطفل تعلمها. (سعيد كمال، ٢٠١٨، ٤١)

التعريف الإجرائي: مجموعة من الأساليب العلمية المحددة والمنظمة والتي تهدف إلى تنمية وتعزيز السلوكيات الإيجابية المرغوبة، وتعمل على خفض وإيقاف السلوكيات المشككة غير المقبولة (إعداد الباحث).

٢٨ مهارات التواصل غير اللفظي Non Verbal Communication Skills: يعرفها

مدحت ابو النصر (٢٠٠٦) هي إشارات وحركات إرادية وغير إرادية، تصدر من الجسم بأكمله وبجزء منه لإرسال رسالة انفعالية إلى المحيطين بالإنسان، ولهذه اللغة فروع ومفردات تتمثل في (لغات الوجه، الصوت، وضعية وحركات الجسم، الفراغ المكاني، الدلالات الرمزية لاستخدام الوقت).

التعريف الإجرائي: مجموعة المهارات التي يستخدمها طفل اضطراب الذاتية لتحقيق التواصل الفعال مع الآخرين، والحصول على احتياجاته وتتمثل في الانتباه، التواصل البصري، التقليد، الإشارة والتعرف والفهم، ويتم تقدير مستوى هذه المهارات غير اللفظية لديه (إعداد الباحث).

٢٩ الذاتية Autism: يعرف القانون الأمريكي لتعليم الأفراد المعاقين التوحد على انه

إعاقة تطويرية تؤثر بشكل واضح على التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي وتظهر الأعراض الدالة عليه بشكل ملحوظ قبل سن الثالثة ويؤثر سلباً على أداء الطفل.

التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها الأطفال الذاتيين (أفراد العينة) في

ويلكوسون اللابرامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، واختبار مان ويتى اللابرامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الذاتيين في القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظي للأطفال وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسب الباحث اختبار مان ويتى اللابرامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (٢) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودالاتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظي للأطفال

البيد	المجموعة	تجريبية (ن=١٠)		ضابطة (ن=١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
التواصل البصري	١٥,٥٠	١٥٥	٥,٥٠	٥٥	٥٥	٣,٨١٠	٠,٠١	
الانتباه المشترك	١٥,٥٠	١٥٥	٥,٥٠	٥٥	٥٥	٣,٨٠١	٠,٠١	
الإيماءات الجسدية	١٥,٥٠	١٥٥	٥,٥٠	٥٥	٥٥	٣,٨١١	٠,٠١	
التعرف والفهم	١٥,٥٠	١٥٥	٥,٥٠	٥٥	٥٥	٣,٨٠٤	٠,٠١	
الدرجة الكلية	١٥,٥٠	١٥٥	٥,٥٠	٥٥	٥٥	٣,٧٩٢	٠,٠١	

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الذاتيين في القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظي للأطفال (التواصل البصري، والانتباه المشترك، والإيماءات الجسدية، والتعرف والفهم، والدرجة الكلية) في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك في اتجاه القياس البعدي، مما يعني تحسن أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج. ويرجع ذلك إلى الأنشطة التي تم استخدامها لتحسين مهارات التواصل غير اللفظي من خلال فيديوهات أغاني محببة ذات نهايات مميزة وألعاب البازل وألعاب تعمل بالزنبرك لتحسين التواصل البصري، وقصص مصورة لتحسين الانتباه المشترك، والكروت المصورة لمجموعة من المفردات لتحسين التعرف والفهم ويتفق ذلك مع دراسة أسامة فاروق (٢٠١٥).

نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتيين في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظي للأطفال وذلك في اتجاه القياس البعدي"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسب الباحث اختبار ويلكوسون اللابرامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (٣) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٣) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودالاتها بين المجموعة التجريبية (ن=١٠) في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظي للأطفال

البيد	القياس	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
التواصل البصري	صفر	صفر	٥٥	٥,٥	٥٥	٢,٨٢٣	٠,٠١	
الانتباه المشترك	صفر	صفر	٥٥	٥,٥	٥٥	٢,٨١٦	٠,٠١	
الإيماءات الجسدية	صفر	صفر	٥٥	٥,٥	٥٥	٢,٨١٧	٠,٠١	
التعرف والفهم	صفر	صفر	٥٥	٥,٥	٥٥	٢,٨٤٠	٠,٠١	
الدرجة الكلية	صفر	صفر	٥٥	٥,٥	٥٥	٢,٨١٢	٠,٠١	

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتيين في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظي للأطفال (التواصل البصري، والانتباه المشترك، والإيماءات الجسدية، والتعرف والفهم، والدرجة الكلية)؛ وذلك في اتجاه القياس البعدي. وتفتت نتائج هذه الدراسة مع دراسة حسام عباس (٢٠١٢)، ويزيد عبدالمهدى (٢٠١٣)، ودراسة احمد كمال (٢٠١٦)، مما يدل على أهمية

على (اسم الطفل، والعمر، والمشكلات التي يعاني منها، ورقم التليفون، ...) وتم تطبيقها على ولى أمر الطفل.

٢. مقياس مهارات التواصل غير اللفظي للأطفال ذوى اضطراب الذاتوية: أعد الباحث هذا المقياس بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال اضطراب الذاتوية، وذلك نظرا لعدم توافر مقياس يتناسب مع عينة الدراسة وخصائصها وكذلك المرحلة العمرية الخاصة، وتم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس وكانت قيمته ٠,٨٣٩، ومعامل ألفا قيمته ٠,٩٧٩، وحسب الباحث صدق التمييز بين المجموعات المتباينة وكانت قيمته ١٧,٧١٤ وكانت عينة الأطفال الذاتيين (م=٤٧,٣٠٠) والانحراف (ع=١٣,٦٢٥)، وكان الأطفال العاديين (م=٩١,٨٣٣) والانحراف (ع=١,٩٨٤).

٣. مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي: أعده محمد سغفان ودعاء خطاب (٢٠١٦) وهو يتكون من ٢٦ بنداً لتقدير المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، واستخدم في هذه الدراسة لاستبعاد الأشخاص الذين يقل مستواهم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي عن المتوسط، وقد حسبا محمد سغفان ودعاء خطاب الثبات بطريقتي ألفا لكرونباخ وتراوحت المعاملات ما بين (٠,٦١ - ٠,٨٥)، وتراوحت معاملات ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان براون ما بين (٠,٦٣ - ٠,٨٦)، أما الصدق فقد حسبا الاتساق الداخلي وتراوحت معاملته ما بين (٠,٤١ - ٠,٨٢).

٤. برنامج تحسين مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية: أعده الباحث بهدف تحسين مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية (المجموعة التجريبية). وذلك من خلال عدة أنشطة متنوعة وفق شروط أهمها تمثيل كل مكون من مكونات مهارات التواصل غير اللفظي بعدد كاف منها، وتنوع هذه الأنشطة بحيث تتناول الجوانب المعرفية، والوجدانية، والاجتماعية، وتضمنت جلسات البرنامج ١٧ جلسة جماعية، بواقع جلستين أسبوعياً.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

اتبع الباحث في الدراسة الخطوات التالية:

١. اختيار عينة الدراسة من الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية من سن (٣-٥) أعوام لديهم مهارات التواصل غير اللفظي منخفضة.
٢. تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.
٣. قام الباحث بحساب النكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر والذكاء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، ودرجة الذاتية والقياس القبلي لدرجة مهارات التواصل غير اللفظي.
٤. استغرق تطبيق البرنامج ثلاثة أشهر في الفترة من ١/١٢/٢٠٢٢ إلى ١/٣/٢٠٢٣.
٥. وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، قام الباحث بتطبيق مقياس مهارات التواصل غير اللفظي للأطفال ذوى اضطراب الذاتية على أفراد المجموعة التجريبية والضابطة، ثم المقارنة بينهما في الدرجات قبل وبعد تطبيق البرنامج.
٦. بعد انتهاء تطبيق البرنامج بـ ٣٠ يوماً، تم القياس التبعي بإعادة التطبيق لمقياس مهارات التواصل غير اللفظي مرة أخيرة وذلك على أطفال المجموعة التجريبية لمعرفة مدى استمرارية فاعليته.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس التواصل غير اللفظي، والتحقق من صدق فروض الدراسة وعدد أفراد عينة الدراسة استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس، والمتوسطات، والانحراف المعياري، واختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، والنسب المئوية، واختبار

التوصيات:

١. إعداد برامج إرشادية لتوعية الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في المدارس بالأطفال ذوي اضطراب الشخصية وكيفية توجيه الآباء للتعامل معهم وكيفية تحسين مهارات التواصل لديهم.
٢. العمل على توفير أماكن في المدارس يتاح فيها تقديم الأنشطة والألعاب المختلفة التي تسهم في تحسين مهارات التواصل غير اللفظي للأطفال ذوي اضطراب الشخصية.
٣. الاهتمام بإعداد برامج إرشادية للأمهات والآباء للتوعية بماهية مهارات التواصل وكيفية تحسينها لدى الأطفال اضطراب الشخصية.
٤. توفير أنشطة تعتمد على اللعب تساهم في خفض مشكلات الأطفال النفسية وخاصة في المراحل ذات العمر الصغير.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج قائم على اللعب في تحسين مهارات التفاعل الاجتماعي للأطفال الذاتيين.
٢. فاعلية برنامج قائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي لتنمية اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب الشخصية.
٣. العلاج بالفن وعلاقته ببعض مشكلات التواصل لدى عينة من أطفال اضطراب الشخصية.
٤. فعالية برنامج إرشادي لإثراء المهارات اللغوية لدى الأطفال الذاتيين.
٥. فاعلية برنامج لتنمية اللغة البراجماتية لدى عينة من أطفال اضطراب الشخصية.

المراجع:

١. إبراهيم الزريقات. (٢٠٠٤). التوحد "الخصائص والعلاج". عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
٢. إبراهيم الزريقات. (٢٠٢٠). التدخلات الفعالة مع اضطراب طيف التوحد. عمان: دار الفكر.
٣. أشرف إبراهيم. (٢٠١٥). فعالية برنامج تدريبي قائم على أسلوب لوفاس في تنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد في المدينة المنورة. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٢(٨)، ٤٨-١.
٤. أحلام سلطان. (٢٠٢١). فعالية برنامج لوفاس في تنمية التواصل غير اللفظي عند التوحد. جامعة وهران، الجزائر.
٥. حسام عباس. (٢٠١٢). فاعلية برنامج لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي والسلوك الاجتماعي لدى الأطفال التوحدين محدودى اللغة. مجلة العلوم التربوية، ٢٠(١)، ٣-٥٤.
٦. خولة يحيى. (٢٠٠٠). الإضطرابات السلوكية والانفعالية. عمان: دار الفكر.
٧. رضا عبدالستار كشك. (٢٠٠٧). فاعلية برنامج تدريبي بنظام تبادل الصور في تنمية مهارات التواصل للأطفال التوحدين. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الزقازيق.
٨. روبرت كوجل وإلن كوجل. (٢٠٠٣). تدريس الأطفال المصابين بالتوحد. ترجمة: عبدالعزيز السرطاوي، ووائل ابوجود، وأيمن الخشان، الإمارات العربية المتحدة: دار القلم للطباعة والنشر.
٩. سعيد كمال عبدالحמיד. (٢٠١١). اضطرابات النطق والكلام- التشخيص والعلاج. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٠. سهى نصر. (٢٠٠٢). الاتصال اللغوي للطفل التوحد. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
١١. شادية السيد. (٢٠١٦). فعالية التدخل المبكر المكثف في تعديل السلوك النمطي التكراري للأطفال الذاتيين باستخدام تحليل السلوك التطبيقي. مجلة كلية التربية، (٦٢)، ٥١٢-٥٥٤.
١٢. شريف الهوارى. (٢٠١٨). مدى فعالية برنامج تحليل السلوك التطبيقي في

التدريب على مهارات التواصل غير اللفظي واثار ذلك على الأطفال الذاتيين ومهاراتهم مثل: مهارات السلوك الاجتماعي كما في دراسة حسام عباس (٢٠١٢).

٢ نتائج الفرض الثالث: ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال الذاتيين في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظي للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسب الباحث اختبار ويلكوسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (٤) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودالاتها بين المجموعة الضابطة (ن=١٠) في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظي للأطفال

البيد	القياس	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (Z)	قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب				
التواصل البصري	٤,٢٠	٢١	٥	١٥	١٥	٠,٤٢٦	١٥	٠,٤٢٦	غير دالة
الانتباه المشترك	٤,٥٠	٩	٣,٨٠	١٩	٩	٠,٨٥٧	٩	٠,٨٥٧	غير دالة
الإيماءات الجسدية	٤,١٣	١٦,٥٢	٣,٨٣	١١,٤٩	١١,٤٩	٠,٤٣١	١١,٤٩	٠,٤٣١	غير دالة
التعرف والفهم	٣,٦٧	١١,٠١	٢	٤	٤	٠,٩٦٢	٤	٠,٩٦٢	غير دالة
الدرجة الكلية	٣,٦٧	٢٢,٠٢	٧	١٤	١٤	٠,٥٦٤	١٤	٠,٥٦٤	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال الذاتيين في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظي للأطفال (التواصل البصري، والانتباه المشترك، والإيماءات الجسدية، والتعرف والفهم، والدرجة الكلية). وقد يرجع ذلك إلى عدم تعرض المجموعة الضابطة لأنشطة البرنامج، وهذا ما أكدته دراسة نجلاء السيد (٢٠٢٠) التي تفوق فيها أطفال المجموعة التجريبية على الضابطة نتيجة للتدريب المكثف للأطفال من خلال برنامج تدريبي لأمهات أطفال الشخصية، ودراسة عبير حسن (٢٠١٥) التي توصلت إلى تقدم المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة على مهارات التواصل من خلال برنامج قائم على النمذجة.

٢ نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض على "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتيين في القياسين البعدي والتبقي لتطبيق البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظي للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسب الباحث اختبار ويلكوسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (٥) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٥) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودالاتها للمجموعة التجريبية (ن=١٠) بين القياسين البعدي والتبقي لتطبيق البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظي للأطفال

البيد	القياس	قياس بعدي		قياس تبقي		قيمة (Z)	قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب				
التواصل البصري	٢	٤	٢	٢	٢	٠,٥٧٧	٢	٠,٥٧٧	غير دالة
الانتباه المشترك	٢	٢	٢,٦٧	٨,٠١	٢	١,١٣٤	٢	١,١٣٤	غير دالة
الإيماءات الجسدية	٣,٥٠	٣,٥	٢,١٧	٦,٥١	٣,٥	٠,٥٥٧	٣,٥	٠,٥٥٧	غير دالة
التعرف والفهم	٣	٩	٣	٦	٦	٠,٤٤٧	٦	٠,٤٤٧	غير دالة
الدرجة الكلية	٢,٥٠	٥	٣,٣٣	٩,٩٩	٥	٠,٦٨٠	٥	٠,٦٨٠	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتيين في القياسين القبلي والتبقي لتطبيق البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظي للأطفال (التواصل البصري، والانتباه المشترك، والإيماءات الجسدية، والتعرف والفهم، والدرجة الكلية). مما يعني استمرار أثر البرنامج وفعاليتها بعد فترة من الزمن في تحسين مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال الذاتيين.

توصيات الدراسة:

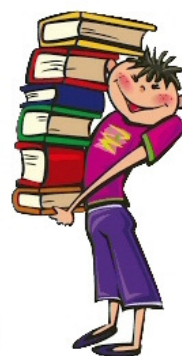
في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج خرج الباحث بمجموعة من

١٣. عيفة اسيا. (٢٠١٣). مدى فعالية برنامج لوفاس في تحسين مستوى التواصل اللغوي لدى أطفال التوحد. كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر.
١٤. نبيل السيد. (٢٠١٩). فعالية برنامج إلكتروني قائم على تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. المؤتمر الدولي الثاني: بناء الطفل الجيل الرابع في ضوء رؤية التعليم ٢٠٣٠.
١٥. وفاء الشامي. (٢٠٠٤). سمات التوحد: تطورها وكيفية التعامل معها. جدة: الجمعية الفصليّة الخيرية السنوية.
١٦. يزيد عبدالمهدى. (٢٠١٣). بناء برنامج تدريبي قائم على طريقة ماكنون لتنمية التواصل غير اللفظي لدى الأطفال التوحديين في محافظة الطائف. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٢(١٠)، ٩٨٤-١٠٠٣.
17. Mund, P., Sigman, M.& Kasari, C. (1993). The theory of mind and joint- attention deficits in autism. In Baron- Cohen S, Tager- Flusberg H, Cohen DJ, eds. **Understanding Other Minds: Perspectives From Autism**. Oxford, England: Oxford University Press.
18. Siegel, B. (2003). **Helping Children With Autism Learn: Treatment Approaches For Parents And Professionals**. London: Oxford University Press.

Childhood Studies Journal

[Http://fpcs.asu.edu.eg](http://fpcs.asu.edu.eg)

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg



استراتيجيات العلاقات العامة الرقمية في إدارة الأزمات بالمؤسسات الحكومية

ودورها في إدارة السمعة لدى الشباب الجامعي

Muhammad A. El-Attar
 Prof.Mahmoud H. Ismail
 Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
 Ain Shams University
 Prof.Fouada A. El-Bakry
 Professor of Public Relations and Advertising Faculty of Arts,
 Helwan University

محمد علي عبدالعظيم علي العطار
 ا.د.محمود حسن اسماعيل
 استاذ الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 ا.د.فؤادة عبدالمنعم البكري
 أستاذ العلاقات العامة والإعلان كلية الآداب، جامعة حلوان

المخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على استراتيجيات العلاقات العامة الرقمية في إدارة الأزمات بالمؤسسات الحكومية ودورها في إدارة السمعة لدى الشباب الجامعي، وتتنمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، وطبقت على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب وطالبات الجامعات المصرية الحكومية والخاصة الأتية (عين شمس- الأزهر- المنوفية- مصر للعلوم والتكنولوجيا). وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: ارتفاع معدل تصفح الباحثين لصفحات المؤسسات ومواقعها الإلكترونية؛ حيث جاءت دائماً في المرتبة الأولى بنسبة بلغت ٦٥,٧٥%، يليها في المرتبة الثانية "أحياناً" بنسبة بلغت ٣١,٢٥%، بينما جاءت "نادراً" في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة بلغت ٣,٠%، وتوصلت النتائج إلى تصدر موقع فيسبوك المواقع التي يفضل الباحثون عينة الدراسة متابعة الأخبار والأحداث الخاصة بالمؤسسات الحكومية بنسبة ٩٣,٠%، وجاءت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في مقدمة المؤسسات الحكومية التي يفضل الباحثون عينة الدراسة متابعتها، وفي الترتيب الثاني وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وتشير النتائج إلى تفاعل الباحثين مع المنشورات في صفحات المؤسسات الحكومية بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك بشكل دائم بنسبة بلغت ٤٩,٧%، وجاءت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في مقدمة المؤسسات الحكومية التي يحرص الباحثون عينة الدراسة على متابعتها عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، وفي المرتبة الثانية وزارة الصحة والسكان، وجاء تقييم سمعة المؤسسات الحكومية من خلال مواقعها الرسمية وصفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر عينة الدراسة نجد أنه جاء "جيدة" في المقدمة حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة بلغت ٥٢,٧٥%، يليه في المرتبة الثانية "ممتازة" بنسبة بلغت ٤٣,٧٥%، بينما جاء "سيئة" في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة ٣,٥%.

Digital Public Relations Strategies in Crisis Management in Government Institutions And their Role in Reputation Management among University Youth

The study aimed to identify digital public relations strategies in crisis management in government institutions and their role in reputation management among university youth. The study belongs to descriptive studies, relied on the media survey approach, and was applied to a sample of 400 individuals of male and female students at the following Egyptian public and private universities (Ain Shams- Al-Azhar- Menoufia- Egypt for Science and Technology). The study reached a number of results, the most important of which are: The high rate of respondents browsing the institutions' pages and websites; "Always" came in first place with a rate of 65.75%, followed by "Sometimes" with a rate of 31.25%, while "Rarely" came in third and last place with a rate of 3.0%, The results showed that Facebook topped the sites on which the respondents in the study sample preferred to follow news and events related to government institutions, at a rate of 93.0%, The Ministry of Communications and Information Technology came at the forefront of the government institutions that the study sample respondents preferred to follow, and in second place was the Ministry of Higher Education and Scientific Research, The results indicate that respondents interacted with publications on the pages of government institutions on the social networking site Facebook, at a rate of 49.7%, The Ministry of Higher Education and Scientific Research came at the forefront of the government institutions that the study sample respondents were keen to follow through the social networking site Facebook, and in second place was the Ministry of Health and Population, and The evaluation of the reputation of government institutions through their official websites and pages on social networking sites came from the point of view of the study sample. We find that "good" came in first place with a percentage of 52.75%, followed in second place by "excellent" with a percentage of 52.75%. 43.75%, while "bad" came in third and last place with a rate of 3.5%.

المؤسسة الحكومية عينة الدراسة لتسهيل عملية التواصل مع جمهورها وتحسين سمعتها لديهم.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى متابعة الشباب الجامعة عينة الدراسة للمواقع الإلكترونية وصفحات الفيسبوك المؤسسات الحكومية عينة الدراسة.
٢. رصد المعلومات والموضوعات التي يهتم الشباب الجامعي بمتابعتها عبر المواقع الإلكترونية وصفحات الفيسبوك الخاصة بعينة الدراسة.
٣. الكشف عن استجابة المؤسسات الحكومية عينة الدراسة للشباب الجامعي عندما تواجه مشكلة ما أو استفسار ما.
٤. التعرف على مصادر تشكيل سمعة المؤسسات الحكومية عينة الدراسة من وجهة نظر الشباب الجامعي.
٥. معرفة العوامل التي تؤثر في سمعة المؤسسات الحكومية من وجهة نظر الشباب الجامعي عينة الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

- ١٢ المفهوم الاصطلاحي للعلاقات العامة الرقمية: هي عملية اتصال استراتيجي رقمي تبني علاقات منفعلة متبادلة بين المنظمة وجمهورها، كما يمكن تعريفها بأنها "إدارة الاتصال بين المؤسسة والجمهور من خلال تطبيقات الإنترنت".^(٦)
- ١٣ المفهوم الإجرائي للعلاقات العامة الرقمية: هي توظيف تكنولوجيا الاتصال التفاعلي في تحقيق أهداف استراتيجيات العلاقات العامة في إدارة أزمات المؤسسات الحكومية وتحسين سمعتها لدى الجمهور.
- ١٤ المفهوم الاصطلاحي لإدارة الأزمات: هي عملية ديناميكية Dynamic وعملية مستمرة Continues وتتضمن أفعالا وتصرفات Actions على درجة عالية من الفاعلية Proactive وتتضمن أفعالا وتصرفات تحتية Reactive ويكون الهدف منها تحديد وتشخيص الأزمة، والتخطيط للأزمة، ومواجهتها Confronting Crisis ومعالجتها Resolving.^(٧)
- ١٥ المفهوم الإجرائي لإدارة الأزمات: ويقصد بها في هذه الدراسة كيفية التغلب على الأزمات في المؤسسات الحكومية بالأدوات العلمية والإدارية المختلفة وتجنب سلبياتها والاستفادة من إيجابياتها، فلم إدارة الأزمات هو علم إدارة التوازنات ورصد حركة واتجاهات القوة والتكيف معها وبحث أثارها.
- ١٦ التعريف الاصطلاحي لإدارة السمعة: هي تحسين العمليات الداخلية والخارجية للمؤسسة من خلال التفاعل الفعّل مع جمهورها، واستخدام استراتيجيات تعكس صورة ذهنية حيلة عن المؤسسة.^(٨)
- ١٧ التعريف الإجرائي لإدارة السمعة: هي الانطباعات الراسخة في أذهان الجماهير الداخلية والخارجية المتفاعلين مع أنشطة المؤسسة عبر مناصتها الرسمية في الموقع الإلكتروني وصفحات التواصل الاجتماعي حيث تستهدف هذه الدراسة معرفة السمعة المتكونة لدى الشباب الجامعي عن المؤسسات الحكومية عينة الدراسة.

دراسات سابقة:

١. دراسة Suk Chongtong (2021) بعنوان "استراتيجيات ممارسة العلاقات العامة في العصر الرقمي".^(٩) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية إدراك الممارسين للعلاقات العامة وممارستها لإدارة العلاقات بين المؤسسات وأصحاب المصلحة عبر الوسائط الرقمية. من خلال تجميع نهج إدارة العلاقات ومفهوم التفاعل، وتم اقتراح نموذج هيكلّي لتصورات الممارسين لإدارة العلاقات في العصر الرقمي، مع متغيرات تشمل الاستخدام التنظيمي للاستراتيجيات العلائقية عبر الإنترنت، وتجربة أصحاب المصلحة في تأثيرات التفاعل وتقييمهم في الالتزام بالمنظمات التي تستخدم الوسائط الرقمية. وتم إجراء دراسة استقصائية ذاتية الإدارة عبر الإنترنت طبقت على عينة قوامها ٢٤١ مفردة من ممارسي التسويق والعلاقات العامة الذين ينسقون أنشطة العلاقات العامة في هونج كونج في عام

تمثل العلاقات العامة الرقمية إحدى الأنشطة الاتصالية التي وظفت تكنولوجيا الاتصال الحديثة في خدمة نشاط المؤسسات الحكومية وعلاقتها بجماهيرها الداخلية والخارجية، بهدف بناء السمعة وإدارة الأزمات والمشكلات التي تواجه المؤسسة.

ويرتبط مفهوم كلا من: تطور وسائل الاتصال، وتطور استعمال مفهوم إدارة الأزمات، ومفهوم إدارة السمعة، حيث نجد أن مسئولية وسائل الاتصال في تكوين الصورة الذهنية الحسنة ليس بالمسئولية اليسيرة.

وقد جذبت وسائط الاتصال الرقمي إدارات العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية لاستغلال ما أتاحتها التكنولوجيا من تفاعلية لتحقيق يسر الاتصال والتواصل مع مختلف جماهيرها.

وقد أدت التطورات الأخيرة في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات إلى مزيد من التحول في مشهد اتصالات الأزمة، وقد ساهمت إدارة الأزمات في اكتشافها والتحذير منها وإدارتها قبل حدوثها.

وتعد السمعة ذات أهمية كبيرة للمؤسسة سواء كانت للمؤسسة سواء كانت حكومية أو خاصة وذلك لتحقيق أهدافها واستمرارها، فالسمعة الطيبة تمهد الطريق لقبولها من جانب الجماهير وأصحاب المصالح معها.

وتتطرق هذه الدراسة لدراسة استراتيجيات العلاقات العامة الرقمية في إدارة الأزمات بالمؤسسات الحكومية ودوما في إدارة السمعة لدى الشباب الجامعي.

مشكلة الدراسة:

في ضوء التطورات التكنولوجية والرقمية التي أحدثتها ثورة المعلومات والاتصالات الحديثة، نجد طفرة هائلة في عمل أجهزة العلاقات العامة، ومن هنا ظهر مصطلح العلاقات العامة الرقمية في المؤسسات والمنظمات والتي استفادت من الوسائل الحديثة في تطوير عملها وطرق تواصلها مع جمهورها.

ونلاحظ أنه قد ازداد دور وأهمية العلاقات العامة الرقمية بشكل كبير في السنوات الماضية في إطار التحول الرقمي الذي تسعى إليه الدولة المصرية ومعظم مؤسساتها وقطاعاتها لذا تسعى هذه الدراسة إلى محاولة رصد وتقييم استراتيجيات العلاقات العامة الرقمية في إدارة الأزمات بالمؤسسات الحكومية محل الدراسة ودور هذه الاستراتيجيات في إدارة سمعتها لدى الشباب الجامعي، وتتمثل مشكلة الدراسة في البحث والدراسة في استراتيجيات العلاقات العامة الرقمية في إدارة الأزمات بالمؤسسات الحكومية ودورها في إدارة السمعة لدى الشباب الجامعي.

سؤالات الدراسة:

١. ما مدى تصفح الشباب الجامعي للمواقع الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بالمؤسسات الحكومية؟
٢. ما التطبيقات الرقمية التي تفضلها عينة الدراسة من الشباب الجامعي عند متابعة الأخبار والأحداث الخاصة بالمؤسسات الحكومية؟
٣. ما مدى متابعة عينة الدراسة من الشباب الجامعي للمؤسسات الحكومية؟
٤. ما درجة تفاعل عينة الدراسة مع الخدمات والموضوعات التي تقدمها المؤسسات الحكومية عبر مواقعها الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بها؟
٥. ما درجة تقييم سمعة المؤسسات الحكومية من خلال مواقعها الرسمية وصفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي؟
٦. ما العوامل التي تؤثر في تكوين سمعة المؤسسات الحكومية؟
٧. ما العوامل التي تهدد سمعة المؤسسات الحكومية؟

أهمية الدراسة:

١. ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أهمية شريحة الشباب في أي مجتمع وخاصة المجتمع المصري الذي يشكل فيه الشباب النسبة الأكبر منه.
٢. تعد هذه الدراسة دراسة جديدة تربط بين العلاقات العامة الرقمية وإدارة الأزمات في المؤسسات الحكومية وإدارة سمعتها لدى الشباب الجامعي.
٣. يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تطوير العلاقات العامة الرقمية داخل

التي استخدمتها إدارات العلاقات العامة في تعاملها مع أزمة كورونا.

٥. دراسة (2021) Linchikwok بعنوان "التواصل أثناء الأزمات على وسائل التواصل الاجتماعي ما أنواع رسائل Covid-19 التي تلقت الانتباه". هدفت هذه الدراسة إلى تقييم اهتمام مستخدمي الإنترنت برسائل Covid-19 لشركات الضيافة على وسائل التواصل الاجتماعي وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسة الوصفية، وطبقت على ثمانية من أكبر سلاسل الفنادق في العالم في الفترة من يونيو ٢٠٢٠ ويونيو من نفس العام، وتم استخدام ٦٥٧، رسالة على Facebook و ٧٥٤ على Twitter، للتحليل الاستكشافي تحت نظرية الاتصال الأزمة الظرفية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن رسائل Covid-19 تلقت ردود فعل وتعليقات على كل من فيسبوك وتويتر مما يشير إلى الاهتمام الذي تم توجيهه إلى رسائل Covid-19 المنشورة على صفحة وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بالعمل.

٦. دراسة (2021) Mahnoosh Hassaukhain بعنوان "دور التكنولوجيا في إدارة الأزمات في فترات الوباء". استهدفت هذه الدراسة الكشف عن دور التكنولوجيا في إدارة الأزمات في العقدين الماضيين، وتقديم توصيات سياسة مناسبة للتعامل مع وباء Covid-19 وتم استخدام المراجعة المنهجية للأدبيات وتحليل المحتوى الشخصي للتحقيق في آثار التكنولوجيا على رفاهية المجتمع وجعل المدن أكثر مرونة في الأزمات الماضية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن السياسات والإجراءات المختلفة التي تحركها التكنولوجيا تمكن من إدارة الأزمات، وتفرز رفاهية المجتمع، وتزيد من المرونة الحضرية، وان التكنولوجيا عززت قدرات التكيف والتعافي من خلال زيادة المشاركة والتربط الاجتماعي، وتعزيز الصحة النفسية، والحفاظ على وظائف النظم التعليمية والاقتصادية.

٧. دراسة نزمين على عوجة (٢٠٢٠)^(٤) بعنوان "استراتيجيات اتصالات المخاطر الصحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي إزاء جائحة كورونا دراسة حالة على الصفحات الرسمية لوزارة الصحة المصرية". استهدفت هذه الدراسة الكشف عن أهم استراتيجيات اتصال المخاطر، التي استخدمتها وزارة الصحة والسكان المصرية في الاتصال بالجمهور المصري عبر مواقع فيسبوك أثناء جائحة كورونا في المراحل المختلفة للأزمة، واعتمدت الدراسة على مدخل نموذج اتصال المخاطر للطوارئ والأزمات واعتمدت الدراسة على منهج المسح من خلال مسح الدراسات السابقة والتراث العلمي فضلا عن مسح مضمون منشورات صفحتي وزارة الصحة والسكان المصرية والمستحدث الرسمي باسم على موقع فيسبوك، وذلك بهدف التعرف على استراتيجيات اتصالات المخاطر التي تم استخدامها في مواجهة جائحة كورونا، وتقييم دور وزارة الصحة والسكان المصرية في تعزيز السلوك الوقائي للجمهور إزاء الجائحة، وتكون مجتمع الدراسة من منشورات وزارة الصحة والسكان على مواقع التواصل الاجتماعي، في الفترة من ١ يناير ٢٠٢٠ حتى ٣٠ يونيو ٢٠٢٠ وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها استخدام استراتيجية توضيح الإجراءات الحكومية في غالبية المنشورات في مرحلة ما قبل الأزمة بهدف توضيح الإجراءات الاستعداد للتعامل مع الأزمة، تلاها استراتيجية الطمأننة، ثم استراتيجية التحذيرات.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. بسبب انتشار مواقع التواصل الاجتماعي وازدياد استخدام الهواتف الذكية بين جميع فئات الجمهور وفي جميع المجتمعات فتح ذلك المجال أمام جميع المؤسسات سواء كانت ربحية أو غير ربحية في استخدام تلك المواقع في التواصل مع جمهورها وفي التسويق لنفسها.

٢. اتفقت معظم الدراسات على أنه عندما يكون هناك تواصل فعال بين المؤسسة وجمهورها عبر المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي فإن ذلك يساعد في تكوين صورة ذهنية وسمعة حسنة للمؤسسة سواء كانت ربحية أو غير ربحية.

٢٠١٧، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أنه يتطرق بتصورات الممارسين تجاه أصحاب المصلحة مع المنظمات التي تستخدم الوسائط الرقمية، فإن تأثيرات النفاذ التي يواجهها أصحاب المصلحة عند استخدام الوسائط الرقمية للمؤسسات قد أحدثت تأثيرا إيجابيا كبيرا لدى المستفيدين، وتوجد علاقة ارتباطية كبيرة بين استخدام الممارسين لاستراتيجيات العلاقات عبر الإنترنت وتصورتهم لأنثار النفاذ التي يعاني منها مستخدمي الوسائط الرقمية في المؤسسات.

٢. دراسة سارة حسين شعبان (٢٠٢١)^(٣) بعنوان "الاستراتيجيات الاتصالية للعلاقات العامة الرقمية ودورها في تعزيز الثقافة التنظيمية في الشركات متعددة الجنسيات". استهدفت هذه الدراسة رصد وتقييم استخدام الشركات متعددة الجنسيات العاملة في مصر للعلاقات العامة الرقمية في ممارسة أنظمة العلاقات العامة وانعكاسها على أداء ممارسي العلاقات العامة، بالإضافة إلى رصد وتحليل الاستراتيجيات الاتصالية التي تستخدمها العلاقات العامة الرقمية في الشركات متعددة الجنسيات في تعزيز الثقافة التنظيمية لدى العاملين بالشركات جماهيرها الداخلية، وتتميز هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وقد اعتمدت على منهج المسح من خلال إجراء مسح على عينة من العاملين بالشركات محل الدراسة بالإضافة إلى إجراء مسح على عينة من ممارسي العلاقات العامة داخل الشركات متعددة الجنسيات، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها تصدر تطبيقات الهاتف الذكي مقدمة الأدوات الاتصالية التي تستخدمها إدارة العلاقات العامة في الاتصالات الداخلية في الشركات محل الدراسة، وأن دور الشركات وتشجيعها لممارس العلاقات العامة في الشركات على استخدام تقنيات الاتصال الرقمية وتبادل المعلومات قدر المستطاع تصدرت مقدمة التأثيرات المجتمعية المتعلقة باستخدام التطبيقات الرقمية في أنشطتها.

٣. دراسة Tulika M. Varma (2021)⁽¹⁰⁾ بعنوان "القيادة المسؤولة وإدارة السمعة أثناء الأزمات: دراسة حالات دلتا ويونايبت إيرلاينز". هدفت الدراسة إلى التعرف على الإجراءات المتبعة أثناء الأزمات ومدى تأثيرها على السمعة، كما تركزت هذه الدراسة على الإجراءات التي اتخذها الرؤساء التنفيذيون لشركة يونايبت دلتا إيرلاينز بعد الإزالة الجبرية للشركات وتأثيرها على سمعة الشركة، كما تم قياسه استنادا إلى التغيرات في أسعار الأسهم الخاصة بشركات الطيران، وبحث العلاقة بين وجود الدليل الإحصائي وبين الإجراءات المتخذة كجزء من جهود إدارة الأزمات وسمعة شركات الطيران، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج دراسة الحالة وطبقت على شركتي دلتا ويونايبت إيرلاينز، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن الإجراءات المتخذة كجزء من دور القيادة العليا قد أحدثت دعاية سلبية لشركتي الطيران دلتا وإيرلاينز، وأن الصفات القيادية مثل الاتصال والرعاية ووضوح الرؤية والقيم تقوم بدور محوري إقناع أصحاب المصلحة وتحسين سمعة المؤسسة في أوقات الأزمات.

٤. دراسة إيمان مرسى (٢٠٢١)^(١) بعنوان "دور العلاقات العامة الرقمية في الجامعات السعودية خلال أزمة كورونا". سعت الدراسة إلى التعرف على دور العلاقات العامة الرقمية في تعزيز الاتصال والتواصل في الجامعات السعودية خلال أزمة وباء كورونا المستجد، والوقوف على مدى استخدام أخصائي ومديري إدارات العلاقات العامة بالجامعات السعودية عينة الدراسة للتكنولوجيا الحديثة خلال أزمة كورونا، وأهم الوسائل الإلكترونية التي تم استخدامها، واستراتيجيات الاتصال، واعتمدت الدراسة على منهج المسح باستخدام أسلوب المسح بالعينة بالتطبيق على عينة من ممارسي العلاقات العامة في الجامعات السعودية عينة الدراسة (الملك عبدالعزيز - أم القرى - الطائف) قوامها ٦٦ مبحوثا خلال الفترة من ١ / ٩ / ٢٠٢٠ حتى ١ / ١٢ / ٢٠٢٠، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن البريد الإلكتروني وحسابات الجامعة على وسائل الإعلام الاجتماعي جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٢٥,٣٣% كأهم الوسائل الإلكترونية

جدول (٢) التطبيقات الرقمية التي تفضلها عينة الدراسة من الشباب الجامعي عند متابعة الأخبار والأحداث الخاصة بالمؤسسات الحكومية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة المتابعة						التطبيقات الرقمية		
		الإجمالي		نادرا		أحيانا			دائما	
		%	ك	%	ك	%	ك		%	ك
٠,٢٩٤٤٧	٢,٩٢٢٥	١٠٠,٠	٤٠٠	٠,٨	٣	٦,٣	٢٥	٩٣,٠	٣٧٢	الفيديو
٠,٥١٨٠٩	٢,٥٤٧٥	١٠٠,٠	٤٠٠	١,٠	٤	٤٣,٣	١٧٣	٥٥,٨	٢٢٣	المواقع الإلكترونية
٠,٥٢٥٢٥	١,٧٨٢٥	١٠٠,٠	٤٠٠	٢٧,٠	١٠٨	٦٧,٨	٢٧١	٥,٣	٢١	يوتيوب
٠,٥٧٢٥١	١,٣٣٢٥	١٠٠,٠	٤٠٠	٧٢,٠	٢٨٨	٢٢,٨	٩١	٥,٣	٢١	تويتر
٠,٤٤٩٠٠	١,١٦٢٥	١٠٠,٠	٤٠٠	٨٧,٠	٣٤٨	٩,٨	٣٩	٣,٣	١٣	انستجرام

يتضح من نتائج الجدول السابق أنه فيما يتعلق بالتطبيقات الرقمية التي تفضلها عينة الدراسة من الشباب الجامعي عند متابعة الأخبار والأحداث الخاصة بالمؤسسات الحكومية من وجهة نظر عينة الدراسة نجد أنه جاء "الفيديو" في المقدمة حيث جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ ٢,٩٢٢٥، يليها في المرتبة الثانية "المواقع الإلكترونية" بمتوسط حسابي بلغ ٢,٥٤٧٥، ثم جاءت "يوتيوب" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ ١,٧٨٢٥، ثم جاءت "تويتر" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ ١,٣٣٢٥، ثم جاءت "انستجرام" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ ١,١٦٢٥.

٢١ مدى متابعة عينة الدراسة من الشباب الجامعي للمؤسسات الحكومية:

جدول (٣) مدى متابعة عينة الدراسة من الشباب الجامعي للمؤسسات الحكومية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة المتابعة						المؤسسات الحكومية		
		الإجمالي		نادرا		أحيانا			دائما	
		%	ك	%	ك	%	ك		%	ك
٠,٤٠٩١٤	٢,٨٠٥٠	١٠٠,٠	٤٠٠	٠,٥	٢	١٨,٥	٧٤	٨١,٠	٣٢٤	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
٠,٦٥٦٩٠	٢,٥٦٧٥	١٠٠,٠	٤٠٠	٩,٣	٣٧	٢٤,٨	٩٩	٦٦,٠	٢٦٤	وزارة الصحة
٠,٥٩١٧١	٢,٤٧٢٥	١٠٠,٠	٤٠٠	٥,٠	٢٠	٤٢,٨	١٧١	٥٢,٣	٢٠٩	وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات
٠,٦٦٩٠٤	٢,٠٧٧٥	١٠٠,٠	٤٠٠	١٨,٨	٧٥	٥٤,٨	٢١٩	٢٦,٥	١٠٦	وزارة التربية والتعليم
٠,٦٦٣٦٨	١,٧٧٥٠	١٠٠,٠	٤٠٠	٣٥,٨	١٤٣	٥١,٠	٢٠٤	١٣,٣	٥٣	وزارة المالية
٠,٦٨٩٩٠	١,٧٦٥٠	١٠٠,٠	٤٠٠	٣٨,٣	١٥٣	٤٧,٠	١٨٨	١٤,٨	٥٩	وزارة الداخلية
٠,٦٣٩٤٧	١,٦١٠٠	١٠٠,٠	٤٠٠	٤٧,٥	١٩٠	٤٤,٠	١٧٦	٨,٥	٣٤	مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء

يتضح من نتائج الجدول السابق أنه فيما يتعلق بمدى متابعة عينة الدراسة من الشباب الجامعي للمؤسسات الحكومية من وجهة نظر عينة الدراسة نجد أنه جاء "وزارة التعليم العالي والبحث العلمي" في المقدمة حيث جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ ٢,٨٠٥٠، يليها في المرتبة الثانية "وزارة الصحة" بمتوسط حسابي بلغ ٢,٥٦٧٥، ثم جاءت "وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ ٢,٤٧٢٥، ثم جاءت "وزارة التربية والتعليم" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ ٢,٠٧٧٥، ثم جاءت "وزارة المالية" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ ١,٧٧٥٠، ثم جاءت "وزارة التربية والتعليم" في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ ١,٧٦٥٠، ثم جاءت "وزارة المالية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ ١,٦١٠٠.

٢٢ مدى تفاعل عينة الدراسة مع الخدمات والموضوعات التي تقدمها المؤسسات الحكومية عبر مواقعها الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بها:

جدول (٤) مدى تفاعل عينة الدراسة مع الخدمات والموضوعات التي تقدمها المؤسسات الحكومية عبر مواقعها الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بها

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	%	ك	مدى التفاعل
٠,٦٣١٤٨	٢,٤١٥٠	٧,٧٥	٣١	لا تفاعل
		٤٣,٠	١٧٢	أحيانا
		٤٩,٢٥	١٩٧	دائما
		١٠٠,٠	٤٠٠	الإجمالي

٣. لاحظ الباحث عدم اهتمام الدراسات السابقة بدراسة الأزمات الخاصة بالمؤسسات الحكومية المختلفة وخاصة المؤسسات المرتبطة بمرحلة الشباب الجامعي.

٤. اعتمدت غالبيتها على منهج المسح الإعلامي، مما يؤكد على أهمية استخدام هذا المنهج في الدراسات الإعلامية، حيث كان هو السائد في أغلب هذه الدراسات.

٥. استخدام معظم الدراسات لأداة الاستقصاء في الحصول على البيانات والمعلومات.

٦. اتفقت معظم الدراسات على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على سمعة المؤسسات إيجابيا وسلبا.

٧. تناولت الدراسة الحالية استراتيجيات العلاقات العامة الرقمية في إدارة الأزمات بالمؤسسات الحكومية ودورها في إدارة السمعة لدى الشباب الجامعي، حيث تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها للمتغيرين، الأزمات- إدارة السمعة، سواء كان ذلك في الدراسات العربية أو الأجنبية وتشابهت أيضا في استخدام المنهج (منهج المسح الإعلامي).

وبناء على هذه الملاحظات كان اتجاه الباحث نحو اختيار موضوع هذه الدراسة لاستكمال ما وصلت إليه الدراسات السابقة.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداة الاستقصاء في جمع المعلومات من المبحوثين عينة الدراسة.

عينة الدراسة:

تم إجراء الدراسة على عينة عشوائية ٤٠٠ مفردة من طلاب الفرقة الثالثة والرابعة من الجامعات المصرية الحكومية والخاصة الآتية: (عين شمس- الأزهر الشريف- المنوفية- مصر للعلوم والتكنولوجيا).

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام المعاملات والاختبارات الإحصائية الآتية في تحليل بيانات الدراسة إلى التكرارات البسيطة والنسب المئوية، واختبار كاي^٢ Chi Square Test.

نتائج الدراسة:

٢٣ مدى تصفح الشباب الجامعي للمواقع الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بالمؤسسات الحكومية:

جدول (١) مدى تصفح الشباب الجامعي للمواقع الإلكترونية

وصفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بالمؤسسات الحكومية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	%	ك	مدى التصفح
٠,٥٤٢٦٦	٢,٦٢٧٥	٣,٠	١٢	نادرا
		٣١,٢٥	١٢٥	أحيانا
		٦٥,٧٥	٢٦٣	دائما
		١٠٠,٠	٤٠٠	الإجمالي

يتضح من نتائج الجدول السابق أنه فيما يتعلق بدرجة تصفح الشباب الجامعي للمواقع الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بالمؤسسات الحكومية من وجهة نظر عينة الدراسة نجد أنه جاءت "دائما" في المقدمة حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت ٦٥,٧٥%، يليها في المرتبة الثانية "أحيانا" بنسبة بلغت ٣١,٢٥%، بينما جاءت "نادرا" في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة بلغت ٣,٠%، ويتبين من نتائج الجدول السابق ارتفاع مدى تصفح الشباب الجامعي للمواقع الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بالمؤسسات الحكومية من وجهة نظر عينة الدراسة وذلك بمتوسط حسابي بلغ ٢,٦٢٧٥، وانحراف معياري بلغ ٠,٥٤٢٦٦.

٢٤ التطبيقات الرقمية التي تفضلها عينة الدراسة من الشباب الجامعي عند متابعة الأخبار والأحداث الخاصة بالمؤسسات الحكومية:

بمتوسط حسابي بلغ ٢,٤٨٧٥، وتم جاءت "وجود متحدث رسمي جيد للمؤسسة" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ ٢,٤٢٧٥، ثم جاءت "جودة الخدمات التي تقدمها" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ ٢,٣٥٧٥، ثم جاءت "قيادات المؤسسة أو الوزارة" في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ ٢,٣٣٧٥، ثم جاءت "المسؤولية الاجتماعية للوزارة تجاه المجتمع" في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ ٢,٢٧٢٥، ثم جاءت "رؤية المؤسسة أو الوزارة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ ٢,١٩٧٥.

جدول (٧) العوامل التي تهدد سمعة المؤسسات الحكومية

العوامل	ك	%
سوء إدارة القضايا والأزمات التي تواجه المؤسسة	٣٥٧	٨٩,٢٥
التعامل السيئ من الموظفين للجمهور	٢٩٨	٧٤,٥
عدم الرد	٢٣٣	٥٨,٢٥
الشائعات التي تمس سمعة أحد المسؤولين أو القيادات داخل الوزارة	٢٣١	٥٧,٧٥
التعالي على الجمهور	٢١٦	٥٤,٠
عدم جودة الخدمات المقدمة من الوزارة أو المؤسسة	٢١٣	٥٣,٢٥
النقد السلبي من الجمهور للمؤسسة أو الوزارة	٢١٠	٥٢,٥
البطء في الأداء	٢٠٩	٥٢,٢٥
عدم تحمل الوزارة المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع	٢٠٥	٥١,٢٥
المحسوبية والتمييز بين الجمهور	٢٠٤	٥١,٠
عدم الشفافية في التعامل مع الجمهور	١٩١	٤٧,٧٥
التراخي في تطبيق القوانين واللوائح	١٧٦	٤٤,٠
البيروقراطية وروتين العمل	١٦١	٤٠,٢٥
الأحكام القضائية ضد المؤسسة أو المسؤولين بها	١٥٩	٣٩,٧٥
الإجمالي	٤٠٠	

يتضح من نتائج الجدول السابق أنه فيما يتعلق بالعوامل التي تهدد سمعة المؤسسات الحكومية من وجهة نظر عينة الدراسة نجد أنه جاء "سوء إدارة القضايا والأزمات التي تواجه المؤسسة" في مقدمة هذه العوامل حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة بلغت ٨٩,٢٥%، ويليه في المرتبة الثانية "التعامل السيئ من الموظفين للجمهور" بنسبة بلغت ٧٤,٥%، ثم جاء "عدم الرد" في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ٥٨,٢٥%، ثم جاء "الشائعات التي تمس سمعة أحد المسؤولين أو القيادات داخل الوزارة" في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت ٥٧,٢٥%، ثم جاء "التعالي على الجمهور" في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت ٥٤,٠%، ثم جاء "عدم جودة الخدمات المقدمة من الوزارة أو المؤسسة" في المرتبة السادسة بنسبة بلغت ٥٣,٢٥%، ثم جاء "النقد السلبي من الجمهور للمؤسسة أو الوزارة" في المرتبة السابعة بنسبة بلغت ٥٢,٥%، ثم جاء "البطء في الأداء" في المرتبة الثامنة بنسبة بلغت ٥٢,٢٥%، ثم جاء "عدم تحمل الوزارة المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع" في المرتبة التاسعة بنسبة بلغت ٥١,٢٥%، ثم جاء "المحسوبية والتمييز بين الجمهور" في المرتبة العاشرة بنسبة بلغت ٥١,٠%، ثم جاء "عدم الشفافية في التعامل مع الجمهور" في المرتبة الحادية عشر بنسبة بلغت ٤٧,٧٥%، ثم جاء "التراخي في تطبيق القوانين واللوائح" في المرتبة الثانية عشر بنسبة بلغت ٤٤,٠%، ثم جاء "البيروقراطية وروتين العمل" في المرتبة الثالثة عشر بنسبة بلغت ٤٠,٢٥%، ثم جاء "الأحكام القضائية ضد المؤسسة أو المسؤولين بها" في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت ٣٩,٧٥%.

المراجع:

١. إيمان مرسى. "دور العلاقات العامة الرقمية في الجامعات السعودية خلال أزمة كورونا"، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ع (٧٥)، ٢٠٢١.
٢. حسن نيازي. "مبادئ العلاقات العامة الرقمية، كلية الإعلام"، جامعتي الأزهر والملك فيصل، ٢٠٢٢.
٣. سارة شعبان حسن. "الاستراتيجيات الاتصالية للعلاقات العامة الرقمية ودورها في تعزيز الثقافة التنظيمية في الشركات متعددة الجنسيات"، رسالة ماجستير، جامعة

يتضح من نتائج الجدول السابق أنه فيما يتعلق بمدى تفاعل عينة الدراسة من الشباب الجامعي مع الخدمات والموضوعات التي تقدمها المؤسسات الحكومية عبر مواقعها الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بها من وجهة نظر عينة الدراسة نجد أنه جاءت "دائماً" في المقدمة حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت ٤٩,٢٥%، يليها في المرتبة الثانية "أحياناً" بنسبة بلغت ٤٣,٠%، بينما جاءت "لا أفعال" في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة بلغت ٧,٧٥%، ويتبين من نتائج الجدول السابق ارتفاع تفاعل عينة الدراسة من الشباب الجامعي مع الخدمات والموضوعات التي تقدمها المؤسسات الحكومية عبر مواقعها الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بها من وجهة نظر عينة الدراسة وذلك بمتوسط حسابي بلغ ٢,٤١٥٠، وانحراف معياري بلغ ٠,٦٣١٤٨.

٢. تقييم سمعة المؤسسات الحكومية من خلال مواقعها الرسمية وصفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (٥) تقييم سمعة المؤسسات الحكومية من خلال مواقعها الرسمية وصفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي

تقييم السمعة	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
سيئة	١٤	٣,٥	٢,٤٠٢٥	٠,٥٥٧٩٢
جيدة	٢١١	٥٢,٧٥		
ممتازة	١٧٥	٤٣,٧٥		
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠,٠		

يتضح من نتائج الجدول السابق أنه فيما يتعلق بتقييم سمعة المؤسسات الحكومية من خلال مواقعها الرسمية وصفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر عينة الدراسة نجد أنه جاء "جيدة" في المقدمة حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة بلغت ٥٢,٧٥%، يليه في المرتبة الثانية "ممتازة" بنسبة بلغت ٤٣,٧٥%، بينما جاء "سيئة" في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة ٣,٥%، ويتبين من نتائج الجدول السابق ارتفاع تقييم سمعة المؤسسات الحكومية من خلال مواقعها الرسمية وصفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر عينة الدراسة وذلك بمتوسط حسابي بلغ ٢,٤٠٢٥، وانحراف معياري بلغ ٠,٥٥٧٩٢.

٢. العوامل التي تؤثر في تكوين سمعة المؤسسات الحكومية:

جدول (٦) العوامل التي تؤثر في تكوين سمعة المؤسسات الحكومية

العوامل	درجة التأثير					
	مؤثر		إلى حد ما		غير مؤثر	
	ك	%	ك	%	ك	%
الإجراءات الحكومية الميسرة	٢٨٩	٧٢,٣	٩٧	٢٤,٣	١٤	٣,٥
سرعة الاداء	٢٤٢	٦٠,٥	١٢٤	٣١,٠	٣٤	٨,٥
حسن التعامل مع الجمهور	٢٢٣	٥٥,٨	١٤٩	٣٧,٣	٢٨	٧,٠
وجود متحدث رسمي جيد للمؤسسة	١٩٧	٤٩,٣	١٧٧	٤٤,٣	٢٦	٦,٥
جودة الخدمات التي تقدمها	١٨٠	٤٥,٠	١٨٣	٤٥,٨	٣٧	٩,٣
قيادات المؤسسة أو الوزارة	١٧٦	٤٤,٠	١٨٢	٤٥,٥	٤٢	١٠,٥
المسؤولية الاجتماعية للوزارة	١٦١	٤٠,٣	١٨٧	٤٦,٨	٥٢	١٣,٠
تجاه المجتمع	١٤٨	٣٧,٠	١٨٣	٤٥,٨	٦٩	١٧,٣
رؤية المؤسسة أو الوزارة	١٤٨	٣٧,٠	١٨٣	٤٥,٨	٦٩	١٧,٣

يتضح من نتائج الجدول السابق أنه فيما يتعلق بأكثر العوامل التي تؤثر في تكوين سمعة المؤسسات الحكومية من وجهة نظر عينة الدراسة نجد أنه جاء "الإجراءات الحكومية الميسرة" في مقدمة هذه العوامل حيث جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ ٢,٦٨٧٥، ويليه في المرتبة الثانية "سرعة الأداء" بمتوسط حسابي بلغ ٢,٥٢٠٠، وثم جاءت "حسن التعامل مع الجمهور" في المرتبة الثالثة

- المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٢١.
٤. نزمين على عوجة. "استراتيجيات اتصالات المخاطر الصحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ازاء جائحة كورونا: دراسة تحليلية على الصفحات الرسمية لوزارة الصحة المصرية"، *مجلة البحوث الاعلامية*، القاهرة، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ع (٥٤)، ج (٤)، ٢٠٢٠.
٥. نورالدين البروز. "دور العلاقات العامة في إدارة السمعة الالكترونية من وجهة نظر المؤسسة والجمهور: مجموعة الاتصالات الفلسطينية نموذجًا"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح الوطني، كلية الدراسات العليا، ٢٠٢١.
٦. يوسف ابوفار. "إدارة الأزمات في المنظمات العامة والخاصة"، ط١، عمان، دار البازورى العالمية للنشر، ٢٠٢٠.
7. Linchikwok. And etc. Crisis communication on social media: what types of Covid-19 messages get the at tentions? *Cornel Hospitality Quartelity, Sage Journals*, 2021.
8. Mahnoosh Hasankhani audetc. "Smart city and crisis management: Lessons for the Covid-19 pandmanicu", *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 18 (15), 2021.
9. Suk Chong Long. "Publiclanos practice in the digital era: trust and commitment in the inter play of inter activity effect and online relational strategien *journal of marketing communications*, 2021.
10. Tulika M. Varma. Responsible leadership and reputation management during acrisis: the cases of delta and United Airlines, *Journal of Business Ethics*, 2021, pp.29- 47. Available: <https://doi.org>.

استخدام الاغانى الشعبية الفلكلورية لزيادة الحصيلة اللغوية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً

Etimad F. Attia
Prof. Gamal S. Ahmed
Professor of Clinical Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr. Ghada A. Ali
Assistant Professor of Educational Psychology, Faculty of Specific Education,
Cairo University

اعتماد فضل الله عبدالملاك عطيه
اد. جمال شفيق احمد
استاذ علم النفس الكليينيكى كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. غادة عبدالرحيم على
استاذ علم النفس التربوى المساعد قسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية النوعية جامعة القاهرة

المخلص

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية البرنامج التدريبي القائم على استخدام الاغانى الشعبية الفلكلورية لزيادة الحصيلة اللغوية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٢ طفلاً وطفلة (٦ ذكراً، ٦ انثى)، حيث تتراوح أعمارهم بين (٦-٩) سنوات، بمتوسط قدرة ٨,٠٨، وانحراف معياري قدرة ٠,٧١، كما تراوحت درجات ذكائهم بين (٥٠-٧٠) على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصوره الخامسه (إعداد محمود ابوالنيل، محمد طه، عبدالموجود عبدالسميع، ٢٠١١)، وقد استخدمت الباحثة إختبار نمو اللغة (إعداد نهله عبدالعزيز رفاعى، ٢٠٢١)، ومقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٣)، واستمارة موافقة ولي الأمر (إعداد الباحثة)، والبرنامج التدريبي القائم على استخدام الاغانى الشعبية الفلكلورية (إعداد الباحثة)، وتم تطبيق البرنامج فى مركز اولاد أم النور بمسطرد (شبرا الخيمة)، وكشفت النتائج عن فاعلية البرنامج فى استخدام الاغانى الشعبية الفلكلورية لزيادة الحصيلة اللغوية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً. وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وتم تطبيق البرنامج فى مركز اولاد أم النور بمسطرد (شبرا الخيمة)، وتم تطبيق البرنامج التدريبي المستخدم فى الدراسة على أفراد العينة الذى استغرق تطبيقه ثلاث شهور فى الفترة من ٢١ مارس ٢٠٢٣ إلى ٢١ يونيه ٢٠٢٣، بواقع ثلاث جلسات فى الاسبوع تتم بشكل جماعي، بحيث يكون زمن الجلسة الواحدة ٤٥ دقيقة مقسمة الى فترتين، كل فترة تستغرق ٢٠ دقيقة ويتخللها فترة راحة مقدارها ٥ دقائق، وبذلك قد بلغت عدد جلسات البرنامج ٣٦ جلسة، ثم بعد الانتهاء من البرنامج قامت الباحثة بتطبيق مقياس زيادة الحصيلة اللغوية، ثم مقارنة الدرجات قبل وبعد تطبيق البرنامج، ثم بعد إنتهاء تطبيق البرنامج بشهر (٣٠ يوم)، تمت إعادة التطبيق لمقياس زيادة الحصيلة اللغوية مره اخرى كمقياس تتبعى على العينة لمعرفة مدى استمرارية فاعلية البرنامج، وكشفت النتائج عن فاعلية البرنامج فى استخدام الاغانى الشعبية الفلكلورية لزيادة الحصيلة اللغوية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً من خلال وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس زيادة الحصيلة اللغوية وذلك فى اتجاه القياس البعدى. كما أكدت النتائج استمرارية فاعلية البرنامج المعد فى استخدام الاغانى الشعبية الفلكلورية لزيادة الحصيلة اللغوية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً الى ما بعد فترة المتابعة، حيث أثبتت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس زيادة الحصيلة اللغوية.

الكلمات المفتاحية: الاغانى الشعبية الفلكلورية- زيادة الحصيلة اللغوية- الاطفال المعاقين عقلياً.

The use of folk folk songs to increase the linguistic outcome of a sample of Mentally Handicapped Children

The study aimed to verify the effectiveness of the training program based on the use of folkloric folk songs to increase the linguistic outcome of a sample of mentally handicapped children, and the continuity of its effectiveness, and the study sample consisted of 12 boys and girls (6 males, 6 females), aged between (6- 9) years, with an average ability of 8.08 and a standard deviation of 0.71, and their intelligence scores ranged between (50- 70) on the Stanford- Binet Intelligence Scale, the fifth image (prepared by /Mahmoud Abu Al- Nil, 2011), and The researcher used the language growth test (prepared by Nahla Abdulaziz Rifai, 2021), the measure of the socio- economic level of the family (prepared by Abdulaziz Al-Shaks, 2013), the guardian's consent form (prepared by the researcher), and the training program based on the use of folkloric folk songs (prepared by the researcher), and the researcher used the experimental approach with one group, and the program was applied in the um Al- Nour Sons Center in Mostorod (Shubra Al-Khaimah), and the training program used in the study was applied to the sample members, which took three months to apply in The period from (March 21, 2023) to (June 21, 2023), by three sessions per week that take place collectively, so that the time of one session is 45 minutes divided into two periods, each period lasts 20 minutes and is interspersed with a rest period of (5 minutes), and thus the number of program sessions reached (36 sessions), then after completing the program, the researcher applied the scale of increasing the linguistic outcome, then compared the grades before and after the application of the program, was re- applied to the scale of increasing the linguistic outcome again as a tracking measure on the sample to see the continuity of the effectiveness of the program, and the results reveal.

KeyWords: folk folk songs- increased language output- mentally handicapped children.

الشعرية الغنائية عن الكيفية التي تصف بها الاغاني الشعبية الفلكلورية تاريخ أمه أو جماعة ويرى أيضا أن الموسيقى بنك للذاكرة من خلال الاساطير التي تحكى في صورة اغاني شعبية لجعل المعلومات أكثر قابلية للتذكر.

مشكلة الدراسة:

يعانى الاطفال المعاقين عقليا من نقص فى الحصيلة اللغوية والمشكلات الخاصة باستخدام اللغة وأمراض النطق والكلام وصعوبة فى نطق الاصوات، وصعوبة فى فهم الكلام، وقلة عدد المفردات اللغوية، وصعوبة استخدام القواعد النحوية بشكل صحيح، وتكوين جملة قصيرة أو طويلة وصائلة فى البيئة والمحوى اللغوى ويعزى هذا القصور إلى بطء النمو العقلي، وعلى ذلك تكون مهاراتهم اللغوية من أكثر المشاكل التي تواجههم فى محاولاتهم أن يكونوا جزءا من المجتمع، وترى الباحثة أن الاطفال المعاقين عقليا عرضه للشعور بالاحباط نتيجة تعرضهم المستمر لمواقف الفشل كما أن عدم قدرتهم على التعبير عن حاجاتهم وعدم قدرتهم على الاتصال بالأخرين يجعلهم عرضة للانسحاب الاجتماعى والقلق والعدوان.

وترى لبنى موسى (٢٠١٨) أن من أهم أهداف رعاية وتربية المعاقين عقليا تتمثل فى زيادة حصيلتهم اللغوية، وتحسين قدرتهم على النطق والكلام مما يجعلهم قادرين على التعبير عن أنفسهم والتواصل مع الآخرين، كما أن مهارات النطق واللغة عند الطفل المعاق عقليا تتحدد من خلال مستوى الأداء الوظيفى العقلي، فكلما زاد القصور فى الجوانب المعرفية زاد التأخر والآثار المعوق لنمو اللغة، ونتيجة لضعف إكمال النمو العقلي الذى يحدث فى سن مبكرة فإن الصعوبات اللغوية حيث أن أكثر المشكلات النمائية انتشرا لدى الاطفال المعاقين عقليا هى مشكلة الضعف اللغوى فالعاقبة العقلية تؤثر فى النمو اللغوى للطفل وتجعله يتأخر فى الاستجابة للأصوات والتفاعل معها بالإضافة إلى ضحالة الحصيلة اللغوية وضعف الإنتاج التلقائى والابتكار للكلام ويكون كلامه مفككا وغير مفهوم.

حيث أشار Vanuum (2018) إلى أن الاطفال المعاقين عقليا يبدون نوعا من القصور الذاتى فى العمليات العصبية المرتبطة باللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية ويظهر هذا القصور فى كلامهم وقلة الترابط بين المفردات وضعف اتساق التخاطب والإشارات الحركية والرموز اللغوية.

ونظرا لندرة عدد الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الاغاني الشعبية الفلكلورية لزيادة الحصيلة اللغوية للاطفال المعاقين عقليا وذلك فى حدود علم الباحثه، ولما لهذا الموضوع من أهمية ولتقديم برنامج تدريبي يساعد فى زيادة الحصيلة اللغوية باستخدام الاغاني الشعبية الفلكلورية، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة فى السؤال التالى: ما مدى فاعلية برنامج قائم على استخدام الاغاني الشعبية الفلكلورية لزيادة الحصيلة اللغوية لدى عينة من الاطفال المعاقين عقليا؟

اهداف الدراسة:

- الكشف عن مدى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على استخدام الاغاني الشعبية الفلكلورية لزيادة الحصيلة اللغوية لدى الاطفال المعاقين عقليا.
- تقصى استمرارية تأثير البرنامج القائم على استخدام الاغاني الشعبية الفلكلورية لزيادة الحصيلة اللغوية لدى عينة من الاطفال المعاقين عقليا.

اهمية الدراسة:

تتضح اهمية الدراسة فى محاولة الكشف عن فاعلية برنامج موسيقى باستخدام الاغاني الشعبية الفلكلورية لزيادة الحصيلة اللغوية لدى عينة من الاطفال المعاقين عقليا وذلك على النحو التالى:

١. الاهمية النظرية:

أ. مرحلة الطفولة من اهم المراحل فى بناء الشخصية من حيث السواء والمرضى وعلى الرغم من الاراء المتفاوتة والتي تنادى بالبحث فى الطفولة ومشكلاتها وخاصة الاطفال المعاقين عقليا الا اننا نجد ان الموسيقى لهؤلاء الاطفال فى حاجة فريدة من الدراسة والبحث.

ب. من خلال اطلاع الباحثة على بعض البحوث النفسية وخاصة التي تهتم باللغة

للموسيقى دورا بارزا وفعال فى تحسين اللغة لدى الاطفال المعاقين عقليا لانها تقوم على زيادة الحصيلة اللغوية من خلال الاغاني الشعبية الموسيقية المنغمة الفلكلورية التي تؤثر تأثيرا كبيرا على الكيان اللغوى ولقد اهتم علماء التربية وعلم النفس اهتماما بارزا بعلاقة التربية الموسيقية بالنمو اللغوى للطفل فمن خلال الاناشيد والاغاني يتشجع الطفل على الاداء السليم لمفردات اللغة وتراكيبها.

فالتدريب على الكلام مع الموسيقى والغناء يحقق الاثارة والتثبيته اللغوى ويعمل على زيادة الحصيلة اللغوية مع المحافظة على النطق السليم والاهتمام بالتدريب الصحيح على مهارات اللغة العربية من حيث (المفردات- التراكيب- جماليات اللغة). ولما كانت الموسيقى اقدم فى العالم من الكلام فهى كذلك بالنسبة للطفل فهو لا يحاول تقليد اللغة بطريقة الكلام بل بطريقة تقليد النطق المنع ويرتبط النمو اللغوى بسلامة الجهاز العصبى وأجهزة النطق وجهاز السمع والذكاء والمقومات الثقافية والاجتماعية والبيئة المحيطة بالطفل ويستطيع الطفل قبل ان يستطيع التعبير عن نفسه تعبيرا لغويا صحيحا ان يفهم لغة المحيطين به وهنا يؤكد ان فهم اللغة يسبق استخدامها للتعبير عن الحاجات والاسئلة الكثيرة التي تدور فى ذهن الطفل. (ايهاب البيلوى ٢٠١٢، ٧)

كما انها تعد الصفة الفريدة التي ميز الله بها الانسان عن باقى المخلوقات فهى اداة يتعرف بها الطفل على العالم الذى يعيش فيه وسيلة المجتمع لنقل تراثه وافكاره الى افراده. (احلام قطب، ٢٠٠٦، ١٨٤)

ترى سجنلر (1979) Segenthaler ان الموسيقى قد تكون الشئ الوحيد الذى يستطيع الطفل المعاق اداؤه ومدرك فى ما يعمل بل ربما تكون شئ الوحيد الذى يعمل فى عقله بالكامل فهى تجبره على ذلك لانها تسير فى زمن ومساحة واتجاه محدد هذا الى جانب الاغاني الشعبية الموسيقية فى تحسين اللغة وتحسين وتنمية الادراك البصرى السمعى. (سعاد الزيات، ١٩٩٠، ٢)

واغانى الاطفال تتضمن الاناشيد التي تتكون من كلمات بسيطة او بعض الاحيان من كلمات او مقاطع عديمة المعنى يرددوها الاطفال على نغمة او اثنين تدور حول ما يراه الطفل او يسمعه ثم يضاف لها نغمة لا كذلك يلاحظ ان لحن هذه الاغنيات المرتجلة تكون بسيطة للغاية اما النوع الثالث فيتضمن الاغنيات والانشيد المتعلمة من الكبار بطريقة مقصودة او غير مقصودة. (اميمة امين، امال صادق، ١٩٩٧، ٢٢)

وللموسيقى دور مهم فى حياتنا جميعا لأنها تقدم لنا المتعة والالهام لكثيرا من الناس كما ان الموسيقى فى قوائم الهوايات والاهتمامات فى المقدمة حيث أنها تعطى لهم نوعا من الحماسه ولهذا تعد الموسيقى الاكثر شيوعا من بين الهوايات الموجودة سواء عند طلاب الجامعة أو الاطفال فقرر ٢٨% من طلاب الجامعة أن يستمعوا للموسيقى لأكثر من ٥ ساعات يوميا وهذا يدل على تفضيلهم لها على نحو واضح فهى فى العادة تسبق الرياضة والسفر لكل أفراد الأسرة مهما اختلف السن والجنس فيما بينهم ولهذا يعد التنويع الموسيقى شيئا شديدا الأهمية بحيث تظهر بنوده الخاصة فى الإختبارات المقننه والمعدده لمقياس الانسجام وكثيرا من علماء النفس كرسوا اهتماما كبيرا من أجل فهم الأسباب التي تجعل للموسيقى قوتها التي تؤثر بها على الأفراد بهذا العمق. (جيلين ويلسون، ٢٠٠٠، ص٢٧٥)

وتؤكد مارى ميتشى (٢٠٠١) Mary Miche ان هناك العديد من الطرق التي تستطيع الموسيقى من خلالها تنمية المهارات اللغوية فالمعلمون يعلمون بالفعل أن تعلم الاغاني تساعد الاطفال المعاقين عقليا على استخدام الألفاظ الصحيحة، والاقولية فقط يعرفون حقيقة أن الموسيقى تستطيع ايضا أن تعلم مفردات اللغة ومركباتها، والاطفال المعاقين غالبا ما يغنون الاغاني باستخدام المفردات التي غالبا ما يلفظونها مع العلم انهم يمكن أن يكونوا غير مدركين لمعاني الكلمات فى الواقع، وتلخص ما سبق فى قولها إن الاغاني يمكن أن تكون احسن عامل فى تنمية المفردات واكتساب اللغة.

واكد بروس تشاتوين (١٩٨٧) Bruce Chatwin ان الاغاني الشعبية الفلكلورية استخدمت عبر العصور لنقل المعلومات من جيل إلى جيل، وأكد فى كتاباته للابيات

والتي اجريت في مجال ذوى الاعاقة العقلية والموسيقى وتحديدًا مع الاطفال ضعيفي الحصيلة اللغوية نجد اننا بحاجة الى هذا النوع من الدراسات التي تقدم برامج تتناسب مع خصائص وسمات هذه الفئة.
ج. توجيه النظر الى اهمية الموسيقى كمتغير فعال يمكن ان يستخدم في معظم الجوانب النفسية والتربوية والتعليمية.

٢. الاهمية التطبيقية:

أ. توفر هذه الدراسة قدر من المعلومات والبيانات حول فاعلية البرنامج الموسيقي المقدم لزيادة الحصيلة اللغوية عند الاطفال وهذه البيانات ضرورية لعملية التخطيط والاعداد لبرامج مماثلة.

ب. عند اشترك الاطفال المحتاجين لزيادة الحصيلة اللغوية في البرنامج الغنائى فان هذا يتيح لهم التحدث بطريقة صحيحة وتحسين علاقاتهم مع الاخرين واطلاق قدراتهم الكلامية الى مساره الصحيح.

ج. محاولة تقديم طرق مبتكرة لزيادة الحصيلة اللغوية من خلال الاغاني الشعبية الفلكلورية.

مصطلحات الدراسة:

١٢ الحصيلة اللغوية Vocabulary: تعرفه كرم الدين (١٩٩٣) الحصيلة اللغوية بأنها العدد الكلى للكلمات أو المفردات التي يعرفها الطفل ويستخدمها.

التعريف الاجرائي: من خلال عمل الباحثة من الممكن تعريف الحصيلة اللغوية بانها مجموعة المفردات والكلمات الجديدة التي يتلفظها الطفل أو هو مدى الاستخدام السليم للمفردات اللغوية والالفاظ والجمل التي يستخدمها في تعامله مع الآخرين من خلال مهارة الانتباه ومهارة التقليد والمضمون ومهارة اللغة الاستقبالية والتعبيرية.

١٣ تعريف الأغنية الشعبية: تعرف ابتهام عبدالرحيم (٢٠١٢) الأغنية الشعبية بأنها هي الأغنية التي تنتقل من شخص لآخر ومن منطقة لأخرى ولا تعتمد على الشفاهية والذاكرة ولا تعتمد على التسجيل أو التدوين وهي في الغالب مجهولة المؤلف، كما أنها في رحلتها الطويلة البنا قد يتناولها التعديل والتعبير دون مساس بالجوهر والأصل. (ابتهام عبدالرحيم، ٢٠١٢)

١٤ تعريف الفلكلور: يعرف فوزى العنتيل (١٩٧٨) الفلكلور بأنه هو بقايا القديم وثقافة ما قبل التمدين أو (الموروثات الثقافية) في بيئة المدينة الحديثة. (فوزى العنتيل، ١٩٧٨)

التعريف الاجرائي للأغنية الشعبية الفلكلورية: تعرف الباحثة الأغنية الشعبية الفلكلورية بانها عبارة عن كلمات بسيطة ملحنة تنقل القيم والأفكار والمعتقدات من جيل إلى جيل وتساهم في تنمية المجتمع وتحقيق أهدافه.

١٥ البرنامج: يقصد به تصور مقترح ذو مخطط يصفه الباحث او الدارسون او المعلم او المتعلم حول ظاهرة تعليمية اكااديمية او ظاهرة فيزيقية او اجتماعية ولابد ان يكون لهذا البرنامج اسس معينة متمثلة في التصنيع الذي يستعرض الاطار العام وفيه نوع من العمل الابداعي وتتطلب عملية التصميم سلسلة منطقية مترابطة من الخطوات لابد من التمهيد لها والمثلة في الاطلاع والقرارات حتى تتم عملية التنظيم بشكل علمي وتكون صادقة. (نبيل عبدالهادى، ١٩٩٩، ١١٠)

التعريف الاجرائي للبرنامج: وتصد الباحثة بالبرنامج وفقا لهذه الدراسة مجموعة من الانشطة والخبرات الموسيقية التي تعتمد على استخدام الاغاني الشعبية الفلكلورية وذلك لزيادة الحصيلة اللغوية لدى الاطفال ذوى الاعاقة العقلية.

١٦ الاعاقة العقلية Mantel Retardation: تعريف الجمعية الامريكية للطب النفسي (١٩٩٤) اقرت ان التعريف التالى فى الاصدار الرابع للدليل التشخيصى للامراض العقلية لتشخيص الحالة على انها حالة تخلف عقلى استيفاء المحاكمات الاتية. اداء ذهنى وظيفه دون المتوسط نسبة الذكاء حوالى ٧٠ فاقل على اختبار ذكاء معترف به عيوب او جوانب قصور مصاحب فى الاداء التكيفى الحالى فى اثنين على الاقل فى المجالات الاتية (التخاطب)- استخدام امكانيات المجتمع

والعمل- السلامة- الصحة).

تعريف الجمعية الامريكية للاعاقه العقلية (٢٠٠٢) هو ان الاعاقه العقلية الذهنية تتميز بقصور دال فى كلا من الوظيفة العقلية والسلوك التكيفى فى استخدام المفاهيم والمهارات الاجتماعية والعملية ويشترط وجود هذا القصور قبل ١٨ سنة. (حنان الشيخ، ١٦: ٢٠٠٣)

كما تعرف الإعاقة العقلية بأنها فئة المعاقين عقليا الذين تبلغ نسبة الذكاء لديهم من (٥٠- ٧٠) أو (٥٥- ٧٥) درجة. (فوزية عبدالله، ٢٠١٧، ص٢٩)

ويعد العرض السابق لتعريفات الاعاقه العقلية سوف تتبنى الباحثة تعريف الجمعية الامريكية للاعاقه العقلية.

دراسات سابقة:

١٧ دراسات سابقة تناولت الحصيلة اللغوية:

١. دراسة صالح بن احمد صالح (٢٠١٥)، هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج أنشطة مدرسية لتنمية مهارات اللغة اللفظية والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ المعاقين عقلياً، وتكونت عينة الدراسة ٩ طلاب من الطلاب المعاقين عقلياً، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي، وكانت أهم النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث فى مهارة اللغة اللفظية والمهارات الاجتماعية لصالح القياس البعدي وأرجع الباحث ذلك إلى برنامج الأنشطة المدرسية المستخدم.

٢. دراسة ايمان صلاح الدين صالح (٢٠١٨)، هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام القصص الالكترونية المغناة فى تنمية الحصيلة اللغوية للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وتكونت عينة الدراسة ١٠ اطفال، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وكانت أهم النتائج أن القصص الالكترونية المغناة ساهمت فى تحقيق تأثير إيجابي على تنمية الحصيلة اللغوية للمعاقين عقلياً عينة البحث.

٣. دراسة منى جمعه ذهني (٢٠١٨)، هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج يعتمد على الحواس المتعددة كوسيلة تساعد على تنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم، وقد استخدمت الباحثة استماره البيانات الاساسيه (اعداد الباحثة)، مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة إعداد (عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٣)، مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الرابعة تقنين (لويس كامل مليكه، ١٩٩٨)، اختبار اللغة العربى إعداد (نهله عبدالعزيز الرفاعى، ١٩٩٥)، والبرنامج متعدد الحواس لتنمية الحصيلة اللغوية لدى، وتكونت عينة الدراسة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم (إعداد الباحثة)، وكانت نتائج الدراسة: ينص الفرض الأول من فروض الدراسة على "توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات القياس البعدي لنمو الحصيلة اللغوية المجموعة التجريبية وبين درجات القياس القبلي لدى نفس المجموعة" يتبين من خلال النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلي ودرجاتها فى القياس البعدي حيث اظهرت النتائج تحسن فى مستوى الحصيلة اللغوية لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليهم مما يؤكد لنا فاعلية البرنامج اللغوى متعدد الحواس وذلك على بنود اختبار اللغة العربى: اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية. ومضمون اللغة والإطار اللحنى والبرجماتيقا واتضح حدوث تحسن فى التطبيق البعدي. حيث زادت درجات الأفراد على بنود الاختبار بشكل ملموس مما جعل الفرق بين القياسين القبلي والبعدي فرق دال احصائيا. وذلك فى اتجاه القياس البعدي. أى بعد تطبيق البرنامج اللغوى متعدد الحواس المقترح على المجموعة التجريبية. مما يشير إلى أن التدخل بالبرنامج فى دراستنا الراهنه. وفقد خطوات تنفيذه وتعليماته وأدواته له فاعليه فى تنمية اللغة لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم. وهو يدل أيضا على مدى تناسق أنشطة البرنامج وتكامله ومناسبته للاطفال. كما

٤. دراسة ماريان عابد ابراهيم (٢٠١٧)، هدفت الدراسة إلى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال البينيين باستخدام الاغاني الشعبية، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٠ من الأطفال البينيين الذين يتراوح معاملاً ذكائهم ما بين (٧١-٨٤)، ويتراوح عمرهم ما بين (٨-١٢) عاماً. واستخدمت الباحثة مقياس المهارات الاجتماعية للطفل البيني (إعداد الباحثة)، برنامج تنمية المهارات الاجتماعية (إعداد الباحثة)، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد العينة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح المقياس البعدي لدى الأفراد، كما تم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط الرتب لدرجات أفراد العينة على القياسين البعدي والتبقي على مقياس المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح القياس التبقي لدى أفراد العينة.

٥. دراسة عنايات محمد محمود خليل (٢٠٢١)، هدفت الدراسة إلى استخدام الاغاني الشعبية الموروثة، واستخلاص المضامين التربوية لاغاني الأطفال الشعبية الموروثة، وذلك لتحسين سلوكياتهم، وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ الفرقة الرابعة من المرحلة الابتدائية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، لمعرفة رأى السادة الأساتذة المتخصصين والخبراء فى الاغاني الشعبية الموروثة المختارة، استبانته لمعرفة رأى السادة الأساتذة المتخصصين والخبراء فى الحصص المقترحة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن قد يرجع إكساب السلوكيات لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي فى حالة التدريس إلى، دراسة خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية، واختيار اغاني موروثة تهم الجماعة، سهلة اللحن، ترتبط ارتباطاً مادي وعلوي بالمتجمع، إختيار اغاني موروثة يمارسها المجتمع فى إطار من عاداته وتقاليده ومناسباته الإحتفالية المتنوعة، إختيار اغاني شائعة منتشرة يغلب عليها اللهجة العامية، اتباع الباحثة الأسس العلمية السليمة عند إعداد الحصص، إختيار رسائل تعليمية ملائمة ومرتبطة بالقصة، والاغاني الموروثة، والالعاب، والتمثيلات، وإختيار اساليب تدريس مناسبة لسرد القصص، وتدريس الاغاني، واستخدام الخطوات السليمة فى تمثيل الادوار.

تقيب على الدراسات السابقة:

انتضح من خلال استقرار نتائج الدراسات السابقة الآتى:

١. اتفقت معظم الدراسات على أهمية برامج التدخل المبكر فى السنوات الأولى من حياة الطفل فى تنمية الحصيلة اللغوية كما فى دراسة سهير توفيق (٢٠٠٥)، ودراسة رونالدو (٢٠٠٨)، ودراسة محمد الشيبى (٢٠١١)، ودراسة هناء القحطاني (٢٠١٣)، ودراسة عوض احمد (٢٠١٤)، ودراسة صالح عبدالمقصود (٢٠١٨).
٢. واتفقت أيضاً على فاعلية برنامج أسلوب التواصل بين الوالدين والطفل المعاق وجعله أكثر إيجابية كما أشارت دراسة سمارة (٢٠٠٣)، ودراسة سوزان (٢٠٠٨)، ودراسة هاله عبدالسميع وهاله فاروق (٢٠١٣).
٣. كما اتفقت دراسة حنان احمد (٢٠١٢)، ودراسة إيمان صلاح (٢٠١٨) على أهمية القصص الالكترونية المغناة وأهمية البرامج التلفزيونية فى تحقيق تأثير إيجابي فى تنمية الحصيلة اللغوية للأطفال المعاقين عقلياً.
٤. كما أكدت دراسة عبير عبدالرحيم (٢٠١٠) على أهمية فاعلية برنامج استخدام الحاسب الآلى فى تنمية بعض مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية للأطفال المعاقين عقلياً.
٥. وأكدت دراسة ميرفت احمد (٢٠١٥)، على فاعلية استخدام برنامج لاغاني الأطفال المصورة فى تنمية الحصيلة اللغوية للأطفال متلازمة داون القابلين للتعليم.
٦. كما اتفقت دراسة هانى شحته (٢٠٠٢)، ودراسة جيسيتيك (٢٠٠٣)، ودراسة مروى محمد (٢٠٠٨)، ودراسة حنان عبدالمنعم (٢٠٢٢)، على أهمية الغناء

ساعدت طرق العرض باستخدام الحواس المتعددة التى استخدمتها الباحثة فى تنمية الحصيلة اللغوية عند الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم.

٤. دراسة حنان عبدالمنعم محمد الكيلانى (٢٠٢٢)، هدفت الدراسة إلى تخطيط أنشطة موسيقية قائمة على الغناء لتنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم بمرحلة الطفولة المبكرة. العينة: قامت الباحثة بإعداد مجموعة من الاغاني على عدد من اطفال التربية الفكرية بمحافظة الوادى الجديد، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملائمة للدراسة. وقد توصلت الباحثة إلى نتائج من أهمها أن الأنشطة الموسيقية لها تأثير إيجابي فى تنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقلياً، وقد أوصت الباحثة معلمى التربية الموسيقية على ضرورة استخدام مثل هذه الأنشطة فى التدريب لمساعدة الأطفال على تنمية الحصيلة اللغوية لديهم.

٥. دراسات سابقة تناولت الاغاني الشعبية الفلكلورية:

١. دراسة هانى شحته ابراهيم (٢٠٠٢)، هدفت الدراسة إلى تحسين التخاطب عند الاطفال ذوى التأخر اللغوى، اختبار فاعلية الوحدات الغنائية الموسيقية المقترحة لتحسين التخاطب عند الاطفال ذوى التأخر اللغوى، اختبار فاعلية طرق التدريس التى استخدمها الباحث فى تشكيل عقل الطفل ووجدانه اتمنى (الإنتباه، التصور، التذكر، التخيل، التعرف)، تحديد الفروق فى درجات تحسين التخاطب واشتملت العينة على مجموعة من الأطفال من سن (٣-٤) سنوات وعددهم ٤ ذكور، وهى فئة من الأطفال الذين يعانون من تأخر النمو اللغوى بدون سبب واضح. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي (دراسة الحالة) لمناسبة لموضوع الدراسة، واستخدمت الدراسة اختبار اللغة العربى إعداد دنهله الرفاعى (قبلى- بعدى)، اختبار النطق إعداد ا.د.ناصر قطبة (قبلى- بعدى)، الوحدات الغنائية الموسيقية من اعداد الباحث، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى صدق الفرض الذى حدده الباحث وهو فاعلية الغناء كأحد الأنشطة الموسيقية فى تحسين التخاطب عند الاطفال ذوى التأخر اللغوى، وقد أوصى الباحث بضرورة استخدام الغناء والموسيقى للأطفال الذين يعانون من تأخر لغوى لما لها من تأثير فعال فى تحسين التخاطب.
٢. دراسة مروى محمد محمد على (٢٠٠٨)، هدفت تلك الدراسة إلى تصميم برنامج غنائى وقياس مدى فاعلية فى تنمية اللغة لدى الأطفال المعاقين عقلياً من فئة القابلين للتعليم وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من الأطفال المعاقين عقلياً بواقع مجموعتين بواقع ٧ اطفال فى كل مجموعة تتراوح أعمارهم ما بين (٦-٨) سنوات عمر زمنى وما بين (٢-٤) سنوات عمر عقلي، واستخدمت الباحثة لتحقيق ذلك المنهج شبه التجريبي، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلي ودرجاتهم فى القياس البعدي، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين الدراسة التجريبية والضابطة فى القياس البعدي وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.
٣. دراسة ميرفت احمد (٢٠١٥)، هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام برنامج لاغاني الاطفال المصورة فى تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال متلازمة داون القابلين للتعليم. وبلغت عينة الدراسة ٣٠ طفلاً وطفلة من ذكور واثاث المركز النموذجي للتثقيف الفكرى واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وكانت أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية، مما يدل على فاعلية برنامج اغاني الاطفال المصورة فى تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال متلازمة داون القابلين للتعليم واوصت إلى إلقاء الضوء على أهمية استخدام اغاني الاطفال لتنمية الحصيلة اللغوية لأطفال متلازمة داون، والتعرف على أكثر الاغاني تأثيراً فى إكساب الحصيلة اللغوية لأطفال متلازمة داون مما أظهر قصورا فى الأنشطة المقدمة للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم.

وعبدال موجود عبدالمسيح، ٢٠١١): الهدف من الصورة الخامسة للمقياس العمل على قياس خمسة عوامل أساسية هي الاستدلال السائل والمعرفة والاستدلال الكمي والمعاجة البصرية- المكائنة والذاكرة العاملة، بحيث يتم توزيع كل عامل منها على مجالين رئيسيين هما المجال اللفظي والغير لفظي.

١. صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس بطريقتين الأولى صدق التمييز العمري حيث تم قياس قدرة الاختبارات الفرعية على التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١، والثانية هي حساب معامل ارتباط نسب نكاه المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتتراوح بين (٠,٧٤ الى ٠,٧٦) وهي معاملات صدق مقبولة.

وبعد تطبيق المقياس الصورة الخامسة ثم حساب المتوسط الحسابي لنكاه العينة وقدرها ٦٢,٨٣ والانحراف المعياري وقدره ٥,٥١.

٢. ثبات المقياس: تم حساب ثبات الاختبارات الفرعية بطريقة إعادة التطبيق والتجزئة النصفية المحسوبة بمعدلة ألفا لكرونباخ، حيث تتراوح معاملات الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق (٠,٨٢٢ الى ٠,٩٨٨) وتتراوح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية (٠,٩٥٤ الى ٠,٩٩٧) ومعادلة ألفا لكرونباخ تتراوح نسب الثبات بين (٠,٨٧٠ الى ٠,٩٩١).

٣ اختبار نمو اللغة (إعداد نهله عبدالعزيز رفاعي، ٢٠٢١):

١. حساب صدق الاختيار عن طريق حساب الاتساق الداخلي فقد قامت معدة الاختيار نهله الرفاعي باستخدام قياس الصدق الظاهري والصدق العاملي وصدق الاتساق الداخلي للاختبار عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي اليه، وصدق المجموعات المتناقضة وصحة الحكم وصلاحيه الوجه.

٢. ثبات الاختبار: قامت معدة الاختبار نهله عبدالعزيز الرفاعي بحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية (الارتباط بين اشكال معامل سبيرمان براون) وطريقة ألفا لكرونباخ وطريقة إعادة الاختبار، وتم تقدير ثبات الاختبار وإعادة الاختبار على أساس العلاقة الارتباطية بين اثنين (أو أكثر) إدارة نفس المقياس بفواصل زمني معروف. وتم تنفيذ هذا على ١٥ طفلا في كل مجموعة، تم اختبار هؤلاء الأطفال بواسطة اختبار اللغة، ثم تم إعادة تقييمهم بنفس الاختبار بعد فترة اسبوعين، وتم إجراء ارتباط بين درجات كلا الاختبارين (باستخدام معامل ارتباط بيرسون)، ومن حيث الثبات، يقوم مسح الاتساق الداخلي بفحص العلاقات المتبادلة بين العناصر ذات البنية العامة نفسها، كما أن حجم ألفا يقدم دعما قويا لثبات الاختبارات، وفي الدراسة الحالية فإن جميع المعاملات التي تم الحصول عليها من مقاييس الثبات عالية جدا. ألفا لكرونباخ عالي جدا بين (٠,٥ - ٠,٨) بينما يتراوح معامل بيرسون المعاد اختباره بين (٠,٧ - ٠,٩)، تشير هذه النتائج إلى دقة العناصر وثبات الدرجات، في حين تشير القياسات ذات الأهمية العالية للمجموعة المتباينة إلى قدرة الاختبار على التقريب بين المجموعات.

٣ استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (إعداد عبدالعزيز السيد الشخص، ٢٠١٣).

٣ استمارة موافقة ولي الأمر (إعداد الباحث).

٣ البرنامج التدريبي (إعداد الباحث): في هذا الجزء يتم عرض الخطوات التي اتبعت في إعداد البرنامج الخاص بالدراسة الحالية، والتي تشمل المكونات العامة التي يتكون منها البرنامج، وهي الهدف العام، والأهداف الفرعية، ومحتوى البرنامج، إضافة إلى الإجراءات المتبعة في تطبيقه على الأطفال عينة الدراسة، وقد راعت الباحثة عند وضعها البرنامج أن تكون كلمات الاغاني الشعبية الفلكلورية التي تم اختيارها بسيطة وسهلة ومن واقع بيئة الطفل، ويكون نطق الكلمات والجمل باللغة العامية المتعارف عليها في البيئة المصرية بصفة عامة وبيئة الطفل بصفة خاصة.

والأنشطة الموسيقية في تنمية الحصيلة اللغوية.

٣ وافقت دراسة ياسر محمد (١٩٩٩)، ودراسة (Minah Sintian 2022) على أهمية استخدام الاغاني والالعاب الموسيقية في تحسين التحصيل اللغوي والحسابي للأطفال المعاقين عقليا.

٣ ندره الدراسات التي تناولت استخدام الاغاني الشعبية الفلكلورية للطفل المعاق عقليا في حدود إطلاع الباحثه في البيئتين العربية والأجنبية.

٣ ارتباط نقص الحصيلة اللغوية إيجابيا من (نوع الاعاقه- شدة الاعاقه- نسبة النكاه- البيئة المحيطة).

٣ ندره الدراسات التي ربطت بين الاغاني الشعبية الفلكلورية وزيادة الحصيلة اللغوية في حدود إطلاع الباحثه في البيئتين العربية والأجنبية.

استفادة الباحثه من عرض الدراسات السابقة في هذه الدراسة فيما يلي:

١. معرفة الأدوات التي استخدمت وكيفية تطبيقها.
٢. معرفة الأساليب الإحصائية والمناهج المستخدمة حتى تتمكن الباحثة من استخدام المنهج المناسب لحجم العينة.
٣. معرفة النتائج التي توصل إليها الباحثين في دراساتهم ساعد ذلك الباحثه في صياغة الفروض وتفسير نتائج الدراسة.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس زيادة الحصيلة اللغوية في اتجاه القياس البعدي.
٢. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس زيادة الحصيلة اللغوية.

منهج الدراسة:

استهدفت الدراسة التعرف على مدى فاعلية البرنامج القائم على استخدام الاغاني الشعبية الفلكلورية (متغير مستقل) لزيادة الحصيلة اللغوية (متغير تابع) لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا، واعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبي (ذى المجموعة الواحدة) وهو الأنسب لتحقيق هذه الدراسة الحالية، والذي يعتمد على التصميم القبلي والبعدي والتتبعي؟، ومن ثم يتم قياس أداء المجموعة قبل وبعد تطبيق البرنامج (المتغير المستقل)، ثم قياس مقدار التغير الحادث ويعتبر الفرق في القياس دليلا على إثر المتغير المستقل.

عينة الدراسة:

١. مجتمع العينة: تم اختيار العينة بطريقة قصدية من مركز اولاد ام النور لذوى الاحتياجات الخاصة بمسطرد (شبرا الخيمة) حيث تتراوح أعمارهم ما بين (٦-٩) سنوات.
٢. حجم العينة: بلغ حجم العينة (ن=١٢) طفلا وطفلة (٦ اناث، ٦ ذكور) من الأطفال ذوى الاعاقه العقلية الذين يعانون من نقص الحصيلة اللغوية.
٣. خصائص العينة وشروط اختيارها:

أ. تتراوح اعمار العينة الدراسية ما بين (٦-٩) سنوات، وذلك بمتوسط حسابي قدرة ٨,٠٨ وانحراف معياري قدرة ٠,٧١.

ب. أن يتراوح مستوى ذكائهم ما بين (٥٠-٧٠) درجة على مقياس ستانفورد بينيه للنكاه الصورة الخامسة بمتوسط حسابي قدرة ٦٢,٨٣ وانحراف معياري قدرة ٥,٥١.

ج. ألا يكون أحد الوالدين منفصلين.

د. ألا يكون أحد الوالدين لديه مرض مزمن أو اعاقه.

هـ. ألا يكون أحد الإخوة لديه مرض مزمن أو اعاقه.

و. الا يكون أحد أفراد العينة قد تعرض لبرنامج تعديل سلوك من قبل.

أدوات الدراسة:

٣ مقياس ستانفورد بينيه للنكاه الصورة الخامسة (إعداد محمود ابوالنيل ومحمد طه

يصفق الأطفال هذا التمرين الإيقاعي وهو مستمد من التقطيع العروضى للكلمات ابيات الأغنية (دوخيني يا ليمونه).
يقوم الاطفال بتصفيق هذا النموذج الإيقاعي مرات عدة مع ضبط الوحدة الزمنية.

ج. التمرين الأساسي أغنية دوخيني يا ليمونه.

٩. التنويع: تطلب الباحثة من الأطفال أن يقفوا في الملعب اثنين اثنين ويمسك كلا منهم بيد زميله وعند سماع صوت الدف يقوموا بالدوران وهم يرددون أغنية دوخيني يا ليمونه وأنا اديك حنة صابونه ويتوقفوا عند توقف صوت الدف والأطفال الذين تفلت يدهم يخرجوا من اللعبة، أو يتوقفوا قبل توقف صوت الدف والأطفال الذين يقوموا بتنفيذ التعليمات فائزين ويحصلون على مدعم مادي ثم في نهاية الجلسة تقوم الباحثة بتوزيع صورة ليمونه وصورة صابونه وتطلب من الأطفال أن يقوموا بتلوين الرسوم في البيت.

١٠. التقييم: في نهاية الجلسة يكون الطفل قادراً على:

- أن يردد أغنية دوخيني يا ليمونه.
- أن ينطق جملة من كلمتين.
- ان يتعاون مع زملائه في الغناء.
- أن يشارك زملائه في اللعب.
- أن يسمى الليمونه والصابونه.
- أن يلون صورته ليمونه، صابونه.

الأساليب الإحصائية:

تم تفرغ البيانات والتحليل الإحصائي باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences SPSS V. 25، ومن خلاله تم حساب الكفاءة السيكمترية لمقياس زيادة الحصيلة اللغوية وللتحقق من صدق فروض الدراسة استخدمت الباحثة الأساليب التالية: المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري، واختبار ويلكوسون للبارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق الفروض.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

٢١ الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس زيادة الحصيلة اللغوية لصالح القياس البعدي، وللتحقق من صدق هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوسون Wilcoxon لإيجاد الفروق بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس زيادة الحصيلة اللغوية بعد تطبيق البرنامج كما يلي:

جدول (١) اختبار ولكوسون لبيان الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس زيادة الحصيلة اللغوية (ن=١٢)

المتغيرات	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(Z)	الدلالة المعنوية
نظرة العين ودرجة الانتباه	القبلي	٠,٠	٠,٠	١,٧٣٢	٠,٠٥ غير دالة
	البعدي	٢,٠	٦,٠		
التقليد	القبلي	٠,٠	٠,٠	١,٤١٤	٠,٠٥ غير دالة
	البعدي	٠,٠	٣,٠		
المجموعات الضمنية	القبلي	١,٥٠	٠,٠	٣,٠٦٤	٠,٠٠٢ دالة
	البعدي	٦,٥٠	٧٨,٠		
اللغة الاستقبالية	القبلي	٠,٠	٠,٠	٣,٠٦٢	٠,٠٠٢ دالة
	البعدي	٦,٥٠	٧٨,٠		
اللغة التعبيرية	القبلي	٠,٠	٠,٠	٣,٠٦١	٠,٠٠٢ دالة
	البعدي	٦,٥٠	٧٨,٠		
الدرجة الكلية لمقياس زيادة الحصيلة اللغوية	القبلي	٠,٠	٠,٠	٣,٠٥٩	٠,٠٠٢ دالة
	البعدي	٦,٥٠	٧٨,٠		

تبين من الجدول السابق لبيان الفروق بين متوسطي الرتب ومجموعها وقيم (Z) ودلالاتها في القياسين القبلي والبعدي على مقياس زيادة الحصيلة اللغوية بعد تطبيق البرنامج التالي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب عينة

- اختيار عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة الذين يعانون من نقص في الحصيلة اللغوية في المرحلة العمرية من (٦-٩) سنوات.
- تطبيق استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة عليهم.
- تطبيق مقياس زيادة الحصيلة اللغوية.
- تطبيق مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة.
- تم استبعاد الأطفال غير المنطبق عليهم شروط الدراسة الحالية.
- تم تطبيق البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة على أفراد العينة، الذي استغرق تطبيقه ثلاث شهور في الفترة من ٢١ مارس ٢٠٢٢ إلى ٢١ يونيو ٢٠٢٣، بواقع ثلاث جلسات في الاسبوع، تتم بشكل جماعي، بحيث يكون زمن الجلسة الواحدة ٤٥ دقيقة مقسمة إلى فترتين كل فترة تستغرق ٢٠ دقيقة، ويتخللها فترة راحة مقدارها ٥ دقائق، وبذلك قد بلغت عدد جلسات البرنامج ٣٦ جلسة.
- بعد الانتهاء من البرنامج قامت الباحثة بتطبيق مقياس زيادة الحصيلة اللغوية، ثم مقارنة الدرجات قبل وبعد تطبيق البرنامج.
- بعد انتهاء تطبيق البرنامج بشهر (٣٠ يوم)، تمت إعادة التطبيق لمقياس زيادة الحصيلة اللغوية مرة أخيرة على العينة لمعرفة مدى استمرارية فاعلية البرنامج. الجلسة الأولى:

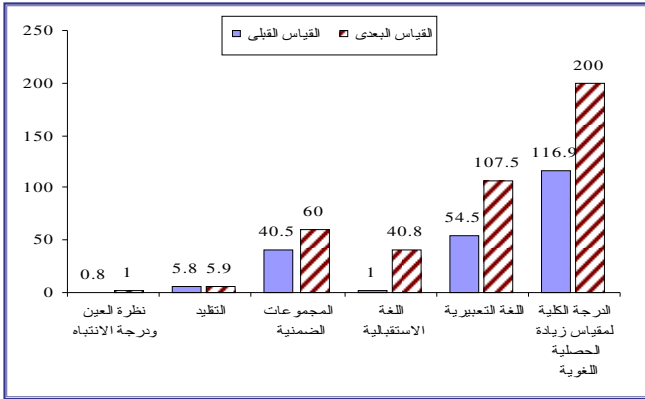
- موضوع الجلسة: الإستقبال والتقليد.
- الزمن: ٤٥ دقيقة.
- الفئة المستهدفة: ذوي الإعاقة العقلية.
- اهداف الجلسة: أن ينطق الطفل جملة من كلمتين.
- الفيئات المستخدمة: التقليد، التعزيز، التلقين، لعب الادوار، المشاركة.
- الادوات: ليمونه- صورة ليمونه- صابونه- دف- لوحة مكتوب عليها كلمات الأغنية- قلم سبوره- صورة صابونه- ميكروفون.
- الأنشطة: أغنية دوخيني يا ليمونه- لعبة دوخيني بالليمونه.
- الاجراءات: في بداية الجلسة تقف الباحثة في المنتصف وتلقى التحية على الأطفال ثم تطلب منهم أن يجلسوا في صفين بهدوء:

أ. تمرين تمهيدى: ثم تبدأ الباحثة أن تخرج من حقيبتها ليمونه وتمسكها بيدها وتعرضها على الأطفال ثم تسأل الاطفال وتقول من الذي يحب الليمون؟ وتنتظر الاجابة من الأطفال ثم تخرج صابونه أيضا وتقول ومن الذي يستخدم الصابون؟ وتنتظر الإجابة من الأطفال ثم تقوم بتوزيع ليمونه لكل طفل يمسكها وبشمها ويتذوقها ثم تقوم بتوزيع الصابون على الأطفال وتسأل كل طفل ماذا تفعل بالليمونه؟ وماذا تفعل بالصابونه وتتناول مع الاطفال على أن الليمون نعمل به عصير والصابون نستخدمه في النظافة الجسمية ثم تقول الباحثة للاطفال اليوم سنقوم بحفظ أغنية عن الليمونه والصابونه ثم تبدأ أن نكتب كلمات الاغنية على اللوحة وتطلب من الأطفال أن يرددوا ورائها الأغنية مقطع مقطع لكي يحفظوها والطفل الذي يرددها بمفرده يحصل على مدعم مادي ومعنى ولكن اولا يرددوها بشكل جماعي.

دوخيني يا ليمونه. وأنا اديك حنة صابونه.

ثم تكرر الباحثة الأغنية أكثر من مرة والأطفال يرددون ورائها ثم تقول لهم من الذي حفظ الأغنية وعندما يرفع طفل يديه تعطيه الميكروفون وتطلب منه أن يردد الأغنية بمفرده وعندما ينتهي من ترديدها تصفق له وتطلب من الأطفال أن يقوموا بالتصفيق له ثم تعطيه مدعم مادي وتشكره وتطلب منه أن يجلس في المقعد الخاص به ثم تسمع طفل آخر من الأطفال وهكذا وباقي الاطفال.

ب. التمرين الإيقاعي: يستمع الاطفال الى طريقة استخدام الدف جيدا ويقوموا باستخدامه مقلدين.



شكل (١) يوضح الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس زيادة الحصيلة اللغوية

كما سبق ثبت صحة الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس زيادة الحصيلة اللغوية لصالح القياس البعدي.

مناقشة نتائج الفرض الأول: توضح هذه النتائج أن تعرض الأطفال للبرنامج التدريبي له تأثير إيجابي في زيادة الحصيلة اللغوية، وهذا يتفق مع دراسة Justice (2003) ودراسة اليزابيث بيرد (Bird, Elizabeth 2004)، ودراسة رونالد جيلام وآخرون (Gillam, Ronald 2008)، ودراسة عبير عبدالرحيم احمد (2010)، ودراسة فاطمة على محمد ابراهيم (2011)، ودراسة حنان احمد الجوهري (2012)، ودراسة ايمان صلاح الدين صالح (2018) ودراسة منى جمعة ذهني (2018)، ودراسة حنان عبدالمنعم محمد (2022). كما أكدت هذه الدراسات السابقة على أن نقص الحصيلة اللغوية يزداد في مراحل العمر المختلفة إذ لم يتم التحاق الأطفال ذوي الاعاقة العقلية لبرامج علاجية تساعد على زيادة الحصيلة اللغوية لديهم.

وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة ياسر محمد (1999)، ودراسة هاني شحته ابراهيم (2002)، ودراسة مروى محمد محمد (2008)، ودراسة ميرفت احمد (2015)، ودراسة حنان عبدالمنعم كيلاني (2017)، ودراسة ماريان عايد ابراهيم (2017)، ودراسة جيس بيلاي، (Udeme 2021) على فاعلية البرامج التدريبية القائمة على الاعان الشعبية في زيادة الحصيلة اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقلياً.

الفرض الثاني: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس زيادة الحصيلة اللغوية، وللتحقق من صدق هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسون Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والقياس التتبعي على مقياس زيادة الحصيلة اللغوية بعد فترة المتابعة من تطبيق البرنامج.

جدول (٣) اختبار ولكوكسون لبيان الفروق بين متوسطي رتب أفراد العينة بعد تطبيق البرنامج ودرجاتهم بعد فترة المتابعة على مقياس زيادة الحصيلة اللغوية (ن=١٢)

المتغيرات	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(Z)	الدالة المعنوية
نظرة العين ودرجة الانتباه	البعدي	١,٥٠	٣,٠٠	١,٤١٤	٠,١ غير دالة
	التتبعي	٠,٠٠	٠,٠٠		
التقليد	البعدي	٤,٠٠	٢,٠٠	٠,٥٧٧	٠,١ غير دالة
	التتبعي	٢,٠٠	٢,٠٠		
المجموعات الضمنية	البعدي	٤,٠٠	٢,٠٠	٠,٥٧٧	٠,١ غير دالة
	التتبعي	٢,٠٠	٢,٠٠		
اللغة الاستقبالية	البعدي	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,١ غير دالة
	التتبعي	٠,٠٠	٠,٠٠		
اللغة التعبيرية	البعدي	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٤٤٧	٠,١ غير دالة
	التتبعي	١,٠٠	١,٠٠		
الدرجة الكلية لمقياس زيادة الحصيلة اللغوية	البعدي	٤,٦٧	٢٨,٠٠	١,٥٠٨	٠,١ غير دالة
	التتبعي	٤,٠٠	٨,٠٠		

الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية لبعد نظرة العين ودرجة الانتباه حيث بلغت قيمة (Z) ١,٤١٤، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وكانت قيمة الدلالة المعنوية ٠,٠٥، في اتجاه التطبيق البعدي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية لبعد التقليد حيث بلغت قيمة (Z) ١,٤١٤، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وكانت قيمة الدلالة المعنوية ٠,٠٥، في اتجاه التطبيق البعدي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية لبعد المجموعات المضمونة حيث بلغت قيمة (Z) ٣,٠٦٤، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وكانت قيمة الدلالة المعنوية ٠,٠٢، في اتجاه التطبيق البعدي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية لبعد اللغة الاستقبالية حيث بلغت قيمة (Z) ٣,٠٦٢، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وكانت قيمة الدلالة المعنوية ٠,٠٢، في اتجاه التطبيق البعدي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية لبعد اللغة التعبيرية حيث بلغت قيمة (Z) ٣,٠٦١، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وكانت قيمة الدلالة المعنوية ٠,٠٢، في اتجاه التطبيق البعدي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية لبعدي في الدرجة الكلية لمقياس زيادة الحصيلة اللغوية حيث بلغت قيمة (Z) ٣,٠٥٩، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وكانت قيمة الدلالة المعنوية ٠,٠٠٢، في اتجاه التطبيق البعدي.

جدول (٢) متوسط درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس زيادة الحصيلة اللغوية

المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نظرة العين ودرجة الانتباه	٠,٨٣	٠,٣٩	١,٠٠	٠,٠٠
التقليد	٥,٨٣	٠,٣٩	٥,٩٢	٠,٢٩
المجموعات الضمنية	٤,٥٠	١١,٤٠	٦٤,٨٣	٢,٤٨
اللغة الاستقبالية	١٥,٢٥	٥,٦١	٤٠,٧٥	٦,٥١
اللغة التعبيرية	٥٤,٥٠	١٢,٠٧	١٠٧,٥٠	١٥,٦١
الدرجة الكلية لمقياس زيادة الحصيلة اللغوية	١١٦,٩٢	٢٦,٨٨	٢٢٠,٠٠	٢٢,٩٢

يوضح الجدول السابق متوسط درجات عينة الدراسة طبقاً لبعد نظرة العين ودرجة الانتباه أن المتوسط الحسابي ٠,٨٣، بانحراف معياري ٠,٣٩، للقياس القبلي، وبمتوسط حسابي ١,٠٠، بانحراف معياري ٠,٠٠، للقياس البعدي، ومتوسط درجات عينة الدراسة طبقاً لبعد التقليد أن المتوسط الحسابي ٥,٨٣، بانحراف معياري ٠,٣٩، للقياس القبلي، والمتوسط الحسابي ٥,٩٢، بانحراف معياري ٠,٢٩، للقياس البعدي، ومتوسط درجات عينة الدراسة طبقاً لبعد المجموعات الضمنية أن المتوسط الحسابي ٤,٥٠، بانحراف معياري ١١,٤٠، للقياس القبلي، وبمتوسط حسابي ٦٤,٨٣، بانحراف معياري ٢,٤٨، للقياس البعدي، ومتوسط درجات عينة الدراسة طبقاً لبعد اللغة الاستقبالية أن المتوسط الحسابي ١٥,٢٥، بانحراف معياري ٥,٦١، للقياس القبلي، وبمتوسط حسابي ٤٠,٧٥، بانحراف معياري ٦,٥١، للقياس البعدي، ومتوسط درجات عينة الدراسة طبقاً لبعد اللغة التعبيرية أن المتوسط الحسابي ٥٤,٥٠، بانحراف معياري ١٢,٠٧، للقياس القبلي، وبمتوسط حسابي ١٠٧,٥٠، بانحراف معياري ١٥,٦١، للقياس البعدي، ومتوسط درجة الكلية لمقياس زيادة الحصيلة اللغوية أن المتوسط الحسابي ١١٦,٩٢، بانحراف معياري ٢٦,٨٨، للقياس القبلي، وبمتوسط حسابي ٢٢٠,٠٠، بانحراف معياري ٢٢,٩٢، للقياس البعدي.

مقياس زيادة الحصيلة اللغوية، وتلك نتيجة تعكس بقاء اثر التعلم. كما أنها تتفق مع ما توصلت إليه دراسة ياسر محمد (١٩٩٩)، ودراسة هاني شحته (٢٠٠٢)، سمارت (2003) Smartt (2003)، ودراسة مروى محمد (٢٠٠٨)، ودراسة محمد عمران (٢٠٠٨)، ودراسة عبيد الرحيم (٢٠١٠)، ودراسة محمد التبيتي (٢٠١١)، ودراسة فاطمه علي (٢٠١١)، ودراسة حنان احمد (٢٠١٢)، ودراسة ميرفت احمد (٢٠١٥)، ودراسة ماريان عايد (٢٠١٧)، ودراسة ايمان صلاح (٢٠١٨)، ودراسة منى جمعه (٢٠١٨)، ودراسة جيس بيلاي (Udeme (2021)، ودراسة حنان عبدالمنعم (٢٠٢٢)، على فاعلية الاغاني الشعبية وكل أنواعها المختلفة في بقاء اثر البرنامج التدريبي لزيادة الحصيلة اللغوية، وللتأكد من بقاء اثر البرنامج التدريبي فقد توصلت نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة سمارت (2003) Smartt، ودراسة الغلبان والديب (٢٠١٣)، ودراسة عنايات محمد (٢٠٢١)، على أهمية دور الوالدين في متابعة الطفل والعمل معه على ما تم التدريب عليه في جلسات البرنامج لما له تأثير في بقاء اثر التدريب.

التوصيات التطبيقية:

1. الاستفادة من البرنامج الذي تم تصميمه في الدراسة الحالية، وثبتت فاعليته لزيادة الحصيلة اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقلياً.
2. ضرورة اهتمام مدارس التربية الفكرية بالأنشطة الموسيقية (الغنائية- الإيقاعية) للعمل على تنمية الحصيلة اللغوية وتحسن قدراتهم.
3. ضرورة التدخل المبكر لتنمية الحصيلة اللغوية من خلال أساليب البرمجة الحركية في تحسين النطق لدى الأطفال المعاقين عقلياً.
4. إقامة ندوات ودورات تدريبية لأولياء الأمور لتدريبهم على كيفية التواصل مع أطفالهم والعمل على زيادة الحصيلة اللغوية لهم عن طريق الأنشطة الموسيقية (اغاني- قصص- ألعاب).
5. العمل على دمج الاطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في الأنشطة الموسيقية (كورال- مسرح- ألعاب) مع أقرانهم من الأطفال العاديين.
6. استعانة البرامج التليفزيونية للأطفال باغاني التراث الشعبي وتقديمه في صور حديثة تناسب العصر.
7. توظيف الأغنية الشعبية في تنمية المفاهيم أو القيم لدى الأطفال.
8. ادخال مادة تراث شعبي في مقررات كليات رياض الاطفال لإعداد معلمات الروضة وتأهيلهم في نقل التراث الشعبي للأطفال.

البحوث المستقبلية المقترحة:

1. استخدام الاغاني الشعبية لاكتساب المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
2. فاعلية برنامج تدريبي قائم على الاغاني الشعبية في تنمية المهارات الاجتماعية للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
3. استخدام الاغاني الشعبية لتحسين سلوكيات الاطفال المعاقين عقلياً.
4. استخدام الاغاني الشعبية لتحسين القراءة لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
5. استخدام الاغاني الشعبية الفلكلورية في علاج عيوب النطق لدى الأطفال المعاقين عقلياً.
6. استخدام اغاني الالعب الشعبية لزيادة الحصيلة اللغوية لدى عينة من أطفال متلازمة داون.
7. استخدام الاغاني الشعبية الفلكلورية لخفض بعض اضطرابات الكلام لدى الأطفال المعاقين عقلياً.

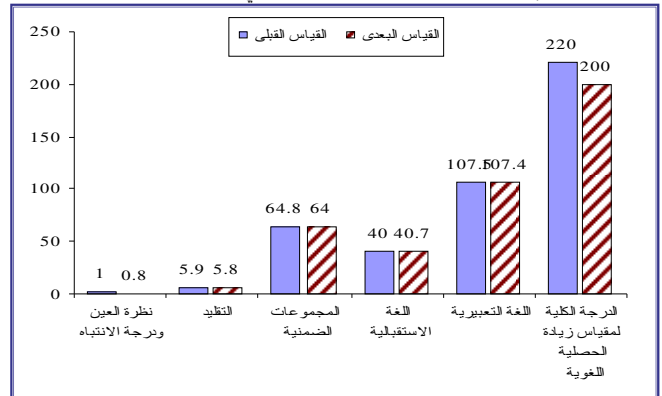
المراجع:

1. ابستم رمضان محمد عبدالرحيم. (٢٠١٢). فاعلية برنامج تروحي باستخدام اغاني وألعاب الاطفال الشعبية لتنمية بعض القيم الثقافية لطفل الروضة. رسالة

تبين من الجدول السابق التقارب بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والقياس التتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس زيادة الحصيلة اللغوية مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثاني بعد فترة المتابعة من تطبيق البرنامج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والقياس التتبعي على مقياس زيادة الحصيلة اللغوية حيث كانت قيم (Z) جميعها غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥، حيث كانت قيم الدلالة المعنوية جميعها أكبر من ٠,٠٥. جدول (٤) متوسط درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ودرجاتهم بعد فترة المتابعة على مقياس زيادة الحصيلة اللغوية

المتغيرات	القياس البعدي		القياس التتبعي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نظرة العين ودرجة الانتباه	١,٠٠	٠,٠٠	٠,٨٣	٠,٣٩
التقليد	٥,٩٢	٠,٢٩	٥,٨٣	٠,٣٩
المجموعات الضمنية	٦٤,٨٣	٢,٤٨	٦٤,٧٥	٢,٥٦
اللغة الاستقبالية	٤٠,٧٥	٦,٥١	٤٠,٦٧	٦,٤٤
اللغة التعبيرية	١٠٧,٥٠	١٥,٦١	١٠٧,٤٢	١٥,٦١
الدرجة الكلية لمقياس زيادة الحصيلة اللغوية	٢٢٠,٠٠	٢٢,٩٢	٢١٩,٥٠	٢٣,٩٠

يوضح الجدول السابق متوسط درجات عينة الدراسة طبقاً لبعدها نظرة العين ودرجة الانتباه أن المتوسط الحسابي ١,٠٠ بإنحراف معياري ٠,٠٠ للقياس البعدي، وبمتوسط حسابي ٠,٨٣ بإنحراف معياري ٠,٣٩ للقياس التتبعي، ومتوسط درجات عينة الدراسة طبقاً لبعدها التقليد أن المتوسط الحسابي ٥,٩٢ بإنحراف معياري ٠,٢٩ للقياس البعدي، وبمتوسط حسابي ٥,٨٣ بإنحراف معياري ٠,٣٩ للقياس التتبعي، ومتوسط درجات عينة الدراسة طبقاً لبعدها المجموعات الضمنية أن المتوسط الحسابي ٦٤,٨٣ بإنحراف معياري ٢,٤٨ للقياس البعدي، وبمتوسط حسابي ٦٤,٧٥ بإنحراف معياري ٢,٥٦ للقياس التتبعي، ومتوسط درجات عينة الدراسة طبقاً لبعدها اللغة الاستقبالية أن المتوسط الحسابي ٤٠,٧٥ بإنحراف معياري ٦,٥١ للقياس البعدي، وبمتوسط حسابي ٤٠,٦٧ بإنحراف معياري ٦,٤٤ للقياس التتبعي، ومتوسط درجات عينة الدراسة طبقاً لبعدها اللغة التعبيرية أن المتوسط الحسابي ١٠٧,٥٠ بإنحراف معياري ١٥,٦١ للقياس البعدي، وبمتوسط حسابي ١٠٧,٤٢ بإنحراف معياري ١٥,٦١ للقياس التتبعي، ومتوسط لدرجة الكلية لمقياس زيادة الحصيلة اللغوية أن المتوسط الحسابي ٢٢٠,٠٠ بإنحراف معياري ٢٢,٩٢ للقياس البعدي، وبمتوسط حسابي ٢١٩,٥٠ بإنحراف معياري ٢٣,٩٠ للقياس التتبعي.



شكل (٢) يوضح الفروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ودرجاتهم بعد فترة المتابعة على مقياس زيادة الحصيلة اللغوية

مما سبق ثبت صحة الفرض الثاني: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس زيادة الحصيلة اللغوية.

II مناقشة نتائج الفرض الثاني: ويمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على

٢٠. ميرفت احمد. (٢٠١٥). فاعلية استخدام برنامج لاغاني الاطفال المصورة في تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال متلازمة داون القابلين للتعلم. رسالة دكتوراه غير منشوره، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٢١. هانى شحته ابراهيم. (٢٠٠٢). اثر استخدام الغناء كأحد الأنشطة الموسيقية في تحسين التخاطب عند الاطفال ذوى التأخر اللغوى. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.
22. Bruce, T. (1987). *Early childhood education*, London: Hodder& stautghton, p, 120.
23. Mary, M. (2002). *Weaving Music into young Mind son Learning*, 2001.
24. Vanuum, M., Verhoeff, R.& Peters, M. (2017). Inquiry- based science education: scaffolding pupil's self directed learning in open inquiry. *International Journal of science Education*, 39(18), 2461-2481.
- ماجستير، كلية رياض الاطفال، جامعة القاهرة.
٢. احلام قطب فرج. (٢٠٠٦). فاعلية منهج قائم على التكامل بين التدريب الحسى والأنشطة الابتكارية فى تنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة. المؤتمر الإقليمي الثالث، الطفل العربى وملامح المستقبل، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة.
٣. اميمه أمين، آمال صادق. (١٩٩٧). *الخبرات الموسيقية فى دور الحضانه ورياض الأطفال*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
٤. ايمان صلاح الدين صالح. (٢٠١٨). فاعلية القصص الالكترونية المغناة فى تنمية الحصيلة اللغوية للمعاقين عقلياً فئة القابلين للتعلم. رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.
٥. إيهاب البيلاوى. (٢٠١٢). *اضطراب النطق*. دار الزهراء، الرياض، الرياضيين، المملكة العربية السعودية.
٦. جيلين ويلسون. (٢٠٠٠). سيكولوجية فنون الأداء، ترجمة شاكرا عبدالمحيد. الكويت: *عالم المعرفة*، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب.
٧. حنان الشيخ. (٢٠٠٣). المقارنة بين التقييم الدينامى والتقييم التقليدى فى تقدير عينة من المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم ذو السلوك الاندفاعى. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٨. حنان عبدالمنعم محمد الكيلانى. (٢٠٢٢). أنشطة موسيقية مقترحة لتنمية الحصيلة اللغوية لدى الاطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بمرحلة الطفولة المبكرة. كلية التربية. جامعة حلوان. *مجلة كلية التربية*، المجلد الثامن والعشرون.
٩. سعاد الزيات. (١٩٩٠). *معلومات موسيقية من قصص حركية*. تقديم اميمه أمين. القاهرة: N. D، مكتبة الانجلو المصرية.
١٠. صالح بن احمد صالح. (٢٠١٥). برنامج أنشطة مدرسية لتنمية مهارات اللغة اللفظية والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ المعاقين عقلياً. كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
١١. عنايات محمد محمود خليل. (٢٠٢١). استخدام الاغانى الشعبية الموروثة فى تحسين سلوكيات تلاميذ المرحلة الابتدائية. كلية التربية. جامعة عين شمس. *مجلة كلية التربية*، العدد الخامس والاربعون، الجزء الاول.
١٢. فوزى العنتيل. (١٩٧٨). *الفلكلور ما هو؟*، دار النهضة العربية للنشر.
١٣. فوزية عبدالله الجلاد. (٢٠١٧). *استراتيجيات تعليم الاطفال ذوى الاعاقة العقلية*. عمان: دار المسيره للنشر والتوزيع.
١٤. لبنى موسى. (٢٠١٨). استخدام الموسيقى فى علاج الاطفال بمرض التوحد. رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الفنون الجميلة، جامعة النجاح الوطنية، الجزائر.
١٥. ليلي احمد كرم الدين. (١٩٩٣). *اللغة عند الطفل: تطورها والعوامل المرتبطة بها ومشكلاتها*. القاهرة: مكتبة اولاد عثمان.
١٦. نبيل عبدالهادى. (١٩٩٩). *التفكير عند الاطفال وطرق تعليمه*. عمان: دار البازورى العلمية.
١٧. ماريان عايد ابراهيم. (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الاغانى الشعبية فى تنمية المهارات الاجتماعية للطفل البينى. كلية التربية: جامعة بورسعيد. *مجلة كلية التربية*، (٢٢)، ٥٠٣ - ٥٢٧. <http://searchmandumah.Com/Record/883554>
١٨. مروى محمد محمد على. (٢٠٠٨). *مدى فاعلية برنامج غنائى فى تنمية اللغة لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم*. دراسة تجريبية، كلية الآداب.
١٩. منى جمعه ذهنى. (٢٠١٨). فاعلية برنامج متعدد الحواس فى تنمية الحصيلة اللغوية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

Childhood Studies Journal



[Http://fpcs.asu.edu.eg](http://fpcs.asu.edu.eg)

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

اختلاف صور البطولة في الدراما المصرية وعلاقته بالمنظومة القيمية لدى المراهقين

Mohamad A. El-Sayed
Prof.Salam A. Abdo
Professor of Educational Information Faculty Of Specific Education,
Ain Shams University
Dr.Ashraf M. Shalabi
Assistant Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

محمد أحمد السيد
د.د.سلام أحمد عبده
أستاذ الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة عين شمس
د.اشرف مصطفى شلبي
استاذ مساعد الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أوجه اختلاف صور البطولة في الدراما المصرية، وعلاقة ذلك بمنظومة القيم لدى المراهقين، واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامي الميداني، وتم تطبيقها على عينة من المراهقين قوامها ٣٦٤ مفردة من المراهقين والمراهقات (ذكورا وإناثا) من المتابعين للدراما المصرية مسلسلات وأفلام، الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٥-١٨) عاما. وتناول المبحث الأول: المفاهيم المتعلقة بصور البطولة في الدراما المصرية. وتناول المبحث الثاني: علاقة الدراما بالقيم لدى المراهقين. أما المبحث الثالث فتناول: الدراسة الميدانية. وفي ختام الدراسة الميدانية، وبعد استخدام الباحث بعض أدوات الدراسة متمثلة في صحيفة الاستبيان والمقياس، توصل إلى العديد من النتائج، أهمها: أن ٩٩% من أفراد العينة يشاهدون الدراما المصرية بصفة مستمرة؛ وأن ٩٠% من أفراد العينة من الذكور يقومون بتقليد أبطال الأعمال الدرامية التي يشاهدونها، وخرجت الدراسة ببعض التوصيات منها ضرورة قيام المؤسسات التعليمية والبحثية بعقد مؤتمرات وندوات وورش عمل حول تأثير الفن على المجتمع يتم فيها دعوة كافة العاملين في صناعة الفن، لتوضيح بعض الأمور التي ربما تكون غائبة عنهم بقصد أو بدون قصد، خاصة فيما يتعلق بأثر الأعمال الدرامية على المراهقين والشباب ونركز على الآثار السلبية الناتجة عما يقدم في الدراما المصرية، وحث صناع الدراما على إظهار القيم والسلوكيات الحميدة كون ذلك جزء أساسي من نهضة المجتمعات، خاصة أن الدراما المصرية صناعة عتيقة لديها إرث كبير وضخم من الأعمال الثقافية والاجتماعية والسياسية والفنية والتي تؤثر على سلوكيات أفراد المجتمع المصري، وأن تخضع الأعمال الدرامية لمراجعة متخصصين في علم النفس وعلم الاجتماع ضمن أعمال الرقابة عليها، لاستدراك ما يمكن أن تتركه تلك الأعمال من آثار سلبية تصل لدرجة هدم منظومة القيم بالمجتمع المصري، وتجنب مشاهدة الأعمال الدرامية التي يكون أبطالها أشخاص تنثر العنف أو العدوان أو تقلل من قيمة الفرد في المجتمع أو التي تشجع على السلوك السيئ حتى لا يكتسب المراهقين من سلوكياتهم السيئة.

Differentiation of Heroism Images in Egyptian Drama and its relation to the value system for adolescents

The study aimed to reveal the different aspects of images of heroism in Egyptian drama, and the relationship of this to the value system of adolescents. The study belongs to descriptive studies and relied on the use of the media survey method, and was applied to a sample of 364 adolescent males and females (males and females) who follow Egyptian drama series and films, aged between (15- 18) years. Students from high school and the first stage of university in Cairo and Giza governorates, with the aim of understanding the different aspects of images of heroism in Egyptian drama and its reflection on their value system. The researcher reached many results confirmed that 99% of the sample members watch Egyptian drama continuously, 90% of male respondents imitate the hero of the dramas they watch. The study came out with some recommendations, including the need for educational and research institutions to hold conferences, seminars, and workshops on the impact of art on society, in which all those working in the art industry are invited to clarify some of the things that may be absent from them, intentionally or unintentionally, especially with regard to the impact of dramatic works on adolescents. And young people, and we focus on the negative effects resulting from what is presented in Egyptian drama, directing drama makers to demonstrate good values and behaviors, as this is an essential part of the renaissance of societies, especially since Egyptian drama is an established industry that has a large and huge legacy of cultural, social, political and artistic works that affect the behaviors of members of Egyptian society.

٢. بينما أشارت دراسة أحمد محمد صالح العميري (٢٠٢٢) بعنوان "تعرض الشباب الجامعي للأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات التليفزيونية عبر الإنترنت وعلاقته بمنظومة القيم لديهم". إلى معرفة كثافة تعرض الشباب الجامعي للأعمال الدرامية المقدمة عبر المنصات التليفزيونية بالإنترنت وعلاقته بمنظومة القيم لدى هؤلاء الشباب، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي بشقه الميداني باستخدام استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات على عينة عمدية قوامها ٣٠٠ مفردة من الشباب المصري الجامعي المشتركين بالمنصات التليفزيونية بالإنترنت من جامعتي؛ ٦ أكتوبر وجامعة بورسعيد، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: ارتفاع نسبة تعرض الشباب الجامعي للمنصات التليفزيونية عبر الإنترنت؛ حيث جاء في الترتيب الأول (تعرض دائما) بنسبة ٨٨,٧%، وجاء في الترتيب الثاني (تعرض أحيانا) بنسبة بلغت ١١,٣%، بالإضافة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين كثافة تعرض الشباب الجامعي للأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات التليفزيونية عبر الإنترنت والتأثير في منظومة القيم لديهم.

٣. فيما هدفت دراسة Elaine L. Kinsella, et.al (2020) بعنوان "تصورات المراهقين لمميزات ووظائف البطل في الأفلام". إلى معرفة دور أبطال الأفلام في حياة المراهقين، من خلال معرفة القيم الإيجابية والسلبية التي يمتلكها أبطال الأفلام من وجهة نظر المراهقين، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي لعينة عمدية قوامها ٨٨ مفردة وتم تقسيم العينة إلى أربع مجموعات من المراهقين كل مجموعة ٢٢ مفردة، تتراوح أعمارهم بين (١٥: ١٧) عاما مقيدتين في مدرستين ثانويتين حكوميتين في أيرلندا، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: تحديد أربعة أدوار رئيسية لأبطال الأفلام عند المراهقين؛ (رفع الروح المعنوية للمراهقين من خلال (الإلهام، الأمل، القيام بأعمال الخير ومحاربة الشر) ولكنهم قد يكونوا مخيبين للأمل أحيانا- تقديم النموذج الأخلاقي أو السلوكي الجيد، ولكنهم أيضا من الممكن أن يكونوا نموذجا للسلوك السيء- تقديم الدعم النفسي للمراهقين من خلال (تقديم الدعم العاطفي والاجتماعي، تعزيز الكفاءة الذاتية، وحماية ومساعدة الآخرين)، ولكن قد يعتمد المراهقين بشكل مفرط على أبطالهم في بعض الأحيان (يقدم أبطال الأفلام دورا مهما في دعم هوية المراهقين وتشكيلها وغالبا ما يمثلون "الذات المثالية" في تصورات المراهقين، ولكن في بعض الأحيان قد يقدمون معيارا غير واقعي للمقارنة مثل أبطال الأفلام الخيالية).

٤. وبحثت دراسة Tina Kubrak (2020) بعنوان "تأثير الأفلام على تغيير سلوكيات المراهقين بعد مشاهدة فيلم عن كبار السن". في رصد التغييرات التي حدثت في سلوكيات المراهقين من طلاب الجامعة بعد مشاهدة فيلم عن كبار السن كمثل عن القضايا الاجتماعية الموضوعية والقيم الذي تتضمنه الفيلم، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي لعينة عمدية قوامها ٧٠ مفردة تم تقسيمهم إلى مجموعتين، ضمت المجموعة الأولى ٤٠ طالبا من الولاية الجامعة الأكاديمية للعلوم الإنسانية (٢٥% ذكورا و٧٥% إناثا) بمتوسط عمر ١٩ عاما، والمجموعة الثانية تتكون من ٣٠ طالب دراسات عليا من الأكاديمية الروسية للعلوم (٤٧% ذكورا و٥٣% إناثا) بمتوسط عمر ٢٤ عاما، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في زيادة وفاعلية التأثير الإيجابي للأفلام بين المجموعتين لصالح مجموعة طلاب الدراسات العليا مقارنة بطلاب الجامعة (المراهقين)، حيث قام طلاب الدراسات العليا بتغيير تقييماتهم للخصائص المعرفية والعاطفية لكبار السن بعد مشاهدة فيلم عن كبار السن، حيث وجدت اختلافات كبيرة بين طلاب الجامعة وطلاب الدراسات العليا في تقييماتهم لكبار السن بعد مشاهدة الفيلم لصالح طلاب الدراسات العليا.

حدود الدراسة:

II الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة في تناول أوجه اختلاف صور البطولة في الدراما المصرية وتأثير ذلك على منظومة القيم لدى المراهقين من الذكور والإناث خلال فترة المراهقة من سن (١٥- ١٨) عاما.

تعنى الدراسة بمعرفة مدى تأثير المراهقين بمشاهدة الأعمال الدرامية المصرية، ورصد الدوافع (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) لمشاهدة المراهقين للأعمال الدرامية المصرية، ومعرفة الدوافع (الطوقسية- النفعية) لمشاهدة المراهقين الأعمال الدرامية المصرية، ورصد أنماط الأبطال التي يفضل المراهقين مشاهدتها بالدراما المصرية، وترتيب السمات (الإيجابية- السلبية) التي تعكسها صورة البطل بالدراما المصرية بما يسهم في الخروج بنتائج يمكن من خلالها معرفة مدى تأثير صور البطولة في الدراما المصرية وعلى منظومة القيم لدى المراهقين، وبالتالي الخروج بعدد من التوصيات التي من شأنها الحد من التأثيرات السلبية لصور البطولة بالدراما المصرية على فئة المراهقين.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتلو مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما أوجه اختلاف صور البطولة في الدراما المصرية، وعلاقة ذلك بمنظومة القيم لدى المراهقين؟، ويقترح من هذا التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية:

١. ما أنماط الأبطال التي يفضل المراهقون مشاهدتها بالدراما المصرية وفقا للنوع؟
٢. ما التأثيرات (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) لمشاهدة المراهقين الأعمال الدرامية المصرية؟

أهمية الدراسة:

١. زيادة وعي الأفراد بأهمية الانتباه لما تقدمه الدراما من قيم تؤثر على سلوكيات أبنائهم خاصة من المراهقين.
٢. زيادة وعي المراهقين بخطورة ما تقدمه الأعمال الدرامية المصرية، سواء كانت قيم إيجابية أو سلوكيات سلبية.
٣. زيادة وعي الدولة والمجتمع المصري بما تقدمه الأعمال الدرامية المصرية من أفكار وألفاظ وسلوكيات سلبية تسترعى سن قوانين جديدة أو تفعيل قوانين موجودة بالفعل أو رفضها بشكل ملعن بتصريحات رسمية من المؤسسات المعنية بالدول مثل الأزهر على سبيل المثال.

أهداف الدراسة:

١. معرفة القيم الإيجابية والسلوكيات السلبية التي تجسدها صورة البطل في الدراما المصرية.
٢. معرفة إلى أي حد يتأثر المراهقون باختلاف صور البطولة التي تعكسها الدراما المصرية.
٣. معرفة أكثر أشكال البطولة تأثيرا على المراهقين.

دراسات سابقة:

١. جاءت دراسة رهام محمد صلاح الدين (٢٠٢٢) بعنوان "الأعمال الدرامية العربية التي تنتجها منصة Netflix ومردودها على القيم الثقافية والأخلاقية للشباب المصري: دراسة ميدانية". هدفت الدراسة إلى التعرف على مضامين الأعمال الدرامية العربية التي تعرض على منصة Netflix الأمريكية، وما تحتويه من قيم ثقافية وأخلاقية، وكذلك معرفة آراء المشاهدين المصريين في هذه الأعمال وتأثير هذه المشاهدات على القيم الثقافية والأخلاقية لديهم، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي بشقيه؛ الميداني باستخدام استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات على عينة عشوائية قوامها ٢٠٠ مفردة من الشباب المصري وأهاليهم من الجيل الأكبر سنا، والشق التحليلي من خلال تحليل مضمون كيفية لخسة أعمال درامية عربية من إنتاج منصة Netflix الأمريكية، وذلك في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: أن الأعمال الدرامية العربية من إنتاج منصة Netflix مصنوعة بطريقة تمرر بعض الدلالات الثقافية والأخلاقية الغربية بشكل مستتر وليس بشكل صريح، بالإضافة إلى وجود علاقة بين الفئة العمرية التي ينتمي إليها المبحوث ورأيه في بعض المسلسلات العربية التي تنتجها منصة Netflix وذلك لصالح الفئات الأصغر سنا.

الوجدانية- السلوكية) لمشاهدة المراهقين الدراما المصرية وبين منظومة القيم لديهم.

منهجية قياس متغيرات الدراسة:

١٢ مقياس كثافة متابعة الدراما المصرية: يقصد بكثافة متابعة الدراما المصرية إجرائيا في هذه الدراسة: معدل متابعة المراهقين للدراما المصرية، وتم قياس كثافة المتابعة من خلال سؤالين في صحيفة الاستبيان: الأول هو عدد الأيام التي يقضيها المراهق في مشاهدة الدراما المصرية أسبوعيا، والأخر حول المدة الزمنية التي يقضيها المراهق في مشاهدة الدراما المصرية خلال اليوم الواحد، وبناء على ذلك، تم حساب متوسط المتابعة، وقد بلغ مجموع درجات المقياس ٨ درجات، تم تقسيمه كما يلي:

١. كثافة (متابعة الدراما المصرية) ضعيفة: من ٢ حتى ٣ درجات.
٢. كثافة (متابعة الدراما المصرية) متوسطة: من ٤ حتى ٦ درجات.
٣. كثافة (متابعة الدراما المصرية) قوية: من ٧ حتى ٨ درجات.

١٣ مقياس منظومة القيم: يتم تعريف منظومة القيم إجرائيا على أنها: مجموعة القواعد والمعايير الثابتة والراسخة والمبادئ التي تضبط وتحكم وتقيم تصرفات ونشاطات أفراد المجتمع وتؤثر على أفكارهم وقيمهم ومعتقداتهم وبالتالي سلوكياتهم، وتم قياس منظومة القيم من خلال صحيفة الاستبيان عبر مقياس منظومة القيم، وتضمن المقياس ٣٠ عبارة باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي (غالبا- أحيانا- نادرا)، وقد بلغ مجموع درجات المقياس ٩٠ درجة، تم تقسيمه كما يلي:

١. منظومة قيم ضعيفة: من ١٥ حتى ٤٠ درجة.
٢. منظومة قيم متوسطة: من ٤١ حتى ٦٤ درجة.
٣. منظومة قيم قوية: من ٦٥ حتى ٩٠ درجة.

نوع ومنهج الدراسة:

تتنمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتعتمد على استخدام منهج المسح الإعلاني الميداني، بهدف معرفة منظومة القيم التي تتضمنها الدراما المصرية من خلال مسح عينة من المراهقين لمعرفة اختلاف صور البطولة في الدراما المصرية وانعكاس ذلك على منظومة القيم لديهم.

مجتمع وعينة الدراسة:

١٤ يتمثل المجتمع الأصلي للدراسة الميدانية من المراهقين في المرحلة العمرية من سن (١٥- ١٨) سنة (ذكور- إناث).

١٥ بالنسبة لعينة الدراسة الميدانية: تم تطبيق الاستمارة على عينة قوامها ٣٦٤ مفردة من المراهق والمراهقة (ذكور وإناث) من المتابعين للدراما المصرية مسلسلات وأفلام.

أدوات الدراسة:

١٦ صحيفة الاستبيان: تصميم صحيفة الاستبيان: صمم الباحث صحيفة استبيان بحيث تتضمن الصحيفة عدد من الأسئلة التي تقيس أوجه اختلاف صور البطولة بالدراما المصرية وعلاقته بمنظومة القيم لدى المراهقين.

١٧ مقياس منظومة القيم لدى المراهقين: يهدف المقياس إلى قياس منظومة القيم لدى المراهقين. وكانت خطوات تصميم المقياس: مرت عملية إعداد وتصميم المقياس في الدراسة الحالية بعدة مراحل هي:

١. الاطلاع من قبل الباحث على بعض الكتب والدراسات السابقة التي استخدمت المقياس في موضوعات ذات الصلة بموضوع الدراسة بهدف الاستفادة منها في إعداد المقياس الحالي منها: وأهمها كان مقياس القيم لسبرانجر، والذي صنف أنماط القيم إلى ما يلي:
 - أ. القيم الدينية: مثل الصدق- النصح- العدل- العطاء- الإخلاص.
 - ب. القيم السياسية: مثل الانتماء- الوطنية- الديمقراطية- المساواة- المشاركة السياسية.

١٨ الحدود الزمنية: تتمثل الحدود الزمنية للدراسة: تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال الفترة ما بين شهرى إبريل: يونيو لعام ٢٠٢٣.

١٩ الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية للدراسة في طلاب الثانوية العامة والمرحلة الأولى من الجامعة بمحافظة القاهرة والجيزة.

مفاهيم الدراسة:

٢٠ صور البطولة: يتم تعريفها اصطلاحيا بأنها: التصورات التي يكونها المشاهد للشخصيات التي تجسدها الأعمال الدرامية سواء أفلام سينمائية أو مسلسلات تلفزيونية، وعليه فإن الصورة الذهنية التي يكونها المشاهد هي نتاج تفاعل عناصر المعرفة والإدراك، وهذه الصورة الذهنية للمعاني والأفكار للأشياء والموضوعات المحيطة، تؤثر مرة أخرى في إدراكنا لها ثم تأثرنا بها.

٢١ وعليه يمكن تعريفها إجرائيا على أنها: الانطباعات التي يكونها المراهقون المشاهدون للأعمال الدرامية سواء أفلام سينمائية أو مسلسلات تلفزيونية من خلال المعاني والأفكار والانطباعات التي يدركونها ويتأثرون بها وبالتالي يقلدونها.

٢٢ الدراما: ويتم تعريفها اصطلاحيا بأنها: قالب فني يسمى تمثيلية ويتم تمثيلها سواء على المسرح، أو التلفزيون، أو الراديو، وتكون عبارة عن قصة تتضمن حدثا أو واقعة تجسد حياة شخص أو مجموعة من الأشخاص وهذه القصة تنطوي على مجموعة من الصراعات والعواطف بين هؤلاء الأشخاص تتصاعد بينهم من خلال الأحداث والحوار المصمم عادة للأداء هذه التمثيلية.

٢٣ وعليه يمكن تعريفها إجرائيا على أنها: القالب الفني الذي يتم عمله في إطار مسلسل تلفزيوني أو فيلم سينمائي، يمثل حدثا أو واقعة يتم سردها في إطار قصصي ومن خلال أبطال وحبكة درامية تعمل على تصاعد الاحداث والصراع بينهم حتى يتم حل مشكلة الصراع في نهاية قصة العمل الدرامي.

٢٤ منظومة القيم: يتم تعريف منظومة القيم اصطلاحيا بأنها: النظام الافتراضي الذي يضعه المجتمع ويرتب فيه القيم وفقا لوعى أفرادهم وإدراكهم وتحتل كل قيمة مرتبة خاصة بها وفقا لدرجة أهميتها وانتشارها والتزام الفرد بها.

٢٥ وعليه يمكن تعريف منظومة القيم إجرائيا بأنها: مجموعة القواعد والضوابط التي تحدد النظام العام الذي يضعه المجتمع للأفراد، وهذه الضوابط تحدد ما هو مسموح به وما هو غير المسموح به لهؤلاء الأفراد بالتالي تحدد قيمة الفرد بين أفراد المجتمع.

٢٦ المراهقة: يتم تعريفها اصطلاحيا بأنها: الفترة من حياة الفرد التي تقع بين نهاية مرحلة الطفولة وبداية مرحلة الرشد، فالمرهق ليس طفلا وليس راشدا، وتنتمى هذه الفترة بالصراعات والتوقعات المتداخلة فيما بين مرحلتى الطفولة والرشد.

٢٧ وعليه يمكن تعرف فترة المراهقة إجرائيا بأنها: هي تلك الفترة التي يحدث فيها نضج للفتى وللقاتة وانتقالهما من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ والنضج، وهذه المرحلة الوسطية (المراهقة) تنتم بالعديد من السمات والخصائص وتهتم هذه الدراسة بمرحلة المراهقة المتأخرة من سن (١٨: ٢١) عاما.

متغيرات الدراسة:

١. المتغير المستقل: اختلاف صور البطولة في الدراما المصرية.
٢. المتغير التابع: منظومة القيم لدى المراهقين.
٣. المتغيرات الوسيطة: النوع- نوعية التعليم- المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين على مقياس منظومة القيم تبعا لاختلاف النوع.
٢. الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين على مقياس منظومة القيم تبعا لاختلاف مستوى دخل الأسرة.
٣. الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التأثيرات (المعرفية-

جدول (٢) معامل ثبات لمقياس منظومة القيم وأبعاده وفقا لمعاملات الارتباط جتمان والفا لكر ونباخ

القيم	معامل ارتباط جتمان	معامل ارتباط ألفا لكر ونباخ
قيم دينية	٠,٩٨١	٠,٩٦٣
قيم سياسية	٠,٩٦٩	٠,٩٤٠
قيم اجتماعية	٠,٩٣٦	٠,٨٧٩
قيم اقتصادية	٠,٩٠١	٠,٨٢٣
قيم نظرية	٠,٨٩٣	٠,٨١٣
قيم جمالية	٠,٨٩٥	٠,٨٠٩
ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية	٠,٩٥٠	٩٠٧

يتضح من الجدول السابق أن أبعاد مقياس منظومة القيم حققت معاملات ثبات على درجة معقولة ومقبولة علميا.

الأساليب الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS. V. 25، تم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة: التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المراهقين على جميع أسئلة وينود الاستبيان، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقيم الكمية التي تعكس استجابات المراهقين على البنود والمقاييس الفرعية التي يضمها الاستبيان، واختبار (ت) للمقارنة بين مجموعات العينة مصنفة حسب النوع (ذكور وإناث)، وكذلك نوع الجامعة (حكومية وخاصة)، وذلك من حيث متوسط الدرجة على بنود ومقاييس الاستبيان، وتحليل التباين أحادي الاتجاه One Way Analysis of Variance ANOVA بين مجموعات العينة مصنفة حسب مستوى دخل للأسرة ومستوى تعليم الوالدين، وذلك من حيث متوسط الدرجة على بنود ومقاييس الاستبيان، وفي حالة وجود فروق جوهرية تم استخدام لاختبارات البعدية Post Hoc Tests بطريقة أقل فرق معنوي Least Significance Difference والمعروف L. S. D. لمعرفة مصدر التباين بين المجموعات التي كشفت تحليل التباين عن وجود فرق بينها، واختبار كاي^٢ Chi- Square، وكذلك معامل التوافق Coefficient Contingency لرصد قيمة ومعنوية العلاقة بين متغيرين من المستوى الأسمى، واختبار (Z) Test لدراسة معنوية الفرق بين نسبتي مؤبطين، ومجموع الأوزان المرجحة، ومعامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من متغيرات الدراسة.

الإطار النظري للدراسة:

المحور الأول في اختلاف صور البطولة في الدراما المصرية: وتضمن المحور مفهوم الدراما وأسباب اهتمام المشاهدين بها، ومفهوم البطولة في الدراما، وأهمية دور البطل في الأعمال الدرامية، وأشكال صور البطولة في الدراما المصرية، والأبعاد الجمالية لشخصية البطل في الأعمال الدرامية، واختلاف صور البطل في الأعمال الدرامية، وتطور صور البطولة في الأعمال الدرامية قديما وحديثا، ومفهوم البطولة في الأعمال الدرامية الحديثة، وتمثل المحور الثاني في علاقة الأعمال الدرامية بالمنظومة القيمية لدى المراهقين؛ من خلال تعريف منظومة القيم، وأهمية القيم بالنسبة للفرد، ومصادر القيم، وتصنيفات القيم، ووظائف القيم بالنسبة للفرد وبالنسبة للمجتمع، وخصائص القيم، ومكونات القيم، ووسائل تشكيل القيم، ودور الإعلام في تشكيل القيم، بالإضافة إلى العلاقة ما بين الدراما والقيم، وبين المراهقين والأعمال الدرامية.

٢ مفهوم البطولة في الدراما: يتم تعريف البطل بأنه الشخص الذي يجسد الدور الأساسي في قصة العمل الدرامي سواء تليفزيون أو سينما أو مسرح، سواء أكان رجل أو أنثى، تتضمن شخصيته على صفات مرغوبة ومحبوبة لدى الجمهور المتلقى لهذا العمل الدرامي الذي سيقوم به ذلك البطل كأن يحظى بمكانة مرموقة لدى قومه، ويكون لديه امتيازات سواء جمالية أو جسمانية أو نفسية أو اجتماعية تقضه عن باقي الأشخاص، ويمكن أن تكون هذه الشخصية أسطورية خيالية أو شخصية واقعية.

- القيم الاجتماعية: مثل الأسرة- الأصدقاء- الزملاء- المدرسين- الأقارب.
- القيم الاقتصادية: مثل الادخار- الاستثمار- الالتزام بالوقت- التنظيم- الاتقان.
- القيم النظرية: مثل المعرفة- التعلم- البحث- الاستكشاف- التطور.
- القيم الجمالية: مثل التأمل- التدبير- المعايير- الأعمال الفنية- الفن كقيمة.

الإطلاع على دراسة فاتن أباطيل (٢٠٢١)، ودراسة إسماعيل رابحي (٢٠١٤)، ودراسة أحمد محمد عقلة الزبون (٢٠١٠)، ودراسة عامر مهدي صالح المعجون (٢٠١٦)، دراسة رشيد جرموني (٢٠١٢).

- وقد استفاد الباحث من المقياس السابق إضافة إلى الدراسات سابقة الذكر في بناء مقياس مناسب للدراسة من خلال تحديد المحاور الأساسية لقياس قيم هؤلاء المراهقين.
- ثم قام الباحث بإعادة المقياس في صورته الأولية مكون من ٦ محاور أولية كل محور منهم يمثل جزء من أجزاء منظومة القيم، كما يندرج تحت كل محور عدد ٥ أبعاد لكل محور.
- ثم قام الباحث بصياغة عبارات المقياس بحيث تغطي كل عبارة بعد من أبعاد مقياس القيم في صورته الأولية.

إجراءات الصدق والثبات:

٢ اختبارات الصدق:

- صدق المحتوى (المحكمين): والمقصود هنا بالصدق الظاهر، وقد عمل الباحث على تحقيق هذا النوع من الصدق من خلال عرض صحيفة الاستبيان على عدد من المحكمين المتخصصين في الإعلام، ومناهج البحث، وذلك للحكم على مدى صلاحية الدليل وفئاته وفقا لملاحظات السادة المحكمين، وتم إجراء التعديلات المطلوبة سواء بالحذف أو الإضافة أو تعديل عبارات الاستمارة بناء على آرائهم وتوجيهاتهم بحيث أصبحت تقيس بالفعل ما صممت لقياسه.
- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس منظومة القيم والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، ولهدف التحقق من مدى صدق المقياس، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (١) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مقياس فرعي والدرجة الكلية للمقياس

منظومة القيم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
قيم دينية	٠,٧١٥	عند ٠,٠١
قيم سياسية	٠,٦٢٢	عند ٠,٠١
قيم اجتماعية	٠,٥٥٥	عند ٠,٠١
قيم اقتصادية	٠,٦٠٠	عند ٠,٠١
قيم نظرية	٠,٦٧٠	دالة عند ٠,٠١
قيم جمالية	٠,٦٣٨	دالة عند ٠,٠١

يبين من الجدول السابق أن أبعاد المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١، وقد تراوحت معاملات الارتباط للمقياس بين (٠,٥٥٥ - ٠,٧١٥) لذلك يتمتع المقياس بمعامل صدق عالي.

٢ ثبات المقياس: وقد تم حساب معامل مقياس منظومة القيم على عينة قوامها ٣٦٠ مفردة وذلك خلال أسبوع من التطبيق الأول، وذلك بعدة طرق مختلفة، فبحساب معامل ارتباط البعدين المكونين للمقياس مع بعضها وكذلك حساب معامل ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس وفقا لمعامل الارتباط لجتمان ومعامل ارتباط ألفا لكر ونباخ.

جدول (٤) نتائج اختبار (ت) T-test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المراهقين على مقياس منظومة القيم وفقا لاختلاف النوع

القيم	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
دينية	ذكور	١٤٥	٢,٢١	٠,٧٠٩	٢,٤٣٨	٣٦٢	دالة عند ٠,٠١
	إناث	٢١٩	٢,٤٠	٠,٦٩٩			
سياسية	ذكور	١٤٥	٢,٣٣	٠,٧٣٧	٢,١٧٩	٣٦٢	دالة عند ٠,٠٥
	إناث	٢١٩	٢,١٥	٠,٨٢٨			
اجتماعية	ذكور	١٤٥	٢,١٤	٠,٧٠٣	٢,٤٢٨	٣٦٢	دالة عند ٠,٠١
	إناث	٢١٩	٢,٣٢	٠,٦٩٦			
اقتصادية	ذكور	١٤٥	٢,٢٨	٠,٧١٤	١,٠٠٥	٣٦٢	غير دالة
	إناث	٢١٩	٢,٣٦	٠,٧٣١			
نظرية	ذكور	١٤٥	٢,٢٣	٠,٧٨٨	٢,٢١١	٣٦٢	دالة عند ٠,٠٥
	إناث	٢١٩	٢,٤٠	٠,٦٩٩			
جمالية	ذكور	١٤٥	٢,١٠	٠,٧٣٩	٢,٠١٥	٣٦٢	دالة عند ٠,٠٥
	إناث	٢١٩	٢,٠٥	٠,٧٠١			
أبعاد المقياس	ذكور	١٤٥	٢,٠١	٠,٨٠٨	٢,٨٢٤	٣٦٢	دالة عند ٠,٠١
	إناث	٢١٩	٢,٢٥	٠,٧٧٠			

تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين على إجمالي مقياس منظومة القيم وذلك تبعا لاختلاف النوع (ذكور- إناث) لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٨٢٤، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١ مما يثبت صحة الفرض.

توصيات الدراسة:

١. ضرورة قيام المؤسسات التعليمية والبحثية بعقد مؤتمرات وندوات وورش عمل حول تأثير الفن على المجتمع يتم فيها دعوة كافة العاملين في صناعة الفن، لتوضيح بعض الأمور التي ربما تكون غائبة عنهم بقصد أو بدون قصد، خاصة فيما يتعلق بأثر الأعمال الدرامية على المراهقين والشباب وركز على الآثار السلبية الناتجة عما يقدم في الدراما المصرية.
٢. تفعيل دور وسائل الإعلام ودور العبادة في توعية الأفراد بالمبادئ الصحيحة والقيم الإيجابية التي يجب اكتسابها سلوكيا والتعامل بها.
٣. حث صناع الدراما على إظهار القيم والسلوكيات الحميدة كون ذلك جزء أساسي من نهضة المجتمعات، خاصة أن الدراما المصرية صناعة عتيبة لديها إرث كبير وضخم من الأعمال الثقافية والاجتماعية والسياسية والفنية والتي تؤثر على سلوكيات أفراد المجتمع المصري.

المراجع:

١. أحمد محمد صالح العميري. "تعرض الشباب الجامعي للأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات التليفزيونية عبر الإنترنت وعلاقته بمنظومة القيم لديهم"، بحث منشور، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، ٦٠٤، ج١، ص ٢٠٨-٢٤٦، يناير ٢٠٢٢.
٢. أحمد محمد عقلة الزبون. "منظومة القيم التي تعكسها البرامج الدينية في التليفزيون الأردني لدى عينة من الطلبة المراهقين في محافظة عجلون الأردنية"، بحث منشور، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، مج ٢، ع ٢، يوليو ٢٠١٠.
٣. أسماء أحمد ابوزيد علام. "القيم الإسلامية بمجلة الشباب وعلاقتها بمنظومة القيم لدى الشباب المصري في أوقات الأزمات- دراسة تحليلية وميدانية"، بحث منشور، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ع ٥٧٤، ج ٢، ص ٦٣١-٦٧٢، إبريل ٢٠٢١.
٤. آلاء فريد أحمد كراجة. "دلالات صورة البطل في السينما الفلسطينية الجديدة"، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب، جامعة بيرزيت، فلسطين، ص ١-١٣٦، ٢٠١٦.
٥. أميرة بوبكر. "صورة البطل في رواية الماسة لازدهار بوشاقور"، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة خضير بسكرة، ٢٠١٩.

والمقصود بالصورة الإعلامية للبطل؛ السمات والانطباعات التي ترسمها الأعمال الدرامية من خلال المسلسلات أو الأفلام عن البطل سواء كان ذكر أو أنثى في إطار مضمون العمل الدرامي المقدم للمشاهدين، حيث أن مفهوم البطولة من العناصر الملهمة في بناء وعي الإنسان وتنمية قيمه، إذ تبدأ سمات البطل بالتشكل في وجدان النشء من القصص التي تروى عليهم قبل النوم ثم الكارتون، ويليهما الأعمال الدرامية المقدمة بالمسلسلات والأفلام، والتي قد يستمر تأثيرها معه طوال حياته، وقد يفقد الفرد بعض سمات الأبطال الذين مروا على ذاكرته البعيدة من وقائع الأعمال الدرامية التي شاهدها وهو طفل صغير أو وهو شخص كبير بالغ.

٢١ اختلاف صور البطل في الأعمال الدرامية: تستمد الأعمال الدرامية صورة البطل من خلال الرواية أو من القصة التي يتم تحويلها فيما بعد لمسلسل أو فيلم أو مسرحية، وقد اختلفت صورة البطل في هذه الأعمال بين البطل الضحية، والبطل المغترب، والبطل المأساوي، والبطل المتمرد، والبطل المقاوم، والبطل السليبي.

٢٢ علاقة الدراما بمنظومة القيم لدى المراهقين: تلعب الأعمال الدرامية دورا بالغ الأهمية في النهوض بحياة الأمم وتطوير حياة مواطنيها من خلال ما تقدمه من نماذج إيجابية حية تعبر عن حياة الناس واهتماماتهم وتطلعاتهم، كما أنها تظهر الجانب الحضاري والتراثي والاقتصادي الدول التي تركز على ذلك في أعمالها الدرامية، وفي مصر يتم تقديم العديد من الأعمال الدرامية سواء المسلسلات أو الأفلام التي تهتم بهذه الأمور، فالدراما التليفزيونية تمثل قوة ثقافية مؤثرة في المجتمع لا يمكن الاستهانة بها ويرجع ذلك إلى الانتشار الواسع وقدرتها على الاستحواذ على أوقات المشاهدين، فالرسالة الدرامية لها قدرة كبيرة على تخطي حواجز الأمية وصولا إلى الجماهير، حيث تصل الرسالة الدرامية إلى جماهيرها وتؤثر فيهم بأسلوب غير مباشر على الرغم من اختلاف مستوياتهم الثقافية والاجتماعي والاقتصادي والتعليمي.

نتائج الدراسة:

٢٣ نتائج تساؤلات الدراسة: مدى تأثر المراهقين بمشاهدة الأعمال الدرامية المصرية:

جدول (٣) مدى تأثر المراهقين بمشاهدة الأعمال الدرامية المصرية وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
تأثر دائما	٢٨	١٩,٣	٤٠	١٨,٣	٦٨	١٨,٧
تأثر أحيانا	٩٢	٦٣,٤	١٥٨	٧٢,١	٢٥٠	٦٨,٧
تأثر نادرا	٢٥	١٧,٢	٢١	٩,٦	٤٦	١٢,٦
الإجمالي	١٤٥	١٠٠	٢١٩	١٠٠	٣٦٤	١٠٠

قيمة ك = ٥,٠٥٤ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,١١٧ مستوى الدلالة = دالة عند ٠,٠٥

بحساب قيمة ك من الجدول السابق عند درجة حرية = ٢، وجد أنها = ٥,٠٥٤، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١١٧ تقريبا مما يؤكد على وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المراهقين (ذكور- إناث) وتأثرهم بالأعمال الدرامية المصرية التي يشاهدونها. حيث تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة المراهقين يتأثرون دائما بما يشاهدونه من الأعمال الدرامية المصرية من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ١٨,٧%، موزعة بين ١٩,٣% من إجمالي عينة الذكور، و١٨,٣% من إجمالي عينة الإناث، بينما بلغت نسبة المراهقين الذين يتأثرون أحيانا بتلك الأعمال من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٦٨,٧%، موزعة بين ٦٣,٤% من إجمالي عينة الذكور، ونسبة ٧٢,١% من إجمالي عينة الإناث، في حين جاءت نسبة من يتأثرون نادرا بالأعمال الدرامية المصرية من إجمالي عينة الدراسة ١٢,٦%، موزعة بين ١٧,٢% من إجمالي عينة الذكور، و٩,٦% من إجمالي عينة الإناث.

٢٤ تحقيق فروض الدراسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين على مقياس منظومة القيم تبعا لاختلاف النوع.

٦. آمال طاهر حسن. "الأفلام والسلاسل القصيرة ودورها في تجسيد الواقع السياسي والاجتماعي في الدول العربية عبر وسائط السوشيال ميديا"، **بحث منشور**، رابطة الأدب الحديث، ج١٣٧، ص٢٤١-٣٠٧، مارس ٢٠٢١.
٧. أمل حسنين محمد حسنين. "الكفاءة الإدارية لربة الأسرة في تحقيق الأمن الأسري وعلاقتها بمنظومة القيم لدى الأبناء"، **بحث منشور**، **مجلة بحوث في العلوم والفنون النوعية**، كلية التربية النوعية، جامعة الإسكندرية، ع١١، ص٧١٩-٧٨٦، يونيو ٢٠١٩.
٨. إسماعيل رابحي. "أنواع القيم المتضمنة في كتب القراءة لمرحلة التعليم الابتدائي في النظام التعليمي الجزائري"، **بحث منشور**، **مجلة العلوم الإنسانية**، ع٣٣، ص٥١-٦٧، ٢٠١٤.
٩. سماح عبدالله. "القيم الأسرية كما تعكسها الدراما التلفزيونية المصرية- مسلسل سابع جار نموذجاً"، **بحث منشور**، **المجلة الاجتماعية القومية**، مج٥٦، ع١، ص٨٥-١٠٨، يناير ٢٠١٩.
١٠. سناء محمد على محمد أحمد. "عولمة تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بتغير منظومة قيم الأسرة المصرية- بحث ميداني على عينة من الأسر بمدينة أسيوط"، **بحث منشور**، **مجلة الآداب**، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مج٧٧، ع٣، ص١١-٧٦، ٢٠١٧.
11. Apuke Destiny Operiri. "Western Films and Youth Dressing Pattern in Nigerian Tertiary Institutions", **International Affairs and Global Strategy**, Vol. 48, pp.18- 24, 2016.
12. Bounaime Mohamed. "The Impact of American Action Movies on American Adolescents", **Master Thesis**, Faculty of Letters and Languages, AbouBekr Belkaid University of Tlemcen, Algeria, 2019.
13. Elaine L. Kinsella, et.al. "Zeroing in on Heroes: Adolescents' Perceptions of Hero Features and Functions", **Heroism Science An Interdisciplinary Journal**, Vol 5, No2, pp.1- 45, June2020.
14. Euis Komalawati. "Teen and Social Violence in Cinema: Construction of Teen Identity in Film Dilan 1990", **Journal Komunikasi Ikatan Sarjana Komunikasi Indonesia**, Vol. 5, No2, pp.225- 231, 2020.
15. Hengda Zhu, et.al. "The Influence of Marvel in the Chinese Teenagers", paper Conference, Advances in Social Science, **Education and Humanities Research**, Vol 571, pp.692- 695, 2021.
16. Laia Falcón, M. José Díaz- Aguado. "Adolescent Students as Media Fictional Characters", **Media Education Research Journal**; ISSN, vol. xxi, No. 42, pp.147- 156, 2014.
17. Nsikak- Abasi Udofia. "Assessing the Impact of Modern Movies on Students- A Prospective Study", **Journal of Culture, Society and Development**, Vol. 31, pp.1- 12, 2017, a available at: <https://www.researchgate.net/publication/353983303>.
18. Oihane Korres& Iciar Elexpuru. "Youth Perceptions A bout Their Favorite TV Serial Fictional Character", **Paper Conference**, Proceedings of INTED 2015 Conference 2nd- 4th March 2015, Madrid, Spain, pp.4575- 4585, May 2015, a available at: <https://www.researchgate.net/publication/346953323>.
19. Tina Kubrak. "Impact of Films- Changes in Young People's Attitudes after Watching a Movie", **Behavioral Sciences**, Vol10, No86, pp.1- 13, May 2020.

تعرض الأطفال لمشاهير مواقع التواصل الاجتماعي (الانفلونسرز)
وعلاقتها بصورة القدوة لديهم

Marwa S. Abd El-Monem
Prof.Faten A. Al-Tonbary
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Nader M. Abd El-Mutalb
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

مروة صلاح عبدالمنعم
ا.د.فاتن عبدالرحمن الطنباري
استاذ الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.نادر محمد عبدالمطلب
مدرس الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

الاهداف: تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تعرض الأطفال لمشاهير مواقع التواصل الاجتماعي (الانفلونسرز) وبين صورة القدوة لديهم.
المنهج: تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي.
العينة: تمثلت عينة الدراسة في عينة عمدية متاحة قوامها ٤٠٠ مفردة من الأطفال في المرحلة السنوية (١٢- ١٥) سنة، من الذكور والإناث، ممن يتعرضون لحسابات (الانفلونسرز) على مواقع التواصل الاجتماعي.
الادوات: استخدمت الدراسة أداة استمارة الاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة.
النتائج: توصلت الدراسة مجموعة من النتائج، من أهمها: جاء "أحمد الغندور (الدحيح)" في مقدمة تفضيلات الأطفال عينة الدراسة لحسابات مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي (الانفلونسرز)، وذلك بوزن مئوية بلغ ٦,٦%. وفي الترتيب الثاني جاء حساب كريم اسماعيل بوزن مئوية بلغ ٤,٩%، تلاه حساب مي إبراهيم بوزن مئوية بلغ ٤,٩% في الترتيب الثالث. فيما يخص اتجاهات الأطفال نحو (الانفلونسرز)، فقد جاءت عبارة "تعلمت من الانفلونسرز مجموعة من السلوكيات الجيدة" في صدارة اتجاهاتهم نحو الانفلونسرز باعتبارهم قدوة، وذلك بمتوسط حسابي بلغ ٢,٣٠%. وفي الترتيب الثاني جاءت عبارة "أقوم بتجربة وشراء المنتجات التي يقومون بعرضها" بمتوسط حسابي بلغ ٢,٠٨، تلتها عبارة "أخبر أصدقائي بضرورة متابعة الانفلونسرز الذين أتابعهم" في الترتيب الثالث بمتوسط بلغ ٢,٠٦ كما تبين أن الأطفال عينة الدراسة يعتبرون الانفلونسرز "مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي" قدوة لهم، وذلك في الترتيب الأول، بنسبة مئوية بلغت ٥١,٥% وجاء في الترتيب الثاني الأطفال الذين يعتبرون الانفلونسرز قدوة لهم باستجابة "أحيانا"، بنسبة مئوية ٣٥,٥%، فيما جاء الأطفال ممن يعتبرون الانفلونسرز قدوة لهم باستجابة "نادرا" في الترتيب الثالث، وذلك بنسبة مئوية بلغت ١٣%.

الكلمات المفتاحية: الإنفلونسرز، صورة القدوة، تأثير.

Children's exposure to social media celebrities (Influencers) and its relationship to their role model image

Aims: The study aims to identify the relationship between children's exposure to famous social media influencers and the image of their role models.

Methodology: The study belongs to descriptive studies, and relied on the media survey approach.

Sample: The study sample represented an available intentional sample of 400 individuals from children in the age group (12- 15) years, males and females, who are exposed to "influencers" accounts on social networking sites.

Tools: The study used the questionnaire form as a tool to collect study data

Results: The study reached a set of results, the most important of which are: "Ahmed Al- Ghandour "Al- Daheh"" came at the forefront of the preferences of the children in the study sample for the accounts of famous social networking sites "influencers, " with a percentage weight of 6.6%, and in second place came the account of "Karim Ismail" with a weight A percentage of 4.9%, followed by the account of "Mai Ibrahim" with a percentage weight of 4.9% in third place. Regarding children's attitudes towards "influencers", the phrase "I learned a set of good behaviors from the influencers" came at the top of their attitudes towards influencers. As role models, with a mean of 2.30%, and in second place came the phrase "I try and buy the products they offer" with a mean of 2.08, followed by the phrase "I tell my friends about the need to follow influencers that I follow" in third place with an average It reached 2.06. It was also found that the children in the study sample consider influencers as "social media celebrities" as their role models, with a percentage of 51.5%. The children who consider influencers as their role models to respond "sometimes" came in second place, with a percentage of 35.5%, while the children who consider influencers to be their role models with a response "rarely" came in third place, with a percentage of 13%.

KeyWords: Influencers, Role model image, Effect.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على معدل متابعة الأطفال لحسابات مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي (الانفلونسرز) على مواقع التواصل الاجتماعي.
٢. معرفة تفضيلات الأطفال عينة الدراسة لحسابات مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي (الانفلونسرز) على مواقع التواصل الاجتماعي.
٣. رصد دوافع تعرض الأطفال لحسابات مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي (الانفلونسرز).
٤. التعرف على أبرز الصفات التي يجب أن تتوفر لدى الانفلونسرز من وجهة نظر الأطفال عينة الدراسة.
٥. الكشف عن مدى اعتبار الأطفال لمشاهير مواقع التواصل الاجتماعي (الانفلونسرز) قدوة لهم.
٦. التعرف على اتجاهات الأطفال نحو مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي كقدوة لهم.

دراسات سابقة:

١. دراسة لولوه على السببسي (٢٠٢٠) بعنوان "تأثير مشاهير التواصل الاجتماعي على سلوك الأطفال: دراسة ميدانية على عينة من الآباء والأمهات بمدينة جدة: برنامجي السناج شات واليوتيوب نموذجاً".^(١) هدفت هذه الدراسة الى التعرف على تأثير مشاهير التواصل الاجتماعي على سلوك الاطفال والتعرف على مدى تأثير هؤلاء المشاهير على السلوك الاجتماعي واللغوي للاطفال. أشارت النتائج ان عدد الاطفال الذين استجابوا للدراسة ٥٠٠ مستجيبا ذكورا واناث وقد توصلت نتائج الدراسة الي: بالنسبة لعمر الطفل تم التوصل الى ان نسبة ٢٧,٤% هم الاطفال من الفئة العمريه (٩- ١١) سنة وان نسبة ٢٧,٠% من الفئة العمريه (٣- ٥) سنوات، وان نسبة ٢٣,٠% هم من (٦- ٨) سنوات وان نسبة ٢٢,٦% هم من الفئة العمريه (١٢- ١٣) سنة. بالنسبة لعدد الساعات التي يقضيها الطفل في مشاهدة برنامج اليوتيوب والسناج شات فقد تم التوصل الى ان نسبة ٤٠,٠% من الاطفال يقضون (٣- ٥) ساعات من مشاهدة برنامج اليوتيوب والسناج شات وان نسبة ١٨,٠% من الاطفال يقضون ٦ ساعات فأكثر وكانت اقل نسبة ١٢,٨% يقضون ساعه فأقل في مشاهدة برنامج اليوتيوب والسناج شات. كما توصلت النتائج الى ان تأثير مشاهير التواصل الاجتماعي على السلوك الاجتماعي واللغوي للاطفال كانت بدرجة متوسطة.

٢. دراسة Rania Abdelhay (2020) "The relationship between parental mediation and adolescents' exposure to social media influencers"^(٥) pages "العلاقة بين الوساطة الأبوية وتعرض المراهقين لصفحات المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي". وتعد دراسات وسائل التواصل الاجتماعي هي القضية الأكثر إثارة للجدل في العقد الحالي حيث بدأ الناس في التعامل معها كضرورة للحياة وقناة يتم من خلالها إنتاج معلومات جديدة كل يوم. لا تركز هذه الدراسة على ظاهرة وسائل التواصل الاجتماعي، لكنها تسلط الضوء على نتائج استخدامها مثل صعود المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي. لقد تحول المؤثرون من مصدر للمعلومات كخبراء إلى صديق افتراضي لمتابعيهم، وخاصة المراهقين. كلما زاد الوقت الذي يقضيه المراهقون على منصات التواصل الاجتماعي، زاد تفاعلهم واعتمادهم وتواصلهم مع المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي، الذين أصبحوا بديلا جيدا وموثوقا لأقرانهم وزملائهم. الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي، ودراسة نمط منشوراتهم، وتكرار النشر، وسبب النشر وطريقة تفاعل متابعيهم. لذلك، أجرى الباحث تحليلا نوعيا للمحتوى لخمس حسابات مؤثرة على مواقع التواصل الاجتماعي على فيسبوك وحسابات إنستغرام. كما حرصت الدراسة على تحديد العلاقة بين دور الوساطة الأبوية لدى المراهقين واعتمادهم على المؤثرين على

شهدت البشرية في العقود الأخيرة تطورا كبيرا في مجال وسائل الإعلام والاتصال، وبفضل التقدم السريع في تقنيات الإعلام والاتصال كما ونوعا بدأت الشبكات الاجتماعية تدريجيا تأخذ حيزا كبيرا من استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام، لما تقدمه من مميزات علاوة على سهولة الاستخدام والحصول على الخدمات في أي وقت بعدة طرق.

وبفضل ذلك التطور وفرت منصات وسائل التواصل الاجتماعي الكثير من الفرص للشباب الصغير لتحقيق الشهرة من خلالها، ومع نجاح الكثير منهم في اكتساب العديد من المتابعين عبر مواقع التواصل الاجتماعي تم تسميتهم بمشاهير مواقع التواصل الاجتماعي أو (الانفلونسرز).

ومع تزايد أعداد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، أصبح الأطفال أحد القطاعات الأساسية التي تستخدم تلك الشبكات، وتتوغل تأثيرات عملية الاستخدام ما بين إيجابية وسلبية، علاوة على البحث عن القدوة من خلال المضامين التي يتعرضون لها.

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة خلال الفترة الأخيرة تزايد حسابات (الانفلونسرز) على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، حيث ظهر العديد من المشاهير لدى قطاع كبير من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يقدمون محتوى متنوع ما بين الترفيهي والتعليمي، علاوة على تسويق الخدمات والمنتجات بالإضافة لمجالات أخرى كثيرة. وبتزامن ذلك مع استخدام قطاع كبير من الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي، وبالتالي احتمالية التعرض لتلك الحسابات، وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامها ٤٠ مفردة من الأطفال في المرحلة السنية (١٢- ١٥) للتعرف على مدى تعرضهم لحسابات الانفلونسرز على مواقع التواصل الاجتماعي، وأكثر المضامين التي يفضل الأطفال التعرض لها، وجاءت النتائج على النحو التالي:

١. جاء الأطفال الذين يتعرضون لحسابات مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي (الانفلونسرز) في الترتيب الأول، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٨٥%، فيما أوضح نسبة ١٥% أنهم لا يتعرضون لتلك الحسابات.
 ٢. جاء المضمون "العلمي" في صدارة المضامين التي يفضل الأطفال عينة الدراسة متابعتها عبر حسابات مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي (الانفلونسرز)، فيما جاءت المضمون "التعليمي" في الترتيب الثاني، تلاه مضمون "تسويق المنتجات والخدمات" في الترتيب الثالث.
- وفي ضوء ما سبق تتحدد في التعرف على العلاقة بين تعرض الأطفال لحسابات مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي (الانفلونسرز) على شبكة الانترنت وصورة القدوة المتشكلة لدى الأطفال عينة الدراسة، وما إذا كان (الانفلونسرز) يمثلون قدوة لهم أم لا. ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما العلاقة بين تعرض الأطفال لمشاهير مواقع التواصل الاجتماعي (الانفلونسرز) وصورة القدوة لديهم؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
 - أ. تناول الربط بين صورة القدوة ووسائل الإعلام الرقمي ممثلة في حسابات (الانفلونسرز) على مواقع التواصل الاجتماعي.
 - ب. الإسهام في إثراء دراسات الطفولة بالتطبيق على حسابات مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي.
٢. الأهمية التطبيقية:
 - أ. الخروج بنتائج تفيد العاملين في مجال الطفولة في تحديد طبيعة المضامين التي تجذب انتباه الأطفال وتستنقطبهم.
 - ب. تقديم توصيات تتعلق بطبيعة تقديم القدوة للأطفال عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الإعلام والتواصل وتأثيرها على السلوك الاجتماعي لدى الأطفال. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. وتمثلت أدوات الدراسة في استخدام استبانة السلوك الاجتماعي لدى الأطفال، وتم تطبيقها على عينة مكونة من ٥٠ طفل وطفلة من مدارس إدارة وسط القاهرة التعليمية تتراوح أعمارهم بين (٨-١٢) عاماً، وجميعهم من المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي. وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على أن المستخدمين يقدمون أنفسهم كما في الواقع؛ لأن هدفهم الأول هو التواصل مع الأصدقاء والدردشة معهم ومعرفة أخبارهم، وبالتالي فهم يضعون هويتهم الحقيقية على شبكات التواصل الاجتماعي. كما أكدت على أن استخدام الأسماء والصور الحقيقية على شبكات التواصل الاجتماعي يحقق نوعاً من الثقة بين المستخدمين. وأوصت الدراسة بضرورة استثمار طاقات الأطفال واحتوائهم في أنشطة مهمة ودمج الأطفال في نسج المجتمع بدلاً من حالة الانسلاخ والعزلة التي تؤدي إلى انغلاقه وانسحابه إلى شبكات التواصل الاجتماعي. وضرورة تنمية الوعي لدى الأطفال بأوجه الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي، والتي تتيح لهم توفير الوقت والجهد في التواصل مع الآخرين.

٦. دراسة مها احمد عبدالعظيم (٢٠١٥) بعنوان "استخدام الطفل السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها: دراسة ميدانية على عينة من الأطفال بمدينة الرياض".^(٣) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام الطفل السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها دراسة ميدانية على عينة من الأطفال بمدينة الرياض. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من ٢٥٠ طفل من الأطفال الفاطنين بمدينة الرياض، ممن هم في المرحلة العمرية من (٧-١٢) سنة، ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي ولديهم حساب عليهما. وتمثلت أدوات الدراسة في استخدام استبانة استبيان لجمع المعلومات وللتعرف على آراء أفراد عينة الدراسة. وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على أن الأطفال السعوديين يلجأون إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأسباب عديدة منها: لأنهم يجدون فيها حياة جديدة بعيدة عن حياتهم التقليدية التي اعتادوها في الواقع، وإمكانية البحث عن أصدقاء للتواصل معهم من جديد، فضلاً عن استخدام البعض لهذه المواقع بغرض الشهرة وإثبات وتعزيز الثقة بالنفس. وتوصلت إلى وجود نتائج مؤكدة على أن الأطفال السعوديين يلجأون إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأسباب عديدة منها: لأنهم يجدون فيها حياة جديدة بعيدة عن حياتهم التقليدية التي اعتادوها في الواقع، وإمكانية البحث عن أصدقاء للتواصل معهم من جديد، فضلاً عن استخدام البعض لهذه المواقع بغرض الشهرة وإثبات وتعزيز الثقة بالنفس "جميعها إشباع مهمة في حياة الطفل"، كما يجد البعض منهم هذه المواقع شكلاً من أشكال تقليد الكبار من حيث الفخر بأنفسهم وحضورهم النشط عليها، وذلك كله بخلاف سهولة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

٧. دراسة Yousef Salem (2015) "The Social Impact of Social Networking Media on Teenagers From 13 to 19 Years Old in Oman" الاجتماعي لوسائل التواصل الاجتماعي على المراهقين من سن ١٣ إلى ١٩ سنة في عمان". وفر الاستخدام الهائل لمواقع التواصل الاجتماعي مثل Myspace و Facebook و Bebo و Friendster الكثير من الفرص والتحديات. ويمكن أن يكون تأثير هذا النوع من وسائل الإعلام اجتماعياً ونفسياً واقتصادياً، وبالنسبة لكثير من المجتمعات فإن التأثير الاجتماعي يعد مصدر قلق كبير لأن هذه التقنيات الحديثة بسبب سرعة انتشارها قد نجحت في التأثير على اتجاهات مجموعات متنوعة من الأفراد. ويعد الدور الذي لعبته وسائل التواصل الاجتماعي في الاضطرابات التي شهدتها المنطقة العربية مؤخرًا مثلاً واضحاً لهذا التأثير. فعمان، كما هو الحال في الدول الأخرى، تواجه التحدي نفسه، لأن من بين كافة الفئات العمرية في عمان، تشكل الفئة العمرية المراهقة التي تتراوح

وسائل التواصل الاجتماعي طوال حياتهم في قراراتهم ومشاكلهم ونصائحهم. أعدت الباحثة استبيانين: أحدهما موجه إلى ٢٠٠ مراهق من أولئك الذين يتابعون المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي لمعرفة سبب متابعتهم لهم وتأثيرهم على المستوى المعرفي والسلوكيات والعواطف وما إذا كانوا يحلون محل الوساطة الأبوية. الاستبيان الثاني موجه إلى ٢٠٠ من الوالدين ممن هم على دراية بوجود مؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي لتحديد نوع الوساطة التي يستخدمونها ومعرفة درجة مشاركتهم في أنشطة المراهقين عبر الإنترنت.

٣. دراسة Sebha Hakem (2019) "Parents Perspectives Toward Young Children Being Famous in The Social Media" آراء الآباء اتجاه شهرة الأطفال في مواقع التواصل الاجتماعي.^(١) في السنوات الأخيرة، أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي في كل مكان ومهمة للتواصل الاجتماعي ومشاركة المحتوى. في هذه الدراسة، نوضح كيف يمكن للأطفال استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية لتكون مشهورة. تهدف هذه الدراسة إلى تقييم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الأطفال لتكون مشهورة؛ تم تصميم هذه الدراسة لمشاهدة اتجاهات الآباء حول استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية من قبل الأطفال الصغار. الطريقة: كان المشاركون ١٣٥ من الآباء من المملكة العربية السعودية، تم اختيارهم بشكل عشوائي. كشفت نتائج الدراسة أن معظم الآباء يرغبون برؤية أولادهم مشهورين ليكونوا جزءاً من المجموعة في المجتمع فقط، وقد حلل معظم الآباء السبب في أن أطفالهم يبحثون عن الشهرة لأن الأطفال تعرضوا للمضايقة من قبل. الاستنتاجات/ الأهمية: تقوم هذه الدراسة بمراجعة وجهات نظر الكبار باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الأطفال ليكونوا مشهورين في المملكة العربية السعودية. تكشف النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة وجهات نظر الوالدين نحو شهرة أطفالهم، وتوضح لماذا يرغب بعض الآباء في رؤية أطفالهم مشهورين، حيث أوضحت نتائج هذه الدراسة أن الأطفال يبحثون عن الشهرة لإرضاء رغبة الأنا لديهم.

٤. دراسة هنا سعد الشبيب (٢٠١٧) "دور الأم في ضبط استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من الأمهات في مدينة الرياض".^(٤) هدفت الدراسة إلى التعرف إلى آثار استخدام الأطفال في المجتمع السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي ودور الأم في ضبطها، استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بعينة عمدية حجمها ٢٠٤ من الأمهات اللاتي لديهن أطفال في سن ١٢ عاماً فأقل؛ ولديهم أجهزة ذكية؛ ويتابعون مواقع التواصل الاجتماعي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أهمية دور الأم، فالطفل يستشعر عملية الرقابة من الأم؛ سواء في معدل الساعات التي يقضيها على مواقع التواصل الاجتماعي، أو المواقع التي تسمح له الأم بمتابعتها. وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع معدل ساعات استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي، وارتفاع نسبة مشاهدة الأطفال لمواقع (يوتيوب، سناب شات، انستغرام)، وأيضاً من خلال مقترحات أفراد العينة لضبط استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي؛ مما يوضح أن الأم لديها التصور للألية الصحيحة لاستخدام أطفالها لمواقع التواصل الاجتماعي؛ مما يشير إلى وعيها، ولكن لم تفعل هذه الألية أو تطبيقها في الواقع، وقد يكون بسبب شعور الأم بتداخل الأدوار وصراعاها، بوصفها أما وزوجة وموظفة في عملها، مما يؤثر في أدائها أدوارها الاجتماعية، ومن ثم يؤثر في قيامها بالدور المتوقع منها في مراقبة أطفالها وحمايتهم من التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي. وأوضحت نتائج الدراسة أن من أهم الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي في الأطفال: دخول مصطلحات غريبة على لغتهم، وتقليد طريقة الكلام والكتابة لبعض المشاهير، وضعف تواصل الأطفال مع أفراد الأسرة، ووجود فجوة بين الأم وأطفالها.

٥. دراسة فاطمة الزهراء عبدالرحمن (٢٠١٨) "وسائل الإعلام والتواصل وتأثيرها على السلوك الاجتماعي لدى الأطفال".^(١) سلطت الدراسة الضوء على وسائل

٢ المتغير وسيط: النوع (ذكور/ إناث).

حدود الدراسة:

- ٢ الحدود الموضوعية: تتمثل في تعرض الأطفال لمشاهير مواقع التواصل الاجتماعي (الانفلونسرز) وعلاقته بصورة القدوة لديهم.
- ٢ الحدود المكانية: تتمثل في نطاق محافظة القاهرة الكبرى.
- ٢ الحدود الزمانية: تتمثل في الفترة التي قامت فيها الباحثة بتطبيق إجراءات الدراسة في الفترة ما بين ١/٥/٢٠٢٣ إلى ١/٦/٢٠٢٣.

عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في عينة عمدية متاحة قوامها ٤٠٠ مفردة من الأطفال في المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة، من الذكور والإناث، وذلك ممن يتعرضون لحسابات مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي (الانفلونسرز)، وذلك من محافظة القاهرة الكبرى.

أدوات جمع البيانات:

تتمثل أداة جمع البيانات في استمارة استبيان بالتطبيق على الأطفال عينة الدراسة.

نتائج الدراسة:

٢ معدل متابعة الأطفال لحسابات مشاهير السوشيال ميديا (الانفلونسرز) على مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (١) معدل متابعة الأطفال لحسابات مشاهير السوشيال ميديا (الانفلونسرز) على مواقع التواصل الاجتماعي

النوع	ذكر		أنثى		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	٥٨	٥٥,٨	١٥٦	٥٢,٧	٢١٤	٥٣,٥
أحيانا	٣٦	٣٤,٦	٦٢	٢٠,٩	٩٨	٢٤,٥
نادرا	١٠	٩,٦	٧٨	٢٦,٤	٨٨	٢٢,٠
الإجمالي	١٠٤	١٠٠	٢٩٦	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا^٢ = ١٥,٨٠٣ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,١٩٥ مستوى الدلالة = دالة عند ٠,٠١

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الأطفال عينة الدراسة يتابعون حسابات الانفلونسرز "مشاهير السوشيال ميديا" على مواقع التواصل الاجتماعي بمعدل "دائما"، وذلك في الترتيب الأول بنسبة مئوية بلغت ٥٣,٥%، وفي الترتيب الثاني جاء الأطفال ممن يتابعون حسابات الانفلونسرز بمعدل "أحيانا" في الترتيب الثاني بنسبة ٢٤,٥%، فيما جاء ممن يتابعون الحسابات بمعدل "نادرا" في الترتيب الثالث والأخير بنسبة مئوية بلغت ٢٢%.

٢ تقصيلات الأطفال عينة الدراسة لحسابات مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي (الانفلونسرز) على مواقع التواصل:

جدول (٢) تقصيلات الأطفال عينة الدراسة لحسابات مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي (الانفلونسرز) على مواقع التواصل

الاستجابة	نعم أتابعه		لا أتابعه		الاستجابة
	ك	%	ك	%	
حسابات الانفلونسرز (أحمد الغندور (الدهيح)	٣١٦	٧٩,٠	٨٤	٢١,٠	نعم أتابعه
كريم اسماعيل	٣٤٨	٨٧,٠	٥٢	١٣,٠	نعم أتابعه
مي ابراهيم	٣٤٢	٨٥,٥	٥٨	١٤,٥	نعم أتابعه
شريف فايد	٣٣٦	٨٤,٠	٦٤	١٦,٠	نعم أتابعه
تسنيم العايدى	٣٣٢	٨٣,٠	٦٨	١٧,٠	نعم أتابعه
فؤاد القفاص	٣١٨	٧٩,٥	٨٢	٢٠,٥	نعم أتابعه
زينب و احمد حسن	٣٢٠	٨٠,٠	٨٠	٢٠,٠	نعم أتابعه
بيننا داش	٣٢٦	٨١,٥	٧٤	١٨,٥	نعم أتابعه
نورهان ابوبكر	٣١٦	٧٩,٠	٨٤	٢١,٠	نعم أتابعه
محمد عاطف (مو ستايل)	٣١٤	٧٨,٥	٨٦	٢١,٥	نعم أتابعه
جهاد المحلاوى	٣٠٤	٧٦,٠	٩٦	٢٤,٠	نعم أتابعه
دهانى عصام	٣٠٤	٧٦,٠	٩٦	٢٤,٠	نعم أتابعه
منه السننى	٣٠٢	٧٥,٥	٩٨	٢٤,٥	نعم أتابعه
نادية الخولى	٣٠٢	٧٥,٥	٩٨	٢٤,٥	نعم أتابعه
اروى قاسم	٢٩٦	٧٤,٠	١٠٤	٢٦,٠	نعم أتابعه
دالا المهندس	٢٨٤	٧١,٠	١١٦	٢٩,٠	نعم أتابعه

أعمارها بين (١٣- ١٩) سنة جزء رئيسيا من البنية الديموغرافية للدولة، ولهذا من المهم دراسة وفهم تأثير وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي سريعة التطور والانتشار على هذه الفئة العمرية. وتهدف هذه الدراسة إلى الإسهام في تشكيل هذا الفهم من خلال دراسة الأثر الاجتماعي لوسائل التواصل الاجتماعي على المراهقين في سلطنة عمان، حيث يقوم الباحثون بمسح واستطلاع استخدام المراهقين لهذه التقنيات وتصورتهم عنها، إضافة إلى استطلاع وجهات نظر أولياء الأمور وتصورتهم عنها، وعن طريق الدمج بين هذين البعدين فإن هذه الدراسة تهدف إلى توفير إسهامات مختلفة ومتنوعة فيما يتعلق بالجانب النظرى والجانب العملى حول هذه القضية. أظهرت نتائج الدراسة أن جميع المراهقين عينة الدراسة تقريبا ٩٩% يوافقون على أن شبكات التواصل الاجتماعي مفيدة، وأن استخدامها لا يؤثر على سلوكهم الاجتماعي.

تساؤلات الدراسة:

١. ما معدل متابعة الأطفال لحسابات مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي (الانفلونسرز) على مواقع التواصل الاجتماعي؟
٢. ما تقصيلات الأطفال عينة الدراسة لحسابات مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي (الانفلونسرز) على مواقع التواصل الاجتماعي؟
٣. ما دوافع تعرض الأطفال لحسابات مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي (الانفلونسرز)؟
٤. ما أبرز الصفات التي يجب أن تتوفر لدى الانفلونسرز من وجهة نظر الأطفال عينة الدراسة؟
٥. إلى أى مدى يعتبر الأطفال مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي (الانفلونسرز) قدوة لهم؟
٦. ما اتجاهات الأطفال نحو مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي كقدوة لهم؟

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل متابعة الأطفال لمشاهير مواقع التواصل الاجتماعي (الانفلونسرز) وتكوين صورة القدوة لديهم.
٢. الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في اتجاهاتهم نحو صورة القدوة المقدمة عن مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

٢ مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي (الانفلونسرز): المقصود بها فى الدراسة هم الأشخاص المشهورين على مواقع التواصل الاجتماعي ويمتلكون حسابات تحظى بعدد كبير من المتابعين يبدأ من ٩ آلاف متابع فأكثر، ويتنوع (الانفلونسرز) فى تقديم مختلف المضامين، سواء كانت العلمية أو المعلوماتية، وكذلك تسويق الخدمات والسلع... إلخ.

٢ صورة القدوة: المقصود بها فى الدراسة هى الصورة التى تتشكل لدى الأطفال عينة الدراسة حول مفهوم القدوة فى ضوء ما يتعرضون له من مضامين يقدمها (الانفلونسرز) عبر حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، وتتقسم صورة القدوة إما إلى إيجابية يقتدى بها الأطفال ويحاولون تقليدها، أو سلبية بحيث لا تلقى إعجاب الأطفال وينصرفوا عن تقليدها.

نوع ومنهج الدراسة:

تتنمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية، بينما تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي.

متغيرات الدراسة:

٢ المتغير المستقل: تعرض الأطفال لمشاهير مواقع التواصل الاجتماعي (الانفلونسرز).

٢ المتغير التابع: صورة القدوة المشكلة لدى الأطفال.

٢ اتجاهات الأطفال نحو مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي كقدوة لهم:

جدول (٧) اتجاهات الأطفال نحو مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي كقدوة لهم، حيث (ن=٤٠٠)

العبارة	الاستجابة		أوافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الرأي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
تعلمت من الانفلونسرز مجموعة من السلوكيات الجيدة	١٩٣	٤٨,٣	١٣٣	٣٣,٣	٧٤	١٨,٥	٢,٣٠	٢,٣٠	أوافق	
أقوم بتجربة وشراء المنتجات التي يقومون بعرضها	١٠٨	٢٧,٠	٢١٥	٥٣,٨	٧٧	١٩,٣	٢,٠٨	٢,٠٨	أوافق	
أخبر أصدقائي بضرورة متابعة الانفلونسرز الذين أتابعهم	١٢٨	٣٢,٠	١٦٦	٤١,٥	١٠٦	٢٦,٥	٢,٠٦	٢,٠٦	أوافق	
أتمنى أن أصبح انفلونسرز فى يوم من الأيام	١١٥	٢٨,٧	١٨٨	٤٧,٠	٩٧	٢٤,٣	٢,٠٥	٢,٠٥	أوافق	
أزور الأماكن التي يوصى بها الانفلونسرز	٩٩	٢٤,٨	٢١٠	٥٢,٥	٩١	٢٢,٨	٢,٠٢	٢,٠٢	أوافق	
أسعى دائما للمشاركة معهم ونشر المحتويات التي يروجون لها	٩٢	٢٣,٠	٢٠٦	٥١,٥	١٠٢	٢٥,٥	١,٩٨	١,٩٨	محايد	
اعتمد على الانفلونسرز فى تصرفات كثير بحياتي اليومية	٨٤	٢١,٠	٢١٨	٥٤,٥	٩٨	٢٤,٥	١,٩٧	١,٩٧	محايد	
أقلد سلوكيات الانفلونسرز فى كثير من مواقف حياتي	٩٧	٢٤,٣	١٨١	٤٥,٣	١٢٢	٣٠,٥	١,٩٤	١,٩٤	محايد	
إعجابي بالانفلونسرز قائم على شكله وليس المحتوى الذي يقدمه	٩٢	٢٣,٠	١٨٩	٤٧,٣	١١٩	٢٩,٨	١,٩٣	١,٩٣	محايد	
أقلد الانفلونسرز فى طريقة ملابسهم	١٠٠	٢٥,٠	١٦٩	٤٢,٣	١٣١	٣٢,٨	١,٩٢	١,٩٢	محايد	
حبي للانفلونسرز يجعلني أتابعهم مهما كان المحتوى المقدم	٩١	٢٢,٨	١٦٨	٤٢,٠	١٤١	٣٥,٣	١,٨٩	١,٨٩	محايد	
يجب التعرف على طبيعة الانفلونسرز قبل متابعته والافتداء بنصرفاته	١٠٢	٢٥,٥	١٤٩	٣٧,٣	١٤٩	٣٧,٣	١,٨٨	١,٨٨	محايد	
أكره الهوس بالانفلونسرز وبقبول أى محتوى يقدمونه	٨٢	٢٠,٥	١٨١	٤٥,٣	١٣٧	٣٤,٣	١,٨٦	١,٨٦	محايد	
لا أتعلم على الانفلونسرز لأنهم لا يقدمون لى فائدة	٩٦	٢٤,٠	١٥٢	٣٨,٠	١٥٢	٣٨,٠	١,٨٦	١,٨٦	محايد	
الانفلونسرز يقدمون معلومات مفيدة لمتابعهم	٧١	١٧,٨	١٧٦	٤٤,٠	١٥٣	٣٨,٣	١,٨٠	١,٨٠	محايد	
الانفلونسرز لديهم بعض السلوكيات السلبية	٨٩	٢٢,٣	١٣٩	٣٤,٨	١٧٢	٤٣,٠	١,٧٩	١,٧٩	معارض	

يتضح من بيانات الجدول السابق ان عبارة "تعلمت من الانفلونسرز مجموعة من السلوكيات الجيدة" جاءت فى صدارة اتجاهات الأطفال نحو الانفلونسرز "مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي" باعتبارهم قدوة، وذلك بمتوسط حسابى بلغ ٢,٣٠%، وفى الترتيب الثانى جاءت عبارة "أقوم بتجربة وشراء المنتجات التي يقومون بعرضها" بمتوسط حسابى بلغ ٢,٠٨، تلتها عبارة "أخبر أصدقائي بضرورة متابعة الانفلونسرز الذين أتابعهم" فى الترتيب الثالث بمتوسط بلغ ٢,٠٦، فيما جاءت عبارة "أتمنى أن أصبح انفلونسرز فى يوم من الأيام" فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابى بلغ ٢,٠٥%، تلتها عبارة "أزور الأماكن التي يوصى بها الانفلونسرز" فى الترتيب الخامس بمتوسط حسابى بلغ ٢,٠٢، ثم عبارة "أسعى دائما للمشاركة معهم ونشر المحتويات التي يروجون لها" فى الترتيب السادس. وجاءت عبارة "اعتمد على الانفلونسرز فى تصرفات كثير بحياتي اليومية" فى الترتيب السابع بمتوسط حسابى ١,٩٧، تلتها عبارة "أقلد سلوكيات الانفلونسرز فى كثير من مواقف حياتي" بمتوسط ١,٩٤ فى الترتيب الثامن، ثم عبارة "إعجابي بالانفلونسرز قائم على شكله وليس المحتوى الذي يقدمه" فى الترتيب التاسع بمتوسط ١,٩٣، تلتها عبارة "أقلد الانفلونسرز فى طريقة ملابسهم" فى الترتيب العاشر بمتوسط ١,٩٢، وجاءت عبارة "حبي للانفلونسرز يجعلني أتابعهم مهما كان المحتوى المقدم" فى الترتيب الحادى عشر بمتوسط ١,٨٩، تلتها عبارة "يجب التعرف على طبيعة الانفلونسرز قبل متابعته والافتداء بنصرفاته" فى الترتيب الثانى عشر بمتوسط ١,٨٨، وتقامت عبارتي "أكره الهوس بالانفلونسرز وبقبول

أى محتوى يقدمونه"، ولا أعتمد على الانفلونسرز لأنهم لا يقدمون لى فائدة" الترتيب الثالث عشر، بمتوسط حسابى بلغ ١,٨٦ لكل منهما، وجاءت عبارة "الانفلونسرز يقدمون معلومات مفيدة لمتابعهم" فى الترتيب الرابع عشر بمتوسط ١,٨٠، تلتها عبارة "الانفلونسرز لديهم بعض السلوكيات السلبية" فى الترتيب الخامس عشر والأخير، بمتوسط حسابى بلغ ١,٧٩.

٢ نتائج التحقق من صحة الفروض:

١. الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل متابعة الأطفال لمشاهير مواقع التواصل الاجتماعي (الانفلونسرز) وتكوين صورة القدوة لديهم:

جدول (٨) نتائج معامل ارتباط سبيرمان لبيان العلاقة بين دوافع مشاهدة المراهقين مسلسلات رمضان وتدعيم القيم لديهم

صورة القدوة لدى الأطفال	العدد	معامل الارتباط (R)	الدلالة
	٤٠٠	٠,٣٤٩	دالة ٠,٠١

تشير نتائج اختبار سبيرمان فى الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين معدل متابعة الأطفال عينة الدراسة لأنفلونسرز على مواقع التواصل الاجتماعي وبين الصورة الذهنية المتكونة لديهم عن القدوة، حيث بلغت قيمة (R) ٠,٣٤٩، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يدل على صحة الفرض.

٢. الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فى اتجاهاتهم نحو صورة القدوة المقدمة عن مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (٩) نتائج اختبار (T-test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى اتجاهاتهم نحو صورة القدوة المقدمة عن مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	١٠٤	١,٧٨	٠,٨٠٠	٢,١٤٦	٣٩٨	دالة عند ٠,٠٥
إناث	٢٩٦	١,٩٧	٠,٧٥٤			

نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق توضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فى اتجاهاتهم نحو صورة القدوة المقدمة عن مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمتها ٢,١٤٦ وهى قيمة دالة إحصائيا أى مستوى دلالة= ٠,٠٥، وبالتالي ثبت صحة الفرض القائل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فى اتجاهاتهم نحو صورة القدوة المقدمة عن مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي، لصالح الإناث.

خاتمة الدراسة:

يتبين من خلال ما سبق أهمية مراجعة ومتابعة وسائل الإعلام وخاصة وسائل الإعلام الرقمية ممثلة فى مواقع التواصل الاجتماعي بما تقدمه من مضامين مختلفة، نظرا لتأثيراتها المتعددة على الجمهور وخاصة الأطفال كأجيال نشء مازالت فى مرحلة التشكيل وبناء الشخصية، كما يجب النظر بشكل جاد فى تقديم القدوة الإيجابية للأطفال فى وسائل الإعلام بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص.

التوصيات:

١. توعية المجتمع من السلبيات التي يمكن أن يكتسبها الطفل بسبب التعرض لمشاهير مواقع التواصل الاجتماعي.
٢. تشجيع مؤسسات المجتمع المدني على إقامة دورات توعية لاولياء الامور بطرائق الاستخدامات الامنة لوسائل التواصل الاجتماعي.
٣. حث وزارة الثقافة والاعلام على نشر مقاطع توعية للاستخدام الامن لمواقع التواصل الاجتماعي وتوضيح من هم نماذج القدوة الصحيحه.

٤. تفعيل دور المرشدين التربويين في المدارس لتوعية وتوجيه الطلبة بالطريقة الصحيحة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وما هي مخاطره.

المراجع:

١. فاطمه الزهراء عبدالرحمن. وسائل الاعلام والتواصل وتأثيرها على سلوك الاجتماعي لدى الاطفال، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والاداب، مصر، ٢٠١٨، ص ٣٠-٦٥.
٢. لولوه علي السبسي. تأثير مشاهير التواصل الاجتماعي على سلوك الأطفال: دراسة ميدانية على عينة من الأباء والأمهات بمدينة جدة: برنامجي السناج شات واليوتيوب نموذجاً، كلية الاداب والعلوم الانسانيه، جامعة الملك سعود، السعودية، ٢٠٢٠، ص ١-٦٤.
٣. مها احمد عبدالعظيم. استخدام الطفل السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي والاشباع المتحققه منها: دراسته ميدانيه على عينة من الاطفال بمدينة الرياض، الجمعيه المصريه للعلاقات العامه، مصر، ٢٠١٥، ص ١٠٥-١٥٣.
٤. هنا سعد الشبيب. دور الام في ضبط استخدام الاطفال لمواقع التواصل الاجتماعي: دراسته ميدانيه على عينة من الامهات في مدينة الرياض، جامعه الامام محمد بن سعود الاسلاميه- الجمعيه السعوديه لعم الاجتماع والخدمه الاجتماعيه، السعوديه، ٢٠١٧، ص ٢٤٧-٢٨٤.
5. Rania Abdelhai Ibrahim. **The relationship between parental mediation and adolescents' exposure to social media influencers' pages**, Faculty of Mass Communication, Cairo University, Egypt, 2020.
6. Sebha Hakem El-Hyany. **Parents Perspectives toward Young Children Being Fampus in the Social Media**, College of Education, Ain- Shams University, Egypt, 2019.

Childhood Studies Journal



[Http://fpcs.asu.edu.eg](http://fpcs.asu.edu.eg)

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالانفومانيا

Alaa M. El-Laithi
Prof.Mohamed M. Ibrahim
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Ahmed M. Amaar
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

علاء محمد محمد الليثي
أ.د.محمد معوض ابراهيم
استاذ الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.احمد متولى عمار
مدرس الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالانفومانيا، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح بشقه الميداني يتمثل مجتمع الدراسة من جزئين، أولاً المراهقين من المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي، ثانياً آباء وأمهات المراهقين (ذكور/ إناث)، وتراوح أعمار المراهقين من (١٢ - ١٨) عام من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، وتم جمع البيانات باستخدام صحيفة استبيان من إعداد الباحث على عينة عمدية مكونة من ٤٠٠ مراهق من مستخدمي شبكات التواصل، بالإضافة إلى مجموعة بؤرية مكونة من ١٠ من الآباء الذين لديهم أبناء مراهقون من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، وتم التطبيق خلال الفترة ما بين ١/ ١٢ / ٢٠٢٢ إلى ٣١ / ١ / ٢٠٢٣، تركزت أهم نتائج الدراسة في الآتي: جاء "أستخدمها دائماً" في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٦٦,٩% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، بينما جاء "أستخدمها أحياناً" بنسبة ٣٠,٠% في الترتيب الثاني، وجاء في الترتيب الثالث والأخير "أستخدمها نادراً" بنسبة ٣,١% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، جاء "التفاعل مع أصدقائي" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي ٢,٤٨ باتجاه استجابة يميل نحو "دائماً"، وجاء "التعلم والمعرفة" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي ٢,٤٧ باتجاه استجابة يميل نحو "دائماً"، وجاء "التسلية والتصفح" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي ٢,٤٤ باتجاه استجابة يميل نحو "دائماً"، وجاء "البحث عن أشياء جديدة لأتعلمها" في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي ٢,٣٦ باتجاه استجابة "دائماً"، وجاء "معرفة الأحداث الجارية" بمتوسط حسابي ٢,٢١ في الترتيب الخامس باتجاه استجابة يميل نحو "أحياناً"، وجاء "مشاركة رأي حول قضايا المجتمع" في الترتيب السادس بمتوسط حسابي ١,٨٠ باتجاه استجابة يميل نحو "أحياناً"، وجاء "التعرف على أشخاص" في الترتيب السابع بمتوسط حسابي ١,٧١ باتجاه استجابة يميل نحو "أحياناً"، حيث جاء "قيسبوك" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي ٢,٥١ باتجاه استجابة يميل نحو "دائماً"، وجاء "جوجل" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي ٢,٢٨ باتجاه استجابة يميل نحو "أحياناً"، وجاء "يوتيوب" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي ٢,١٦ باتجاه استجابة يميل نحو "أحياناً".

الكلمات المفتاحية: الشباب، مواقع التواصل الاجتماعي، الانفومانيا.

Youth use of social networking sites and its relationship to infomania

The study aimed to reveal young people's use of social networking sites and its relationship to inophobia. The study belongs to descriptive studies, and relied on the survey method in its field part. The study population consists of two parts, firstly adolescents who use social networking sites, secondly parents of adolescents (Males/ Females), and ranges The ages of the adolescents are (12- 18) years of social networking users. The data was collected using a questionnaire sheet prepared by the researcher on a deliberate sample of 400 adolescents who are social networking users, in addition to a focus group consisting of 10 parents who have teenage children from Users of social media networks, and the application was carried out during the period between 12/ 1/ 2022 and 1/ 31/ 2023. The most important results of the study were concentrated in the following: "I always use it" came in first place with a percentage of 66.9% of the total items of the study sample, While "I use it sometimes" came in second place with a percentage of 30.0%, and in the third and final place was "I use it rarely" with a percentage of 3.1% of the total vocabulary of the study sample. "Interaction with my friends" came in first place with an arithmetic average of 2.48 towards The response tends toward "always", "Learning and knowledge" came in second place with a mean of 2.47 with a response tendency toward "always" and "entertainment and browsing" came in third place with a mean of 2.44 with a response tendency toward "always", "Looking for new things to learn" came in fourth place with a mean of 2.36 toward a response of "always, " and "knowing about current events" came in fifth place with a mean of 2.21 with a response tending toward "sometimes".

KeyWords: Youth, of social networking sites, infomania.

الاجتماعي؟

٥. ما معدلات التوسط الأبوى من وجهة نظر المبحوثين عند استخدامهم الشبكات؟

دراسات سابقة:

١. دراسة خليفة بن عمور (٢٠٢٢) "الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيديو نموذجاً)"، هدفت الدراسة الكشف على الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيديو نموذجاً) لدى عينة قوامها ٢٠٠ تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية الشلف تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، استخدمت الدراسة مقياس إدمان الفيديو: حيث أسفر نتائج هذه الدراسة على أن مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيديو) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية متوسط وذلك بنسبة مئوية قدرها ٤٥% في حين قدرت نسبة التلاميذ ذوى المستوى المرتفع من الإدمان على الفيديو ٢٤% و قدرت نسبة التلاميذ ذوى المستوى المنخفض للإدمان على الفيديو ٣١%، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في مستوى الإدمان على الفيديو تعزى لمتغير التخصص (علمي- أدبي- تقني رياضي).

٢. دراسة الشيماء محمود (٢٠٢١) بعنوان "إدمان مواقع التواصل وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى المراهقين"، استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ تلميذاً من تلاميذ المرحلة الإعدادية وتمت الاستعانة بمقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ومقياس العزلة الاجتماعية وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود انتشار في مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية، وتم تحديد مستويات إدمان مواقع التواصل بالنسبة المئوية من حيث مرتفعو الإدمان والأقل من المتوسط و فوق المتوسط، وتم تحديد مستويات العزلة الاجتماعية بالنسبة المئوية من حيث مرتفعو العزلة الاجتماعية والأقل من المتوسط و فوق المتوسط، كما توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية لدى المراهقين بإيجاد معامل الارتباط بين استجابات عينة البحث على مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي واستجاباتهم على العزلة الاجتماعية.

٣. دراسة قدوري (٢٠٢١) بعنوان "رهان إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة سببية للاغتراب الاجتماعي لدى المراهقين"، تهدف الدراسة إلى التعرف على إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين بمرحلة التعليم الثانوي وعلاقة هذه الظاهرة بانتشار ظاهرة الاغتراب الاجتماعي لدى هذه الفئة حيث جاءت الدراسة وصفية واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان وتم التوصل بعد المعالجة الإحصائية إلى مجموعة من النتائج وتتمثل في وجود علاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي عينة الدراسة، كما أنه لا توجد فروق بينهم في درجة الاغتراب تعزى لمتغير الجنس ووجود فروق في ذلك باختلاف سنهم، وتوجد فروق بينهم في تفاعل الجنس والسن، كما أنه لا توجد فروق بينهم في درجة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف الجنس ووجود فروق في ذلك باختلاف السن، وعدم وجود فروق في ذلك في تفاعل الجنس والسن.

٤. دراسة هادي بن ظافر (٢٠٢١) بعنوان "القابلية للاستهواء وعلاقتها بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة"، هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين القابلية للاستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، وكذلك معرفة مدى اختلاف متغيرات الدراسة (القابلية للاستهواء، وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي) باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية (النوع، الكلية، ومكان السكن)، وتكونت عينة البحث من ٥٣٠ طالباً وطالبة من طلاب جامعة جازان، طبق عليهم مقياس القابلية للاستهواء، ومقياس إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين القابلية للاستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي، وإمكانية

أصبح العالم كالفقرية الصغيرة بعد ظهور شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، وتفوقت شبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني على العديد من الفضائيات في النقل المباشر للأحداث والوقائع، وأسهمت تلك الشبكات في صناعة ثقافة التأثير من قبل بعض المؤثرين من مستخدمي الإنترنت، وهذا ما وسع بشكل كبير من خياراتنا للاتصال وجعل العالم ينكمش بالفعل وقضى على حواجزه، وسمح للأفكار الجديدة أن تنتشر في العالم كله في لحظة واحدة مما يضاعف من فرص اللقاء بين الأفراد.

وفي هذا الصدد فإن التواصل الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت هو عملية التفاعل اللازمة لتبادل الخبرات والأفكار والمعلومات والاتجاهات عبر شبكة الإنترنت من خلال المواقع والتطبيقات العملية لشبكة الإنترنت مثل مواقع فيسبوك والتويتير واليوتيوب والبريد الإلكتروني والتصفح عبر الشبكة والقوائم البريدية والمحادثة.

مشكلة الدراسة:

تمثل شبكات التواصل الاجتماعي جزءاً كبيراً من حياة العديد من المراهقين تتيح وسائل التواصل الاجتماعي للشباب إمكانية إنشاء هويات عبر الإنترنت والتواصل مع الآخرين وإنشاء شبكات اجتماعية ويمكن أن تعرض للمراهقين الأحداث الحالية، وأن تسمح لهم بالتفاعل عبر الحواجز الجغرافية مما قد يصيب المراهقين بالانفومانيا.

وتعد الانفومانيا حالة الترقب الدائم والانشغال الكامل بشبكات التواصل الاجتماعي في أي مكان خاصة أن وسائل التواصل الاجتماعي تتيح تتبع الأشخاص ومراقبة الآخرين وإشباع الفضول للبعث، ما يجعلهم في حالة ترقب دائمة للأخبار والبحث والتواصل والمبالغة في تبادل الرسائل والصور مع الآخرين عبر الهواتف النقالة والإنترنت، جعلت مسألة ترقب الرد مسبباً رئيساً لحالة قلق ونشاط ذهني دائم للشخص وخلقت حالة من الاندماج الكلي مع تلك الشبكات ومن هنا تأتي أهمية الوساطة الأبوية للبناء المراهقين. ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما علاقة استخدام المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي بالانفومانيا؟

أهمية الدراسة:

١. ندرة الدراسات التي تناولت الانفومانيا وربطها بشبكات التواصل الاجتماعي لمعرفة العلاقة بينهما.
٢. توفر هذه الدراسة معلومات للمراهقين والآباء عن مخاطر استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي حيث تركز الدراسة على الانفومانيا وأشكالها وخطورتها وكيفية التعامل معها.
٣. قد تسهم الدراسة في توعية المراهقين وأولياء الأمور بأدوات وخصائص المتعرضين للانفومانيا وذلك لفرض طرق لضبطها.
٤. قد توفر هذه الدراسة بيانات تفيد المؤسسات التربوية والاجتماعية المتعاملين مع المراهقين المصابين بالانفومانيا.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على معدل استخدام المراهقين عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي.
٢. الكشف عن دوافع استخدام المراهقين عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي.
٣. رصد شبكات التواصل الاجتماعي التي يفضلها المراهقون عينة الدراسة.
٤. معرفة الانفومانيا لدى المراهقون نتيجة استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي.
٥. الكشف عن معدلات التوسط الأبوى من وجهة نظر المبحوثين عند استخدامهم الشبكات.

تساؤلات الدراسة:

١. ما معدل استخدام المراهقين عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي؟
٢. ما دوافع استخدام المراهقين عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي؟
٣. ما شبكات التواصل الاجتماعي التي يفضلها المراهقون عينة الدراسة؟
٤. ما مستوى الانفومانيا لدى المراهقين نتيجة استخدامهم لشبكات التواصل

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة أداة الاستبيان وهي واحدة من أهم الأدوات التي يستخدمها الباحثون عند دراستهم لظاهرة معينة أو لجمع معلومات التي تساعد الباحث على إيجاد الحلول لفرضية الدراسة وذلك عن طريق تبويب تلك البيانات والمعلومات ثم دراستها وتحليلها وذلك بالتطبيق على عينة قوامها ٤٥٠ مبحوث.

نتائج الدراسة:

٢١ مدى استخدام المبحوثين عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي وفقاً للنوع:

جدول (٢)

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أستخدمها دائماً	١٤٧	٦٨,٤	١٥٤	٥٦,٥	٣٠١	٦٦,٩
أستخدمها أحياناً	٦٤	٢٩,٨	٧١	٣٠,٢	١٣٥	٣٠,٠
أستخدمها نادراً	٤	١,٩	١٠	٤,٣	١٤	٣,١
الإجمالي	٢١٥	١٠٠	٢٣٥	١٠٠	٤٥٠	١٠٠

كأ = ٢,٢١٣ د. ح = ٢ المعنوية = ٠,٣٣١ الدلالة = غير دالة

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى مدى استخدام المبحوثين عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي وفقاً للنوع حيث جاء "أستخدمها دائماً" في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٦٦,٩% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، بينما جاء "أستخدمها أحياناً" بنسبة ٣٠,٠% في الترتيب الثاني، وجاء في الترتيب الثالث والأخير "أستخدمها نادراً" بنسبة ٣,١% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وبحساب قيمة كآ في الجدول السابق وجد أنها ٢,٢١٣، عند درجة حرية ٢، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند أي مستوى دلالة.

٢٢ شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المبحوثون عينة الدراسة وفقاً للنوع:

جدول (٣)

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		المتوسط الاستجابية*
	ك	%	ك	%	ك	%	
الشبكات	دائماً	١٣١	٦٠,٩	١٢٣	٥٢,٣	٢٥٤	٥٦,٤
	أحياناً	٧٦	٣٥,٣	٩٥	٤٠,٤	١٧١	٣٨,٠
	نادراً	٨	٣,٧	١٧	٧,٢	٢٥	٥,٦
فيسبوك Facebook	دائماً	٨٣	٣٨,٦	٩٢	٣٩,١	١٧٥	٣٨,٩
	أحياناً	١٠٢	٤٧,٤	١٢٥	٥٣,٢	٢٢٧	٥٠,٤
	نادراً	٣٠	١٤,٠	١٨	٧,٧	٤٨	١٠,٧
جوجل Google+	دائماً	٧١	٣٣,٠	٦٠	٢٥,٢	١٣١	٢٩,١
	أحياناً	١١٥	٥٣,٥	١٤٦	٦٢,١	٢٦١	٥٨,٠
	نادراً	٢٩	١٣,٥	٢٩	١٢,٣	٥٨	١٢,٩
يوتيوب Youtube	دائماً	٦٨	٣١,٦	٧٨	٣٣,٢	١٤٦	٣٢,٤
	أحياناً	٩٨	٤٥,٦	١١٢	٤٧,٧	٢١٠	٤٦,٧
	نادراً	٤٩	٢٢,٨	٤٥	١٩,١	٩٤	٢٠,٩
انستجرام Instagram	دائماً	٧٢	٣٣,٥	٦١	٢٦,٠	١٣٣	٢٩,٦
	أحياناً	٧٧	٣٥,٨	٨٧	٣٧,٠	١٦٤	٣٦,٤
	نادراً	٦٦	٣٠,٧	٨٧	٣٧,٠	١٥٣	٣٤,٠
تيك توك Tiktok	دائماً	٤٣	٢٠,٠	٥٢	٢٢,١	٩٥	٢١,١
	أحياناً	٩٣	٤٣,٣	١١٩	٥٠,٦	٢١٢	٤٧,١
	نادراً	٧٩	٣٦,٧	٦٤	٢٧,٢	١٤٣	٣١,٨
سناب شات Snap Chat	دائماً	٢٠	٩,٣	٩	٣,٨	٢٩	٦,٤
	أحياناً	٦٨	٣١,٦	٤٥	١٩,١	١١٣	٢٥,١
	نادراً	١٢٧	٥٩,١	١٨١	٧٧,٠	٣٠٨	٦٨,٤
الإجمالي في كل عبارة	٢١٥	١٠٠	٢٣٥	١٠٠	٤٥٠	١٠٠	

* الاستجابية: من ١: ١,٦٦ نادراً، من ١,٦٧: ٢,٣٢ أحياناً، من ٢,٣٣: ٣ دائماً

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين عينة الدراسة حول العبارات التي توضح شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المبحوثون عينة الدراسة وفقاً للنوع، حيث جاء "فيسبوك" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي ٢,٥١ باتجاه استجابة يميل نحو "دائماً"، وجاء "جوجل" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي ٢,٢٨ باتجاه استجابة يميل نحو "أحياناً"، وجاء "يوتيوب" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي ٢,١٦ باتجاه استجابة يميل نحو "أحياناً"، وجاء "انستجرام"

التبني بالقبالية للاستهواء من خلال إيمان مواقع التواصل الاجتماعي، كما اختلف متغير القابلية للاستهواء، وكذلك متغير إيمان مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف النوع وذلك باتجاه الذكور وأخيراً توصلت النتائج إلى انخفاض مستوى انتشار القابلية للاستهواء.

٥٠ دراسة عبير محمد (٢٠١٩) بعنوان "إيمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي والتورط في الجرائم السيبرانية"، هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة إيمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالأمن النفسي، والتورط في الجرائم السيبرانية، وتكونت عينة الدراسة من ٢٥٢ طالباً بجامعة طيبة بالمدينة المنورة، واستخدمت الدراسة المنهج الارتباطي التحليلي، كما استخدمت مقياس: الأمن النفسي، والتعرض للتورط في الجرائم السيبرانية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ومقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأظهرت النتائج أن أغلب الطلاب يمتلكون حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي ٩٥,٦%، وأكثرها استخداماً تطبيق سنابشات ٢٣,٠%، ووجود علاقة ارتباطية سالبة وتنبؤية ذات دلالة إحصائية بين إيمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين أمنهم النفسي.

المفاهيم الإجرائية:

انفومانيا شبكات التواصل الاجتماعي: استخدام إشكالي قهري لشبكات التواصل الاجتماعي، مما يؤدي إلى ضعف كبير في وظيفة الفرد في مجالات الحياة المختلفة على مدى فترة طويلة من الزمن مما يؤدي إلى التعرض لخطر الإصابة باضطراب إيمان الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي خاصة.

متغيرات الدراسة:

١. المتغير المستقل: استخدام المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي.
٢. المتغيرات الوسيطة: تتمثل في النوع ومحل الإقامة والمستوى الاقتصادي الاجتماعي.
٣. المتغير التابع: الانفومانيا لدى المراهقين نتيجة استخدامهم شبكات التواصل الاجتماعي.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية ومنهجها المسح خاصة أنها تستهدف التعرف على الأوصاف الدقيقة للظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها من حيث ماهيتها وطبيعتها ووصفها الحالي والعلاقات بينها وبين العوامل المختلفة المؤثرة من خلال وصف الانفومانيا نتيجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المراهقين المصريين من طلاب الجامعات المصرية بالمرحلة الأولى الجامعية من سن (١٧-١٨) عاماً. اعتمدت عينة الدراسة على سحب عينة عمدية ٤٥٠ مبحوث من المراهقين المصريين من سن (١٧-١٨) عام والمستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي بالجامعات المصرية ممثلة في جامعة ٦ أكتوبر وجامعة عين شمس.

جدول (١) خصائص عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية

المتغير	المجموعات	التكرار	النسبة
النوع	ذكور	٢١٥	٤٧,٨
	إناث	٢٣٥	٥٢,٢
	المجموع	٤٥٠	١٠٠
محل الإقامة	حضر	٢٢٩	٥٠,٩
	ريف	٢٢١	٤٩,١
	المجموع	٤٥٠	١٠٠
المستوى الاقتصادي الاجتماعي	منخفض	٢٨١	٦٢,٣
	متوسط	١٢٤	٢٧,٥
	مرتفع	٤٥	١٠,٠
المجموع	٤٥٠	١٠٠	

النوع	ذكور	إناث	الإجمالي		المتوسط	الاستجابة
			ك	%		
الاتفونيا الاتصالية والاجتماعية	ك	%	ك	%		
عند تعذر اتصالي بشبكات التواصل الاجتماعي	دائما	٧٢	٣٣,٥	٧٥	٣١,٩	١٤٧
أحيانا	٩٤	٤٣,٧	١٠٧	٤٥,٥	٢٠١	٤٤,٧
نادرا	٤٩	٢٢,٨	٥٣	٢٢,٦	١٠٢	٢٢,٧
لم اتمكن من متابعة اخر الأخبار العالمية والمحلية	دائما	٧٠	٣٢,٦	٧٠	٢٩,٨	١٤٠
أحيانا	٩٩	٤٦,٠	١١٢	٤٧,٧	٢١١	٤٦,٩
نادرا	٤٦	٢١,٤	٥٣	٢٢,٦	٩٩	٢٢,٠
عند تعذر اتصالي بشبكات التواصل الاجتماعي	دائما	٧٤	٣٤,٤	٦٠	٢٥,٥	١٣٤
أحيانا	١٠٢	٤٧,٤	١١٢	٤٧,٧	٢١٤	٤٧,٦
نادرا	٣٩	١٨,١	٦٣	٢٦,٨	١٠٢	٢٢,٧
أرغب في متابعة ردود الأفعال حول ما نشرته على صفحتي الشخصي	دائما	٧١	٣٣,٠	٦١	٢٦,٠	١٣٢
أحيانا	٩٤	٤٣,٧	١١٥	٤٨,٩	٢٠٩	٤٦,٤
نادرا	٥٠	٢٣,٣	٥٩	٢٥,١	١٠٩	٢٤,٢
أملك أكثر من وسيلة لإستخدام شبكات التواصل الاجتماعي	دائما	٧٤	٣٤,٤	٦٠	٢٥,٥	١٣٤
أحيانا	١٠٢	٤٧,٤	١١٢	٤٧,٧	٢١٤	٤٧,٦
نادرا	٣٩	١٨,١	٦٣	٢٦,٨	١٠٢	٢٢,٧
أفضل البقاء وحيدا عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	دائما	٧٧	٣٥,٨	١٠٣	٤٣,٨	١٨٠
أحيانا	٦٣	٢٩,٣	٦٨	٢٨,٩	١٣١	٢٩,١
نادرا	٦٣	٢٩,٣	٦٨	٢٨,٩	١٣١	٢٩,١
إذا ذهبت لأي مكان ابحث عن أي طريقة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي	دائما	٧٢	٣٣,٥	٧٠	٢٩,٨	١٤٢
أحيانا	٨٩	٤١,٤	٨٣	٣٥,٣	١٧٢	٣٨,٢
نادرا	٥٤	٢٥,١	٨٢	٣٤,٩	١٣٦	٣٠,٢
أسعى الى عدم إغلاق شبكات التواصل الاجتماعي لمدة طويلة	دائما	٦٧	٣١,٢	٦٩	٢٩,٤	١٣٦
أحيانا	٨٩	٤١,٤	٩٠	٣٨,٣	١٧٩	٣٩,٨
نادرا	٥٩	٢٧,٤	٧٦	٣٢,٣	١٣٥	٣٠,٠
أشعر بالقلق والتوتر لعدم معرفتي بالأشخاص الذين حاولوا التواصل معي	دائما	٨٨	٤٠,٩	٩٣	٣٩,٣	١٨١
أحيانا	٦٠	٢٧,٩	٨٩	٣٧,٩	١٤٩	٣٣,١
نادرا	٦٠	٢٧,٩	٨٩	٣٧,٩	١٤٩	٣٣,١
إذا انقطعت عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي اشعر بالوحدة	دائما	٦٢	٢٨,٨	٦٢	٢٨,٧	١٠٦
أحيانا	٨٢	٣٨,١	٩٧	٤١,٣	١٧٩	٣٩,٨
نادرا	٧١	٣٣,٠	٩٤	٤٠,٠	١٦٥	٣٦,٧
استخدم شبكات التواصل الاجتماعي عند وجود قاربي في المنزل	دائما	٤٦	٢١,٤	٤٥	١٩,١	٩١
أحيانا	٩٨	٤٥,٦	٩٧	٤١,٣	١٩٥	٤٣,٣
نادرا	٧١	٣٣,٠	٩٣	٣٩,٦	١٦٤	٣٦,٤
الإجمالي في كل عبارة		٢١٥		٢٣٥		٤٥٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات الباحثين عينة الدراسة حول العبارات التي توضح الاتفونيا الاتصالية والاجتماعية لدى الباحثين عينة الدراسة نتيجة استخدامهم شبكات التواصل الاجتماعي، حيث جاء "عندما استيقظ من النوم اتصفح شبكات التواصل الاجتماعي" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي ٢,٢٨ باتجاه استجابة يميل نحو "أحيانا"، وجاء "استخدم شبكات التواصل الاجتماعي لمعرفة معلومات جديدة عن الأقارب والأصدقاء" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي ٢,٢٠ باتجاه استجابة يميل نحو "أحيانا"، وجاء "عند تعذر اتصالي بشبكات التواصل الاجتماعي افقد قدرتي على التواصل مع الآخرين" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي ٢,١٠ باتجاه استجابة يميل نحو "أحيانا"، وجاء "لم اتمكن من متابعة اخر الأخبار العالمية والمحلية عند تعذر اتصالي بشبكات التواصل الاجتماعي" في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي ٢,٠٩ باتجاه استجابة "أحيانا"، وجاء "أرغب في متابعة ردود الأفعال حول ما نشرته على صفحتي الشخصية" بمتوسط حسابي ٢,٠٧ في الترتيب الخامس باتجاه استجابة يميل نحو "أحيانا"، وجاء "أملك أكثر من وسيلة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي" في الترتيب السادس بمتوسط حسابي ٢,٠٥ باتجاه استجابة يميل نحو "أحيانا"، وجاء "أفضل البقاء وحيدا عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي" في الترتيب السابع بمتوسط حسابي ٢,٠٢ باتجاه استجابة يميل نحو "أحيانا"، وجاء "إذا ذهبت لأي مكان ابحث عن أي طريقة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي" في الترتيب الثامن بمتوسط حسابي ٢,٠١ باتجاه استجابة يميل نحو "أحيانا"، وجاء "أسعى لعدم إغلاق شبكات التواصل الاجتماعي لمدة طويلة" في الترتيب التاسع بمتوسط

في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي ٢,١٢ باتجاه استجابة "أحيانا"، وجاء "تيك توك" بمتوسط حسابي ١,٩٦ في الترتيب الخامس باتجاه استجابة يميل نحو "أحيانا"، وجاء "سناب شات" في الترتيب السادس بمتوسط حسابي ١,٨٩ باتجاه استجابة يميل نحو "أحيانا"، وجاء "تويتر" في الترتيب السابع بمتوسط حسابي ١,٣٨ باتجاه استجابة يميل نحو "نادرا".

٢٢ دوافع استخدام الباحثين عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي وفقا للنوع:

النوع	ذكور	إناث	الإجمالي		المتوسط	الاستجابة
			ك	%		
التفاعل مع أصدقائي	دائما	١٢٢	٥٦,٧	١٢٨	٥٤,٥	٢٥٠
أحيانا	٧٦	٣٥,٣	٩٠	٣٨,٣	١٦٦	٣٦,٩
نادرا	١٧	٧,٩	١٧	٧,٢	٣٤	٧,٦
التعلم والمعرفة	دائما	١١٨	٥٤,٩	١٢٠	٥١,١	٢٣٨
أحيانا	٨٧	٤٠,٥	٩٧	٤١,٣	١٨٤	٤٠,٩
نادرا	١٠	٤,٧	١٨	٧,٧	٢٨	٦,٢
التسلية والتصفح	دائما	١١٤	٥٣,٠	١٣٢	٥٦,٢	٢٤٦
أحيانا	٧٦	٣٥,٣	٧٨	٣٣,٢	١٥٤	٣٤,٢
نادرا	٢٥	١١,٦	٢٥	١٠,٦	٥٠	١١,١
البحث عن أشياء جديدة لأتعلّمها	دائما	١٠٤	٤٨,٤	١٠٤	٤٤,٣	٢٠٨
أحيانا	٨٥	٣٩,٥	١٠٩	٤٦,٤	١٩٤	٤٣,١
نادرا	٢٦	١٢,١	٢٢	٩,٤	٤٨	١٠,٧
معرفة الأحداث الجارية	دائما	٨٨	٤٠,٩	٨٩	٣٧,٩	١٧٧
أحيانا	٨٨	٤٠,٩	١٠٢	٤٣,٤	١٩٠	٤٢,٢
نادرا	٣٩	١٨,١	٤٤	١٨,٧	٨٣	١٨,٤
مشاركة رأبي حول قضايا المجتمع	دائما	٤٣	٢٠,٠	٤٣	١٨,٣	٨٦
أحيانا	٨٦	٤٠,٠	١٠٠	٤٢,٦	١٨٦	٤١,٣
نادرا	٨٦	٤٠,٠	٩٢	٣٩,١	١٧٨	٣٩,٦
التعرف على أشخاص	دائما	٤٤	٢٠,٥	١٧	٧,٢	٦١
أحيانا	٩٢	٤٢,٨	١٠٦	٤٥,١	١٩٨	٤٤,٠
نادرا	٧٩	٣٦,٧	١١٢	٤٧,٧	١٩١	٤٢,٤
الإجمالي في كل عبارة		٢١٥		٢٣٥		٤٥٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات الباحثين عينة الدراسة حول العبارات التي توضح أهم الأنشطة التي يقوم بها الباحثون عينة الدراسة على شبكات التواصل الاجتماعي وفقا للنوع، فجاء "التفاعل مع أصدقائي" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي ٢,٤٨ باتجاه استجابة يميل نحو "دائما"، وجاء "التعلم والمعرفة" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي ٢,٤٧ باتجاه استجابة يميل نحو "دائما"، وجاء "التسلية والتصفح" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي ٢,٤٤ باتجاه استجابة يميل نحو "دائما"، وجاء "البحث عن أشياء جديدة لأتعلّمها" في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي ٢,٣٦ باتجاه استجابة "دائما"، وجاء "معرفة الأحداث الجارية" بمتوسط حسابي ٢,٢١ في الترتيب الخامس باتجاه استجابة يميل نحو "أحيانا"، وجاء "مشاركة رأبي حول قضايا المجتمع" في الترتيب السادس بمتوسط حسابي ١,٨٠ باتجاه استجابة يميل نحو "أحيانا"، وجاء "التعرف على أشخاص" في الترتيب السابع بمتوسط حسابي ١,٧١ باتجاه استجابة يميل نحو "أحيانا".

٢٣ دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي (...)

النوع	ذكور	إناث	الإجمالي		المتوسط	الاستجابة
			ك	%		
عندما استيقظ من النوم اتصفح شبكات التواصل الاجتماعي	دائما	٩٤	٤٣,٧	١٠٩	٤٦,٤	٢٠٣
أحيانا	٨٧	٤٠,٥	٨٢	٣٤,٩	١٦٩	٣٧,٦
نادرا	٣٤	١٥,٨	٤٤	١٨,٧	٧٨	١٧,٣
استخدم شبكات التواصل الاجتماعي لمعرفة معلومات جديدة عن الأقارب والأصدقاء	دائما	٨٣	٣٨,٦	٨٤	٣٥,٧	١٦٧
أحيانا	١٠٣	٤٧,٩	١٠٥	٤٤,٧	٢٠٨	٤٦,٢
نادرا	٢٩	١٣,٥	٤٦	١٩,٦	٧٥	١٦,٧

١,٨٧ باتجاه استجابة "أحيانا"، وجاء "استخدم شبكات التواصل الاجتماعي عند وجود أقاربي في المنزل" في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي ١,٨٤ باتجاه استجابة "أحيانا".

حسابي ٢,٠٠ باتجاه استجابة يميل نحو "أحيانا"، وجاء "أشعر بالقلق والتوتر لعدم معرفتي بالأشخاص الذين حاولوا التواصل معي" في الترتيب العاشر بمتوسط حسابي ١,٩٤ باتجاه استجابة "أحيانا"، وجاء "إذا انقطعت عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أشعر بالوحدة" في الترتيب الحادي عشر بمتوسط حسابي

II الانفومانيا النفسية لدى المبحوثين عينة الدراسة نتيجة استخدامهم شبكات التواصل الاجتماعي وفقا للنوع:
جدول (٦)

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		الاستجابة
	ك	%	ك	%	ك	%	
الانفومانيا النفسية	تنطبق تمام	٩٩	٤٦,٠	١٢٧	٥٤,٠	٢٢٦	٥٠,٢
	تنطبق الى حد ما	٨٣	٣٨,٦	٨٧	٣٣,٢	١٦١	٣٥,٨
	لا تنطبق	٣٣	١٥,٣	٣٠	١٢,٨	٦٣	١٤,٠
أشعر بالقلق	تنطبق تمام	٧١	٣٣,٠	٨٣	٣٥,٣	١٥٤	٣٤,٢
	تنطبق الى حد ما	١٠٥	٤٨,٨	١٠٩	٤٦,٤	٢١٤	٤٧,٦
	لا تنطبق	٣٩	١٨,١	٤٣	١٨,٣	٨٦	١٨,٢
أشعر بالملل	تنطبق تمام	٧٧	٣٥,٨	٩٦	٤٠,٩	١٧٣	٣٨,٤
	تنطبق الى حد ما	٨٦	٤٠,٠	٨٠	٣٤,٠	١٦٦	٣٦,٩
	لا تنطبق	٥٢	٢٤,٢	٥٩	٢٥,١	١١١	٢٤,٧
اقضى ساعات طويلة وحدي	تنطبق تمام	٧٤	٣٤,٤	٨٣	٣٥,٣	١٥٧	٣٤,٩
	تنطبق الى حد ما	٨٨	٤٠,٩	٩٨	٤١,٧	١٨٦	٤١,٣
	لا تنطبق	٥٣	٢٤,٧	٥٤	٢٣,٠	١٠٧	٢٣,٠
استيقظ خلال نومي عدة مرات	تنطبق تمام	٧٧	٣٥,٨	٩٠	٣٨,٣	١٦٧	٣٧,١
	تنطبق الى حد ما	٦٧	٣١,٢	٧٥	٣١,٩	١٤٢	٣١,٦
	لا تنطبق	٧١	٣٣,٠	٧٠	٢٩,٨	١٤١	٣١,٣
أشعر بأن الحياة لا تساوي شيئا	تنطبق تمام	٦٢	٢٨,٨	٧٢	٣٠,٦	١٣٤	٢٩,٨
	تنطبق الى حد ما	٨٨	٤٠,٩	١٠٧	٤٥,٥	١٩٥	٤٣,٣
	لا تنطبق	٦٥	٣٠,٢	٥٦	٢٣,٨	١٢١	٢٦,٩
انسى ما تعلمته بسرعة	تنطبق تمام	٦٠	٢٧,٩	٦٦	٢٨,١	١٢٦	٢٨,٠
	تنطبق الى حد ما	٨٧	٤٠,٥	١٠٥	٤٤,٧	١٩٢	٤٢,٧
	لا تنطبق	٦٨	٣١,٦	٦٤	٢٧,٢	١٣٢	٢٩,٣
تركيزي ضعيف	تنطبق تمام	٦٣	٢٩,٣	٥٨	٢٤,٧	١٢١	٢٦,٩
	تنطبق الى حد ما	٨٣	٣٨,٦	١٠٤	٤٤,٣	١٨٧	٤١,٦
	لا تنطبق	٦٩	٣٢,١	٧٣	٣١,١	١٤٢	٣١,٦
اشعر بالضيق من المنزل	تنطبق تمام	٥٥	٢٥,٦	٥٨	٢٤,٧	١١٣	٢٥,١
	تنطبق الى حد ما	١٠٢	٤٧,٤	٩٩	٤٢,١	٢٠١	٤٤,٧
	لا تنطبق	٥٨	٢٧,٠	٧٨	٣٣,٢	١٣٦	٣٠,٢
نومي قليل	تنطبق تمام	٤٦	٢١,٤	٣٨	١٦,٢	٨٤	١٨,٧
	تنطبق الى حد ما	٩٢	٤٢,٨	١٣٤	٥٧,٠	٢٢٦	٥٠,٢
	لا تنطبق	٧٧	٣٥,٨	٦٣	٢٦,٨	١٤٠	٣١,١
أفضل قضاء الأجازة بمفردتي	تنطبق تمام	٣٩	١٨,١	٤٤	١٨,٧	٨٣	١٨,٤
	تنطبق الى حد ما	٩٦	٤٤,٧	١٠٤	٤٤,٣	٢٠٠	٤٤,٤
	لا تنطبق	٨٠	٣٧,٢	٨٧	٣٧,٠	١٦٧	٣٧,١
انا شخص غير سعيد	تنطبق تمام	٢٨	١٣,٠	٢٣	٩,٨	٥١	١١,٣
	تنطبق الى حد ما	٨٣	٣٨,٦	٩٧	٤١,٣	١٨٠	٤٠,٠
	لا تنطبق	١٠٤	٤٨,٤	١١٥	٤٨,٩	٢١٩	٤٨,٧
قليل الحديث مع أسرتي							
الإجمالي في كل عبارة		٢١٥		٢٣٥		٤٥٠	

الترتيب السادس بمتوسط حسابي ٢,٠٣ باتجاه استجابة يميل نحو "تنطبق إلى حد ما"، وجاء "تركيزي ضعيف" في الترتيب السابع بمتوسط حسابي ١,٩٩ باتجاه استجابة يميل نحو "تنطبق إلى حد ما"، وجاء كلاً من "أشعر بالضيق من المنزل" و"نومي قليل" في الترتيب الثامن بمتوسط حسابي ١,٩٥ لكلا منهما باتجاه استجابة يميل نحو "تنطبق إلى حد ما"، وجاء "أفضل قضاء الأجازة بمفردتي" في الترتيب التاسع بمتوسط حسابي ١,٨٨ باتجاه استجابة يميل نحو "تنطبق إلى حد ما"، وجاء "أنا شخص غير سعيد" في الترتيب العاشر بمتوسط حسابي ١,٨١ باتجاه استجابة تنطبق إلى حد ما، وجاء "قليل الحديث مع أسرتي" في الترتيب الحادي عشر والأخير بمتوسط حسابي ١,٦٣ باتجاه استجابة "لا تنطبق".

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين عينة الدراسة حول العبارات التي توضح، حيث جاء "أشعر بالقلق" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي ٢,٣٦ باتجاه استجابة يميل نحو "تنطبق تماماً"، وجاء "أشعر بالملل" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي ٢,١٦ باتجاه استجابة يميل نحو "تنطبق إلى حد ما"، وجاء "أقصى ساعات طويلة وحدي" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي ٢,١٤ باتجاه استجابة يميل نحو "تنطبق إلى حد ما"، وجاء "استيقظ خلال نومي عدة مرات" في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي ٢,١١ باتجاه استجابة، وجاء "أشعر بأن الحياة لا تساوي شيئاً" بمتوسط حسابي ٢,٠٦ في الترتيب الخامس باتجاه استجابة يميل نحو "تنطبق إلى حد ما"، وجاء "أنسى ما تعلمته بسرعة" في

٢٢ طرق تعامل الوالدين مع المبحوثين عينة الدراسة عند استخدامهم شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المبحوثين مقياس الوساطة الأبوية:

جدول (٧)

الاستجابة	المتوسط	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع	عبارات المقياس
		%	ك	%	ك	%	ك		
أحيانا	٢,١٧	٣٧,٨	١٧٠	٣٧,٤	٨٨	٣٨,١	٨٢	دائما	والدى ووالدى يقومان بتذكيري اذا قضيت وقتا طويلا عبر شبكات التواصل الاجتماعي
		٤١,٣	١٨٦	٣٩,٦	٩٣	٤٣,٣	٩٣	أحيانا	
		٢٠,٩	٩٤	٢٣,٠	٥٤	١٨,٦	٤٠	نادرا	
أحيانا	٢,١٢	٣٨,٠	١٧١	٣٨,٣	٩٠	٣٧,٧	٨١	دائما	والداي يتابعوا ما انشره على الفيسبوك
		٣٦,٢	١٦٣	٣٦,٢	٨٥	٣٦,٣	٧٨	أحيانا	
		٢٥,٨	١١٦	٢٥,٥	٦٠	٢٦,٠	٥٦	نادرا	
أحيانا	١,٩٥	٢٦,٩	١٢١	٢٥,٥	٦٠	٢٨,٤	٦١	دائما	انا ووالدى ووالدى نتشارك بعض المعلومات حول كيفية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
		٤١,٦	١٨٧	٣٨,٧	٩١	٤٤,٧	٩٦	أحيانا	
		٣١,٦	١٤٢	٣٥,٧	٨٤	٢٧,٠	٥٨	نادرا	
أحيانا	١,٩٤	٢٨,٠	١٢٦	٢٣,٠	٥٤	٣٣,٥	٧٢	دائما	والداي يحرماني من استخدام الإنترنت إذا أهملت مذكرتي
		٣٨,٠	١٧١	٣٥,٧	٨٤	٤٠,٥	٨٧	أحيانا	
		٣٤,٠	١٥٣	٤١,٣	٩٧	٢٦,٠	٥٦	نادرا	
أحيانا	١,٩١	٢٤,٧	١١١	٢٤,٣	٥٧	٢٥,١	٥٤	دائما	والدى ووالدى يشاركانى فى البحث والتعلم عبر شبكات التواصل الاجتماعي
		٤١,٣	١٨٦	٣٧,٤	٨٨	٤٥,٦	٩٨	أحيانا	
		٣٤,٠	١٥٣	٣٨,٣	٩٠	٢٩,٣	٦٣	نادرا	
أحيانا	١,٨٨	٢٣,١	١٠٤	١٨,٧	٤٤	٢٧,٩	٦٠	دائما	والدى ووالدى يناقشانى فى المحتوى المقدم عبر شبكات التواصل الاجتماعي
		٤٢,٠	١٨٩	٤١,٣	٩٧	٤٢,٨	٩٢	أحيانا	
		٣٤,٩	١٥٧	٤٠,٠	٩٤	٢٩,٣	٦٣	نادرا	
أحيانا	١,٨٦	١٩,٨	٨٩	١٦,٦	٣٩	٢٣,٣	٥٠	دائما	والدى ووالدى يشاركونى أثناء مشاهدة أى محتوى عبر شبكات التواصل
		٤٦,٩	٢١١	٤٧,٢	١١١	٤٦,٥	١٠٠	أحيانا	
		٣٣,٣	١٥٠	٣٦,٢	٨٥	٣٠,٢	٦٥	نادرا	
أحيانا	١,٧٩	٢٢,٤	١٠١	١٧,٠	٤٠	٢٨,٤	٦١	دائما	والدى ووالدى يضعان قواعد صارمة حول قدر الوقت الذى يمكن أن أفضيه أمام الانترنت أو الهاتف
		٣٤,٢	١٥٤	٣١,٩	٧٥	٣٦,٧	٧٩	أحيانا	
		٤٣,٣	١٩٥	٥١,١	١٢٠	٣٤,٩	٧٥	نادرا	
		٤٥٠		٢٣٥		٢١٥		الإجمالي في كل عبارة	

٢. الشيماء محمود باشه. (٢٠٢١). إيمان مواقع التواصل وعلاقته بالعزلة الإجتماعية لدى المراهقين. *مجلة بحوث*، ع ١٤، ج ٥.
٣. عبير محمد الصبان، والحربي، سماح عيد عبدالله. (٢٠١٩). إيمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسى والتورط فى الجرائم السيبرانية. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، مج ٦، ع ٢.
٤. قدورى الحاج. (٢٠٢١). رهان إيمان مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة سببية للاعتراب الاجتماعي لدى المراهقين: تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، *مجلة الباحث فى العلوم الإنسانية والاجتماعية*، مج ١٣، ع ٤.
٥. هادى بن ظافر حسن، كبرى. (٢٠٢١). القابلية للاستهواء وعلاقتها بإيمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة فى ضوء بعض المتغيرات. *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي*، مج ٩، ع ٢٤.

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين عينة الدراسة حول العبارات التى توضح طرق تعامل الوالدين مع المبحوثين عينة الدراسة عند استخدامهم شبكات التواصل الاجتماعي من وجهه نظر المبحوثين مقياس الوساطة الأبوية، حيث جاء "والدى ووالدى يقومان بتذكيري اذا قضيت وقتا طويلا عبر شبكات التواصل الاجتماعي" فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,١٧ باتجاه استجابة يميل نحو "أحيانا"، وجاء "والداي يتابعوا ما انشره على الفيسبوك" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,١٢ باتجاه استجابة يميل نحو "أحيانا"، وجاء "أنا ووالدى ووالدى نتشارك بعض المعلومات حول كيفية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي" فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ١,٩٥ باتجاه استجابة يميل نحو "أحيانا"، وجاء "والداي يحرماني من استخدام الإنترنت إذا أهملت مذكرتي" فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ١,٩٤ باتجاه استجابة "أحيانا"، وجاء "والدى ووالدى يشاركانى فى البحث والتعلم عبر شبكات التواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابى ١,٩١ فى الترتيب الخامس باتجاه استجابة يميل نحو "أحيانا"، وجاء "والدى ووالدى يناقشانى فى المحتوى المقدم عبر شبكات التواصل الاجتماعي" فى الترتيب السادس بمتوسط حسابى ١,٨٨ باتجاه استجابة يميل نحو "أحيانا"، وجاء "والدى ووالدى يشاركونى أثناء مشاهدة أى محتوى عبر شبكات التواصل" فى الترتيب السابع بمتوسط حسابى ١,٨٦ باتجاه استجابة يميل نحو "أحيانا"، وجاء "والدى ووالدى يضعان قواعد صارمة حول قدر الوقت الذى يمكن أن أفضيه أمام الانترنت أو الهاتف" فى الترتيب الثامن بمتوسط حسابى ١,٧٩ باتجاه استجابة يميل نحو "أحيانا".

المراجع:

١. خليفة بن عمور. (٢٠٢٢). الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك نموذجاً) لدى تلاميذ التعليم الثانوى فى ضوء متغيرى النوع والتخصص الدراسي. *الأسرة والمجتمع*، (١)١٠.

دور الخوف من فوات الشيء (الفومو) في التنبؤ بالإكتناز القهري الرقمي لدى عينة من المراهقين من الجنسين

Dr.Hoda G. Mohamed
Assistant Professor of Clinical Psychology,
Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

د.هدى جمال محمد
استاذ مساعد علم النفس الاكلينيكي كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الخوف من فوات الشيء (الفومو) والاكنتاز القهري الرقمي لدى عينة من المراهقين من الجنسين، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين في الخوف من فوات الشيء (الفومو)، وفي الاكنتاز القهري الرقمي، وكذلك التعرف على دور الخوف من فوات الشيء (الفومو) في التنبؤ بالإكنتاز القهري الرقمي لدى عينة الدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من ٣٨٣ من المراهقين من الجنسين تم اختيارها بطريقة عشوائية من محافظة القاهرة، بلغ عدد الذكور ١٦٧ مراهق، وبلغ عدد الإناث ٢١٦ مراهقة، وتراوح أعمارهم ما بين (١٦ - ١٨) سنة بمتوسط عمري ١٧,٧٩، وانحراف معياري ٠,٨١، وطبقت الباحثة مقياس الخوف من فقدان الشيء (الفومو) من إعدادها، ومقياس الاكنتاز القهري الرقمي من إعدادها أيضا، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الخوف من فوات الشيء (الفومو) والاكنتاز القهري الرقمي لدى عينة المراهقين من الجنسين، وكذلك توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من المراهقين في مستوى الخوف من فوات الشيء، وفي مستوى الاكنتاز القهري الرقمي، كما أظهرت نتائج الدراسة عن إمكانية التنبؤ بمتغير الاكنتاز القهري الرقمي من خلال متغير الخوف من فوات الشيء (الفومو).

الكلمات المفتاحية: الخوف من فوات الشيء (الفومو)، الاكنتاز القهري الرقمي، المراهقين.

**The role of fear of missing out (FOMO) in predicting compulsive digital hoarding
in a sample of adolescents of both sexes**

The current study aimed to reveal the relationship between the fear of missing out (FOMO) and compulsive digital hoarding in a sample of adolescents of both sexes. The study also aimed to reveal the differences between male and female adolescents in the fear of missing out (FOMO) and compulsive digital hoarding, As well as identifying the role of fear of missing out (FOMO) in predicting compulsive digital hoarding in the study sample. The study sample consisted of 383 adolescents of both sexes who were randomly selected from Cairo Governorate. The number of males was 167 adolescents, and the number of females was 216 adolescents, and their ages ranged between (16- 18) years with an average age of 17.79 and a standard deviation of 0.81, The researcher applied the Fear of Missing Out (FOMO) scale, which she prepared, and the Compulsive Digital Hoarding Scale, which she also prepared. The results of the study showed a statistically significant positive correlation between the fear of missing out (FOMO) and compulsive digital hoarding in a sample of adolescents of both sexes. The results also showed that there were no statistically significant differences between male and female adolescents in the level of fear of missing out and in the level of compulsive digital hoarding. The results of the study also showed the possibility of predicting compulsive digital hoarding through the fear of missing out (FOMO).

KeyWords: Fear of missing out (FOMO), Compulsive Digital Hoarding, Adolescents.

من خلال العرض السابق لمفهوم "الفومو" والاكنتاز الرقمي القهري" توصلت الباحثة أنه منطقيًا يمكن أن يسهم الخوف من فقدان الشيء "الفومو" خاصة ارتباط هذا المفهوم بوسائل التواصل الاجتماعي وتداول كل ما هو جديد من أخبار ومعلومات في شتى المجالات في التنبؤ بالاكنتاز الرقمي القهري الذي يسعى فيه الأفراد إلى اقتناء كل ما يحصلون عليه من معلومات وبيانات بمختلف صورها وأشكالها خوفاً من فقدان هذه المقتنيات الرقمية. وهذا ما نتطلع الباحثة للتعرف عليه من خلال الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

لقد أصبح الخوف من فوات الشيء (الفومو) اضطراب العصر الحالي خاصة أنه لا غنى عن امتلاك الهواتف الذكية لكل من الأطفال أو المراهقين، فمع تزايد الأخبار والمعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أصبح الأشخاص مرتبطين بها، وعندما يكون الفرد لديه خوف من تفويت أحدث الأخبار، ولا يستطيع التحكم في نفسه للبحث عن المعلومة والوصول إليها أولاً بأول، فهذا ما يدعو للقلق من أن يصبح البحث عن المعلومات والإصرار على الوصول إليها والاحتفاظ بها سلوكاً قهرياً يعوق الفرد عن أداء المهام اليومية ومن ثم يصبح إضطراباً ينبغي علاجه.

وينشر الاستخدام المفرط للهواتف الذكية بنسبة الضعف (١: ٢) لدى المراهقين مقارنة بالبالغين (Ting & Chen, 2020)، وأشارت (رحاب يحيى، صفاء أحمد، ٢٠٢٢) أن نسبة انتشار الخوف من فوات الأشياء (الفومو) تصل إلى ٦٣% بين الشباب والراشدين، في حين تبلغ النسبة بين المراهقين إلى أكثر من ٧١% وهذه النسبة تدعو للقلق خاصة أن عدد من الدراسات أشارت إلى الآثار السلبية المترتبة على الخوف من فوات الأشياء (الفومو)، ومنها أن الفرد يقوم بأفعال قهرياً لمعرفة الأخبار ما يؤثر على مزاجه وفقدانه الاستمتاع بالحياة (Adams, Murdock, Daly & Rose, 2020)، علاوة على ذلك يؤثر الفومو على انخفاض في تقدير الذات، واضطرابات جودة النوم، وانخفاض مستوى جودة الحياة، وصعوبة التواصل مع الحياة الواقعية مما يعد مؤشراً على الميل الفصامي (Serin & Gullu, 2020) وكشفت نتائج دراسة كل من (Can & Satıcı, 2019 & Sha, Sariyska, Riedi, Lachmann & Montag, 2019) وجود علاقة عكسية بين الفومو، وجودة الحياة المدركة، والرضا عن الحياة.

كما ارتبط الخوف من فوات الأشياء (الفومو) بعدد من الاضطرابات النفسية فقد أشارت دراسة (Harris, 2020) لارتباط الفومو باضطراب الأكل، كما أوضحت دراسة (Elhai, Yang & Montag, 2020) ارتباط الفومو بالاكنتاز، والقلق، بينما أشارت دراسة (Hodkinson, 2019) أن حالة الإصرار والسلوك القهري الذي يدفع الفرد إلى الانغماس في الوصول والحصول على المعلومات والأخبار بشكل مستمر يؤدي إلى اضطراب الوسواس القهري.

ويعتبر اضطراب الاكنتاز القهري أحد أعراض اضطراب الشخصية الوسواسية OCPD بالصورة الرابعة للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية -DSM-IV-TR، وبعد أن تبين اختلافه عن الوسواس القهري؛ أوصت مجموعة العمل الفرعية للاضطرابات الوسواسية القهرية وذات الصلة بفضله وإدراجه كاضطراب عقلياً جديداً في الإصدار الخامس من الدليل DSM-5، وتم الموافقة عليه في ديسمبر ٢٠١٢. (Mataix-Cois & Cruze, 2018); (Shaffer, 2012).

وقد أشار (Sweeten, et.al, 2018) أن اضطراب الاكنتاز الرقمي القهري لم يعترف به رسمياً كشكل مرضي، وإنما تم التوصية بتضمينه كنوع فرعي محدد من اضطراب الاكنتاز القهري مدللين ذلك بتشابه مصادره التشخيصية الرئيسية باضطراب الاكنتاز القهري حيث يشتركا في الاستمرار في التراكم، الامتناع عن التخلص، الاضطراب العاطفي، الرغبة القهرية في الاحتفاظ بغض النظر عن أهمية وقيمة الشيء.

وقد وجدت الباحثة أن الآثار السلبية المترتبة على كل من الخوف من فوات الشيء "الفومو" واضطراب الاكنتاز الرقمي القهري متشابه حيث أشارت دراسة كل من؛ (Merictan & Sevi, 2019) & (Neave, Briggs, McKellar & Silence, 2019) أن

تعتبر مرحلة المراهقة من المراحل المهمة في حياة الفرد لما يحدث بها من تغيرات على المستوى الجسدي والنفسى والاجتماعي، ولاشك أن الاهتمام بالمراهقين ودراسة خصائصهم النفسية والاجتماعية، ومعرفة احتياجاتهم ومتطلباتهم، ومشكلاتهم في ظل التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية أصبح ضرورة ملحة من أجل الوصول بهم إلى أقصى درجة ممكنة من الصحة النفسية، خاصة أن المراهقين هم أكثر الفئات المعرضة للكثير من الاضطرابات والمشكلات النفسية نتيجة للضغوط النفسية والاجتماعية والأكاديمية التي يتعرضون لها وتتسبب لهم في سوء التوافق النفسى والاجتماعي.

وقد لوحظ في الأونة الأخيرة حدوث طفرة تكنولوجية هائلة ساهمت في وجود مجموعة من المتغيرات الحديثة التي تم تناولها في عدد من الدراسات، ومن ضمن هذه المتغيرات ما يعرف بالفومو FOMO أو ما يسمى الخوف من فوات الشيء Fear of Missing out، حيث ظهر هذا المصطلح لأول مرة عام ٢٠٠٤ من خلال أحد المستثمرين الرأسماليين ويدعى McGinnis، وتم الاعتراف بالمصطلح عندما تم إضافته في قاموس إكسفورد Oxford عام ٢٠١٣، وقد عرفه القاموس بأنه "القلق من احتمال حدوث حدث مثير للإهتمام او متعة في مكان آخر". (Oxford, 2013)

وفي نفس السياق أشار كل من (Alutaybi, Thani, McAlaney & Ali, 2020) أن الخوف من فوات الشيء (الفومو) هو الخوف من فقدان الحصول على المعلومات والأخبار خاصة إذا كانت ذات قيمة مثل فرص العمل، أو مشاهدة الإعلانات التجارية، متابعة أخبار الآخرين باستمرار.

كما أوضح (Perna, 2020) أن الخوف من فوات الشيء (الفومو) هو انشغال الفرد بالحفاظ على اتصالات مستمرة بما يفعله الآخرون لخوفه من فقد الخبرات الاجتماعية الجيدة.

وقد تزامن ظهور اضطراب الاكنتاز الرقمي القهري والشكوى منه مع التزايد المستمر للمبتكرات التكنولوجية الذكية وما يرتبط بها من وحدات تخزين رقمية هائلة السعة، حيث أصبحت تتخلل كافة مناحى حياة الفرد. وقد ينتج عن استخدامها الحصول على العديد من الممتلكات الرقمية المتنوعة؛ كالصور، والملفات الصوتية، والمرئية، والكتب، والمستندات، والمحادثات، ورسائل البريد الإلكتروني والبرامج، والتطبيقات التشاركية، وغيرهم. والتي كثيراً ما يرغب الأفراد في الاحتفاظ بها خاصة عندما تكون ذات قيمة حقيقية أو عاطفية للشخص، وقد يعتبر هذا الاحتفاظ والاقنتاء للممتلكات الرقمية ضمن الإطار الطبيعي للسلوك الإنساني. (جيهان أحمد، على ثابت، ٢٠٢٣)

الأنه في بعض الأحيان قد يتخطى هذا الاحتفاظ والاقنتاء للمواد الرقمية عن الإطار الطبيعي، حيث يتمسك البعض بالإبقاء على مقتنياتهم الرقمية واکنتازها بشكل قهري بغض النظر عن مدى قيمتها، مما قد يؤدي لتراكمها وتكدسها مع الوقت ويصعب عليهم تنظيمها والاستفادة منها وهذا ما يعنى بالاكنتاز الرقمي القهري. (Acar & Acar, 2020)

وقد تم تناول مفهوم "الاکنتاز الرقمي" Digital Hoarding في ورقة بحثية نشرت عام ٢٠١٥ لدراسة حالة تعاني من سلوكيات الاحتفاظ القهرية للصور الرقمية بغض النظر عن حالتها أو فائدتها، بل وهيمت تلك الصور على نشاطه طوال اليوم مما دعى بينيكوم وزملائه إطلاق مفهوم الاكنتاز الرقمي القهري لتشابه سلوكيات هؤلاء الأفراد مع ممارسات الأفراد ذوى اضطراب الاكنتاز القهري Hoarding Disorder في التعامل مع أعراضهم المادية. (Sweeten, Silence & Neave, 2018, Hulber, 2020)

وقد عرف كل من (Steketee & Bratiotis, 2020) الاكنتاز الرقمي القهري على أنه حفظ الأفراد لكمية ضخمة من البيانات والملفات الإلكترونية وتخزينها، مع عدم تنظيمها وتنسيقها، واستمرار السعى لاضافة المزيد من المحتويات الالكترونية بغض النظر عن أهميتها أو قيمتها.

ج. إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في إعداد برامج إرشادية تتناول متغيرات الدراسة للتقليل من الآثار السلبية الناتجة عنها.

المفاهيم الأساسية والإطار النظري للدراسة:

الخوف من فوات الشيء (الفومو) (Fear of Missing Out (FOMO): تعدد التعريفات العلمية من قبل الباحثين لمفهوم الخوف من فوات الشيء (الفومو) فقد عرفه (Abel, Buff & Burr, 2016) بأنه "التوتر والشعور بعدم الكفاءة، والخوف من فقدان شيء تجاه الاختيار بين شيئين، والرغبة على الشئيين معا خوفا من فقدان أحدهما".

كما عرف (Francchina, Abele, Rooij, Coco & Pemarez, 2018) الخوف من فوات الشيء (الفومو) بأنه "التخوف من فقدان الخبرات الجديدة، والرغبة القهرية في متابعة كل ما هو جديد".

وفي نفس السياق فقد عرف (Alutaybi, Thani, McAlaney & Ali, 2020) الخوف من فوات الشيء (الفومو) أنه "هو الخوف من فوات متابعة الأحداث، والاطلاع عليها باستمرار، والخوف من فقدان الارتباط بالآخرين من خلال المعلومات المرتبطة بهم".

كما أشار (Tandon, Dhir, Tarwar, Kaur & Manty, 2021) أن الخوف من فوات الشيء (الفومو) أنه "الشعور بالقلق والتوتر الناتج عن فقدان الحصول على المعلومات، وخاصة إذا كانت مرتبطة بالعمل أو التخفيضات أو الاعلانات التجارية".

وعرفته كل من (رحاب يحيى، صفاء أحمد، ٢٠٢٢) بأنه "هو القلق من احتمال حدوث أحداث أو أنشطة في الفترة الزمنية التي يكون فيها الفرد بعيدا عنها، أو ليس على علم بها، والميل الى متابعة الأنشطة الاجتماعية التي يقوم بها الآخرون، والخوف من الانعزال والاستبعاد الاجتماعي، والخوف من تفويت الأحداث، والهوس بمراقبة الآخرين، ومعرفة اخبارهم وتتبعها بشئ الطرق، ومتابعة الاعلانات التجارية، والعروض المقدمة".

وتعرف الباحثة الخوف من فوات الشيء (الفومو) في الدراسة الحالية على أنه "شعور الفرد بالتوتر والقلق الناتج من تفويت متابعة مختلف الأحداث، والرغبة القهرية في متابعة أخبار الآخرين، والخوف من فقدان الارتباط بالآخرين من خلال المعلومات المرتبطة بهم، والبحث عن المعلومات بكل الطرق الممكنة".

وقد وجدت الباحثة أثناء البحث والاطلاع على مفهوم الخوف من فوات الشيء (الفومو) أنه في بعض الأحيان يتم الخلط بينه وبين مفهوما آخر وهو (النوموفوبيا)، إلا أنه في حقيقة الأمر يختلف المفهومين عن بعضهما البعض فقد أشار كل من (Sutanto); (Hosgor, Coskun, Casliskan & Hosger, 2021); (Sahrani & Basaria, 2020) أن النوموفوبيا "شعور الفرد بالخوف من فقدان الهاتف الذكي سواء كان بنسبانه، أو تعطله عن العمل، أو الاتصال، أو السير بدونه، و الذي يسبب حالة من الخوف والقلق والتوتر الناجم عن ذلك عند المستخدم، أما الخوف من فقدان الشيء (النومو) هو "القلق الناتج من فقدان الفرد للتجارب الجديدة، والحاجة للبقاء باستمرار على اتصال بالشبكة الاجتماعية للفرد خوفا من فقدان المعلومات وعدم الاحتفاظ بها".

وقد أشار كل من (Duke & Montag, 2017); (Davidai & Gilovich, 2018) أن أعراض الخوف من فوات الشيء (الفومو) تتمثل في مجموعة من المظاهر منها، الانزعاج، التعبية وعدم الاستقلال، عدم الرضا عن الحياة، الشعور بالوحدة النفسية، التعلق الزائد بالشبكات الاجتماعية، والاجهاد النفسى بسبب المتابعة المستمرة للأخبار، وجمع أكبر قدر من المواد والمعلومات الرقمية، وأوضح أيضا كل من (Buyukbayraktar, 2020); (Beyens, Frison & Eggermont, 2016); (Conner, 2015) أن الأفراد الذين يعانون من الفومو تظهر عليهم بعض الأعراض مثل: الاستيقاظ طوال الليل، الرغبة الملحة في متابعة ومراقبة أخبار الآخرين على مواقع التواصل الاجتماعي، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

(دور الخوف من فوات الشيء (الفومو) في ...)

الأفراد ذوى الاكتناز الرقمية القهرى يعانون من انخفاض جودة الحياة، والقلق، والاكتئاب، صعوبة التركيز والانتباه، والتشتت، بينما أشارت دراسة (Barry & Wong, 2020) إلى ارتباط الفومو بالمزاج الوجدان السىء، والملل، وضعف الانتباه.

وقد أوضحت دراسة (Gordani, Biello & Woods, 2017) إلى ارتباط الخوف من فوات الشيء (الفومو) باستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، كما أشار كل من (Shavol, Tal & Tzixhinsky, 2020) إلى أن المراهقين الذين يعانون من مستويات مرتفعة من الخوف من فقدان الشيء (الفومو) يجدون صعوبة في الانسحاب من المواقع والمنصات الاجتماعية لحرصهم على الاحتفاظ بالمعلومات وتخزينها وذلك بسبب خوفهم من فقدان ما يحصلون عليه من مواد ومعلومات رقمية.

من خلال العرض السابق، وفي حدود ما اطلعت عليه الباحثة من دراسات تناولت متغيرات الدراسة تبين أنه لم يكن هناك أى بحث أو دراسة عربية تناولت معرفة مدى إسهام الخوف من فوات الشيء (الفومو) فى التنبؤ بظهور الاكتناز القهرى الرقمية لدى المراهقين، هذا ما دفع الباحثة للقيام بهذه الدراسة نظرا لوجود ندرة فى تناول تلك المتغيرات التي تعد مطلب أساسى للدراسة فى عصرنا الحديث، والتي قد ينتج عنها كثير من الاضطرابات النفسية خاصة لفئة المراهقين.

وفي ضوء كل ما سبق عرضه فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة والدافع للقيام من خلال طرح الأسئلة الآتية:

١. ما العلاقة بين الخوف من فوات الشيء (الفومو) والاكتناز القهرى الرقمية لدى عينة من المراهقين من الجنسين؟
٢. ما الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين فى الخوف من فوات الشيء (الفومو)؟
٣. ما الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين فى الاكتناز القهرى الرقمية؟
٤. ما إمكانية التنبؤ باضطراب الاكتناز القهرى الرقمية من خلال الخوف من فوات الشيء (الفومو)؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الخوف من فوات الشيء (الفومو)، واضطراب الاكتناز القهرى الرقمية لدى عينة من المراهقين من الجنسين، وكذلك الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين فى الخوف من فوات الشيء (الفومو)، وأيضا معرفة الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين فى الاكتناز القهرى الرقمية، وكذلك الكشف عن إمكانية التنبؤ بالاكتناز القهرى الرقمية من خلال الخوف من فوات الشيء (الفومو).

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من خلال ما يلي:

١. الأهمية النظرية:
 - أ. محاولة الإسهام فى التأصيل النظرى من خلال إلقاء الضوء على متغيرين من المتغيرات المهمة والحديثة فى العصر الحالى خاصة فى ظل التطور التكنولوجى السريع، وتدفق المعلومات الرقمية وهما: الخوف من فوات الشيء، والاكتناز القهرى الرقمية فيما تقدمه الدراسة الحالية من عرض للمفهومين، والآثار المترتبة عليهما، وأهم الملامح المميزة لهما.
 - ب. أهمية المرحلة العمرية التي تناولتها الباحثة بالدراسة وهي مرحلة المراهقة خاصة بعدما أشارت عدد من الدراسات السابقة مدى انتشار وتأثر تلك المرحلة بمتغيرات الدراسة.
 - ج. ندرة الدراسات العربية والأجنبية (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) التي تناولت العلاقة بين الخوف من فوات الشيء (الفومو)، والاكتناز القهرى الرقمية لدى المراهقين.

٢. الأهمية التطبيقية:

- أ. إعداد مقياس لتقدير الخوف من فوات الشيء لدى المراهقين.
- ب. إعداد مقياس لقياس الاكتناز القهرى الرقمية لدى المراهقين.

للفرد بالضغط والضييق، فضلاعن إحساس الشroud بحثا عن هذا، ورغبة في إيجاد ذلك، من دون هدف، أو حاجة، فقط بناء على توقع أنها مادة مهمة ولا يصح فقدانها.

٢١ مرحلة المراقبة: تشتق كلمة المراقبة من الفعل "راقب" والذي يعنى الاقتراب من الشيء، أما المراقبة في علم النفس فتعنى الاقتراب من النضج الجسمي والنفسي والاجتماعي، كما تتضمن التعب والإرهاق والصراعات التي يعاني منها المراقب خلال هذه المرحلة. (إبراهيم خاطر، ٢٠١٦)

عرفها (حامد زهران، ٢٠٠٥) بأنها مرحلة الانتقال من الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج فهي مرحلة تأهب لمرحلة الرشد وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشرة إلى التاسعة عشرة تقريبا أو قبل ذلك بعام أو بعد ذلك بعام أو عامين (أبي بين ١١- ٢١ سنة) وفي مرحلة المراقبة المبكرة يتضاعل السلوك الطفلي وتبدأ المظاهر الجسمية والفسولوجية والعقلية والانفعالية والاجتماعية المميزة للمراقبة في الظهور.

وعرف (مصطفى ابوالسعد، ٢٠١٠) المراقبة بأنها "مرحلة نمو جسمي وعقلي ونفسي واجتماعي متلاحقة ومتسارعة مما يتطلب فهم جيد من قبل المراقب خصائص مرحلة نموه، ومشكلاته المتعددة الناجمة عن قله خبرته في التعامل مع متطلبات النمو واحتياجاته النمائية".

وعرفها كل من (محمود منسي، بدرية أحمد، ٢٠١٩) بأنها الفترة الانتقالية بين الطفولة والرشد وتتميز بعدد من التغيرات الجسمية وتغيرات وجدانية مصاحبة للتغيرات الجسمية، كما تتسم هذه المرحلة بأنها مرحلة تكوين الهوية ويكون فيها المراقب متمردا، وتعد مرحلة المراقبة المبكرة هي أكثر مرحلة نمائية تغيرا من كافة النواحي سواء نواحي (جسمية، نفسية، معرفية، ..) وكل هذا يؤدي إلى تغير في مطالب المراقب الاجتماعية ورغبته في الاستقلال عن الأسرة وتغير طبيعة العلاقات بين المراقبين ومن يتعاملون معهم.

وترى (ولاء رجب، ٢٠٢٠) أن المراقبة تأخذ أشكالا متعددة منها:

١. المراقبة المنكيفة: وفيها يتسم المراقب بالهدوء النسبي مع وجود علاقات سوية مع الآخرين وينتج ذلك من خلال عدة عوامل منها:
 - أ. المعاملة الوالدية التي تنطوي على سماح الوالدين بنصيب وافر من الحرية وعلى تفاهم حاجات المراقب واحترام رغبته.
 - ب. النجاح الدراسي يعد من مصادر رضا المراقب عن نفسه وتقدير الآخرين له.
 - ج. النشاط الرياضي الذي يدعم العلاقات الاجتماعية بين المراقب والآخرين.
٢. المراقبة الانسحابية المنطوية: المراقبة في هذا الشكل تكون مكتنبة مليئة بالإنطواء، والعزلة، والشعور بالنقص، ويكون المراقب مشغول بذاته، ومشكلاته، والثورة على تربية الوالدين كما تنتاب الهواجس الكثيرة وأحلام اليقظة.
٣. المراقبة العدوانية المتمردة: وفيها تكون اتجاهات المراقب ضد الأسرة، والمدرسة، وأشكال السلطة، ومن العوامل المؤثرة في هذا الشكل من المراقبة:
 - أ. التربيبة الضاغطة الصارمة والمتسلطة.
 - ب. الصحبة السيئة، وتركيز الأسرة على النواحي الدراسية فقط، وإهمالها للنشاط الترفيهي والرياضي.
 - ج. قلة الاصدقاء ونقص اشباع الحاجات والميول.
٤. المراقبة المنحرفة: وتأخذ صورة الانحلال الخلقى التام، أو الإتهيار النفسى الشامل، وينتج ذلك من عدة عوامل منها:
 - أ. المرور بتجارب حياتيه تتخللها مشاكل عضوية.
 - ب. المرور بخبرات وتجارب وصددمات عاطفية عنيفة.
 - ج. صورة الرقابة الأسرية أو ضعفها.

(الفيبيوك- الانسجرام- التليجرام) فور الاستيقاظ من النوم، أو قبل النوم بشكل مباشر.

وترى الباحثة أن مظاهر وأعراض الخوف من تفويت الأشياء (الفومو) قد تؤدي إلى الرغبة القهرية في الاحتفاظ بالمعلومات التي تم الوصول إليها وتخزينها خوفا من ضياعها أو فقدانها، مما يجعل الفرد غير قادر على تنظيم المعلومات والبيانات التي يتم الحصول عليها ومن ثم يؤدي ذلك في النهاية إلى الاكتناز القهري الرقمي الذي يتفق أيضا في مظهره مع أعراض (الفومو).

وأشارت (سامية محمد، ٢٠٢١) أن الاحتياجات غير الملبيه، وعدم تلقي الدعم العاطفي في البيئة المحيطة بالمراقبين قد يكون سببا في حدوث الخوف من فقدان الشيء (الفومو)، كما يرى (Abel, Buff& Burr, 2016) أن الشعور بالملل والوحدة النفسية والمرور بتجارب سلبية تؤدي إلى حدوث "الفومو".

٢٢ اضطراب الاكتناز القهري الرقمي Compulsive Digital Hoarding: عرف (Bennekom, Blom& Vulink, 2015) الاكتناز القهري الرقمي أنه "تجميع وتراكم الملفات الرقمية بشكل قهري مما يؤدي إلى الفوضى".

كما عرفه (Stekete& Bratioti, 2020) على أنه "حفظ كميات كبيرة من البيانات والملفات الالكترونية وتخزينها مع عدم تنظيمها، والسعي إلى الحصول على مزيد من المعلومات وإضافتها، مع تجنب حذفها بشكل قاطع".

واتفق تعريف (مى السيد، ٢٠٢٢) مع التعريفات السابقة على أنه "الاكتناز المفرط، وعدم الرغبة في حذف المواد الالكترونية التي لم تعد ذات قيمة".

وعرف كل من (جيهان أحمد، على ثابت، ٢٠٢٣) بأنه "استمرار الفرد في تجميع العناصر الرقمية وتخزينها بغض النظر عن قيمتها، وممانعته لحذف أي منها، أو التخلص منها، لدرجة تكسها وإخفاها في معالجتها وإدارتها بفاعلية، وتأثر نشاطاته وممارسته اليومية، وحالته النفسية سلبا نتيجة لذلك".

من خلال التعريفات السابقة عرفت الباحثة اضطراب الاكتناز القهري الرقمي أنه "الرغبة القهرية في الاحتفاظ بعدد هائل من البيانات، والمعلومات، والملفات الالكترونية، وتخزينها بغض النظر عن قيمتها، والسعي إلى تجميع مزيد من المعلومات وإضافتها دون تنظيم، مع تجنب حذفها أو التخلص منها، مما يعوق الاستفادة منها بشكل فعال".

وأشار كل من (Sedera, 2017) & (Cushing, 2013) إلى ان أبعاد الاكتناز القهري الرقمي تتمثل في:

١. الحفظ القهري للمعلومات والبيانات مع الانزعاج من فكرة التخلي عنها أو حذفها.
٢. التردد والكمالية والتجنب.
٣. الفوضى وعدم القدرة على التنظيم.
٤. الخلافات المستمرة مع الأفراد الذين يحاولون حذف المعلومات والبيانات المخزنة.
٥. الشعور بالأمان بوجود مثل هذه المقتنيات الرقمية والالكترونية.
٦. الافتناء القهري للمعلومات الرقمية التي لا حاجة لها وعديمة القيمة.
٧. الافتناع بأهمية كل المعلومات والمقتنيات الالكترونية التي تم الحصول عليها ومن ثم الرغبة القهرية في تخزينها وتجنب حذفها.

كما أشار (Rueda, Benitez& Braojos, 2017) إلى أن الاكتناز القهري الرقمي له آثارا سلبية على حياة الفرد، فيعاني الأفراد ذوى اضطراب الاكتناز القهري الرقمي من الشعور بالوحدة، والعزلة، والعجز عن أداء المهام اليومية، وفقدان التواصل الاجتماعي، مع وجود الخلافات والشجار الدائم مع الآخرين.

وترى الباحثة أن الأشخاص الذين يعانون من اضطراب الاكتناز القهري الرقمي، دائموا الفلق والتوتر، فاقدوا السيطرة على تنظيم ما حولهم، خاصة ما يتعلق بملفات العمل أو الدراسة، لكونهم محاطين بكم هائل من البيانات التي عليهم تنظيمها، فيما لا يملكون الوقت لذلك أمام كثرتها المربك، ما يولد شعورا ملازما

د. القسوة الشديدة في المعاملة.
هـ. تجاهل الأسرة لرغبات المراهق وميوله وحاجاته.
و. التذليل المفرط.
ز. الصحة المنحرفة.
ح. الشعور بالنقص، والفشل الدراسي.
ط. الحالة الاقتصادية للأسرة.

وترى الباحثة أن العالم الرقمي الافتراضي أصبح عالماً موازياً للعالم الواقعي، حيث أتاح ذلك للبشر الاطلاع المستمر دون جهد أو عناء أو تخطيط على كل ما يدور حولهم من أحداث، بالإضافة إلى إقامة علاقات اجتماعية مع الحفاظ الدائم على الاتصال بالآخرين دون قيود زمنية أو مكانية، ولمرحلة المراهقة عدة احتياجات منها الحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى تقدير الذات، وقد يسهم استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي في تلبية تلك الاحتياجات، فإيمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في هذه المرحلة، وتلبية احتياجاتهم من خلال ذلك أدى بالنهاية إلى ظهور ما يسمى بالخوف من فقدان الشيء (الفومو) لدى المراهقين من الجنسين.

دراسات وبحوث سابقة:

قامت الباحثة بعرض الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بمتغيرات الدراسة، على النحو التالي:

١٢ دراسات تناولت الخوف من فوات الشيء (الفومو) وعلاقتها بإيمان المواقع الإلكترونية:

١. هدفت دراسة (Alutaybi, Thani, Alancy & Ali, 2020) إلى الكشف عن العلاقة بين الخوف من فوات الشيء وإيمان مواقع التواصل الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ طالب وطالبة من طلاب الجامعة، تراوحت أعمارهم من (١٨-٢٣) سنة، وتم تطبيق مقياس الفومو إعداد (Alutaybi, et.al, 2020) ومقياس إيمان مواقع التواصل الاجتماعي إعداد (Alutaybi, et.al, 2020) وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين الخوف من فقدان الشيء، وإيمان مواقع التواصل الاجتماعي، وأوضحت الدراسة إلى أن أفراد العينة مرتفعي الفومو يشعرون بالفزع من فقدان الاتصال بالإنترنت، وكذلك لديهم رغبة قهرية بالاحتفاظ بالمعلومات التي يحصلون عليها.

٢. وسعت دراسة (هالة صقر، ٢٠٢١) إلى الكشف عن الدور الوسيط للخوف من تفويت الشيء في العلاقة بين كل من تقدير الذات المنخفض، وإيمان استخدام الفيسبوك، وتكونت عينة الدراسة من ١٨٣ طالب وطالبة من طلاب الجامعة، تراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٢٣) سنة، وتم تطبيق مجموعة من مقاييس تقرير الذات، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين الخوف من تفويت الأحداث وإيمان استخدام الفيسبوك، كما كشفت النتائج عن أن الفومو متنبأ جيد بإيمان الفيسبوك.

٣. كما هدفت دراسة (Tandon, Dhir, Talwar, Kaur & Mantymaki, 2021) إلى التعرف على الآثار السلبية المترتبة على إدمان الشبكات الاجتماعية على ظاهرة الخوف من فوات الشيء، وبلغت عينة الدراسة ٣٢١ فرداً من مستخدمي الشبكات الاجتماعية من المملكة المتحدة، تراوحت أعمارهم من (١٨-٢٥) سنة، تم تطبيق ثلاث مقاييس تقريرية، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين الاستخدام القهري للشبكات الاجتماعية، والخوف من فوات الشيء، وكذلك وجود علاقة موجبة بين الخوف من فوات الشيء، وسلوك التخزين للمعلومات الإلكترونية.

٤. وأجرت (جيهان شفيق، ٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الخوف من فوات الفرص، وإيمان الشبكات الاجتماعية، ومتعة التخلي، وتكونت عينة الدراسة من ٤١٧ طالباً وطالبة من جامعة الإسكندرية، تراوحت أعمارهم من (١٩-٢٣) سنة، وتم تطبيق مقياس الفومو إعداد

٥. وهدفت دراسة (رحاب يحيي، صفاء أحمد، ٢٠٢٢) إلى الكشف عن العلاقة بين الخوف من فقدان الشيء (الفومو)، وكل من اضطرابات النوم، وإيمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠٥ طالب وطالبة من طلاب الجامعة من الفرقة الثانية بكلية التربية والزراعة بجامعة بنها، وتراوحت أعمارهم من (١٩-٢٣) سنة، وتم استخدام مقياس الخوف من فقدان الشيء (الفومو) ومقياس اضطرابات النوم، ومقياس وإيمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إعداد (رحاب يحيي، صفاء أحمد، ٢٠٢٢)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين كل من الخوف من فقدان الشيء (الفومو)، واضطرابات النوم، ووجود علاقة موجبة بين كل من الخوف من فقدان الشيء (الفومو)، وإيمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

١٣ دراسات تناولت الاكتئاب القهري الرقمي وعلاقته ببعض المتغيرات:

١. هدفت دراسة (Sweeten, Sillence & Neave, 2018) إلى التعرف على سلوكيات اكتئاب البريد الإلكتروني كأحد صور اضطراب الاكتئاب القهري الرقمي وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية، وتكونت عينة الدراسة من ٤٦ فرداً من المملكة المتحدة تتراوح أعمارهم من (٢٠-٥٢) سنة، وتم تطبيق مقاييس تقرير ذاتي إعداد (Sweeten, et.al, 2018)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب بين الاكتئاب القهري الرقمي والقلق والاكتئاب.

٢. وأجريت كل من (Luxon, Hamilton, Bates & Chasson, 2019) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير اضطراب الاكتئاب القهري الرقمي على الحالة العاطفية والمزاجية لدى عينة من الأفراد، تراوحت أعمارهم من (١٩-٥٢) سنة، وتم استخدام مقياس اضطراب الاكتئاب القهري الرقمي (إعداد الباحثين)، ومقياس تقرير ذاتي، وقد استخدم الباحثين موقف تجريبي بخداع المشاركين أنه قد تم حذف جميع مقتنياتهم الإلكترونية، ومقياس حالتهم المزاجية قبل وبعد إجراء الموقف التجريبي، وتبين أن المشاركين من عينة الدراسة أصابوا بحالة من الضيق والتوتر والقلق الشديد عند علمهم بحذف ملفاتهم الرقمية، مقارنة بحالتهم المزاجية عند علمهم بحقيقة عدم حذف معلوماتهم ومقتنياتهم الإلكترونية والرقمية.

٣. وسعت دراسة (مى السيد، ٢٠٢٢) إلى الكشف عن العلاقة بين الاكتئاب القهري وقلق الانفصال لدى عينة من المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من ١٢٠ طالب وطالبة من المراهقين ومفرطى الاكتئاب القهري الرقمي، وطبق مقياس الاكتئاب القهري الرقمي ومقياس قلق الانفصال من إعداد (مى السيد، ٢٠٢٢)، وتوصلت النتائج إلى أن وجود علاقة سالبة بين درجة الإفراط في استخدام الاكتئاب القهري ودرجة قلق الانفصال لدى عينة الدراسة من المراهقين.

٤. وهدفت دراسة (جيهان أحمد، على ثابت، ٢٠٢٣) إلى الكشف عن فاعلية برنامج معرفي سلوكي في خفض أعراض اضطراب الاكتئاب القهري الرقمي لدى طلاب وطالبات الفرقة الرابعة كلية التربية بجامعة قنا، وتكونت عينة الدراسة من ٣٦ طالباً وطالبة بمتوسط عمري ٢٢,٠٦، وانحراف معياري ٠,٣٦، وتم استخدام مقياس اضطراب الاكتئاب القهري الرقمي إعداد (جيهان أحمد، على ثابت، ٢٠٢٣)، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج المعرفي

الإجابات بها، وتكونت عينة الدراسة من ٣٨٣ من المراهقين من الجنسين، وبلغ عدد الذكور ١٦٧ مراهق، بينما بلغ عدد الإناث ٢١٦ مراهقة، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٦ - ١٨) سنة بمتوسط عمري ١٧,٧٩، وانحراف معياري ٠,٨١.

أدوات الدراسة:

٢١ مقياس الخوف من فوات الشيء (الفومو) (إعداد الباحثة): قامت الباحثة بعدة خطوات حتى وصل المقياس إلى صورته النهائية وهي كالآتي:

١. اطلعت الباحثة (في حدود ما توفر لها) على التراث النظري السيكلوجي الذي أهتم بمتغير الخوف من فوات الشيء، وما تضمنه من تعريفات نظرية وأبعاد، وذلك من أجل الوصول إلى تعريف إجرائي للخوف من فوات الشيء (الفومو) تستطيع الباحثة أن تتبناه في الدراسة الحالية.
٢. اطلعت الباحثة على ما توفر لها من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت مفهوم للخوف من فوات الشيء (الفومو) مثل دراسة (Alutaybi, et.al, (Duke& Montag, 2017); (Davidai& Gilovich, 2018); (2020), كما اطلعت الباحثة (في حدود ما توفر لها) على بعض المقاييس المستخدمة لقياس متغير الخوف من فوات الشيء (الفومو) بأبعاده، ومن أمثلة هذه المقاييس مقياس الخوف من فوات الشيء (الفومو) إعداد (Przybylski, Murayama, (2013), Dehaan& Gladwell, مقياس الخوف من فوات الشيء (الفومو) إعداد (Kaloeti, Kurnia& Tahamata, 2021) ومقياس الخوف من فوات الشيء (الفومو) إعداد (Zhang, Jimenez, Cicala, 2020)، ومقياس الخوف من فوات الشيء (الفومو) إعداد (Gioia, Fioravanti, Casale& Boursier, 2021) ومقياس الخوف من فوات الشيء (الفومو) إعداد (غادة عبدالمعتم، ٢٠٢٣).

٣. قامت الباحثة بتحديد أبعاد متغير الخوف من فوات الشيء (الفومو) من خلال اطلاعها على المقاييس، واستخلاص أكثر الأبعاد شيوعاً وتلائماً مع عينة الدراسة، وكانت كالآتي: الرغبة القهرية في متابعة أخبار الآخرين، والخوف من تقويت متابعة مختلف الأحداث، الخوف من فقدان الارتباط بالآخرين من خلال معلوماتهم، والبحث عن المعلومات بكل الطرق الممكنة.
٤. قامت الباحثة بصياغة بنود المقياس موزعة على ٤ أبعاد، وتكونت فقرات المقياس من ٣٠ فقرة في صورته الأولية، وقد روعي في الصياغة الوضوح، والبعد عن العبارات المزدوجة، والمنفية، والموحية باتجاه للاستجابة، كما تم تحديد بدائل الاستجابة الثلاثية (أوافق= ٣، أحياناً= ٢، لا أوافق= ١).

٥. طبقت الباحثة المقياس في صورته النهائية على عينة استطلاعية قوامها ١٠٤ من المراهقين من الجنسين، تراوحت أعمارهم من (١٦ - ١٨) سنة، وكان الغرض من ذلك التحقق من وضوح المقياس لأفراد العينة، والتعرف على الصعوبات التي قد تواجههم أثناء التطبيق وحساب الخصائص السيكومترية للمقياس.

جدول (١) توزيع أرقام العبارات على أبعاد مقياس الخوف من فوات الشيء (الفومو)

البيانات السلبية	البيانات الإيجابية	عدد العبارات	الأبعاد
٧، ٥، ٤	١٠، ٩، ٨، ٦، ٣، ٢، ١	١٠	الرغبة القهرية في متابعة أخبار الآخرين
١٧، ١٦، ١٤	١٥، ١٣، ١٢، ١١	٨	الخوف من تقويت متابعة مختلف الأحداث
٢٣، ٢٢	٢٤، ٢١، ٢٠، ١٩	٦	الخوف من فقدان الارتباط بالآخرين
٣٠، ٢٨	٢٩، ٢٧، ٢٦، ٢٥	٦	البحث عن المعلومات بمختلف الطرق

الخصائص السيكومترية للمقياس: قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات والصدق لمقياس الخوف من فوات الشيء (الفومو) للمراهقين باستخدام الطرق المناسبة لذلك على النحو الآتي:

١. معاملات حساب صدق مقياس الخوف من فوات الشيء (الفومو) للمراهقين: قامت الباحثة باستخدام طريقتين لحساب صدق المقياس وهما:

السلوكي في خفض أعراض اضطراب الاكتناز القهري الرقمي لدى عينة الدراسة من الطلاب.

تقييم عام على الدراسات السابقة:

من خلال استقراء وتحليل الدراسات السابقة نخلص إلى ما يلي:

١. ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت متغيرات الدراسة وذلك في حدود ما أطلعت عليه الباحثة.
٢. عدم وجود دراسات عربية من جانب؛ وندرته على المستوى الأجنبي من جانب آخر التي تناولت العلاقة بين الخوف من فقدان الشيء (الفومو)، واضطراب الاكتناز القهري الرقمي وذلك في حدود ما أطلعت عليه الباحثة.
٣. لم تتوافر دراسات سابقة لمتغيري الخوف من فوات الشيء (الفومو)، والاكتناز القهري الرقمي تخص عينة الدراسة الحالية وذلك في حدود ما أطلعت عليه الباحثة، لذا استعانت الباحثة بالدراسات السابقة التي تم عرضها في هذا الجزء من الدراسة.
٤. اتفقت معظم الدراسات التي تناولت متغير الخوف من فقدان الشيء (الفومو) على وجود ارتباط موجب بين الخوف من فقدان الشيء (الفومو)، وإيمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خاصة لدى المراهقين.
٥. اتفقت الدراسات التي تناولت اضطراب الاكتناز القهري الرقمي على ارتباط هذا الاضطراب بعدد من المشكلات النفسية منها القلق والاكتئاب وقلق الانفصال وإيمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

فروض الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسات السابقة، والأطر النظرية المختلفة، فإن هذه الدراسة سعت إلى التحقق من الفروض الآتية:

١. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الخوف من فوات الشيء (الفومو) والاكتناز القهري الرقمي لدى عينة من المراهقين من الجنسين.
٢. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من المراهقين في الخوف من فوات الشيء (الفومو).
٣. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من المراهقين في الاكتناز القهري الرقمي.
٤. يمكن التنبؤ بمتغير الاكتناز القهري الرقمي من خلال متغير الخوف من فوات الشيء (الفومو).

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، حيث أنه يتلائم مع أهداف الدراسة وفروضها، وذلك لبحث العلاقات المتباينة بين الخوف من فوات الشيء (الفومو)، والاكتناز القهري الرقمي لدى عينة من المراهقين من الجنسين.

عينة الدراسة:

اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على عينتين من المراهقين من الجنسين على النحو التالي:

١. عينة الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة: تكونت عينة الخصائص السيكومترية من ١٠٤ من المراهقين من الجنسين مقسمين إلى ٤٤ من الذكور، و ٦٠ من الإناث، تراوحت أعمارهم ما بين (١٦ - ١٨) سنة بمتوسط عمري ١٧,٠٨، وانحراف معياري ٠,٦٩، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من محافظة القاهرة، وذلك بهدف التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، وحصر الصعوبات التي يمكن أن تظهر عند التطبيق النهائي.
٢. عينة الدراسة الأساسية: طبقت الباحثة أدوات الدراسة على عينة الدراسة الأساسية، وتكونت من ٣٨٣ من المراهقين من الجنسين من أصل ٤٠٧ مراهق ومراهقة، والتي تم اختيارها بالطريقة العشوائية من محافظة القاهرة، وذلك بعد استبعاد ٢٤ استمارة غير صالحة للتحليل الإحصائي بسبب عدم استكمال

جدول (٨) مصفوفة التباين لمقياس الاكتئاب القهري الرقمي

المكون	قيمة الأجن المبدئية			القيم قبل التدوير			القيم بعد التدوير		
	قيمة الأجن المفسر	نسبة التباين المجمع	نسبة التباين	قيمة الأجن المفسر	نسبة التباين المجمع	نسبة التباين	قيمة الأجن المفسر	نسبة التباين المجمع	نسبة التباين
١	٣٧,٠٠٨	٣٧,٠٠٨	١٠,٣٦٢	٣٧,٠٠٨	٣٧,٠٠٨	٣٧,٠٠٨	٣٧,٠٠٨	٣٧,٠٠٨	٣٧,٠٠٨
٢	١٤,٧٥٣	١٤,٧٥٣	٤,١٢٩	١٤,٧٥٣	١٤,٧٥٣	١٤,٧٥٣	١٤,٧٥٣	١٤,٧٥٣	١٤,٧٥٣
٣	٩,٦٨٠	٩,٦٨٠	٢,٧١٩	٩,٦٨٠	٩,٦٨٠	٩,٦٨٠	٩,٦٨٠	٩,٦٨٠	٩,٦٨٠
٤	١,٤١٠	١,٤١٠	١,٤١٠	١,٤١٠	١,٤١٠	١,٤١٠	١,٤١٠	١,٤١٠	١,٤١٠

اتضح من البيانات الموضحة بالجدول السابق في القسم الثاني (القيم قبل التدوير) أن العوامل تم ترتيبها حسب أهميتها من حيث التفسير، فنجد أن العامل الأول بلغت قيمة الجذر الكامن له ١٠,٣٦٢، والعامل الثاني ٤,١٢٩، والعامل الثالث بلغت ٢,٧١٩، والعامل الرابع ١,٤١٠، وقد بلغت القوة التفسيرية لكل عامل على الترتيب ٣٧,٠٪، ١٤,٧٥٪، ٩,٦٨٪، و ١,٤١٠٪. وبنسبة مجمعة ٦٦,٤٧٪، وبالانتقال إلى القسم الثالث، وهي القيم بعد التدوير أتضح أن نسبة التباين المجمع بلغت ٦٥,٠٨٪، ويوجد اختلاف بسيط في توزيع نسبة التباين لكل عامل، فنجد أن العامل الأول بلغت نسبة التباين له ٢١,٠٣٪، والعامل الثاني بلغت ١٦,٥٩٪، والعامل الثالث بلغت ١٥,٦٥٪، والعامل الرابع ١١,٨١٪، وذلك يوضح أن القوة التفسيرية للعوامل قد مالت إلى التوازن بعد عملية التدوير.

وبعد معرفة عدد العوامل المفسرة ننقل إلى مرحلة تفسير العوامل، ومدى ارتباط كل عبارة بالعامل وبحسب من خلال معامل الارتباط البسيط بين العامل والعبارة، فنجد أقوى العبارات ارتباطا بالعامل كما بالجدول الآتي:

جدول (٩) نتائج التحليل الاستكشافي لمقياس الاكتئاب القهري الرقمي

رقم العبارات	العوامل				قيمة الشبوع
	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	
١	٠,٧٧٥				٠,٦٦٩
٢	٠,٥١٤				٠,٥٨٧
٣	٠,٥٤٦				٠,٦٤١
٤	٠,٤٠٦				٠,٥١٣
٥	٠,٤٦٣				٠,٦٥٨
٦	٠,٤١٨				٠,٥٥٢
٧	٠,٤١١				٠,٦٣٧
٨	٠,٤٨١				٠,٤٦٠
٩		٠,٣٥٠			٠,٦٧٣
١٠		٠,٤٢٠			٠,٥٤٢
١١		٠,٧٤٤			٠,٨٤٠
١٢		٠,٨٠٠			٠,٩١٨
١٣		٠,٨٠٣			٠,٩٠٢
١٤		٠,٧٦٣			٠,٨٥١
١٥		٠,٧٩٩			٠,٨٥٧
١٦			٠,٧٩٥		٠,٧٥٣
١٧			٠,٧٥٧		٠,٧٧٥
١٨			٠,٧١٠		٠,٧٩٢
١٩			٠,٦٥٨		٠,٨٢٥
٢٠			٠,٦٨٥		٠,٧٩٥
٢١			٠,٦٦١		٠,٧٩٥
٢٢				٠,٦١٠	٠,٦٦٥
٢٣				٠,٥٨٢	٠,٦٢٤
٢٤				٠,٥٦٧	٠,٦٥٤
٢٥				٠,٦١٤	٠,٦٧٠
٢٦				٠,٦١٢	٠,٧٠٨
٢٧				٠,٥٧٨	٠,٥٧٩
٢٨				٠,٦١٢	٠,٦٦٠

اتضح من خلال بيانات الجدول السابق أن العبارات (١-٨) ترتبط بالعامل الأول، بينما العبارات (٩-١٥) ترتبط بالعامل الثاني،

لقياس الاكتئاب القهري الرقمي بأبعاده، حيث وجدت الباحثة ندرة في المقاييس التي تقيس الاكتئاب القهري الرقمي، وتمثلت المقاييس في: مقياس الاكتئاب القهري الرقمي إعداد (Acar & Acar, 2020)، ومقياس الاكتئاب الرقمي إعداد (Neave, McDonald & Silence & Briggs, 2019)، ومقياس الاكتئاب القهري الرقمي إعداد (مى السيد، ٢٠٢٢).

- قامت الباحثة بتحديد أبعاد الاكتئاب القهري الرقمي، وكانت كالتالي: الاحتفاظ القهري بالملفات الالكترونية، تخزين المعلومات بغض النظر عن قيمتها، إضافة معلومات جديدة دون تنظيم، تجنب حذف الملفات المخزنة.
- قامت الباحثة بصياغة بنود المقياس موزعة على ٤ أبعاد، وتكونت فقرات المقياس من ٢٨ فقرة في صورته الأولية، وقد روعي في الصياغة الوضوح، والبعد عن العبارات المزدوجة، والمنفية، والموجبة باتجاه للاستجابة، كما تم تحديد بدائل الاستجابة الثلاثية (أوافق = ٣، أحيانا = ٢، لا أوافق = ١).
- طبقت الباحثة المقياس في صورته النهائية على عينة استطلاعية قوامها ١٠٤ من المراهقين من الجنسين، تراوحت أعمارهم من (١٦ - ١٨) سنة، وكان الغرض من ذلك التحقق من وضوح المقياس لأفراد العينة، والتعرف على الصعوبات التي قد تواجههم أثناء التطبيق وحساب الخصائص السيكومترية للمقياس.

جدول (٧) توزيع أرقام العبارات على أبعاد مقياس الاكتئاب القهري الرقمي

الأبعاد	عدد العبارات	العبارات الإيجابية	العبارات السلبية
الاحتفاظ القهري بكل الملفات الالكترونية	٨	١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٨	٧، ٥
تجميع المعلومات بغض النظر عن قيمتها	٧	٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٥	١٢، ١٤
تجنب حذف الملفات المحفوظة	٦	١٦، ١٧، ١٨، ٢١	١٩، ٢٠
صعوبة الاستفادة من الملفات المخزنة	٧	٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٨	٢٥، ٢٧

الخصائص السيكومترية للمقياس: قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات والصدق لمقياس الاكتئاب القهري الرقمي للمراهقين باستخدام الطرق الآتية:

- معاملات حساب صدق مقياس الاكتئاب القهري الرقمي للمراهقين: قامت الباحثة باستخدام طريقتين لحساب صدق المقياس وهما:

أ. الصدق العاملي: قامت الباحثة باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية Principal Components بعد التدوير بطريقة فاريماكس Varimax للتوصل إلى عدد من العوامل التي تعبر عن ابعاد المقياس، وذلك بهدف التأكد من مطابقة تحميل العبارات على ذات العوامل السابق افتراضها من قبل الباحثة طبقا للدراسات السابقة. ولتحديد عدد العوامل تم فحص التباين الذي يساهم به العامل، حيث يتم حساب قيمة الجذر الكامن المرتبط بكل عامل ويكون العامل الأول له أكبر جذر كامن وله أكبر نسبة تباين وهذه النسبة تحدد قدرة العامل على التفسير، ويعتبر الحد الأدنى لقيمة الجذر الكامن هو الواحد الصحيح، وفي هذه الطريقة يتم استخلاص العوامل التي لها قيم جذر كامن أكبر من الواحد ويحذف العوامل التي تعطى قيم أقل من الواحد، ولقد توصل الباحث إلى تحديد اربع عوامل تساهم بنسبة ٦٦,٤٧% من تباين ٢٨ عبارة، ويمثل الجدول التالي نتائج التحليل العاملي الاستكشافي والجدول يحتوي على ثلاثة أقسام: القسم الأول يحتوي على أرقام العبارات وقيمة الأجن أو الجذر الكامن وقيمة ونسبة التباين المبدئية والقسم الثاني يحتوي على نسبة التباين قبل التدوير والقسم الثالث يحتوي على نسبة التباين بعد التدوير.

والعبارات (١٦- ٢١) ترتبط بالعامل الثالث، والعبارات (٢٢- ٢٨) ترتبط بالعامل الرابع.

ب. الصدق التمييزي (صدق المجموعات الطرفية): يشير الصدق التمييزي إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات مرتفعي ومنخفضي الدرجة، حيث يتم ترتيب درجات العينة ترتيب تصاعدياً أو تنازلياً ثم تحديد الإرباعي الأعلى (درجات الأفراد مرتفعي الدرجة في المقياس) والإرباعي الأدنى (الأفراد منخفضي الدرجة في المقياس) وبالمقارنة بين متوسطات الإرباعي الأعلى، والأدنى وحساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٠) دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى لمقياس الاكتئاب القهري الرقمي

المكون	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاحتفاظ القهري بالملفات الإلكترونية	%٢٧ منخفض الدرجة	١٠٤	١١,٢٥	١,٧٤	٥١,٠٩	٠,٠١
	%٢٧ مرتفعي الدرجة	١٠٤	٢٢,٥٠	١,٤٢		
تجميع المعلومات بغض النظر عن قيمتها	%٢٧ منخفض الدرجة	١٠٤	١٢,٥٤	٤,٠٦	٢١,٠٩	٠,٠١
	%٢٧ مرتفعي الدرجة	١٠٤	٢٠,٩٥	٠,٢١		
تجنب حذف الملفات المحفوظة	%٢٧ منخفض الدرجة	١٠٤	٩,١٨	٢,٤٥	٣٦,٦٦	٠,٠١
	%٢٧ مرتفعي الدرجة	١٠٤	١٨,٠٠	٠,٠١		
صعوبة الاستفادة من الملفات المخزنة	%٢٧ منخفض الدرجة	١٠٤	٩,٧٩	١,٦٠	٧٠,٨٦	٠,٠١
	%٢٧ مرتفعي الدرجة	١٠٤	٢٠,٩٨	٠,١٤		
الدرجة الكلية	%٢٧ منخفض الدرجة	١٠٤	٤٨,٧٥	١٠,٤٤	٢٧,٥٦	٠,٠١
	%٢٧ مرتفعي الدرجة	١٠٤	٧٨,٤٠	٣,٣٨		

اتضح من الجدول السابق وجود فروق بين منخفضي ومرتفعي الدرجة، وهذا يدل على تمتع المقياس بوحدة من الخصائص السيكومترية للمقياس الجيد وهي قدرته على التمييز بين الأفراد.

٢. معاملات حساب الثبات لمقياس الاكتئاب القهري الرقمي للمراهقين: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة المراهقين من الجنسين بلغ عددهم ١٠٤ مراهقا ومراهقة، مقسمين إلى ٤٤ من الذكور، و ٦٢ من الإناث، تراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ١٨) سنة بمتوسط عمري ١٧,٠٨، وانحراف معياري ٠,٦٩. وقد استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية طريقتين لحساب ثبات المقياس وهما: حساب معامل الفا لكرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون، وفيما يلي يوضح جدول (١١) حساب معاملات الثبات.

جدول (١١) طرق حساب ثبات مقياس الاكتئاب القهري الرقمي للمراهقين بطريقتي ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية

الأبعاد	عدد العبارات	قيمة معامل الثبات	
		الفا لكرونباخ	التجزئة النصفية
الاحتفاظ القهري بكل الملفات الإلكترونية	٨	٠,٦٨٥	٠,٧٠١
تجميع المعلومات بغض النظر عن قيمتها	٧	٠,٦١٩	٠,٦٢٤
تجنب حذف الملفات المحفوظة	٦	٠,٦٠٥	٠,٦٢٧
صعوبة الاستفادة من الملفات المخزنة	٧	٠,٦٩٨	٠,٧٣٢
الدرجة الكلية	٢٨	٠,٦٤١	٠,٦٧٨

جدول (١٤) معامل الارتباط بين درجة الخوف من فوات الشيء (الفومو) والاكتئاب القهري الرقمي لدى عينة من المراهقين من الجنسين

الدرجة الكلية	فقدان الشيء (الفومو)			الاكتئاب القهري الرقمي
	البحث عن المعلومات بمختلف الطرق	الخوف من فقدان الارتباط بالآخرين	الخوف من نفويت متابعة مختلف الأحداث	
**٠,٦٨١	**٠,٦٤٤	**٠,٦٣٦	**٠,٦١٠	الاحتفاظ القهري بكل الملفات الإلكترونية
**٠,٦٦٧	**٠,٦٢٧	**٠,٦٠٥	**٠,٦٣١	تجميع المعلومات بغض النظر عن قيمتها
**٠,٧٠٧	**٠,٦٦٣	**٠,٦٥٨	**٠,٦٦٥	تجنب حذف الملفات المحفوظة
**٠,٧٨٢	**٠,٧٢٥	**٠,٧٢٨	**٠,٧٣٤	صعوبة الاستفادة من الملفات المخزنة
**٠,٩٤٧	**٠,٨٨٧	**٠,٨٧٧	٠,٨٨٠	الدرجة الكلية

النظر عن قيمتها- تجنب حذف الملفات المحفوظة- صعوبة الاستفادة من الملفات المخزنة) لدى عينة من المراهقين من الجنسين عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (٠,٦٦٧، ٠,٩٤٧).

أشارت بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الخوف من فوات الشيء (الفومو) واضطراب الاكتئاب القهري الرقمي الدرجة الكلية والأبعاد (الاحتفاظ القهري بالملفات الإلكترونية- تجميع المعلومات بغض

تبين من الجدول السابق أن مقياس الاكتئاب القهري الرقمي للمراهقين بكل أبعاده يتمتع بدرجة ثبات مقبولة، حيث بلغ معامل الثبات باستخدام مقياس الفا لكرونباخ ٠,٦٤١، وكذلك بلغ معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون ٠,٦٧٨، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات مقبولة.

٣. حساب الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بحساب قيمة معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، وحساب قيمة معامل الارتباط بين البعد والدرجة الكلية للمقياس على النحو التالي:

جدول (١٢) معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه لمقياس الاكتئاب القهري الرقمي للمراهقين

العبارة	البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع	
	معامل الارتباط	الدلالة	معامل الارتباط	الدلالة	معامل الارتباط	الدلالة	معامل الارتباط	الدلالة
١	**٠,٦٥٦	٠,٠١	**٠,٦٣٣	٠,٠١	**٠,٦٦٢	٠,٠١	**٠,٥٥٩	٠,٠١
٢	**٠,٦١٨	٠,٠١	**٠,٧٠٩	٠,٠١	**٠,٦٣٨	٠,٠١	**٠,٥٦٧	٠,٠١
٣	**٠,٦٤٦	٠,٠١	**٠,٦٢٢	٠,٠١	**٠,٧٤٢	٠,٠١	**٠,٧٦٥	٠,٠١
٤	**٠,٧٢٣	٠,٠١	**٠,٦٩٨	٠,٠١	**٠,٥٤٣	٠,٠١	**٠,٦٨٥	٠,٠١
٥	**٠,٧١٣	٠,٠١	**٠,٧١١	٠,٠١	**٠,٧١٩	٠,٠١	**٠,٧٢٦	٠,٠١
٦	**٠,٦٠٩	٠,٠١	**٠,٧١٣	٠,٠١	**٠,٦٤٩	٠,٠١	**٠,٧١٨	٠,٠١
٧	**٠,٥٩٨	٠,٠١	**٠,٦٤٥	٠,٠١			**٠,٦٧٨	٠,٠١
٨	**٠,٦١١	٠,٠١						

تبين من الجدول السابق وجود ارتباط دال إحصائياً بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (٠,٥٤٣، ٠,٦٩٨).

جدول (١٣) معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية لمقياس الاكتئاب القهري الرقمي

البعد	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الأول	٠,٦٩٨	٠,٠١
البعد الثاني	٠,٧٧٣	٠,٠١
البعد الثالث	٠,٦٨٧	٠,٠١
البعد الرابع	٠,٦٩٦	٠,٠١

اتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معامل الارتباط دالة عند ٠,٠١، حيث تراوحت القيم بين (٠,٦٨٧، ٠,٧٧٣).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

عرضت الباحثة في هذا الجزء من الدراسة النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة، والتعليق على نتائج كل فرض ومناقشته وتفسيره وفق الإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولتها الدراسة الحالية.

٢ نتائج الفرض الأول ومناقشتها: نص الفرض الأول على أنه "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الخوف من فقدان الشيء (الفومو) واضطراب الاكتئاب القهري الرقمي لدى عينة من المراهقين من الجنسين"، وللتحقق من صحة الفرض الأول قامت الباحثة باستخدام معامل الارتباط لبيرسون Pearson Correlation Coefficient.

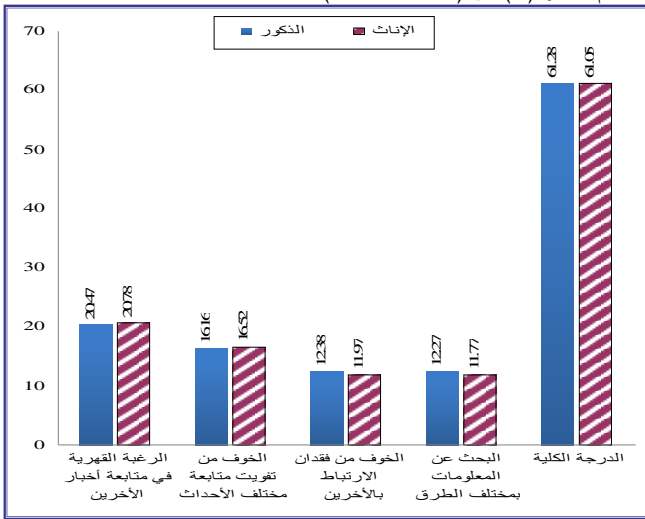
الأخبار أولاً بأول، مما يجعله لا يستطيع السيطرة على ضبط نفسه في البحث عن المعلومات الالكترونية، والاحتفاظ بها ومن ثم الوصول إلى حالة من الرغبة القهرية الوسواسية في تخزين والاحتفاظ بكل ما هو جديد مهما كان منعدم القيمة للتخفيف من القلق والخوف الناتج من فقدان متابعة الأحداث، وأخبار الآخرين والتواصل معهم.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها: نص الفرض الثاني على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث من المراهقين في الخوف من فوات الشيء (القومو)"، للتحقق من صحة فرض الدراسة قامت الباحثة باستخدام اختبار

(ت) للمجموعات المستقلة Independent samples (t) test. جدول (١٥) دلالة الفروق بين متوسطات الذكور والإناث من المراهقين في الخوف من فوات الشيء (القومو)

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الإناث (ن=٢١٦)		الذكور (ن=١٦٧)		الأبعاد
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
٠,٦٧٠ غير دالة	٠,٤٢٦	٧,٠٧	٢٠,٧٨	٧,٣٤	٢٠,٤٧	الرغبة القهرية في متابعة أخبار الآخرين
٠,٥٢١ غير دالة	٠,٦٤٣	٥,٤٤	١٦,٥٢	٥,٤٨	١٦,١٦	الخوف من تفويت متابعة مختلف الأحداث
٠,٣٠٣ غير دالة	١,٠٣٢	٣,٥١	١١,٩٧	٤,٠٢	١٢,٣٨	الخوف من فقدان الارتباط بالآخرين
٠,١٩٦ غير دالة	١,٢٩٥	٣,٤٦	١١,٧٧	٣,٩١	١٢,٢٧	البحث عن المعلومات بمختلف الطرق
٠,٩٠٧ غير دالة	٠,١١٧	١٧,٨٧	٦١,٠٥	١٩,٥٣	٦١,٢٨	الدرجة الكلية

أشارت بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من المراهقين في الخوف من فوات الشيء (القومو) لديهم، حيث تراوحت قيم اختبار (ت) بين (٠,٤٢٦، ١,٢٩٥).



شكل (١) دلالة الفروق بين متوسطات الذكور والإناث من المراهقين في الخوف من فقدان الشيء (القومو)

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من (Buyukbayraktar, 2020; Gezgin, 2018; Qutishat, Al Dameery, Al Omari & Al Qadire, 2022)

عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في متغير الخوف من فوات الشيء.

وتعزو الباحثة نتيجة هذا الفرض إلى أن المراهقين من الجنسين يقضون وقتاً طويلاً على أجهزتهم الإلكترونية المختلفة، حيث أصبح استخدام الشبكات الاجتماعية سلوكاً معتاداً لا غنى عنه بجانب استخدام البريد الإلكتروني، والرسائل النصية، ولا يوجد فرق بين الذكور والإناث في ممارسة الأنشطة الإلكترونية، فقد أشارت نتائج دراسات كل من (Wallace, 2015); (Masur, 2014); (Reinecke, Ziegele & Quiring, 2014) إلى أن المراهقين من الجنسين يقضون أكثر من ٩ ساعات يومياً على الشبكات الاجتماعية يقومون خلالها بممارسة مختلف الأنشطة الإلكترونية من تصفح، ومتابعة الأخبار، والتواصل مع الآخرين،

وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين الخوف من فوات الشيء (القومو) المتمثل في الرغبة القهرية في متابعة أخبار الآخرين واضطراب الاكتئاب القهري الرقمي الدرجة الكلية والابعاد (الاحتفاظ القهري بالملفات الالكترونية- تجميع المعلومات بغض النظر عن قيمتها- تجنب حذف الملفات المحفوظة- صعوبة الاستفادة من الملفات المخزنة) لدى عينة من المراهقين من الجنسين عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (٠,٨٧٣، ٠,٦١٢).

وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين الخوف من فوات الشيء (القومو) المتمثل في الخوف من تفويت متابعة مختلف الأحداث واضطراب الاكتئاب القهري الرقمي الدرجة الكلية والابعاد (الاحتفاظ القهري بالملفات الالكترونية- تجميع المعلومات بغض النظر عن قيمتها- تجنب حذف الملفات المحفوظة- صعوبة الاستفادة من الملفات المخزنة) لدى عينة من المراهقين من الجنسين عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (٠,٨٨٠، ٠,٦١٠).

وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين الخوف من فوات الشيء (القومو) المتمثل في الخوف من فقدان الارتباط بالآخرين واضطراب الاكتئاب القهري الرقمي الدرجة الكلية والابعاد (الاحتفاظ القهري بالملفات الالكترونية- تجميع المعلومات بغض النظر عن قيمتها- تجنب حذف الملفات المحفوظة- صعوبة الاستفادة من الملفات المخزنة) لدى عينة من المراهقين من الجنسين عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (٠,٨٧٧، ٠,٦٠٥).

وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين الخوف من فوات الشيء (القومو) المتمثل في البحث عن المعلومات بمختلف الطرق واضطراب الاكتئاب القهري الرقمي الدرجة الكلية والابعاد (الاحتفاظ القهري بالملفات الالكترونية- تجميع المعلومات بغض النظر عن قيمتها- تجنب حذف الملفات المحفوظة- صعوبة الاستفادة من الملفات المخزنة) لدى عينة من المراهقين من الجنسين عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (٠,٨٨٧، ٠,٦٢٧).

وترى الباحثة أن تحقق الفرض الأول لهذه الدراسة يرجع إلى إتاحة وسائل التواصل الاجتماعي إلى الوصول الفوري إلى جميع الأخبار والمعلومات في أي وقت وأي مكان، ومن ثم يمكن لأي فرد من الأفراد تخزين البيانات والاحتفاظ بها بمختلف الأشكال، حيث أدى الاهتمام المتزايد بوسائل التواصل الاجتماعي إلى ظهور رغبة إندفاعية قهرية بين المراهقين للبقاء على اتصال دائم بما يفعله الآخرون، ومتابعة الأخبار وتخزين عدد هائل من البيانات والملفات الإلكترونية.

هذا بالإضافة إلى ما توصلت إليه نتائج عدد من الدراسات السابقة إلى ارتباط الخوف من فوات الشيء (القومو) بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي الذي بدوره يعمل على وجود رغبة قهرية في الاحتفاظ بالمعلومات والبيانات والملفات الإلكترونية التي يعتقد البعض قد تفيد في وقت لاحق هذا ما يجعل من الصعب حذفها أو الاستغناء عنها. (Aygul & Akbay, 2019); (Elhai, Yang & Montag, 2020); (Fuster, Chamarro & Oberst, 2017)

ويرى (Rozgonjuk, Sindermann, Elhai & Montag, 2021) أن الخوف من فوات الشيء (القومو) حالة من التوتر الشديد والشعور بعدم الكفاءة، والخوف من الانعزال يشعر به الفرد حينما يفوته أو يفقد الخبرات الجديدة التي يمر بها الآخرون، والرغبة القهرية في متابعة كل ما هو جديد، والبقاء على دراية كاملة بما يفعله، مما يؤدي إلى سعي الفرد إلى تجميع أي من العناصر الرقمية وتخزينها بغض النظر عن قيمتها، وممانعته لحذف أي منها أو التخلص منها، لدرجة تكسبها، وإخفاقه في معالجتها وإدارتها بفاعلية، مما يؤثر على نشاطاته وممارسته اليومية، وحالته النفسية. (جيهان أحمد، على ثابت، ٢٠٢٢)؛ (Neave, Mckellar & Sillence, 2020)

وترى الباحثة أنه مع تزايد استخدام المراهقين للمواقع الإلكترونية، وتزايد الأخبار والمعلومات المتاحة، وسهولة الوصول إليها، أصبح المراهقين مرتبطين بمتابعة تلك الأخبار بشكل مستمر لدرجة الشعور بالخوف والقلق من تفويت تحديثات

أو إنائها لديهم صعوبة في الاستقلالية والانفصال عن والديهم في الماضي نتيجة للتعلم غير الأمن، وهو ما يمتد بعد ذلك للممتلكات، والأشياء التي يكتنزلها، وهذا التمسك بالأشياء والاحتفاظ به ما هو إلا نوع من ميكانيزمات الدفاع ضد الاحساس بالفراق، وبعضهم نتاج لتجارب قاسية في مرحلة الطفولة المبكرة أدت بهم إلى فقد الثقة بالنفس، والاحساس بالخجل، أو نتاج علاقات غير متزنة في الماضي، وفراغ عاطفي يحاول الفرد ملؤه من خلال البحث عن بدائل ملموسة يرضى عليها معنى.

كما أشار كل من (Beyens, Frison & Eggermont, 2016) أن إيمان الشبكات الاجتماعية، واستخدام المنصات الإلكترونية، والإطلاع على المعلومات الرقمية بشكل قهري انتشر بشكل كبير بين الأفراد بغض النظر عن النوع أو السن أو الطبقة الاجتماعية أو العقائد الدينية، مما أدى إلى الاحتفاظ بكل الملفات الإلكترونية بشكل مبالغ فيه بغض النظر عن أهميته أو قيمته بالنسبة للفرد.

وترى الباحثة أن المراهقين من الجنسين يتعرضون لنفس المتغيرات البيئية والاجتماعية في عصر التطور التكنولوجي الذي من شأنه أن يؤثر عليهم في هذه المرحلة العمرية التي تتميز بخصائص نفسية وبيولوجية محددة.

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها: نص الفرض الرابع على أنه "يمكن التنبؤ بالاكتمال القهري الرقمي من خلال الخوف من فوات الشيء (الفومو)، للتحقق من صحة فرض الدراسة قامت الباحثة باستخدام تحليل الانحدار المتعدد Multi

Regression Analysis

جدول (١٧) ترميز متغيرات الدراسة

الرمز	المكون
X1	الرغبة القهرية في متابعة أخبار الآخرين
X2	الخوف من تفويت متابعة مختلف الأحداث
X3	الخوف من فقدان الارتباط بالآخرين
X4	البحث عن المعلومات بمختلف الطرق

جدول (١٨) نتائج تحليل الانحدار المتعدد

المتغير التابع	معامل الانحدار	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	معامل الارتباط الكلي	معامل التحديد
اضطراب الاكتئاب القهري الرقمي	الثابت	٢٤,٨٥١	٠,٠١	٠,٩٤٩	٠,٩٠١
	X1	٠,٤٤٩	٧,٩١		
	X2	٠,٦١٦	٨,٠٢		
	X3	٠,٨٤١	٧,٣١		
	X4	٠,٩٠٣	٧,٣٥		
الاحتفاظ القهري بكل الملفات الإلكترونية	الثابت	٦,٤٨٨	١,٠٨١	٠,٦٨٦	٠,٤٧٠
	X1	٠,١٦٩	٣,٦١		
	X2	٠,٠٤٩	٠,٧٦٦		
	X3	٠,٢٤٤	٢,٥٦٨		
	X4	٠,٢٥٩	٢,٥٥١		
تجميع المعلومات بغض النظر عن قيمتها	الثابت	٨,٩٨٨	١٦,٦٩	٠,٦٧٠	٠,٤٤٨
	X1	٠,٠٨٤	٢,٠١		
	X2	٠,١٨١	٣,١٧		
	X3	٠,١١٢	١,٣١		
	X4	٠,٢٣٥	٢,٥٨		
تجنب حذف الملفات المحفوظة	الثابت	٥,٤٤٦	١٠,٧٣	٠,٧١١	٠,٥٠٥
	X1	٠,٠٧٧	١,٩٦		
	X2	٠,١٧٦	٣,٢٨		
	X3	٠,٢٠٣	٢,٥٢		
	X4	٠,٢٠٧	٢,٤٢		
صعوبة الاستفادة من الملفات المخزنة	الثابت	٣,٩٢٩	٧,٧٦	٠,٧٨٥	٠,٦١٦
	X1	٠,١١٨	٢,٩٩		
	X2	٠,٢١١	٣,٩٥		
	X3	٠,٢٨٢	٣,٥٣		
	X4	٠,٢٠٢	٢,٣٧		

اتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الخوف من فوات الشيء (الفومو) (الرغبة القهرية في متابعة أخبار الآخرين- الخوف من

(دور الخوف من فوات الشيء (الفومو) في ...)

كما يرى كل من (Gordani, Biello & Woods, 2017) أن المراهقين من الجنسين يجدون صعوبة في الانسحاب من متابعة الأحداث على شبكات التواصل الاجتماعي، واستخدام المواقع والمنصات كونها تحقق لهم إشباعهم النفسية اللازمة لهذه المرحلة بصرف النظر عن كونهم ذكورا أو إناثا.

وتفسر نظرية تقرير المصير Self-Determination Theory التي تستند على إشباع ثلاثة احتياجات نفسية أساسية (الكفاءة، والاستقلالية، والعلاقات مع الآخرين)، حيث أن أوجه القصور في إشباع تلك الاحتياجات النفسية يؤدي إلى زيادة الشعور بالخوف من فقدان الأشياء التي بدورها تدفع الأفراد بغض النظر عن كونهم ذكورا أو إناثا نحو وسائل التواصل الاجتماعي (Alwerthan, 2016); (Casale & Fioravanti, 2015)، حيث توفر وسائل التواصل الاجتماعي والمعلوماتية للأفراد نتيجة لطبيعتها الديناميكية بين الأفراد، ومن ثم ينشأ الخوف من فقدان الأشياء.

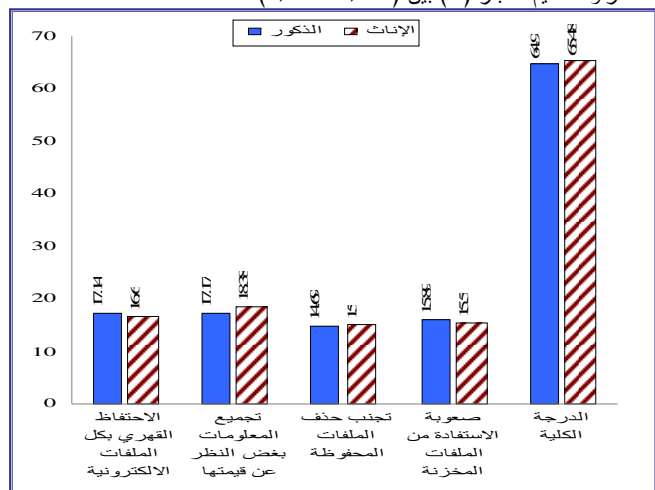
(Franchina, Vanden, Van, Lo & Marez, 2018)

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها: نص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث من المراهقين في الاكتئاب القهري الرقمي"، وللتحقق من صحة فرض الدراسة قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent Samples T test).

جدول (١٦) دلالة الفروق بين متوسطات الذكور والإناث من المراهقين في الاكتئاب القهري الرقمي

الأبعاد	الذكور (ن=١٦٧)		الإناث (ن=٢١٦)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الاحتفاظ القهري بكل الملفات الإلكترونية	١٧,١٤	٤,٣٦	١٦,٦٠	٤,٦٥	١,١٧٣	٠,٢٤٢ غير دالة
تجميع المعلومات بغض النظر عن قيمتها	١٧,١٧	٤,٢٢	١٨,٣٨	٣,٧٠	٢,٩٢٣	٠,٤٣٤ غير دالة
تجنب حذف الملفات المحفوظة	١٤,٦٩	٤,٢٢	١٥,٠٠	٣,٧٥	٠,٧٣٧	٠,٤٦١ غير دالة
صعوبة الاستفادة من الملفات المخزنة	١٥,٨٩	٤,٥٨	١٥,٥٠	٤,٤٠	٠,٨٣٩	٠,٤٠٢ غير دالة
الدرجة الكلية	٦٤,٩٠	١٣,٥٢	٦٥,٤٨	١٢,٠٨	٠,٤٣٤	٠,٦٦٥ غير دالة

أوضحت بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث من المراهقين في اضطراب الاكتئاب القهري الرقمي لديهم، حيث تراوحت قيم اختبار (ت) بين (٠,٤٣٤، ١,١٧٣).



شكل (٢) الفروق بين متوسطات الذكور والإناث من المراهقين في اضطراب الاكتئاب القهري الرقمي

اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من (Neave, Briggs & Mckeller, 2019) (مى السيد، ٢٠٢٢)، ويمكن عزو نتيجة الدراسة الحالية إلى أسباب الاكتئاب الذي أشار إليها كل من (Muroff, 2014); (Merictan & Sevi, 2019); (Stecetee, Frost & Tolin, 2014) حيث أن الأفراد المكتنزين سواء كانوا ذكورا

واضطراب الاكتئاب القهري الرقمي المتمثل في صعوبة الاستفادة من الملفات المخزنة لدى عينة من المراهقين من الجنسين عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الكلي ٠,٧٨٥، ومعنوية نموذج الانحدار عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يدل على ان المتغيرات (الرغبة القهرية في متابعة أخبار الآخرين) - الخوف من تقيوت متابعة مختلف الأحداث - الخوف من فقدان الارتباط بالآخرين - الخوف من تقيوت متابعة مختلف الطرق (ذات تأثير معنوي على صعوبة الاستفادة من الملفات المخزنة)، وأن الخوف من فقدان الشيء (الفومو) يفسر ٥٠,٥% من التغيرات الحادثة في اضطراب الاكتئاب القهري الرقمي المتمثل في صعوبة الاستفادة من الملفات المخزنة.

معادلات التنبؤ:

١. اضطراب الاكتئاب القهري الرقمي = $٠,٤٤٩ + ٢٤,٥٨١$ (الرغبة القهرية في متابعة أخبار الآخرين) + $٠,٦١٦$ (الخوف من تقيوت متابعة مختلف الأحداث) + $٠,٨٤١$ (الخوف من فقدان الارتباط بالآخرين) + $٠,٩٠٣$ (البحث عن المعلومات بمختلف الطرق).
٢. الاحتفاظ القهري بكل الملفات الالكترونية = $٠,١٦٩ + ٦,٤٨٨$ (الرغبة القهرية في متابعة أخبار الآخرين) + $٠,٠٤٩$ (الخوف من تقيوت متابعة مختلف الأحداث) + $٠,٢٤٤$ (الخوف من فقدان الارتباط بالآخرين) + $٠,٢٥٩$ (البحث عن المعلومات بمختلف الطرق).
٣. تجميع المعلومات بغض النظر عن قيمتها = $٠,٠٨٤ + ٨,٩٨٨$ (الرغبة القهرية في متابعة أخبار الآخرين) + $٠,١٨١$ (الخوف من تقيوت متابعة مختلف الأحداث) + $٠,١١٢$ (الخوف من فقدان الارتباط بالآخرين) + $٠,٢٣٥$ (البحث عن المعلومات بمختلف الطرق).
٤. تجنب حذف الملفات المحفوظة = $٠,٠٧٧ + ٥,٤٤٦$ (الرغبة القهرية في متابعة أخبار الآخرين) + $٠,١٧٦$ (الخوف من تقيوت متابعة مختلف الأحداث) + $٠,٢٠٣$ (الخوف من فقدان الارتباط بالآخرين) + $٠,٢٠٧$ (البحث عن المعلومات بمختلف الطرق).
٥. صعوبة الاستفادة من الملفات المخزنة = $٠,١١٨ + ٣,٩٢٩$ (الرغبة القهرية في متابعة أخبار الآخرين) + $٠,٢١١$ (الخوف من تقيوت متابعة مختلف الأحداث) + $٠,٢٨٢$ (الخوف من فقدان الارتباط بالآخرين) + $٠,٢٠٢$ (البحث عن المعلومات بمختلف الطرق).

وترجع الباحثة تحقق الفرض الرابع في هذه الدراسة إلى تزامن ظهور الاكتئاب القهري الرقمي والشكوى منه مع التزايد المستمر للمبتكرات التكنولوجية الذكية، وما يرتبط بها من وحدات تخزين رقمية هائلة السعة، والتي ارتبطت أيضا بالخوف من فوات الشيء (الفومو)

ويرى كل من (مى السيد، ٢٠٢٢)، (Steketee & Bratiotis, 2020) أن ما يجمع بين الخوف من فقدان الشيء (الفومو)، واضطراب الاكتئاب القهري الرقمي من المنظور النفسي النمائي هو أنهما وسيلة للتكيف والشعور بالأمان، ويظهر ذلك من خلال نظرية التعلق Attachment Theory التي قدمها جون بولبي Bowlby حيث يرى أن الفرد يتعلق ويرتبط بالآخرين من أجل الشعور بالأمان، فالشخص المكتئب بشكل عام يكون لديه تعلق مفرط بمتعلقاته وأشياءه، ولديه مشاعر وجدانية شديدة تجاهها، مما يجعل من الصعب الاستغناء أو التخلي عنها، حيث يمثل التخلي عنها بمثابة فقدان للأمان، وكذلك فقدانه لجزء من هويته.

ويشير كل من (Brown & Kuss, 2020) إلى ارتباط الخوف من فوات الشيء (الفومو) للأفراد بالاحتياجات النفسية والاجتماعية، فقد يلجأ الأفراد الذين لا يتلقون الدعم العاطفي الكافي في العالم غير المتصل بالإنترنت إلى وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على الأمان، والدعم العاطفي، ونتيجة لذلك تنشأ الرغبة القهرية في متابعة كل الأخبار والمعلومات عن الآخرين، ومن ثم والتواصل معهم.

لذا من خلال العرض السابق ترى الباحثة أنه من المنطقي أن يسهم الخوف من فوات الشيء، ومتابعة الأحداث في التنبؤ بالاكتئاب القهري الرقمي لاشتركيهما في

تقويت متابعة مختلف الأحداث - الخوف من فوات الارتباط بالآخرين - البحث عن المعلومات بمختلف الطرق) واضطراب الاكتئاب القهري الرقمي لدى عينة من المراهقين من الجنسين عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الكلي ٠,٩٤٩، ومعنوية نموذج الانحدار عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يدل على ان المتغيرات (الرغبة القهرية في متابعة أخبار الآخرين) - الخوف من تقيوت متابعة مختلف الأحداث - الخوف من فوات الارتباط بالآخرين - الخوف من تقيوت متابعة مختلف الطرق (ذات تأثير معنوي على اضطراب الاكتئاب القهري الرقمي)، وأن الخوف من فوات الشيء (الفومو) يفسر ٩٠,١% من التغيرات الحادثة في اضطراب الاكتئاب القهري الرقمي.

وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الخوف من فوات الشيء (الفومو) الرغبة القهرية في متابعة أخبار الآخرين - الخوف من تقيوت متابعة مختلف الأحداث - الخوف من فوات الارتباط بالآخرين - البحث عن المعلومات بمختلف الطرق) واضطراب الاكتئاب القهري الرقمي المتمثل في الاحتفاظ القهري بكل الملفات الالكترونية لدى عينة من المراهقين من الجنسين عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الكلي ٠,٦٨٦، ومعنوية نموذج الانحدار عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يدل على ان المتغيرات (الرغبة القهرية في متابعة أخبار الآخرين) - الخوف من تقيوت متابعة مختلف الأحداث - الخوف من فقدان الارتباط بالآخرين - البحث عن المعلومات بمختلف الطرق (ذات تأثير معنوي على الاحتفاظ القهري بكل الملفات الالكترونية)، وأن الخوف من فوات الشيء (الفومو) يفسر ٤٧,٠% من التغيرات الحادثة في اضطراب الاكتئاب القهري الرقمي المتمثل في الاحتفاظ القهري بكل الملفات الالكترونية.

وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الخوف من فوات الشيء (الفومو) الرغبة القهرية في متابعة أخبار الآخرين - الخوف من تقيوت متابعة مختلف الأحداث - الخوف من فقدان الارتباط بالآخرين - البحث عن المعلومات بمختلف الطرق) واضطراب الاكتئاب القهري الرقمي المتمثل في تجميع المعلومات بغض النظر عن قيمتها لدى عينة من المراهقين من الجنسين عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الكلي ٠,٦٧٠، ومعنوية نموذج الانحدار عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يدل على ان المتغيرات (الرغبة القهرية في متابعة أخبار الآخرين) - الخوف من تقيوت متابعة مختلف الأحداث - الخوف من فقدان الارتباط بالآخرين - البحث عن المعلومات بمختلف الطرق (ذات تأثير معنوي على تجميع المعلومات بغض النظر عن قيمتها)، وأن الخوف من فقدان الشيء (الفومو) يفسر ٤٤,٨% من التغيرات الحادثة في اضطراب الاكتئاب القهري الرقمي المتمثل في تجميع المعلومات بغض النظر عن قيمتها.

وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الخوف من فوات الشيء (الفومو) الرغبة القهرية في متابعة أخبار الآخرين - الخوف من تقيوت متابعة مختلف الأحداث - الخوف من فقدان الارتباط بالآخرين - البحث عن المعلومات بمختلف الطرق) واضطراب الاكتئاب القهري الرقمي المتمثل في تجنب حذف الملفات المحفوظة لدى عينة من المراهقين من الجنسين عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الكلي ٠,٧١١، ومعنوية نموذج الانحدار عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يدل على ان المتغيرات (الرغبة القهرية في متابعة أخبار الآخرين) - الخوف من تقيوت متابعة مختلف الأحداث - الخوف من فقدان الارتباط بالآخرين - البحث عن المعلومات بمختلف الطرق (ذات تأثير معنوي على تجنب حذف الملفات المحفوظة)، وأن الخوف من فوات الشيء (الفومو) يفسر ٥٠,٥% من التغيرات الحادثة في اضطراب الاكتئاب القهري الرقمي المتمثل في تجنب حذف الملفات المحفوظة.

وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الخوف من فوات الشيء (الفومو) الرغبة القهرية في متابعة أخبار الآخرين - الخوف من تقيوت متابعة مختلف الأحداث - الخوف من فقدان الارتباط بالآخرين - البحث عن المعلومات بمختلف الطرق)

٨. محمود منسي، بدرية كمال. (٢٠١٩). النمو النفسي للإنسان "النظريات- المراحل- المشكلات" القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٩. مصطفى ابوالسعد. (٢٠١٠). المراهقون المزجون، الكويت، شركة الإبداع الفكري.
١٠. مى السيد. (٢٠٢٢). هوس اضطراب الاكتناز القهرى الرقى وعلاقته بقلق الانفصال لدى عينة من المراهقين: دراسة وصفية مقارنة، مجلة كلية التربية فى العلوم النفسية، جامعة عين شمس، (٤٦)، (٢)، ص ٢٠٣-٢٥٣.
١١. هالة صقر. (٢٠٢١). الخوف من تقويت الأحداث (فومو) كمتغير وسيط فى العلاقة بين تقدير الذات المنخفض وإيمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعى "الفيسبوك" لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، (٣٤)، ص ٤٩٣-٥٢٥.
١٢. ولاء رجب. (٢٠٢٠). "مشكلات المراهقة وطرق علاجها" المراهقة مرحلة انتقالية"، القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع.
13. Abel, J., Buff, C.& Burr, S. (2016). Social Media and the Fear of Missing out: Scale Development and Assessment. *Journal of Business& Economics Research*, 14(1), 33- 44.
14. Acar, F.& Acar, S. (2020). A Preliminary Investigation of Digital Hoarding Behaviors of University Executives. *European Journal of Digital Economy Research*, 1, (1), 27- 44.
15. Adams, S., Murdock, K., Daly, M.& Rose, M. (2020). Sleep in the social world of college students: Bridging interpersonal stress and fear of missing out with mental health. *Behavioral Science*, 10(2), 54.
16. Alutaybi, A., Thani, D., McAlaney, J.& Ali, R. (2020). Combating Fear of Missing Out (FOMO) on social media: The FOMO- R Method. *International Journal Environ Res Public Health*, 17.6124.1- 28.
17. Aygul, T.& Akbay, S. (2019). Smartphone addition, fear of missing out, and perceived competence as predictors of social media addition of adolescents, *European Journal of Educational Research*, 8(2), 559- 566.
18. Barry, C.& Wong, M. (2020). Fear of Missing out (FOMO): A generational phenomenon or an individual difference? *Journal of Social and Personal Relationships*, 37(12).
19. Bennekorn, M., Blom, R.& Vulink, N. (2015). A Case of digital hoarding. *BMJ, Case Repors*, 2- 15.
20. Beyens, I., Frison, E.& Eggermont, S. (2016). "I don't want to miss a thing": Adolescents, fear of missing out and its relationship to adolescents, social need, Facebook use, and Facebook related stress. *Computers in Human Behavior*, 64- 81.
21. Brown, L.& Kuss, D. (2020). Fear of Missing Out, Mental wellbeing, and Social Connectedness: A Seven- Day Social Media Abstinence Trial. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 17(12), 4566.
22. Buyukbayraktar, C. (2020). Predictive relationship among smartphone addiction, fear of missing out and interaction anxiousness, *European Journal of Educational Science*, 7(2), 1- 16.
23. Can, G.& Satici, S. (2019). Adaptation of fear of missing out scale (FOMO): Turkish version validity and reliability study. *Psical*

الأسباب النفسية لحدوثها بشكل عام من حيث الاحتياج إلى الشعور بالأمان والدعم العاطفي، وكذلك الخوف من العزلة الاجتماعية فيرى كل من (Dempsey, Brien, Tiamiya& Elhai, 2019) أن هناك ارتباط بين الخوف من فوات الشئ (الفومو) والعزلة الاجتماعية وانخفاض تقدير الذات، وكذلك ارتبط الشعور بالعزلة الاجتماعية باضطراب الاكتناز القهرى. (Acar& Acar, 2020)

توصيات الدراسة:

- فى ضوء ما أسفرت هذه الدراسة من نتائج أمكن اقتراح التوصيات الآتية:
١. تصافر جهود وسائل الإعلام فى التوعية بمفهوم الفومو (الخوف من فوات الأشياء)، ومخاطره على المراهقين والشباب، والآثار السلبية المترتبة على (الفومو).
 ٢. عقد ندوات وورش عمل لأولياء الأمور، والطلاب بالمدارس للتقليل من انتشار هذه الظاهرة بين فئة المراهقين.
 ٣. توجيه أنظار الاخصائيين النفسيين بالمدارس إلى الاهتمام بمواجهة إيمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعى من خلال إيجاد البدائل المحفزة والمفيدة والمناسبة لهم.
 ٤. توجيه أنظار القائمين بالرعاية إلى أعراض الاكتناز القهرى الرقى كونه اضطرابا يسبب عددا من المشكلات النفسية والاجتماعية التى تعيق المراهقين عن ممارسة حياتهم بشكل طبيعي.

بحوث مقترحة:

- بناء على نتائج الدراسة الحالية، فتم اقتراح إجراء الدراسات التالية مستقبلا:
١. فاعلية برنامج إرشادى لخفض مستوى الفومو (الخوف من فوات الأشياء) لدى عينة من المراهقين.
 ٢. فاعلية برنامج إرشادى لخفض مستوى الاكتناز القهرى الرقى لدى عينة من المراهقين.
 ٣. دور الخوف من فوات الأشياء (الفومو) فى التنبؤ ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من المراهقين.
 ٤. بعض المتغيرات النفسية المنبئة باضطراب الاكتناز القهرى الرقى لدى عينة من المراهقين.

المراجع:

١. إبراهيم خاطر. (٢٠١٦). تربية المراهقين ومشاكلهم، عمان، دار جنادرية للنشر والتوزيع
٢. جيهان أحمد، على ثابت. (٢٠٢٣). برنامج علاجي معرفي سلوكي لخفض أعراض الاكتناز الرقى القهرى لدى طلاب الجامعة، مجلة الإرشاد النفسى، كلية التربية، جامعة عين شمس، (٧٤)، (٣)، ص ٢٤٨-٣٠٤.
٣. جيهان شفيق. (٢٠٢٢). متعة التخلي (جومو) كمتغير عدل للعلاقة بين الخوف من فوات الفرص (الفومو) وإيمان الشبكات الاجتماعية لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة دراسات نفسية، (٣٢)، (١)، ص ٩٠-٩٠.
٤. حامد زهران. (٢٠٠٥). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، القاهرة، عالم الكتب.
٥. رحاب يحيى، صفاء أحمد. (٢٠٢٢). الخوف من فوات الشئ "الفومو" وعلاقته بكل من اضطرابات النوم وإيمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعى لدى طلبة الجامعة، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الفيوم، (١٦)، (٢)، ص ٦٤-٦٤.
٦. سامية صابر. (٢٠٢١). الخوف من فوات الشئ "الفومو" واستخدام الهاتف الذكى المشكل، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ١، (٨٢)، ٩-١.
٧. غادة عبدالمنعم، محمد السيد، أميرة محمد. (٢٠٢٣). مقياس الخوف من تقويت الأحداث لدى طلاب الجامعة، مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، (٣٨)، (١٢٩)، ص ٢٥٥-٢٩٧.

- Master of Art, **ProQuest** Number: 27830654.
37. Hodkinson, C. (2019). Fear of missing out (FOMO) marketing appeals: A conceptual model. **Journal of marketing communications**, 25, 65- 68.
 38. Hosgor, H., Coskun, F., Casliskan, F.& Hosger, D. (2021). Relationship between nomophobia, fear of missing out, and perceived work overload in nurses in turkey. **Perspect Psychiat Care**, 57(93), 1026- 1033.
 39. Hulber, C. (2020). **Digital Collection: what makes it different from Digital Hoarding?** <http://www.researchgate.net/publication/343282219>
 40. Kaloeti, D., Kurnia, S.& Tahamata, V. (2021). Validation and psychometric properties of the Indonesian version of the Fear of Missing Out scale in adolescents, **Psicol Reflex Crit**, 15- 34.
 41. Luxon, A., Hamilton, C., Bates, S.& Chasson, G. (2019). Pinning our possessions: Associations between digital hoarding and symptoms of hoarding disorder, **Journal of Obsessive- Compulsive and Related Disorders**, 21(8), 60- 68.
 42. Mataix, D.& Cruze, L. (2018). Hoarding Disorder has finally arrived, but many challenges lie ahead. **World Psychiatry**, 17(2), 224- 225.
 43. Masur, P., Reinecke, L., Ziegele, M.& Quiring, O. (2014). The interplay of intrinsic need satisfaction and Facebook specific motives in explaining addictive behaviors on Facebook. **Computers in Human Behavior**, (39), 376- 386.
 44. Merictan, A.& Sevi, O. (2019). Cognitive behavioral therapy for hoarding disorder: A systematic review. **Current Approaches in Psychiatry**, 11, (4), 506- 518.
 45. Muroff, J., Stecete, P., Frost, F.& Tolin, S. (2014). **Group treatment for hoarding disorder: therapist guide**, Oxford University Press.
 46. Neave, N., Mckellar, K.& Sillence, E. (2020). **Digital hoarding behaviors: implications for cybersecurity**. Elsevier Inc, 10(16), 1- 12.
 47. Neave, N., Briggs, P., McKellar, K.& Sillence, E. (2019). Digital Hoarding Behaviors: Measurement and Evaluation, **Computers in Human Behavior**, 96.72- 77.
 48. Perna, L. (2020). **Need to belong fear of missing out and, and Social media use: Predictors of perceived social rejection**, dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of doctor of Philosophy, Psychology, Walden University, College of social and behavioral sciences.
 49. Przybylski, A., Murayama, K., Dehaan, C& Gladwell, V. (2013). Motivational emotional and behavioral correlates of fear of missing out, **Computers in Human Behavior**, 22.1841- 1848.
 50. Qutishat, M., Al Dameery, K., Al Omari, O.& Al Qadire, M. (2022). Correlation between Fear of Missing out and Night Eating Syndrome among University Student, **Iranian Journal of Psychiatry**, 17(2), 224.
 51. Rozgonjuk, D., Sindermann, C., Elhai, J.& Montag, C. (2021). Individual differences in Fear of Missing Out (FOMO): Age, Gender, and the Big Five Personality trait domains, facets, and items, **Reflex Crit**, 32- 33. [doi:10.1186/s41155-019-0117-7](https://doi.org/10.1186/s41155-019-0117-7).
 24. Casale, S.& Fioravanti, Q. (2015). Factor structure psychometric properties of the Italian version of fear of missing out scale in emerging adults and adolescent, **Addiction Behavior**, 102.106- 179.
 25. Cushing, A. (2013). "It's stuff that speaks to me": Exploring the characteristics of digital possessions, **Journal of the American Society for Information Science and Technology**, 64(8), 1723- 1734.
 26. Davidai, M.& Gilovich, T., (2018). **The ideal road not taken: The self- discrepancies involved in people's most enduring regrets Emotions**. 18(3), 439- 425.
 27. Dempsey, A., Brien, K., Tiamiya, M.& Elhai, J. (2019). Fear of Missing Out (FOMO) and rumination mediate relations between social anxiety and problematic Facebook use. **Addictive Behaviors Reports**, 9.100150.
 28. Duke, E.& Montag, C. (2017). Smartphone addiction, daily interruptions, and self- reported productivity, **Addictive Behaviors Reports**. (6), 90- 95.
 29. Elhai, J., Yang, H.& Montag, M. (2020). Fear of missing out (FOMO): Overview, theoretical underpinnings, and literature review on relations with severity of negative affectivity and problematic technology use. **Brazilian Journal Psychiatry**, 1- 8. [doi:10.1590/1516-4446-2020-0807](https://doi.org/10.1590/1516-4446-2020-0807).
 30. Fuster, H., Chamarro, A.& Oberst, U. (2017). Fear of Missing out online social networking and mobile phone addition: A latent profile approach. *Aloma: Revista de Psicologia, Ciencias del, Educacia Idel, Esport*, 35(1), 22- 30.
 31. Francchina, V., Abeele, M., Rooij, A., Coco, G.& Pemarez, L. (2018). Fear of Missing out as a Predictor or problematic Media Use and phubbing Behavior among Flemish Adolescents. **International Journal of Environmental Research and Public Health**, 15 (2319).
 32. Gezgin, D. (2018). **Understanding patterns for smartphone addition: Age, sleep duration, social network use and fear of missing out**, *Kibrish Egitim Bilimleri Dergisi*, 13(2), 166- 177.
 33. Gioia, F., Fioravanti, G., Casale, S.& Boursier, V. (2021). The affects of the Fear of Missing out on people's Social Networking Sits Use During the Covid- 19 Pandemic: the Mediating Role of online Relational Closeness and Individuals online Communication Attitude. **Frontiers in Psychiatry**, 12. 404- 437.
 34. Gordani, M., Biello, S.& Woods, H. (2017). Social Media Use, Fear of Missing out and Sleep out Comes in Adolescence, **Journal of institute of Neuroscience& Psychology**, (7)41- 42.
 35. Gullu, B.& Serin, H. (2020). The Relationship Between Fear of Missing out (FOMO) Level and Cyber loafing Behavior of Teachers. **Journal of Education and Learning**, 7(5), 205- 214.
 36. Harris, E. (2020). Predicting disordered eating behaviors with internet addiction, social media use, and fomo, A thesis submitted to the department of psychology, College of health, The university of west Florida, In partial fulfillment of the requirements for The Degree of

- Personality and Individual Differences**, 171.110546.
52. Rueda, L., Benitez, J.& Braojos, J. (2017). "From Traditional Education Technologies to Student Satisfaction in Management Education: A Theory of the role of Social Media Applications, **Information& Management**, 57(8), 1059- 1071.
 53. Sedera, D. (2017). Likes- the Key to My Happiness: The Moderating Effect of Social Influence on Travel Experience. **Information& Management**, 54(6), 825- 836.
 54. Sedera, D., Lokuge, S.& Palekar, S. (2016). Spoilt for Choice: W hen User- System Relationship Becomes One- to- Many, **The International Conference on Information Systems (ICIS2016)**, Dublin, Ireland: AIS, 488- 536.
 55. Sha, P., Sariyska, R., Riedi, R., Lachmann, B.& Montag, C. (2019). Linking Internet Communication and Smartphone Use Disorder by taking a closer look at the Facebook and Whatsapp application. **Addictive Behaviors Reports**, 9, Article 100148: <http://doi.org/10.1016/j.abrep.2018.100148>.
 56. Shaeffer, M. (2012). A social history of hoarding behavior (**Master Thesis**). Kent State University.
 57. Shavol, D., Tal, N.& Tzixhinsky, O. (2020). Smartphone Usage at Bed time: The Effect OF Sleep, Smartphone, Anxiety, and FOMO on Sleep Quality. **OBM Neurobiology**, 5(1).
 58. Steketee, G.& Bratitotis, C. (2020). **Hoarding: what every one needs to Know**. Oxford University Press.
 59. Sutanto, F., Sahrani, R.& Basaria, D. (2020). Fear of Missing Out (FOMO) and psychological Well- Being of Late Adolescents Using Social media. **Social Sciences and Humanities**. 4 63- 468.
 60. Sweeten, G., Sillence, E.& Neave, N. (2018). Digital Hoarding Behaviors: Underlying motivations and potential negative consequences. **Computers in Human Behavior**, 85.54- 66.
 61. Tandon, A., Dhir, A., Tarwar, S., Kaur, P.& Manty, M. (2021). Dark consequences of social media- induced fear of missing out (FOMO): Social Media stalking, comparisons, and fatigue. **Technological Forecasting and Social Change**, 17.334- 389.
 62. Ting, C.& Chen, Y. (2020). Smartphone addiction. (PP. 215- 240). In Essau, C., A.& Delfabbro, P., H., (ED.), **Adolescent addiction** (Second Edition). epidemiology, assessment, and treatment. Practical resources for the mental health professional. Copyright, 2020 Elsevier Inc. All rights reserved. <http://doi.org/10.1016/C2018-0-04203-6>.
 63. Wallace, K. (2015). **Teens spend 9 hours a day using media**. Report Says CNN, retrieved December 29.2012, from: <https://edition.cnn.com/2015/11/03/health/teens-tweens-media-screen-use-report/index.html>.
 64. Zhang, Z., Jimenez, F., Cicala, J. (2020). Fear of missing out scale, A self- concept perspective. **Psychology Marketing**, 37.1619-1634.

Childhood Studies Journal

[Http://fpcs.asu.edu.eg](http://fpcs.asu.edu.eg)

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg



هزيمة الذات وعلاقتها باضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من المراهقين ذوي صعوبات تعلم القراءة

Esraa A. Hasabu
Prof.Mohamed R. El-Behairy
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

إسراء أحمد محمد حسبو
د.د.محمد رزق البحيري
استاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين هزيمة الذات واضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من المراهقين ذوي صعوبات تعلم القراءة، ودراسة الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين ذوي صعوبات تعلم القراءة في هزيمة الذات، وكذلك المقارنة بين الذكور والإناث من المراهقين ذوي صعوبات تعلم القراءة في اضطراب الشخصية الحدية، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ مراهقاً من ذوي صعوبات تعلم القراءة (٥٠ ذكور، ٥٠ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاماً بمتوسط قدره ١٣,٩٨٠ وانحراف معياري قدره ٠,٥٥٠، وقد اختيرت هذه العينة من مدرسة عبدالقادر قنصوة الإعدادية بنات، ومدرسة علي بن أبي طالب الإعدادية بنين، ومدرسة مصطفى كمال حلمي الابتدائية والإعدادية، التابعين لإدارة مدينة نصر التعليمية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة القاهرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن؛ حيث الكشفت عن العلاقة بين هزيمة الذات واضطراب الشخصية الحدية لدى عينة الدراسة من المراهقين ذوي صعوبات تعلم القراءة، والمقارن لبيان الفرق بين الذكور والإناث من المراهقين ذوي صعوبات تعلم القراءة في هزيمة الذات واضطراب الشخصية الحدية، واعتمدت الدراسة على الأدوات التالية: قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، ومقياس هزيمة الذات للمراهقين (إعداد الباحثة)، ومقياس اضطراب الشخصية الحدية (إعداد الباحثة)، ومقياس المصفوفات المتتابعة لرافن للذكاء (عماد حسن، ٢٠١٦)، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، ومقياس تشخيص صعوبات تعلم القراءة (فتحي الزيات، ٢٠١٥). وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من المراهقين ذوي صعوبات تعلم القراءة على مقياس هزيمة الذات واضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من المراهقين ذوي صعوبات تعلم القراءة، وأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين ذوي صعوبات تعلم القراءة على مقياس هزيمة الذات للمراهقين اتجاه الذكور، كما أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة من المراهقين ذوي صعوبات تعلم القراءة من الذكور والإناث على مقياس اضطراب الشخصية الحدية في اتجاه الذكور.

الكلمات المفتاحية: هزيمة الذات- اضطراب الشخصية الحدية- صعوبات تعلم القراءة.

Self-defeat and Its Relationship to Borderline Personality Disorder**Among A Sample of Dyslexic Adolescents**

This study sought to achieve the following objectives: Revealing the nature of the relationship between self- defeat and borderline personality disorder among a sample of adolescents with reading learning difficulties. Studying the differences between males and females of adolescents with learning to reading learning difficulties in self-defeat, Comparison between male and female adolescents with reading learning disabilities in borderline personality disorder. The study sample included (n= 100) children with reading learning difficulties (50 males and 50 females) aged between (13- 15) years with an average age of 13.980 and a standard deviation of 0.550, and they were selected intentionally. Study Methodology: This study is one of the descriptive studies that rely on the descriptive comparative correlative approach, where the study of the relationship between self-defeat and borderline personality disorder among a sample of adolescents with reading learning difficulties. Study Tools: To achieve the objectives of her study, the researcher used the following tools: Self-defeat scale for adolescents with reading learning disabilities (Prepared by researcher), Borderline personality disorder scale for adolescents with reading learning disabilities (Prepared by researcher), Diagnostic Assessment Scale for reading Learning Difficulties (Prepared by Fathi Al-Zayat, 2015), Socio- cultural economic level scale (prepared by Mohammed Saafan and Doaa Khattab, 2016), Raven's Sequential Matrices Intelligence Test (Prepared by Emad Hassan, 2016). Study Results: where a statistically significant positive correlation was found between the scores of the study sample of adolescents with reading learning difficulties on the scale of self-defeat for adolescents. And the results indicated that there are statistically significant differences between the averages of the scores of males and females with reading difficulties on the scale of self-defeat. And the results indicated that there were statistically significant differences between the averages of the scores of the study sample of male and female adolescents with reading learning difficulties on the scale of borderline personality disorder of adolescents.

نظرا لطبيعة الحياة الراهنة وما تتضمنه من ضغوط وتحولات سريعة تؤثر على البناء النفسي والتكوين الانفعالي للمراهق، وتبدو مشكلة هزيمة الذات في محاولات هدم المراهق لذاته وتشتيت انتباهه عن أهدافه وأخذها بعيدا عما يريد تحقيقه، مما يؤثر تأثيرا مباشرا على النواحي الحياتية المختلفة له.

وتعد هزيمة الذات وجعلها أكثر انتشارا وخطورة في المجتمعات العربية، حيث أن الكثير من أبناء الشعوب العربية يسعون بل يتلذذون بجلد ذواتهم وتحقيرها لدرجة قد تصل أحيانا إلى اختلاق أخطاء لم ترتكب فعليا، وهزيمة الذات هي شعور يتنامى دائما في أوقات الإحباط والهزائم عندما يتصدر الفشل وتتوارى النجاحات ويسود مناخ الهزيمة ويخيم على الأجواء. (محمد ابوحلاوة، ٢٠١٣)

وتتمثل صعوبات تعلم القراءة أكثر أنماط صعوبات التعلم الأكاديمية شيوعا، حيث وجد أن ٨٥% من ذوى صعوبات التعلم لديهم صعوبات تعلم القراءة، وأن ٧٥% تستمر معهم هذه الصعوبات حتى مرحلة المراهقة، وتتمثل في قصور التواصل اللفظي وضعف القدرة على القراءة والفهم القرأني وضعف واضح في كفاءة اللغة الاستقبالية والتعبيرية. (محمد المناعي، ٢٠١٩)

ويظهر حوالي ٨٠% من المراهقين والبالغين الذين يعانون من اضطراب الشخصية الحدية سلوكا انتحاريا، يتضمن محاولات الانتحار كقطع أيديهم، وحرق أنفسهم، وغيرها من الأعمال والتصرفات الخطيرة، وقد وصلت معدلات إتمام الانتحار إلى ١٠% من الحالات المصابة باضطراب الشخصية الحدية. (Scott, 2011) ومما يزيد من الأمر صعوبة أن ٥٥% من المراهقين المصابين باضطراب الشخصية الحدية يوجد لديهم أيضا معايير تشخيص اضطراب الشخصية شبه الفصامية، وأن ٤٧% منهم توجد لديهم معايير تشخيص اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، وأن ٥٧% منهم توجد لديهم معايير تشخيص اضطراب الشخصية الهستيرية. (محمد خطاب، ٢٠٢٠)

وينتشر اضطراب الشخصية الحدية بمعدل يتراوح ما بين (٣% إلى ٥%) لدى المجتمع العام، وتتراوح نسبة انتشاره بين الإناث إلى الذكور بنسبة (٣: ١)، وهو الأمر الذي يجعل من النساء أكثر معاناة من الرجال في إلحاق الأذى بالذات بما فيه محاولات الانتحار، حيث تمثل نسبة النساء ٧٤% من مرضى اضطراب الشخصية الحدية. (جون فينكس، ٢٠٢١، ١٤١)

كما تؤثر اضطرابات الشخصية الحدية أيضا تأثيرا سلبيا على المراهق فينخفض تبعاً لذلك إنجازه الأكاديمي، وترتفع درجة القلق لديه، وتكون قدرته على التحمل منخفضة وتقل مهاراته الاجتماعية، ويزداد لديه الخوف من المستقبل، وتنشوه نظراته لذاته. (جمال رجب، ٢٠١٨، ١٤٧)

وعليه، فإن التدخل الوقائي والاهتمام بالجوانب النفسية للمراهقين أصبح ضرورة حتمية، وعاملا مهما في بناء مجتمع يسعى لتحقيق الصحة النفسية والتطور المتوازن بعيدا عن الانحرافات النفسية واضطرابات الشخصية، فالمراهق المضطرب لا يمكن أن يكون فردا فعالا أو منتجا في مجتمعه.

ولندرة الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين هزيمة الذات واضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة (في حدود ما اطلعت عليه الباحثة) في البيئتين العربية والأجنبية والدراسات التي تناولت هزيمة الذات، واضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقين الذكور والإناث، مما كان الدافع للقيام بهذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين هزيمة الذات واضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة، وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

١. ما العلاقة بين هزيمة الذات واضطراب الشخصية الحدية لدى عينة الدراسة من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطات درجات المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة الذكور والإناث على مقياس هزيمة الذات للمراهقين؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطات درجات المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة

تعد مرحلة المراهقة من أصعب وأخطر المراحل العمرية لأنها مرحلة انتقالية في حياة الإنسان، وتظهر فيها توجهات الفرد وأفكاره ومدى استقلالته واعتماده على نفسه، وتؤثر التوجهات التربوية خلالها تأثيرا كبيرا حيث تتكون فيها اللبنة الأساسية في شخصية المراهق كشخص بالغ.

ويعد موضوع صعوبات التعلم عامة وصعوبات تعلم القراءة خاصة من الموضوعات المهمة في ميدان التربية الخاصة، وقد تم تحديد الأطفال الذين يشملهم هذا المصطلح بأنهم الأطفال العاديين من حيث القدرات العقلية وذوى الذكاء العادى أو المرتفع، ولا يعانون من إعاقات سمعية أو بصرية أو انفعالية، ومع ذلك يعاني هؤلاء الأطفال أو المراهقين من صعوبات واضحة في اكتساب مهارات الاستماع أو القراءة أو الهجاء أو الكتابة أو إجراء العمليات الحسابية، لذا بدأ العلماء والمتخصصون في كثير من المجالات التركيز على هذا الجانب بهدف تشخيص تلك الصعوبات لانقضاء أنسب الاستراتيجيات التي تحد منها قدر الإمكان، وتعد صعوبات تعلم القراءة من أهم هذه الصعوبات لتأثيرها الكبير على حياة المراهق وأسرته. (محمد عبدالغفار، ٢٠١٧) وتنعكس معاناة المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة على العديد من الجوانب الشخصية لهم مما يجعلهم عرضة لمشكلات نفسية أو اضطرابات انفعالية تؤدي إلى سوء التوافق الشخصي والاجتماعي والانهزامي، وتجعل المراهق يميل إلى الانطواء والاكنتاب والتوتر وتكوين صورة سلبية عن نفسه نظرا لأنهم يتعرضون للعديد من أشكال الإحباط والفشل المتكرر مما يترك أثرا على نمو شخصياتهم. (صلاح عبدالسميع، ٢٠٠٦، ٥١)

وتحدث هزيمة الذات حين يتعرض المراهق لتحديات أو ظروف قاسية أو يواجه أحداثا ضاغطة وتقبل لديه بناء نفسيا هشاً نتيجة التعرض لأساليب تنشئة غير سوية، أو جانباً من اضطرابات الشخصية، أو إحدى صعوبات التعلم النمائية أو الأكاديمية، وتعنى هزيمة الذات أن تهزم الذات نفسها بنفسها بناء على مجموعة من المعتقدات الذاتية وخلل في صورة الذات لدى المراهق نفسه (وهذا هو مكن الخطورة) إذ ترجع هذه المعتقدات التي تتسبب في هزيمة الذات إلى أنماط انفعالية سلبية، تنتج عندما يتكرر فشل المراهق في تحقيق أهدافه الشخصية وإشباع حاجاته الضرورية. (أحمد جاسم وليث التميمي، ٢٠١٧)

وتعد الشخصية وحدة متكاملة من الصفات والسمات والأفكار والدوافع التي تجعل كل فرد يختلف عن الآخر، وتمر الشخصية بمراحل نمو مختلفة تتيح للفرد التوافق النفسي مع ذاته، والتوافق الاجتماعي مع الآخرين بشكل متسق ومتوازن ومتوازن، وحين يعجز المراهق عن ذلك فإنه يعاني اضطراباً ما في الشخصية يؤدي إلى عدم الاستقرار النفسي وعدم التصالح مع الذات وعدم استقرار العلاقات مع الآخرين. (نشوى كرم، ٢٠١٩)

ولهذا كان لابد من الاهتمام بهذه المرحلة من أجل نمو نفسي سليم، ودراسة المشكلات والصراعات والاضطرابات التي يتعرض لها المراهقون خاصة اضطراب الشخصية الحدية الذي يبدأ في الظهور في سن مبكرة في المرحلة العمرية التي تتراوح من سن (١٣- ١٨) عاما بنسب تتراوح من (١٦% إلى ٣٠%). (محمد خطاب، ٢٠٢٠)

ولأهمية هزيمة الذات كمتغير نفسي لدى المراهق، ولأن ارتفاع درجتها يؤثر بشكل مباشر على البناء النفسي والفكرى لديه، ولكون اضطراب الشخصية الحدية متغيراً مهماً له العديد من التأثيرات السلبية في الصحة النفسية والوظائف المعرفية، ويواجه المراهقون المصابون بهذا الاضطراب مشاكل هائلة وصعوبات شخصية والعديد من المشاكل السلوكية والانفعالية والاجتماعية، ولأن صعوبات تعلم القراءة من أهم الصعوبات التي تؤثر في كل جوانب الحياة خاصة المعرفية والنفسية، لذا أجريت هذه الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين هزيمة الذات واضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة.

الذكور والإناث على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين؟

أهداف الدراسة:

الانتحارية والرغبة في إيذاء النفس، ويشخص المصاب باضطراب الشخصية الحدية عند استيفاء خمسة معايير أو أكثر من أصل تسعة معايير واردة في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية. (Pucker et.al, 2021) التعريف الإجرائي: هو نمط مضطرب للشخصية يتسم بعدم الاستقرار والتذبذب في المشاعر والانفعالات وردود الأفعال، ويظهر في الاندفاعية والتهور والغضب والعلاقات غير المستقرة والمبالغة في الفعل ورد الفعل، وعدم الاستقرار العاطفي وعدم ثبات القيم الذاتية، ويعبر عنه إجرائياً بدرجات عينة الدراسة من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين (إعداد الباحثة).

تحدد أهداف الدراسة في الآتي:

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين هزيمة الذات واضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة.
- دراسة الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة في هزيمة الذات.
- المقارنة بين الذكور والإناث من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة في اضطراب الشخصية الحدية.

أهمية الدراسة:

أمكن تقسيم أهمية الدراسة إلى أهمية نظرية وأخرى تطبيقية في التالي:

صعوبات تعلم القراءة Dyslexia: تعرف بأنها اضطرابات في اللغة تتسم بصعوبات في فك شفرة الكلمة المقروءة ولا تأتي نتيجة العجز النماي المعمم أو الاضطراب الحسي، وتظهر من خلال صعوبة متغيرة ذات أشكال مختلفة للغة، بالإضافة إلى مشكلة واضحة في القدرة على الكتابة والتهجى. (محمد عبدالغفار، ٢٠١٧)

ويشير مصطلح صعوبات تعلم القراءة إلى اضطراب أو تأخر في تطور واحدة أو أكثر من العمليات الكلامية واللغة والقراءة والكتابة والتعبير التي قد تنشأ عن وجود اضطرابات وظيفية في المخ أو اضطرابات سلوكية أو وجدانية، ولا يكون نتيجة لتأخر عقلي أو عوامل ثقافية أو تعليمية، أو نتيجة الفقد الحسي. (محمد الدغيم، ٢٠٢٢)

التعريف الإجرائي: هي عجز في التعلم المستند إلى اللغة ينشأ من وجود خلل في المكونات الرئيسية لعملية القراءة هما تعرف الكلمة والفهم القرآني، مما يسبب صعوبات في مهارات اللغة كالتهجئة والكتابة ونطق الكلمات والاستخدامات الحياتية للغة وتتبع محتواها بالمعاني، ويعبر عنها إجرائياً بدرجات عينة الدراسة من المراهقين على المقياس التشخيصي لصعوبات تعلم القراءة. (إعداد فتحي الزيات، ٢٠١٥)

دراسات سابقة:

أمكن تقسيم الدراسات السابقة في محاور ثلاثة:

- دراسات تناولت هزيمة الذات لدى المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة: أجري هانت (2005, Hunt) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى السلوك الهازم للذات لدى المراهقات وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، وتكونت عينة الدراسة من ٥٠ مراهقة تراوحت أعمارهن ما بين (١٣-١٦) عاماً، واستخدم مقياس السلوك الهازم للذات كأداة للدراسة، وأظهرت نتائج هذه الدراسة وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين السلوك الهازم للذات وضعف العلاقة بين المراهقات والوالدين، وأن زيادة رفض الوالدين لبناتهم في مرحلة المراهقة يجعلهن أكثر عرضة لهزيمة الذات.
- وهدف دراسة شيماء محمد وانتصار كمال (٢٠١٨) إلى التعرف على علاقة هزيمة الذات بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلاب الصف السادس الابتدائي، وتكونت عينة الدراسة من ٣٢٦ فرداً، تراوحت أعمارهم ما بين (١٢-١٤) عاماً، واستخدمت الدراسة مقياس هزيمة الذات، وأثبتت نتيجة هذه الدراسة وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين هزيمة الذات وأساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في (اتجاه القسوة- اتجاه الإهمال).
- وأجرت هالة إسماعيل وآخرون (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس السلوك الهازم للذات لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ مراهقاً ومراهقة توزعت كالتالي: ١٢٠ ذكور، و٨٠ إناث، تراوحت أعمارهم ما بين (١٤-١٨) عاماً، واستخدمت الدراسة مقياس للسلوك الهازم للذات، وأظهرت النتائج أن مقياس السلوك الهازم للذات لدى المراهقين يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات.

دراسات تناولت اضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقين ذوى صعوبات تعلم

مظاهر الدراسة:

هزيمة الذات Self-Defeating: تعرف هزيمة الذات بأنها اضطراب نفسى يشير إلى حدوث خلل في مفهوم الذات لدى الفرد، يولد لديه شعور بالقدرة على مواجهة المواقف والمثيرات من حوله، وانعدام الثقة بالنفس وبقدراتها وإمكاناتها ومهاراتها. (تحرير دحلان، ٢٠١٥)

كما أنها حالة يهزم فيها الفرد ذاته ويكمن خطرها أن الشخص عندما يهزم ذاته لا يحاول الدفاع عنها، بينما في حالة محاولة الآخرين إلحاق الهزيمة به فإنه يعمل جاهداً على مقابلة ومواجهة محاولة الآخرين إلحاق الهزيمة به، وبالتالي يكون الضرر الأكبر في حالة هزيمة الفرد لذاته. (محمود العطار، ٢٠١٩)

التعريف الإجرائي: هي مجموعة من السلوكيات يقوم بها المراهق لهزم ذاته، ويظهر ذلك في شعوره المستمر بالعجز والفشل والإحباط وضعف الإرادة والاستسلام وضعف الرغبة في الإنجاز أو تحقيق الأهداف، والشعور المنكر بالخزي والدونية والافتقار للحبوبة الذاتية، والمحاولات المستمرة لاستصغار الذات والتقليل منها، ويعبر عنه إجرائياً بدرجات عينة الدراسة من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس هزيمة الذات للمراهقين (إعداد الباحثة).

اضطراب الشخصية الحدية Borderline Personality Disorder: هو نمط من الشخصية يشمل عدم الإحساس والاستقرار في إدراك صورة الذات والعلاقات الشخصية والعاطفية والاندفاعية التي تظهر بصور مختلفة، كالنزعة نحو السلوك الانتحاري (إيذاء الذات)، والخوف من الهجران الحقيقي، وعدم الاستقرار في العلاقات مع الآخرين بالتناوب بين المثالية والتقليل من الشأن، والتقلب المزاجي بين الفتور والتهيج السريع. (الجمعية الأمريكية للطب النفسي، ٢٠١٥)

وهو ارتفاع في مستوى الانزعاج العاطفي، والحساسية، والاندفاعية، والأفكار

السلوكيات الهازمة للذات واضطراب الشخصية الحدية، والكشف عن أثر وسائل التواصل الاجتماعي على السلوك الهازم للذات وأعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقين، ولتحقيق هذا الهدف أجريت الدراسة على عينة تكونت من ٣٠٧ مراهقاً، تراوحت أعمارهم ما بين (١٤ - ١٧) بمتوسط عمري ١٥,٨٧ وانحراف معياري ٠,٧٥، واستخدمت الدراسة مقياس السلوكيات الهازمة للذات ومقياس اضطراب الشخصية الحدية، وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً عند ٠,٠٥ بين الاضطرابات الحدية والسلوكيات الهازمة للذات، وكشفت الدراسة كذلك أن المراهقين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة للتعاوي من الرفض الاجتماعي وسيطرة الخوف من الهجر وتذبذب المشاعر؛ إلا أن ذلك قد يأتي بنتائج عكسية ويؤدي في النهاية إلى استمرار السلوكيات الهازمة للذات وتضاعف أعراض اضطراب الشخصية الحدية.

التعليق على الدراسات السابقة:

إن استقراء نتائج الدراسات السابقة يشير إلى:

١. ندرة الدراسات التي تناولت هزيمة الذات وعلاقتها باضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقين ذوي صعوبات تعلم القراءة (في حدود ما اطلعت عليه الباحثة) في البحوث والدراسات العربية والأجنبية.
٢. يمكن لهزيمة الذات التنبؤ باضطراب الشخصية الحدية.
٣. ارتفاع درجة هزيمة الذات لدى المراهقين ذوي صعوبات تعلم القراءة.
٤. اتضح فاعلية خفض هزيمة الذات في تحسين الصحة النفسية وتقليل أعراض اضطراب الشخصية الحدية.
٥. وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين هزيمة الذات والميول الانتحارية، ووجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين أنماط صعوبات تعلم القراءة وبين بعض أنماط اضطراب الشخصية (كالاندفاعية، والعصابية)، ووجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين اضطراب الشخصية الحدية وبين القلق والاكتئاب.
٦. يمكن لاضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة المصاحب بصعوبات تعلم القراءة في مرحلة الطفولة التنبؤ بوجود اضطراب الشخصية الحدية في مرحلة المراهقة.
٧. تباين حجم العينة بين الدراسات ففي حين كانت في دراسة (ن = ٥٠)، كانت في دراسة أخرى (ن = ٢٢٦١).
٨. اعتمدت الدراسات التي تناولت العلاقة بين هزيمة الذات والمتغيرات الأخرى على المنهج الوصفي الارتباطي.
٩. استعانت معظم الدراسات التي تناولت هزيمة الذات بمقاييس كانت من إعداد معدى الدراسات.
١٠. استخدمت الدراسات السابقة مقاييس لتشخيص اضطراب الشخصية الحدية، معظمها مستمد من المحكات التشخيصية للدليل التشخيصي الإحصائي الخامس DSM-5، وبعضها استخدم مقاييس لاضطراب الشخصية الحدية مع المقابلات الإكلينيكية، كما اعتمد بعضها الآخر على مقاييس أخرى مساعدة: كمقياس بيك للاكتئاب، وقائمة تابلور للقلق، ومقاييس متعددة لقياس إيذاء الذات واضطراب الهوية وتنظيم الانفعال.
١١. لم تتطرق الدراسات التي تناولت العلاقة بين هزيمة الذات واضطراب الشخصية الحدية (في حدود ما اطلعت عليه الباحثة) إلى مقارنة الفروق بين درجات المراهقين ذوي صعوبات تعلم القراءة الذكور والإناث في هزيمة الذات واضطراب الشخصية الحدية، وهو ما تم تناوله في هذه الدراسة.

فروض الدراسة:

- في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة أمكن تحديد فروض الدراسة كما يلي:
١. يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من المراهقين ذوي صعوبات تعلم القراءة على مقياس هزيمة الذات للمراهقين واضطراب الشخصية

١. قام محمد مسعد (٢٠٢٠) بدراسة فعالية العلاج القائم على التعقل في خفض أعراض اضطراب الشخصية الحدية وصعوبات تنظيم الانفعال لدى المراهقين المتعثرين دراسياً من ذوي صعوبات تعلم القراءة، وتضمنت العينة ١٧ مراهقاً، تراوحت أعمارهم بين (١٤ - ١٧) عاماً، وزعت في مجموعتين: ضابطة ٩ مراهقين، وتجريبية ٨ مراهقين، تم إجراء القياسات القبلية والبعديّة والمتابعة، واستخدمت الدراسة مقياس اضطراب الشخصية الحدية ومقياس تنظيم الانفعال وقائمة بيك للاكتئاب، وقد أسفرت النتائج عن انخفاض أعراض اضطراب الشخصية الحدية وصعوبات تنظيم الانفعال لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

٢. وهدفت دراسة فايز وفندير (Funder & Vazire, 2022) إلى الكشف عن العلاقة بين السلوكيات الاندفاعية واضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقين الذين تم تشخيصهم بصعوبات تعلم القراءة، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ مراهقاً ١٢٠ من الإناث و٨٠ من الذكور تراوحت أعمارهم ما بين (١٥ - ١٧) عاماً، واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: مقياس الشخصية الحدية ومقياس الشخصية الاندفاعية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين السلوكيات الاندفاعية واضطراب الشخصية الحدية عند مستوى ٠,٠٥؛ حيث أن مضطربي الشخصية الحدية ينجرون في سلوكيات اندفاعية تتراوح ما بين إيذاء الذات وتناول العقاقير والقيادة الجامحة والسلوكيات المعادية للمجتمع والانخراط في علاقات غير آمنة.

٣. وأجرى وايتانجر وآخرون (Whittinger, et.al, 2023) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين حدوث اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة المصاحب لصعوبات تعلم القراءة في الطفولة وحدث اضطراب الشخصية الحدية في مرحلة المراهقة، وبلغت عينة الدراسة ١٥١ مراهقاً تم تشخيصهم في عمر (٧ - ١٠) أعوام باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة مع صعوبات واضحة في تعلم القراءة، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٣ - ١٦) عاماً، وتوصلت الدراسة إلى أن حدوث اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة المصاحب لعسر القراءة أثناء مرحلة الطفولة منبئ بحدوث اضطراب الشخصية الحدية في مرحلة المراهقة.

٢٢ دراسات تناولت العلاقة بين هزيمة الذات واضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقين:

١. أجرى هوبريتش ونيلسون (Huprich & Nelson, 2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين تدني تقدير الذات والشخصية الحدية والشخصية النرجسية والسلوكيات الهازمة للذات، وتألفت عينة الدراسة من ٦٤٨ مراهقاً بواقع ٢٨٨ من الذكور و٣٦٠ من الإناث، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٤ - ٢٠) عاماً، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام الأدوات الآتية: مقياس اضطراب الشخصية الحدية واستبيان تقدير الذات ومقياس السلوكيات الهازمة ومقياس الشخصية النرجسية المجردة، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين تدني تقدير الذات والسلوكيات الهازمة للذات والنرجسية، والشخصية الحدية.
٢. وقام راندي وآخرون (Randy, et.al, 2018) بدراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين هزيمة الذات وسلوك إيذاء الذات واضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقين والبالغين، وتكونت العينة من ٢٢١ مشاركاً، تراوحت أعمارهم ما بين (١٤ - ٣٢) عاماً. واشتملت أدوات الدراسة على استبيان تقرير ذاتي ومقياس هزيمة الذات ومقياس إيذاء الذات، وقائمة أعراض اضطراب الشخصية الحدية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال بين هزيمة الذات وسلوك إيذاء الذات واضطراب الشخصية الحدية.
٣. كما تناولت دراسة سكيلير وآخرون (Skyler, et.al, 2023) العلاقة بين

الحدية للمراهقين.

٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة الذكور والإناث على مقياس هزيمة الذات للمراهقين.
٣. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة الذكور والإناث على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن؛ حيث الكشف عن العلاقة بين هزيمة الذات واضطراب الشخصية الحدية لدى عينة الدراسة من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة، والمقارن لبيان الفرق بين الذكور والإناث من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة فى هزيمة الذات واضطراب الشخصية الحدية.

مجتمع العينة:

تحدد مجتمع العينة فى المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة فى بعض المدارس الإعدادية الحكومية فى محافظة القاهرة الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٣-١٥) عاما فى الصفين الدراسيين الأول والثانى الإعدادي.

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على (ن=١٠٠) من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة (٥٠ ذكور، ٥٠ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (١٣-١٥) عاما بمتوسط عمرى قدره ١٣,٩٨٠ وانحراف معيارى قدره ٠,٥٥٠، وتم اختيارهم بطريقة قصدية وفقا للآتي:

١. طلب من بعض الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين والمعلمين من بعض المدارس الابتدائية المشتركة بمحافظة القاهرة تحديد الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (بعد تعريفهم بماذا نعنى بصعوبات تعلم القراءة) خاصة أن لكل طفل ملف لدى كل من الاختصاصى النفسى والاختصاصى الاجتماعى فى المدرسة.
٢. كما أنه تم الاطلاع على سجلاتهم الدراسية بخصوص مقرر اللغة العربية فى السنوات الدراسية السابقة وكذلك سؤال بعض معلمى اللغة العربية والمشرفين على تحديد المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة.
٣. ومن خلال السجلات المتاحة، وسؤال أولياء الأمور وبمعاونة الاختصاصيين الاجتماعيين والاختصاصيين النفسيين اختير مجموعة من المراهقين وفقا للآتي:
 - أ. أن يكونوا من ذوى صعوبات تعلم القراءة.
 - ب. ألا يكون لديهم أية إعاقة.
 - ج. ألا يكون لديهم أمراض مزمنة.
 - د. ألا يكون لدى أحدهم إخوة معاقين.
 - هـ. ألا يكون لدى أحد الوالدين إعاقة.
 - و. ألا يكون لدى أحد الوالدين مرض مزمن.
 - ز. ألا يكون أحد الوالدين متوفي.
 - ح. ألا يكون أحد الوالدين يعمل خارج مصر.
 - ط. ألا يكون الوالدين منفصلين.
 - ي. ألا يكون أحدهم يتردد على عيادة للصحة النفسية.
 - ك. ألا يقل مستواهم الاقتصادى الاجتماعى الثقافى عن المتوسط بعد تطبيق مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى. (محمد سغان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)

- ل. وقد تم اختيار المراهقين الذين حصلوا على معامل ذكاء ٩٠ فأكثر بعد تطبيق مقياس المصفوفات المتتابعة لرافن للذكاء (عماد حسن، ٢٠٢٠) واستبعاد الذين حصلوا على معامل أقل من ذلك، وكان متوسط ذكاء العينة ٩٣,٢٣٠ والانحراف المعيارى ١,٢٦٢.
- م. ألا يكون أفراد العينة قد طبق عليهم برنامج تعديل سلوك.
- ن. وينطبق مقياس تشخيص درجة صعوبات تعلم القراءة (فتحي الزيات، ٢٠١٥) لتحديد درجة صعوبات تعلم القراءة بين أفراد العينة، اختير

المراهقين الذين كانت درجاتهم تشير إلى وجود صعوبات تعلم قراءة.

وقد اختيرت هذه العينة فى صورتها النهائية من مدرسة عبدالقادر قنصوة الإعدادية بنات، ومدرسة على بن أبى طالب الإعدادية بنين، ومدرسة مصطفى كمال حلمى الابتدائية والإعدادية، التابعين لإدارة مدينة نصر التعليمية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة القاهرة.

التكافؤ بين المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة الذكور والإناث: لأنه من بين أهداف هذه الدراسة المقارنة بين الذكور والإناث من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة فى هزيمة الذات واضطراب الشخصية الحدية؛ لذا فقد تم حساب التكافؤ بين الذكور والإناث فى بعض المتغيرات التى قد تؤثر فى نتائج الدراسة وذلك على النحو التالي:

جدول (١) المتوسطان والانحرافان المعياريان وقيمة (ت) ودلالاتها بين عينتى الدراسة من المراهقين الذكور والإناث ذوى صعوبات تعلم القراءة فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى ودرجة صعوبات تعلم القراءة

المتغير	المجموعة	الذكور (ن=٥٠)		الإناث (ن=٥٠)	
		متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري
العمر	١٣,٩٦٠	٠,٦٠٤	١٤,٠٠١	٠,٤٩٤	٠,٣٦٢
الذكاء	٩٣,١٢٠	١,٢٥٥	٩٣,٣٤٠	١,٢٧١	٠,٨٧٠
المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى	٥٦,٧٢٠	٧,٠٧٤	٥٧,٢٦٠	٧,٨١١	٠,٤٣٤
صعوبات تعلم القراءة	٥٢,٩٢٠	٦,٦٦٣	٥٣,٥٠٠	٦,٧٠٤	٠,٤٨٤

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينتى الذكور والإناث من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى وصعوبات تعلم القراءة؛ مما يؤكد على تكافؤ المجموعتين فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى وصعوبات تعلم القراءة.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة لتحقيق أهداف هذه الدراسة والتحقق من صدق فروضها على الأدوات التالية:

١. قائمة البيانات الأولية: أعدتها الباحثة بغرض جمع معلومات عن الطفل اشتملت على (اسم الطفل، ونوعه، والعمر، والصف الدراسي، والمشكلات التى يعانى منها، ورقم الهاتف وبعض المعلومات الأخرى) وتم تطبيقها على الطفل وولى أمره وذلك بهدف ضبط بعض المتغيرات التى قد تؤثر فى نتائج الدراسة.
٢. مقياس هزيمة الذات للمراهقين (إعداد الباحثة): أعدت الباحثة هذا المقياس بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس هزيمة الذات لدى المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة، وذلك نظرا لعدم توافر مقياس يتناسب مع عينة الدراسة وخصائصها وكذلك المرحلة العمرية الخاصة بها. وقد تم تحديد مكونات مقياس هزيمة الذات هي: جلد الذات- إيمان الموافقة- الكمالية العصابية- الشعور بالعجز.
- حسب ثبات المقياس لعينة من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة (ن=٣٠)، بطريقة التجريبية النصفية بعد تصحيح طول المقياس وكانت قيمته ٠,٧٤٨، ومعامل ألفا وقيمته ٠,٧٨٢، وبرغم اختلاف طريقتى حسابهما إلا أنهما مرتفعتين مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول. وحسب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتى المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة والمراهقين العاديين، حيث كان متوسط المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة ٧٩,٤٦٦ والانحراف المعيارى ٣,٠٣٦، وكان متوسط المراهقين العاديين ٧١,٢٦٦ والانحراف المعيارى ١,٦٣٨.
٣. مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين: أعدت الباحثة هذا المقياس بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة، وذلك نظرا لعدم توافر مقياس يتناسب مع عينة الدراسة وخصائصها وكذلك المرحلة العمرية الخاصة بها. وقد تم تحديد مكونات مقياس اضطراب الشخصية الحدية هي: اضطراب الهوية والقيم الذاتية- إيذاء الذات-

واختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لحساب صدق التمييز بين المجموعات المستقلة لمقياسى هزيمة الذات للمراهقين واضطراب الشخصية الحدية للمراهقين، والتحقق من صدق الفرضين الثانى والثالث فى المقارنة بين الذكور والإناث ذوى صعوبات تعلم القراءة فى هزيمة الذات واضطراب الشخصية الحدية.

نتائج الدراسة:

٣ نتائج الفرض الأول: الذى ينص على "يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياسى هزيمة الذات للمراهقين واضطراب الشخصية الحدية للمراهقين"، وللتحقق من صدق هذا

الفرض حسبت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وكما يتبين من الجدول التالى:

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياسى هزيمة الذات للمراهقين واضطراب الشخصية الحدية للمراهقين (ن=١٠٠)

البعد	جدد الذات	إيمان	الموافقة	العصابية	الشعور	الدرجة الكلية لهزيمة الذات
اضطراب الهوية والقيم الذاتية	**،٧٣٢	**،٨٢٤	**،٧٥٤	**،٧٤٩	**،٧٤٩	**،٧٤٩
إيذاء الذات	**،٧٢٨	**،٨١٣	**،٧٤٦	**،٧٩٥	**،٧٤٦	**،٧٩٥
صعوبة السيطرة على الغضب	**،٧٥١	**،٨٧٦	**،٧٩٤	**،٨١٢	**،٧٩٤	**،٨١٢
الأفكار البارانودية	**،٧٣٩	**،٨٥٨	**،٩٠١	**،٨٢٩	**،٧٨٢	**،٨٢٩
الدرجة الكلية لاضطراب الشخصية الحدية	**،٧٤٢	**،٨٦٤	**،٨٧٣	**،٨٢٣	**،٧٨٧	**،٨٢٣

** دال عند مستوى ٠،٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الأول؛ حيث وجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياسى هزيمة الذات للمراهقين (جدد الذات، وإيمان الموافقة، والكمالية العصابية، والشعور بالعجز، والدرجة الكلية) واضطراب الشخصية الحدية للمراهقين (اضطراب الهوية والقيم الذاتية، وإيذاء الذات، وصعوبة السيطرة على الغضب، والأفكار البارانودية، والدرجة الكلية).

وبمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة التى تيسر الاطلاع عليها نلاحظ أنها اتفقت مع نتائج دراسة هوبريتش ونيلسون (Huprich & Nelson, 2016) ودراسة راندى وآخرون (Randy, et.al, 2018) ودراسة سكيلير وآخرون (Skyler, et.al, 2023) حيث اتفقت نتائج الدراسات على وجود ارتباط موجب بين هزيمة الذات واضطراب الشخصية الحدية، وأن الشخص الذى لديه أعراض هزيمة الذات أو يمارس السلوكيات الهازمة لذاته يشعر بالعجز والفشل ويعمل على لوم ذاته وجدها مما يجعله هشاً مضطرباً يسعى لموافقة الآخرين على آرائهم وأفكارهم حتى لو تعارضت مع مبادئه خوفاً من نذهم له، وإذا تم تكليفه بمهمة يعمل على تأجيلها وعدم إنجازها ومراجعتها مرات عديدة خوفاً من عدم إتقانها أو التعرض للوم من المسؤول عنها سعياً للكمالية العصابية التى تؤثر سلباً على إنجازها للمهام، أما الأشخاص الذين لديهم شعور منخفض بهزيمة الذات ويتمتعون بصلاية نفسية أعلى هم أشخاص يتصفون بثبات الهوية والقيم الذاتية والسيطرة الانفعالية وعدم الرغبة فى إيذاء الذات وقوة الشخصية ووضوح الأهداف، والقدرة على تحمل الصعاب ومواجهتها، ويعد الارتباط بين هزيمة الذات واضطراب الشخصية الحدية ارتباطاً موجباً فإن شعور الفرد بهزيمة الذات يرتبط بوجود أعراض اضطراب الشخصية الحدية لديه، فلكى يكون الفرد مهزوماً ذاتياً وهشاً نفسياً يشعر بالعجز ويلوم ذاته ويقال من قدرها يسير خلف الآخرين سعياً لإرضائهم كان لا بد أن يكون مضطرباً الهوية بلا قيم ثابتة ولا أهداف واضحة، وليس لديه القدرة على السيطرة على غضبه والتحكم فى مشاعره، يفكر فى إيذاء ذاته وإلحاق الضرر بها نظراً لضعف ثقته فى نفسه وشعوره بالإحباط والعجز والنبذ ويتعرض أحياناً للأفكار التفككية والبارانودية التى تعمل على فصله عن الواقع وتشككه بالآخرين، وتفسر النتائج أن اضطرابات الشخصية الحدية أيضاً تؤثر تأثيراً سلبياً على الفرد فيخفض تبعاً

صعوبة السيطرة على الغضب- الأفكار البارانودية.

حسب ثبات المقياس لعينة من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة (ن=٣٠)، بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس وكانت قيمته ٠،٧٦٢، ومعامل ألفا وقيمته ٠،٧٣٣، وبرغم اختلاف طريقتى حسابهما إلا أنهما مرتفعين مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول. وحسب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عيني المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة والمراهقين العاديين، وكان متوسط المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة ٧٩،٤٦٦ والانحراف المعياري ١،٩٢٥، وكان متوسط المراهقين العاديين ٧٥،١٣٣ والانحراف المعياري ٠،٧٧٦.

٤. مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى: أعده محمد سغان ودعاء خطاب (٢٠١٦) لتقدير المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى، وقد تم حساب الثبات بطريقتى ألفا لكرونباخ وتراوحت معاملات ما بين (٠،٨٥، ٠،٦١)، وتراوحت معاملات ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان براون ما بين (٠،٨٦، ٠،٦٣)، أما الصدق فقد حسب الاتساق الداخلى وتراوحت معاملته ما بين (٠،٨٢، ٠،٤١).

٥. اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن: أعد الاختبار Raven وقد أعاد تعديله وتقنيته (عماد حسن، ٢٠٢٠) لقياس الذكاء من ٥ سنوات حتى سن الشيخوخة، وقد حسب ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون وقد بلغت قيمتها ٠،٨٥، أما صدق الاختبار فقد تراوحت معاملات الارتباط بين الاختبار وبعض المقاييس الفرعية لاختبار وكسلر ومناهات بورتيوس ولوحة سيجان ما بين (٠،٢٨ - ٠،٥٢)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى ٠،٠٠١.

٦. مقياس تشخيص صعوبات تعلم القراءة: أعده فتحى الزيات (٢٠١٥) للكشف عن التلاميذ ذوى صعوبات التعلم فى القراءة، وقد تم حساب الثبات بإعادة التطبيق وكان معامل الثبات ٠،٨٧، أما الصدق فحسب بطريقة الصدق المرتبط بالمحك (مقياس العسر القرائى لنصره لجلج) وتراوحت معاملات الارتباط (٠،٦، ٠،٧٤).

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

١. أجريت الدراسة فى شهرى إبريل ومايو ٢٠٢٣، بالبداية باختيار العينة ثم حساب التكافؤ بين عينة المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة الذكور والإناث على متغيرات الذكاء والعمر ودرجة صعوبات تعلم القراءة والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى.

٢. وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة بصورة جماعية فى مكتبة كل مدرسة من المدارس المذكورة فى العينة حيث أن كل منها تتسع لعدد أفراد عيني الذكور والإناث كل على حدى، وروعى التطبيق على الذكور والإناث فى كل مدرسة فى نفس التوقيت وكان بعد الحصه الثانية حتى يكون الفرد قد نسى أثر الطريق عليه، وكان التطبيق لكل عينة فى يوم منفصل وفى مدرستها.

٣. وقد طبق مقياس هزيمة الذات للمراهقين أولاً، ثم مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين، وبنفس الطريقة.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروضها وبناء على حجم عينتها استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: معامل ألفا لكرونباخ لحساب ثبات مقياسى هزيمة الذات للمراهقين واضطراب الشخصية الحدية للمراهقين، ومعامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات التجزئة النصفية لمقياسى هزيمة الذات للمراهقين واضطراب الشخصية الحدية للمراهقين والتحقق من صدق الفرض الأول لتحديد طبيعة العلاقة بين هزيمة الذات واضطراب الشخصية الحدية لدى عينة الدراسة، ومعادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس فى حساب معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياسى هزيمة الذات للمراهقين واضطراب الشخصية الحدية للمراهقين،

في مجتمعات تقليدية ذات منطيات ثقافية محددة، ويرجع هذا أيضا إلى إصرار الذكور على تحقيق درجة أكبر من الكفاءة والإحساس بالهوية الذاتية أكثر من الإناث مما يعرضهم لضغوط أكبر تجعلهم عرضة لجد الذات ولومها عند عدم القدرة على تحقيق المهام، ثم إيمان الموافقة بغرض نيل الرضا والاستحسان من الآباء أو المعلمين أو الرفاق، وكذلك يسعون بشكل دائم للكفالية التي تتحول إلى اضطراب يعمل على تقليل ثقتهم بذواتهم وشعورهم بالعجز وعدم الكفاءة التي تتجمع لتنتج في محصلتها النهائية مراهقا مهزوما ذاتيا، ففي ضوء عامل التنشئة الاجتماعية في المجتمعات ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي المتوسط نرى الآباء يتوقعون من الذكور التزاما نحو أسرهم أكثر من الإناث.

وقد ترجع هذه الفروق إلى الاختلافات الموجودة في طبيعة المجتمع وأعرافه وتقاليد بخصوص عملية التنشئة الاجتماعية، لذلك فإن طبيعة المجتمع قد تدعو الأسرة إلى معاملة الذكور وتنشئتهم بطريقة مختلفة عن الإناث، الأمر الذي يؤدي إلى اختلاف بين الذكور والإناث في درجة هزيمة الذات حتى لو كانوا ضمن أسرة واحدة، وتعتبر الأسرة هي الجهة الرئيسية في تحسين صورة الذات، وتقوية الأنا، والشعور بالإنجاز، وفعالية الذات، وتقدير الذات، والدافعية الداخلية، والإدراكات الإيجابية للذات لدى أفرادها منذ طفولتهم، إذ أن هزيمة الذات لا تقتصر على الأشخاص ذوي البنية النفسية الهشة فحسب، بل قد يصاب بها الأشخاص ذوي المستويات المرتفعة من الصلابة النفسية إذعانا للضغوط الأسرية وسعيا لأهداف أخرى متعلقة بموجبات التقبل والاستحسان الاجتماعي والمرغوبة الاجتماعية كحاجات إنسانية أصيلة ربما تدفع المراهق إلى المسابرة المفرطة إرضاء للآخرين، وترجع كذلك هذه الفروق إلى اضطراب علاقة المراهق بأسرته في مرحلة المراهقة وإظهار الرغبة في الاستقلالية التي قد تؤدي إلى صدمات تعمل على الانقاص منهم وتحقيرهم مما يفضي إلى تكوين فكرة سلبية عن الذات مفادها العجز وقلة الحيلة وانعدام الثقة في الذات، والافتقار باللاقيمة وعدم الجدارة الشخصية، ذلك أن عدم إشباع حاجات المراهق للحب والاحترام والتقدير والانتماء تدفعه باتجاه الكتابة والبلاغة السلوكية والشعور بالعجز وتحول دون تنفيذ رغبته في تحقيق الذات حتى وإن كان يمتلك الإمكانيات والقدرات التي تؤهله لذلك.

٢ نتائج الفرض الثالث: الذي ينص على "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين ذوي صعوبات تعلم القراءة الذكور والإناث على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسب الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالاتها وقيم إيتا^٢ وحجم التأثير بين المراهقين ذوي صعوبات تعلم القراءة الذكور والإناث على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين

البعد	ذوو صعوبات التعلم الذكور (ن=٥٠)		ذوو صعوبات التعلم الإناث (ن=٥٠)		قيمة إيتا ^٢	حجم التأثير
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
اضطراب الهوية والقيم الذاتية	٢٠,٤٠٠	٠,٤٩٤	١٩,٣٤٠	١,٢٢٢	**٥,٦٨٤	كبير جدا
إيذاء الذات	٢٠,٣٤٠	٠,٤٧٨	١٩,٥٢٠	١,٠٥٤	**٥,٠٠٧	كبير
صعوبة السيطرة على الغضب	٢١,٧٠٠	٠,٤٦٢	٢٠,٠٠١	١,٥٧٧	**٧,٣١٠	كبير جدا
الأفكار البارانودية	٢٠,٣٣٠	٠,٤٨٠	١٨,٨٤٠	١,١١٣	**٨,٧٥٤	ضخم
الدرجة الكلية	٨٢,٧٧٠	٠,٦١٥	٧٧,٧٠١	٢,٧٩٣	**١٢,٥٥٥	ضخم

أشارت نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث ذوي صعوبات تعلم القراءة على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين (اضطراب الهوية والقيم الذاتية، وإيذاء الذات، وصعوبة السيطرة على الغضب، والأفكار البارانودية أو

لذلك إنجازها الأكاديمي، وترتفع درجة الفلق لديه، وتكون قدرته على التحمل منخفضة وشعوره بالعجز يرتفع وتندني مهاراته الاجتماعية، ويزداد لديه الخوف من المستقبل وينخفض تقديره لذاته، فيسعى لهزم ذاته وتدميرها.

وبناء على ذلك يرتبط شعور الفرد بهزيمة الذات كونها تجسيد لحالة الضياع النفسي العام، التي تصف أفرادا يعيشون بلا أهداف واضحة في الحياة، وليس لديهم اتجاه إيجابي يضبط إيقاع تصرفاتهم وكأنهم يدورون في حلقة مفرغة ويقعون ضحايا أهوائهم وتذبذب هوياتهم، بأعراض اضطراب الشخصية الحدية بنسبة ملموسة ويظهر ذلك من خلال جلد الذات وإيمان الموافقة والكفالية العصابية والشعور بالعجز مما يعمل على إثارة مشاعر هزيمة الذات لديه ويظهر ذلك من خلال خلل علاقاته الاجتماعية وتفاعله مع الأفراد من حوله وشعوره بالفشل وعدم القدرة على الإنجاز.

ومما سبق يتضح أن العلاقة بين هزيمة الذات واضطراب الشخصية الحدية علاقة إيجابية تشير إلى أن ارتفاع هزيمة الذات لدى المراهق يعني ارتفاع أعراض اضطراب الشخصية الحدية، فمن المعروف أن اضطراب الشخصية الحدية بمحكات التشخيص الخاصة به التي تم عرضها ينتج عنه أفكار سلبية تجاه الذات والآخرين، وبالتالي فإن صورة الذات المشوهة التي تنتج عن هذا الاضطراب المشتمل على اضطراب الهوية والقيم الذاتية والتذبذب في المشاعر والانفعالات والخوف من الهجر والفقد وعدم الشعور بالأمان والأفكار التفككية التي تعمل على التشكك بنوايا الآخرين وعدم الثقة بهم، يؤدي كل ذلك بطبيعة الحال إلى هزم الذات وتدميرها، وهذا ما سعت الدراسة لإثباته.

٢ نتائج الفرض الثاني: الذي ينص على "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين ذوي صعوبات تعلم القراءة الذكور والإناث على مقياس هزيمة الذات للمراهقين"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسب الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك الجدول التالي:

البعد	ذوو صعوبات التعلم الذكور (ن=٥٠)		ذوو صعوبات التعلم الإناث (ن=٥٠)		قيمة إيتا ^٢	حجم التأثير
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
جلد الذات	٢١,٩٨٠	٠,٦٢٢	٢٠,٣٤٠	١,٦٢٣	**٦,٦٦٨	كبير جدا
إيمان الموافقة	٢٢,٥٤٠	٠,٧٣٤	٢١,٣٤٠	١,٧٠٩	**٤,٥٦٠	كبير
الكفالية العصابية	٢٠,٣٤٠	٠,٧١٧	١٩,٠٠١	٠,٩٢٥	**٨,٠٩٠	ضخم
الشعور بالعجز	١٨,٩١٠	٠,٩٣١	١٨,١٤٠	٠,٧٨٢	**٤,٤١٧	كبير
الدرجة الكلية	٨٣,٧٧٠	١,٢٠٤	٧٨,٨٢١	٢,٨٩٠	**١١,١٥٥	ضخم

أشارت نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث ذوي صعوبات تعلم القراءة على مقياس هزيمة الذات للمراهقين (جلد الذات، وإيمان الموافقة، والكفالية العصابية، والشعور بالعجز، والدرجة الكلية) وذلك في اتجاه المراهقين ذوي صعوبات تعلم القراءة الذكور عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

وكان حجم التأثير للأبعاد والدرجة الكلية لهزيمة الذات على الترتيب وفقا لمعيار كوهين بالنسبة لقيمة إيتا^٢ (كبير جدا، كبير، ضخم، كبير، ضخم)، وهذا يعني أن النسب المئوية التي تتجاوز بها متوسطات درجات المراهقين ذوي صعوبات تعلم القراءة الذكور متوسطات درجات المراهقين ذوي صعوبات تعلم القراءة الإناث في هزيمة الذات (٥٥,٨%، ٤١,٨%، ٦٣,٢%، ٤٠,٧%، ٧٤,٧%) تقريبا.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التنشئة الأسرية في المجتمعات العربية تعمل على إسناد المهام وتحمل المسؤولية بشكل أكبر للذكور، ويتم وضعهم أحيانا في قالب الرجولة وهم مازالوا في طور الطفولة، ولذلك فإن هزيمة الذات قد تكون دالة في جزء منها لإشباع بعض الدوافع الاجتماعية والنفسية الملحة مثل الحاجة إلى الاستحسان الاجتماعي والمرغوبة الاجتماعية خاصة لدى الذكور الذين يعيشون

٣. تطوير مستوى الخدمات النفسية، وتوفير عبادة نفسية وأخصائيين نفسيين مؤهلين لمساعدة الطلاب والطالبات على حل المشكلات النفسية والصعوبات الاجتماعية، وتقديم كافة أنواع الدعم النفسى المبكر الذى يمكنه الكشف عن أعراض هزيمة الذات واضطراب الشخصية الحدية، والحد منها.
٤. قيام وسائل الإعلام بإبراز أعراض اضطراب الشخصية الحدية كمتغير سلبى يؤثر على جوانب الحياة المختلفة خاصة لدى المراهقين.
٥. عقد برامج تدريبية لأولياء الأمور عن كيفية التعامل مع اضطراب الشخصية الحدية لدى أبنائهم، مع توفير مختص للإجابة عن الاستشارات العاجلة.

بحوث مقترحة:

- فى ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج اقترحت هذه الدراسة البحوث التالية:
١. فاعلية برنامج إرشادى فى خفض هزيمة الذات لدى عينة من المراهقين الذكور ذوى صعوبات تعلم القراءة.
 ٢. فاعلية برنامج إرشادى فى خفض أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من المراهقين الذكور ذوى صعوبات تعلم القراءة.
 ٣. هزيمة الذات وعلاقتها باضطراب الشخصية النرجسية لدى عينة من المراهقين ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى.
 ٤. هزيمة الذات وعلاقتها بخبرات الإساءة فى مرحلة الطفولة لدى عينة من المراهقين ذوى اضطراب الشخصية الحدية.
 ٥. فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين الصلابة النفسية بخفض هزيمة الذات لدى عينة من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة.

المراجع:

١. أحمد جاسم، وليث التميمي. (٢٠١٧). الشخصية المهزومة ذاتياً وعلاقتها بالمكانة النفسية والاجتماعية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومى للبحوث، ١٠٨*(١١٠)، ٢١٨-٢٥٦.
٢. أرون بيك. (٢٠٠١). *العلاج المعرفى والاضطرابات الانفعالية*. ترجمة: عادل مصطفى. القاهرة: دار الأفاق العربية.
٣. تحرير دحلان. (٢٠١٥). انهزامية الذات والاعتراب النفسى وعلاقتها بالاتجاه نحو الهجرة لدى مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى فى جامعة الأقصى. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأقصى، فلسطين.
٤. جمال رجب. (٢٠١٨). *نظرية النفس بين ابن سينا والغزالي*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٥. شيماء محمد، وانتصار كمال. (٢٠١٨). الانهزام الذاتى فى ضوء بعض المتغيرات لدى تلامذة الصف السادس الابتدائى. *مجلة مركز البحوث النفسية جامعة بغداد، ٨*(٢٩)، ٤٠٧-٤٦٤.
٦. صلاح عبدالسميع. (٢٠٠٦). الفروق فى مركز التحكم وتقدير الذات بين التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم فى الصف الخامس الابتدائى. *مجلة بحوث التربية النوعية جامعة المنصورة، ٧*(١)، ٤٩-٨٦.
٧. عماد حسن. (٢٠٢٠). *اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٨. فتحى الزيات. (٢٠١٥). *مقياس التقدير التشخيصى لصعوبات القراءة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٩. محمد ابوحلاوة. (٢٠١٣). *الهزيمة النفسية: ماهيتها ومؤثراتها ومحدداتها والوقاية منها*. *المجلة العربية للدراسات الإنسانية جامعة القاهرة، ٤*(٣٨)، ٣٢٢-٣٦٧.
١٠. محمد الدغيم. (٢٠٢٢). *معوقات التعليم عن بعد للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمهم*. *مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، ٣٨*(٣)، ٢٠٤-٢٣٤.
١١. محمد المناعى. (٢٠١٩). *أثر استراتيجيات القراءة المتكررة فى تحسين مهارات*

التفكيرية، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة الذكور عند مستوى دلالة ٠.٠١.

وكان حجم التأثير للأبعاد والدرجة الكلية لاضطراب الشخصية الحدية على الترتيب وفقاً لمعيار كوهين بالنسبة لقيمة إيتا^٢ (كبير جداً، كبير، كبير جداً، ضخم، ضخم)، وهذا يعنى أن النسب المئوية التى تتجاوز بها متوسطات درجات المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة الذكور متوسطات درجات المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة الإناث فى اضطراب الشخصية الحدية (٤٥,١%، ٥٩,٤%، ٦٦,٣%، ٧٨,٥%) تقريباً.

وأمكن تفسير نتائج هذا الفرض فى ضوء أن المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة من الذكور قد حصلوا على متوسطات درجات أعلى من الإناث على مقياس اضطراب الشخصية الحدية حيث أن مرحلة المراهقة عامة ولدى الذكور خاصة هى مرحلة الاضطراب فى الاتزان النفسى الذى ينشأ عادة عن النضج الجنى وما يتبعه من صحوه القوة الليبديدية وعودة نشاطها، يؤثر ذلك على الأنا الأعلى ويعرضها لطور من الضعف، ويعرض ذلك المراهق لصدامات مستمرة مع مصادر السلطة من الآباء والمعلمين مما ينتج عنه تقلبات مفاجئة وحادة فى المزاج الشخصى، وتوتر العلاقات بالغير وعدم استقرارها مع ضعف تقدير المرء لذاته وللآخرين، ويظهر لديهم اضطراب القيم الذاتية والهوية الجنسية والتشاؤم والانفعالية والإيمان، ولطبيعة المجتمع العربى تظهر هذه الأعراض أو يسمح لها بالظهور لدى الذكور مقارنة بالإناث، رغم إحصاءات شيوع اضطراب الشخصية الحدية والتى تنبئ بتشخيص هذا الاضطراب لدى النساء بنسبة (٣: ١) بالنسبة للذكور، إلا أن اعتراف الأفراد به وحديثهم عنه وطلبهم للمساعدة وعدم كبت الأعراض القوية كالانفعالية والغضب الشديد والإيمان وإيذاء الذات هو ما يفسر ارتفاع اضطراب الشخصية الحدية لدى الذكور عن الإناث.

وتبدو هذه النتيجة منطقية فى ضوء ما هو معروف عن خصائص السلوك المرتبط باضطراب الشخصية الحدية حيث إنه سلوك اندفاعى متكرر يستهجنه المجتمع أو يعاقب عليه، ويؤدى هذا السلوك بالمراهق إلى عجز عن التوافق الاجتماعى حيث أن أبرز سماته هى التذبذب الانفعالى والانفعال والتهور والعجز عن ضبط النفس والتحكم فى الغضب، فالمضطرب حدياً عاجز عن تأجيل لذاته العاجلة حتى لو خالفت القيم الأسرية أو المجتمعية ويسارع إلى إرضاء حاجاته المباشرة ودوافعه الملحة حتى لو ترتب عليها عقابه وهو ما يتناسب مع الذكور فى مجتمعنا أكثر من الإناث، أو يسعى المجتمع لتبريرها وقبولها من الذكور نسبياً عن الإناث.

وفى ضوء نتيجة الدراسة يتبين بوضوح أن تفاعل تغيرات مرحلة المراهقة (خاصة لدى الذكور) مع تطرف النماذج الوالدية وأساليب التنشئة ما بين التزمّت والتراخي يؤدى إلى فشل عملية التطبيع الاجتماعى وما يترتب عليه من عدم تمثيل معايير المجتمع ومبادئه الخلقية، وهذا ما تم ملاحظته لدى عينة الدراسة من ضعف وجذب الروابط الانفعالية والوجدانية وسطحية العلاقة بالآخر، ومن ثم اتسمت علاقاتهم بالجمود والتذبذب الوجدانى والانفعالى وضحالة المشاعر والعجز عن إقامة علاقات مشبعة بالحب والاطمئنان مما يجعلهم يفضلون قضاء وقت أطول بمفردهم ويكونون غير قادرين على الاحتفاظ بعلاقاتهم الاجتماعية، ولديهم ميل إلى أن يكونوا سلبيين وعدوانيين تجاه الآخرين، بالإضافة لوجود مشكلات سلوكية وانخفاض فى الأداء والتحصيل الأكاديمي.

توصيات الدراسة التطبيقية:

- توصى هذه الدراسة فى ضوء نتائجها ونتائج الدراسات السابقة بضرورة ما يلي:
١. الكشف المبكر عن الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى المرحلة الابتدائية نظراً لأن استمرارها فى مرحلة المراهقة قد يسبب الكثير من المشكلات النفسية.
 ٢. احتواء الأنشطة اللاصفية على تعزيز مهارات الثقة بالذات والتعبير عنها وتدريب المراهقين عليها من خلال برامج يتم تطبيقها خلال العام الدراسى.

- القراءة لدى طلاب الصف السادس ذوى صعوبات تعلم القراءة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية.
١٢. محمد خطاب. (٢٠٢٠). ديناميات اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من المراهقين - دراسة إكلينيكية. *مجلة الإرشاد النفسي*، ١٠(٦٢)، ١-٤٥٣.
١٣. محمد سعفان؛ ودعاء خطاب. (٢٠١٦). *مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
١٤. محمد عبدالغفار. (٢٠١٧). الاعتلالات النفسية المشتركة لدى الأطفال والمراهقين الذين يعانون من صعوبات القراءة. رسالة ماجستير، كلية الطب، جامعة أسيوط.
١٥. محمد مسعد. (٢٠٢٠). فعالية مدخل العلاج القائم على التعقل في خفض أعراض اضطراب الشخصية الحدية وصعوبات تنظيم الانفعال لدى الطلاب المتعثرين دراسياً. *المجلة التربوية جامعة سوهاج*، ٧٧(١٢)، ٢٠٦٧ - ٢١٢١.
١٦. محمود الطاهر. (٢٠١٩). الحديث الذاتي الإيجابي وعلاقته بالتدفق النفسي والهزيمة النفسية لدى طلاب كلية التربية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣٦(١٠٢)، ٣٨٨ - ٤٣٢.
١٧. هالة إسماعيل. (٢٠٢٠). الكفاءة السيكومترية لمقياس السلوك الهازم للذات لدى طلبة الجامعة. *مجلة شباب الباحثين في العلوم والتربية جامعة سوهاج*، ٩(٤)، ٤٨٧ - ٥٠٣.

18. Hunt, M. (2005). Associations between Parent-daughter Relationships, Individual Adolescent Psychological. Self-Defeating Behavior. **Journal of Social Behavior and Personality**, 15(5), 3- 13.
19. Huprich, S.& Nelson, S. (2016). Accounting for Commonalities in Borderline Personality Disorder, Narcissism, Self-Defeat, and Low Self-Esteem. **Journal of Consciousness Studies**, 5(2), 224- 249.
20. Pucker, H., Hein, K., Gad, M., Temes, C., Fitzmaurice, G.& Zanrini, M. (2021). Facets of identity disturbance reported by patients with borderline personality disorder and personality disordered comparison subjects over 20 years. **Psychiatry research**, 271(3), 76- 92.
21. Randy, A., Sansone, W., Wiederman K.& Lori, A. (2018). The Self-Harm Inventory (SHI): Development of a Scale for Identifying Self-Destructive Behaviors and Borderline Personality Disorder. **Journal of Clinical Psychology**, 54(7), 973- 983.
22. Scott, I. (2011). Stress reactivity in borderline personality disorder. **Unpublished doctoral dissertation**. Pennsylvania University State, USA.
23. Skyler, T., Caspar, J.& Tom, F. (2023). Borderline adolescents and their relationship with self-defeating behaviors: examining links with social media, revealing problematic use of social media, and smartphones. **The Journal of Social Psychology**, 92(3), 65- 77.
24. Vazire, S.& Funder, D. (2022). Studying the relationships between borderline and impulsive behaviors in adolescents with dyslexia. **Journal of Personality**, 79(3), 94: 184.
25. Whittinger, N., Langley, K., Fowler, T., Thomas, H. & Thapar, A. (2023). Clinical Precursors of adolescent Borderline Personality Disorder in Children with ADHD accompanied by Dyslexia. **Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry**, 76(3), 169- 187.



[Http://fpcs.asu.edu.eg](http://fpcs.asu.edu.eg)

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

استخدامات المراهقين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام الجديد
وعلاقتها بمستويات المعرفة لديهم

Shaimaa N. Abd El-Ghani
Prof.Faten A. Al-Tonbary
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Ahmed A. Mohamed
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

شيماء نبيل عبدالسميع عبدالغني
ا.د.فاتن عبدالرحمن الطنباري
استاذ الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.احمد عبدالحميد محمد
مدرس الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على استخدامات المراهقين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام الجديد وعلاقتها بمستويات المعرفة لديهم، وتتنمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح بالعينة، واستخدمت الدراسة أدوات جمع البيانات التالية: وهي استبانة ومقياس، خلال العامين ٢٠٢١/٢٠٢٢، وطبقت أدوات جمع البيانات على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ طالب وطالبة في المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) عام، بالصف الأول والثاني الجامعي من المراهقين من الجامعات المصرية، جامعة عين شمس، جامعة القاهرة ممثلة للتعليم الحكومي وجامعة ٦ أكتوبر، جامعة النيل ممثلة للتعليم الخاص، وذلك ضمن نطاق مدينة القاهرة والجيزة. كانت متغيرات الدراسة، المتغير المستقل: استخدامات المراهقين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام الجديد، والمتغير التابع: مستويات المعرفة لدى المراهقين، ومتغيرات وسيطة: المتغيرات الديموغرافية والمتمثلة في كل من: (النوع، وسن المبحوث، التعليم، المستوى الاجتماعي والاقتصادي، الجامعات الحكومية والخاصة).

النتائج: توجد علاقة دالة إحصائية بين مدى استخدام المراهقين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ومستويات المعرفة لديهم، وتوجد علاقة دالة إحصائية بين دوافع استخدام المراهقين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي والمهارات المكتسبة من التطبيقات، وتوجد علاقة دالة إحصائية بين دوافع استخدام المراهقين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي والفائدة المتوقعة من التطبيقات.

الكلمات المفتاحية: المراهقون، والذكاء الاصطناعي، والمعرفة.

Adolescents' Uses of Artificial Intelligence Applications in New Media and Its Relation To Their Knowledge Levels

The current study targeted adolescents' uses of artificial intelligence applications in new media and their relationship to their levels of knowledge. This study belongs to descriptive studies and was based on a sample survey approach. The study used the following data collection tools: Questionnaire and scale, during the two years (2021: 2022), Data collection tools were applied to a deliberate sample of (400 male and female students) in the age group of (15- 18) years, in the first and second year of university, of adolescents from Egyptian universities, Ain Shams University. Cairo University (representing public education), 6th of October University, Nile University (Representing private education), within the scope of the city of Cairo and Giza. Study Variables were The independent variable: adolescents' uses of artificial intelligence applications in new media, Dependent variable: knowledge levels among adolescents and Mediating variables: demographic variables, which are: (gender, age of the respondent, education, social and economic level, public and private universities).

Results: There is a statistically significant relationship between the extent to which adolescents use artificial intelligence applications and their levels of knowledge, There is a statistically significant relationship between the motivations for adolescents' use of artificial intelligence applications and the skills acquired from the applications, and There is a statistically significant relationship between the motivations for adolescents' use of artificial intelligence applications and the expected benefit from the applications.

KeyWords: Adolescents- Artificial intelligence- Knowledge.

المعرفة لديهم؟

٢. ما المجالات التي يستخدم المراهقين فيها تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟
٣. ما دوافع استخدام المراهقين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي بوسائل الإعلام الجديد؟
٤. ما العلاقة بين دوافع استخدام المراهقين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي والمهارات المكتسبة من التطبيقات؟

دراسات سابقة:

١. دراسة شاهنده عاطف عبدالسلام (٢٠٢٣) بعنوان "استخدامات الشباب المصري لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في معالجة الصور على مواقع التواصل الاجتماعي الإشباع المتحققة منها".^(٤) هدفت في التعرف على أساليب استخدام الشباب المصري لتطبيقات معالجة الصور بتقنيات الذكاء الاصطناعي، والوقوف على أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يشارك الشباب المصري عليها صورهم المعدلة، كما ترصد دوافع الشباب المصري لاستخدام تطبيقات معالجة الصور بتقنيات الذكاء الاصطناعي، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان وتم تطبيقها على عينة من الشباب المصري قوامها ٤٢٥ مفردة، وهي دراسة مقارنة بين تطبيقي This person dose not exist & Dream by Wombo، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية الميدانية، واستخدمت نظرية الاستخدامات والإشباع في تفسير نتائج الدراسة. وقد أسفرت النتائج أن ٨٧,٤% من الذكور، و ١٠٠% من الإناث عينة الدراسة يستخدمون تطبيقات تعديل الصور بتقنيات الذكاء الاصطناعي.

٢. دراسة سمر على حسن (٢٠٢٣) بعنوان "اتجاهات النخبة الإعلامية والأكاديمية نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي".^(٥) هدفت الدراسة إلى رصد اتجاهات النخبة الإعلامية والأكاديمية نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي، في إطار النظرية الموحدة لقبول التكنولوجيا، بالتطبيق على عينة قوامها ١١٢ مفردة، بواقع ٥٤ من النخبة الإعلامية و ٥٨ من النخبة الأكاديمية، بغرض معرفة رؤيتهم ومدى أهمية توظيف مثل هذه التقنيات وتأثيرات توظيفها على الصعيدين الإيجابي والسلبي، واستخدمت الدراسة منهج المسح كميًا وكيفيًا وأسلوب المقارنة المنهجية وكذلك أداة الاستبيان لجمع بيانات الدراسة. وقد أسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية طردية إيجابية متوسطة بين اتجاهات النخبة الإعلامية والأكاديمية نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي وبين عنصرى الأداء المتوقع، والتأثير الاجتماعي من عناصر النظرية الموحدة لقبول التكنولوجيا، كما ثبت وجود فروق دالة إحصائية بين النخبة الإعلامية والأكاديمية فيما يتعلق بالتأثيرات الإيجابية والسلبية لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي بحسب متغير سنوات الخبرة ونمط ملكية المؤسسة التي يعمل بها النخبة.

٣. دراسة أيمن رمضان زهران، طارق اسماعيل محمد، نصر الدين عبدالقادر عثمان (٢٠٢٢) بعنوان "تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على كل من مهارات التواصل وجودة الإعلام الرقمي الموجه للطفل".^(١) هدفت الدراسة إلى التحقق من تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على كل من مهارات التواصل وجودة الإعلام الرقمي الموجه للطفل اعتمادًا على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم اختيار عينة مكونة من ١٢٤ من الذكور والإناث على اختلاف تخصصاتهم العلمية والوظيفية والأكاديمية بعدد من المؤسسات التعليمية بدولة الإمارات العربية المتحدة لاستطلاع آرائهم حول تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارات التواصل وجودة الإعلام الرقمي الموجه للطفل، وطبقت الدراسة أداتين هما استبيان مهارات التواصل في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي (المهارات اللفظية وغير اللفظية)، واستبيان الإعلام الرقمي للطفل في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى التأثير الدال لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية، وإضافة لوجود تأثير دال لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة الإعلام الرقمي الموجه للطفل وذلك

تطبيقات الذكاء الاصطناعي... لقد شهدت نظم المعلومات في الأونة الأخيرة وخاصة العقد الأخير من القرن الحالي تطورًا تكنولوجيًا هائلًا مما أحدث بدوره تغيرات جذرية ومتسارعة حيث ظهرت تطبيقات الذكاء الاصطناعي الذي يعتبر حقلًا حديثًا نسبيًا نشأ كأحد علوم الحاسب التي تهتم بدراسة وفهم الذكاء البشري، من شأنها مساعدة الإنسان في إنجاز الكثير من الأعمال التي تحتاج إلى قدرات عالية، حيث تلعب هذه التطبيقات دورًا مهمًا وتزداد أهميتها يوما بعد يوم مع تنوع قدراتها في تقديم ومشاركة المعرفة في بيئات العمل الرقمية الحديثة، وذلك من خلال رفع المستوى الذي يستطيع إيصال المعرفة إلى الأشخاص الذين يحتاجون إليها بشكل أو بآخر، وتتعدد طرق الحصول على المعرفة، فهناك المواقع المخصصة لجمع المعلومات في موضوع أو مجال معين، مع تحديث مستمر لهذه المعلومات، ومواقع أخرى تشمل كميات هائلة من المعلومات في شتى المناحي والمجالات، ولعل من أبرز هذه المواقع أيضًا تلك المواقع التي تولد فيها المعلومة مباشرة عن تفاعل الفرد مع صفحات الموقع ألاً وهي مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية، تلك المواقع التي يتواصل فيها الأفراد المشاركون بمعلوماتهم وخبراتهم وآرائهم بشكل مباشر كمواقع الفيسبوك، ويوتيوب، والمنديات الإلكترونية المختلفة. ومما يميز المعلومة المكتسبة من هذه المواقع أنها تتمثل في خبرات الأفراد المتواصلين عبر تلك المواقع في مجالات متعددة، إذ يكون الفرد حراً في اختيار نوعية المشاركين الذين يرغب في التواصل معهم، والمواضيع التي يودون مناقشتها معا.

مشكلة الدراسة:

لاشك أن تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته والتطورات التي يشهدها العالم في هذا القطاع ستقود إلى ثورة تقنية في قدرة وسائل الإعلام على التأثير ومخاطبة المراهقين وتشكيل الرأي العام، لأن تطبيقات الذكاء الاصطناعي ستوفر لوسائل الإعلام أدوات أكثر ذكاءً وتقدماً، ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس "ما علاقة استخدامات المراهقين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام الجديد بمستويات المعرفة لديهم".

أهمية الدراسة:

١. الأهمية التطبيقية (المجتمعية):
 - أ. حداثة تطبيقات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بوجه عام، وفي وسائل الإعلام الجديد على وجه الخصوص.
 - ب. تحاول الدراسة اختبار نموذج تقبل التكنولوجيا للمعلومات كنموذج سلوكي يأخذ في الاعتبار خصوصيات تطبيقات الذكاء الاصطناعي باعتبارها تكنولوجيا مبتكرة.
٢. الأهمية العلمية (النظرية):
 - أ. اعتبار هذه الدراسة نقطة انطلاق لمزيد من الدراسات المستقبلية فيما يتعلق بموضوع كيفية الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام الجديد.
 - ب. أهمية المرحلة العمرية (مرحلة المراهقة)، حيث تعتبر مرحلة إنتقالية مهمة من الناحية البيولوجية والاجتماعية والنفسية، تتشكل خلالها النواحي المعرفية والوجدانية والسلوكية وغيرها من جوانب تكوين شخصية المراهق، إضافة إلى تعلق المراهق المفرط بتطبيقات الإعلام الجديد وقضاء وقت ليس بقليل في استخدامه لما له من تأثير مباشر وغير مباشر على شخصيته وأفكاره واتجاهاته التي لازالت في طور التشكل والتكوين.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي في رصد "استخدامات المراهقين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي الإعلام الجديد وعلاقتها بمستويات المعرفة لديهم".

تساؤلات الدراسة:

١. ما العلاقة بين مدى استخدام المراهقين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ومستويات

من خلال آراء عينة الدراسة.

وكونها وسيلة علمية ليس لها بداية ولا نهاية، وهي بحر من العلوم وفضاء لا نهاية له يمكن دعوته بفضاء المعرفة، ينهل كل فرد منه الجزء اليسير من المعرفة، ويضيف عليها ما يستطيع، وتنقل المعرفة من جيل إلى جيل عبر خوارزميات مورثة ومنقولة مكتوبة أو منشورة أو متداولة من خلال عمليات التعليم والتدريب والتأهيل^(٦).

نوع ونهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، والتي تستخدم منهج المسح الإعلامي الميداني الذي يعد من أنسب المناهج ملائمة ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بكل من موضوع هذه الدراسة وأهدافها.

حدود الدراسة:

وصفت الدراسة استخدامات المراهقين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام الجديد وعلاقتها بمستويات المعرفة لديهم، طبقت أدوات جمع البيانات على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ طالب وطالبة بالصف الأول والثاني الجامعي من المراهقين من الجامعات المصرية الحكومية والخاصة، جامعة عين شمس، جامعة القاهرة وجامعة ٦ أكتوبر، جامعة النيل.

متغيرات الدراسة:

١ المتغير المستقل: استخدامات المراهقين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام الجديد.

٢ المتغير التابع: مستويات المعرفة لدى المراهقين.

٣ متغيرات وسيطة: المتغيرات الديموغرافية والمتمثلة في كل من: النوع، و سن المبحوث، التعليم، المستوى الاجتماعي والاقتصادي، الجامعات الحكومية والخاصة.

عينة الدراسة الميدانية:

قامت الباحثة بإجراء الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من المرحلة الجامعية للفرقتين الأولى والثانية (ذكور وإناث) في جامعات حكومية (جامعة القاهرة وجامعة عين شمس) وجامعات خاصة (جامعة ٦ أكتوبر وجامعة النيل) خلال فترة الدراسة.

أداة جمع البيانات:

استخدمت أدوات جمع البيانات التالية: استبانة ومقياس من إعداد الباحثة واعتمدت الدراسة في جمع البيانات على استبانة لرصد استخدامات المراهقين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام الجديد وعلاقتها بمستويات المعرفة لديهم.

نتائج الدراسة الميدانية:

جدول (١) المجالات التي يستخدم المراهقين بها تطبيقات الذكاء الاصطناعي تبعاً للنوع

مستوى الدلالة	قيمة (Z)	الإجمالي		الذكور		النوع	
		ك	%	ك	%	ك	%
غير دالة	٠,٠٧٨	٣١٧	٧٩,٣	١٦٨	٧٨,٨	١٤٩	٧٨,٨
	١,٤٩٧	٣١١	٧٧,٨	١٧٩	٨٤,٤	١٣٢	٦٩,٨
	٠,١٣١	٣٠٢	٧٥,٥	١٥٨	٧٤,٩	١٤٤	٧٦,٢
	٠,٣٩٣	٢٨٨	٧٢	١٤٨	٧٤,١	١٤٠	٧٤,١
	٠,٠٣٦	٢٧٨	٦٩,٥	١٤٧	٦٩,٧	١٣١	٦٩,٣
	٠,٨٨٦	٢٦٠	٦٥	١٤٦	٦٠,٣	١١٤	٦٠,٣
	٠,٧١٠	٢٣٣	٥٨,٣	١٣٠	٥٤,٥	١٠٣	٥٤,٥
	٠,٣٢٢	١٧٤	٤٣,٥	٩٥	٤١,٨	٧٩	٤١,٨
	٠,٤٣٥	١٥٨	٣٩,٥	٧٩	٤١,٨	٧٩	٤١,٨
	٠,٢١٩	١٥٧	٣٩,٣	٨٥	٣٨,١	٧٢	٣٨,١
	١,٢٥٦	١٤٧	٣٦,٨	٦٥	٤٣,٤	٨٢	٤٣,٤
		٤٠٠	٢١١	١٨٩			

ويفسر الجدول كما يلي: تقاربت اختبارات نوعا عينة الدراسة للمجالات التي يستخدم المراهقين بها تطبيقات الذكاء الاصطناعي: متابعة الأخبار العاجلة، التغطية

(استخدامات المراهقين لتطبيقات الذكاء ...)

٤. دراسة عمرو محمد محمود عبدالحاميد (٢٠٢٠) بعنوان "توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإعلامي وعلاقتها بمصاديقته لدى الجمهور المصري"^(٥) هدفت الدراسة إلى رصد توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإعلامي، وإدراك عينة من الجمهور المصري لمصاديقته المحتوى المنتج عبر الذكاء الاصطناعي مقارنة بالمحتوى المنتج عبر المحرر البشري، طبقت الدراسة الميدانية على عينة عمدية مكونة من ٤٠٠ مبحوث من متابعي الأخبار الاقتصادية، حيث تعرض المبحوثون لنموذجين للتغطية الإخبارية لتداول أسعار الأسهم بالبورصة المصرية، أحدهما تمت كتابته عن طريق روبوت "بموقع القاهرة ٢٤"، والآخر تم كتابته عن طريق صحفي بشري بموقع اليوم السابع. وقد أوضحت النتائج أن ترتيب عناصر مصاديقته الرسالة المنتجة عبر أدوات الذكاء الاصطناعي، والتي وردت بموقع "القاهرة ٢٤"، كانت كالتالي: فئة "الدقة" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي ٣,٨٣، يليه فئة "الموضوعية" بمتوسط حسابي ٣,٦٥، ثم "فصل الحقيقة عن الرأي" بمتوسط حسابي ٣,٦٤، وفي الترتيب الرابع "العدالة والإنصاف لمختلف وجهات النظر" بمتوسط حسابي ٣,٤٦، وفي الترتيب الأخير "جودة صياغة الخبر" بمتوسط حسابي ٣,٤٣.
٥. دراسة (A. Narasima Venkatesh (2018) بعنوان "خمسة تطبيقات لحالة الأعمال للذكاء الاصطناعي، والتعلم الآلي، والروبوتات، والواقع الافتراضي في خمسة صناعات مختلفة"^(٦) هدفت الدراسة على تأكيد أنه سيكون للذكاء الاصطناعي، والتعلم الآلي، والحوسبة المعرفية تأثيراً كبيراً على الوظائف في مختلف الصناعات مع بداية الثورة الصناعية الرابعة للأتمتة من خلال الروبوتات، وسوف تعمل التقنيات الرقمية على إحداث تغيير جذري في طرق تواصل الموظفين والعملاء وعملهم في المؤسسات، وكذلك في حياة الأفراد والمؤسسات أيضاً، حيث كان البشر يميلون إلى أن يكونوا سادة الابتكار التكنولوجي، لكن هذا السيناريو قد يتغير بشكل كبير حيث لم تعد نماذج الأعمال قادرة بما يكفي لجذب العملاء. وقد أكدت الدراسة على اتجاه العديد من المنظمات للاعتماد على إمكانات الذكاء الاصطناعي مثل الروبوتات وروبوتات الدردشة والواقع الافتراضي وأشكال أخرى متنوعة من الذكاء الاصطناعي لإثراء التجربة التسويقية.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. استفادت الدراسة الحالية من المناهج والأدوات البحثية التي استخدمتها الدراسات السابقة، فمن بين المناهج العلمية الإعلامية المختلفة اختارت الباحثة منهج المسح كأحد المناهج الملائمة لطبيعة الدراسة من أجل الوصول إلى أكبر قدر من المعلومات.
٢. أجمعت الدراسات على إبراز الدور الفعال الذي تؤديه تطبيقات الذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام الجديد.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: "توجد علاقة دالة إحصائية بين دوافع استخدام المراهقين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي والمهارات المكتسبة من التطبيقات".
٢. الفرض الثاني: "توجد علاقة دالة إحصائية بين دوافع استخدام المراهقين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي والفائدة المتوقعة من التطبيقات".

الإطار المفاهيمي ومصطلحات الدراسة:

١ تطبيقات الذكاء الاصطناعي: بأنه "أحد فروع علوم الحاسوب الذي يهتم بطرق ووسائل خلق وتصميم أجهزة وآلات ذكية، تستطيع التفكير والتصرف مثل البشر والقيام، بمهام متعددة تتطلب ذكاء، مثل: التعلم، التخطيط، تمييز الكلام، التعرف على الوجه، حل المشكلات، الإدراك، والتفكير العقلي، والمنطقي"^(٣).

٢ المعرفة: بأنها عبارة عن مجموعة مترابطة من الخوارزميات والأساليب والطرق والمفاهيم التي بدأ الإنسان بتجميعها منذ وجوده على هذه البسيطة،

دوافع استخدام المراهقين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي والمهارات المكتسبة من التطبيقات وجاءت علاقة طردية موجبة قوية فزيادة الدوافع تزداد المهارات المكتسبة من استخدام التطبيقات، فلقد جاءت قيمة معامل بيرسون 0.51^{**} دالة عند 0.01 .

٢١ الفرض الثاني: توجد علاقة دالة إحصائية بين دوافع استخدام المراهقين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي والفائدة المتوقعة من التطبيقات.

جدول (٥) اختبار بيرسون للعلاقة بين دوافع استخدام المراهقين للتطبيقات والفائدة من التطبيقات

دوافع استخدام التطبيقات			متغيرات
ن	قيمة معامل الارتباط (R)	نوع الارتباط	
٤٠٠	0.439^{**}	طردية إيجابية	الفائدة المتوقعة
			مستوى الدلالة
			دالة 0.01

يفسر الجدول كما يلي: ثبتت صحة الفرض الثاني بوجود علاقة دالة إحصائية بين دوافع استخدام المراهقين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي والفائدة المتوقعة من التطبيقات وجاءت علاقة طردية موجبة قوية فزيادة الدوافع تزداد المعرفة المتوقعة من استخدام التطبيقات، فلقد جاءت قيمة معامل بيرسون 0.439^{**} دالة عند 0.01 .

المراجع:

١. أيمن رمضان، طارق إسماعيل، نصر الدين عبدالقادر. "تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارات التواصل وجودة الإعلام الرقمي الموجه للطفل"، مجلة العلوم الإنسانية، بحث منشور، (الجزائر: جامعة وهران، العدد الأول، مج ١١، ٢٠٢٢).
٢. سمر على حسن. "اتجاهات النخبة الإعلامية والأكاديمية نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي"، المؤتمر العلمي الدولي الثامن والعشرون: صناعة المحتوى الإعلامي في العصر الرقمي، بحث منشور، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ع ٨٥، مج ٤، ٢٠٢٣).
٣. سولوى عابد الفاتح. "تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية القدرات الابتكارية لاستخدام أمن المعلومات"، بحث منشور، المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، (مصر: المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مج ٣، ع ٨، ٢٠٢٢) ص ٢٧.
٤. شاهدة عاطف عبدالسلام. "استخدامات الشباب المصري لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في معالجة الصور على مواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها: دراسة ميدانية"، المؤتمر العلمي الدولي الثامن والعشرون: صناعة المحتوى الإعلامي في العصر الرقمي، بحث منشور، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ع ٨٥، مج ٤، ٢٠٢٣).
٥. عمرو محمد محمود عبدالحميد. "توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإعلامي وعلاقتها بمصداقيته لدى الجمهور المصري"، مجلة البحوث الإعلامية، بحث منشور، (القاهرة: جامعة الأزهر، كلية الإعلام، مج ٥، ع ٥٥٤، ٢٠٢٠).
٦. عدى صبرى عبدالرزاق، حيدر طالب مهدي. "الذكاء الاصطناعي ومصاعب تطبيقه في تكنولوجيا المعلومات"، بحث منشور، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، (العراق: جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، مج ١، ٢٠١٢) ص ٢٥٠.

7. A. Narasima Venkatesh, Dr. Industry 4.0. Reimagining the Future of Workplace (Five Business Case Applications of Artificial Intelligence, Machine Learning, Robots, Virtual Reality in Five Different Industries), (December 19, 2018).

السريعة للأخبار، وإنتاج المحتوى ألبا، وتصحيح الأخطاء اللغوية، وتوقع نتائج الأحداث، وتوقع نتائج المباريات، والترجمة الآلية للموضوعات، والتحقق من المعلومات، وتحويل الصوت إلي نصوص مكتوبة، والدرشة الآلية بالمواقع الإلكترونية، وتحويل البيانات إلي أشكال ورسوم، وهذا ما أثبتته قيمة (Z) غير الدالة إحصائياً عند أى مستوى من مستويات الدلالة الإحصائية؛ وهذا ما تراه الباحثة يعود إلى أن التقارب في اختيارات المراهقين لتلك المجالات المتعلقة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي ملاحظة مهمة يمكن أن يرجع ذلك إلى وجود اهتمام واستخدام مشابه لتلك التطبيقات بين المراهقين بغض النظر عن النوع التعليمي أو الخلفية الاجتماعية.

جدول (٦) دوافع استخدام المراهقين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي تبعاً للنوع

الدوافع	النوع	الذكور		الإناث		الإجمالي	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		ك	%	ك	%			
الحصول على المعلومات بشكل سريع	١٥٦	٨٢,٥	١٩٢	٩١	٣٤٨	٨٧	٠,٨٤٤	غير دالة
التصوير	١٥٣	٨١	١٨٧	٨٨,٦	٣٤٠	٨٥	٠,٧٦٦	
تنمية المهارات الشخصية	١٣٠	٦٨,٨	١٦٧	٧٩,١	٢٩٧	٧٤,٣	١,٠٣٥	
الاندماج مع العالم من حولي	١٣٠	٦٨,٨	١٥٥	٧٣,٥	٢٨٥	٧١,٣	٠,٤٦٧	
مشاركة محتوى عبر منصات التواصل	١٢٤	٦٥,٦	١٥٦	٧٣,٩	٢٨٠	٧٠	٠,٨٣١	
الهروب من روتين الحياة اليومية	١١٠	٥٨,٢	١٦٢	٧٦,٨	٢٧٢	٦٨	١,٨٥٥	
إقامة صداقات جديدة	١١٤	٦٠,٣	١٥١	٧١,٦	٢٦٥	٦٦,٣	١,١٧٠	
نشر الأخبار	٩٦	٥٠,٨	١٣٦	٦٤,٥	٢٣٢	٥٨	١,٣٦٤	
التعرف على وجه الشخصيات	٩٣	٤٩,٢	١٢٠	٥٦,٩	٢١٣	٥٣,٣	٠,٧٦٥	
إنتاج محتوى إعلامي	٧٦	٤٠,٢	٩٥	٤٥	١٧١	٤٢,٨	٠,٤٨٠	
جودة المحتوى القائم على استخدام الذكاء الاصطناعي	٧٨	٤١,٣	٨٧	٤٢,٢	١٦٥	٤١,٣	٠,٠٠٤	
عمل صور رقمية	٦٣	٣٣,٣	٧٢	٣٤,١	١٣٥	٣٣,٨	٠,١٢٦	
إعادة صياغة المحتويات الإعلامية	٤٤	٢٣,٣	٤٥	٢١,٣	٨٩	٢٢,٣	٠,١٩٥	
جملة من سئولا		١٨٩		٢١١		٤٠٠		

ويفسر الجدول كما يلي: تقاربت اختيارات نوعا عينة الدراسة لدوافع استخدام المراهقين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي: التصوير، والاندماج مع العالم من حولي، والتعرف على وجه الشخصيات، والهروب من روتين الحياة اليومية، وتنمية المهارات الشخصية، والحصول على المعلومات بشكل سريع، وإقامة صداقات جديدة، وعمل صور رقمية، ومشاركة محتوى عبر منصات التواصل، ونشر الأخبار، وجودة المحتوى القائم على استخدام الذكاء الاصطناعي، وإنتاج محتوى إعلامي، وإعادة صياغة المحتويات الإعلامية، وهذا ما أثبتته قيمة (Z) غير الدالة إحصائياً عند أى مستوى من مستويات الدلالة الإحصائية؛ وهذا ما تراه الباحثة يعود إلى هذا التقارب في درجة الثقة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي بين الجنسين إلى أن الذكور والإناث يظهرون ثقة متقاربة بشكل كبير تجاه هذه التطبيقات في الإعلام الرقمي.

جدول (٧) للعلاقة بين مدى استخدام المراهقين للتطبيقات ومستويات المعرفة لديهم

مستويات المعرفة			متغيرات
ن	قيمة معامل الارتباط (R)	نوع الارتباط	
٤٠٠	0.136^{**}	طردية إيجابية	مدى الاستخدام
			مستوى الدلالة
			دالة 0.05

يفسر الجدول كما يلي: ثبتت صحة الفرض الرئيس للدراسة بوجود علاقة دالة إحصائية بين مدى استخدام المراهقين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ومستويات المعرفة لديهم وجاءت علاقة طردية موجبة فزيادة الاستخدام تزداد المعرفة بالنتيجة عن استخدام التطبيقات، فلقد جاءت قيمة معامل سبيرمان 0.136^{**} دالة عند 0.05 .

٢٢ الفرض الأول: توجد علاقة دالة إحصائية بين دوافع استخدام المراهقين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي والمهارات المكتسبة من التطبيقات.

جدول (٨) للعلاقة بين دوافع استخدام المراهقين للتطبيقات والمهارات المكتسبة من التطبيقات

دوافع استخدام التطبيقات			متغيرات
ن	قيمة معامل الارتباط (R)	نوع الارتباط	
٤٠٠	0.501^{**}	طردية إيجابية	المهارات المكتسبة
			مستوى الدلالة
			دالة 0.01

يفسر الجدول كما يلي: ثبتت صحة الفرض الأول بوجود علاقة دالة إحصائية بين

- Crucial Role of International Accreditation** (pp. 67-99). Cham: Springer International Publishing.
18. Kc, D. (2017). Evaluation of moodle features at kajaani university of applied sciences-case study. **Procedia computer science**, 116, 121-128.
19. Kim, H. J., Hong, A. J.& Song, H. D. (2019). The roles of academic engagement and digital readiness in students' achievements in university e-learning environments. **International Journal of Educational Technology in Higher Education**, 16(1), 1-18.
20. Lau, M. M., Ng, P. M. L., Chan, E. A. H.& Cheung, C. T. Y. (2023). **Examining purchase intention for luxury fashion: integrating theory of reasoned action, with affect-behavior-cognition (ABC) model, identity and social identity theories**. *Young Consumers*, 24(1), 114-131.
21. R. (2024). **Advancing Virtual Learning: A Review of Moodle for the Optimization of Online Education**. *Inted 2024 Proceedings*, 4056-4064
22. Mahamid, F. A., Bdier, D.& Nour, A. I. (2022). Mental health, E-learning, and Future of Education in Palestine after the COVID-19 Pandemic. In **Technologies, Artificial Intelligence and the Future of Learning Post COVID-19: The Crucial Role of International Accreditation** (pp.255- 266). Cham: Springer International Publishing.
23. F., Loughnan, S. A.& Gordon, A. (2024). Evaluation of an online education program for healthcare professionals on best practice management of perinatal deaths: improve e-Learning. **Australian and New Zealand Journal of Obstetrics and Gynaecology**, 64(1), 63-71
24. Mohamad, A. G. M., Idrus, S. Z. S.& Ibrahim, A. A. E. A. (2018). Model of behavioral attention towards using ICT in universities in Libya. **Jurnal Komunikasi: Malaysian Journal of Communication**, 34(2), 89-104.
25. Nguyen, Q. A., Hens, L., MacAlister, C., Johnson, L., Lebel, B., Bach Tan, S.& Lebel, L. (2018). **Theory of reasoned action as a framework for communicating climate risk: A case study of schoolchildren in the Mekong Delta in Vietnam**. *Sustainability*, 10(6), 2019.
26. Nour, Abdalnaser; Bouqalieh, Bassam; Okour, Samer. (2022).The impact of institutional governance mechanisms on the dimensions of the efficiency of intellectual capital and the role of the size of the company in the Jordanian Shareholding industrial companies, " **An-Najah University Journal for Research- B (Humanities)**: (36)10. Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/anujr_b/vol36/iss10/6.
27. Odoyo Collins Otieno; Samuel Liyala; Benson Charles Odongo; Silvance Abeka. (2016). Theory of Reasoned Action as an Underpinning to Technological Innovation Adoption Studies, **World Journal of Computer Application and Technology**, 4(1).
28. Oproiu, G. C. (2015). A study about using e-learning platform (Moodle) in university teaching process. **Procedia- Social and Behavioral Sciences**, 180, 426- 432.
29. Rymanova, I., Baryshnikov, N.& Grishaeva, A. (2015). E-course based on the LMS Moodle for English language teaching: Development and implementation of results. **Procedia-Social and Behavioral Sciences**, 206, 236-240.
30. Sadigov, R., Yıldırım, E., Kocaçınar, B., Patlar Akbulut, F.& Catal, C. (2023). **Deep learning-based user experience evaluation in distance learning**. *Cluster Computing*, 1- 13.
31. Sam Foqha, Abdalnaser nour. (2022), The performance of higher education institutions in the Arab world from a strategic perspective: challenges and possible solutions", **The Journal of the Association of Arab University for research in Higher education**, 42(2), 1-12 (2022). A peer-reviewed Indexed Journal), Association of Arab University. Elsevier.
32. Sirois, F. M. (2015). A self-regulation resource model of self-compassion and health behavior intentions in emerging adults. **Preventive medicine reports**, 2, 218-222.
33. Suradi, Z., Baqwir, J. A. M.& Yusoff, N. H. (2018, July). **Factors affecting the use of moodle system among students in Dhofar University**. In *Proceedings of 130th The IRES International Conference, Taipei, Taiwan, 26- 27th July (Vol. 1, pp. 1-4)*.
34. Teo, T., Zhou, M.& Noyes, J. (2016). Teachers and technology: Development of an extended theory of planned behavior. **Educational Technology Research and Development**, 64, 1033-1052.
35. Van de Heyde, V.& Siebrits, A. (2019). The ecosystem of e-learning model for higher education. **South African Journal of Science**, 115(5-6), 1-6.
36. Salloum, S. A., Al-Emran, M., Shaalan, K.& Tarhini, A. (2019). Factors affecting the E-learning acceptance: A case study from UAE. **Education and Information Technologies**, 24, 509- 530. <https://www.sajs.co.za/>
37. Yusuf, M. B. O., Oluwatoyin, O. A. S. (2019). User Acceptance of Crash Helmet by Motorcyclists in Malaysia: An Empirical Analysis. **Studia Universitatis "Vasile Goldis" Arad-Economics Series**, 29(1), 40-57.
38. Zainuddin, N., Idrus, R.& Jamal, A. F. M. (2016). Moodle as an ODL teaching tool: A Perspective of Students and Academics. **Electronic Journal of e-Learning**, 14(4), pp282- 290.
39. Zalah, I. (2018). Factors that Influence Saudi Secondary Teachers' Acceptance and Use of E-learning Technologies (**Doctoral dissertation**, University of Brighton).

Gulf universities to ensure that their E-learning programs meet high standards of quality, including effective instructional design, engaging and interactive course materials, and adequate technical support. Overall, the impact of E-learning quality on Gulf universities can be significant, and investing in high- quality E-learning programs can benefit both students and the universities themselves.

Recommendations:

1. Mass communication colleges can benefit from using Moodle to organize courses effectively. They should ensure that all course materials, including lecture notes, readings, and multimedia resources, are properly organized and accessible for students. This will make it easier for students to navigate through the course content and locate the resources they need.
2. Encourage instructors to actively use Moodle's communication tools, such as discussion forums or messaging systems, to engage with students. This will foster a sense of community, allow students to ask questions, and receive prompt feedback. Instructors should regularly check and respond to student queries to ensure ongoing support and clarification.
3. Mass communication colleges must deal with multimedia content. Encourage instructors to leverage Moodle's multimedia integration capabilities, such as embedding videos or audio recordings. This will enable students to engage with various forms of media, enhancing their learning experience.
4. Mass communication students must produce creative work such as videos, articles, or designs. Utilize Moodle to create online portfolios or showcases where students can display their work. This will provide a platform for them to share their achievements and foster a sense of pride in their accomplishments.
5. Collaborative projects: Mass communication is often a collaborative field, and Moodle can facilitate group work. Encourage students to collaborate on projects, presentations, or discussions using Moodle's group features. This will enhance teamwork and the exchange of ideas among students.

References:

1. Aboelmaged, M.; Gebba, T. R. (2013). Mobile banking adoption: an examination of technology acceptance model and theory of planned behavior. **International Journal of business research and development**, 2(1).
2. Al Momani K., Nour AN., Jamaludin N., Zanani Wan Abdullah W. Z. W. (2021). Fourth Industrial Revolution, Artificial Intelligence, Intellectual Capital, and COVID-19 Pandemic. In: Hamdan A., Hassanien A. E., Khamis R., Alareeni B., Razzaque A., Awwad B. (eds) **Applications of Artificial Intelligence in Business**, Education and Healthcare. Studies in Computational Intelligence, 954. Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-030-72080-3_5.
3. Alagrisamy, R.; Arokiasamy, L. (2019). A Study on Young Female Adults' Intention and Adoption of Emergency Contraceptive Pill in

- Rural Malaysia. **Global Business& Management Research**, 11(1).
4. Al-Azawei, A., Parslow, P.& Lundqvist, K. (2017). Investigating the effect of learning styles in a blended e-learning system: An extension of the technology acceptance model (TAM). **Australasian Journal of Educational Technology**, 33(2).
5. Aliyu, O., Arasanmi, C. C.& Ekundayo, S. (2019). Do demographic characteristics moderate the acceptance and use of the Moodle learning system among business students? **International Journal of Education and Development Using ICT**, 15(1).
6. Aljeeran, R. (2016). The role of socio- cultural factors in faculty members' acceptance of Moodle at GUST (**Doctoral dissertation**, The Ohio State University).
7. Almazroi, A. A., Kabbar, E., Naser, M.& Shen, H. (2019). Gender effect on cloud computing services adoption by university students: case study of Saudi Arabia. **International Journal of Innovation**, 7(1), 155-177.
8. Alsayyali, N. M. (2018). **Saudi Arabian Students' Attitudes Toward E-Learning in Select Pennsylvania Universities**. Indiana University of Pennsylvania.
9. Altarawneh, H., Tarawneh, M. M. (2023). The Impact of Information System Design Quality on E-Learning Systems Performance. **International Journal of Interactive Mobile Technologies**, 17(3).
10. Barge, P.& Londhe, B. R. (2014). From teaching, learning to assessment: Moodle experience at B'school in India. **Procedia Economics and Finance**, 11, 857-865.
11. Buabeng-Andoh, C. (2018). Predicting students' intention to adopt mobile learning: A combination of theory of reasoned action and technology acceptance model. **Journal of Research in Innovative Teaching& Learning**, 11(2), 178-191.
12. Chourishi, D., Buttan, C. K., Chaurasia, A.& Soni, A. (2011). Effective e-learning through moodle. **International Journal of Advance Technology& Engineering Research (IJATER)**, 1(1), 34-38
13. Costa, C., Alvelos, H.& Teixeira, L. (2012). The use of Moodle e-learning platform: a study in a Portuguese University. **Procedia Technology**, 5, 334-343.
14. Gangwal, N.; Bansal, V. (2016, April). Application of Decomposed Theory of Planned Behavior for M-commerce Adoption in India. In **ICEIS** (2), 357- 367).
15. Govender, I.& Khumalo, S. (2014). Reasoned action analysis theory as a vehicle to explore female students' intention to major in information systems. **Journal of communication**, 5(1), 35-44.
16. Hamdan, A., Hassanien, A. E., Mescon, T.& Alareeni, B. (2022). **Technologies, Artificial Intelligence and the Future of Learning Post-COVID-19**. Springer International Publishing.
17. Hassan, A. (2022). E-learning and Its Application in Universities during Coronavirus Pandemic. In **Technologies, Artificial Intelligence and the Future of Learning Post-COVID-19: The**

8. Moodle Self- efficiency: The results revealed that the most Moodle Self- efficiency factors: The students can use Moodle system even though there was no assistant instruction tool with it, Moodle system helps me improve my learning quality, Moodle system usage is important. The results agree the study of (Gabriela Carmen Oproiu, 2015) who confirmed that Moodle is facilitating the learning method.
9. Perceived satisfaction: The results revealed that the most perceived satisfaction factors: the students satisfied with their experience using Moodle system, Moodle system processes (uploading or downloading), Moodle system effectiveness, Moodle system efficiency. The results agree the study of (Zurinah Suradi& et.al, 2018) who confirmed that the students indicated Moodle system effectiveness and efficiency made them more satisfied with the Moodle system available at universities.
10. Social influence: The results revealed that the most Social influence factors: The instructors want the students to use Moodle system frequently, they support them to use Moodle system and their colleagues want them to use Moodle system frequently. The results agree the study of (Gabriela Carmen Oproiu, 2015) who confirmed that Moodle contributes in collaborating with peers in doing homework.
11. Communication: The results revealed that the most Communication factors: Moodle system allows exchange of ideas and information between instructors and students, allows instructors to add posts and send emails, Moodle system allows students to upload assignments and allows instructors to evaluate students' evaluation and provide feedback with grade (Hamdan, A, 2022). The results agree the study of (Carolina Costa& et.al. 2012) who confirmed that the Moodle system provides interactivity also between instructor and students by using interactive tools to facilitate the good communication such as: Chats, assignments submission, Forums, online news and announcements, files downloads grading/ marks, and online quiz.
12. Behavioral Intention: The results revealed that the most behavioral intention factors: the students intend to use Moodle system constantly in the future, If the Moodle system is easy, they will use it as much as possible and If the Moodle system is easy, they will download/upload course materials. The results agree the study of (Deepak, KC, 2017) who confirmed that the Moodle facilitate in introducing the course content, course specification and course feedback.
13. Attitudes towards Moodle use: The results revealed that the Attitudes towards Moodle use: I fell positively about Moodle system, Moodle system usage is more interesting than the traditional method, Using Moodle system improves students' creativity and the students received course assignments evaluation in a timely manner. The results agree the study of (Gabriela Carmen Oproiu, 2015) who confirmed that Moodle facilitates the learning method, facilitate the self- assignments and online assessment is more objective than traditional method (Face- to- Face) learning.
14. Testing Hypotheses: The results indicated that there is a significant correlation between perceived ease of use of Moodle system and perceived usefulness among mass Communication students in Gulf universities, the results also indicated that there is a significant correlation between perceived usefulness and attitudes towards Moodle system usage among mass Communication students in Gulf universities (Teo, Timothy& et.al, 2019) and there is a significant correlation between correlation between Subjective Norms and attitudes towards Moodle system usage among mass Communication students in Gulf universities. Meanwhile the results indicated that there is no significant correlation between perceived ease of use of Moodle system and attitudes towards Moodle system usage among mass Communication students in Gulf universities, also indicated that there is no significant correlation between perceived usefulness of use of Moodle system and behavioral intention among mass Communication students in Gulf universities and there is no significant correlation between perceived usefulness of use of Moodle system and Self- efficiency mass Communication students in Gulf universities. The results agree the study of (Deepak, KC, 2017) who confirmed that the Moodle facilitate in introducing the course content, course specification and course feedback. The results contradict the study of (Olayemi Abdullateef Aliyu& et.al, 2019) who confirmed that Behavioral intentions has a significant influence of Moodle usage.
- By the end, students primarily use Moodle for specific purposes because it is an E-learning platform that provides various tools and functionalities designed to support their education. By having easy access to course materials, engaging in continuous communication with instructors, and using its assessment tools for self- evaluation, students can enhance their understanding of the subject matter and stay on track with their studies. Additionally, the collaborative features of Moodle can foster a sense of community and provide opportunities for students to learn from their peers, further improving their learning outcomes.
- However, it is important to note that the impact on academic performance ultimately depends on how effectively students use Moodle and the level of engagement they have with the platform. Simply having access to Moodle does not guarantee improved academic performance; it is the students' active involvement and utilization of its resources that can enhance their learning experience.

Conclusion:

E-learning has become increasingly popular in Gulf universities, especially in light of the COVID-19 pandemic. The quality of E-learning can have a significant impact on student engagement, satisfaction, and academic performance. High- quality E-learning programs can provide students with a flexible and convenient learning experience, allowing them to access course materials and interact with instructors and classmates from anywhere and at any time. However, low- quality E-learning programs may have the opposite effect, leading to disengagement, frustration, and poor academic performance. Therefore, it is essential for

results showed that there is no Correlation between the two variables (R= 0.041, N= 231 and P= 0.759). So, we cannot accept the hypothesis and conclude that there is no significant correlation between perceived usefulness of use of Moodle system and Self-efficiency mass Communication students in Gulf universities.

✎ Hypothesis 6: There is a significant correlation between Subjective Norms and attitudes towards Moodle system usage among mass Communication students in Gulf universities.

Table (21) Correlation between correlation between Subjective Norms and attitudes towards Moodle system usage among mass Communication students in Gulf universities

Subjective Norms	Moodle System Usage	
	Pearson (R)	P Value
	0.736	0.000
N	231	

Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed)

The study used a Pearson correlation coefficient to test the relationship between correlation between Subjective Norms and attitudes towards Moodle system usage among mass Communication students in Gulf universities. The results showed that there is a Correlation between the two variables (R= 0.286, N= 231 and P= 0.026). So, we can accept the hypothesis and conclude that there is a significant correlation between correlation between Subjective Norms and attitudes towards Moodle system usage among mass Communication students in Gulf universities.

Discussion:

Moodle has become ubiquitous and has a part of university life. consequently, students are spending fundamental part of their time on Moodle system in all universities all around the world. University students are considered the largest users of Moodle system. Despite a ubiquitous of this system, there is a dearth of studies in Gulf universities on how Moodle system affects the students’ performance and academic achievement by changing the way students interact.

The study addressed this issue by examining the nature of Moodle usage and all factors affected it the frequency of this usage and addressed the purposes why students use Moodle system. The researcher used survey method to collect the data from Gulf universities that applied this system.

The study analyzed the main factors of the theory of Reasoned Action (TRA) and the theory of Planned behavior (TPB) applying to a sample of 231 students from Gulf universities who used the Moodle system in these universities.

The results contribute to understand- to some extent- the usage of Moodle system in Gulf universities in some fields such as:

1. The purposes of using Moodle system: The results revealed that the students used the Moodle system for many purposes such as: doing assignments, to check upcoming events, downloading the course materials and to participate in discussion with my instructors. The study agreed with (Carolina Costa& et.al, 2012) who concluded that Moodle system provides interactivity also between instructor and students by using interactive tools to facilitate the good

communication such as: Chats, assignments submission, Forums, online news and announcements, files downloads grading/ marks, and online quiz.

2. Perceived ease of Moodle use: The results revealed that the most impactful perceived ease of use factors: easy usage, flexibility and interaction. The study agreed with (Prashant Bargea, B. R. Londhe, 2014) who concluded that Moodle systems allows availability, less technical difficulties, continuous progress, flexibility, and most accepted by top universities all over the world.
3. Perceived usefulness: The results revealed that the most impactful perceived usefulness factors: allow instructors to submit quizzes with model answers, allow students to get information faster, improve the scientific performance of students and enhance learning effectiveness. The results contradict the study of (Sacide Güzin Mazman Akar, 2019), whose study revealed that the innovativeness is influenced by the technology acceptance of teachers and perceived ease of use, perceived usefulness and subjective norms determine the behavioral intentions, not the Moodle only.
4. Behavioral Control: The results revealed that the most impactful behavioral control factors: Using Moodle system would be entirely within the control of students, ability, resources and knowledge to use and using without help. The results contradict the study of (Hye Jeong Kim& et.al, 2019) who confirmed the students must have good skills to perform the academic assignments.
5. Subjective Norms: The results revealed that the most impactful Subjective Norms factors: the university supports the Moodle system usage; the colleagues facilitate the usage among themselves, and the instructors think that their students use Moodle system. the instructors must take part in developing teaching and learning by using Moodle system. The results agree with the study of (Valentino van de Heyde& André Siebrits, 2019) who confirmed the instructors must take part in developing teaching and learning by using Moodle system.
6. Moodle system adoption: The results revealed that the most Moodle system adoption factors: The instructors support the use of Moodle system, the students plan to use Moodle system in the future, the students feel pressure from my instructors to adopt Moodle system, they have basic knowledge of Moodle system tools to use it in their courses. The results contradict the study of (Valentino van de Heyde& André Siebrits, 2019) who confirmed that the students must be core focus in the adoption of technology and the instructors must take part in developing teaching and learning by using Moodle system.
7. Technical support: The results revealed that the most Moodle system adoption factors: When the students face any difficulty in Moodle system usage, they get rapidly assistance, the university offers technicians to provide assistance and when they face any problem in Moodle system usage, they know where to get assistance. The results agree the study of (Prashant Bargea, B. R. Londhe, 2014) who confirmed that Moodle system has less technical difficulties.

SD= 0.416), I hope Mass Communication instructors to use Moodle system in learning and teaching (M= 1.85, SD= 0.773), Moodle system is a good idea to develop teaching and learning (M= 1.82, SD= 0.774), Moodle system usage stimulates my desire to learn (M= 1.81, SD= 0.754), (M= 1.81, SD= 0.754), I have fun using Moodle system (M= 1.76, SD= 0.712), using Moodle system is an enjoyable experience (M= 1.66, SD= 0.714), once I start using Moodle system, I find it hard to stop (M= 1.60, SD= 0.529) and using Moodle system is good for me (M= 1.49, SD= 0.609). The mean scores of selected factors are shown respectively.

The results indicated that the instructors must encourage students to actively use Moodle's communication tools, such as discussion forums or messaging systems, to engage with students. This will foster a sense of community, allow students to ask questions, and receive prompt feedback. Instructors should regularly check and respond to student queries to ensure ongoing support and clarification.

Testing Hypotheses:

- ✘ Hypothesis 1: There is a significant correlation between perceived ease of use of Moodle system and perceived usefulness among mass Communication students in Gulf universities.

Table (16) Correlation between perceived ease of use of Moodle system and perceived usefulness among mass Communication students in Gulf universities

Perceived Ease Of Use	Perceived Usefulness	
	Pearson (R)	P Value
	0.519	0.000
N	231	

Correlation is significant at the 0.01 level (2-t ailed)

The study used a Pearson correlation coefficient to test the relationship between perceived ease of use of Moodle system and perceived usefulness among mass Communication students in Gulf universities. The results showed that there is a positive Correlation between the two variables (R= 0.519, N= 231 and P= 0.000). So, we can accept the hypothesis and conclude that there is a significant correlation between perceived ease of use of Moodle system and perceived usefulness among mass Communication students in Gulf universities.

- ✘ Hypothesis 2: There is a significant correlation between perceived ease of use of Moodle system and attitudes towards Moodle system usage among mass Communication students in Gulf universities.

Table (17) Correlation between perceived ease of use of Moodle system and attitudes towards Moodle system usage among mass Communication students in Gulf universities

Perceived Ease Of Use	Moodle System Usage	
	Pearson (R)	P Value
	0.115	0.082
N	231	

Correlation is significant at the 0.01 level (2-t ailed)

The study used a Pearson correlation coefficient to test the relationship between perceived ease of use of Moodle system and perceived usefulness among mass Communication students in Gulf universities. The results showed that there is no Correlation between the two variables (R= 0.115, N= 231 and P= 0.082). So, we cannot accept the hypothesis and conclude that there is no significant correlation between perceived ease of use of Moodle system and attitudes towards

Moodle system usage among mass Communication students in Gulf universities.

- ✘ Hypothesis 3: There is a significant correlation between perceived usefulness and attitudes towards Moodle system usage among mass Communication students in Gulf universities.

Table (18) Correlation between correlation between perceived usefulness and attitudes towards Moodle system usage among mass Communication students in Gulf universities

Perceived Usefulness	Moodle System Usage	
	Pearson (R)	P Value
	0.286	0.026
N	231	

Correlation is significant at the 0.01 level (2-t ailed)

The study used a Pearson correlation coefficient to test the relationship between correlation between perceived usefulness and attitudes towards Moodle system usage among mass Communication students in Gulf universities. The results showed that there is a Correlation between the two variables (R= 0.286, N= 231 and P= 0.026). So, we can accept the hypothesis and conclude that there is a significant correlation between correlation between perceived usefulness and attitudes towards Moodle system usage among mass Communication students in Gulf universities.

- ✘ Hypothesis 4: There is a significant correlation between perceived usefulness of use of Moodle system and behavioral intention among mass Communication students in Gulf universities.

Table (19) Correlation between correlation between perceived usefulness of use of Moodle system and behavioral intention among mass Communication students in Gulf universities

Perceived Ease Of Use	Behavioral Intention	
	Pearson (R)	P Value
	0.059	0.650
N	231	

Correlation is significant at the 0.01 level (2-t ailed)

The study used a Pearson correlation coefficient to test the relationship between perceived usefulness of use of Moodle system and behavioral intention among mass Communication students in Gulf universities. The results showed that there is no Correlation between the two variables (R= 0.059, N= 231 and P= 0.650). So, we cannot accept the hypothesis and conclude that there is no significant correlation between perceived usefulness of use of Moodle system and behavioral intention among mass Communication students in Gulf universities.

- ✘ Hypothesis 5: There is a significant correlation between perceived usefulness of use of Moodle system and Self- efficiency mass Communication students in Gulf universities.

Table (20) Correlation between Correlation Between Perceived Usefulness Of Use Of Moodle System And Self- Efficiency Mass Communication Students In Gulf Universities

Perceived Ease Of Use	Self- Efficiency	
	Pearson (R)	P Value
	0.041	0.750
N	231	

Correlation is significant at the 0.01 level (2-t ailed)

The study used a Pearson correlation coefficient to test the relationship between perceived usefulness of use of Moodle system and Self- efficiency mass Communication students in Gulf universities. The

system frequently (M= 1.65, SD= 0.494). The mean scores of selected factors are shown respectively.

Table (13) Mass Communication students' attitudes towards behavioral intention of Moodle in Gulf Universities

Statement	Strongly Agree		Agreed		Disagree		Mean	SD
	F	%	F	%	F	%		
Suppose I have access to Moodle system, I intend to use it	162	70.13	38	16.45	31	13.42	1.96	0.543
If the Moodle system is easy, I will use it as much as possible	190	82.25	23	9.96	18	7.79	1.97	0.421
If the Moodle system is easy, I will download/ upload course materials	124	53.68	83	35.93	24	10.39	2.43	0.674
I intend to use Moodle system constantly in the future	147	63.64	66	28.57	18	7.79	2.20	0.567

The previous Table displays behavioral intention of Moodle among Mass Communication students in Gulf Universities. The previous Table shows the most impactful behavioral intention factors, the respective mean score (M) and standard deviation (SD), and the positioning of the elements based on students' view: If the Moodle system is easy, I will download/upload course materials (M= 2.43, SD= 0.674) I intend to use Moodle system constantly in the future (M= 2.20, SD= 0.567), If the Moodle system is easy, I will use it as much as possible (M= 1.97, SD= 0.421) and suppose I have access to Moodle system and I intend to use it (M= 1.96, SD= 0.543). The mean scores of selected factors are shown respectively.

Table (14) Mass Communication students' attitudes towards Communication through Moodle use in Gulf universities

Statement	Strongly Agree		Agreed		Disagree		Mean	SD
	F	%	F	%	F	%		
Moodle System Allows Synchronous Chats	124	53.68	82	35.50	25	10.82	2.42	0.680
Moodle System Allows Exchange Of Ideas And Information Between Instructors And Students	107	46.32	98	42.42	26	11.26	2.35	0.674
Moodle System Represents A Chance For General Announcements	109	47.19	82	35.50	40	17.32	2.29	0.747
Moodle System Allows Instructors To Add Posts And Send Emails	120	51.95	71	30.74	40	17.32	2.34	0.758
Moodle System Allows Instructors To Evaluate Students' Evaluation And Provide Feedback With Grade	102	44.16	94	40.69	35	15.15	1.71	0.714
Moodle System Allows Students To Upload Assignments	85	36.80	99	42.86	47	20.35	2.16	0.739
Moodle System Improves My communication skills with my colleagues.	86	37.23	114	49.35	68	29.44	1.91	0.708
Moodle System Improves My communication skills with my instructors	112	48.48	66	28.57	53	22.94	1.95	0.711
Moodle System Helps In Sharing Materials Among Students	118	51.08	65	28.14	48	20.78	1.64	0.753

The previous Table displays Communication through Moodle among Mass Communication students in Gulf Universities. The previous Table shows the most Communication factors, the respective mean score (M) and standard deviation (SD), and the positioning of the elements based on

students' view: Moodle system allows synchronous chats (M= 2.42, SD= 0.680), Moodle system allows exchange of ideas and information between instructors and students (M= 2.35, SD= 0.674), Moodle system allows instructors to add posts and send emails (M= 2.34, SD= 0.758), Moodle system represents a chance for general announcements (M= 2.29, SD= 0.747), Moodle system allows students to upload assignments (M= 2.16, SD= 0.739), Moodle system improves my communication skills with my instructors (M= 1.95, SD= 0.711), Moodle system improves my communication skills with my colleagues (M= 1.91, SD= 0.708), Moodle system allows instructors to evaluate students' evaluation and provide feedback with grade (M= 1.71, SD= 0.714) and Moodle system helps in sharing materials among students (M= 1.64, SD= 0.753). The mean scores of selected factors are shown respectively.

Table (15) Mass Communication students' attitudes towards Moodle use in Gulf universities

Statement	Strongly Agree		Agreed		Disagree		Mean	SD
	F	%	F	%	F	%		
Using Moodle system saves time	155	67.10	48	20.78	28	12.12	1.94	0.565
Using Moodle system saves money	190	82.25	28	12.12	13	5.63	1.91	0.416
Using Moodle system is good for me	141	61.04	76	32.90	14	6.06	1.49	0.609
Once I start using Moodle system, I find it hard to stop	135	58.44	92	39.83	4	1.73	1.60	0.529
I have fun using Moodle system	102	44.16	95	41.13	34	14.72	1.76	0.712
Using Moodle system is an enjoyable experience	106	45.89	90	38.96	35	15.15	1.66	0.714
Moodle system is a good idea to develop teaching and learning	91	39.39	118	51.08	22	9.52	1.82	0.774
I hope Mass Communication instructors to use Moodle system in learning and teaching	95	41.13	125	54.11	11	4.76	1.85	0.773
Moodle System Usage Is More Interesting Than The Traditional Method	112	48.48	90	38.96	29	12.55	2.33	0.696
Moodle system usage stimulates my desire to learn	114	49.35	96	41.56	31	13.42	1.81	0.754
Using Moodle system stimulates my immigration	139	60.17	57	24.68	17	7.36	2.12	0.711
Using Moodle system improves my creativity	109	47.19	70	30.30	52	22.51	2.09	0.721
I fell positively about Moodle system	128	55.41	67	29.00	36	15.58	2.34	0.743
I received course assignments evaluation in a timely manner	119	51.52	46	19.91	26	11.26	2.00	0.636

The previous Table displays Mass Communication students' attitudes towards Moodle use in Gulf Universities. The previous Table shows the most attitudes among the students, the respective mean score (M) and standard deviation (SD), and the positioning of the elements based on students' view: I fell positively about Moodle system (M= 2.34, SD= 0.743), Moodle system usage is more interesting than the traditional method (M= 2.33, SD= 0.696), using Moodle system stimulates my immigration (M= 2.12, SD= 0.711), using Moodle system improves my creativity (M= 2.09, SD= 0.721), I received course assignments evaluation in a timely manner (M= 2.00, SD= 0.636), using Moodle system saves time (M= 1.94, SD= 0.565), using Moodle system saves money (M= 1.91,

soon as possible (M= 2.49, SD= 0.612), I feel pressure from my instructors to adopt Moodle system (M= 2.46, SD= 0.726), my colleagues support the use of Moodle system in my study (M= 2.45, SD= 0.677), I intend to continue to use Moodle system in the future (M= 2.21, SD= 0.752), I have basic knowledge of Moodle system tools to use it in my courses (M= 2.19, SD= 0.786) and I expect to use Moodle system in the future (M= 2.15, SD= 0.745) The mean scores of selected factors are shown respectively.

Table (9) Mass Communication students' attitudes towards technical support of Moodle in Gulf Universities

Statement	Strongly Agree		Agreed		Disagree		Mean	SD
	F	%	F	%	F	%		
There are clear instructions related to Moodle system usage	104	45.02	82	35.50	45	19.48	2.16	0.725
The university offers technicians to provide assistance	131	56.71	92	39.83	8	3.46	2.53	0.565
When I face any problem in Moodle system usage, I know where to get assistance	127	54.98	71	30.74	33	14.29	2.17	0.651
When I face any difficulty in Moodle system usage, I get rapidly assistance	158	68.40	57	24.68	16	6.93	2.61	0.614

The previous Table displays technical support of Moodle among Mass Communication students in Gulf Universities. The previous Table shows the most impactful technical support factors, the respective mean score (M) and standard deviation (SD), and the positioning of the elements based on students' view: When I face any difficulty in Moodle system usage, I get rapidly assistance (M= 2.61, SD= 0.614), the university offers technicians to provide assistance (M= 2.53, SD= 0.656), when I face any problem in Moodle system usage, I know where to get assistance (M= 2.17, SD= 0.651) and there are clear instructions related to Moodle system usage (M= 2.16, SD= 0.725). The mean scores of selected factors are shown respectively.

Table (10) Mass Communication students' attitudes towards Moodle Self- efficiency in Gulf Universities

Statement	Strongly Agree		Agreed		Disagree		Mean	SD
	F	%	F	%	F	%		
I Would Feel Convenient In Using Moodle System On My Own	129	55.84	75	32.47	27	11.69	2.20	0.632
I have an ability to use Moodle system if there is no one around me shows to use it	123	53.25	91	39.39	17	7.36	2.23	0.643
I can use Moodle system even though I have not used a system like it before	104	45.02	99	42.86	28	12.12	2.30	0.676
I can use Moodle system even though there was no assistant instruction tool with it	158	68.40	52	22.51	21	9.09	2.59	0.651
I have a confidence in my ability to use Moodle system	125	54.11	90	38.96	16	6.93	2.46	0.623
In my view, Moodle system usage is important	125	54.11	100	43.29	6	2.60	1.48	0.550
Moodle system helps me improve my learning quality	109	47.19	107	46.32	15	6.49	1.59	0.610

The previous Table displays Self- efficiency of Moodle among Mass Communication students in Gulf Universities. The previous Table shows the most impactful Moodle Self- efficiency factors, the respective mean

score (M) and standard deviation (SD), and the positioning of the elements based on students' view: I can use Moodle system even though there was no assistant instruction tool with it (M= 2.59, SD= 0.651), I have a confidence in my ability to use Moodle system (M= 2.46, SD= 0.623), I can use Moodle system even though I have not used a system like it before (M= 2.30, SD= 0.676), I have an ability to use Moodle system if there is no one around me shows to use it (M= 2.23, SD= 0.643), I would feel convenient in using Moodle system on my own (M= 2.20, SD= 0.632), Moodle system helps me improve my learning quality (M= 1.59, SD= 0.610) and In my view, Moodle system usage is important (M= 1.48, SD= 0.550). The mean scores of selected factors are shown respectively.

Table (11) Mass Communication students' attitudes towards perceived satisfaction of Moodle in Gulf Universities

Statement	Strongly Agree		Agreed		Disagree		Mean	SD
	F	%	F	%	F	%		
I am satisfied with Moodle system efficiency	71	30.74	130	56.28	30	12.99	2.00	0.662
I am satisfied with Moodle system effectiveness	52	22.51	172	74.46	7	3.03	2.19	0.467
I am satisfied with my experience using Moodle system	76	32.90	129	55.84	26	11.26	2.52	0.557
I am satisfied with Moodle system processes (uploading or downloading)	103	44.59	115	49.78	13	5.63	2.48	0.526

The previous Table displays perceived satisfaction of Moodle among Mass Communication students in Gulf Universities. The previous Table shows the most impactful perceived satisfaction factors, the respective mean score (M) and standard deviation (SD), and the positioning of the elements based on students' view: I am satisfied with my experience using Moodle system (M= 2.52, SD= 0.557), I am satisfied with Moodle system processes (uploading or downloading) (M= 2.48, SD= 0.526), I am satisfied with Moodle system effectiveness (M= 2.19, SD= 0.467) and I am satisfied with Moodle system efficiency (M= 2.00, SD= 0.662). The mean scores of selected factors are shown respectively.

Table (12) Mass Communication students' attitudes towards Social influence of Moodle in Gulf Universities

Statement	Strongly Agree		Agreed		Disagree		Mean	SD
	F	%	F	%	F	%		
My instructors expect to carry on Moodle system usage	77	33.33	113	48.92	41	17.75	1.84	0.699
My Instructors Want Me To Use Moodle System Frequently	60	25.97	95	41.13	76	32.90	2.06	0.765
My instructors support me to use Moodle system	46	19.91	135	58.44	30	12.99	1.98	0.645
My Colleagues Want Me To Use Moodle System Frequently	82	35.50	147	63.64	2	0.87	1.65	0.494

The previous Table displays Social influence of Moodle for Mass Communication students in Gulf Universities. The previous Table shows the most impactful Social influence factors, the respective mean score (M) and standard deviation (SD), and the positioning of the elements based on students' view: My instructors want me to use Moodle system frequently (M= 2.06, SD= 0.765), my instructors support me to use Moodle system (M= 1.98, SD= 0.645), my instructors expect to carry on Moodle system usage (M= 1.84, SD= 0.699) and my colleagues want me to use Moodle

Table (5) Mass Communication students' attitudes towards perceived usefulness in Gulf Universities

Statement	Strongly Agree		Agreed		Disagree		Mean	SD
	F	%	F	%	F	%		
Moodle System Improves My Scientific Performance	103	44.59	89	38.53	39	16.88	2.21	0.713
Using Moodle system enhances my productively	168	72.73	58	25.11	5	2.16	1.77	0.470
Moodle System Allows Me To Get Information Faster	112	48.48	90	38.96	29	12.55	2.26	0.668
Using Moodle system enables me to accomplish my assignments more rapidly	83	35.93	122	52.81	26	11.26	2.42	0.685
Using Moodle system enhances my learning effectiveness	107	46.32	67	29.00	57	24.68	2.00	0.704
Using Moodle system allows instructors to submit quizzes with model answers	72	31.17	128	55.41	31	13.42	2.41	0.717
Moodle system provides course syllabus and specification	122	52.81	75	32.47	34	14.72	2.01	0.688

The previous Table displays perceived usefulness of Moodle use for Mass Communication students in Gulf Universities. The previous Table shows the most impactful perceived usefulness factors, the respective mean score (M) and standard deviation (SD), and the positioning of the elements based on students' view: Using Moodle system enables me to accomplish my assignments more rapidly (M= 2.42, SD= 0.685), using Moodle system allows instructors to submit quizzes with model answers (M= 2.41, SD= 0.717), Moodle system allows me to get information faster (M= 2.26, SD= 0.668), Moodle system improves my scientific performance (M= 2.21, SD= 0.713), Moodle system provides course syllabus and specification (M= 2.01, SD= 0.688), using Moodle system enhances my learning effectiveness (M= 2.00, SD= 0.704) and using Moodle system enhances my productively (M= 1.77, SD= 0.470), The mean scores of selected factors are shown respectively.

Table (6) Mass Communication students' attitudes towards Behavioral Control in Gulf Universities

Statement	Strongly Agree		Agreed		Disagree		Mean	SD
	F	%	F	%	F	%		
I am using Moodle system without help	85	36.80	83	35.93	63	27.27	1.90	0.795
Using Moodle System Would Be Entirely Within My Control	129	55.84	56	24.24	46	19.91	2.04	0.664
I have ability, resources and knowledge to use Moodle system	94	40.69	69	29.87	68	29.44	1.99	0.771

The previous Table displays Behavioral Control of Mass Communication students in Gulf Universities. The previous Table shows the most impactful Behavioral Control factors, the respective mean score (M) and standard deviation (SD), and the positioning of the elements based on students' view: Using Moodle system would be entirely within my control (M= 2.04, SD= 0.664), I have ability, resources and knowledge to use Moodle system (M= 1.99, SD= 0.771) and I am using Moodle system without help (M= 1.90, SD= 0.795). The mean scores of selected factors are shown respectively.

Table (7) Mass Communication students' attitudes towards Subjective Norms in Gulf Universities

Statement	Strongly Agree		Agreed		Disagree		Mean	SD
	F	%	F	%	F	%		
My Colleagues Think That I Can Use Moodle. System	93	40.26	84	36.36	44	19.05	1.91	0.746
My colleagues think that I should use Moodle system	64	27.71	129	55.84	56	24.24	2.03	0.653
My colleagues think that I must use Moodle system	69	29.87	94	40.69	68	29.44	1.97	0.771
I recommend my colleagues to strongly use Moodle system	97	41.99	93	40.26	41	17.75	1.76	0.735
My instructors think that I should participate in Moodle system activities	101	43.72	85	36.80	45	19.48	2.00	0.751
I think that the university would support the Moodle system usage	103	44.59	105	45.45	23	9.96	2.06	0.791

The previous Table displays Subjective Norms of Moodle use among Mass Communication students in Gulf Universities. The previous Table shows the most impactful subjective norms factors, the respective mean score (M) and standard deviation (SD), and the positioning of the elements based on students' view: I think that the university would support the Moodle system usage (M= 2.06, SD= 0.791), my colleagues think that I should use Moodle system (M= 2.03, SD= 0.653), my instructors think that I should participate in Moodle system activities (M= 2.00, SD= 0.751), my colleagues think that I must use Moodle system (M= 1.97, SD= 0.771), my colleagues think that I can use Moodle system (M= 1.91, SD= 0.746) and I recommend my colleagues to strongly use Moodle system (M= 1.76, SD= 0.735) The mean scores of selected factors are shown respectively.

Table (8) Mass Communication students' attitudes towards Moodle system in Gulf Universities

Statement	Strongly Agree		Agreed		Disagree		Mean	SD
	F	%	F	%	F	%		
I will adopt Moodle system as soon as possible	102	44.16	104	45.02	15	6.49	2.49	0.612
I intend to continue to use Moodle system in the future	97	41.99	89	38.53	45	19.48	2.21	0.752
I expect to use Moodle system in the future	108	46.75	96	41.56	27	11.69	2.15	0.745
I plan to use Moodle system in the future	172	74.46	41	17.75	18	7.79	2.67	0.616
The Instructors Support The Use Of Moodle System In My Study	194	83.98	36	15.58	1	0.43	2.85	0.383
My colleagues support the use of Moodle system in my study	132	57.14	75	32.47	24	10.39	2.45	0.677
I feel pressure from my instructors to adopt Moodle system	126	54.55	72	31.17	33	14.29	2.46	0.726
I have basic knowledge of Moodle system tools to use it in my courses	90	38.96	104	45.02	37	16.02	2.19	0.786

The previous Table displays Mass Communication students' attitudes towards Moodle system in Gulf Universities. The previous Table shows the most impactful attitudes towards Moodle system, the respective mean score (M) and standard deviation (SD), and the positioning of the elements based on students' view: The instructors support the use of Moodle system in my study (M= 2.85, SD= 0.383), I plan to use Moodle system in the future (M= 2.67, SD= 0.616), I will adopt Moodle system as

Data Analysis:

To analyze the collected data, descriptive statistics were used to calculate these Methods by using SPSS 23 version:

1. The frequencies, percentage is calculated by taking the frequency in the category divided by the total number of participants and multiplying by 100%.
2. Mean and Standard Deviation: The mean and the median are both measures of central tendency that give an indication of the average value of a distribution of figures, and Standard Deviation shows how much variation there is from the average (mean).
3. Pearson: The Pearson correlation coefficient is a descriptive statistic, meaning that it summarizes the characteristics of a dataset.

Results:

Table (2) Frequency of Moodle usage by students in Gulf university

Frequency Of Moodle Usage	F	%
Always (100%)	101	43.72
Often (75%)	77	33.33
Sometimes (50%)	35	15.15
Rarely (25%)	18	7.79
Total	231	100

The previous Table shows the frequency of Moodle usage by students in Gulf University (always, often, sometimes and rarely). Most of students reported that they used Moodle always 43.72% (N= 101), often 33.33% (N= 77), this percentage is quite high regarding the fact that there is encouragement of Moodle usage. This usage is not mandatory in some cases, while sometimes usage 15.15% (N= 35), and 7.79% (N= 18) of students quietly rarely used it.

This result owes to the fact that there is encouragement of Moodle usage from the lectures to students where they get the basic knowledge from them to access the Moodle system.

Table (3) The purposes of using Moodle system among Mass Communication students in Gulf Universities

Statement	Strongly Agree		Agreed		Disagree		Mean	SD
	F	%	F	%	F	%		
Downloading the Course Materials	128	55.41	84	36.36	19	8.23	1.71	0.606
Doing Homework and Assignments	140	60.61	80	34.63	11	4.76	1.70	0.553
To co- operate with colleagues in doing assignments	94	40.69	103	44.59	34	14.72	2.21	0.741
To be familiar with technology environment in the university	119	51.52	78	33.77	34	14.72	1.80	0.791
Check Announcements	120	51.95	64	27.71	47	20.35	1.68	0.791
Check Upcoming Events	98	42.42	97	41.99	36	15.58	1.90	0.757
Participate in discussion with my instructors	114	49.35	80	34.63	37	16.02	1.66	0.738

The previous Table displays the purposes of using Moodle system among Mass Communication students in Gulf Universities. The previous Table shows the most impactful purposes of Moodle usage, the respective mean score (M) and standard deviation (SD), and the positioning of the elements based on students' view: To co- operate with colleagues in doing assignments (M= 2.21, SD= 0.741), check upcoming events (M= 1.90, SD= 0.757), to be familiar with technology environment in the university

(M= 1.80, SD= 0.791), downloading the course materials (M= 1.71, SD= 0.606), doing homework and assignments (M= 1.70, SD= 0.553), check announcements (M= 1.68, SD= 0.791) and participate in discussion with my instructors (M= 1.66, SD= 0.738). The mean scores of selected factors are shown respectively.

These results indicated that the Moodle encourage students accessing to course materials: Moodle allows students to access course syllabi, lecture notes, readings, and other learning resources in a central location. It provides a convenient and organized way for students to access the materials they need for their studies, therefore students must be trained on how to use the model for educational purposes to facilitate the performance of their scientific assignments and tasks.

Table (4) Mass Communication students' attitudes towards perceived ease of Moodle use in Gulf Universities

Statement	Strongly Agree		Agreed		Disagree		Mean	SD
	F	%	F	%	F	%		
Learning to use Moodle system is easy	114	49.35	104	45.02	13	5.63	2.39	0.594
It is easy to use Moodle system	176	76.19	49	21.21	6	2.60	2.18	0.452
My Interaction With Moodle System does not require much effort	93	40.26	115	49.78	23	9.96	1.69	0.641
It Is Easy For Me To Be More Skillful At Using Moodle System	83	35.93	112	48.48	36	15.58	1.67	0.731
The interaction with Moodle system is understandable and clear	116	50.22	73	31.60	42	18.18	1.86	0.694
The usage of Moodle system does not need a lot of mental effort	87	37.66	139	60.17	5	2.16	1.41	0.536
I found Moodle system is flexible to deal with	160	69.26	36	15.58	35	15.15	1.99	0.555
I found all facilities to do what I want to do	94	40.69	119	51.52	18	7.79	1.61	0.620
I feel time passes quickly during Moodle system usage	104	45.02	89	38.53	38	16.45	1.95	0.680

The previous Table displays Perceived ease of Moodle use of Mass Communication students in Gulf Universities. The previous Table shows the most impactful perceived ease of use factors, the respective mean score (M) and standard deviation (SD), and the positioning of the elements based on students' view: Learning to use Moodle system is easy (M= 2.39, SD= 0.594), it is easy to use Moodle system (M= 2.18, SD= 0.452), I found Moodle system is flexible to deal with (M= 1.99, SD= 0.555), I feel time passes quickly during Moodle system usage (M= 1.95, SD= 0.680), the interaction with Moodle system is understandable and clear (M= 1.86, SD= 0.694), my interaction with Moodle system does not require much effort (M= 1.69, SD= 0.641), It is easy for me to be more skillful at using Moodle system (M= 1.67, SD= 0.731) and I found all facilities to do what I want to do (M= 1.61, SD= 0.620). The usage of Moodle system does not need a lot of mental effort (M= 1.41, SD= 0.536). The mean scores of selected factors are shown respectively.

universities.

Questions:

1. What is the frequency of Moodle system usage among mass Communication students in Gulf universities?
2. What are the purposes of Moodle system usage among mass Communication students in Gulf universities?
3. What are the factors of (TRA) and (TPB) that influence the Moodle system among mass Communication students in Gulf universities?
4. What is the influence of other factors: Technical support, Communication and Perceived Satisfaction that affect the use of Moodle system among mass Communication students in Gulf universities?

Hypotheses:

1. There is a significant correlation between perceived ease of use of Moodle system and perceived usefulness among mass Communication students in Gulf universities.
2. There is a significant correlation between perceived ease of use of Moodle system and students 'attitude towards Moodle system usage among mass Communication students in Gulf universities.
3. There is a significant correlation between perceived usefulness and attitudes towards Moodle system usage among mass Communication students in Gulf universities.
4. There is a significant correlation between perceived usefulness of use of Moodle system and behavioral intention among mass Communication students in Gulf universities.
5. There is a significant correlation between perceived usefulness of use of Moodle system and Self- efficiency among mass Communication students in Gulf universities.
6. There is a significant correlation between Subjective Norms and attitudes towards Moodle system usage among mass Communication students in Gulf universities.

Method And Materials

Population:

The study population consists of all students used Moodle system in Gulf universities "Saudi Arabia, United Arab Emirates and Kingdom of Bahrain" at the second semester of the academic year 2018- 2019.

Sample:

Sample is defined as the subset of the population selected to participate in the study to represent the target population (Zalah, I, 2018). Using a convenience sampling technique, when employed, the sample of the population used reflects those who were available (or those you had access to) at a moment in time, as opposed to selecting a truly representative sample of the population. Rather than selecting participants from the population at large, you recruit participants from a convenient subset of the population. The participants consist of 231 undergraduate students who are available for and willing to participate in the study (Alsayyali, N. M, 2018). The results may not exceed the sample from which it was drawn, meaning that these results do not accept generalization for all

students of the faculties of mass communication.

Table (1) The Demographic Characteristics Of Respondents

Variable	Categories	N= 231	
		Number	Percentage
Gender	Male	132	57.14
	Female	99	42.86
Type Of University	Governmental	91	39.39
	Private	140	60.61
Moodle Experience	Less Than 6 Months	22	9.52
	From 6 months to 1 years	88	38.10
	One Year And More	121	52.38
Age	Less Than 20 Years	108	46.75
	From 20 years to 22 years	98	42.42
	22 Years And More	25	10.82

Of the 231 respondents who answered gender question, slightly more than half of the respondents were males constituting 57.14% (N= 132), while women constituting 42.86% (N= 99) of the total respondents. With regard the type of university, the majority of respondents were from private universities that contributes 60.61% (N= 140) of total respondents while governmental universities only contribute 39.39% (N= 91). Regarding the Moodle experience among Mass Communication students, the majority of students came from one year and more 52.38% (N= 121), followed by from 6 months to 1 years 38.10% (N= 88) and 9.52% (N= 22) are experienced Less than 6 months. Lastly, the results revealed that the majority of respondents came from age group Less than 20 years old 46.75% (N= 108), followed by age group from 20 years to 22 years 42.42% (N= 98) and 10.82% (N= 25) are aged 22 years and more.

Questionnaire:

The study used online questionnaire by using google drive application to avoid respondents' fatigue because the paper- based questionnaire could lead to a less response (Al- Azawei, A., Parslow, P.& Lundqvist, K, 2017), more time and more funding⁽³⁰⁾. The questionnaire applied to students had 14 items most of them closed items. The students were from different Mass Communication colleges and departments namely Moodle system. The questionnaire included questions in three categories: The first category included characterization of the participants "demographic information" in terms: gender, Moodle experience, type of universities and age. The second category included characterization of the general use of Moodle activities in terms: frequency of usage, purpose of use and attitudes toward Moodle system. The third category included characterization of Reasoned Action and planned behavior of the Moodle system and its obstacles in Gulf universities. A three- point Likert scale was used which ranging from 1 for (agree) to 3 (disagree) to measure each study items.

The questionnaire was done in English language. It was translated into Arabic language and distributed in various students from colleges that offer Mass Communication as a discipline. The professors of Al- Ahlia University were relied upon to review the translation from English into Arabic, and some expressions of the theory of accepting technology and its suitability in the media environment were discussed.

Artificial Intelligence AI. Overall, E-learning technologies, software, and tools continue to evolve and improve, providing new and innovative ways to support online learning, Literature Review in this field can be reviewed as follows.

Numerous studies have been directed towards the adoption of Moodle in learning and teaching in educational institutions. These studies showed that the Moodle systems allows better co- operation between instructor and students and makes teaching and learning more easily through saving teaching materials on the Moodle system and download materials (Chourishi, D., Buttan& et.al. 2011). The Moodle system provides interactivity also between instructor and students by using interactive tools to facilitate the good communication such as: Chats, assignments submission, Forums, online news and announcements, files downloads grading /marks, and online quiz (Costa, C., Alvelos, H.& Teixeira, L. 2012). Moodle produces some benefits for students like: Availability, less technical difficulties, continuous progress, flexibility, and most accepted by top universities all over the world (Barge, P.& Londhe, B. R., 2014). The Moodle also provides other benefits such as: getting courses and topics, collaborating with peers in doing homework, facilitating the learning method, facilitate the self- assignments and online assessment is more objective than traditional method "Face- to- Face" learning (Oproiu, G. C., 2015), In other side, some instructors viewed that the online method of learning must combine with traditional learning (Kc, D., 2017), the most used information materials in the Moodle are texts and images (Zainuddin, N., Idrus, R.& Jamal, A. F. M, 2016). The Moodle introducing the course content, course specification and course feedback (Rymanova, I., Baryshnikov, N.& Grishaeva, A, 2015). Other studies showed that in higher education institutions, there is an essential need to use Information Communication Technologies (ICT) to cope with new trends and challenges in education and commit to E-learning education. The perception of the ease of use of Moodle is significantly influenced by technology complexity and trialability (Teo, T.& et.al, 2019). while Behavioral intentions has a significant influence of Moodle usage (Aliyu, O., Arasanmi, C. C.& Ekundayo, S, 2019). From the side of students, the studies indicated that the students must be core focus in the adoption of technology and the instructors must take part in developing teaching and learning by using Moodle system (van de Heyde, V.& Siebrits, A., 2019), the knowledge sharing and quality have a significant role among students on E-learning acceptance, at the same time, innovativeness and trust have no significant role among students on E-learning acceptance (Salloum, S. A. A& et.al, 2019). The innovativeness is influenced by the technology acceptance of teachers and perceived ease of use, perceived usefulness and subjective norms determine the behavioral intentions (Sacide Güzin Mazman Akar, 2019). The adoption of E-learning has also a good influence in academic performance so the students must have good skills to perform the academic assignments and must be active in learning process through effective engagement that support cognitive and non-cognitive for academic performance in the universities (Kim, H. J.,

Hong& et.al, 2019). In general, the students indicated Moodle system effectiveness and efficiency made them more satisfied with the Moodle system available at universities.

Kamelia Moh'd Khier Al Momani& et.al, 2021, clarify the Fourth Industrial Revolution (IR 4.0) in the emergence of artificial intelligence (AI) and its various forms. Besides explaining intellectual capital (IC), its methods of measurement, and its effect on AI development. In the subject of Corona Virus, (Sam Foqha, Abdalnaser nour, 2022) aims to investigate the determinants of the performance of higher education institutions in the Arab world, in addition to proposing possible solutions to these determinants, the results indicated that these determinants include the weak level of local, regional and international cooperation between universities, the limited actual spending on scientific research projects, and the reluctance of the private sector to invest in scientific research projects adopted by universities. Also (Mahamid F. A., Bdier D., Nour A. I. 2022) discusses E-learning in Palestine during the COVID- 19 pandemic, the results indicated that specialists will be able to review, develop, enhance, and improve the sector of electronic learning, and to develop protective and therapeutic programs to overcome the risk of negative mental health outcomes (depression, anxiety, and depression) of applying E-learning in a time of crisis among Palestinian population. Finally, Nour, Abdalnaser; Bouqalieh& et.al, 2022) aimed to test the impact of the mechanisms of corporate governance on the dimensions of the efficiency of intellectual capital and the role of the size of the company in the Jordanian Shareholding industrial companies, the study concluded that a high correlation between governance mechanisms, human capital efficiency, structural capital and invested capital, in this field, there is a fundamental difference between E-learning as a term and the practice and distance education currently applied to us, we have actually only digitized learning resources from lectures, books and references without being accompanied by the development and employment of educational theories in the field of utilizing technology and interactive tools to enrich the learner's experience (Hassan Abdulsadek, 2022). and the higher the level of quality in information system design, the higher the level of performance of the E-learning system, and thus the higher the degree of learning quality output (Altarawneh Haroon, Mohammad Mahmoud Tarawneh, 2023), and Finally Artificial Intelligence used such as the novel GPT and BERT language models, to evaluate resources and optimize them with proposed solutions. (Lanza- Cruz, I.& et.al, 2024)

Objectives:

1. To establish the relationship between variables to determine the current usage and attitude towards Moodle system among mass Communication students in Gulf universities.
2. To determine the factors of (TRA) and (TPB) influence the Moodle system among mass Communication students in Gulf universities.
3. To explore the influence of other factors: Technical support, Communication and Perceived Satisfaction that affect the use of Moodle system among mass Communication students in Gulf

mass communication, especially after (Covid-19) and the imposition of the need to deal with E-learning after that crisis; Therefore, this study sheds more light on the basic features of the development of university E-learning in the colleges of mass communication, according to the students' opinion, and in the light of specific quality standards.

Theoretical Background:

✧ The Theory of Reasoned Action (TRA): Fishbein and Ajzen (1975) made to the theory of reasoned action is the inclusion of two new elements in predicting behavioral intent: attitude and the expectations of other people. (Lau, M, 2023)

✧ The Main Hypothesis of the Theory of Reasoned Action (TRA): The main hypothesis of the theory of reasoned action (TRA) is individual is rational and will use information to make systematic decisions. This theory considered the main predictor of behavior is behavioral intention, while the individual's attitude towards the behavior influences the intention. (Reham Kh. Aljeeran, R., 2016)

Intention is a belief that is conceived by an individual before taking a decision. Thus, Behavioral intention determines actual behavior besides two variables: attitudes (Negative or Positive evaluation of performing behavior) and subjective norms (perceived influences that others may have). (Yusuf, M. B. O., Oluwatoyin, O. A. S., 2019) In general, the increase of attitudes and subjective norms leads to strong intention to perform the behavior. (Nguyen, Q., et.al, 2019) An individual will do certain behavior when he evaluates it positively. Thus, attitude is an individual belief of his behavior outcome (negative or positive). Finally, attitudes have a significant effect on behavioral intention. (Alagrisamy, R.; Arokiasamy, L, 2019)

Some studies indicated there is a significant between males and females in favor of females in behavioral intentions and also trust determine behavioral intentions in favor of females too. (Almazroi, A. A., Kabbar, E., Naser, M.& Shen, H, 2018)

✧ The Theory of Planned behavior (TPB): Fishbein and Ajzen introduced the origin of this Moodle 1975. This model is based on individuals perceived behavior as positive; they will be more active to do the behavior. This model explains the intention of hard people and its role in performing the behavior. This behavior is influenced by attitude, subjective norms and perceived behavior, these factors have a significant predict of intention. This model explains the role of intentions in changing individuals' behavior. (Teo, T., Zhou, M.& Noyes, J., 2016)

This model is similar with (TRA), but the difference is that it focuses on perceived behavioral control which refers to the perception control of the performance of a certain behavior. (Odoyo Collins Otieno& et.al, 2016)

The factors of (TPB):

1. Attitude: refers to outcome evaluation (positive or negative), the attitude has a significant role on the behavior of the user to accept or to use the technology. (Mohamad, A. G. M., Idrus, S. Z. S.&

Ibrahim, A. A. E. A, 2018)

2. Perceived behavioral control refers to the individuals' engagement in behavior that feel, and they have control over and at the same time they avoid the behavior that they don't control over, as a consequence, the perceived behavioral control can predict the intention to use technology. (Gangwal, N.; Bansal, V., 2016)

3. Self- efficacy: refers to the tools availability to achieve the tasks have a significant role in accepting the new technology. There are three factors influence the self- efficacy: user's knowledge, experience and expertise. (Sirois, F. M., 2015)

4. Perceived Ease of use: perceived ease of use has a significant role in accepting a new technology, perceived ease of use refers to the individuals' perception towards the adoption of new technology according to perceived ease of use. (Abo El-maged, M.; Gebba, T. R., 2013)

Although, the above- mentioned models have been adopted in many studies, few or none have combined TRA and TAM as a research framework to predict and explain students' intention to use E-learning since E-learning is fairly new in educational environments. Therefore, a model that combines all constructs from TRA and TAM was proposed in this study to explore university students' intention to use E-learning in schools. (Buabeng- Andoh, C, 2018)

The technology acceptance model is the most powerful and widespread model for explaining the factors of adopting E-learning Quality for the following reasons: This model has a strong theoretical basis, and it is characterized by simplicity when formulating or interpreting its data, and this model has been tested in many scientific studies aimed at understanding and explaining E-learning Quality use behavior and it has been proven to be a good model and lead to statistically reliable results. The technology acceptance model is an advanced theory derived from the theory of justified actions and the theory of planned behavior. Therefore, it is expected to explain and predict the actual behavior of users related to accepting the application of E-learning more accurately than other theories. This model can be used to explain and interpret factors that adopt E-learning Quality, whether at the individual level or at the university level together.

The Technology Acceptance Model (TAM) has been used for quality assurance and sustainable growth development in educational practices. Advanced information system design with proper monitoring approaches has improved the situation. A model is proposed to illustrate the relationship between information systems design and E-learning quality.

Literature Review:

E-Learning has used a variety of technologies, software, and tools to support online learning. Some of the most commonly used ones include Learning Management Systems (LMS, Authoring tools, Virtual Learning Environments (VLE, Video conferencing and webinar tools, Mobile learning apps, Augmented Reality (AR) and Virtual Reality (VR), and

Introduction:

E-learning can have a significant impact on the quality of education and learning outcomes. When implemented effectively, E-learning can provide learners with access to high-quality educational resources and opportunities that may not be available in traditional classroom settings.

E-learning, which involves the use of electronic technologies to deliver educational content and facilitate learning, has become increasingly popular in recent years. The quality of E-learning can vary widely depending on a number of factors, including the design and structure of the course, the technology used to deliver the content, the level of engagement and interaction between the learner and the instructor or other learners, and the effectiveness of assessments and feedback. One of the key factors that contributes to the quality of E-learning is the design of the course itself. A well-designed E-learning course should be structured in a logical and coherent manner, with clear learning objectives, organized content, and engaging multimedia elements such as videos, graphics, and interactive simulations. The technology used to deliver the content is also an important factor in determining the quality of E-learning. The platform should be user-friendly, reliable, and accessible to all learners, regardless of their technical abilities or disabilities. Another critical component of E-learning quality is the level of engagement and interaction that occurs between learners and instructors or other learners. E-learning should provide opportunities for learners to interact with one another, engage in discussions, and receive feedback from instructors or peers. Finally, effective assessments and feedback are essential for ensuring that learners are acquiring knowledge and skills. E-learning courses should incorporate a variety of assessment methods, including quizzes, tests, projects, and assignments, and provide learners with timely and constructive feedback on their performance. (Medeiros, P. D. Bet& et.al, 2024)

There are many programs used in E-learning in addition to the model program, such as the Edmodo program, the Schoology platform, the Schoology Basic package, and the Black board system, which are systems that provide various tools for displaying the content of educational materials with the ability to interact with them in different ways.

The studies indicated that teachers and students are spending more time online than ever before, exploring and learning information, resources, tools, and frameworks for both groups to adapt to online or distance learning. (Altawneh Haroon, Mohammad Mahmoud Tarawneh, 2023), so education has changed from being a community activity to an individual practice at home, necessitating the need to learn new tools and decreasing social activities by reducing campus access. (Sadigov, R.& et.al, 2023)

Overall, the quality of E-learning is determined by a range of factors, and it is important for educators and instructional designers to consider all of these elements when creating and delivering E-learning courses, therefore Moodle is a versatile and flexible platform that can be customized and adapted to meet the specific needs of different educational and training contexts.

Problem Statement:

The use of Moodle has become widely spread in many educational tertiary institutions because of core benefits to improve the quality of education and to reinforce learning and teaching process, regarding the correct application to increase students' participation in the learning process and enhanced the learning outcomes.

The usage of Moodle system has several benefits: sharing of knowledge among students, improving courses content, providing a greater number of resources, enhancing the quality of learning and teaching, creating attractive activities, encouraging the effective communication and interactions between instructor and students and promoting students' performance and outcomes.

In spite of wide use of Moodle in many Mass Communication colleges and departments in Gulf area, there are no studies to examine the efficiency and usability of Moodle in these colleges, the common issue is how to integrate this system with traditional system where many faculty members are not trained or have little skills to deal with this system.

Regarding the lack of information about the usage of Moodle in Gulf universities especially Mass Communication colleges, the researcher conducted this study to carry out to focus on the nature of this usage and all factors affected it.

The current research discusses the application of E-learning to students of the faculties of mass communication and the interaction of students with E-learning, which reflects the harmony of students with the method of teaching, and the response to the variables of teaching methods, as well as the student's response to the various variables in the technological shift used to keep students up with the proposed curriculum for teaching.

The problem of the study can be presented in the following main question: What is the impact of the quality of E-learning in the departments and faculties of mass communication in Gulf universities?

Study Significant:

1. The study is significant because it explored one of the educational issues in Gulf area by focusing on the adoption of Moodle in Mass Communication colleges.
2. The role of Moodle in Mass Communication colleges and departments has not been widely studied in Gulf area. This study provided a comprehensive understanding of E-learning process in Gulf universities, applying to Mass Communication colleges.
3. The study is significant for higher Education tertiary institutions in Gulf area to achieve their mission, visions and goals in improving the nature of educational process depending on new technologies "Moodle" in teaching and learning in Mass Communication colleges.
4. The study examines the hypotheses of two theories: The Theory of Reasoned Action (TRA) and the Theory of Planned behavior (TPB) in Gulf universities as they are the best theories to explore the adoption of Moodle in Mass Communication colleges.
5. This study represents a response to what is called for by the reality of the need to set standards for the quality of E-learning in the faculties of

The Impact of E- Learning Quality in Mass Communication departments and Colleges in Gulf Universities

Dr.Faheema A. Mohammed
Assistant Professor Ahlia University

د.فهيمة عبد الله محمد
أستاذ مساعد الإعلام بالجامعة الأهلية بمملكة البحرين

Summary

Purpose: The study examined the Impact of E- Learning Quality in Mass Communication departments and Colleges in Gulf Universities and Moodle system adoption by the students in three Gulf universities "Saudi Arabia, United Arab Emirates and the Kingdom of Bahrain" and examines the students' perceptions towards this system.

Methodology: The study used survey method through convenience sampling technique was adopted in the selection of 231 respondents. The students were from different Mass Communication colleges and departments namely Moodle system by using online questionnaire.

Approach: The Theory of Technology Acceptance.

Results: The results revealed that the students used the Moodle system for many purposes such as doing assignments, to check upcoming events, downloading the course materials and to participate in discussions with my instructors. The results also revealed that the most impactful perceived ease of use factors: easy usage, flexibility and interaction. Finally, the study is suggested to investigate academic concerns and needs to develop the usage of Moodle in Arabian and Gulf universities. The results indicated that there is a significant correlation between perceived ease of use of Moodle system and perceived usefulness among mass Communication students in Gulf universities, also indicated that there is no significant correlation between perceived usefulness of use of Moodle system and behavioral intention among mass Communication students in Gulf universities and there is no significant correlation between perceived usefulness of use of Moodle system and Self- efficiency mass Communication students in Gulf universities, the study also indicated that students primarily use Moodle for specific purposes because it is an e- learning platform that provides various tools and functionalities designed to support their education.

Originality& Value: The study presents an original topic, which is the use of the Moodle system by mass communication faculties in Gulf universities.

KeyWords: Adoption- E- Learning- The Theory of Technology Acceptance.

أثر جودة التعلم الإلكتروني في أقسام وكليات الإعلام في الجامعات الخليجية

الهدف: تناولت الدراسة أثر جودة التعلم الإلكتروني في أقسام وكليات الإعلام في الجامعات الخليجية في ثلاث دول: المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين، ورصد اتجاهات الطلاب نحو هذا النظام؛ ورصد اتجاهاتهم نحو هذا النظام التعليمي في الأغراض الأكاديمية المختلفة سواء على مستوى أداء المهام والتكاليف التعليمية المختلفة أو المهام المساعدة للعملية التعليمية مثل عرض المحاضرات والمراجع المختلفة.

التصميم & المنهجية: استخدمت الدراسة أسلوب المسح من خلال التطبيق على عينة متاحة قوامها ٢٣١ مفردة من الجامعات التي تم أخذ العينات منها، وتم اختيار الطلاب الذين يستخدمون نظام الموديل في هذه الجامعات باستخدام الاستبيان الإلكتروني الذي تم توزيعه على الطلاب في هذه الجامعات.

الإطار النظري: تعتمد الدراسة على نظرية قبول التكنولوجيا، يمكن من خلاله تفسير جودة التعلم الإلكتروني في أقسام وكليات الإعلام في الجامعات الخليجية.

النتائج: أظهرت النتائج أن الطلاب استخدموا نظام الموديل لأغراض عديدة مثل أداء الواجبات، ومعرفة من الفعاليات القادمة، وتنزيل المقررات الدراسية والمشاركة في المناقشات مع الأساتذة، كما يستخدم الطلاب موديل في المقام الأول لأغراض محددة لأنه منصة للتعلم الإلكتروني توفر أدوات ووظائف متنوعة مصممة لدعم تعليمهم. من خلال سهولة الوصول إلى المواد الدراسية، والانخراط في التواصل المستمر مع المعلمين، واستخدام أدوات التقييم للتقييم الذاتي، يمكن للطلاب تعزيز فهمهم للموضوع والبقاء على المسار الصحيح في دراستهم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للميزات التعاونية لموديل أن تعزز الشعور بالانتماء للمجتمع وتوفر الفرص للطلاب للتعلم من أقرانهم، مما يزيد من تحسين نتائج التعلم الخاصة بهم نظراً لسهولة الاستخدام والمرونة والتفاعل، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سهولة استخدام نظام الموديل والفائدة المدركة لدى طلاب الإعلام في الجامعات الخليجية، كما أشارت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الفائدة المدركة لاستخدام نظام الموديل والنية السلوكية لدى طلاب الإعلام في الجامعات الخليجية، كما لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفائدة المدركة لاستخدام نظام الموديل والكفاءة الذاتية لدى طلاب الاتصال الجماهيري في الجامعات الخليجية، تقترح الدراسة ضرورة التعرف على الاهتمامات الأكاديمية والاحتياجات لتطوير استخدام نظام الموديل في الجامعات العربية والخليجية، وأشارت الدراسة أيضاً إلى أن الطلاب يستخدمون نظام الموديل في المقام الأول لأغراض محددة لأنه منصة للتعلم الإلكتروني توفر أدوات ووظائف متنوعة مصممة لدعم تعليمهم في هذه الجامعات.

Accepted at: 29/ 4/ 2024

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة



[Http://fpcs.asu.edu.eg](http://fpcs.asu.edu.eg)

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

- 18.
2. Ajam, M., J. Sadeghifar, M. Anjomshoa, S. Mahmoudi and H. Honarvar, et.al. (2014). Assessing quality of healthcare service by the SERVQUAL model: A case study of a field hospital. **J. Mil. Med.**, 15: 273- 279.
3. Blumental D. Quality of health care what is it? **New Engl J Med** (1996); 335: 891- 894.
4. Brook RH, McGlynn EA.& Shekelle PG. measuring quality of care: a perspective from US researchers. **Int J Qual Health Care** 2000; 12: 281-295.
5. Donabedian, A. **Explorations in Quality Assessment and Monitoring**. Vol. 1. The Definition of Quality and Approaches to its Assessment. Ann Arbor, MI: Health Administration Press, 1980.
6. Eskandari M, Abbaszadeh A.& Borhani F. Barriers of referral system to health care provision in rural societies in Iran. **J. Caring Sci**. 2013; 2(3): 229.
7. Jeffer EK. Quality assurance and quality improvement: the 1990s and beyond. **J Healthcare Qual** 1992; 14: 36- 40.
8. Karydis A, Komboli- Kodovazeniti M, Hatzigeorgiou D, Panis V. Expectations and perceptions of Greek patients regarding the quality of dental health care. **Int J Qual Health Care**. 2001;13(5): 409-16.
9. Kashf SM, Rakhshani T, Hashemi H. Evaluation the quality of health services based on SERVQUAL model in Ahwaz health care centers, Iran. **Caspian J Intern Med**. 2019; 4(1): 1- 5& Khamis K, Njau BJBhrs. **Patients' level of satisfaction on quality of health care at Mwananyamala hospital in Dar es Salaam, Tanzania**. 2014; 14(1): 400.
10. Lee D. HEALTHQUAL: A multi- item scale for assessing healthcare service quality. **Serv Bus**. 2017;11(3): 491-516.
11. Macinko J, Starfield B.& Shi L. The contribution of primary care systems to health outcomes within Organization for Economic Cooperation and Development (OECD) countries, 1970-1998. **Health services research**. 2003; 38(3): 831-65. <https://doi.org/10.1111/1475-6773.00149> PMID: 12822915 References.
12. Matin BK, Rezaei S, Moradinazar M, Mahboubi M, Ataee M. Measurement of quality of primary health services by SERVQUAL model: evidence from urban health centers in west of Iran. **Res J Med Sci**. 2016;10(5): 475-80.
13. Mosadeghrad AM, Sokhanvar M. Measuring quality of services in Tehran teaching hospitals using HEALTHQUAL instrument. **Razi J Med Sci**. 2018; 25(168): 10-20.
14. Mosadeghrad AM. A conceptual framework for quality of care. **Mater Sociomed**. 2012; 24(4): 251.
15. Nemati R, Bahreini M, Pouladi S, Mirzaei K, Mehboodi F. Hospital service quality based on HEALTHQUAL model and trusting nurses at Iranian university and non- university hospitals: a comparative study. **BMC Nurs**. 2020; 19(1): 1-9.
16. Papp R, Borbas I, Dobos E, et.al. Perceptions of quality in primary health care: perspectives of patients and References professionals based on focus group discussions. **BMC Fam Pract**. 2014;15(1): 128.
17. Parasuraman A, Berry LL, Zeithaml VA. Refinement and reassessment of the SERVQUAL scale. **J Retail**. 1991; 67(4): 420.
18. Parasuraman A., Zeithaml VA& Berry LL. SERVQUAL: a multiple-item scale for measuring consumer perc. **J Retail**. 1988; 64(1): 12.
19. Pekkaya M, Pulat İmamoğlu Ö, Koca H. Evaluation of healthcare service quality via Servqual scale: an application on a hospital. **Int J. Healthc Manag**. 2019;12(4): 340-7.
20. Petersen PE. Strengthening of oral health systems: oral health throughprimary health care. **Med Princ Pract**. 2014; 23(Suppl. 1): 3-9.
21. Saleh S, Alameddine M, Mourad Y.& Natafqi N. Quality of care in primary health care settings in the eastern Mediterranean region: a systematic review of the literature. **Int J. Qual Health Care**. 2015; 27(2): 79-88.
22. Sharifi, T., Hosseini, S., Mohammadpour, S., Javan- Noughabi, J., Ebrahimipour, H.& Hooshmand, E. (2021). Quality assessment of services provided by health centers in Mashhad, Iran: SERVQUAL versus HEALTHQUAL scales. **BMC Health Services Research**, 21(1).
23. Siddiq A. Quality of healthcare services in public and private hospitals of Peshawar, Pakistan: a comparative study using SERVQUAL. **City Univ Res J**. 2016; 6(2): 242-55.
24. Smith J. Primary care: balancing health needs, services and technology. **Int J Integr Care**. 2001; 1: e36.
25. Starfield B, Shi L.& Macinko J. Contribution of primary care to health systems and health. **The Milbank quarterly**. 2005; 83(3): 457-502. <https://doi.org/10.1111/j.1468-0009.2005.00409.x> PMID: 16202000.
26. Tabrizi J, Saadati M, Sadeghi Bazargani H, Abedi L.& Alibabayee R. Iranian public trust in health services: evidence from Tabriz, Islamic Republic of Iran. **East Mediterr Health J**. 2016; 22(10): 713-8.
27. Walley J, Lawn JE, Tinker A. et.al. Primary health care: making AlmaAta a reality. **Lancet**. 2008; 372(9642): 1001- 7.
28. World Health Organization [WHO], 2023. **Quality of care**. [https://www.who.int/health-topics/quality-of-care#tab= tab 1](https://www.who.int/health-topics/quality-of-care#tab=tab_1).
29. World Health Organization. **Conceptual and strategic approach to family practice: towards universal health coverage through family practice in the eastern Natafqi region**. 2014.
30. World Health Organization. **Declaration of Alma-Ata. Adopted at the International Conference on Primary Health Care**, Alma-Ata, 6- 12 September 1978, USSR.

This is in disagreement with a previous study conducted on primary health centers in Mashhad, Iran⁽²²⁾ and a study conducted by Pekmaya et.al. which showed that the highest expectation score was also related to "Tangibility".⁽¹⁹⁾ This difference is explained on the basis of age difference of the participants on both studies, the present study was conducted on adolescent while those other studies were conducted on adults.

The results of SERVQUAL model in present study in terms of perceptions indicated that the highest score was related to "Empathy" dimension (3.80). The results reported in many studies showed that the "Assurance" was the highest- performing dimension.⁽⁸⁾⁽¹²⁾⁽¹⁹⁾⁽²²⁾⁽²³⁾ Another study clarified that the highest perception score was associated with "Reliability" dimension.⁽⁹⁾ Interestingly, none of those studies was consistent with the present study, as such, the reasonable explanation of this difference in results can be due to the heterogeneous study setting and the diverse array of health- care services provided. Also, the present study participants were adolescents who are easily satisfied by good verbal contact more than adults whose interest is usually more focused on the service itself.

Concerning HEALTHQUAL, the expectation score was higher than the perception score in all dimensions, i.e.: Empathy, Environment, Efficacy and Efficiency. The highest gaps in services quality were associated with dimensions of "Environment" (-0.90 ± 0.54), followed by "Efficiency" (-0.79 ± 0.54) and "Effectiveness" (-0.76 ± 0.54). The lowest gaps in services quality demonstrated in "Empathy" dimension (-0.71 ± 0.53). Moreover, the total health quality gap was (-0.76 ± 0.54), indicating that the provided services did not meet the expectations of service users.

Since the Environment dimension in HEALTHQUAL refers to physical and observable services same as Tangible dimension in SERVQUAL, it can be approved that the two questionnaires had almost similar results in terms of the highest and lowest gaps. This result is consistent with most of the previous studies on quality assessment of health care in many countries.

Mosadeghrad and Sokhanvar stated that the quality gaps in the provided health- care services were (-0.57) and (-0.58), respectively in two previous studies conducted based on HEALTHQUAL model.⁽¹³⁾ Also, Nematı et.al. in a previous study aimed at comparing the Iranian university and non- university hospitals service quality based on the HEALTHQUAL model, found that the quality gap was -0.42 and -0.64 for university and non university hospitals respectively.⁽¹⁵⁾ The total quality gap mentioned in these studies was different from the value mentioned in the present study, and this can be attributed to the difference between the population and study setting (hospital vs. health centers). Also, the type of provided services in hospitals is different from that in health units.

In the present study, HEALTHQUAL results clarified that service users' expectations have been at a high level in all dimensions (environment, human interaction, efficiency, and effectiveness), and the highest score has been reported in "Efficiency" dimension. This is inconsistent with previous studies as in the study conducted by Sharifi,

et.al.⁽²²⁾ and the study conducted by Nematı, et.al,⁽¹⁵⁾ the highest average score of expectations was related to "Environment".

As efficiency in HEALTHQUAL refers to waiting time and cost of service, it got the highest expectations in the present study in contrary to those other studies in other countries. This is attributed to the economic status and income difference between these countries. For the same cause, the highest score of service users' perception in HEALTHQUAL has been reported in "Efficiency". The customer receives all the services at a very low price compared to other private clinics and hospitals but, of course he still needs more. Also, "Empathy" dimension score was equal to "Efficiency" for the same cause mentioned in SERVQUAL, i.e.: the present study participants were adolescents who are easily satisfied by good verbal contact more than adults whose interest is usually more focused on the service itself. This is consistent with the study done by Sharifi, et.al.⁽²²⁾ which showed the highest perception score in "Efficiency" dimension.

Limitations of the study:

1. The researcher faced some obstacles during the study such as:
 - a. The very young adolescents needed more effort to well understand the study.
 - b. Ignorance of some questionnaire items during filling them so, they were excluded.
 - c. Refusal of some users to participate in the study from the start.
 - d. Some users refused to refill the questionnaires after receiving their targeted service so, they were also excluded.
2. Points of weakness of the study: One of the research weaknesses was lack of investigation of staff viewpoints. Hence, it is suggested to survey their viewpoints in future studies.
3. Points of strength of the study:
 - a. Up to the researcher knowledge, it is the first study to evaluate quality of services provided in healthcare units in Egypt.
 - b. Using both HEALTHQUAL and SERVQUAL models ensured more realistic information in contrary to using only one model.

Conclusion:

The service quality is at a lower level than customer's expectations. In this way, improving the quality of services in primary health care level can result in more effective prevention services and ultimately improve the level of community health status. In the present study, the highest quality gaps were noticed in "Tangibility" dimension according to SERVQUAL and "Environment" dimension according to HEALTHQUAL model, and this draws the attention of policymakers to set a reform plan which might include improvement of "Environment" dimension, paying attention to infrastructure of health care units including up- to- date devices and instruments.

References:

1. Abolghasem, G. H., S. M. Tabatabaei, A. Akbari, S. Sarkhosh and S. Khorasan, (2013). Using the service quality gaps model (SERVQUAL) in Imam Khomeini Teaching Hospital: 2012. *J. Health Admin.*, 16: 7-

Results:

Table (1) shows that among the 100 participants surveyed, the vast majority of participants were below 15 years old (n= 63, 90%), male (n= 51, 51%), single (n= 98, 98%) and non- university education (n= 77, 77%).

Table (1) Sociodemographic characteristics of service users (N= 100)

Variables		No	%
Age	10- 15 Years	63	63.0
	15- 18 Years	37	37.0
Sex	Male	51	51.0
	Female	49	49.0
Marital Status	Single	98	98.0
	Married	2	2
Education Level	Non- University	77	77.0
	University	23	23.0

As exhibited in Table 2, there was a significant negative quality gap in all 5 SERVQUAL dimensions (p< 0.001). The highest gap in services quality was related to the dimension of "Tangibles" (-0.96± 0.68) followed by "Reliability" (-0.90± 0.64), (Responsiveness) (-0.83± 0.59), and "Assurance" (-0.79± 0.56). The lowest gap in services quality was related to the dimension of "Empathy" (-0.71± 0.50). Moreover, the total services quality gap was (-0.76± 0.54), indicating that the provided services did not meet the expectations of service users.

Table (2) The mean value and standard deviation of the service user perceptions, expectations, and service gaps in SERVQUAL model

Dimensions	Expectation	Perception	Quality Gap	T-Test	P Value
	(Mean± SD)	(Mean± SD)	(Mean± SD)		
Tangibles	4.57± 0.35	3.61± 0.79	-0.96± 0.68	10.010	0.000**
Reliability	4.58± 0.29	3.68± 0.80	-0.90± 0.64	10.011	0.000**
Responsiveness	4.55± 0.27	3.71± 0.75	-0.83± 0.59	10.521	0.000**
Assurance	4.55± 0.30	3.77± 0.78	-0.79± 0.56	9.201	0.000**
Empathy	4.51± 0.36	3.80± 0.82	-0.71± 0.50	7.708	0.000**
Total Service Quality	4.54± 0.20	3.78± 0.70	-0.76± 0.54	10.198	0.000**

**High statistically significance< 0.0001

Table (3) indicates that the expectation score was higher than the perception score in all HEALTHQUAL dimensions. The highest gaps in services quality were associated with dimensions of "Environment" (-0.90± 0.54), followed by "Efficiency" (-0.79± 0.54) and "Effectiveness" (-0.76± 0.54).

The lowest gaps in services quality demonstrated in "Empathy" dimension (-0.71± 0.53). Moreover, the total health quality gap was (-0.76± 0.54), indicating that the provided services did not meet the expectations of service users.

Table (3) The mean value and standard deviation of the service user perceptions, expectations, and service gaps in HEALTHQUAL model

Dimensions	Expectation	Perception	Quality Gap	T- Test	P Value
	(Mean± SD)	(Mean± SD)	(Mean± SD)		
Effectiveness	4.54± 0.25	3.78± 0.68	-0.76± 0.54	10.017	0.000**
Environment	4.54± 0.23	3.78± 0.74	-0.90± 0.54	9.575	0.000**
Efficiency	4.58± 0.32	3.81± 0.77	-0.79± 0.54	9.463	0.000**
Empathy	4.56± 0.36	3.81± 0.82	-0.71± 0.53	8.237	0.000**
Total Service Healthqual	4.54± 0.20	3.78± 0.70	-0.76± 0.54	10.202	0.000**

**High statistically significance< 0.0001

Discussion:

Quality definition in health sector is totally different in the point of view of healthcare service providers and users. For medical professionals,

quality healthcare means providing care which increases the probability of the desired health outcomes. To the consumer, quality of care does not just come from treatment plans. Consumers have no way of knowing whether their outcomes would have been better or worse if they'd gone to other medical service providers, so they use a whole different set of criteria to define quality.⁽²⁸⁾

Health care is one of the most complex services and because of information asymmetry between service users and healthcare providers, the service users cannot evaluate the quality service itself, accordingly, they focus more on tangible items such as the physical environment and equipment.⁽²⁸⁾

Results of the present study showed that among the 100 participants surveyed, the majority (90%) were between 10 and 15 years old (n= 63), males represented 51% (n= 51), single participants were 98% (n= 98) and non- university educated represented 77% (n= 77).

There was a highly statistically significant negative quality gap in all 5 SERVQUAL dimensions: tangibility, reliability, responsiveness, assurance and empathy (p< 0.001). The highest gap in services quality was related to the dimension of "Tangibles" (-0.96± 0.68) followed by "Reliability" (-0.90± 0.64), (Responsiveness) (-0.83± 0.59), and "Assurance" (-0.79± 0.56). The lowest gap in services quality was related to the dimension of "Empathy" (-0.71± 0.50).

The total services quality gap was (-0.76± 0.54) which indicates that the provided services in the primary health care units were lower than what the service users expected. That gap may be explained as a result of low educational level of the participants which affects their health literacy as in this study only 23 out of 100 participants were in the university stage.

In agreement with this study, Several studies had shown that increasing of the health literacy will lead to decrease the gap between perception and expectations, identify weaknesses and improve the quality of health care provided.⁽²⁾

This result is consistent with most of the previous studies on quality assessment of health care in many countries. This is consistent with the study conducted by Gorji in hospitals in Tehran, Iran. Also in another study, the quality gap of the provided health- care services in urban primary health care centers in Kermanshah province of Iran was reported about (-1.4) based on SERVQUAL model.⁽¹²⁾ Evaluation of health- care service quality via SERVQUAL scale in a hospital in Turkey displayed that the quality gap in the provided health- care services was (-2.24).⁽¹⁹⁾ Also, quality of healthcare services provided in public and private hospitals was compared in a study done in Peshawar, Pakistan. In that study, the quality gap based on SERVQUAL model was (-1.85) for public hospitals and (-0.86) for private hospitals.⁽²³⁾

In the present study, SERVQUAL results clarified that service users' expectations have been at a high level in all dimensions (environment, human interaction, efficiency, and effectiveness), and the highest score has been reported in "Reliability" dimension.

Introduction:

Primary health care (PHC) is a very important strategy which provides universal health care for increasing health equity and promoting health. It was introduced in Alma-Ata declaration (1978) as the key element to achieve "Health for all by the year 2000". PHC is known by the World Health Organization (WHO) as the essential health care based on scientifically sound and socially acceptable methods and technology, that makes universal health care accessible to all individuals and families in a community through the full participation and with a cost that the community and the country can afford.⁽³⁰⁾

Some studies make a suggestion that health systems with better financial and clinical results are those with a major focus on PHC, thus enhancing the sustainability of the entire health system.⁽¹¹⁾⁽²⁴⁾⁽²⁵⁾ Quality assessment (QA) in primary care is the process of planning activities whose ultimate goal is achieving a continuous improvement of medical care through evaluating the structure, process, and outcome measures.⁽³⁾⁽⁵⁾⁽⁷⁾ There are three levels that are provided in health services: primary, secondary, and tertiary.

Health units are responsible for providing primary health care services such as promotional, preventive and curative services. Referral is done only for cases that require more specialized services, which includes secondary and tertiary care.⁽⁶⁾

Health care units are the first point of contact between the health system and society.⁽²⁰⁾ So, providing appropriate health-care services of good quality in those centers will prevent unnecessary referrals and consequently additional costs. Also, high quality PHC services will lead to increase satisfaction, trust and confidence, speed of delivery of services and cost-effectiveness of health-care services and decrease waiting time as well.⁽¹⁶⁾⁽²¹⁾⁽²⁶⁾⁽²⁹⁾

The World Health Organization (WHO) emphasized the importance of quality in providing health-care services and stated the access to health care of good quality for all as the way to achieve sustainable development.⁽²⁹⁾

Aim of the Study:

The present study aimed at evaluating the quality of health services provided in a primary health care unit in Dakahlia, Egypt using both questionnaires, SERVQUAL and HEALTHQUAL. The findings of this study have granted evidences regarding the quality gaps in primary health care. These evidences help researchers in health field, and also policymakers to develop effective interventions for decreasing the recognized gaps.

Methodology:

This study is a cross-sectional study carried out among health service users visiting the primary health care unit in Mit Ghamr, Dakahlia Governorate. The study was carried out on all health service users who fulfill the inclusion criteria; newly coming adolescent users of health care services aging between (10- 18) years visiting the unit over a period of 3 months (from 1st November 2023 to end of January 2024). Users who

don't accept to participate in the study were excluded. The final number of valid forms after excluding those with missed data was 100.

SERVQUAL and HEALTHQUAL tools were used to assess the quality of services in primary health care units by detecting the gaps between customers' expectations and perceptions of service quality.

SERVQUAL model was proposed by Parasuraman, et.al. based on the gap theory of service quality.⁽¹⁸⁾ In this tool, health-care service quality is evaluated by comparing the customers' expectations and perceptions from different aspects (physical and tangible dimensions of service, assurance, responsiveness, service reliability, and empathy).⁽¹⁷⁾⁽¹⁸⁾

HEALTHQUAL model was designed to give a better image about the quality of health-care services.⁽¹⁰⁾⁽¹⁴⁾ It is introduced beside the general questionnaire SERVQUAL to ensure more realistic results of the comparison. This questionnaire includes 4 domains and 30 questions: 1. Environment (embraces 11 questions about physical facilities, buildings, equipment) 2. Empathy (with 12 questions about interactions between healthcare providers and service users). 3. Efficiency (composed of 3 questions about factors such as waiting time, speed of service delivery and cost-effectiveness of healthcare services) 4. Effectiveness (encompasses 4 questions about expected goals of service users).⁽¹⁴⁾

Before applying the tools, the 2 questionnaires were translated into Arabic, validity and reliability were done through pilot study by the researcher.

Participants completed questionnaires before (expectations) and just immediately after (perception) receiving the desired service. The gap between expectations and perceptions is defined as services quality, as the negative gap means low quality and the positive one indicates high quality.⁽¹⁵⁾ Both questionnaires were on a five-point Likert scale that ranges from: 1= strongly disagree, 2= disagree, 3= uncertain, 4= agree, to 5= strongly agree. Data were analyzed using SPSS version 12 by applying descriptive (frequency, percentage, mean and standard deviation) and analytical (paired t-test and independent t-test) statistics. Paired t-test was used to compare the mean scores of expectations and perceptions in each model. Independent t-test was used to compare the mean scores of quality gap according to the gender (male or female), age (10- 18) years old, and marital status (single or married) and education level (non-university & university). Also, the Levene test was employed for examination of the equality of variance (homogeneity).

Ethical Consideration:

Ethical considerations approved by the ethical committee, faculty of postgraduate childhood studies, Ain-Shams University was considered in the study. All participants parents signed the written informed consent form for the various aspects of data collection and oral consent was taken from the child. Confidentiality and privacy were assured for all study participants. All methods were carried out in accordance with relevant guidelines and regulations under Ethics approval and consent to participate.

Quality of Services at A Primary Health Care Unit (Adolescents Perspective)

Aisha M. Karam El-Ddin
 Salah E. Mostafa,⁽¹⁾ Ehab M. Eid,⁽²⁾ Hanan Abu El-Nasr⁽³⁾
⁽¹⁾Professor of Preventive Medicine and epidemiology, Ain Shams University,
⁽²⁾ Professor of Public Health and Behavioral Medicine,
⁽³⁾Lecturer of Child Health and Disabilities, Ain Shams University.

عائشة مجدي كرم الدين،
 محمد صلاح الدين مصطفى،⁽¹⁾ إيهاب محمد عيد،⁽²⁾ حنان أبو النصر زكريا⁽³⁾
⁽¹⁾أستاذ الطب الوقائي والوبائيات، جامعة عين شمس
⁽²⁾أستاذ الصحة العامة والطب السلوكي
⁽³⁾مدرس صحة الطفل والإعاقات، جامعة عين شمس

Summary

Background: Primary health care is the entry point to the health-care system and considered as an essential step to achieve universal health coverage.

Objective: The present study aimed at evaluating the quality of health-care services provided in a primary health unit in Dakahlia, Egypt.

Methodology: This was a cross-sectional study carried out on 100 health service users aging (10- 18) years and visiting the unit during a 3 months period. The quality of services was evaluated using the SERVQUAL and HEALTHQUAL models. Data was analyzed by using SPSS version 12 software. The Levene test was used for examining the equality of variance (homogeneity). Significance level of all the tests was considered when p value ≤ 0.05 .

Results: According to the results of SERVQUAL questionnaire, the average scores of health service users' expectations and perceptions were 4.54 and 3.78, respectively, and the quality gap in the provided services was equal to (-0.76). Based on HEALTHQUAL questionnaire, the average scores of health service users' expectations and perceptions were 4.54 and 3.78, respectively, and the quality gap in the provided services was equal to -0.76. Tangible was the highest quality gap (-0.96) based on SERVQUAL model, and environment gap was the highest based on HEALTHQUAL model (-0.90).

Conclusions: The findings of the current study showed a negative gap between the service users' expectations and perceptions in both models which means low quality since the gap between expectations and perceptions is defined as services quality, the negative gap means low quality and the positive one indicates high quality. So, the results of this study helps the health managers and policymakers to plan effective interventions to improve the provided services emphasizing the dimensions with the wider gaps.

Keywords: Primary health care, quality of health, care services, SERVQUAL, HEALTHQUAL.

جودة الخدمات الصحية المقدمة باحدى الوحدات الصحية: من منظور المراهقين

الخلفية: الرعاية الصحية الأولية هي نقطة الدخول إلى نظام الرعاية الصحية وتعتبر خطوة أساسية لتحقيق التغطية الصحية الشاملة.

الهدف: تهدف هذه الدراسة إلى تقييم جودة خدمات الرعاية الصحية المقدمة في إحدى وحدات الصحة الأولية في الدقهلية، مصر.

المنهجية: أجريت هذه الدراسة المستقطعة على 100 من مستخدمي الخدمات الصحية الذين تتراوح أعمارهم بين (10- 18) سنة وقاموا بزيارة الوحدة خلال فترة 3 أشهر. تم تقييم جودة الخدمات باستخدام نموذجي جودة الخدمة SERVQUAL وجودة الصحة HEALTHQUAL. تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS الإصدار 12. تم استخدام اختبار ليفين لفحص المساواة في التباين (التجانس). وقد أخذ في الاعتبار مستوى الاعتدال في جميع الاختبارات عندما تكون قيمة $p \leq 0.05$.

النتائج: وفقاً لنتائج الاستبيان SERVQUAL، كان متوسط درجات توقعات وإدراك مستخدمي الخدمات الصحية 4.54 و 3.78 على التوالي، وكانت فجوة الجودة في الخدمات المقدمة تساوي -0.76، واستناداً إلى استبيان HEALTHQUAL، كان متوسط درجات توقعات مستخدمي الخدمات الصحية وإدراكهم 4.54 و 3.78 على التوالي، وكانت فجوة الجودة في الخدمات المقدمة تساوي -0.76، وكانت الفجوة (الملموسة) هي أعلى فجوة -0.96 بناءً على نموذج SERVQUAL، وكانت الفجوة (البيئية) هي الأعلى بناءً على نموذج HEALTHQUAL -0.90.

الاستنتاجات: أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود فجوة سلبية بين توقعات وإدراك مستخدمي الخدمة في كلا النموذجين مما يعني جودة منخفضة حيث أن الفجوة بين التوقعات والإدراك تعرف بجودة الخدمات، والفجوة السلبية تعني الجودة المنخفضة والفجوة الإيجابية تشير إلى جودة عالية. لذا فإن نتائج هذه الدراسة تساعد مديري الصحة وواضعي السياسات على تخطيط تدخلات فعالة لتحسين الخدمات المقدمة مع التركيز على الأبعاد ذات الفجوات الأوسع.

الكلمات المفتاحية: الرعاية الصحية الأولية، جودة خدمات الرعاية الصحية، SERVQUAL، HEALTHQUAL.

Contents

Title	Researcher	Pg
	Aisha M. Karam El-ddin	
	Dr.Salah E. Mostafa	
	Dr.Ehab M. Eid	
Quality of Services at A Primary Health Care Unit (Adolescents Perspective) ...	Dr.Hanan Abu El-Nasr	... 1
The Impact of E- Learning Quality in Mass Communication departments and Colleges in Gulf Universities ...	Dr.Faheema A. Mohammed	... 7

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, if any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: Objective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance if appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values. Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:1 14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-

propriety Names (INN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables. Each table must be typed double-spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend. Type legends double-spaced on a sheet of paper. If an illustration has been previously published, the legend must give full credit to the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply) lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

General Policies And Instructions For Authors

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that all manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

Publisher

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and publisher disclaim any responsibility or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or

guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

Conflict of Interest

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

Release to Media

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication.

Return of Manuscripts

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned if requested the authors.

Preparation of Manuscript

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Chief of the Board

Prof.Howida H. Elgebaly

Chief Editor

Prof.Salah Mostafa

Ass.Editor

Prof.Gamal S. Ahmed

Editorial Board

Prof.Sadia M. A. Bahader

Prof.Faiza Y. Abdelmgeed

Prof.Itemad K. Moebed

Prof.Howaida H. Elgebaly

Prof.Hayam K. Nazeef

Prof.Hanan A. El-Gaml

Dr.Nader M. A. Abdelmoteleb

Senior Manager& IT Expert

Mr.Medhat Fathalla Asaad

Secretary

Mr.Sameh Kandeel Elsaid

Mrs.Marwa Hassan Said

Visit our web site:

<http://fpcs.asu.edu.eg>

Email: childhood_journal@chi.asu.edu.eg



Journal of
CHILDHOOD STUDIES

(Medical, Psychological and Media)
(Refreed- Periodical)

VOL.27
ISSUE 105
OCT.- DEC.2024

Egyptian national library catalog number 12843/2007

Medicus for EMRO: 2090-0619

JSC.journals.ekb.org